٣٣٧

الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعول

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

« ت ١١٢٠ هـ ق »

الجزء الخامس

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدني علي خان بن أحمد، ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ. ق.
الطراز الأوّل والكنّاز لما عليه من لغة العرب المعوّل / علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني ؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ مشهد: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٣٨٤ ـ.
١٥ ج.
الفهرسة طبق نظام فيبا.
عربي.
١ ـ لغة عربية ـ مصطلحات. ألف. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان.
٤ ط ٣٦ م / ٦٦٢٠ BP   ٤٩٢/٧٣
المكتبة الوطنية الإيرانية   ٣٠٥٠٤ـ٨٤ م

شابك (ردمك) ٧ ـ ٤٧٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ دورة ١٥ جزءاً احتمالاً
ISBN 964 - 319 - 478 - 7 / 15 vols.
شابك (ردمك) ١ ـ ٤٨٤ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ / ج ٥
ISBN 964 - 319 - 484 - 1 / vol 5

الكتاب :	الطراز الأوّل / ج ٥
المؤلّف :	ابن معصوم المدني
تحقيق ونشر :	مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد
الطبعة :	الأولى ـ ربيع الثاني ـ ١٤٢٨ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	ستارة ـ قم
الكميّة :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	١٥٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحیم

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ـ٣
ص. ب ٩٩٦/٣٧١٨٥ هاتف: ٥ـ٧٧٣٠٠٠١ فاكس: ٧٧٣٠٠٢٠

فصـل القـاف

قبح

قَبُحَ ـكقَرُبَ ـ قُبْحاً ويفتحُ، وقَبَاحَةً، وقُبُوحةً، وقُبُوحاً، وقَباحاً بالفتح: خلافُ حَسُنَ، فهو قَبِيحٌ من قِباحٍ، وقَبْحَى، وقَبَاحَى، وهي قَبِيحَةٌ من قِبَاحٍ، وقَبائِحَ.

وقَبَحَهُ اللهُ ـكمَنَعَهُ ـ قَبْحاً، بالفتح والضَّمِّ: طردهُ، وأبعدَهُ، ونحَّاهُ عن الخيرِ، وجعلهُ قَبِيحاً، فهو مَقْبُوحٌ، كقَبَّحَهُ تَقْبِيحاً في الكلِّ.

وأَقْبَحَ إقباحاً: جاءَ بفعلٍ قَبِيحٍ.

واستَقْبَحَهُ: رَآهُ قَبِيحاً.

وقَبَّحَ عليه فعلهُ تَقْبِيحاً: عدَّهُ قَبِيحاً وبيَّنَ قُبْحَهُ..

و ـ زيداً: قالَ له قَبَّحَكَ اللهُ..

و ـ الشيءَ: قال إنّه قَبِيحٌ..

و ـ وجهَهُ: عبَّسهُ، وكَلَحَهُ، كقَبَحَهُ كمَنَعَ.

وقابَحَهُ: شاتَمَهُ.

وقَبَحَ البَثْرَةَ قَبْحاً، كمَنَعَ: عصرها قبلَ نضجها، أو نضَجَها؛ ليعصرَ قيحَها..

و ـ البيضةَ: كسرها.

والقَبِيحُ والحَسَنُ: عظمانِ في المرفقِ، أو القَبيحُ: عظمُ السّاعدِ ممّا يلي المرفقَ كالقَباحِ -كسَحابٍ- والحَسَنُ: عظمُ العضدِ ممّا يلي المرفقَ، أو بالعكس.

وناقةٌ قَبِيحَةُ الشَّخبِ: واسعةُ الإحليلِ.

والقُبّاحُ، كتُفّاحٍ: [الدُّبُّ][1].

وقُبْحَانُ، كعُثْمانَ لا بالفتح وغلط الفيروزاباديُّ: محلّةٌ بالبصرةِ قريبةٌ من سوقها.

وقَبِيحَةُ: والدةُ المُعتزِّ بالله سمِّيت بذلك لفرط جمالها وكانت روميّةً.

الكتاب

﴿هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾[2] المطرودينَ المنحَّينَ عن كلِّ خيرٍ، أو المشوَّهين في الخلقة بسواد الوجوهِ وزُرقةِ العيونِ، أو الموسومين بقُبحِ الأحوالِ والأعمالِ والصُّوَرِ.

الأثر

(لا تُقَبِّحُوا الوَجه)[3] لا تقولوا: قَبَّحَ الله وجهه، أو لا تقولوا: إنّه قَبِيحٌ؛ لأنَّ الله صوَّره وقد أحسَنَ كلَّ شيءٍ خلقه.

(فَلا أُقَبَّحُ)[4] لا يقال لي: قَبَّحَكَ الله.

(قَبَحَ وكَلَحَ)[5] كمَنَعَ أي قَبَحَ له وجهَه بِمعنى قَبَّحَهُ تَقْبِيحاً.

(الإبلُ القِبَاحُ)[6] جمع قَبِيحَةٍ أي الواسعة الأحاليل أو الّتي ينبو عنها النّظر ولا تستحسن.

قحح

القُحُّ، بالضّمّ: الخالص المحضُ من كلِّ شيءٍ، والجافي من النّاس وغيرهم.

وهو من قُحِّهِم: من صميمهم.

وعربيٌّ قُحٌّ: خالصُ العُروبيّةِ.

---

(١) في النّسخ: الرُّبُّ، والمثبت موافق للمعاجم.

(٢) القصص: ٤٢.

(٣) الفائق ٣: ١٥٥، النّهاية ٤: ٣.

(٤) الفائق ٣: ٤٩، النّهاية ٤: ٣.

(٥) النّهاية ٤: ٤، وفيه: قَبَّح بالتّشديد.

(٦) الكافي ٦: ٥٤٣/٨، مجمع البحرين ٢: ٤٠٢.

وعربيَّةٌ قُحَّةٌ: محضةٌ.

وأعرابيٌّ قُحٌّ: جافٍ من أعرابٍ أقحاحٍ.

ولئيمٌ قُحٌّ: ما فيه من الكَرَم شيءٌ.

وعبدٌ قُحٌّ: قِنٌّ بيِّنُ القَحاحَةِ والقُحُوحَةِ.

وبطِّيخةٌ قُحٌّ: فِجَّةٌ لجفائها.

وصَدَّقني قُحَاحُ أمرِهِ، وقُحُّهُ، بضمِّهما: أصله وخالصُه.

والقَحِيحُ: الشُربُ فوق العَبِّ والجرع.

والقُحْقُحُ، كهُدْهُدٍ: العظمُ النَّاتئُ من الظَّهر فوق الأليتينِ، أو المُطيفُ بالدُّبر، أو ملتقَى الوركينِ من باطن الظَّهر، أو العُصْعُص.

وبلا لام: أرضٌ قُتِلَ فيها مسعودُ بن القُرَيمِ فارسُ بكرِ بنِ وائلٍ؛ قال:

وَنَحنُ تَرَكْنا ابنَ القُرَيمِ بِقُحْقُحِ[١]

وقولُ الفيروزاباديِّ: القُحْقُحُ، غلطٌ.

وقربٌ[٢] قَحْقَاحٌ -كصَمْصَام- ومُقَحْقَحٌ، كمُهَمْهَمٍ: شديدٌ.

وقَحْقَحَ قَحْقَحَةً: ردَّدَ صوتَه في حلقه..

و - القِردُ: ضحك.

قدح

القَدَحُ، كسَبَبٍ: إناءٌ يُشربُ به، أو ما يروي رجلينِ وثلاثةً، أو ما يكونُ من خشبٍ مع ضيقٍ فيه. الجمع: أقداحٌ، وصانعُهُ قَدَّاحٌ، وحرفتُهُ القِدَاحَةُ ككتابَةٍ.

وقِدْحُ السَّهمِ، بالكسرِ: عودُهُ المبريُّ المقوَّمُ قبل أن يراشَ ويُنصلَ. الجمع: قِدَاحٌ، وأقداحٌ، وأقادِيحُ على غير قياسٍ، وصانعُهُ وحرفتُهُ كالأوَّل.

وقَدَحَ النَّارَ من الزَّندِ قَدْحاً -كمَنَعَ- واقتَدَحَها: استخرَجَها[٣]..

---

(١) لسحيم بن وثيل الرِّياحيّ كما في معجم ما استعجم ٣: ١٠٤٩، وعجزه:

صريعاً ومولاه المجبّة للفَمِ

(٢) في «ش»: وقرٌّ.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿فالموريات قدحاً﴾ العاديات: ٢.

و ـ المرقةَ: اغتَرَفَها..

و ـ الماءَ من أسفل البئرِ: غرفَهُ بجهدٍ لقلَّتِه..

و ـ الدُّودُ فى الشَّجرِ وفي الأَسنانِ: وقع فيها يأكلها..

و ـ الكحَّالُ العينَ: أخرَجَ ماءها الفاسدَ..

و ـ القَدَّاحُ في القَدْحِ: خرق بِسِنخِ النَّصلِ.

وقَدَحَتْ عينُهُ ـ كمَنَعَ ـ وقَدَّحَتْ تَقْدِيحاً: غارت فصارت كالقِدْحِ.

والقَدَّاحُ، كعَبَّاسٍ، وبهاءٍ: حجرُ القَدْحِ الّذي يوري النَّارَ.

والمِقْدَحَةُ، والمِقْدَحُ، والمِقْدَاحُ، بكسرهنَّ: حديدتُهُ.

والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ أيضاً: المغرفةُ.

والقَدِيحُ، كأميرٍ: بقيَّةُ مرقةٍ في أسفلِ القدرِ تُغرفُ بجهدٍ.

وبئرٌ قَدُوحٌ، كصَبُورٍ: لا يؤخذُ ماؤُها إلّا غرفةً غرفةً؛ لقلَّتِهِ.

والقَدْحَةُ، بالفتحِ: المرَّةُ من القَدْحِ.

وبالكسرِ: اسمٌ من الاقتِدَاحِ.

وبالضَّمِّ: الغرفةُ من المرقةِ ونحوها.

والقَادِحُ: الصَّدعُ في العودِ، وأُكالٌ يقع في الأَسنانِ والشَّجر، وسوادٌ يظهرُ في الأَسنانِ.

وبهاءٍ: الدُّودةُ الَّتي تأكلُ الشَّجرَ والسِّنَّ.

والمَقْدَحُ، كمَقْعَد: الخرقُ يخرقُ في القِدْحِ بِسِنْخِ النَّصلِ.

والقَدَّاحُ، كعَبَّاسٍ: أطرافُ النَّبتِ الغضِّ، وفراخٌ ناعمةٌ تخرجُ في أصل الرَّطبةِ، وقولُ الفيروزابادي: وموضع في ديارِ تميمٍ، غلطٌ، وإنَّما هو دارةُ القَدَّاحِ.

ومن المجاز

قَدَحَ فيه: عابهُ ووقع فيه..

و ـ في نسبِهِ وعِرضهِ: طعن..

و ـ في ساقِهِ: شتمَهُ ووقع في حسبِهِ، وأَراد له السّوءَ.

وتَقادَحا: قَدَحَ كلٌّ مِنهما في الآخرِ.

وبينهما مُقادَحَةٌ: مُقاذَعَةٌ.

واقتَدَحَ الأمرَ: تدبَّرَه.

واقتَدَحَ بزَندِهِ واستَقْدَحَ زِنادَهُ: ترأى برَأْيِهِ واستطلَعَ رأيهُ.

وقادَحَهُ: ناظرَهُ.

وقَدَّحَ خيلَهُ تَقْدِيحاً: ضمَّرها حتَّى صارت كالقِداحِ في ضُمرِها.

والقَدُوحُ، كصَبُور: الذُّبابُ؛ لأنَّه إذا سقط حَكَّ ذراعاً بذراعٍ كأنَّه يَقْدَحُ، وقول الفيروزابادِيِّ: كالأقدحِ، غلطٌ فاحشٌ، وإنَّما هو الأقْرَحُ بالرَّاءِ، ومن أمثالهم: (هو أطيَشُ مِنَ القَدُوحِ الأقرَحِ)[1] أي الذُّبابِ، قالَ:

وَلأَنتَ أطيَشُ حِينَ تَغدو سادِراً
رَعِشَ الجَنانِ مِنَ القَدُوحِ الأقرَحِ[2]

وإنَّما قيل له: أقرَحُ؛ لأنَّ كلَّ ذبابٍ في وجهِهِ قُرحَةٌ، وهي ما دونَ الغُرَّةِ.

قال الزَّمخشريُّ: ويقال: لا ذبابَ إلَّا وهو أقرَحُ كما لا بعيرَ إلَّا وهو أعلمُ[3].

وصدَّقهم قِدْحُ أمرِهِ، كعِهْنٍ: إذا قالَ الحقَّ.

ومُقَيْدِحانُ: من أذواءِ حِمْيَرَ.

ومَيمونُ القَدَّاحِ، كعَبّاسٍ: من رواةِ الشِّيعةِ كان يبري القِداحَ.

والقَدَّاحِيَّةُ: طائفةٌ من الباطنيَّةِ ينتمونَ إلى إبنه عبد الله.

الأثر

(لا تَجعَلُوني كقَدَحِ الرَّاكِبِ)[4] أي لا تؤخِّروني في الذِّكرِ؛ لأنَّ الرَّاكبَ يُعلِّقُ قدحَهُ في أُخرةِ الرَّحلِ بعد فراغهِ من التَّعبية.

(لَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَما جَعَلَ لَهم قِدْحَةَ نُورٍ)[5] القِدحَةُ، بالكسرِ: اسمٌ من اقْتِداحِ النَّارِ، أي لو شاءَ الله لتركهم في ظُلمةِ الضَّلالةِ كما بيَّن لهم نورَ الإيمان والمعرفةِ، ومنه قول عمروِ بنِ العاصِ:

---

(١) أساس البلاغة: ٣٥٦.

(٢) الأساس، ومجمع الأمثال ١: ٤٣٩ بدون عزو فيهما.

(٣) أساس البلاغة: ٣٦٠.

(٤) النِّهاية ٤: ١٩، مجمع البحرين ٢: ٤٠٢.

(٥) الفائق ٣: ١٦٨، النِّهاية ٤: ٢٠.

يَا قَاتَلَ اللهُ وَرْداناً وقِدْحَتَهُ[١]

ضربها مثلاً لاستخراجِهِ بالنَّظرِ حقيقةَ الأمر.

المثل

(حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها)[٢] هو أحد قِداحِ الميسرِ أي ليس من القِداحِ؛ وذلك أنَّ أحدَ القِداحِ إذا كان من غيرِ جوهرِ إخوانِه ثمَّ أجالهُ المفيضُ خرج له صوتٌ يخالفُ أصواتها فعُرِفَ به أنّه ليس من جملةِ القِداحِ. يضرب للرَّجلِ يفتخرُ بقبيلةٍ ليس هو منها، أو يتمدَّحُ بما ليس فيه.

(قَدَحَ في ساقِهِ)[٣] يضربُ لِمن يعمل في ما يسوءُ صاحبَهُ ويضرُّهُ، مستعارٌ من وقوع القادِحَةِ وهي الدُّودةُ في ساقِ الشَّجرةِ.

(سَتَأْتِيكَ بِما في قَعرِها المِقْدَحَةُ)[٤] كالمِغرَفَةِ زنةً ومعنىً أي سيظهرُ لك ما أنت عَمٍ فيه[٥].

قرح

القَرْحُ، كفَلْسٍ: تفرُّقُ اتّصالِ الجلدِ من بثرةٍ أو دواءٍ حادٍّ أو عَضِّ سلاحٍ وغيره. الجمع: قُرُوحٌ، وقد قَرِحَ جلدهُ قَرَحاً -كتَعِبَ- فهو قَرِحٌ وقُرْحَانٌ، كفَرِحٍ وخُمْصانَ.

وأقْرَحَهُ: أحدَثَ فيه قَرْحاً؛ قالَ[٦]:

وأقْرَحَ عَاتِقي حَمْلُ النِّجَادِ

وقَرَّحَهُ تَقرِيحاً فتَقَرَّحَ مبالغة وتكثير.

ورجلٌ قَرُوحٌ، كصَبُورٍ: به قُرُوحٌ.

وإبلٌ مُقَرَّحَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: في أفواهها قُرُوحٌ تهدَّلت لها مشافِرُها.

والقَرحَةُ: البثرةُ المنفتحةُ. الجمع: قُرُوحٌ، كصَخْرَةٍ وصُخُورٍ.

---

(١) اللّسان والتّكملة والتّاج، وعجزه:

أبدَى لعمرُك ما في النفس وَردانُ

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٩١/١٠١٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٩٣/٢٨٣٩.

(٤) أساس البلاغة: ٣٥٦.

(٥) كذا في «ت»، وفي «ج»: منه، وفي الاساس: عنه.

(٦) عمرو بن معد يكرب، الأغاني ١٥: ٢٢٦، وصدره:

أعاذل إنما أفنَى شبابي

وقَرَحَهُ قَرْحاً، كمَنَعَ: جرحَهُ. والاسم: القُرْحُ بالضَّمِّ. أو هما لغتانِ في المصدرِ، كالجَهدِ والجُهدِ، أو بالفتح: الجراحةُ[١]، وبالضَّم: أَلَمُها، تقولُ: به قُرْحٌ من قَرْحٍ، أي أَلَمٌ مِن جراحةٍ، وهو مَقْرُوحٌ، وقَرِيحٌ.

والقَرَحُ، كسَبَبٍ: لغة في القَرْحِ، كطَرْدٍ وطَرَدٍ.

وأَقْرَحَ القومُ: أصابَ إبلَهُمُ القَرْحُ، -كفَلْسٍ- وهو جَرَبٌ شديدٌ يقتلُ الفصلانَ.

والقُرْحانُ، كعُثْمانَ: مَن لم يُصبهُ جُدريّ ولا حصبةٌ، سمّي بذلك حذراً من الإصابة بالعين. والاسم: القَرَحُ، كسَبَبٍ، وهما قُرحانٌ وهم قُرْحانٌ يستوي المفرد والمثنّى والمجموعُ.

وأمّا قومٌ قُرْحانُونَ فلغةٌ متروكةٌ.

وبعيرٌ قُرْحَانٌ: لم يَجْرَب، ثمَّ قيل لكلِّ أملس من الدَّاءِ: قُرْحانٌ.

والقُرْحَةُ، بالضَّمِّ: بياضٌ دون الغُرَّة في جبهة الفرس، وهو قدرُ الدِّرهمِ أو دونهُ، وهو فرسٌ أقرَحُ من خيلٍ قُرْحٍ[٢]، وقد قَرِحَ قَرَحاً، كتَعِبَ، ومنه: القَدوحُ الأَقرَحُ: وهو الذُّباب؛ لأنَّ كلَّ ذباب في وجهِهِ قُرْحَةٌ.

وقَرَحَ ذو الحافرِ -كمَنَعَ- قُرُوحاً: انتَهت أسنانُهُ، كقَرِحَ قَرَحاً -كتَعِبَ- فهو قارِحٌ[٣]، وذلك عند إكمالِ خمسِ سنين، فهو في السَّنَةِ الأُولى حَوليٌّ، ثمَّ جَذَعٌ. ثمَّ ثنيٌّ، ثمَّ رَباعٌ، ثمَّ قارِحٌ، وكلُّ أفعالها بالألفِ؛ إلَّا قَرَحَ يقالُ: أجذَعَ المُهرُ، وأثنى، وأربَعَ، وقَرِحَ، وحكاية الفيروزاباديِّ: أَقرَحَ، إن ثَبَتَتْ فنادرةٌ، وهي فرسٌ قَارِحٌ وقارِحَةٌ، وهي خيلٌ قُرَّحٌ -كرُكَّعٍ- وقَوارِحُ، ومَقَارِيحُ على غيرِ قياسٍ.

---

(١) ومنه حديث أُحد: «بعدما أصابهم القَرْح» النّهاية ٤: ٣٥.

(٢) ومنه الأثر: «خير الخيل الأَقْرحُ الـمحجَّلُ» النّهاية ٤: ٣٦.

(٣) ومنه الأثر: «وعليهم الصّالِغُ والقارِحُ» النّهاية ٤: ٣٦.

وقَرَحَ نابُهُ، كمَنَعَ: طلع.

والقَارِحُ: السّنُّ الّذي صار به القارِحُ قارِحاً. وفي الأسنانِ -بعد الثّنايا والرّباعيات- أربع قَوارِحَ.

وقَرَحَتِ النّاقةُ قُرُوحاً، كرَكَعَ: استبانَ حملها فهي قارِحٌ.

والقَرَاحُ -كسَحَابٍ- من الماءِ: ما لا يشوبُهُ شيءٌ من سويقٍ ولا غيره[1]..

و - من الأرض: كلُّ قطعة على حيالها ليس فيها شجرٌ، والطّيّبَةُ التّربِ لا يشوب ترابها سَبَخٌ، أو المخلصةُ للغرسِ والزّرعِ. الجمع: أقرِحَةٌ، كأمكِنةٍ..

و - : نوعٌ من النّباتِ رازيانَجِيُّ الشّكلِ عَطِرٌ.

وقَرَحَ بئراً -كَمَنَعَ- واقتَرَحَها: حَفَرَها في مكانٍ لم يحفر فيه من قبلُ، أو في موضع لا يوجد فيه الماء.

وقَريحَةُ البئرِ، وقُرْحُها بالضّمّ: أوّل ما استُنبِطَ منها.

وقَريحَةُ السّحابِ وقَرِيحَتُهُ: أوّل ما انهلّ مِنه.

والقِرْواحُ -بالكسرِ- من النّخلِ: الطّويلةُ الملساءُ..

و - من النّوق: الطّويلةُ القوائِمِ..

و - من الجِمالِ: ما لا يشربُ إلّا مع الفِصلانِ..

و - من الهِضابِ: المرتفعةُ..

و - من الأرضِ: الواسعةُ والبارزةُ للشّمسِ ليس فيها شجرٌ، كالقِرْيَاحِ، والقِرْحِياءِ ككيمياء، وكلُّ بارزٍ لا يسترُهُ من الشّمس شيءٌ. الجمع: قَرَاوِيحُ، وقَرَاوِحُ.

والقُراحِيّتانِ، بالضّمّ: الخاصرتان.

والقُرَيحاءُ، كغُبَيراء: هَنَةٌ كرَأسِ الرّجلِ تكونُ في جوف الفَرَسِ..

و - من البعيرِ: قِطنَتُهُ وهي لقّاطةُ الحصى.

---

(١) ومنه حدث الميّت: «يغسّلُهُ بالماءِ القَراحِ» مجمع البحرين ٢: ٤٠٣.

والقُرْحَانُ، بالضَّمّ: ضربٌ من الكَمأَةِ بيضٌ صغارٌ، واحدته بهاء.

ومن المجاز

قَرَحَ الشَّجرُ قُرُوحاً، كرَكَعَ: خرجت رؤُسُ أوراقِه..

و ـ العرفجُ: نَبَتَ أَوَّله.

و ـ سنُّ الصَّبيّ: همَّت بالنَّباتِ.

وقَرَحَهُ بالحقِّ قَرْحاً، كمَنَعَ: استقبَله به.

ولقيهُ مُقَارَحَةً: مواجهةً.

وهو قُرْحَةُ أَصحابِهِ، كغرَّتِهِم زِنة ومعنى.

وقُرْحَةُ الوسميّ والرَّبيعِ، وقُرحُه، بضمِّهما: أَوَّله.

وقُرْحُ الشَّهرِ، بالضَّمِّ: ثلاثُ ليالٍ مِنْ أَوَّله..

و ـ من كلِّ شيءٍ: أَوَّلهُ، كالقَرِيحَةِ، ومنه: قيل لأعرابيّ: كم أتى عليك؟ فقال: أنا في قُرْحِ الثَّلاثين[1] أي في أَوَّلها.

وسحابةٌ قَرِيحٌ: أَوَّلُ ما نشأَت.

وشيءٌ قَرِيحٌ وقَراحٌ، كسَحابٍ: خالصٌ.

وروضةٌ قَرحَاءُ، كحَمْراءَ: في وسطها نورٌ أَبيضُ.

وطريقٌ مَقْروحٌ: أُثِّر فيه كثرةُ الوطء فصار واضحاً.

ورطبةٌ مُقَرِّحَةٌ، كمُعَظِّمَةٍ: أَوَّل ما أَرطَبَت.

وهو قُرحانٌ ممَّا قُرِفَ به، وقُراحِيٌّ، بضمِّهما: بَرِيءٌ خارج منه.

ورجلٌ قُرْحانٌ، وقُراحِيٌّ أيضاً: لم يشهد الحربَ.

وفلانٌ قُراحِيٌّ، بالضَّمّ: لازمٌ للقريةِ لا يخرج إلى البادية.

وقوسٌ قارِحٌ: بائنةٌ عن وترها.

واقتَرَحَ الجملَ: ركبَه قبل أن يُركَبَ..

و ـ الأمرَ: ابتدعَهُ..

---

(١) كتاب الأزمنة والأمكنة: ٢٢٣.

و ـ الكلامَ: ارتجلَه..

و ـ الشّيءَ: اختارَه وَاجتباهُ..

و ـ عليه كذا: تحكَّم في طلبِهِ منه.

وهو أوَّل من اقتَرَحَ مودَّةَ فلانٍ: أوَّل من اتَّخذهُ صديقاً.

وأخذتُ قَريحَةَ الشّيءِ: أوَّلهُ وباكورتَهُ.

وهو حسنُ القَريحَةِ، إذا ارتجلَ خطبةً، أو قصيدةً أجادَ.

وليس من قَريحَتِهِ ذلك، أي من طبعِه.

وتَقرَّحَ له: تهيَّأَ.

ويومُ قُرْحانَ، بالضَّمِّ: من أيَّامهم؛ وهو موضع.

والقَرْحاءُ، كحَمْراءَ: قرية بالبحرينِ لبني مُحارِبٍ.

وقِرْحِياءُ، ككِبرِياءَ: موضعٌ.

وقَرْحَى، كسَكْرَى: موضعٌ بوادي القُرَى ويقال له: ذو القَرْحَى.

وقُرْحٌ، كقُفْلٍ: سوقُ وادي القُرَى.

وقُراحٌ، كغُرابٍ أو سَحَابٍ: سِيفُ هَجَرَ، أو القطيفِ.

وكسَحابٍ: أربعُ محالَّ ببغدادَ، وهي: قَراحُ بن رَزِينٍ، وقَراحُ بنُ الشّحمِ، وقراحُ القاضي، وقراحُ ظفر.

وذو القَرْحِ، كفَلْسٍ: كعبُ بنُ خَفاجةَ.

وذو القُرُوحِ: امرؤُ القيسِ بن حجرٍ لتَقَرُّحِ جسدِهِ من الحلَّةِ المسمومةِ الّتي حباهِ بها قيصرُ، ويقال له: أبو [القُرُوجِ][1] بالجيم أيضاً؛ لأنَّه لم يُعْقِب ولداً ذكراً بل إناثاً.

والقَرِيحُ، كأميرٍ: ابن المُنَخَّلِ في نسب سامةَ بن لُؤَيٍّ.

وأبو نصرِ بن القَرَّاحِ، كعَبَّاسٍ: محدِّثٌ.

والقارِحُ، والقَرْحانُ، بالفتحِ: الأَسدُ.

الكتاب

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ

---

(١) في النّسخ: القروج بالقاف، والظاهر هو سهو، انظر التّاج.

قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾(١) إن يصبكُم جراحٌ، أو ألمٌ جراحٍ يوم أُحدٍ فقد أصابَ القومَ مثلُ ذلك يوم بدرٍ، أو كلتا الإصابتينِ كانتا يوم أُحدٍ فإنَّ المسلمينَ نالوا منهم قبل أنَ يخالفوا رسولَ الله ﷺ.

المثل

(بِمِثْلي يُنكَأُ القَرْحُ)(٢) في «ن ك ا».

(إنّي إذا حَكَكتُ قُرْحَةً أدميْتُها)(٣) أي إذا حرَّكتُ فتنةً أسعرتُها، و أوّل من قال ذلك عمروُ بن العاص حين بلغَه قتلُ عثمان وكان شديدَ التّحريض والتأليبِ عليه.

(باتَ يَشوي القَراحَ)(٤) أي الماءَ الذي لا يشوبُهُ شيءٌ، وأصلُه أنَّ رجلاً لم يجد طعاماً فأغلى ماءً وأكبَّ على بخارِه يتعلَّلُ به من الجوع، فقيل له: ما تصنع؟ فقالَ: أشوي الماءَ. يضربُ لذي الفقرِ المُدقِعِ لا يجدُ سوى الماء يشربه شهوةً للطَّبيخ.

(قُريحَةٌ يَصدَى بها المُقْتَرِحُ)(٥) هي أوّل ما يستنبطُ من البئرِ. والمُقْتَرِحُ: حافرها. يضربُ لمن لا يُحظى بما تعب في تحصيلِهِ.

(أتعَبَ جِذْعَكَ القُرَّحُ) جمع قارِحٍ -كراكِعٍ ورُكَّعٍ- وهو المنتهي أسنانُه من ذي الحافرِ. والجذعِ: ما قبل الثَّنيّ. يضربُ للشّابِّ الحدثِ يفوقُ الكهولَ والشّيوخَ.

قردح

قَرْدَحَ قَرْدَحَةً: تذلَّلَ وأذعَنَ لما يُطلبُ منه..

و - على الضَّيمِ والذُّلِّ: قرَّ وصبر، ومنه: (إذا أصابَتْكم خُطَّةُ ضيمٍ فَقَرْدِحُوا لها)(٦).

والمُقَرْدِحُ: ما بعد العاشرِ من خيل الحَلبةِ.

---

(١) آل عمران: ١٤٠.

(٢) مجمع الامثال ١: ١٠٤/٥١٨.

(٣) مجمع الامثال ١: ٢٨/١٠١.

(٤) مجمع الامثال ١: ١٠٩/٥٥٧.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٢٢/٢٩٣٠.

(٦) النّهاية ٤: ٣٧.

والقُـرْدُحُ، كـعُصْفُرٍ: الضَّـخـمُ مـن القـردانِ، كـالقُـرْدُوحِ كـعُصْـفُـورٍ عـن ابن سِيدة(١)، وقول الفيروزاباديِّ: القِردُ الضَّخمُ، غلطٌ إلّا أن أرادَ القُـردَ بالضَّـمّ، وهو لغةٌ في القُراد لكنَّهُ بعيدٌ.

والقُرْدُحُ، بالضَّمّ ويفتح: ضـربٌ من البُرُود.

والقُرْدُحَةُ، والقُرْدُوحَةُ: ما نتا، وارتفعَ كالجوزةِ في حلق الغلام إذا راهقَ.

اقْرَنْدَحَ للشَّرِّ: تهيّأَ له..

و ـ لزيدٍ: تجنّى عليه.

قرزح

القُرْزُحُ، كعُصْفُرٍ: ثـوبٌ كـانت نسـاءُ العَرَب تلبسُهُ، وضربٌ من الشَّجرِ.

وبلا لام: اسمُ فرسٍ.

وبهاء: الدَّميمةُ والقصيرةُ من النِّساءِ، كالقُرْزُوحَةِ.

قرشح

القَرشَحَةُ: الوثبُ المتقاربُ.

قرفح

القَرْفَحَةُ: القِطعةُ مـن الشَّـحمِ، عـن الشَّيبانيِّ.

قزح

قَزَحَ ـكمَنَعَ ـ قَزْحاً، وقُزُوحاً: ارتفَعَ..

و ـ السِّعرُ (والسَّـومُ)(٢): غلا فهـو قازِحٌ.

و ـ الكلبُ ببولِهِ: طمح به ورفعهُ، أو أرسلهُ دُفعاً، كقَزِحَ به ـكسَمِعَ ـ وقَزَّحَ بِهِ تَقْزيحاً، وهو كلبٌ قَزَّاحٌ، كـعَبَّاس؛ قـال:

أَسْـوَد قـزَّاح يُغَـذّي بِالسَّحَـرِ(٣)

والقَزْحُ، كفَلْسٍ: بولَةٌ خاصَّةٌ.

وكعِهْنٍ: خُرءُ الحيَّة، وبِـزرُ البـصلِ،

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٤: ٤٢.

(٢) ليست في «ش».

(٣) أساس البلاغة: ٣٦٥، بدون عـزو، وفـيه: بالشَّجر بدل: السَّحر.

والتَّابَلُ من توابل القدرِ ويفتح. الجمع: أَقزاحٌ، وبائعُهُ: قَزَّاحٌ.

وقَزَحَ قِدرَه -كمَنَعَ- وقَزَّحَها تقْزِيحاً: تَوْبلها.

والتَّقازِيحُ: الأَبازِيرُ.

والمِقْزَحَةُ، كمِلْعَقَةٍ: ما يوضع فيه القِزْحُ كالمِمْلَحةِ لما يوضعُ فيه الملحُ.

وقوسٌ قَزَحَانَةٌ[١]: مرتفعةٌ.

وتَقَزَّحَ الشَّجرُ والنَّباتُ: تشعَّب شعباً كثيرةً. وهي شجرةٌ مُقَزَّحَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ، وعن ابنِ الأَعرابيِّ: من غريبِ شجرِ البرِّ المُقَزِّحِ، وهو شجرٌ على صورةِ التِّينِ له غِصَنَةٌ قصارٌ في رؤوسها مثلُ برثنُ الكلبِ[٢].

والقُزْحَةُ، بالضَّمِّ: الطَّريقةُ في الشَّيءِ. الجمعُ: قُزَحٌ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

وكعُمَرَ: جبلٌ بالمزدلفةِ يقف عليه الإمام..

ومنه: قوسُ قُزَحَ، وهو قوسُ السَّماءِ؛ لأَنَّها كانت تبدو من ورائِهِ فأُضيفت إليه، أَو هو اسم ملكٍ موكَّلٍ بها أَو بالسَّحاب، أَو اسم ملكٍ من ملوكِ العجمِ، أَو اسم شيطانٍ، وفي الحديث: (لا تقولوا قوسُ قُزَحَ، فإِنَّ قُزَحَ من أَسماءِ الشَّياطينِ ولكن قولُوا قوسُ اللهِ)[٣]. أَو هو من القَزْحِ، وهو الارتفاعُ لارتفاعها، وهو على هذه الأَقوال ممتنعُ الصَّرفِ للعلميَّةِ والعدلِ، أَو هو جمعُ قُزْحَةٍ، وهي الطَّريقةُ للطَّرائقِ الَّتي فيها من حمرةٍ وخضرةٍ وصفرةٍ، وهو على هذا منصرفٌ.

ومن المجاز

قَزَّحَ حديثَهُ وغيرهُ تقْزِيحاً: زيَّنَهُ.

وفي أَمثالهم: (قَزِّحِ المَجلِسَ يُلطَم)[٤] أَي طيِّبه بالملح من الأَحاديثِ يحرص عليه.

وهو مليحٌ قَزِيحٌ: إتباع، وهو من القِزْحِ بمعنى التَّابلَ.

---

(١) في «ج»: قِزحانة، بكسر القاف.

(٢) تهذيب اللُّغة ٤: ٢٩.

(٣) الفائق ٣: ١٩٠، النِّهاية ٤: ٥٧.

(٤) الفائق ٣: ١٩٠.

وقَوازِحُ الماءِ: فقاقيعُهُ.

وقَزَحَتِ القدرُ -كمَنَعَ- قَزْحاً، وقَزَحاناً: حانَ وقتُ قَطَرانها، وذلك إذا اشتدَّ غليان ما فيها وارتَفَعَ إلى فمها، وهو من مجاز الإسناد.

والقُزاحُ، كغُرابٍ: لغةٌ في القحازِ؛ وهو داءٌ يصيب الغَنَمَ.

وذكرٌ قازِحٌ: صُلبٌ، والزّاي فيه بدلٌ من السّين.

الأثر

(وإنْ قَزَحَهُ ومَلَحَهُ)[١] كمَنَعَهُ فيهما أي توبلَهُ وألقى فيه ملحاً يريد تطييبَهُ والتّنوُّق في صنعتِهِ وطبخِهِ.

(كرِه أن يُصلّى إلى الشّجرَةِ المُقزَّحَةِ)[٢] كمُعَظَّمَةٍ الّتي تشعَّبت شعباً كثيرةً، أو الّتي قَزَّحَت عليها الكلابُ والسّباعُ بأبوالها.

(أتى عَلَى قُزَحَ)[٣] كعُمَرَ، وهو القرن الّذي يقف عنده الإمامُ بالمزدلفةِ.

قسح

قَسَحَ -كمَنَعَ- قُسُوحَةً، وقَساحَةً: صلُب فهو قاسِحٌ..

و - الذَّكَرُ: أنعظَ..

و - الرَّجُلُ: كثر إنعاظُهُ، كأقسَحَ..

و - الحبلَ: أبرم فتلَهُ.

وقَسِحَ قَسَحاً، كتَعِبَ: يَبِسَ وصَلُبَ.

ورمحٌ وذَكَرٌ قاسِحٌ: صُلبٌ شديدٌ.

وثوبٌ قاسِحٌ: جشيبٌ غليظٌ.

وإنَّهُ لقَسّاحٌ[٤] مَقْسُوحٌ، كعَبّاس: صُلبٌ مبرمُ الفتلِ، كنايةٌ عن الذَّكرِ الصُّلب الشّديدِ الإنعاظِ.

وقاسَحَهُ: يابسَهُ وخاشَنَهُ.

قشح

القُشاحُ، كغُرابٍ: اليابسُ، أو الشّديدُ

---

(١) الفائق ٣: ١٨٩، النّهاية ٤: ٥٨، وفيهما: قَزَّحه، بالتّشديد.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٠، وفي الفائق ٣: ١٩١: كَرِه بدل: كُرِّه.

(٣) الفائق ٣: ١٩٠، النّهاية ٤: ٥٨.

(٤) في التّكملة للصّاغاني: لقُسّاح، بضمّ القاف.

اليبس.

والقاشِحَةُ: اليابسةُ.

وثوبٌ قاشِحٌ: غليظٌ، لغة في السِّين.

وقَشاحِ، كحَذَامِ: من أسماءِ الضَّبع.

قفح

قَفَحَتْ نفسُهُ الشَّيءَ وعنه قَفْحاً، كمَنَعَ: كَرِهَتْهُ.

وقَفَحْتُ الشَّيءَ، إذا استَفَّيْتُهُ كما يُستَفُّ الدَّواءُ كراهيَّةً له.

وعَجاجةٌ قَفْحاءُ: تتشعَّبُ شُعُوباً.

والقَفِيحَةُ: الزُّبدةُ تُحلبُ عليها الشّاة.

قلح

قَلِحَتِ الأسنانُ قَلَحاً، كتَعِبَ: تغيَّرت بصفرةٍ أو خضرةٍ. والاسمُ: القُلاحُ كغُرابٍ، وهو أَقْلَحُ، وقَلِحٌ ككَتِفٍ، وهي قَلْحاءُ من رجال ونساء قُلْحٍ كحُمْرٍ.

وأَقْلَحَ أسنانَهُ طولُ العهد بالسِّواك: أخذت فيها قُلْحاً.

وقَلَّحَها تَقْليحاً: أزالَ قَلَحَها ونقَّاها منه.

والأَقْلَحُ: الجُعَلُ لقذرِ فمهِ.

والقِلْحُ، كمِهْنٍ: المتوسِّخُ الثِّيابِ، والثَّوبُ الوسِخُ.

وتَقَلَّحَ: لم يتعهَّد نفسهُ وثيابَهُ بالتَّنظيف حتَّى توسَّخَ[١]..

و ـ البلادَ: تكسَّب فيها في الجَدْب.

والقَلْحُ، كفَلْسٍ: الحمارُ المسنُّ، لغة في القَلْخِ بالخاءِ المعجمة.

وعاصمُ بن ثابتِ بنِ أبي الأَقلَحِ الأوسيُّ: صحابيٌّ.

والأَقْلَحُ بن بسَّامٍ البخاريُّ: محدِّثٌ، واختلف في لقب سلامةَ بن اليَعْبُوبِ الأَقْلَحِ الشَّاعرِ[٢]، فقيل: من هذا الباب وقيل: بالفاءِ والجيمِ[٣].

ومن المجاز

المُقَلَّحُ، كمُعَظَّمٍ: المجرَّبُ.

---

(١) ومنه الأثر: «مالي أراكم تدخلون عليّ قُلحاً» الفائق ٣: ٢٢٠.

(٢) الإكمال ١: ١٠٣.

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٦٣.

المثل

(عَوْدٌ يُقَلَّحُ)[١] من التَّقْلِيحِ، وهو إزالةُ القَلَحِ. والعَوْدُ، بالفتحِ: المسنُّ من الإبلِ. يضربُ للمسنِّ يُؤَدَّبُ ويراضُ.

قلفح

قلفَحَ ما في الإناء، إذا أكلهُ أجمعَ.

قمح

القَمْحُ، كفَلْسٍ: اسمٌ عربيٌّ للحنطَةِ.

وقال الخليل: هو البُرُّ إذا جَرَى في السُّنبلِ من لدنِ الإنضاجِ إلى حين الاكتنازِ[٢]، ويشهدُ له قولُهم: أَقْمَحَ البرُّ؛ إذا صارَ قَمْحاً نَضيجاً.

والقَمْحَةُ: الحبَّةُ منه.

وأَقْمَحَ السُّنبلُ: أخرجَ قَمْحَهُ، أو جَرَى فيه الدَّقيقُ.

وقَمِحْتُ السَّويقَ وغيرهُ قَمْحاً ـكسَمِعَ ـ واقْتَمَحْتُهُ، إذا أخذتَه في راحتك وأَلقيتَهُ في فمك رافعاً رأسَكَ تستفُّه.

والقَمِيحَةُ: اسمٌ لما يستفُّ من السَّويق والجوارش وغيرهما.

والقُمْحَةُ، بالضَّمِّ: مِلْءُ الفمِ منها، يقال: اقْتَمَحْتُ قُمْحَةً من السَّويق، كما يقال: الْتَقَمتُ لقمةً من الطَّعام.

وقَمَحَ البعيرُ عن الماءِ ـكمَنَعَ ـ قَمْحاً وقُمُوحاً: رَفَعَ رأسهُ عنه لا يشربُ لبردِ الماءِ أو لريِّه أو لفتورهِ من شدَّة العطشِ، كقَامَحَ قِماحاً، ومُقامَحَةً، فهو قَامِحٌ، ومُقامِحٌ، وهي ناقةٌ مُقامِحٌ أيضاً من إبلٍ مُقامِحَةٍ وقِماحٍ، وهو جمع قامِحٍ، كقائمٍ وقِيامٍ، ولا داعيَ إلى جعله جمع مُقامِحَ على غيرِ قياسٍ كما زعم الجوهريّ.

وكُلُّ كارهٍ للماءِ لأي علّةٍ كانت، فهو قامِحٌ.

وشرب فتَقَمَّحَ، وانْقَمَحَ: رفع رأسهُ من الريِّ.

وشهرا قِماحٍ، ككِتابٍ ويضمّ: شيبانُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١١ / ٢٤١٠.

(٢) مفردات الراغب: ٤١٢ وانظر العين ٣: ٥٥.

وملحانُ، وهما كانونُ الأوّل والثّاني منْ اشدِّ شهور الشّتاءِ برداً، سُمِّيا بذلك لقُموحِ الإبلِ فيهما عن الماءِ لشدَّة بردِه.

وأَقْمَحَ: رفع رأسهُ وغضَّ بصرهُ[١]..

و ـ العطشُ البعيرَ: اشتدَّ عليه حتّى فَتَرَ..

و ـ الرَّجلُ بعيرَهُ: شدَّ رأسهُ إلى خلف.

والقِمْحانَةُ، بالكسرِ: ما بين القَمَحدُوَةِ ونُقرةِ القفا.

والقِمْحَى والقِمْحاةُ، بكسرهما: رأسُ الذَّكرِ.

والقُمَّحانُ، بالضمّ وفتحِ الميم مشدَّدةً وتضمّ: الوَرسُ، أو الزَّعفرانُ، أو الذَّريرةُ، والزَّبدُ يعلو الخمرَ حين تُمزَجُ، كالقُمْحَةِ، كغُرْفَةٍ في الكلِّ.

ومن المجاز

أَقْمَحَ بأنفِه: شَمَخَ.

وقَمَّحَهُ تَقْمِيحاً: دفعَهُ بشيءٍ يسيرٍ ممّا يجب له كما يفعلُ الأُمراءُ الظَّلمةُ بمَن يغزو معهم يَرضَخونهُ أدنى شيءٍ ويستأثرونَ بالغنائمِ.

وأَقْمَحَ الغُلُّ الأَسيرَ: صيَّر رأسهُ مرفوعاً لا يتمكَّنُ معه أن يُطأطئَهُ؛ لغلظِهِ، أو لأنَّ عمودهُ النّاتي من الحلقةِ الّتي هي في مُلتَقَى طرفيهِ تحت الذَّقن تَنخَسُ ذقنهُ فلا تدعُهُ يخفضُ رأسهُ، فهو مُقْمَحٌ.

وما أصابت الإبلُ إلّا قَمِيحَةً مِن كَلإٍ: شيئاً من اليبيسِ تستفُّهُ.

واقتَمَحَ النَّبيذَ: شربهُ..

و ـ منه قُمْحَةً بالضّمّ: ما ملأَ فاه منه.

الكتاب

﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[٢] مشدُودُوا الرّأسِ إلى خلف، أو أقمَحَتْهُمُ الأغلالُ

---

(١) ومنه حديث عليٍّ عليه السلام: «قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ستَقْدَم على الله أنت وشيعتُك رَاضِين مرضيِّين وَيَقْدَم عليه عدُوُّك غِضاباً مُقْمَحِين، ثمّ جمع يَدَهُ إلى عُنُقه يُريهم كيف الإقماح» النّهاية ٤:١٠٦.

(٢) يس: ٨.

وتركت رؤوسهم مرفوعةً لا يتمكّنونَ من أن يُطأطِئوها، وهو تمثيلٌ لتصميمِهم على الكفرِ وعدم ارعِوائِهم عنه بأن جعلهم كالمغلولينَ المُقْمَحِينَ في أنّهم لا يلتفتونَ إلى الحقِّ ولا يُطأطئون رؤوسهم له، أو هو إشارةٌ إلى حالهم في الآخرة إذ الأغلالُ في أعناقهم والسّلاسل.

قنح

قَنَحَ من الشّراب قَنْحاً، كمَنَعَ: تكارَه على شربِهِ بعد الرِّيِّ، ورفع رأسهُ عنه ريّاً، كقَنِحَ قَنَحاً كتَعِبَ[١]، وتَقَنَّحَ وهو الأكثر.

و ـ العودَ: عطفَه كالمحجنِ..

و ـ البابَ: رَفَعَهُ بالقُنّاحَةِ ـكتُفّاحَةٍ ـ وهي خشبةٌ يُرفَعُ بها البابُ، كقَنَّحَهُ تَقْنِيحاً، و أَقْنَحَهُ إقناحاً.

والقُنّاحَةُ أيضاً: مفتاحٌ معوجٌّ طويلٌ.

وقَنَّحَ النّجّارُ البابَ تَقْنِيحاً: نجر له خشبةً ورفعه بها، كأقْنَحَها، وقَنَحَهُ، كمَنَعَ.

والقُنّاحُ، كتُفّاحٍ: المِحْجَنُ بلغة اليَمَنِ.

قوح

القاحَةُ والباحَةُ والسّاحَةُ، أخواتٌ: وهي العرصةُ. الجمع: قُوحٌ، وقَاحَاتٌ.

وقاحَ البيتَ قَوْحاً: كنسَه، كقَوَّحَهُ تَقْوِيحاً..

و ـ الجُرحُ: أمدَّ؛ لغةٌ في قاحَ يقيحُ، كتَقَوَّحَ.

والقاحَةُ: وادٍ على ثلاث مراحلَ من المدينة، وقال نصر: موضعٌ بين الجحفةِ وقُدَيدٍ[٢]، ومنه الحديثُ: (احتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالقاحَةِ)[٣] وروايته بالفاءِ تصحيف.

قيح

القَيْحُ، كبَيْتٍ: غثيثةُ الجُرح الغليظةُ

(١) ومنه الأثر: «وأشرب فأتَقَنَّح» الفائق ٣: ٤٩.

(٢) عنه في معجم البلدان ٤: ٢٩٠.

(٣) النّهاية ٤: ١١٩.

البيضاءُ لا يخالطها دمٌ، فإن رقَّت فهي الصَّديدُ[١].

وقاحَ الجُرحُ قَيْحاً ـكسارَـ وأقاحَ وتَقَيَّحَ: أمدَّ وحصل فيه القَيْحُ، أو قاحَ وأقاحَ: سالَ قَيْحُهُ أو تهيَّأ، وتَقَيَّحَ، إذا صار فيه القَيْحُ.

ومن المجاز

أقاحَ الرَّجلُ: إذا صمَّم على المنعِ بعد السُّؤالِ.

فصـل الكاف

كبح

كَبَحَ الدَّابَّةَ كَبحاً، كمَنَعَ: جذب عنانها لينتصب رأسها، أو منعها وجذبها باللِّجامِ إلى نفسِهِ لتقف، كأكبَحَها[٢].

ومن المجاز

كَبَحَهُ عن حاجتِهِ: ردَّهُ..

و ـ الحائطُ السَّهمَ: ردَّهُ عن وجهِه..

و ـ بالسَّيفِ: ضربَهُ..

و ـ الحجرُ حافرَ الدَّابَّةِ: صكَّهُ.

والكابِحُ: ما استقبلكَ ممَّا يُزجرُ ويُتطيَّرُ به؛ لأنَّه يَكْبَحُ القاصدَ عن وجهِهِ قال:

ومُغْتَدِياتٌ بالنُّحوسِ كَوَابِحُ[٣]

وبعيرٌ أَكْبَحُ: شديدٌ.

(والمُكَبَّحُ، كمُظَفَّرٍ ومُكْرَمٍ: الشَّامخُ، وقد كُبِّحَ تَكْبِيحاً، وأُكْبِحَ بالبِناءِ للمفعولِ فيهما، وهو من كُبِحَ الفرسُ لينتصب رأسه)[٤].

والكُبْحُ، كقُفْلٍ: الرَّخبينُ، وهو المَصلُ أو نوعٌ منه أسودُ، أو ما عقد بالطَّبخِ منه مع الدَّقيق، ومن قال: الكُبْحُ

---

(١) ومنه الأثر: «لأنْ يمتلئَ جوف أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه، خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعراً» الفائق ٣: ٢٣٨.

(٢) ومنه حديث الإفاضه من عرفات: «وهو يَكْبَحُ راحلته» النِّهاية ٤: ١٣٩.

(٣) للبعيث كما في التّكملة والأساس واللّسان، وصدره:

ومَرُّ عراقيبِ الوحوش أمامَهم

(٤) ما بين القوسين ليس في «ش».

بالخاءِ المعجمةِ فقد صحّف.

كتح

كَتَحَ من الطَّعامِ كَتْحاً: أكل منه حتَّى شبع.

و ـ فُلاناً: رمى جسدهُ بما أثَّر فيه..

و ـ الدَّبى الأَرْضَ: أكل ما عليها..

و ـ الرِّيحُ الرَّجلَ: سَفَت عليه التُّرابَ، أو جاذبتهُ ثيابَهُ.

وبه كَتْحٌ: خدشٌ أو دونَهُ من رمي بالحصى أو غيرِهِ ممَّا يؤثّرُ في الجلدِ.

كثح

كَثَحَ الشَّيءَ كَثْحاً، كمَنَعَ: جمعهُ وفرَّقهُ، ضدٌّ..

و ـ من المالِ ما شاءَ: كسَحَ..

و ـ عن استِهِ: كشف، ككثَّحَ تَكْثِيحاً.

و ـ الرِّيحُ التُّرابَ: كَشَفَتْهُ..

و ـ عليه: حَثَتْهُ.

وكَاثَحَهُ: كافحَهُ.

وهم يَتَكاثَحُونَ بالسَّيوف: يَتَكافحونَ.

والكَثْحَةُ، كهَضْبَةٍ: جماعةٌ من النَّاسِ غير كثيرةٍ.

كحح

الكُحُّ، كالقُحِّ زنةً ومعنى، يقال: أعرابيٌّ قُحٌّ، ورستاقيٌّ كُحٌّ، وهي كُحَّةٌ.

وأُمُّ كُحَّة، كقُفَّةٍ: زوجُ أنس بن ثابتٍ نزلت فيها آيةُ المواريث.

والكُحْكُحُ، كبُلْبُلٍ وسِمْسِمٍ: المُسِنُّ من الشّاءِ، والإبلِ، والعجوزُ الهرمةُ.

الجمع: كُحُحٌ ككُتُب، بإسقاط الزَّوائد كما جمعوا وطْواطاً على وُطِطٍ، وهو شاذٌّ.

وناقةٌ كُحْكُحٌ، كهُدْهُد: قد أُكلت أسنانها ولصقت من الكبرِ.

كدح

كَدَحَ جلدهُ كَدْحاً، كمَنَعَ: خدشهُ،

كَكَدَّحَهُ تَكْدِيحاً فتَكَدَّحَ: تخدَّشَ[1].

وثورٌ به كُدُوحٌ: آثارٌ وخدوشٌ من شدَّةِ السَّعيِ، ومنه: كَدَحَ الرَّجُلُ في العملِ: جهد نفسهُ وكدَّ فيه حتَّى أثّر فيها..

و ـ لعيالِهِ: كَسَبَ، كاكْتَدَحَ..

و ـ رأسهُ بالمشطِ: فرّق شعرهُ.

وقد يستعملُ الكَدْحُ استعمال الكَدْمِ في الأسنانِ فيقال: كَدَحَهُ بأسنانِه وبفيهِ ككَدَّحهُ تَكديحاً، ومنه: حِمارٌ مُكَدَّحٌ: قد عضَّضتْه الحمرُ، وقال الخليلُ: الكَدحُ، دون الكدمِ[2].

وكَوْدَحٌ، كجَوْهَرٍ: اسمٌ.

الكتابِ

﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً﴾[3] جاهدٌ إلى وقت لقاءِ ربِّك، وهو الموتُ وما بعدهُ، وفيه أنَّ الدُّنيا دار عناءٍ وتعب، أو ساعٍ إلى ربِّك بما تعملُه من الأعمالِ الّتي تؤثّر في نفسِك أخلاقاً وملكاتٍ ترسخُ فيها وتنتقشُ انتقاشَ الكتابةِ في الكتابِ من خير وشرٍّ، أو الخطابُ للنبيِّ ﷺ أي إنَّكَ تَكْدَحُ في تبليغِ رسالاتِ ربِّك فابشر فإنَّك ملاقيهِ بهذا العملِ.

كذح

كَذَحَهُ بالحصى والتّرابِ كَذْحاً، كمَنَعَ: رماهُ.

كرح

الكِرْحُ، كمِهْنٍ: القبَّةُ الصَّغيرةُ وبيتٌ صغيرٌ يسكنُهُ الرّاهبُ الّذي لا علاقةَ له.

الجمع: أكْراحٌ.

والأُكَيْراحُ، مصغَّر أكْراحٍ: رستاقٌ نزِهٌ بأرضِ الكوفةِ على سبعةِ فراسخ من الحيرةِ، ويقالُ له: ذاتُ الأُكَيْراحِ، وبالقربِ منه دَيرانِ يقال لأحَدهما ديرُ حَنَّةَ وفيه يقولُ أبو نواس:

---

(١) ومنه ما روي عنه ﷺ: «جاءت مسألته كُدُوحاً في وجهه» النّهاية ٤: ١٥٥.

(٢) العين ٣: ٦٠.

(٣) الانشقاق: ٦.

يا دَير حَنَّةَ مِن ذاتِ الأُكَيْراحِ[(١)]

وصحَّفهُ الأزهريُّ بالخاءِ المعجمة، وهو غلطٌ قطعاً[(٢)].

و الكارِحُ، والكارِحَةُ: [حـلـقُ][(٣)] الإنسانِ ويقال بالخاءِ المعجمة.

كربح

كَرْبَحَ في عَدْوِه: تثاقَلَ..

و ـ زيداً: صرعَهُ.

كرتح

كَرْتَحَ في مشيِهِ كَرْتَحَةً: مرَّ مسرعاً، أو عدا عَدْواً متثاقِلاً، أو هي عدو القصير يُقرمِطُ ويُسرِعُ، كتَكَرْتَحَ.

كردح

كَرْدَحَ كَرْدَحَةً: عدا عَدْواً سريعاً، أو هي عدو القصير المتقاربِ الخطوِ.

والكِرْداحُ، كسِرْدابٍ: السَّريعُ العدوِ.

وبالضَّمِّ: القصيرُ.

والكرْدَحاءُ، كمَقْرَباءَ: ضربٌ مِن المشي.

وسقط من السَّطحِ فتَكَرْدَحَ: تدحرَجَ.

و ـ في مشيِهِ: تَكَرْتَحَ.

والكِرْدِحُ، كخِضْرِمٍ: العجوزُ، والرَّجلُ الشَّديدُ الصُّلبِ.

وكَرْدَحَهُ: صرعَهُ.

ورجلٌ مُكَرْدَحٌ، كمُعصْفَرٍ: مهينٌ مَقْمُوءٌ.

وكِرْداحٌ، كسِرْدابٍ: موضعٌ عن ياقوت[(٤)].

كرفح

كَرْفَحَ وجهَهُ: شوَّهَهُ.

وهو مُكَرْفَحُ الوجهِ والخلقِ: مشوَّهُهُ.

---

(١) معجم البلدان، والعقد الفريد ٧: ٤٣، وصدره:

من يصحُ عنك فإني لست بالصّاحي

(٢) تهذيب اللّغة ٧: ٤٢.

(٣) في النّسخ: خلق، انظر اللّسان والتّاج.

(٤) معجم البلدان ٤: ٤٥٠.

كرمح

كَرْمَحَ في أثرِهِ: عدا عدواً متثاقلاً.

كسح

كَسَحَ البيتَ كَسْحاً، كمَنَعَ: كنسَهُ[١].

والكُساحَةُ، بالضَّمِّ: الكناسةُ.

والمِكْسَحَةُ، بالكسرِ: المكنسةُ.

والكَسِيحَةُ، كسَفِينَةٍ: الموضعُ أمام البيتِ يُكْسَحُ ويجعلُ حواءً يصلَّى فيه ويجلس فيه.

وكَسِحَ الرَّجلُ كَسَحاً، كتَعِبَ: ثقلت احدى رجليهِ في المشيِ، أو عرج، أو أُقعدَ، أو زمنت يداهُ ورجلاهُ، فهو كَسْحانٌ، وأَكْسَحُ، وكَسِيحٌ. الجمع: كُسْحانٌ، وكُسْحٌ، كحُمْر. والاسمُ: الكُساحُ، والكُساحَةُ بضمِّهما، ومنه: كُساحُ الإبلِ: وهو داءٌ لها تضلعُ منه شديداً، وقد كُسِحَ البعير -بالبناءِ للمفعول- فهو مَكْسُوحٌ.

ومن المجاز

كَسَحَ البئرَ والنَّهرَ: نقَّاهما..

و - من المالِ: ما شاءَ أخذَ..

و - الدَّهرُ القومَ: استأصلهم..

و - الرِّيحُ الأَرضَ: قشَرَتها.

واكْتَسَحَ أموالَهُم: أخذها كلَّها.

وكَسِحَ، كتَعِبَ: عجز وثقل فهو كَسِيحٌ.

وما أكْسَحَهُ عن المعروفِ: ما أثقلهُ.

وإنَّه لكَسِحٌ عند النَّجدةِ، ككَتِف: إذا استعين لا يعينُ.

وشيءٌ مُكَسَّحٌ، كمُعَظَّمٍ: منقًّى مقشَّرٌ.

وكاسَحَهُ: شارَّهُ شديداً[٢].

ومُكَسَّحَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ ومُحَدِّثَةٍ: موضعٌ باليمامةِ، أو نخلٌ في جَزْعِ الوادي قريباً

---

(١) ومنه حديث الزّهراء عليها السلام: «كَسَحَت البيت حتّى اغبرّت ثيابُها» من لا يحضره الفقيه ١: ٢١١/٩٤٢.

(٢) كذا في النّسخ والقاموس، وفي اللّسان والعين: المكاسَحَة: المشارَّة الشّديدة.

من أَشْيَ، ويروى بالشّين المعجمة.

كشح

الكَشْحُ، كفَلْسٍ: الخَصْرُ، أو ما بين الخاصرةِ إلى الضّلع الخلف، أو ما فوق مَشَدِّ الإزارِ من جانب البطنِ [أو][١] الوشاحِ لوقوعِهِ على الكَشْحِ. الجمع: كُشُوحٌ[٢].

وكَشَحَ كَشْحاً، كمَنَعَ: أدبرَ وولّى بِكَشْحِهِ..

و ـ الطّائرُ والوَحْشيُّ: صدر مسرعاً بعد أن ورد..

و ـ زيداً: طعنَهُ في كَشْحِهِ..

و ـ له بالعداوةِ: عاداهُ، كَكاشَحَهُ.

والكاشِحُ: العدوُّ الّذي يطوي على العداوة كَشْحَهُ، أو يطوي عنك كَشْحَهُ فلا يألَفُكَ[٣].

وتَكَشَّحَ الجاريةَ: تغشّاها، كتَوَشَّحَها.

والكَشَحُ، كسَبَب: داءٌ يصيبُ الإنسانَ في كَشْحِهِ فيُكْوَى منه، فإذا كُوِيَ قيل: كُشِحَ ـ بالبناءِ للمفعول ـ فهو مَكْشُوحٌ، ومنه: المَكْشُوحُ المراديُّ[٤].

والكِشاحُ، كوِشاح: سمةٌ للإبلِ في الكَشْحِ.

وكَشَّحَهُ تَكْشِيحاً: كواهُ على كَشْحِهِ.

ومن المجاز

طَوَى كَشْحَهُ على الأمرِ: أضمرَهُ.

و ـ عنهُ كَشْحَهُ: تركَهُ وقطعَهُ وتباعَدَ عنه وأعرضَ.

وكَشَحَ الظّلامُ والضّوءُ: أدبرَا ـ وسرنا والظّلامُ كَاشِحٌ: أي آخرَ اللّيل ـ..

و ـ الرّجلُ القومَ: فرّقهم وطردهم..

و ـ القومُ عن الماءِ: تفرّقوا، كانْكَشَحُوا..

---

(١) في النّسخ: و، والظّاهر هو سهو، انظر الأساس.

(٢) ومنه حديث سعد: «إنّ أميرَكُم هذا لأهْضَمُ الكَشْحَين» النّهاية ٤: ١٧٦.

(٣) ومنه الحديث: «أفضل الصّدقة على ذي الرّحم الكَاشِح» النّهاية ٤: ١٧٥.

(٤) في التّاج: واسمه هبيرة بن هلال، ويقال: عبد يغوث بن هبيرة بن الحارث.

و ـ الفرسُ: أدخل ذَنَبه بين رجليه..

و ـ البيتَ: كَسَحَهُ.

والمِكْشَحُ والمِكْشَاحُ، بكسرهما: الفأسُ، وحدُّ السَّيف.

والكَشُوحُ، كصَبُورٍ: أحدُ السُّيوف السَّبعة الّتي أهدتها بلقيسُ الى سليمان عليه السلام.

وكَشَحٌ، كفَلْسٍ: موضعٌ في داليةِ ابنِ مُقبِلٍ على شاطئِ الفراتِ.

ومُكَشَّحَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: موضعٌ باليمامةِ، وذكر في كَسَحَ بالسّين المهملة.

وأبو المَكْشُوحِ: لقبُ يزيدَ بن الطَّثْرِيَّةِ الشّاعر؛ لأنَّهُ كان على كَشْحِهِ كَيَّةٌ.

كفح

كَفَحَهُ كَفْحاً، كمَنَعَ: استقبلَهُ مواجهةً عن مفاجأةٍ، ككافَحَهُ مُكافَحَةً..

و ـ المرأةَ: قبَّلها في غفلةٍ وِجاهاً..

و ـ الدّابَّةَ: تلقّى فاها باللّجامِ، كأكْفَحَها.

ولقيتُهُ كِفاحاً: وجهاً بوجهٍ.

وكافَحُوهُم في الحربِ: ضاربوهم تلقاءَ الوجوهِ، واستقبلوهم بوجوههم ليس لهم مِجَنٌّ ولا غيرُهُ.

وقد تكافَحَ القومُ والكباشُ: استقبلَ بعضها بعضاً للمناطحةِ.

والكَفيحُ: الضَّجيعُ، ومن يأتيك فجأةً من ضيفٍ وغيره.

ومن المجاز

أصابَهُ من السُّموم كَفْحٌ، كفَلْسٍ: لَفحٌ في وجهِه.

وكافَحَ عنه: دافَعَ وقاتَلَ وردَّ، كأكْفَحَ..

و ـ الأمرَ: باشرهُ بنفسِهِ..

و ـ زيداً بما ساءَهُ: استقبلَهُ به..

و ـ السَّمُومُ الرَّجلَ: قابلتهُ.

وتكافَحَتِ الأمواجُ: تلاطَمَت.

وكَفَحَهُ بالعصا: ضربهُ وكشف عنه غطاءَهُ..

و ـ عنانَ الدّابَّةِ: جذبَهُ إلى نفسِهِ، كأكْفَحَهُ.

وكَفِحَ الرَّجلُ كفَحاً، كسمِعَ: جَبُنَ خَجِلَ.

وهو كَفِيحٌ له، أي كُفءٌ، وهو كَفِيحُها، أي زَوجها.

والأُكْفَحُ: الأسودُ.

وأعطاهُ كِفاحاً -بالكسر- أي شيئاً كثيراً، وفي الحديثِ: (أعطيت محمَّداً كِفاحاً)(١)، أي كثيراً من الأشياءِ من الدُّنيا والآخرة.

كلح

كَلَحَ -كمَنَعَ- كُلُوحاً وكُلاحاً بضمِّهما: عبس، أو بدت شفتاهُ وأسنانُهُ من العبوسِ(٢)..

و - شدقُهُ عن نابِهِ: تقلّص؛ قال(٣):

ساعَةَ الشِّدقِ عَنِ النّابِ كَلَحْ

وهو وجهٌ كَالِحٌ، وكَلِحٌ، ككَتِفٍ، وقرئ ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾(٤) بالوجهين(٥).

وكَلَّحَ وجههُ تَكْلِيحاً: عبَّسهُ، فتَكَلَّحَ وأكلَحَ، كفَطَّرَتَهُ فأفطرَ..

و - في وجهِ الصَّبيِّ والمجنونِ، إذا فزَّعهُ.

وأكْلَحَهُ الهمُّ: جعلَهُ كالِحاً.

ومن المجاز

دهرٌ كَالِحٌ: شديدٌ.

وأصابتهم كُلاحٌ، كغُرابٍ: سنةٌ مجدبةٌ شديدةٌ.

وما أقبَحَ كَلَحَتَهُ، كقَصَبَةٍ: وهي الفمُ وما حولهُ.

وتكَلَّحَ البرقُ: تتابَعَ.

وكالَحَ القمرُ: لم يعدل عن المنزلِ.

ووجهٌ كَوْلَحٌ: قبيحٌ.

كلتح

كَلْتَحَ في مشيِهِ: كَرْتَحَ، أي مرَّ مرّاً

---

(١) النّهاية ٢: ١٨٥، مجمع البحرين ٢: ٤٠٧.

(٢) ومنه حدث الإمام علي عليه السلام: «كَلَحَتِ الوُجُوهُ والنَّوَاظِرُ» نهج البلاغة ٢: ٢٣٤/ط٢١٦.

(٣) الأعشى، ديوانه: ٤٠، وصدره:

وَلَهُ المُقْدَمُ في الحَرْبِ إذا

(٤) المؤمنون: ١٠٤.

(٥) قرأ أبو حيوة وأبو بحريه وابن أبي عيلة: «كلحون» بغير ألف، البحر المحيط ٦: ٤٢٢.

سريعاً.

وكجَعْفَرٍ: اسمٌ.

كلدح

كَلْدَحَ، ككَلْتَحَ زنةً ومعنى.

والكَلْدَحُ: العجوزُ، والرَّجلُ الصُّلبُ، لغة في الكَرْدَحِ.

كلمح

الكِلْمِحُ، كخِضرِمٍ: التُّرابُ.

كمح

كَمَحَ الدَّابَّةَ كَمْحاً، كمَنَعَ: كَبَحَها، كأكْمَحَها، أي ردَّها باللِّجامِ.

وأكْمَحَ الكَرْمُ: تهيَّأ وتحرَّك للإيراق.

والمُكْمَحُ، كمُكْرَمٍ: الشّامخُ، وقد أُكْمِحَ، بالبناءِ للمفعولِ.

والكَوْمَحُ، كجَوْهَرٍ: العظيمُ الأليتينِ، والمتراكبُ الأسنانِ، أو من ملأت أسنانُهُ فمَهُ فغلُظَ كلامُهُ.

والكَوْمَحانُ: حبلان من الرَّمل معروفان.

والكَيْمُوحُ، كطَيْفُورٍ: التُّرابُ، والمشرفُ من المكان وغيرِهِ.

وإبلٌ مَكاميحُ: قَرُبَت ولادتُها.

كنتح

الكَنْتَحُ، كعَقْرَبٍ: الأحمقُ، كالكَنْثَحِ بالمثلَّثةِ.

كنسح

الكِنْسِحُ والكِنْسِيحُ، كخِضرِمٍ وكِبْرِيتٍ: الأصلُ والسِّنخُ.

كوح

كاوَحَهُ مُكاوَحَةً: غالبَهُ.

وكاحَهُ كَوْحاً: غلبَهُ، كأكاحَهُ، وكَوَّحَهُ تَكْويحاً.

وتَكاوَحا: تمارَسا وتعالجا الشَّرَّ بينهما.

وهو كِوَاحُ مالٍ، بالكسر: قيِّمٌ به.

والكاحُ: سَنَدُ الجبلِ؛ لغة في الكِيحِ

بالكسر.

ومن المجاز

كاوَحَهُ: جاهرَهُ وشاتمَهُ.

وأكاحَهُ: أهلكَهُ..

و - في ماءٍ أو ترابٍ: غطَّهُ.

وكَوَّحَهُ تكْوِيحاً: أذلَّهُ، وردَّهُ.

كيح

الكِيحُ، بالكسر، سَنَدُ الجبلِ وعُرْضُه، الجمع: أكْياحٌ، وكُيوحٌ(١).

والكَيَحُ، بفتحتين: الغِلَظُ والخشونةُ، وهو كَيِحٌ كفَلْسٍ، وأكْيَحُ كأبْيَضَ.

وأسنانٌ كِيحٌ، كبِيض: غلاظٌ.

وكَـيْحٌ(٢) أكْيَحُ، كـلَيْلٍ أليَـلَ: غـليظٌ خشنٌ.

وضربهُ بـالسّيفِ فـما كـاحَ فـيه ومـا أكاحَ، مقلوبُ ما حاكَ فيه وما أحاكَ: لم يعمل فيه.

فصـــل اللّام

لبح

لَبِحَ لَبْحاً -كمَنَعَ- وألْبَحَ ولَبَّحَ تَلْبيحاً: كبر وأسنَّ، فهو لَبِحٌ كصَمَدٍ.

ولَـبُحَ لَـبَحاً، كَكَـرُمَ كَـرَماً: شَـجُعَ، وبمصدرِهِ سمِّي الرَّجُلُ، وفي الحديثِ: **(تباعَدَت شُعوبُ مِن لَبَحٍ فعاشَ أيّاماً)**(٣)، قال جارالله: هو اسمُ رجل سمِّي باللَّبَحِ، وهو الشّجاعةُ.

ولُباحٌ، كشُجَاعٍ: موضعٌ.

لتح

لَتِحَ لَتْحاً، كتَعِبَ: جاعَ، فهو لَـتْحانٌ، وهي لَتْحَى.

ولَتَحَهُ بيدِهِ لَتْحاً كمَنَعَ: ضربَهُ بها..

---

(١) ومنه ما جاء في قصة يونس عليه السلام: «فوجدوه في كِيحٍ يُصَلّي» النّهاية ٤: ٢١٦.

(٢) في التّكملة للصاغاني: كِيح، بكسر الكاف.

(٣) الفائق ٣: ٣٠٢، وفي المطبوع منه: لبيح، والظّاهر أن في النّقل تساهل وقد وردت اللّغتان في مصادر اللّغة.

و ـ وجهه بالحصى: ضربه بها فأثّر فيه، أو فقأ عينهُ..

و ـ العودَ: قشرَهُ.

ومن المجاز

لَتَحَهُ بعينِهِ: رماهُ بها..

و ـ الجاريةَ: جامَعَها..

و ـ فلاناً: أخذَ ما عندهُ فلم يَدَعْ له شيئاً، كلَحَتَه، وحَلَتَهُ، ومنه الحديث: (فَلْتَحُوكُم كما يُلْتَحى القَصَبُ)[1]، ويرُوى: «فَلَحَتُوكُم».

ورجلٌ لَاتِحٌ ولَتِحٌ ككَتِفٍ، ولُتَحَةٌ كهُمَزَةٍ، ولُتاحٌ كشُجاعٍ: أريبٌ داهيةٌ.

وهو أَلْتَحُ شِعراً منه: أجمعُ للمعاني وأوقعُ عليها.

لجح

اللُّجْحُ، كقُفْلٍ: ضيقُ أعلَى الوادي واتِّساعُ أسفله، أو كالدَّحْلِ تكونُ في أسفلِ البئرِ والوادي يضيقُ أعلاها ويتَّسعُ حفرةُ أسفلها، ويقالُ فيه: اللُّحْجُ، بتقديمِ الحاءِ. الجمع: ألْجاحٌ.

وكسَبَبٍ: عظمُ العينِ الّذي ينبتُ الحاجبُ على طرفِهِ، واللَّخصُ في الجَفنِ، أو الغَمَصُ في العين والتزاقُها، لغة في اللُّخَجِ بالخاءِ والجيم.

لحح

ألَحَّ عليه في السُّؤالِ إلْحاحاً: ألحفَ..

و ـ على الشَّيءِ: دامَ وأقبلَ عليه مواظباً..

و ـ على غريمِهِ: لزمهُ.

ولَحَّتِ القرابةُ بيني وبينَهُ لَحّاً، كقَتَلَ وضَرَبَ: دَنَتْ ولَصِقَتْ.

وهو ابنُ عمِّي لَحّاً ـ بالنّصبِ على الحالِ ـ وابن عمٍّ لَحٌّ، بالجرّ نعتٌ للعمِّ، أي لاصقُ النّسبِ يستوي فيه المفردُ والمذكّرُ وفروعُهُمَا.

ولَحِحَتْ عينه لَحَحاً، كتَعِبَ: الْتَصقَ

---

(١) الفائق ٣: ٣٤ والنّهاية ٤: ٢٤٣.

جَفناها من رَمَصٍ أو رَمَدٍ.

ومكانٌ لاحٌّ ولحِجٌ -ككَتِفٍ- ولَخلَخٌ، كسَلْسَلٍ: ضيِّقٌ بكثرة الشَّجر والحجارةِ[1].

ومن المجاز

أَلَحَّ السَّحابُ: دامَ مطرُهُ..

و - الجملُ والنَّاقةُ: لزما مكانهما فلم يبرحا..[2]

و - القَتَبُ على ظهر الدَّابَّةِ: عضَّ عليه وعقرهُ، وهو قَتَبٌ مِلْحاحٌ.

وأَلَحَّتِ المَطيّ: كلَّت فتوانَت في سيرها.

ورَحَىً مِلْحاحٌ: تَلِحُّ على ما يُطحَنُ بها.

وتَلَخلَحَ القومُ: أقاموا مكانهم فلم يَبرحوا، كلَخلَخوا..

و - الجملُ: أَلَحَّ..

و - النَّاقةُ: خَلأَت.

والمُلَخلَخُ، كمُسَلسَلٍ: مقلوبُ المُخَلْخَلِ بمعنى الخُلاخِلِ، وهو السَّيِّدُ الرَّكينُ.

وخبزةٌ لَخْلَخَةٌ، كخَبْخَبَة: يابسةٌ.

واللُّخُوحُ، بالضَّمّ: خبزٌ رقيقٌ ليِّنٌ يتَّخذُ من الخمير كالقطائف يؤكَلُ بالمرقِ واللَّبنِ، تصنعُهُ الحبشةُ وأهلُ اليمن.

لدح

لَدَحَهُ لَدْحاً، كمَنَعَ: لطخَه..

و - بيدِهِ: ضربَه.

لزح

تَلَزَّحَ فمهُ: إذا تحلَّب من أكل شيءٍ حامضٍ شهوةً له، كتَلَحَّزَ.

لطح

لَطَحَهُ لَطْحاً، كمَنَعَ: ضربَهُ ضرباً ليِّناً

---

(١) ومنه حديث هاجر: «والوادي يومئذٍ لاخٌّ» غريب الحديث ٢: ٣١٦.

(٢) ومنه حديث الحديبية: «فبركت ناقته، فزَجَرها المسلمون فألَحَّتْ» النّهاية ٤: ٢٣٦.

باطنِ كفِّهِ، ومنه الحديثُ: (ثمَّ جعل يَلْطَخُ أفخَاذَنا)[١].

ولَطَحَ به: ضرب به الأرضَ.

واللَّطْحُ: لغة في اللَّطخِ بالخاءِ المعجمةِ.

لفح

لَفَحَتْهُ النَّارُ ـكمَنَعَ ـ لَفْحاً، ولَفَحاناً: أحرَقَت بشرتَهُ..

و ـ السَّمومُ: ضربت وجهَهُ.

ويقال: أصابَهُ من الحرِّ لَفْحٌ ومن البردِ نَفْحٌ. قال الزَّجَّاج: اللَّفْحُ والنَّفْحُ واحدٌ إلَّا أنَّ اللَّفْحَ أشدُّ تأثيراً[٢]، فاللَّفْحُ: ضربُ السَّمومِ الوجهَ، والنَّفْحُ: ضربُ الرِّيحِ للوجهِ.

ولَفَحَهُ بالسَّيفِ لَفْحَةً: ضربةً خفيفةً.

واللُّفَّاحُ، كتُفَّاحٍ: ثمرةُ اليَبْروحِ، ونبتٌ عريضُ الورقِ ينفرشُ على الأرضِ له ثمرٌ كالتفَّاحِ حجماً وبزراً إلَّا أنَّه أشدُّ صفرةً ويسمَّى تفَّاحُ الجنِّ.

لقح

لَقِحَتِ النَّاقةُ ـكتَعِبَ ـ لَقْحاً، ولَقَحاً، ولَقاحاً، بالفتحِ: حملت فهي لاقِحٌ من لَواقِح، ولَقُوحٌ من لُقُحٍ كَصَبورٍ وصُبُرٍ، وألْقَحَها الفحلُ، ولَقَّحَها تلْقيحاً، والاسم: اللَّقَاحُ، بالفتحِ والكسرِ.

وتلَقَّحَتِ النَّاقةُ، لَقِحَت، وأَرَت[٣] أنَّها لاقِحٌ وليست بها.

والمَلاقِحُ: الفُحولُ، جمع مُلْقِحٍ، كمُحْسِنٍ، والنُّوقُ الحواملُ كالمَلاقِيحِ بزيادةِ الياءِ، وهما جمعُ مُلْقَحَةٍ، كمُعْجَمَةٍ.

والمَلاقِيحُ: ما في بطونها من الأجنَّةِ، وما في أصلابِ الفحول من النُّطف، جمعُ مَلْقوحٍ أو مَلْقوحَةٍ من لَقحَت به أُمُّهُ فحذف الجارُّ وجعل اسماً، وقول بعضهم: هي جمع مِلْقاحٍ، غلطٌ.

---

(١) مسند أحمد ١: ٢٣٤، النِّهاية ٤: ٢٥٠.

(٢) معاني القرآن ٤: ٢٣.

(٣) في «ج»: أو أرَتْ.

واللِّقْحَةُ، بالكسرِ وتفتح: النّاقةُ الحَلُوبُ، كاللَّقُوحِ، أو التي نتجت إلى شهرين أو ثلاثةٍ ثمّ هي لبونٌ. الجمع: لِقَحٌ -كفِرَق- ولِقاحٌ.

وناقةٌ لَقُوحٌ: غزيرةُ اللَّبنِ.

واللَّقاحُ، كسَحابٍ: ماءُ الفحل، وقولُ الفيروزاباديّ: ككِتَاب، غلطٌ.

ومن المجاز

امرأةٌ لَقُوحٌ: مرضعةٌ.

وهو كثيرُ اللِّقاحِ، أي الإبل مطلقاً، واحدتها لَقُوحٌ.

وألْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: جعلتهُ حاملاً للماءِ بإعدادها له..

و - الشّجرَ: قوّتهُ ونمّتهُ لأن يخرج ثمرَه، وهي رياحٌ لَواقِحُ، أي ذاتُ لِقاحٍ ومَلاقِحُ أي مُلْقِحاتٌ.

وألْقَحَ الرَّجلُ نخلَهُ، ولَقَّحَهُ تلْقيحاً: أبّرهُ، فَلَقِحَ كتَعِبَ: قَبِلَ اللِّقاحَ، ولُقِّحَ النَّخيلُ تلْقيحاً، ولُقِحَتِ النّخلةُ لَقْحاً بالبناءِ للمفعول فيهما، والثّاني على أصل الفعل قبل الزّيادةِ، كأجَنّهُ اللهُ فجُنّ.

واسْتَلْقَحَ نخلُه: حان له أن يَلْقَحَ.

واللِّقاحُ، واللَّقَحُ، كسَحابٍ وسَبَبٍ: ما يُلْقَحُ به من طلع الفُحّال يذرُّ في جوف الجُفِّ.

وهذا وقتُ لَقاحِ النّخلِ، بالفتحِ والكسرِ: وقت تلْقيحها.

ولَقِحَتِ الحربُ، وهي حربٌ لاقِحٌ: تشبيهاً بالنّاقةِ اللّاقِحِ.

وجرّبَ الأُمورَ فَلَقَّحَت عقلَهُ تلْقيحاً: قوّتهُ ونمّتهُ.

والنّظرُ في العواقبِ تلْقيحُ العقولِ، وهو مُلَقَّحٌ، كمُنَقَّحٍ: مجرَّبٌ.

وألْقَحَ بيْنَهم شرّاً: سدّاهُ وسبّب له.

وتَلَقَّحَ عليه: تجنّى عليه ما لم يُذنِبهُ.

وتَلَقَّحَت يَداهُ، إذا تكلّم فأشارَ بهما تشبيهاً بذنب اللّاقِحِ.

ولي لِقْحَةٌ تُخبِرُني عن لِقاحِ النّاسِ، كسِدْرَةٍ: نفسٌ تخبرني عن نفوسهم إن أحببت لهم خيراً أو شرّاً أحبّوهُ لي.

واللِّقْحَةُ: العقابُ والغرابُ.

واللَّقاحُ، كسَحابٍ: الحيُّ الّذين

لا يدينونَ للملوك، أو لم يُصبهُم سباءٌ في الجاهليَّةِ تشبيهاً بلِقاحِ الفُحّالِ في الفحولة.

وشَقيحٌ لَقِيحٌ، إتباعٌ: أي قبيحٌ جدّاً.

الكتاب

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)[١] بمعنى مُلقِحاتٍ لأنَّها تُلْقِحُ السَّحابَ، ونظيرُهُ الطَّوائِحُ من قوله:

ومُخْتَبِطٌ ممَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[٢]

وقد مرَّ في: «طوح».

أو بمعنى حوامِلَ بالسَّحابِ أو بالخيرِ من إنشاءِ سحابٍ ماطرٍ كما قيلَ للَّتي لا تأتي بخيرٍ: ريحٌ عقيمٌ.

الأثر

(نَهى عَنِ المَلاقِيحِ والمَضَامِينِ)[٣] أي عن بيع ما في البطونِ من الأجنَّة، أو ما في أَصلاب الفحول من النُّطف؛ لأنَّه غررٌ وكانوا في الجاهليَّةِ يفعلونَهُ.

(لأنَّ اللِّقَاحَ واحدٌ)[٤] كسَحَابٍ أي ماءَ الفحلِ الَّذي حملت منه المرأتان واحدٌ، أو اسمٌ بمعنى الإلقاحِ، يريدُ سَبَبُ حملها واحدٌ.

(أدِرُّوا لِقْحَةَ المُسْلِمينَ)[٥] عطاءَهُم أَو فيئَهُم وخراجهم الَّذي منه عطاؤُهُم، وإدرارُه: جبايتُهُ وجمعُهُ.

(أَعُوذُ بِكَ مِن شرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ ومُحِيلٍ)[٦] من يولدُ له ومن لا يولدُ له.

المثل

(أُلْتُ اللِّقاحَ وإبِلَ عَلَيَّ)[٧] قالتهُ امرأةٌ كانت ترعَى الإبلَ ثمَّ رعي لها، وأُلتُ من الإيالةِ: وهي السِّياسةُ، يُضربُ لمن خدم ثمَّ خُدِمَ.

---

(١) الحجر: ٢٢.

(٢) للحارث بن نهيك كما في كتاب سيبويه ١: ٢٨٨، وصدره:

لِيُبْكَ يَزِيدَ ضَارعٌ لخصومة

(٣) الفائق ٣: ٣٢٤، النِّهاية ٤: ٢٦٤.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٢٧، النِّهاية ٤: ٢٦٢.

(٥) الفائق ٣: ٢٣٧، النِّهاية ٤: ٢٦٣.

(٦) النِّهاية ٤: ٢٦٣.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١١: ٥٣/ ٢٢١.

(اللُّـقُـوحُ الرُّبعِيَّـةُ مالٌ و طَعـامٌ)[١]

أي النَّاقةُ ذاتُ اللَّبنِ الَّتي تُـنتجُ فـي أوَّلِ النِّتاجِ تكون طعاماً لأهلها يعيشون بلبنها؛ لسرعةِ نتاجها، وهـي مـع ذلك مـالٌ. يضربُ في سرعةِ قضاءِ الحاجة.

لكح

لَكَحَـهُ لَكحـاً، كـمَنَعَ: ضـربَهُ بـجمعِ كفِّهِ، أو دفعَهُ بأطرافِ أصابعِهِ.

لمح

لَـمَحَ البـرقُ والنَّـجمُ لمـحاً ـكـمَنَعَ ـ ولَمَحاناً، وتِلْماحاً: لمع من بعيدٍ، وهـو برقٌ لامِحٌ، ولَمُوحٌ، ولَمَّاحٌ..

و ـ البصرُ لَمْحاً: امتدَّ إلى الشَّيء..

و ـ الرَّجلُ الشَّـيءَ، وإليـهِ بـبَصرِهِ: اختلسَ النَّظرَ إليـه كألْـمَحَهُ، والاسـمُ: اللُّمحَةُ[٢]، ورأيتُهُ لَمْحَةَ البرقِ.

وألْمَحَهُ الشَّيءَ فَلَمَحَهُ: حـملَه عـلى أن يَلْمَحَهُ.

وألْمَحَتِ المرأةُ من وجهها: أمكنت أن تُلْمَحَ.

واللُّمَّاحَةُ، واللُّمُوحُ: العينُ.

ولامَحَهُ مُلامَحَةً: لَمَحَ كلٌّ منهما إلى الآخر.

ورجلٌ ألْمَحِيٌّ، كألْمَعِيٍّ: كثيرُ اللَّمْحِ.

وصُقورٌ لُمَّاحٌ، كحُفَّاظٍ: ذكـيَّةٌ تَـلْمَحُ الصَّيدَ فلا يفوتها.

ومن المجاز

أبيضُ لَمَّاحٌ، كعَبَّاسٍ: يَقَقٌ.

ولأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصـراً، أي أمـراً واضحـاً، ويأتي في المثل.

وفي فُلانٍ مَلامِحُ من أبيهِ: مشابه.

ونظرتُ إلى مَلامِحِ وجهِهِ: ما بدا من مـحاسنهِ أو مسـاويه، واحـدتها لَـمْحَةٌ فيهما على غير قياس.

والْتُمِـحَ بصـرُهُ، بـالبناءِ للـمفعولِ: ذُهِبَ به.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣٢٥٢/١٧٩.

(٢) ومنه الأثـر: «أنَّه كان يَلْمَـح فـي الصَّلاة ولا يَلْتَفِت» النِّهاية ٤: ٢٦٩.

ولَمَّحَ في كلامِهِ إلى كذا تَلْميحاً: أشارَ في فحواه إليه من غير تصريحٍ.

الكتاب

﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾(١) ما شأنها في سرعةِ المجيء إلّا كرجع الطَّرفِ من أعلى الحدقةِ إلى أسفلها، أو أقرب من ذلك وأسرعُ زماناً، أو ما أمرها إلّا كالشّيء الذي يُستقربُ ويقالُ هو كلَمْحِ البصرِ أو هو أقرَبُ.

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾(٢) أي وما أمرنا الّذي به الإيجادُ إلّا كلمة واحدة سريعةُ التّكوين كلَمْحٍ بالبصرِ في السّرعة، أرادَ قوله: «كُن» أو إلّا فعلةٌ واحدةٌ وهي الإيجادُ بلا معالجةٍ. وقيل: المرادُ معنى الآيةِ التي قبلها(٣).

المصطلح

التَّلْميحُ: هو أن يشارَ في فحوى الكلامِ إلى آيةٍ أو حديثٍ أو شعرٍ مشهورٍ أو مثلٍ أو قصّةٍ من دون أن يصرَّح بشيء من ذلك كقولِ الحريريِّ: حَتَّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِهِ وَسَلمانَ بيتِهِ(٤)، تَلْميحاً إلى قولِهِ ﷺ: (سَلْمانُ منَّا أهلَ البيتِ)(٥).

المثل

(لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصِراً)(٦) في «ب ص ر».

لوح

لَاحَ الشّيءُ لَوْحاً، كقَالَ: بدا..

و - النَّجمُ: لَمَحَ..

و - البرقُ: أومضَ كألاحَ في الجميع، أو لاحَ النَّجمُ: بدا، وألَاحَ: تلألأ (ولاح)(٧).

---

(١) النّحل: ٧٧.

(٢) القمر: ٥٠.

(٣) مجمع البيان ٩: ١٩٤.

(٤) مقامات الحريرية: ٣٢٢، المقامة الصّعديّة.

(٥) السّيرة النبويّ لابن هشام ١: ٧٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٧٧ / ٣٢٣٩.

(٧) ليس في «ت» و «ش».

واللُّـيـاحُ، ككِتاب: الصُّـبحُ، لأنّـه يَلوحُ.

ولاحَ الرَّجلُ وغيرُهُ لَوْحاً ويضمّ، ولُواحاً، ولُوُوحاً بضمّهما، ولَوَحاناً بفتحتين: عَطِشَ، كالْتاحَ الْتِياحاً، فهو مُلْتاحٌ، وبهِ لَوْحٌ شديدٌ.

وإبِلٌ لَوْحَى كعَطْشَى زنةً ومعنىً.

ودابّةٌ مِلْوَحٌ -كمِنْبرٍ- ومِلْواحٌ، ومِلْياحٌ: سريعُ العطشِ من إبلٍ مَلاوِيحَ.

ولَاحَهُ العطشُ والسَّفرُ، ولَوَّحَهُ تَلْويحاً: غيَّر لونَهُ.

ولاحَتْهُ النّارُ والسّمومُ ولَوَّحَتْهُ: غيَّرتْهُ وسَفَعَت وجهَهُ، فالتاحَ.

وهو مُلْتاحٌ: متغيِّرٌ.

واللَّوْحُ، بالفتح: كلُّ خشبةٍ، وعَظم عريض، والكتفُ إذا كُتِبَ عليها. الجمع: أَلْواحٌ.

وبالضّمّ: الهواءُ بين السّماءِ والأَرضِ، ويفتح.

ومن المجاز

لاحَ [إلي أمرِكَ][1]: ظَهر..

و ـ فلانٌ: بَرَزَ..

و ـ زيدٌ الشّيءَ: أبصرَهُ.

ولاحَتْ إليهِ العيونُ: نصبت نحوَهُ ناظرةً، أو طَمَحَتْ[2] إليه شاخصةً.

وألاحَ بسيفِهِ وبثوبِهِ: رفعَهُ ولَمَعَ به كَلَوَّحَ..

و ـ من الشّيءِ: أشفقَ وحذِرَ..

و ـ زيداً: أهلكَهُ.

ولَوَّحَ للكلبِ برغيفٍ: أشارَ به نحوه..

و ـ بكذا: عرَّضَ..

و ـ فلاناً بالعصا والنّعلِ: علاه بها..

و ـ الصَّبيَّ: قاتَهُ ما يمسكُهُ..

و ـ الشّيءَ بالنّارِ: أحماهُ..

و ـ الشّيبُ فلاناً، بيَّضهُ.

واسْتَلاَحَهُ: تبصَّرهُ.

وما رأيتُهُ إلّا لَوْحاً، بالفتحِ: نظرةً، كاللَّمْحَةِ.

---

(١) في النّسخ: إلى أمرك، كما استظهره ناسخ «ج»، وانظر المعاجم.

(٢) في أساس البلاغة: ظمئت.

وأرى الخيرَ في أَلْواحِك، أي فيما ظهر منك ولاحَ، بمعنى لَوائِحِك.

والمِلْواحُ من النساءِ: السَّريعةُ الهُزالِ..

و - من الرِّجالِ وغيرهم: الضَّامر لا يسمن، والطَّويل، والعظيمُ أَلْواحِ العِظام، واسم سيف.

وصادَ الصَّقرَ بالمِلْواحِ: وهي البومةُ، تُشدُّ رجلها ويُلوَّحُ له بها لِيَنقضَّ عليها فيصاد.

واللِّياحُ، ككِتابٍ ويفتح: الأبيضُ من كلِّ شيءٍ، والثَّورُ الوحشيُّ لبياضِهِ، وسيفٌ لحمزةَ بن عبدالمطَّلب عليه السلام.

وأبيضُ لَيَّاحٌ، كعَبَّاسٍ: ناصعٌ.

وقرأتُ ما بين اللَّوْحَيْن: أي الدَّفَّتين.

وأَلْواحُ السِّلاحِ: ما لاحَ منها كالسَّيف والسِّنان، وأكثرُ ما يرادُ بها السُّيوفُ.

ولم يبق منه إلَّا الأَلْواحُ، أي العظامُ العراضُ للمهزولِ.

والمُلاوِحُ، كمُسافِرٍ: فرس للنبيّ صلى الله عليه وآله.

وكمُعَظَّمٍ: سيفُ قيس بن ثابتٍ، واسم والدِ قيسٍ مجنونِ ليلى.

الكتاب

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ﴾[1] هي التَّوراةُ، أو أَلواحٌ من خشب نزلت من السَّماءِ، أو عشرةُ أَلواحٍ، أو سبعةٌ، أو لَوْحان كانت من زمرَّدة خضراءَ، أو زبرجدةٍ خضراءَ، أو ياقوتةٍ حمراءَ، أو صخرةٍ صمَّاءَ ليَّنها الله تعالى لموسى عليه السلام قطعها بيدِهِ وشقَّقها بأصابِعِه وكان طولها عشرةَ أَذرعٍ كتب فيها جبرئيلُ عليه السلام بالقلمِ الَّذي كتب به الذِّكرَ واستمدَّ من نهر النُّورِ.

﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾[2] هو أُمُّ الكتاب منه نُسِخَ القرآنُ وسائرُ كتب الله، وهو من دُرَّةٍ بيضاءَ عن يمين العرشِ طولُه ما بين السَّماءِ والأَرضِ وعرضُهُ ما بين المشرقِ والمغربِ، أو هو شيءٌ يَلُوحُ للملائكةِ فيقرؤونهُ، وقرأ يحيى بن يَعمُر:

---

(١) الأعراف: ١٤٥.

(٢) البروج: ٢٢.

«في لُوحٍ»(١) بالضمّ، وهو الهواءُ أي ما فوقَ السَّماءِ السَّابعة الّذي فيه اللّوحُ.

﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾(٢) مغيِّرةٌ للبشراتِ وهي أعالي الجلودِ تلفَحُها لفحةً فتدعها أشدَّ سواداً من اللّيل، أو تلُوحُ للنّاس فتظهرُ لهم من مسيرةِ خمسمائةِ عام.

الأثر

﴿فَأَلاحَ مِنَ اليَمينِ﴾(٣) أشفقَ وخافَ من أن يَحلِفَ.

المثل

(شَكَوْتُ لُوحاً فَحَزَا لِي يَلْمَعاً)(٤) بالضّمّ أي ظمأً، يعني شكوتُ إليه ما أجدُه من الالتياحِ فرفع لي سراباً. يضرب لمن يشكو حاله إلى صاحبٍ له فيُطمِعُه فيما لا مطمع فيه.

فصل الميم

متح

مَتَحَ الماءَ مَتحاً، كمَنَعَ: نزعهُ من البئرِ مستقياً..

و ـ الدَّلوَ: جذبها، فهو ماتِحٌ، ومَتُوحٌ، كامْتَتَحَها(٥)..

و ـ عنقَهُ: مدَّها..

و ـ الحبلَ وغيرهُ: قطعَهُ..

و ـ الشَّجرَ ونحوهُ: قلعَهُ..

و ـ زيداً: ضربَهُ وصرعَهُ..

و ـ بها: ضرطَ..

و ـ بسَلْحِهِ: رمى..

و ـ الجرادُ: رزَّ وغرز ذنبهُ في الأرضِ ليبيضَ، كأمْتَحَ، ومَتَّحَ تَمْتيحاً..

و ـ اللّيلُ والنّهارُ مُتُوحاً، كرَكَعَ:

---

(١) البحر المحيط ٨: ٤٥٢.

(٢) المدثر: ٢٩.

(٣) الغريب لابن الجوزي ٢: ٣٣٤، النّهاية ٤: ٢٧٦.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٧٢/٢٠٠٩.

(٥) ومنه حديث جرير: «لا يقام ماتِحُها» الفائق ١: ٤٣٢.

امتدَّ وطالَ..

و ـ النَّهارُ: ارتفَعَ، لغةٌ في مَتَعَ مُتوعاً.

وبئرٌ مَتوحٌ، كصَبُورٍ: قريبةُ المنزعِ؛ كأنَّها تَمْتَحُ بنفسها.

وعقبةٌ مَتوحٌ: بعيدة.

ويومٌ وليلٌ مَتّاحٌ، كعَبّاسٍ: طويلٌ[1].

وفرسخٌ متّاحٌ: مُمتدٌّ.

وتَمَتَّحتِ الإبلُ في سيرها: تروَّحت بأيديها.

مجح

مَجَحَ مَجْحاً ـ كمَنَع ـ ومَجَحاً بفتحتين: تكبَّر، كتَمَجَّحَ، وهو مَجّاحٌ..

و ـ الدَّلو في البئرِ: خضخَضَها.

ومَجِحَ بالشَّيءِ، كتَعِبَ: بَجِحَ وفَرِحَ.

ومِجَاحٌ، ككِتابٍ: فرسُ أبي جهل بن هشام، ومالك بن عوف النَّضريّ.

محح

المُحُّ، بالضَّمِّ: صفرةُ البَيضِ، كالمُحَّةِ، والماحُّ: بياضُهُ.

ومُحُّ كلِّ شيءٍ: خالصُهُ.

ومَحَّ الثَّوبَ ـ كقَتَلَ وضَرَبَ ـ مَحّاً، ومَحَحاً، ومُحُوحاً: بَلِيَ[2]..

و ـ الكتابَ: اندرسَ كأَمَحَّ فيهما، فهو مَحٌّ، كفَلْسٍ[3].

ورجلٌ مَحّاحٌ، كعَبّاسٍ: يقولُ ما لا يفعلُ.

وأرضٌ مَحاحٌ، كسَحابٍ: قليلةُ الحمضِ.

والمُحاحُ، بالضَّمِّ: الجوعُ.

والأَمَحُّ: السَّمينُ، لغةٌ في الأَبَحِّ، بالموحَّدةِ.

ومَحْمَحَهُ المودَّةَ: أخلصها له.

وتَمَحْمَحَ: تبحبَحَ.

---

(١) ومنه حديث ابن عبّاس: «لا تُقْصَرُ الصَّلاة إلّا في يوم مَتّاح» النّهاية ٤: ٢١٩.

(٢) ومنه ما جاء في حديث المتعة: «وثوبي مَحٌّ» النّهاية ٤: ٣٠١.

(٣) ومنه الأثر: «ولا كتابُ زُخْرُفٍ إلّا ذَهَب نوره ومَحَّ لونه» النّهاية ٤: ٣٠١.

ومَحْماحٌ: بحباحٌ[١].

وتَمَحْمَحَتِ المرأةُ: دنا وضعها.

ورجلٌ مَحْمَحٌ، ومَحْماحٌ، بفتحهما: خفيفٌ نَزِقٌ، وضيِّقٌ بخيلٌ.

مدح

مَدَحَهُ مَدْحاً ـ كمَنَعَ ـ وامْتَدَحَهُ: أثنى عليهِ بصفةٍ كمال فيه اختياريَّةٌ كانت أولا، فهو أعمُّ من الحمدِ، أو هما مترادفان، والاسمُ: المِدْحَةُ بالكسرِ، ومَدَّحَهُ تَمْدِيحاً مبالغة وتكثير، وهو مَمْدُوحٌ، ومُمْتَدَحٌ، ومُمَدَّحٌ، كمُحَمَّدٍ.

وهو يَتَمَدَّحُ: يتكلَّفُ أن يَمْدَحَ.

و ـ إلى النَّاسِ: يطلبُ مَدْحَهُمْ.

والعربُ تَتَمَدَّحُ بالسَّخاءِ: تفتخرُ وتَمْدَحُ نفسها[٢] به.

وتَمادَحا: مَدَحَ كلٌّ منهما صاحبهُ.

والمَدْحُ، والمَدِيحُ، والمِدْحَةُ بالكسر، والأُمْدُوحَةُ: ما يُمَدَحُ به. الجمع: مَدائِحُ،

(١) في التَّاج: مَحماحٍ ـ بالكسر ـ بمعنى بحباحٍ.

(٢) في «ج»: أنفسها بدل: نفسها.

ومِدَحٌ ـ كعِنَبٍ ـ وأَمادِيحُ.

وانْمَدَحَتِ الأرضُ والخواصرُ شِبعاً أو رِيّاً: اتَّسَعَت، كامْتَدَحَت، وتَمَدَّحَت وامَّدَحَت بإدغام الميم في النّون كامَّحَى، وقولُ الفيروزآباديّ: كادَّكرت، غلطٌ، لأنَّ امَّدَحَت انفَعَلَت وادَّكَرت افتَعَلَت.

وقول الجوهريّ: امدَحَّ بطنُهُ: لغةٌ في اندَحَّ، أي[٣] اتَّسعَ، إن ضبطا بتشديدِ الميمِ والنّونِ فهما من باب الانفعال على ما ذكرنا في امَّدحت، وإن ضبطا بتخفيف الميم والنون وتشديدِ الحاءِ منهما فهما من بابِ الافعلالِ فيكونُ انْدَحَّ افعَلَّ من نَدَحَ ـ كارْبَثَّ من رَبَثَ ـ لا انفَعَلَ من دَحَّ المضاعفِ، وحملُهُ على كلٍّ من البابينِ جائزٌ، لأنَّ الدَّحَّ والنَّدْحَ أخوانِ في معنى السَّعةِ، وإثباتُ كونِهِ من الدَّحِّ دون النَّدْحِ دونهُ خرطُ القتادِ، ألاترى إلى قولهم في قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾[٤] هو انفِعالٌ من القضِّ افعِلالٌ من النقضِ

(٣) في الصّحاح: إذا بدل: أي.

(٤) الكهف: ٧٧.

كاحمرَّ مِن الحُمرةِ، فقول الفيروزابادي: ووَهِم الجوهريُّ في قولِهِ: امْدَحَّتْ لغةٌ في اندَحَّت، لا وجهَ لهُ.

الأثر

(احثُوا التُّرابَ في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ)[1] أي لا تعطوهم على المَدْحِ شيئاً، وهو كنايةٌ عن المنع والحرمان، أو أعطوهم ما أمَّلوا بمَدْحِهم فإنَّ كلَّ ما فوق التُّرابِ ترابٌ، (ومنهم من حملهُ على ظاهرِهِ وحثا في وجوههم التُّرابَ)[2].

المصطلح

المَدْحُ في معرضِ الذَّمِّ: هو أن يستثني من صفةِ ذمٍّ منفيَّةٍ صفةَ مَدْحٍ يتعذَّرُ دخولها فيه، كقولِهِ[3]:

ولا عَيْبَ فِيهِم غَير أنَّ سُيُوفَهُم
بِهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ

أو يُثبتَ لشيءٍ صفةَ مَدْحٍ ويُعقِّب بأداةِ استثناءٍ تليها صفةُ مَدْحٍ أُخرى، كقولِهِ ﷺ: **(أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيدَ أنّي مِن قُرَيشٍ)**[4].

مذح

مَذِحَ الرَّجلُ ومَذِحَتْ فَخِذاهُ مَذَحاً، كتَعِبَ: اصطكَّت فَخِذاه حال المشي حتّى سَحَجَت إحداهما الأُخرى، فهو أمْذَحُ[5]..

و ـ خصيتُهُ: تشقَّقَت لاحتكاكها بشيءٍ؛ قال الأعشَى:

كَالحُصَى أُشْعِلَ فِيهِنَّ المَذَحْ[6]

---

(١) صحيح مسلم ٤: ٢٢٩٧/ ٦٨ و ٦٩، مسند أحمد ٢: ٩٤.

(٢) وبدل ما بين القوسين في «ج»: ومن حمله على ظاهره وحثا في وجوههم التراب فما أصاب.

(٣) النّابغة الذّبياني، ديوانه: ٢١.

(٤) الفائق ١: ٤١، النّهاية ١: ١٧١.

(٥) ومنه حديث ابن عمر: «لو شئتُ لأخذت سِبْتي فمشيت بها، ثم لم أمْذَح حتى أطأ المكان الّذي تخرج منه الدّابّة» النّهاية ٤: ٣١١.

(٦) ديوانه: ٤٣، وفيه: أشْعَلَ بدل: أُشعِل، وصدره:

فَهُم سُودٌ قِصَار سَعْيُهُم

و ـ أَليتاهُ: حكَّت إحداهما الأُخرى.

وتَمَذَّحَ الماءَ وغيرهُ: امتصَّهُ.

وشيءٌ أَمْذَحُ: منتنٌ.

وما أَمْذَحَ ريحَهُ: ما أنتنَهُ.

وتَمَذَّحتِ الخواصرُ: لغة في تَمَدَّحَت بالدّال المهملة، أي اتّسعت شبعاً أو ريّاً.

والمَذَحُ، كسَبَبٍ: عسلُ جلَّنار المظِّ، وهو رمّانُ البرِّ.

المثل

(إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِحْتَ)[1] كتَعِبْتَ، أي انسَحَجَت فخذاك، يضرب لمن مرَّت به مشقَّةٌ ثمَّ أخبرَ صاحبه أنَّه لو كان معه فيها لقى عناءً كما لقيه هو.

مرح

مَـرِحَ مَـرَحاً ـكتَعِبَ ـ ومَرَحاناً، بفتحتين: فرح فرحاً شديداً، أو اشتدَّ فرحُهُ بالباطلِ، ونَشِطَ، وأَشِرَ، وبطرَ، واختالَ، وتكبَّر، وتبختَرَ، فهو مَرِحٌ، ومَرُوحٌ كصَبُورٍ، ومِرِّيحٌ كمِرِّيخ، وهم مَرْحَى ومَراحَى، كسَكْرَى وسُكَارَى.

والاسمُ: المِرَاحُ، ككِتَابٍ.

وأمرَحَهُ إمْراحاً: صيَّرهُ مَرِحاً.

وناقةٌ مَرُوحٌ، ومِمْرحٌ، ومِمْراحٌ، كمِنْبَرٍ ومِصْباحٍ: بهما مرحٌ ونشاطٌ.

ومَرَّحَ مُهْرَهُ تَمْرِيحاً: راضهُ، وذلَّلهُ، وأزال مَرَحَهُ وشِماسَهُ، فهو مُمَرَّحٌ، كمُمَرَّدٍ؛ قال:

واللهِ لَوْلَا مُهْرُكَ المُمَرَّحُ[2]

ويقالُ للرّامي إذا أصابَ: مَرْحَى ـكسَكْرَى ـ ومَرَحَيًا، بفتحات مشدَّدة الياءِ المثنّاة من تحتُ.

ومن المجاز

قوسٌ مَرُوحٌ، كصَبُورٍ: تُمْرِحُ من رآها عجباً، أو كان بها مَرَحاً من حسنِ إرسالها السَّهمَ.

ومَرِحَتِ العينُ ـكتَعِبَت ـ مَرَحاناً: فسدت وهاجت وكثر سيلانها..

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٥٧ / ٢٥٥.

(٢) أساس البلاغة: ٤٢٥، من دون عزو.

و ـ بمائها وقذاها: رمت به..

و ـ الأرضُ مَرَحاً: أسرعت النّبات، وهي أرضٌ مِمْراحٌ..

و ـ المزادةُ الجديدةُ مَرَحاً، ومَرَحاناً: كثر سيلانها، وتقولُ: ذهب مَرَحُ المزادة إذا لم يسِل منها شيءٌ، ومَرَّحْتُها تَمْرِيحاً: ملأتها ماءً لتنسدَّ عيونُ خُرزِها وذلك أوّلَ ما تُخرزُ.

وعينٌ مِمْراحٌ: غزيرةُ الدَّمعِ.

وكَرمٌ مُمَرَّحٌ: مذلَّلٌ محنيٌّ على دعائمِهِ وعريشِهِ.

ومَرَّحَ الطَّعامَ تَمْرِيحاً: نقّاهُ من التُّرابِ..

و ـ الجلدَ: دهنهُ، لغة في مَرَّخهُ بالخاءِ.

وعندهُ مِرْحَةٌ من الزَّبيبِ وغيرهِ، كسِدْرَةٍ: أكداسٌ.

ومَرَّحَ الرَّجُلُ تَمْرِيحاً: صارَ إلى مَرْحَى الحربِ، وهو حيثُ تُدارُ رحاها، واشتقاقُ هذا الفعلِ من لفظ المَرْحَى، وهو من رَحَيْتُ الرَّحَى أو رَحَوْتُها، أي أدَرتُها، كاشتقاقِ تَمَسْكَنَ من المِسْكِينِ وهو من السُّكُونِ، وموضعُهُ «ر ح ي» أو «ر ح و»، وغلط الفيروزاباديُّ في ذكره هنا ألا ترى أنَّ تَمَسْكَنَ إنّما يذكرُ في «س ك ن» لا غيرُ.

والمِراحُ، ككِتابٍ: ثلاثُ شعابٍ بتهامةَ تَتَناوَحُ.

ومُرَيْحٌ، كزُبَيْرٍ: أُطمٌ عند مُنقطعِ جسرِ بُطحانَ يمين قاصدِ المدينة.

ومَرَجِيًا، بفتحات أو بكسر الحاءِ مشدَّدةَ الياءِ: موضعٌ.

الكتاب

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً﴾[1]

تكبُّراً واختيالاً كما يمشي أهلُ الكِبرِ والخيلاءِ، مصدرٌ وقع موقع الحال؛ أي ذا مَرَحٍ، أو لأجلِ المَرَحِ، أو تَمَرَّحَ مَرَحاً، وقرئ «مَرِحاً» ككَتِفٍ[2].

---

(١) الإسراء: ٣٧.

(٢) الكشاف ٢: ٦٦٧.

الأثر

(فَرَغْنا مِن مَرَحِ الجَمَلِ)[١] كسَبَبٍ؛ أي مقاساةِ نشاطِ أهلِ الجملِ (لِحَرْبِنا وأشَرِهم وبَطَرِهم علينا، ويروى: «من مرحى»[٢])[٣] ويأتي في «رح ي».

مزح

مَزَحَ مَزْحاً ـ كمَنَعَ ـ ومَزاحَةً، بالفتحِ: تكلَّم بما يُضحِكُ حقّاً أو باطلاً. والاسمُ: المُزاحُ، والمُزاحَةُ، بضمِّهما، والمَزْحَةُ: المرَّةُ منه، وقد مازَحَهُ مُمازَحَةً ومِزاحاً ـ بالكسر ـ وهما يَتَمازَحانِ.

وهو مَزَّاحٌ، كعَبَّاسٍ: كثيرُ المُزاحِ.

ومن المجاز

مَزَّحَ العنبُ والسُّنبلُ تَمْزِيحاً: لوَّن، وقولُ الفيروزاباديِّ: والصَّوابُ بالجيمِ، ليس بصوابٍ بل الأكثرونَ على أنَّه بالحاءِ هو الصَّحيح دون الجيم كما نصَّ عليه الزَّمخشريُّ في الأساس، قال: وأنشدوا قول ابن هرمة:

وصَاحَتْ مَسامِيرُ الرِّحالِ وكُلِّفَت
عَلَى الجَهْدِ بالمَوماةِ سَيراً مُطَحطَحا
كَما صاحَ سِرْبٌ مِن عَصافِيرِ صَيْفَةٍ
تَواعَدْنَ كَرْماً بالسَّراةِ مُمَزَّحا[٤]

ويروى: مُمَرَّحاً، بالرَّاءِ: أي معرَّشاً.

وإمزاحُ الكَرمِ وتَمزِيحُهُ، أي تعريشُه، صوابُه بالرّاءِ.

والمَزْحُ، كفَلْسٍ: السّنبلُ أو إذا لوَّنَ.

والمَزَّاحُ، كعَبَّاسٍ: لقب شاعر متأخّر من أهل اليمن.

مسح

مَسَحَهُ مَسْحاً، كمَنَعَ: أمرَّ يدهُ عليه..

و ـ بالمنديلِ: أزالَ الأثر عنه..

و ـ يدهُ على رأس اليتيمِ: أمرَّها..

و ـ برأسِهِ: بعضهُ فالباء للتّبعيض وهو قول جعفرِ بن محمّدٍ عليه السلام والأصمعيّ والفارسيّ وابن قتيبة

(١) الفائق ٢: ٥٠، النّهاية ٢: ٢١٢، بتفاوت فيهما.

(٢) انظر أساس البلاغة «مرح».

(٣) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٤) الأساس: ٤٢٨، والشّعر في ديوانه: ٨٩.

وابن مالك والكوفيّين قاطبةً[1]، أو مَسَحَهُ[2] فالباء مزيدة للتّأكيد، أو ألصق المَسْحَ به فهي للإلصاقِ، أو مَسَحَهُ بالماءِ فهو على الحذفِ والقلبِ..

و ـ عن فرسهِ: حَسَّهُ، ومَسَّحَهُ تَمْسِيحاً مبالغةٌ وتكثيرٌ، فتَمَسَّحَ هو.

والأَمْسَحُ: الّذي لا أَخْمَصَ له، ومن يصيب أحد باطني فخذيه الآخر، وقد مَسِحَ مَسَحاً كتَعِبَ، وهي مَسْحاءُ فيهما.

والمَسْحاءُ أيضاً: الرَّسْحاءُ، والّتي لا حجم لثدييها، والأرضُ الملساءُ؛ والمستويةُ لا نباتَ بها، وهو مكانٌ أَمْسَحُ. الجمع: أماسِحُ.

وقال أبو عمرو: المَسْحاءُ من الأرضِ: السّوداءُ، وقال بعضهم: الحمراءُ[3].

والمَسِيحُ: المَمْسُوحُ بدهنٍ ونحوه، والعرقُ؛ لأنّه يُمْسَحُ عن الجبينِ إذا رَشَحَ.

وبهاءٍ: الذُّؤابةُ. الجمع: مَسائِحُ.

والمِمْسَحَةُ، كمِلْعَقَةٍ: آلةُ المَسْحِ.

والمِسْحُ، بالكسرِ: البلاسُ، وهو كساءٌ من صوف يلبسه الرُّهبان. الجمعُ: أمساحٌ، ومُسُوحٌ.

والتِّمْساحُ، بالكسرِ: حيوانٌ بحريٌّ معروف، كالتِّمْسَحِ كدِرْهَمٍ، كأنّه مقصور منه. الجمع: تَماسِيحُ، وتَماسِحُ.

ومن المجاز

مَسَحَ للصّلاةِ: توضّأ، كتَمَسَّحَ..

و ـ يدهُ بالماءِ: غَسَلَها..

و ـ البيتَ: طافَ به، كتَمَسَّحَ به..

و ـ القومَ: مرَّ بهم مرّاً خفيفاً..

و ـ عنقَهُ، وعضدَهُ بالسّيف: قطعهُ..

و ـ المرأةَ: جامعها..

و ـ رأسَ فلانٍ: إذا خدعَهُ..

و ـ النّاقةَ: هزّلها وأدبرَها، كمَسَّحَها تَمْسِيحاً..

(١) انظر روض الجنان: ٣٣، وأدب الكاتب: ٤٠٨، ومغني اللّبيب ١: ١٤٢.

(٢) في «ش» زيادة: كلّه.

(٣) المنقول عن أبي عمرو في التّهذيب واللّسان والتّاج: المسحاء: أرض حمراء، والوَحْفاء: السّوداء.

و ـ المرأةُ رأسها: مشَّطتهُ..

و ـ اللهُ ما به من مرضٍ: أذهبهُ..

و ـ الشَّيءَ: خلقهُ مباركاً أو ملعوناً، ضدٌّ..

و ـ الرَّجلُ: كذب..

و ـ في الأرضِ مُسُوحاً: ذهب..

و ـ الأرضَ: ذرعها. والاسم: المِساحَةُ، بالكسرِ، ومُتعاطيها المسَّاحُ، كعَبَّاسٍ..

و ـ القومَ قتلاً: أثخنَ فيهم..

و ـ فلاناً بالعصا: ضربهُ..

و ـ المُجَلِّدُ أطرافَ الكتابِ بسيفِهِ: قطعها وسوَّاها.

ومَسَحَتِ الإبلُ يومها: سارت سيراً شديداً..

و ـ الخيلُ الأرضَ بحوافرها: ضربتها.

وتمسَّحَ بالماءِ: اغتسل.

وماسَحَهُ: صافَحَه..

و ـ على كذا: عاهدَهُ..

و ـ فلاناً: داراهُ حتَّى لانَ..

و ـ الرَّجلانِ: لايَنَ كلٌّ منهما صاحِبَهُ في القول غِشّاً.

وتَماسَحَ القومُ: تصافَحُوا وتصادَقوا..

و ـ على كذا: تعاهدوا وتحالفوا وتبايعوا.

وعليه مَسْحَةٌ من جمالٍ أو هُزالٍ، كهَضْبَةٍ: شيءٌ منه، وأثرٌ كالمَسْحِ باليدِ.

وفلانٌ يَتَمَسَّحُ به: يتبرَّك.

وهو يَتَمَسَّحُ ـ كيَتَكَرَّمُ ـ أي لا شيءَ له؛ كأنَّه يَمْسَحُ ذراعيهِ.

وامْتَسَحَ السَّيفَ: استلَّهُ.

ورجلٌ مِمْسَحٌ، وتِمْسَحٌ ـ كدِرْهَم فيهما ـ وتِمْساحٌ، كسِرْداب: كذَّابٌ خبيثٌ ماردٌ مداهنٌ.

والماسِحُ: الكثيرُ الجماع، والكذَّابُ، كالمَسِيحِ فيهما، وأن يُصيبَ المرفق كِركرةَ البعيرِ فلا يُدميهِ فإن أدماهُ فهو الحازُّ.

وبهاءٍ: الماشطةُ.

والمَسِيحَةُ: القوسُ الجيِّدةُ، والقطعةُ من الفضَّة، كالمَسِيحِ. الجمع: مَسائِحُ.

والأُمْسُوحُ، بالضَّمِّ: ما طالَ من خشبِ السَّفينةِ.

والمَسِيحُ: من الدَّراهمِ الأطلسُ لا نقش عليه..

و ـ : المَمْسُوحُ بالبركةِ، أو بالشُّؤمِ..

و ـ : المَمْسُوحُ الوجهِ، وهو من ليس على أحدِ شقَّي وجهه عينٌ ولا حاجِبٌ..

و ـ : الكثيرُ السِّياحَةِ، كالمِسِّيحِ كمِرِّيخ..

و ـ : الصِّدِّيق، والمنديل الخشنُ..

و ـ : لقبُ الدَّجَّالِ؛ لشؤمِهِ، أو لأنَّه مُسِحَ وجهُهُ أي شُوِّه، أو لأنَّ عينهُ الواحدةَ ممسوحةٌ، أو لأنَّه يقطعُ الأرضَ في مُدَّةٍ قليلةٍ، أو هو كمِرِّيخ لشدَّةِ تشويهِ وجهه..

و ـ : لقبُ عيسى بن مريمَ عليه السلام، وأصلُه مَشِيحا ـ بالشين المعجمة ـ وهو لفظٌ عبرانيٌّ معناهُ المباركُ، كقولِهِ: ﴿وجَعَلَني مُبَارَكاً أيْنَما كُنْتُ﴾(1) والظَّاهرُ أنَّهُ عربيٌّ جعل له لقبٌ شريفٌ كالخليل لإبراهيمَ عليه السلام، واشتقاقُه من المَسْحِ، لأنَّه ما كان يَمْسَحُ ذا عاهةٍ إلَّا برئَ، أو لأنَّهُ كانَ يَمْسَحُ الأرضَ بسِياحَتِهِ ولا يقيمُ في مكانٍ، أو لأنَّه مُسِحَ من الأوزار والآثام، أو لأنَّه لم يكن في قدمِهِ خمصٌ وكان مَمْسُوح القدمين، أو لأنَّ جبرئيلَ عليه السلام مَسَحَهُ بجناحيه حينَ وُلِدَ صيانةً له عن مسِّ الشَّيطان، أو لأنَّه خرج من بطنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بدهنٍ بورك فيه، أو لأنَّه كان يَمْسَحُ رؤُس اليتامَى لله، أو لأنَّه كان يَمْسَحُ الأعمى فيبصر.

ونعلٌ مَمْسُوحَةٌ: غيرُ مخصَّرةٍ.

والمَسْحاءُ من النِّساءِ: العوراءُ، ومن ليست عينها ملوَّزةً، والكذَّابةُ، والَّتي تسيرُ سائِحَةً..

و ـ من الغاراتِ: الخفيفةُ السَّريعةُ..

و ـ : موضعٌ بين مكَّةَ والمدينةِ.

وتلُّ ماسِح: قريةٌ بحلب.

وتميمُ بن مُسَيْحٍ، كزُبَيْرٍ: تابعيٌّ يروي عن عليٍّ عليه السلام.

(1) مريم: ٣١.

وذو المَشْحَةِ، كَـهَقْبَةٍ: جريرُ بنُ عبدِاللهِ البجليُّ؛ لقولِهِ ﷺ لمّا وفد إليه: (يَطلُعُ عَلَيكُم رَجُلٌ مِنَ اليَمَنِ عَلَيهِ مَشْحَةُ مُلْكٍ)[1].

وأحمدُ بن إبراهيمَ بن أيّوبَ المَشُوحِيُّ، والحسنُ بن عليٍّ المُشُوحِيُّ بالضَّمِّ فيهما: من كبار مشايخ الصُّوفيَّةِ، نسبةٌ إلى المُشُوحِ جمع مِشْحٍ بالكسرِ وهو البلاسُ.

الكتاب

﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْنَاقِ﴾[2]

يَمْسَحُ بالسَّيفِ سوقها وأعناقها أي يقطعُ فقلب لأمن اللّبس، أو مَسَحَها بيدِهِ وبارك عليها تشريفاً لها وإظهاراً لعزّتها، أو مَسَحَ الغبار عن أعرافها وسوقها بيدِهِ حُبّاً لها واستِحساناً، أو وَسَمَ أعناقهنّ وأرجلهنّ فجعلهنّ في سبيلِ اللهِ.

الأثر

(تَمَسَّحُوا بِالأرضِ فإنَّها بِكُم بَرَّةٌ)[3] أرادَ التَّيمُّم، أو مباشرةُ ترابها في السّجود بلا حائلٍ، وبرّها من حيثُ إنّهم خلقوا منها وفيها معاشُهُم ومعادُهُم.

(وَإذا تَمَسَّحَ أحدُكُم)[4] استنجى، ومنه: (ولا يَتَمَسَّحُ بيمينِهِ)[5].

(لا تُمْسَحُ الأرضُ إلّا مرّة)[6] هو أن يَمْسَحَها المصلّي ليسوّي موضع سجوده..

مشح

أَمْشَحَتِ السَّماءُ: تقشّع عنها الغيمُ.

و ـ السَّنةُ: أجدَبَت، واشتدَّت.

والأَمْشَحُ: لغةٌ في الأَمْسَحِ بالسِّين، وهو الّذي يصطكُّ باطنا فخذيه أو من يحترق باطنُ ركبته لخشونة الثّوب، وقد

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٧، النّهاية ٤: ٣٢٨.

(٢) سورة ص: ٣٣.

(٣) الفائق ٣: ٣٦٦، النّهاية ٤: ٣٢٧.

(٤) البخاري ٧: ١٤٦، مسند أحمد ٥: ٣١٠.

(٥) البخاري ١: ٥٠، مجمع البحرين ٢: ٤١٤.

(٦) الفائق ٣: ٣٦٧.

مَشِحَ مَشَحاً كتَعِبَ.

وزعم بعضهم: أنَّ لَقَب الدَّجَّال ألّما هو المِشِيحُ بالمعجمة وهو خطأٌ.

مصح

مَصَحَ الشيءُ[1] مُصُوحاً، كرَكَعَ: رسخ في الثرى..

و ـ الظِّلُّ: ذهب أو قصر..

و ـ النّباتُ: ولّى لونُ زهرِهِ..

و ـ الثّوبُ: أخلقَ ودرس..

و ـ لبنُ النّاقةِ: ولّى وذهب..

و ـ الرَّبْعُ: درس وعفا..

و ـ اللهُ ما به من داءٍ: أذهبهُ، كمَصَّحَهُ تَمْصِيحاً..

و ـ به: ذهب.

وظلٌّ أَمْصَحُ: رقيقٌ ناقصٌ، وقد مَصِحَ مَصَحاً، كتَعِبَ.

والمُصَاحاتُ، كسُلافَات: جلودُ الفصلانِ تُحشَى تبناً فتُلقَى لأُمّ الفصيلِ لتظُنَّها ولدها فتعطف عليها وتدرُّ.

مضح

مَضَحَ عِرضَهُ مَضْحاً، كمَنَعَ: شانَهُ، كأَمْضَحَهُ..

و ـ عنه: دفع ومنع.

ومَضَحَتِ الشّمسُ: انتشرَ شعاعها..

و ـ الإبلُ: انتشرَتْ..

و ـ المزادةُ: رَشَحَتْ.

مطح

مَطَحَهُ مَطْحاً، كمَنَعَ: ضربَهُ بيدِهِ..

و ـ الجاريةَ: غَشِيَها.

وامتَطَحَ الوادي: كثر ماؤُهُ وارتفعَ.

ملح

المِلْحُ، كمِهْنٍ: معروفٌ يذكَّرُ ويؤنَّث. والتّأنيثُ أكثرُ، وتصغيرها مُلَيْحَةٌ. الجمعُ: مِلاحٌ، وأَمْلاحٌ.

---

(١) انظر اللّسان والتّاج.

والمِلْحَةُ: القطعةُ منها.

والمَلَّاحَةُ، كعَبَّاسَةٍ: منبتُها، ولا تقل: مَمْلَحَةٌ -كمَأسَدَة- إلَّا قياساً.

والمَلَّاحُ، كعَبَّاسٍ: بائعُهُ أو صاحبُهُ.

والمِمْلَحَةُ، كمِلْعَقَةٍ: ما يجعل فيه المِلْحُ.

ومَلَحَ القدرَ مَلْحاً، كمَنَعَ وضرب: ألقى فيها مِلْحاً بقدرٍ.

وأمْلَحَها، ومَلَّحَها تَمْليحاً: أفسَدَها بإكثارِ المِلْحِ فيها.

ومَلُحَ الماءُ -كقَرُبَ ومَنَعَ وكَتَبَ- مُلُوحَةً، ومَلَاحةً، وأمْلَحَ إملاحاً: ضدّ عَذُبَ، فهو مِلْحٌ كمِهْن[1]، ومَلِحٌ ككَتِفٍ، ومَلِيحٌ كأمِيرٍ، ومُلاحٌ كغُرَاب، ومالِحٌ قليلةٌ، ولا تنكرُ مع قلّتها، أو فصيحةٌ ثابتةٌ سماعاً وقياساً.

وسَمَكٌ مِلْحٌ، ومَمْلُوحٌ، ومَلِيحٌ: مقدَّدٌ معالجٌ بالمِلْحِ، ومالِحٌ رديئةٌ.

ومَلَحَ الماشيةَ مَلْحاً، كمَنَعَ: أطعمها المِلْحَ عوض الحَمضِ.

ومَلَّحَ الدَّابَّة تَمْليحاً: حكَّ المِلْحَ على حنكها..

و - النَّاقةَ: عالَجَ داخِلَتَها بمِلْحٍ وذلك إذا لم تَلْقَح. والاسمُ: المِلاحُ، ككِتابٍ.

وأمْلَحَ القومُ: أصابوا ماءً مِلْحاً..

و - الإبلُ: وردتهُ..

و - الرَّجلُ الماشيةَ: سقاها إيَّاها، ووَرَدَه..

و - الماءُ: صارَ مِلْحاً بعد عذوبتِهِ، أو مازَجَتْهُ مُلُوحَةٌ.

وقَلِيبٌ مَلِيحٌ: غير عَذْبٍ.

ومن المجاز

مَلُحَ مَلَاحَةً، ككَرُمَ: حَسُنَ حُسْناً يغمُض إدراكُه، أو يدركُ ولا يوصفُ فهو مَلِيحٌ، ومُلاحٌ -كغُرابٍ- مبالغةٌ فيه، ومُلاَّحٌ -كتُفّاحٍ- أبلغ منه، وهي بهاءٍ في الجميع، وهم رجالٌ ونساءٌ مِلاحٌ، وهم أمْلاحٌ، كشَرِيفٍ وأشرافٍ.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ الفرقان: ٥٣، وفاطر: ١٢.

وامرأةٌ لا مِلْحَ لها، بالكسرِ: لا مَلاحَةَ؛ قال:

والمِلْحُ مِنْها مَكانَ الشَّمسِ والقَمَرِ[1]

أي بعيدٌ عنها.

واسْتَمْلَحَهُ: عدَّه مَليحاً.

وما أُمَيْلِحَهُ! شاذٌّ كما أُحَيْسِنَهُ، ولايقالُ إلَّا لمن صغر سِنُّهُ، ولم يسمع تصغيرُ «أفعَلَ» في التَّعجُّب إلَّا فيهما وقاسهُ النَّحويُّون، وعليه قولُ ابنِ الفارضِ:

وَرُضابُهُ يا ما أُحَيْلاهُ بِفي[2]

والمُلْحَةُ من الحديثِ، كغُرْفَةٍ: المَليحُ الّذي يُعجبُ به السَّامعُ، كالأُملوحَةِ بالضَّمّ. الجمع: مُلَحٌ، كغُرَفٍ.

ومَلَّحَ الشَّاعرُ تَمْليحاً: أتى بشيءٍ مَليحٍ، وهو يتطرَّفُ ويتَمَلَّحُ.

ومالَحَهُ مُمالَحَةً، ومِلاحاً: واكلهُ، وراضعَهُ، ومنه قولهم: بينهما حرمةُ المِلْحِ والمُمالَحَة، أي الرَّضاع.

ومَلَحَتْ فُلانةٌ لفلانٍ: ارضَعَت له..

و ـ الولدَ: أرضعتهُ.

وبينهما مِلْحٌ، بالكسرِ والفتحِ: رضاعٌ.

وفي بطنِهِ مِلْحُ فلانةَ، كعِهْنٍ: لبنُها.

وبينهما مِلْحٌ ومِلْحَةٌ، بكسرهما: حرمةٌ وحلفٌ.

وهو لا يحفظُ المِلْحَ والمِلْحَةَ، أي الذِّمامَ.

ومَلَّحَت الشَّاةُ والنَّاقةُ تَمْليحاً، وتَمَلَّحَتْ: أخذت شيئاً من الشَّحمِ وبدا فيها سِمَنٌ من الرَّبيعِ، فهي مُمَلِّحٌ، كمُحَدِّثٍ.

وإنَّ في المال لَمُلْحَة من الرَّبيعِ، كغُرْفَةٍ: شيئاً من شحمٍ وسمنٍ.

وأمْلَحَ القدرَ: جعل فيها شُحَيمةً.

ومَلَحَ عِرضَهُ مَلْحاً، كمَنَعَ: اغتابَهُ.

وفلانٌ مِلْحُهُ على رُكبَتَيهِ: لا وفاءَ له

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢: ٤١٥ من دون عزو، وصدره:

تَمَّتْ عبيدة إلّا من محاسنها

(٢) ديوانه: ١٨٤، وصدره:

يا ما أُمَيْلِحَ كُلَّ ما يَرْضَى بِه

يحترمُك ما دام جالساً معك فإذا قام عنك رَفَضَ الحرمةَ، أو كثيرُ الخصومات؛ كأنَّ طول مجاثاتِه ومصاكَّتِهِ الرُّكبَ قرَّح رُكبتيهِ، فهو يضعُ المِلْحَ عليهما يداويهما به، أو حديدُ الغَضَبِ سريعه يُبدِّدُ حلمهُ أدنَى شيء كما أنَّ المِلْحَ إذا كان على الرَّكبةِ فأدنَى شيء يبدِّده، أو لا يطمح إلى معالي الأُمور وإنَّما همُّهُ السِّمنُ والشَّحمُ.

ومَلِحَ الرَّجلُ مَلَحاً -كتَعِبَ- وأَمْلَحَ إمْلاحاً: اشتدَّت زُرقتُه وهو يضرب إلى البياض فهو أَمْلَحُ، أو خالط بياضَه سوادٌ.

وكبش أَمْلَحُ: ابيضُ [تشقّه][1] شعيراتٌ سودٌ، أو بالعكسِ، أو نقيُّ البياضِ، وهي مَلْحاءُ، والاسمُ: المُلْحَةُ، بالضَّمِّ كالحُمرَةِ والخُضرَةِ.

وثوبٌ أَمْلَحُ، وبُردةٌ مَلْحاءُ: بيضاوانِ فيهما خطوطٌ سودٌ.

والمَلْحَاءُ: الكتيبةُ العظيمةُ، وكتيبةٌ كانت لآلِ المنذرِ، والشَّجرةُ السَّاقطُ ورقها، ولحمُ الصُّلبِ الممتدُّ من الكاهلِ إلى العجز، أَو وسط الظَّهرِ ما بين الكاهل والعجز، أَو ما انحدَرَ عنهما.

ومَلَحَ اللهُ فيه، كمَنَعَ: بارَكَ، وهو مَمْلُوحٌ فيه: مباركٌ، والاسمُ: المُلْحَةُ -بالضَّمِّ- وأَصلها من تَمْلِيحِ الماشيةِ، وهو بُدُوُّ السِّمَنِ فيها من الرَّبيعِ.

و - الطَّائرُ: بالغَ في سرعةِ خَفَقانِهِ بجناحَيْهِ.

و - الرَّجلُ الشَّاةَ: سَمَطَها وحلق صوفها، فهي مَمْلُوحَةٌ، كمَلَّحَها تَمْلِيحاً.

ومَلْحَةُ البحرِ، كهَضْبَةٍ: لجَّتُهُ.

والمَلَحُ، كسَبَبٍ: ورمٌ في عرقوبِ الفرسِ.

والمِلاحُ، ككِتابٍ: سنانُ الرُّمحِ، والسُّترةُ، والمِخلاةُ بلغة هذيل، والرِّيحُ تجري فيها السُّفنُ، وأَن تَهبَّ الجنوبُ عقيب الشَّمال، وأَن يبرُدَ الأَرضَ غبُّ

---

(١) في «ت» و«ج»: تسقه وفي «ش»: تسمه، والمثبت عن الفائق ٣: ٣٨٣.

المطر.

وكعَبَّاسٍ: السَّفَّانُ الّذي يُجري السّفينةَ، ومُصلِحُ فوهات الأنهارِ، وصنعتُه المِلاحَةُ، كَكِتابَةٍ.

وكتُفّاحٍ: القاقليّ، أو نبتٌ يحكيهِ صورةً إلّا أنّه أحمرُ وذاكَ أخضرُ، أو ضربٌ من الحَمضِ.

والمُلاحِيُّ، كغُرابيٍّ: عِنَبٌ أبيضُ في حبِّه طولٌ، وضربٌ من التّينِ..

و ـ من الأراك: ما فيه بياضٌ وحمرةٌ وشُهبةٌ، وتشديدُ اللّام في قوله(١):

كمُنْقُودِ مُلّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرا

لغةٌ أو ضرورةٌ.

ومِلْحانُ، كعِمْرانَ: كانونُ الثّاني وجمادَى الآخرة.

ومِلْحٌ، كعِهْنٍ: موضعٌ بخراسانَ.

وقصرُ المِلْحِ: على فراسخَ يسيرةٍ من خوار(٢) الرّيِّ والعجم يسمُّونه: «دِهِ نَمَك» أي قريةُ المِلْحِ.

وذات مِلْحٍ: موضعٌ.

ويومُ المِلْحِ: من أيّامهم.

وكسَبَبٍ: موضعٌ باليمامةِ، وقريةٌ بمَسكَن من سوادِ الكوفةِ.

ومُلْحَةٌ، كغُرْفَةٍ: موضعٌ، وكسِدْرَة: أطمٌ بالمدينة.

ومِلْحانُ، بالكسرِ: مخلافٌ باليمنِ، وجبلٌ بالحجاز.

وككِتابٍ: موضع.

ومِلْحَتانِ، تثنيةُ مِلْحَةٍ، كسِدْرَةٍ: من أودية القبليّة بالمدينةِ.

ومَلِيحٌ، كأميرٍ: ماءٌ باليمامةِ، وقريةٌ بهراةَ، منها: عبدالواحدِ بن أحمدَ المَليحيُّ المحدِّث.

وكزُهَيْرٍ: وادٍ بالطّائفِ.

ومُلَيْحَةُ، كجُهَيْنَةَ: جبلٌ غربيَّ سَلْمَى أحدُ جبلي طيِّءٍ، وموضعٌ في بلادِ تميم.

والمَمالِحُ: موضعٌ في ديار كلبٍ.

والمَلُّوحَةُ، كبَلُّوطَة: قرية بحلبَ.

---

(١) وهو أبو قيس بن الأسلت كما في الصّحاح واللّسان والتّاج، وصدرهُ:

وقد لاحَ في الصُّبح الثُّرَيّا كما ترى

(٢) في «ت»: خور.

والأُمَيْلِحُ، مُصغَّراً: ماءٌ لبني ربيعةَ الجوعِ.

والأُمَيْلِحانِ: ماآن باليمامةِ أو حولها.

والأُمْلَحانِ: ماآن لبني ضبَّة.

والأُمْلاحُ: موضع.

والمَلْحاءُ: من أودية العقيق.

ومُلَيْحٌ، كزُبَيْرٍ: حيٌّ من خزاعةَ، وابن عمروِ بن ربيعةَ في السّكونِ، وابنُ الهون بن خزيمةَ في مُضَرَ، والنّسبةُ إلى الأوّل: مُلَحِيٌّ كهُذَليّ، وإلى الأخيرينِ: مُلَيْحِيٌّ على القياسِ، أو إلى الأخيرِ فقط على القياسِ.

وعليُّ بنُ محمَّدٍ المِلْحِيُّ، كهِنْدِيّ: مولى المتوكّل على اللهِ، شاعر بغداديٌّ.

وإسماعيلُ بن محمَّدٍ الصَّفّارُ المُلَحيُّ، كهُذَليّ: أديبٌ نحويٌّ.

وأبو حفص بن شاهينَ يُعرفُ بابن المُلَحيّ، كهُذَليّ أيضاً: حافظٌ مشهورٌ.

ومِلْحانُ، كعِمْرانَ: ابنُ عوفٍ من حميَرَ، وإليه ينسبُ جبلُ مِلْحانَ المطلُّ على تهامَةَ.

وأبو المُلَيْحِ: القَبجُ والعندليبُ والصِّفرِدُ.

الأثر

(لَوْ كُنّا مَلَحْنا لِلحارِثِ)(١) كمَنَعْنا أرضَعنا له.

(لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتانِ)(٢) كهَضْبَةٍ، الرَّضعةُ والرَّضعتان.

(الصّادِقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ: المُلْحَةُ، والمحبَّةُ، والمَهابَةُ)(٣) كغُرْفَةٍ، البركةُ.

(وإن قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ)(٤) كمَنَعَهُ من مَلَحَ القِدرَ إذا ألقى فيها مِلْحاً بقدرٍ.

(وكانَت مُلاحَةً)(٥) كسُلافَةٍ، ذاتُ مَلاحَةٍ.

---

(١) و (٢) الفائق ٣: ٣٨٣، النّهاية ٤: ٣٥٤.

(٣) الفائق ٣: ٣٨٤، النّهاية ٤: ٣٥٤.

(٤) الغريب لابن الجوزي ٢: ٣٧١، النّهاية ٤: ٣٥٤.

(٥) الغريب لابن الجوزي ٢: ٣٧١، النّهاية ٤: ٣٥٥.

(الشَّاة المَمْلُوحَة)[1] المسموطَةُ.

(قَد أُجِيدَ تَمْلِيحُها)[2] سَمطُها وهو أَخذُ صوفِها وشعرها بالماءِ، أَو تسمينها، مِن الجزورِ المُمَلَّحِ كمُحَدِّثٍ وهو السَّمين.

(إنَّما هِي مَلْحاءُ)[3] كحَمْراءَ بردةٌ فيها خطوط من سواد.

(يَرعُونَ مِلاحَها)[4] بالكسرِ ضربٌ من النَّباتِ.

(جَعَلَ رَأْسَهُ في مِلاحٍ)[5] ككِتابٍ مخلاة، أَو سنان رمحٍ.

(مُلْحَةٌ في النَّارِ)[6] كغُرْفَةٍ، واحدة مُلَحِ الأَحاديثِ، أَو هي الكلمةُ القبيحةُ.

منح

مَنَحَهُ مَنْحاً، كمَنَعَ وضَرَبَ: أَعطاهُ. والاسمُ: المِنْحَةُ، والمَنيحَةُ ـكسِدْرَة وسَفِينَة ـ وهي العطيَّةُ. الجمعُ: مِنَحٌ ـكعِنَبٍ ـ ومَنائِحَ.

ورجلٌ مَنَّاحٌ: كثيرُ المِنَحِ.

وأَعطاهُ مِنْحَةً ومَنِيحَةً: شاة، أَو ناقة؛ ليشرب لبنها ثمَّ يرُدَّها إذا ذهب درُّها.

وامْتُنِحَ الرَّجُلُ المالَ بالبناءِ للمفعولِ: رُزِقَهُ، وتَمَنَّحَهُ: أَطعمهُ غيره.

واسْتَمْنَحَ زيداً: طلب مِنْحَتَهُ.

ومانَحَهُ مُمانَحَةً: رافدَهُ بعطاءٍ.

ومن المجاز

مُنِحَتِ الأَرضُ القِطارَ، وامْتُنِحَتْ، بالبناءِ للمفعول فيهما، إذا سُقِيَت.

وأَمْنَحَتِ النَّاقةُ: استبان حملها، أَو دنا نتاجها، فهي مُمْنِحٌ، كمُحْسِنٍ.

وناقةٌ مَنُوحٌ، ومُمانِحٌ: تَمْنَحُ لبنها بعد أَن تذهب أَلبانُ الإبل.

وعينٌ مُمانِحٌ: لا ينقطع دمعها.

وريحٌ مُمانِحٌ: لا يقلع غيثُها، وقد مانَحَتْ مُمانَحَةً في الكلِّ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٨٧، النِّهاية ٤: ٣٥٥.

(٢) الفائق ٣: ٣٨٤، النِّهاية ٤: ٣٥٤.

(٣) غريب الحديث ٢: ٣١، النِّهاية ٤: ٣٥٥.

(٤) النِّهاية ٤: ٣٥٥.

(٥) الفائق ٣: ٣٨٨، النِّهاية ٤: ٣٥٥.

(٦) النِّهاية ٤: ٣٥٤.

والمَنِيحُ، كأميرٍ: القِدحُ لا نصيب له في القسمة إلَّا أن يَمْنَحَ صاحبه شيئاً، وقِدحٌ يتعاورونَه ويستعيرونَه لشهرتِهِ بالفوز تيمُّناً به.

ومَنيحٌ(١): جبل لبني سعد بالدَّهناءِ.

ومَنِيحَةٌ، كسَفِينَةٍ: قرية بغوطة دمشق، منها: الوليد بن عبد الملك المَنِيحِيُّ المحدِّثُ. وبها مشهدٌ يقال إنّه قبر سعد بن عُبادة الأنصاريّ ﷺ.

الأثر

(مَن مَنَحَ مِنْحَةَ وَرَقٍ أو مَنَحَ لَبَناً)(٢)

مَنْحَةُ الورقِ: القرض، ومَنْحَةُ اللَّبنِ: أن يعير أخاهُ شاةً أو ناقةً ليحتلبها ثمّ يردَّها، ومنه: (المِنْحَةُ مَردودَة)(٣).

(مَن مَنَحَهُ المُشرِكُونَ أرضاً فَلا أرضَ لَهُ)(٤) أي من أعاره مشركٌ أرضاً ليزرعها فخراجها على المشرك لا يسقطُهُ عنه مَنْحُهُ إيّاها المسلم، ولا شيءَ على المسلمِ فكأنّه لا أرض له.

(كُنْتُ مَنِيحَ أصحابي)(٥) هو السّهم لاحظَّ له؛ أرادَ أنّه لم يضرب له سهمٌ لصغره.

المثل

(آبَ وقِدحُ الفَوْزَةِ المَنِيحُ)(٦)

هو القِدحُ لا نصيب له، يضربُ لمن غابَ ثمّ يجيءُ وقد فرغ القوم ممّا هم فيه فهو يعود بخيبة.

ميح

ماحَ الرَّجلُ الماءَ مَيْحاً، كباعَ: انحدَرَ في البئرِ فملأ الدَّلوَ لقلَّةِ مائها، كامْتاحَ، وهو مائِحٌ من قومٍ ماحَةٍ(٧).

والماحُ: مُحُّ البيضِ، أو بياضُهُ.

والمِيحُ بالكسر: الشِّيصُ؛ وهو أردأُ التّمرِ.

والماحَةُ: السّاحَةُ.

---

(١) في معجم البلدان: مُنَيح بضمّ الميم.

(٢) و (٣) و (٤) الفائق ٣: ٣٨٩، النّهاية ٤: ٣٦٤.

(٥) الفائق ٣: ٣٩١، النّهاية ٤: ٣٦٥.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٦٩/٣٥٣.

(٧) ومنه حديث جابر: «فنزلنا فيها ستّةٌ ماحَةٌ» الفائق ٢: ١٥.

ومن المجاز

ماحَهُ: أعطاهُ ونفعَهُ.

وامْتاحَهُ: استعْطاهُ، كاستَماحَهُ..

و ـ الحرُّ والعملُ: عرَّقَهُ.

وماحَهُ عند السُّلطان: شفع له، واسْتَماحَهُ: استشفعَهُ.

وماحَ فاهُ بالسِّواك: استاكَ واستخرج ريقَهُ به..

و ـ في مشيته: مال مُتبختراً، وهو ميَّاحٌ، كتَمَيَّحَ، وتَمايَحَ، أو مشى مشي البطَّةِ.

وتَمَيَّحَ السَّكرانُ والغصنُ وتَمايَحَ: تمايلَ..

و ـ الرَّجل في مشيه: تكفَّأَ.

ومرَّ يَتَمَيَّحُ: يتبَختَرُ وينظر في ظلِّه.

ومايَحَهُ مُمايَحَةً: خالطَهُ.

والمائِحُ، والمَيَّاحُ، كعَبَّاسٍ: فرسان.

ومَيَّاحُ بن سريعٍ العبديُّ: محدِّثٌ.

المثل

(أنا أعلَمُ بِكَذَا مِنَ المائِحِ بِإستِ الماتِحِ)[1] الماتحُ بالمثنَّاة الفوقيَّة: الَّذي يستقي من فوق البئرِ، وبالمثنَّاةِ التَّحتيَّةِ: الَّذي في أسفلِ البئرِ. يضرب في كمال العلمِ بالشَّيءِ والمعرفة به.

فصل النّون

نبح

نَبَحَ الكلبُ، ونَبَحَهُم الكلبُ، وعليهم ـ كضَرَبَ ومَنَعَ ـ نَبْحاً، ونُباحاً ـ بالضمِّ والفتح ـ ونَبِيحاً، وتَنْباحاً: صاحَ.

ونابَحَهُم: نَبَحَ عليهم.

وأنْبَحَهُ واستَنْبَحَهُ: حمله على أن يَنْبَحَ، ومنه: المُسْتَنْبِحُ: وهو الرَّجلُ إذا تحيَّر في اللَّيل فلم يدر أين البيوت نَبَحَ فتسمعُه الكلابُ فَتَنْبَحُ فيقصِدُ

(١) مجمع الأمثال ١: ٦٧/٣٣٦.

أصواتها؛ قال(١):

ومُسْتَنْبِحٍ باتَ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ

ومن المجاز

نَبَحَ الهدهد: قَرقَرَ..

و ـ الظَّبيُ والتَّيسُ: نبا عند السِّفاد..

و ـ الأسدُ: زَأرَ..

و ـ الحيَّة: فحَّت..

و ـ الشّاعرُ: هجا..

و ـ زيداً: شَتَمَهُ.

ونَبَحَتْهُ كلاب فلانٍ: أتته شتائمُه وأذاه، وهو مَنْبوحٌ: مشتومٌ(٢).

وهدهدٌ نَبّاحٌ، كتُفّاحٍ: كثير القَرقَرة.

وظبيةٌ نَبحاءُ: صيّاحة.

ورجلٌ نَبّاحٌ، كعَبّاسٍ: شديد الصَّوتِ.

والنُّبُوحُ، بالضَّمّ: الجماعةُ الكثيرةُ.

ونُبُوحُ الحيِّ: ضجَّتُهم بما معهم من الكلاب وغيرها.

والنَّبّاحُ، كعَبّاسٍ: وَدَعٌ بيضٌ يُنظَمُ في القلائد، واحدتها بهاءٍ..

و ـ: لقب أبي عمرو الجُرمي؛ لكثرة مناظرته في النّحو وصياحه..

و ـ: والد عامرٍ مؤذِّنُ عليٍّ عليه السلام وكان إذا رآه قال: (**مرحَباً بِالقائِلِينَ عَدلاً وبالصَّلاةِ مَرحَباً وأهلاً**)(٣).

وذو نُباحٍ، كغُرابٍ: حزمٌ أو هضبة قرب الرَّبذَة(٤).

ونُبَيْحٌ، كزُهَيرٍ: بن عبدالله العنَزيّ، تابعيٌّ.

المثل

(**ما يَغوي وَلا يَنبَحُ**)(٥) أي لا يُنذِرُ ولا يُبَشِّرُ؛ لأنَّ عواءَ الذِّئبِ يُنذِرُ بهجوم شرِّه على الغنم وغيرها، ونُباحُ الكلب يُبَشِّرُ بمجيِ الضَّيف. يضرب لمن لا يعتدُّ به في خيرٍ ولا شرٍّ.

---

(١) عتيبة بن بجير المازنيّ، شرح ديوان الحماسة ٤: ٥٨، وصدره:

إلى كُلِّ صَوْتٍ فهو في الرَّحل جانحُ

(٢) ومنه حديث عمّار: «اسكت مَشقوحاً مقبوحاً منبوحاً» النّهاية ٥: ٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٧/ ٨٩٠.

(٤) انظر معجم البلدان، والتّكملة.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٦/ ٣٩٠٥.

(ما لَهُ عاوٍ وَلا نَابِح)[1] أي ما له غنمٌ يعوي بها الذِّئب أو ينبح فيها الكلب فإذا نفي عنه العاوي والنَّابِحُ فقد نفي عنه الغنم. يضرب لمن لا شيءَ لـه.

نبرح

النِّبْرِيحُ، كـعِفْرِيت: الكبشُ يُخْصَى فلا يُجزُّ له صوفٌ. الجمع: نَبارِيحُ عن الشَّيبانيِّ في نوادره[2].

نتح

نَتَحَ العَرَقُ من الجلدِ ـكضَرَبَ ـنَتْحاً ونُتُوحاً: خرج..

و ـ النِّحيُ: رَشَحَ.

ومَناتِحُ العَرَقِ: مخارجُه.

ونَتَحَهُ الحرُّ نَتْحاً: أخرجَه، لازمٌ متعدٍّ.

ومن المجاز

تَنَحَتِ المرأةُ: نظرت ثمَّ اختبأت.

وهو يَنْتِحُ نَتْحَ الحَميتِ، إذا كان سميناً، أي يَرْشَحُ رَشْحَ الزِّقِّ من سِمَنِه.

واليَنْتُوحُ، كيَعْقُوبٍ: طائر.

قال الجوهريُّ: والانْتِياحُ مثل النَّتْحِ، قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يهدر في الشَّقْشَقَةِ:

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبَدا[3]

وتعقَّبهُ الفيروزاباديّ، فقال: غلط في ذلك ثلاث غلطاتٍ:

أحدها: أنَّ التَّركيب صحيحٌ فما للانتِياحِ فيه مدخل.

ثانيها: أنَّ الانتِياحَ لا معنى له.

ثالثها: أنَّ الرِّواية في الرَّجز «تَمْتَاحُ» بالميم لا بالنّون، أي تُلقي اللُّغامَ، انتهى.

والجواب: أنَّ الانتياحَ من النَّتْحِ

---

(١) إصلاح المنطق: ٣٨٤، والأمالي لأبي علي القالي ١: ٩١.

(٢) كتاب الجيم ٣: ٢٥٧.

(٣) ديوانه ١: ٣٠٠/٥١، وصدره:

في ذاتِ شامٍ تَضرِبُ المقلَّدا

وانظر الصحاح واللّسان والقاموس.

كالاستكانةِ من السّكون والانبياعُ من التّبع عند من ذهب إلى أنّ الألف زيدت لإشباعِ الفتحةِ في ماضي الاستكانة ومضارع الانبياع من قوله:[١]

يَنْباعُ مِن ذِفَرى عَضُوبٍ جَسرَةٍ

ثمّ توهّموا أصالتها فاستعملوها في جميع متصرّفاتهما فقالوا: استكانَ يَستَكينُ استِكانَةً وانباعَ يَنباعُ انبِياعاً، فالباب واحدٌ، ولذلك ذكر الجوهريّ وجماعةٌ الانبياعَ في تَبَعَ دون بَوَعَ، وكيف يتوهم على الجوهري أن يشتبه عليه الصّحيح بالمعتل فيُدخلُ أحدهما في الآخرِ، وهو على ما قال ابن برّيّ: أنحى اللّغويّين[٢].

وأمّا قوله: «الانبياعُ لا معنى له» فدفعٌ بالصّدرِ ومن حفظ حجّة على من لا يحفظ، وقد اتّضح بما ذكرناه أنّ معناه التّتبّعُ كما ذكره الجوهريّ.

وقوله: «أن الرّوايةَ في الرّجز تَمْتاحُ بالميمِ لا بالنّون» فاختلاف الروايات لا يُسقِطُ بعضها بعضاً ولا يبطلُهُ إذا كان لكلٍّ منها معنىً صحيح، على أنَّ قوله: «تَمتاحُ أي تُلقى» لم أر من ذكره في معاني الامتياح، واللهُ أعلم.

نجح

نَجَحَتِ الحاجَةُ نَجْحاً، كمَنَعَ: قُضِيَت كأنْجَحَت فهي ناجِحَةٌ، ومُنْجِحَةٌ.

وأَنجَحَ الرَّجُل: قُضِيَت حاجَتُهُ. وحقيقَتُهُ: صار ذا نُجحٍ، فهو مُنْجِحٌ ونَجِيحٌ، كنَجَحَ نَجْحاً فهو ناجِحٌ، والاسمُ: النّجاحُ، والنُّجْحُ، بالضّمّ.

وأَنجَحَ الله حاجتَه: قضاها، لازم متعدٍّ.

وتَنَجَّحَ حاجتَه واستَنْجَحَها: تَنَجَّزَها.

ورأيٌ نَجِيحٌ: فائزٌ بالصّوابِ.

---

(١) عنترة كما في اللّسان «بوع» وفيه: ذفرى وغضوب، وعجزه:

زيافة مثل الفنيق المكْدمِ

(٢) عنه في المزهر ١: ٩٨.

وسَعيٌ نَجِيحٌ: فائزٌ بالمطلوبِ.

ومن المجاز

نَجَحَ الأمرُ: تيسَّر وتسهَّل، فهو ناجِحٌ.

وسير نَجِيحٌ وناجِحٌ: وشيكٌ سريعٌ، أو شديدٌ.

ونهض في الأمر نهضاً نَجِيحاً، أي سريعاً.

وتَناجَحَتْ أحلامُهُ: تتابَعَت عليه رؤياتُ صدقٍ.

ونفسٌ نَجِيحَةٌ: صابرةٌ.

وما أحسَنَ نَجاحَتَهُ: صبره.

وسمَّوا: نُجْحاً كقُفْلٍ، ونَجاحاً كسَحَابٍ، ونَجِيحاً كأميرٍ، ومُنْجِحاً كمُفْلِحٍ، ونُجَيحاً كزُبَيْرٍ، ومنه: نُجَيْحُ بنِ ثعالةَ بن حرامِ بن مجاشعِ بن دارمٍ.

ومُنْجِحٌ، كمُحْسِنٍ: حبلٌ من حبال الدَّهناء -بالحاءِ المهملةِ- وهو الرَّمل المستطيل.

الأثر

(لا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ)[1] أظفر بالمطلوب من محو الذّنوبِ، أو أسرعُ في محوها منها.

المثل

(إذا رُمْتَ أَنْجَحَ بِكَ)[2] أي غلبك وظَفِرَ بك.

نحح

النَّحِيحُ: صوتٌ يُرَدِّدُهُ الإنسان في حلقِهِ، وقد نَحَّ يَنِحُّ -كضَرَبَ- نَحِيحاً، كنَحْنَحَ، وتَنَحْنَحَ.

وشحيحٌ نَحِيحٌ، اتباعٌ.

وقومٌ نَحاحَةٌ: لئامٌ، وهم الّذين يَتَنَحْنَحُونَ إذا سئلوا.

ونَحَّ جملهُ نَحّاً، كقَتَلَ: حَثَّهُ.

ومن المجاز

نَحْنَحَهُ: رَدَّهُ رَدّاً قبيحاً.

وما أنا بِنَحْنَحِ النَّفسِ عن كذا، كتَفَنْقَفٍ:

---

(١) نهج البلاغة ٣: ٢٤٢/٣٧١، مجمع البحرين ٢: ٤١٦.

(٢) المستقصى ١: ١٢٤/٤٨٧.

ما أنا بطيِّب النَّفسِ عنه.

والنَّحَاحَةُ: الصَّبرُ، لغةٌ في النَّجاحَةِ بالجيم بعد النُّونِ، تقول: ما نفسي عنه بِنَحِيحَةٍ؛ أي بصابرةٍ، والبخلُ، والسخاءُ؛ ضدّ.

ونُحَيْحٌ، كزُهَيْر: ابن عبدالله الدَّاريّ، جاهليٌّ.

وحبَّان بن نُحٍّ، بالضَّمّ: صحابيٌّ.

ندح

نَدَحَهُ نَدْحاً، كمَنَعَ: فتحه ووسَّعه.

ونَدَحَتِ النَّعامةُ أُنْدُوحَةً: فَحَصَت أُفْحُوصَةً ووسَّعتها لبيضها.

وتَنَدَّحَتِ الغنم في مرابِضِها: امتدَّت واتَّسَعَت من البِطنَةِ..

و ـ منها: تَبَدَّدَت وانتشَرَت..

و ـ الماشيةُ: اتَّسعت في المرعَى..

و ـ السَّحابةُ: مطرت.

والنُّدْحُ ـكقُفْلٍـ ويفتح: الأرض الواسعة كالنَّدْحَةِ، وسَنَدُ الجبلِ، الجمع: أَنْدَاحٌ.

ومكانٌ نادِحٌ: واسعٌ من نَدَحَهُ، كماءٍ دافقٍ من دفَقَهُ، أي ذو نَدْحٍ وذو دَفْقٍ.

ولك في هذه الدَّار مُنْتَدَحٌ، أي مُتَّسعٌ.

ولك عنه مُنْتَدَحٌ، ومَنْدُحةٌ، أي سعةٌ وفُسحَةٌ، ومنه: (إنَّ في المعاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكذِبِ)(١)، وهي مصدرٌ من نَدَحَ كالمَصدوقَةِ والمَكذوبَةِ.

وأرْضٌ مَنْدُوحَةٌ: متَّسِعَةٌ.

والمُنْتَدَحُ: المكانُ الواسعُ.

والمَنادِحُ: المفاوزُ.

والنُّدْحُ، كعِهْنٍ: الثِّقلُ، والشَّيءَ تراه من بعيدٍ.

واندَحَ بطنُه انْدِحاحاً: اتَّسع من البطنةِ، وهو ممَّا يجوز أن يكون من باب الافعلال كاحْمرَّ احْمراراً وأن يكون من

---

(١) الفائق ٢: ٤١٩، النّهاية ٥: ٣٥.

باب الانفعال كانشَقَّ انشِقاقاً كما قاله المفسّرون في ﴿يَنْقَضَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُريدُ أن يَنْقَضَّ﴾[1] فعلى الأوّل هذا موضعه لا «دحح»، وغلط الفيروزاباديّ في تغليطهِ الجوهريّ.

وأمّا انْدَاحَ بطنُه اندِياحاً، إذا انتفخ وتدلّى من سِمَنٍ؛ فالأَولَى كونه من باب «دوح» وإنّما ذكره الجوهريّ هنا لقرب معناه ممّا قبله كما قاله أبو زكريّا الخطيب، ولا يُحمَلُ على الغلط كما فعل الفيروزاباديّ.

وبنو مُنادِحٍ بالضَّمّ: بطن من جُهَينَةَ.

ونادِحٌ: اسم رجل.

الأثر

(قَدْ جَمَعَ القُرآنُ ذَيلَكِ فَلا تَنْدَحِيهِ)[2] أي لا توسّعيه وتنشريه بخروجك إلى البصرة أرادت قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[3].

المثل

(فِي الأَرضِ للحُرِّ الكَرِيمِ مَنادِحُ)[4] جمع مَنْدُوحَةٍ أو مَنْدَحٍ أو مُنْتَدَحٍ أو نُدْحٍ كالمَحاسِنِ جمع حُسْن أي متَّسعٌ ومرتزقٌ. يضرب في الحثّ على الضَّرب في الأرض إذا نبا بالحُرِّ مقامه.

(أَترَبَ فَنَدَحَ)[5] في «ت ر ب».

نزح

نَزَحَ -كمَنَعَ وضَرَبَ- نَزْحاً، ونُزُوحاً: بَعُدَ، كانْتَزَحَ، فهو نازِحٌ، ونَزِيحٌ، ونَزُوحٌ، ونُزُحٌ كعُنُقٍ.

ونُزِحَ به، بالبناءِ للمفعول: بَعُدَ عن ديارِهِ غَيبَةً بَعِيدَةً.

وهو بِمُنْتَزَحٍ من كذا: بِبُعْدٍ منه.

ونَزَحَ البئر: استقى ماءَها كلّه أو أكثره، كأَنْزَحَها فنَزَحَت هي، فهي نازِحٌ ونَزُوحٌ ونُزُحٌ كعُنُق. ونَزَحٌ -كسَبَبٍ

---

(١) الكهف: ٧٧.

(٢) الفائق ٢: ١٦٨، النّهاية ٥: ٣٥.

(٣) الاحزاب: ٣٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٧٨/٢٧٦٩.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٤١/٧٠٨.

فَـعَـل بـمعنى مَـفْعُولـة ـ أي مَـنْزُوحَـةُ الماءِ[١].

والمِنْزَحَةُ، بالكسرِ: آلة النَّزْحِ.

ونَزَحَ القومُ: نَزَحَت آبارهم.

ومحمَّد بن نازِحٍ: محدِّثٌ.

وقول ابن هرمة:

وَمِـنْ ذَمِّ الرِّجـالِ بِمُنْتَزاحِ[٢]

يريد بمُنْتَزَح، أي بِبُعْد، لكنَّه أشبع فتحةَ الزَّاي فتولَّدت الألف. وقول الجوهريّ: قال ابن هرمة يرثي ابنه؛ سهوٌ. وقول الفيروزابادي: وإنَّما يمدح جعفر بن سليمان؛ سهوٌ أيضاً. وإنَّما يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وهو أمير الحجاز؛ وقد صرَّح باسمه في قوله من القصيدة:[٣]

أعَـبْدَ الواحِـدِ المحمُودَ إنّـي
أغُصُّ جِذارَ سُخطِكَ بـالقَراحِ

نسح

نَسَحَ التُّراب نَسْحاً، كمَنَعَ: أذراه وألقاه.

ونَسِحَ الرَّجل نَسَحاً، كتَعِبَ: طَمِعَ.

والمِنْساحُ، كمِصْباحٍ: آلةٌ يُنْسَحُ بها التُّراب.

والنُّساحُ، كغُرابٍ: ما يبقَى في أسفل الوعاء ممَّا تحاتَّ من التَّمرِ من قشرِه وفُتات أقماعِه ونحوها، كالنَّسحِ. الجمع: نِساحٍ، ككَلْبٍ وكِلابٍ.

ونَساحٌ، كسَحَابٍ، أو كِتابٍ: وادٍ باليمامةِ، وموضعٌ بالحجازِ، وجبلٌ أو موضعٌ بمَلَل[٤].

ويومُ نَساحٍ: من أيَّامهم.

ونُسَيحٌ[٥]، كزُبَيْل: وادٍ آخر باليمامةِ.

وناسِحٌ الحضرميُّ: صحابيٌّ، وهو

---

(١) ومنه الأثر: «نزل في الحديبيّة وهي نَزَحٌ» النّهاية ٥: ٤٠.

(٢) الصحاح واللّسان والاساس وصدره:
فأنت من الغوائل حين تُرمَى

(٣) الأغاني ٦: ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٤) في معجم البلدان: بِملْك بدل: بملل.

(٥) في معجم البلدان: نَسيح، وفي التّكملة والقاموس: نُسَيْح.

والد عبد الله بن ناسِحٍ شيخ الحسن بن أيُّوب.

نشح

نَشَحَ نَشْحاً ـكمَنَعَ ـ ونُشوحاً: شَرِبَ حتَّى امتلأ، أو دون الرّيّ، ضدّ..

و ـ الخيلَ: سقاها ما سكَّن عطشها ولم يروها، لازم متعدّ.

وزِقٌّ نَشّاحٌ، كعَبّاسٍ: مُمتلئٌ.

والنَّشوحُ، كصَبُورٍ: الماءُ القليلُ.

وقوم نُشُحٌ، ككُتُبٍ: سُكارى.

وناشِحُ بن نافع: في نسب همدان.

نصح

نَصَحَهُ وله ـكمَنَعَ ـ نُصْحاً بالضَّمِّ، ونَصاحَةً بالفتح، ونَصاحِيَةً ككَراهِيَةٍ: أرشده إلى ما فيه صَلاحُهُ عن خلوص طويَّةٍ، فهو ناصِحٌ، ونَصِيحٌ. الجمع: نُصَحاءُ، ونُصَّحٌ ونُصّاحٌ، كرُكَّعٍ وضُرّاب.

والاسم: النَّصيحَةُ.

ونَصَحَ في العملِ: أخْلَصَ نيَّته عن شائبةِ الفسادِ فيه.

وناصَحَهُ مُناصَحَةً، وتَنَصَّحَ له: نَصَحَهُ، وعن أكثَمَ بن صيفيّ: (إيّاكم وكثرة التَّنَصُّحِ فإنّه يورِثُ التُّهمَةَ)، وصيغة المفاعَلَة والتَّفَعُّل فيهما للمبالغة.

وناصَحَ نفسه في التَّوبة: أخلصها.

واسْتَنْصَحَهُ: عدَّه نَصِيحاً، كانْتَصَحَهُ، قال الكميت:

وَلَم أنْتَصِح فِيهِ المُنِيمَ المُهَدِّدا[1]

وانتَصَحَ كتاب الله: قبل نُصْحَهُ.

وتَنَصَّحَ: أرَى أنَّه ناصِحٌ وتشبَّه بالنُّصَحاءِ.

ومن المجاز

نَصَحَ له الوُدَّ: أخلصَهُ..

و ـ الجرحَ: نقي ممَّا فيه من مادَّة فسادٍ..

و ـ الخيَّاطُ الثَّوبَ: أنعم خياطته

---

(١) أساس البلاغة: ٤٥٨، وصدرهُ:

تركت محل السّوء إذ لم يواتني

ولم يترك فيه فتقاً ولا خللاً، كـتَنَصَّحَهُ، وهو ثوبٌ نَصُوحٌ، ومُتَنَصَّحٌ.

وفي ثـوبه مُتَنَصَّحٌ ومُتَرَقَّعٌ: مـوضعُ خياطةٍ وترقيعٍ.

ونَـصَحَ الغيثُ الأرضَ: جـادها، ووصل نَبْتَها فـلم يكـن فـيها فـضاءٌ، وهي أرضٌ مَنْصُوحةٌ..

و ـ الشّـاربُ الرِّيَّ: شَرِبَ حتّى رَوِيَ.

وأنْصَحْتُهُ أنا: أرويتُه.

وغيوثٌ نَواصِحٌ: مترادفةٌ.

وعسلٌ ناصِحٌ: خالصٌ من الشّمع.

ورجـلٌ ناصِحُ الجَيْبِ: نقيُّ القلبِ لا غشَّ فيه.

وسِقاءٌ نـاصِحٌ: لا يَندَى بشـيءٍ، ومنه: سحابَةٌ نـاصِحَـةٌ، أي لا يسـيل منهـا شيءٌ.

ونَصَحَـت تَوبتُه نُصُوحـاً، بـالضّـمّ: خلصت لوجـه الله، وهـي تـوبةٌ نَـصُوحٌ كصَبُور.

والنّاصِحُ، والنّاصِحِيُّ، والنَّصّـاحُ: الخيّاط.

وككِتابٍ: الخيطُ، والجلدُ، الجمع: نُصُحٌ، ونِصاحاتٌ، ككُتُبٍ وخِوَانَـات، وقـول الفيروزابـاديّ: نِصاحَـةٌ جـمع نِصاحٍ: غلط؛ لأنَّ «فِعالَةً» لا تكون جمعاً إلّا لِـ«فَعَلٍ» محرَّكةٍ، كـجِمالَةٍ وحِجارَةٍ وذِكارَةٍ في جمع جَمَلٍ وحَجَرٍ وذَكَرٍ، وكأنّه توهّم أنَّ نِصاحات جَمع جمع وأنَّ نِـصاحَةٌ جـمعٌ ـكـجِمالات فـي جـمعِ جِـمالَةٍ ـ وذهب عـليه أنَّ «فـعالاً» قـد يجمع على «فِعالاتٍ».

والنِّـصَاحَاتُ أيـضاً: حِبالاتٌ ذات حلقٍ تصطاد بها القردة، واحدتها نِصاحَةٌ كحِبالَةٍ..

و ـ: جـبـالٌ بـالسّـراةِ بين تـهامة ونجد.

والنَّصْحاءُ، كحَمرَاءَ: قريةٌ.

ومِنصَحٌ، كمِنْبَرٍ ومَسْجِدٍ: موضعان.

والمِنْصَحِيَّةُ، كمِنْبَرِيَّةٍ: ماء لبني الدِّيل بتهامةَ.

وشيبةُ بن نِصاحٍ، ككِتابٍ: مـقرئٌ

مشهورٌ، وقال الأُندلسيُّ: هو كعبَّاسٍ[1].

وناصِحُ بن عبد الله المحكميّ: محدِّثٌ.

الكتاب

﴿تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[2] خالصة من قولهم عسلٌ ناصِحٌ، أو ناصِحَةٌ تَنْصَحُ النّاس أي تدعوهم إلى مثلها لظهور أثرها في صاحبها، أو بالغةٌ في النُّصْحِ ووصفها بذلك على الإسناد المجازيّ، لأنَّ النُّصْحَ صفة التّائبين وهو أن يَنْصَحُوا أنفسهم بالتّوبة لا يكون فيها شوب رياءٍ ولا نفاقٍ، أو هي من نَصاحَةِ الثّوب؛ أي توبة ترفأ خروقك في دينك وترمُّ خللك، وقرئَ: «نُصُوحاً» بالضّمّ وهو مصدرٌ أي ذات نُصُوحٍ، أو تَنْصَحُ نُصُوحاً، أو لِتَنْصَحِ أنفسكم.

الأثر

(أَنَّ الدّين النَّصِيحَةُ للهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهِم)[3] أي قوام دين الإسلام وعمادُه النَّصِيحَةُ لله بالإيمان به وتوحيده وإخلاص النِّيَّة في عبادتِه، ولكتابِهِ بتصديقه والعمل بما فيه، ولرسولِهِ بالإيمان بما جاءَ به، ولأَئمَّة المسلمين بطاعتهم، ولعامَّتهم بإرشادهم لمصالحهم وعدم غشِّهم.

(حَتّى أُناصِحكَ في التَّوْبَةِ)[4] أُخلص لك فيها.

(ونَصاحَةِ أَلفاظِ الحاضِرَةُ) أي خلوصُها ووضوحُها.

المصطلح

النُّصْحُ: إخلاص العمل عن شَوْبِ الفسادِ.

والنَّصِيحَةُ: الدُّعاءُ إلى ما فيه الصّلاح والنَّهيُ عمّا فيه الفسادِ.

المثل

(ما هُوَ إلّا سَحابَةٌ ناصِحَةٌ)[5] أي لا تجود بشيءٍ. يضرب للبخيل جدّاً.

---

(١) في الإكمال ٧: ٢٧٣، وتبصير المنتبه ٤: ١٤١٥: عن أبي سعد الإدرسي.

(٢) التّحريم: ٨.

(٣) البخاريّ ١: ٢٢، النّهاية ٥: ٦٢.

(٤) المعجم الأوسط ٣: ١٦٩ / ٢٣٣٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٨ / ٣٩٢٥.

نضح

نَضَحَ عليه الماءَ، والبيتَ بالماءِ نَضْحاً، كضَرَبَ ومَنَعَ: رشَّه، واقتصر بعضهم كالجوهريّ والفيروزاباديّ فيه على باب ضَرَب، فظنَّ بعضهم أنّه لازم، حتّى قيّد النّوويّ حديث (أنضِح فَرجَك)[1] بالكسر لا غير.

واتّفق في بعض مجالس الحديث أنَّ الشّيخ أبا حيّان قرأَهُ: «فانْضَحْ» بالفتح، فردَّ عليه السّرّاج الدّمنهوريّ بقول النّوويّ، فقال الشّيخ: حقُّ النّوويّ أن يستفيد هذا منّي وما قلتُه هو القياس[2] انتهى.

وقد حكى الفتح غير واحدٍ من الأئمّة بل حُكي عن صاحب الجامع أنَّ الكسر لغة وأنَّ الفتح أفصحُ[3].

ونَضَحَ جلدهُ بالعَرَقِ: رَشَحَ..

و ـ بالبول على فخذيه: أصابهما به..

و ـ الفرسُ: عرق..

و ـ النّحيُ ـكمَنَعَ ـ نَضْحاً وتِنِضاحاً[4]: رشح.

والنَّضحُ، كفَلْسٍ: رشاش الماءِ ونحوه، تسميةً بالمصدرِ، كالنَّفَحِ كسَبَبٍ.

وكأَميرٍ: العَرَقُ.

وانتَضَحَ الماءُ عليه: ترشّش..

و ـ الرّجلُ: نَضَحَ ماءً على فرجهِ بعد الوضوءِ، كاسْتَنْضَحَ.

ومن المجاز

نَضَحَ غُلّتَه بالماءِ: بلّها..

و ـ الشّاربُ الرّيَّ: شرب دون الرّيِّ أو حتّى روي، ضدٌّ، لغةٌ في الصّاد..

و ـ النّخلَ ونحوَه: سقاه بالسّانية، وهو يُسقَى بالنَّضْحِ مصدرهُ، ثمّ أُريدَ به الماءُ الذي يَنْضَحُهُ النّاضِحُ ويُسقَى به الزّرعُ.

والمِنْضَحَةُ، كمِلْعَقَةٍ: المنزفةُ يُسقَى

---

(١) سنن النّسائي ١: ٢١٤، مسند أحمد ١: ١٠٤.

(٢) انظر تنوير الحوالك: ٦٣.

(٣) انظر التّاج.

(٤) في الصّحاح: تَنضاحاً بالفتح.

بها الزَّرعُ وتسمَّى الزَّرَّافَةَ، كعيَّاسةٍ.

ونَضَحَ البعيرُ الماءَ: حَمَلَه من نهرٍ أو بئرٍ لسَقْيِ الزَّرع، فهو ناضِحٌ، وهي بهاءٍ، سمِّي ناضِحاً لأنَّهُ يَنْضَحُ العطش بما يحملهُ من الماءِ، وكلُّ بعير يُسْتَقَى عَليه فهو ناضِحٌ، وقد يستعمل في مطلق البعير، ومنه: أَطعِمهُ ناضِحَكَ، أي بعيرك، الجمع: نَواضِحُ.

والنَّضَّاحُ، كعَبَّاسٍ: من يَنْضَحُ على البعير ويسوقُه؛ ليسقي الزَّرع.

وبالضَّمِّ: الرَّقيق والغِلمان يكونون في الإبل، واحدهم ناضِحٌ.

والنَّضِيحُ، والنَّضَحُ، كأميرٍ وسَبَبٍ: الحوضُ؛ لأنَّـه يَنْضَحُ عطش الإبلِ. الجمع: نُضُحٌ، وأَنضاحٌ.

ونَضَحَ الدَّمَ عن جَبينهِ: غسلَه وأزالَه..

و - أديمَ الودِّ بينهم: بلَّهُ، وهو عبارةٌ عن وصل المودَّةِ وعدم القطيعةِ.

ونَضَحُوهُم بالنَّبْلِ: فرَّقوهم كما يُفرِّقُ الماءُ بالرَّشِّ.

ونَضَحَ الجُلَّةَ: نثر ما فيها من التَّمرِ..

و - كنانَتَهُ: نَثَرَ سهامها..

و - عنه: ذبَّ ودفع..

و - عن نفسهِ: دافع عنها بحجَّةٍ، كناضَحَ..

و - الزَّرعُ: ابتدأ الدَّقيقُ في حبِّه وهو رطب، كأَنْضَحَ..

و - الشَّجرُ: تفطَّر ليورق.

والنَّضْحُ، كفَلْسٍ: ما تمَّ نَضْجُهُ من السُّنبلِ والتَّمرِ، وكلُّ ما رقَّ.

ونَضَحَت عينُه: فارت بدمعها، كانتَضَحَت، وتَنَضَّحَت.

والنَّضُوحُ -كصَبُورٍ- من الطِّيبِ: ما يُنْضَحُ به أي يُرشُّ، أو ما تفوحُ رائحتُه، وضربٌ منه معروفٌ، وهو الَّذي تسمِّيه أهل مكَّة النَّقع، أي المنقوعَ..

و - من الدَّواءِ: ما يوجرُ في أيِّ موضعٍ كان من الفمِ..

و - من القسيِّ: الشَّديدةُ الدَّفعِ للسَّهمِ، كالنُّضَحيَّة، كحُطَميَّة.

وأَنضَحَ عِرضَهُ: لوَّثه وفرَّقه.

وتَنَضَّحَ ممَّا قُرِفَ به: انتفى وتنصَّل منه.

ونَضَّاحٌ، كعَبَّاسٍ: ابن أَشيمَ الكلبيّ.

الأثر

(انْضِحُوا عَنَّا الخَيْلَ)[1] ارمُوهم بالنَّبلِ.

(الانْتِضَاحُ بالماءِ)[2] رشُّ المذاكير به بعد الوضوءِ؛ لنفي الوسواسِ، أو الاستنجاءُ، أو إسالة الماءِ.

(النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ)[3] أي مَن أصابهُ نَضْحٌ من البولِ كرؤوسِ الإبرِ فليَنْضَحهُ بالماءِ وليس عليه أن يغسله.

(يَنْضَحُ طِيباً)[4] أي يفوح؛ شبّه فوح الطِّيب بِنَضْحِ الماءِ.

(وقَد نَضَحْتُ البَيْتَ بِنُضُوحٍ)[5] طَيِّبَةٍ، أو رَشَشْتُهُ بطيبٍ.

(فَمِن نائِلٍ وناضِحٍ)[6] أي منهم من نال[7] من ماءِ وضوئهِ ﷺ شيئاً، ومنهم من يَنْضَحُ -أي يرشُّ- على غيره شيئاً ممَّا نالَهُ.

(كُلُّ إناءٍ يَنْضَحُ بِما فيهِ)[8] يَرْشَحُ ويَتَحلَّبُ.

(إنَّ جُرْعَةً شروباً أَنْضَحُ مِن عذبٍ مُوبي)[9] أي أبَلُّ للعطش وأنقَعُ للغُلَّة.

نطح

نَطَحَهُ الكبشُ وكلُّ ذي قرنٍ نَطْحاً، كضَرَبَ ومَنَعَ: أصابَه بقرنِهِ.

وتَناطَحَتِ الكباشُ، وانتَطَحَت: نَطَحَ

---

(١) غريب الحديث للحربي ٢: ٨٩٦، النّهاية ٥: ٧٠.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٣، النّهاية ٥: ٦٩.

(٣) الفائق ٣: ٤٤٠، النّهاية ٥: ٧٠.

(٤) سنن النّسائي ٥: ١٤١، النّهاية ٥: ٧٠.

(٥) سنن أبي داود ٢: ١٥٨/١٧٩٧، النّهاية ٥: ٧٠.

(٦) مسند أحمد ٤: ٣٠٨، النّهاية ٥: ٧٠.

(٧) في «ج»: ينال بدل: نال.

(٨) لم نعثر عليه في الأثر ووجدناه في مجمع الأمثال ٢: ١٦٢/٣١٥٩.

(٩) انظر الفائق ١: ٢٥٥، والنّهاية ٢: ٤٥٥ و ٥: ١٤٥، وراجع مادة «وبأ» من الكتاب.

بعضها بعضاً، وناطَحَ الرَّجلُ بالكبش نِطاحاً، ومُناطَحَةً.

وكبش نَطِيحٌ: نَطَحَهُ غيره فمات، وهي شاةٌ نَطِيحَةٌ[1].

ومن المجاز

نَطَحَهُ: واجَهَه..

و ـ عن كذا: دفَعَه، وأزاله.

وهو رجلٌ نَطُوحٌ: دفوعٌ.

وتَناطَحَتِ الأمواجُ والسّيولُ: تلاطَمَت.

ونَوَاطِحُ الدَّهرِ: شدائدُهُ.

وأصابَه ناطِحٌ: أمرٌ شديدٌ.

والنَّطِيحُ، والنَّاطِحُ: ما يأتيك من أمامك ويستقبِلُك من الطَّيرِ وسائرِ الوحش كأنَّه يَنطَحُكَ وهو ممَّا يُتَشأَّمُ به، ومنه: رَجُلٌ نَطِيحٌ: مشئومٌ، وهو من مجازِ المجازِ.

والنَّطِيحُ من الخيلِ: ما في جبهتِهِ دائرتان وهو مكروهٌ، فإن كانت واحدةً فلا تُكرَهُ، وتسمَّى: دائرة اللَّطاةِ؛ أي الجبهة.

وفرسٌ نَطِيحٌ أيضاً، إذا كان بأحدِ فَوَدى رأسِه بياضٌ.

والنَّطْحُ، كفَلْسٍ: الشَّرَطانُ من منازلِ القمرِ، وهما قرنا الحَمَلِ، وفي أسجاعهم: إذا طَلَعَ النَّطْحُ طابَ السَّطْحُ، ويقال له: النَّاطِحُ أيضاً.

وابنُ النَّطَّاح، كعَبَّاسٍ: محمَّد بن صالح مولى بني هاشم، محدِّث، وهو أوَّل من صنَّف كتاباً في أخبار الدَّولةِ.

وبكرُ بن النَّطَّاحِ: شاعرٌ.

الأثر

(فارِسُ نَطْحَةٌ أو نَطْحَتانِ ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أبَداً)[2] أي فارس تَنْطَحُ وتقاتل المسلمين مرَّةً أو مرَّتين ثمَّ يذهب مُلْكُها ويزول آخر الدَّهرِ.

(لا يَنْتَطِح فِيها عَنْزانِ)[3] أوَّل من تكلَّم به النَّبيُّ ﷺ حين قَتَلَ عُمَيرُ بن

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ ﴾ المائدة: ٣.

(٢) الغريب لابن الجوزي ٢: ٤١٦، النهاية ٥: ٧٣.

(٣) النهاية ٥: ٧٤، المستقصى ٢: ٩٦٣/٢٧٧.

عديٍّ عَصمَى بنت مروان من بني أُميَّة، وكانت تحرِّض على المسلمين، أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان؛ لأنَّ الانتِطاحَ من شأن التّيوسِ والكباش لا العنوز، والضّمير عائدٌ إلى القصَّةِ المعهودةِ، أو إلى عَصمَى، أي في قتلها ثمَّ جرى مثلاً. يضرب في الأمرِ الهيِّن لا يكون له تغييرٌ ولا نكيرٌ.

المثل

(**إنْ كُنْتَ مُناطِحاً فَناطِحْ بِذاتِ القُرُونِ**)[1] يضرب للاستعانةِ في الأمر بأهله وبمن تتأتّى منه الإعانة عليه.

(**لا تَنْطَحِ بِها ذاتُ قَرْنٍ جَمّاءَ**)[2] أي من لا قَرنَ لها. يضرب لاشتداد الخطب وقلَّة النّشاط.

(**ما لَهُم ناطِحٌ ولا خابِطٌ**)[3] النّاطِحُ: الكبشُ والتّيسُ والعنزُ، والخابطُ: البعيرُ، أي ما لهم شيء.

(**خَيرُ حالِبِيك تَنْطَحِينَ**)[4] أصلُه: أنَّ شاةً كان لها حالِبانِ وكان أحدهما أَرْفَقَ بها من الآخر فكانت تَنْطَحُه وتدع الآخر. وقيل: كانت من أساء إليها درَّت له ومن أحسن إليها نَطَحَتهُ، ويروى: (**هَيْلُ خَيْر حَلَابِيك تَنطَحِينَ**) وهُوَ مُرَخَّمُ هَيْلَةَ وهو اسم الشّاة المذكورة. يضرب لمن يكافئ المحسن إليه بالإساءةِ.

نفح

نَفَحَ الطِّيبُ نَفْحاً ـكمَنَعَـ ونَفَحاناً محرّكة، ونُفاحاً بالضّمّ: ثارت رائحتُهُ وفاحَت، وله نَفْحَةٌ ونَفَحاتٌ طيِّبةٌ.

والإنْفَحَةُ، بكسر الهمزة وفتح الفاء وتكسر وتخفّف الحاء وتشدّد: مقرُّ اللّبن من صغار الحيوان ما دامت تغتذيه بما فيه من اللّبن وبه يجبَّن الألبان.

(١) مجمع الأمثال ١: ٦١/٢٩٣، وفيه: بذوات.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٥/٣٥٥١.

(٣) الأساس «خبط»، والتّاج.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٣٨/١٢٦٣.

وقيل: هي شيءٌ أصفر يُستخرَجُ من بطن الجَدْي الرَّاضع قبل أن يُطعَم غير اللَّبن فتُعْصَرُ في صوفةٍ مبتلَّةٍ في اللَّبن فيغلظ كالجبن ولا تكون إلَّا لكلِّ ذي كِرْشٍ، ويقال: هي كِرشُه إلَّا أنَّه ما دام رضيعاً سمِّي: إنْفَحَةً، فإذا فُطِمَ وَرَعى العُشبَ قيل: استَكرَشَ، أي صارت إنفَحَتُه كرشاً، وعلى هذا فسَّرها الجوهريّ بأنَّها كِرش الحَمَل أو الجَدْي ما لم يأكل فإذا أكل فهي كرش، وقول الفيروزاباديّ: تفسير الجوهريّ الإنفَحَةَ بالكرشِ سهوٌ؛ لا وجه له إلَّا أن يكون قد وقع في نسخته من الصّحاح أنَّ الإنفَحَةَ هي الكرش.

واليِنْفَحَةُ، والمِنْفَحَةُ، كمِلْعَقَة ويَعْمَلَة: لغتان فيها. الجمع: أنافِحُ، ومَنافِحُ، ويَنافِحُ.

ومن المجاز

نَفَحَتِ الرِّيحُ: نسمت وتحرّكت أوائلها..

و ـ الدّابَّةُ: رمت بحافرها فضَرَبَت به، ونَفَحَتْهُ: ضربته بحدِّ حافرها.

ونَفَحَهُ بعطاءٍ: رَضَحَه..

و ـ بالسَّيفِ: ضربَهُ ضربةً خفيفةً أو تَناوَلَهُ به من بعيدٍ، ومنه: نَفَحَ عن فلانٍ، إذا دافع عنه، كنافَحَ.

ونَفَحَ اللَّبن نَفْحَةً: مَخَضَهُ مَخضَةً واحدةً..

و ـ لِمَّتَهُ: حرَّكها وسرَّحها، كنَفَّحَها تنفيحاً..

و ـ العِرقُ: نزا منه الدَّمِ.

وطَعنةٌ نَفّاحَةٌ: تَنْفَحُ بالدَّمِ إذا نزا الدَّم منها نزواً.

وله نَفَحاتٌ من المعروفِ: هبّاتٌ.

ورجلٌ نَفّاحٌ: نفّاع مُنعِمٌ.

ونَفّاحُ المرأةِ، كعَبّاسٍ: زوجها.

ونِيَّةٌ نَفَحٌ، كسَبَبٍ: بعيدة.

وقوسٌ نَفِيحٌ، ونَفِيحَةٌ: شديدة الدَّفعِ للسَّهمِ.

وناقةٌ وشاةٌ نَفوحٌ، إذا جَفَلَت هَراقَ لبنها من غير حلبٍ.

ورجلٌ نِفِّيحٌ، ومِنفَحٌ، كسِكّينٍ ومِنبَرٍ:

يدخل فيما لا يعنيه، ويعرض في كلّ شيء.

وانْتَفَحَ بالشّيءِ: عرض له..

و - إلى مكان كذا: انكفأ.

والنَّفائِحُ من القسيّ: شطائب من نبعٍ، واحدتها نَفيحَةٌ.

ومحمَّد بن النَّفَّاحِ، كعَبَّاسٍ: محدِّثٌ.

ومَنْفُوحَة: قريةٌ باليمامةِ كان يسكنها الأعشى وبها قبره.

الكتاب

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾[1] أصابهم أدنى شيءٍ من عذابه كما يُنبِئُ به ذِكرُ المسّ وبناء المرَّة من النَّفحِ الَّذي هو بمعنى القلَّة والنَّزارة، وفيه دليلٌ على أنَّهم في غاية الضَّعف يجزعون من أدنى أثرٍ من عذابه تعالى.

الأثر

(إنَّ لِرَبِّكُم في أيَّامِ دَهْرِكُم نَفَحاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَها لَعَلَّهُ أن تُصيبَكُم نَفْحَةٌ منها فلا تَشقَونَ أبَداً)[2] هي لحَظات عواطِفِه الرَّحمانيَّة إلى هذا العالم الَّتي تَسمَحُ بالظَّفر وتُسعِفُ بنيل المُنى والوَطَر، والتَّعرُّض لها عبارةٌ عن الاستعداد لقبولها، ومنه: (تَعَرَّضُوا لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللهِ)[3].

(إنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانٍ ما نَافَحَ عَنّي)[4] أي دافع، يريد منافَحته أشعار المشركين ومجاوَبَتَهم عليها.

(أوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ)[5] أوَّل فورةٍ تفورُ منه.

(ونَافِحُوا بالظُّبَا)[6] كافحوا بها، أو ضاربوا، أو دافِعوا.

(أبْطَلَ النَّفْحَ)[7] يريد نَفْحَ الدَّابَّة

---

(١) الأنبياء: ٤٦.

(٢) المعجم الكبير للطّبراني ١٩: ٢٣٤/٥١٩، النّهاية ٥: ٩٠.

(٣) النّهاية ٥: ٩٠.

(٤) النّهاية ٥: ٨٩.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، النّهاية ٥: ٩٠.

(٦) النّهاية ٥: ٨٩، مجمع البحرين ٢: ٤٢٠.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، النّهاية ٥: ٩٠.

برجلها، كان لا يلزم صاحبها شيئاً.

نقح

نَقَحَ العودَ نَقْحاً، كمَنَعَ: شذَّبهُ و أزال عنه عُقَدَه، كنَقَّحَهُ تَنقِيحاً..

و ـ العظم: استخرج مُخَّه، كنَقَّحهُ تَنقِحاً، وانْتَقَحَهُ.

ومن المجاز

نَقَحَهُ نَقْحاً، ونَقَّحَهُ تَنقِيحاً: خلَّص جيِّده من رديِّه.

ونَقَّحَ كلامه تَنقيحاً: هذَّبه، ومنه: خَيرُ الشِّعرِ الحَوليُّ المُنَقَّحُ.

ورجلٌ مُنَقَّحٌ: مجرَّبٌ[1].

ونَقَّحَتْهُ السّنون: نالت منه.

وتَنَقَّحَ شَحمُ النَّاقةِ: قلَّ.

وأَنْقَحَ الرَّجلُ: قَلَعَ حِليةَ سيفِهِ في القحطِ.

والنَّقَحُ، كفَلْسٍ: الأبيض الصَّيفيّ من السَّحابِ.

وكَسَبَبٍ: الخالص من الرَّملِ.

وناقَحَهُ مُناقَحَةً: خاصمهُ.

ونَقَّحَ رأسه تَنقِيحاً، لغة في نَفَّخَه ـ بالخاء المعجمة ـ إذا سَرَّحَه.

نكح

النِّكاحُ: حقيقةٌ في التَّزوُّجِ، مجازٌ في الوطءِ، أو مشتركٌ فيهما، أو مجاز فيهما وأصلُه الضَّمّ، أو حقيقةٌ في الوطءِ مجاز في التزوُّجِ، ويُحيلُه: أنَّ أسماء الجماع كلَّها ما عدا النَّيكِ، كناياتٌ؛ لاستقباحهم ذكره صريحاً استقباح تعاطيه ظاهراً، ومحالٌ أن يستعير من لا يقصد فحشاً اسم ما يَستَفْظِعُونهُ لما يَستَحسِنونَهُ.

وقد نَكَحَ ـ كضَرَبَ ومَنَعَ ـ نِكاحاً، إذا تَزوَّج..

و ـ زوجتَهُ: وطئها.

ونَكَحَتِ المرأة أيضاً: تزوَّجت فهي ناكِحَةٌ، فإن أردتَ أنَّها مَنْكُوحَةٌ،

---

(١) ومنه حديث الأسلمي: «إنّه لَنَقِحٌ» النّهاية ٥: ١٠٣.

أي ذات زوجٍ، قلت: هي ناكِحٌ كطالِقٍ وحائِضٍ، وحقيقته: أنّها ذات نِكاحٍ وطلاقٍ وحيضٍ، وذو الشّيءِ كما يكون فاعلاً يكون مفعولاً، ومنه قولهم: هي ناكِحٌ في بني فلانٍ، أي ذات زوج منهم.

واستَنْكَحَها: نَكَحَها وطلب نِكاحَها ورَغِبَ فيه.

وأنْكَحَها: زوَّجها. والاسم: النِّكْحُ، بالكسرِ والضّمُّ.

وكان الرَّجلُ في الجاهليّة إذا أرادَ الخطبةَ قام في النّادي، فقال: خِطبٌ -بالكسر ويضمّ- أي أنا خاطبٌ، فمن أراد إنكاحَهُ قال له: نِكْحٌ -بالكسرِ والضّمُّ أيضاً- أي أنت ناكِحٌ.

والنِّكْحُ، كفَلْسٍ: البُضْعُ.

ورجلٌ نُكَحَةٌ، ونُكَحٌ، كحُطَمَة وحُطَم: كثيرُ النِّكاحِ.

والمَناكِحُ: النّساءُ، واحدتها مَنْكُوحَةٌ، والأصل: مَناكِيحُ فحذفت الياءُ، ومنه: (إنَّ المَناكِحَ خَيْرُها الأبْكارُ)[1].

ومن المجاز

نَكَحَهُ الدّاءُ: خامَرَه وغلَبَه..

و ـ النّعاسُ عَيْنَهُ: خالطها وملكها..

و ـ المطرُ الأرضَ: اختلط بثراها.

وتَناكَحَتِ الأشجارُ: انضمّ بعضها إلى بعضٍ.

وأنْكَحُوا الحَصَى أخفافَ الإبلِ، إذا ساروا.

الكتاب

﴿ولا تَنْكِحُوا المُشْرِكَاتِ﴾[2] لا تتزوَّجوهنَّ.

﴿حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾[3] تتزوَّج، واشتراط الإصابة مستفادة من السنّة، ومن توهَّم أنَّ النّكاحَ هنا بمعنى الوطءِ. فقد أخطأ لأنَّه بمعناه لا يسند إلى المرأة بل إلى الرَّجلِ كالوطءِ.

﴿لا يَنْكِحُ إلَّا زانِيَةً أوْ مُشْرِكَةً﴾[4] لا يتزوَّج. وقيل: لا يطأ. قال المطرّزيّ:

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٦١/ ٢٩٢.

(٢) البقرة: ٢٢١.

(٣) البقرة: ٢٣٠.

(٤) النور: ٣.

وهذا يبعُدُ؛ لأنّه لا يُعرفُ شيءٌ من ذكر النّكاحِ في كتاب الله تعالى إلّا على معنى التزوُّج، والمعنى: لا يَرغَبُ ولا يَميلُ إلّا في نِكاحِ إحداهما دون الصّالحة العفيفةِ لأنّ الجنسيّة علّة الضَّمّ.

﴿أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ﴾[1] يتزوّجن من رضين بهم أزواجاً لهنّ.

﴿إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها﴾[2] آثرَ نِكاحَها ورغب فيه.

﴿حَتّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ﴾[3] الحدّ الّذي يصلحون عنده للنّكاحِ.

الأثر

(نَـاكِـحُ الـيَـدِ مَـلْعُـونٌ)[4] يـريد المُخَضخِضُ وهو المُستَمني بيده. قـال أعرابيٌّ فعل ذلك فحُبِسَ:

نَكَحْتُ يَدي لَم أرتَكِبْ فيهِ محرماً
وَلم أعدُ إن داوَيتُ لَحمِيَ مِن لَحمِي[5]

نوح

ناحَ نَوْحاً ـكقَالَ ـ ونُواحاً، ونِياحاً، ومَناحاً: (صاح بعويل، أو بكى رافعاً)[6] صـوته، ومـنه: نـاحَتِ المرأةُ الميت وعليه؛ إذا نـدبته وذلك أن تـبكي عـليه مُعولةً وتعدِّد محاسنه. والاسم: النِّياحَةُ.

وناحَتِ الحمامة: صَدَحَت.

وامرأةٌ نائِحَةٌ من نساءٍ نُوَّحٍ ـكرُكَّعٍ ـ ونَوائِحُ، ونائِحاتٌ، وهنَّ نساءٌ نَوْحٌ كقَوْمٍ. الجمع: أنْواحٌ كأقوام، وهي نَوّاحَـةُ بـني فلانٍ، كعَبّاسَةٍ.

والمَناحَةُ، كمَنارَةٍ: مـوضع نَـوحِهِنَّ. الجمع: مَناوِحُ، ومَناحَات.

وتَـنـاوَحَ الحـمامُ: نـاوَحَ بَـعضـه بعضـاً.

واسْتَناحَ: ناحَ وبَكى واستبكى.

---

(١) البقرة: ٢٣٢.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) النّساء: ٦.

(٤) عوالي اللآلي ١: ٢٦٠/٣٨، وفيه: الكفّ.

(٥) ربيع الأبرار للزّمخشري: ، وفيه: أزن بدل: أعد.

(٦) بدل ما بين القوسين في «ت» و«ش»: رفع.

ومن المجاز

اسْتَناحَ الذِّئبُ: عَوَى.

وتَنَوَّحَ الشَّيءُ: تحرَّك وهو متدلٍّ.

وتَناوَحَ الجبلانِ: تقابلا.

والرِّيحانِ تَتَناوَحانِ: تقابل إحداهما الأُخرى في المهبِّ.

وهذه نَيِّحَةُ تلك، ككَيِّسَةٍ: مقابلتها، وهو من النَّوْحِ؛ لأنَّ النَّوائِحَ يقابل بعضهنَّ بعضاً في المَناحَةِ، ومن قال الأصل التَّقابل فقد عكس.

والنَّوائِحُ: موضع في شعر مَعْنِ بن أوس المرّي[1].

ونُوحُ بن لَمَكٍ، كسَبَبٍ: نبيُّ الله عليه السلام، وهو اسم أعجميٌّ، معرَّب منصرف مع العجمة والتّعريف؛ لخفَّته كلُوط وهُود، وأجاز عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجانيّ والزّمخشريّ الصّرف وعدمه[2]، وهو فاسد.

وقيل: هو لقب له، واسمه: سكن أو ساكن؛ لأنَّ الأرض سكنت به[3]. وقيل: اسمه: عبدالغفَّار، وسمّي نُوحاً لكثرة نَوْحِهِ وبُكائِه[4]، وكان مقامه بالهند عن مجاهد. وقيل: بأرض بابل والكوفة. وهو أوّل نبيّ بعد إدريس، وبينهما مائة سنةٍ، وبينه وبين آدم ألف سنة.

والنُّوحِيُّونَ: محمَّد بن إبراهيم النَّسَفيّ، وبنوه الأربعة: الإمامان الخطيبان إسماعيلُ وإسحاق، والرّئيسان العالمان إبراهيم ويعقوب، محدّثون نسبة إلى جدِّهم نُوحِ بن النّعمان، واقتصار الفيروزاباديّ على الخطيبين منهم مع شهرة الجميع من ضيق العطن.

وابنُ النَّوَّاحَةِ، كعَبَّاسَةٍ: عبّاد أو عبد الله بن الحارث من بني حنيفة، كان

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٣٠٦: المزني بدل: المرّي، والشّعر فيه:

إذا هي حلّت كربلاء، فلَعْلَعا

فجوزَ العُذَيب دونها فالنوائحا

(٢) انظر أدب الكاتب: ٢٢٢، والمقتصد ٣: ٩٩٤، والمفصّل: ١٦، وارتشاف الضّرب ٢: ٨٧٧.

(٣) انظر البدء والتّاريخ ٣: ١٥، وعمدة القاري ١٥: ٢١٦.

(٤) انظر الإتقان في علوم القرآن ٤: ٦٧.

داعيةً لمسيلمة الكذّاب أنفَذه رسولاً إلى رسول الله ﷺ فقال له: «أتشهد أنّي رسول الله» قال: نعم، قال: «أتشهدُ أنَّ مُسيلَمَةَ رسول الله»، قال: نعم قد شركك، قال: «لولا أنَّ الرّسَلَ لا تُهاجُ لضَرَبتُ عُنُقَكَ»[1].

وذو الأنواحِ: من ملوك حمير؛ لأنَّ أمَّه نَاحَتْهُ أربعين سنةً كلَّ يومٍ تنحر جزوراً وتعطي الشّعراء، وتقري النّاس، واسمُه: أُذَينَةَ، كجُهَينَةَ.

ونَوَّح، كبَقَّم: قبيلةٌ.

نيح

نَاحَ الغصنُ نَيْحاً -كباعَ- ونَيَحاناً، بفتحتين: تمايَلَ..

و - العظمُ: اشتدَّ بعد رطوبته، فهو نَيِّحٌ، ككَيِّسٍ.

ونَيَّحَ الله عظمك: شدَّهُ، دعاء له، فإن جعلته من نَيَحان الغصنِ كان دعاءً عليه بأن يجعلهُ رخواً متمايلاً[2].

ومن المجاز

ما نَيَّحَهُ بخيرٍ: ما أعطاه شيئاً، كأنَّه لم يَشُدَّهُ به.

فصل الواو

وتح

وَتُحَ الشّيءُ -كقَبُحَ- وتاحَةً، ووُتُوحَةً: قَلَّ، فهو وَتْحٌ، ووَتِحٌ، ووَتِيحٌ، كفَلْسٍ وكَتِفٍ وأمير.

ووَتَحَهُ وَتْحاً -كوَعَدَهُ- وأوتَحَهُ، ووَتَّحَهُ تَوْتِيحاً: قلَّله.

وأَوْتَحَ له العطاءَ: جعله وَتحاً..

و - الرَّجلُ: قَلَّ ماله..

و - زيداً: جَهَدَه وعنَّاه.

وما أغنى عنّي وَتَحَةً، كقَصَبَةٍ: شيئاً.

وتَوَتَّحَ من الشّرابِ: تَقَلَّل[3]، وشَرَبَ

---

(١) انظر سنن أبي داود ٣: ٢٧٦٢/٨٤.

(٢) ومنه الأثر: «لا نَيَّحَ الله عِظامَهُ» النّهاية ٥: ١٤٠.

(٣) في النّسخ: تعلّل والمثبت عن الأساس.

منه قليلاً.

ورجلٌ وَتِحٌ، ككَتِفٍ: خَسِيسٌ.

وجح

الوَجَحُ، كسَبَبٍ: لغةٌ في الوَحَجِ -بتقديم الحاء المهملة على الجيمِ- وهو الملجأُ وشِبهُ الغارِ في الجبلِ.

والوَجاحُ، مثلَّثة: السِّترُ.

وكسَحابٍ: الصَّفا..

و - من الماءِ: ما يَستُر أسفلَ الحوضِ إذا كان فيه.

ووَجَحَتِ النّارُ: ظَهَرَت..

و - غرّةُ الفرس: وَضَحَت، كأَوْجَحَتْ فيهما.

وأَوْجَحَهُ: أمسكَهُ ومَنَعَه..

و - البولُ والغائطُ الرَّجلَ: كظَّه وضيَّق عليه..

و - الرَّجلُ الشَّيءَ: أخفاهُ وأوضَحه، ضدّ، والهمزة في الثّاني للسَّلبِ، وحقيقته أزالَ وِجاحَهُ، أي سِتْرَهُ..

و - البيتَ: جعل له وِجاحاً..

و - إليه: ألجأَهُ..

و - لنا الطَّريق: بانَ واتَّضحَ.

وحَفَرَ حتّى أَوْجَحَ، إذا بلغ الوِجاحَ، أي الصَّفا.

ولَقيتُه أدنَى وَجاحٍ، كسَحابٍ: أوّل شيءٍ يُرَى.

والمُوجَحُ -كمُضْعَبٍ- من الجلودِ: الأملسُ..

و - من الثّيابِ: الصَّفيقُ المُلتَحِمُ، كالوَجِيحِ.

وبابٌ مَوْجُوحٌ: مردُودٌ.

الأثر

(فَلا يُصَلِّيَنَّ وَهُوَ مُوْجَحٌ)[1]

اسم مفعولٍ من أوجَحَهُ بوله إذا كظَّه، ويروى بكسر الجيم اسم فاعل من أَوْجَحَهُ إذا أمسَكَهُ ومَنَعَهُ، أي وهو مُوجِحٌ بولَهُ أو غائِطَهُ.

---

(١) الفائق ٤: ٤٥، النّهاية ٥: ١٥٥.

وحح

الوَحْوَحَةُ: صوت فيه بُحَّةٌ يَصدُرُ من المتألِّمِ والعطشانِ، ويطلق مجازاً على العطشِ والحرقةِ، والحرارةِ في الصَّدرِ، ومنه قول أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام: (ولَقَد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي)(١).

وَوَحْوَحَ في يَدِه: نَفَخَ فيها من شدَّة البردِ.

وتَوَحْوَحَ الظَّليمُ على البيضِ: تراءَمَ عليه وأبدى ولعه به.

والوَحْوَحُ، والوَحْوَاحُ من الكلابِ: النَّبَّاحُ..

و ـ من الرِّجالِ: الخفيفُ، الحديدُ الفؤادِ، والسَّيِّدُ. الجمع: وَحاوِحَةٌ، والتّاء لتأنيث الجمع؛ قال أبو طالب:

حَتَّى يُجادِلُكُم عنهُ وحَاوِحَةٌ
سِيدٌ صَنادِيدُ لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ(٢)

والوَحُّ، كفَلْسٍ: الوَتِدُ.

وبِلا لامٍ: زجرٌ للبقرِ، وموضعٌ بعُمانَ، واسم رجلٍ فقيرٍ ضرب به المثل فقيل: (أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ)(٣) وقول الفيروزابادي: الوَحُّ، غلطٌ.

ووَحْوَحُ، كقَرْقَفٍ: ابن شيخٍ من بني خفافٍ كان فارساً في الجاهليَّةِ.

الأثر

(أَصْحابُ وَحْوَح)(٤) أي أصحاب من كان في الدّنيا سيِّداً، أو أصحابُ الخصامِ والجدالِ والشَّغبِ في الأسواقِ، وهو من الوَحْوَحَةِ، أو هم الذين يتضجَّرون بالقضاءِ والقدر ويتألَّمون بأحكام الله تعالى إذا لم تكن على وفق أهوائِهم فلا يزال في صدورهم منها وَحاوِحُ.

(وَلَقَد شَفَى وَحاوِحَ صَدْري)(٥) يريد ما كان يجده في نفسه من التألُّم

---

(١) نهج البلاغة ١: ٢٠٥ / ١٠٣.

(٢) النّهاية ٥: ١٦٢ وفيه: يجالدكم بدل: يجادلكم و شيبٌ بدل: سيدٌ.

(٣) تهذيب اللّغة ٥: ٢٩٩.

(٤) النّهاية ٥: ١٦٢.

(٥) نهج البلاغة ١: ٢٠٥ / ١٠٣، النّهاية ٥: ١٦٢.

بسببِ انحيازِ أصحابِهِ عن صفوفهم وغلبة عدوّهم عليهم.

ودح

أودَحَ الرَّجُلُ: أقرَّ ولم يُنكِرْ..

و ـ له: أذعَنَ وخَضَعَ وانقادَ..

(و ـ الحوضَ: أصلحه)[١]..

و ـ الكبشُ: توقَّف ولم يَنزُ..

و ـ المالُ: حَسُنَت حالها في السِّمنِ.

وما أغنَى عنّي وَدَحَةً: شيئاً، لغة في وَذَحَة بالذّالِ المعجمةِ.

وذح

الوَذَحُ، كقَصَبٍ: ما يتعلّق بأذنابِ الغنمِ وأصوافها من بعرها وأبوالها فيَجِفُّ عليها، الواحدة: وَذَحَةٌ، كقَصَبَةٍ. الجمع: وُذْحٌ، كبَدَنَة وبُدْن، وقد وَذِحَتِ الشّاةُ ـكتَعِبَت ـ تَوْذَحُ، وتَيْذَحُ وَذَحاً.

ووَذَحَت فَخِذاهُ، كمَذَحَت زنةً ومعنىً.

وامرأةٌ وَذَاحٌ، كسَحابٍ: فاسقةٌ تَتبَعُ العبيدَ.

وعبدٌ أوْذَحُ: لئيمٌ.

وبشرُ بنُ وُذَيحٍ (كزُبَيْرٍ)[٢]: شاعرٌ.

وما أغنَى وَذَحَةً، كقَصَبَةٍ: شيئاً.

ووَذَّحَهُ تَوْذِيحاً: وَسَخَه وشَتَمَه، وهو من الوَذَحِ.

الأثر

(إيهٍ أبا وذَحَةَ)[٣] أراد بها الخنفساءَ تشبيهاً لها بالواحدةِ من وَذَحِ الشّاةِ، والخطابُ للحجّاجِ بنِ يوسف كنّاه بذلك لأنّه كان إذا رأى خنفساءَ تدبُّ قريباً منه يأمر بإبعادها ويقول: هذه وَذَحَةٌ من وَذَحِ الشّيطانِ.

أو لأنّه رأى خنفساوات مجتمعات، فقال: قاتل الله قوماً يزعمون أنّ هذه من خلق الله، فقيل: إن لم تكن من خلق الله فمن خلقها؟، فقال: الشّيطان إنّ ربّكم

(١) ما بين القوسين ليس «ت» و«ش».

(٢) ليست «ت» و«ش».

(٣) نهج البلاغة ١: ٢٢٩/ط ١١٢، النّهاية ٥: ١٧٠.

لأعظمُ شأناً من أن يخلق هذه الوذح، فنقل قوله إلى الفقهاءِ فأكفرُوه واعتقدوا أنّه ثَنويٌّ.

أو لأنّه كان مابوناً فكان يأخذُ الخنفساءَ فيضعها على مقعده لتعضَّه فيسكن بذلك بعض ما به.

أو لأنّه رأى خنفساء تدبُّ إلى مصلّاه، فقال: نحُّوا هذه فإنّها وَذَحَةٌ من وُذحِ إبليس فنحُّوها، فعادت فأخذها بيدِه ليحذف بها، فَقَرَصته قرصةً وَرِمتْ منها يده فكان بها هلاكه.

أو كنّاه بذلك لذمامتهِ في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته، فإنّه كان قصيراً ذميما نحيفاً أخفَشَ العينين معوَّج السّاقين قصير السّاعدين مَجدورَ الوجه أَصلع الرّأس، فكنّاه بأحقرِ الأشياءِ وهو البعرةُ.

أو لتَلَبُّسِه بدَنَس الذّنوبِ ونجاسَةِ المعاصي الّتي لو شوهدت بالبصر لكانت بمنزلة البعر المُلتَصق بشعرِ السّاقِ.

وشح

الوِشاحُ -ككِتابٍ- ويضمّ وتُقلَبُ واوهُ همزة: شيءٌ كالقلادةِ يُنسَجُ عريضاً من أديم ويُرصَّعُ بالجواهرِ تلبسهُ النّساءُ بين عواتِقِهنّ وأكشاحِهِنّ، أو نظمان من لؤلؤٍ وجوهرٍ مخالَفٌ بينهما، معطوف أحدهما على الآخر تلبسه المرأة بين عاتقيها وكَشحَيْها. الجمع: وُشُحٌ -ككُتُب- وأوشِحَةٌ، ووَشائِحُ.

واتَّشَحَتِ المرأةُ، وتَوَشَّحَتْ: لَبِسَتْهُ، ووَشَّحْتُها تَوْشِيحاً: ألبستُها إيّاه.

وامرأَةٌ حائلةُ الوِشاحِ، وغَرْثَى الوِشاحِ: هيفاءُ.

وقول الشّاعر[1]:

أُحِبُّ مِنكَ مَوْضِعَ الوِشْحَنْ

بالكسرِ يريد الوِشاحَ، وإنّما يزيدون

---

[1] دَهْلَب بن قُرَيع يخاطب ابناً له كما في اللّسان، وبعده:

وموضع اللَّبَةِ والقُرْطُنْ

هذه النّون المشدَّدة في ضرورة الشّعر.

والمُـتَوَشَّـحُ بفتح الشّين: مـوضعُ الوِشاحِ من المرأةِ.

ومن المجاز

تَوَشَّحَ بثوبِهِ: لبسه كالوِشاحِ[1]، وهو أن يدخله تحت يده اليمنى ويلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المُحرِمُ.

وتَوَشَّحَ بِنَجادِهِ، وخرج مُتَوَشِّحاً بسيفه، ومُتَّشِحاً به، إذا جعل حمائله على عاتقه اليمنى فتكون اليسرى مكشوفةً.

ووَشَحَهُ بضربةِ سيفٍ: ضَرَبَهُ موضعَ الوِشاحِ.

وتَوَشَّحَ المرأةَ: عانقها وجامعها.

و ـ الجبلَ: سَلَكَه.

وظَبْيَةٌ مُوَشَّحَةٌ: بجَنبَيْها طُرَّتان، أي خُطَّتان.

وعنزٌ وَشْحاءُ، كحَمْراءَ: مُوَشَّحَةٌ ببياض.

والوَشْحَةُ، كهَضْبَةٍ: الدَّوخَلَةُ.

والوِشاحَةُ، كعِصابَةٍ: السَّيفُ.

وككِتَابٍ: سيفُ شيبان النَّهديِّ.

وذات الوِشاحِ: درعٌ كانت للنّبيّ ﷺ.

وذو الوِشاحِ: سيف عمر بن الخطّاب أو ابنه عبيد الله، ولقب رجل من بني سَوْم بن عديّ.

ووَاشِحٌ: بطن من الأزد نزلوا البصرةَ، منهم: أبو أيّوب سليمان بن حرب الواشِحِيُّ قاضي مكّةَ من قبل المأمون.

ووَشْحاءُ، بالمدّ وتقصرُ: وادٍ[2] بنجدٍ في ديارِ بني كلابٍ.

ووِشـاحٌ، ككِتَابٍ: ابنُ عبد الله، وابن جواد الضّريرُ، محدِّثان.

وضح

وَضَحَ يَضِحُ ـكوَعَدَـ وُضُوحاً وَضِحَةً، كعِدَةٍ وتفتح: ظَهَرَ وبانَ وانكَشَفَ وانجَلَى، فهو واضِحٌ، كاتَّضَحَ، وتَوَضَّحَ، وأَوْضَحَ.

---

(١) ومنه الأثر: «إنّه كان يَتَوَشَّحُ بثوبه» النّهاية ٥: ١٨٧.

(٢) في «ج» ومعجم البلدان ٥: ٣٧٧: ماء بدل: واد.

ووضَّحْتُهُ تَوْضيحاً وأوْضَحْتُهُ إيْضاحاً: أَبَنْتُهُ وكَشَفْتُهُ.

واسْتَوْضَحْتُهُ الأمر والكلامَ: سألته أن يُوضِحَهُ لي.

واستَوْضَحْتُ عن الشّيءِ: بحثت عنه..

و ـ الشّيءَ: وضعت يدي على عيني أطلب أن يَضَحَ لي..

و ـ الشمْسَ: تخاوصتُ إليها.

ومن أين وَضَحَ الرّاكبُ وأوْضَحَ؟ أي من أين ظهر وَطَلَعَ؟

وأرى وَضِيحَةً ما هي؟ أي أرى شيئاً يَضِحُ لي لا أدري ما هو.

والمُوضِحَةُ: الشَّجَّةُ الّتي تُوضِحُ عن العظم أي تكشِفُ. الجمع: مَوَاضِحُ.

وقد أوضَحَتِ الشَّجَّةُ في الرَّأسِ، أي كَشَفَت العَظْمَ.

وأَوضَحَ فلانٌ في رأسِ فلانٍ: شجَّهُ هذه الشَّجَّةَ.

والواضِحَةُ: السِّنُّ، لأنّها تَضِحُ عند الضّحك، ومنه: لا ترك الله له واضِحَةً، أي سنّاً.

ورجل وضّاحٌ، كعَبّاسٍ: حسن أبيض اللّون بسّامٌ.

والوَضَحُ، كسَبَبٍ: الضّوءُ، والبياضُ، ومنه: وَضَحُ الصُّبحِ والنّهارِ، ويكنّى به عن البَرَصِ فيقال: به وَضَحٌ؛ أي بَرَصٌ، والشّيبُ، والشِّيَةُ في الفرسِ والغُرَّةُ والتّحجيلُ فيه، وهو فرس ذو أوضاحٍ أغرّ مُحجَّل..

و ـ من الطّريق: محَجَّتُه..

و ـ: حَلْيٌ من فضَّةٍ، والدّرهمُ الصّحيحُ، كالوَضّاحِ، والقمرُ والهلالُ، واسمُ ماءٍ لبني جعفر بن كلاب.

وتَوَضَّحَ: رَكِبَ وَضَحَ الطّريق ولم يدخل الخَمَر..

و ـ الطّريقُ: استَبانَ وَضَحُهُ.

وبعير واضِحٌ، ومُتَوَضِّحٌ: أبيضُ غير شديد البياضِ.

واللّيالي الأواضِحُ: اللّيالي البيض، واحدها واضِحَةٌ، والأصل ووَاضِحُ؛ فقلبت الواو همزة كأواسِطَ وأواصِلَ في

جمع واسِطَةٍ وواصِلَةٍ.

ومن المجاز

وَضَحَتِ الحامِلُ باللَّبنِ: ٱلمَعَتْ.

وحبَّذا الوَضَحُ -كسَبَبٍ- أي اللَّبن، قال المُتنخِّل الهذليّ:

ثُمَّ استَفاؤُوا وَقالُوا حَبَّذا الوَضَحُ[1]

أي رجعوا عن القتالِ وقالوا: حَبَّذا اللَّبَنُ، يريد حبَّذا الإبلُ والغنم تأخذها في الدِّيَةِ.

وفَضَحَها وَضَحُها، أي خلخالُها بصوتِهِ.

ولــه النَّسب الوَضَّاحُ، كعَبَّاسٍ: الظّاهر.

ورَعَت الإبلُ الأَوْضَاحَ: صغارُ الكَلأ والغضا، واحدها: وَضَحٌ، كسَبَبٍ.

وهو كثير الوَضَائِحِ، أي النَّعَمِ، واحدها وَضيحَةٌ.

وعظمٌ وضَّاحٍ: لعبةٌ للصِّبيانِ يأخذونَ عظماً أبيض فيلقونه ثمَّ يتفرَّقون في طلبه فمَنْ وَجَدَهُ منهم رَكِبَ أصحابَهُ.

وبكرٌ وَضَّاحٍ: صلاةُ الغداةِ، وثِنيُ دِهمانَ: العشاءَ الآخِرةَ، يريدون بالوَضَّاحِ: النَّهارَ، وبالدِّهمانِ: اللَّيل.

والوَضُوحُ، كصَبُورٍ: الماءُ القليلُ، أو ما يكون بالدَّلو شبيه بالنّصف، أو هو بالخاءِ المعجمةِ.

والوَضَحَةُ، كقَصَبَةٍ: الأَتانُ.

والوَضَّاحُ، كعَبَّاسٍ: لقب جذيمةَ الأَبرشِ الملك الأزديّ؛ لِوَضَحٍ كان به، ومولىً بربريٌّ كان لبني أُميَّةَ وفيه يقول جرير:

لَقَدْ جَاهَدَ الوَضَّاحُ بِالحَقِّ مُعْلِماً
فَأَوْرَثَ مَجْداً باقِياً آلَ بَرْبَرا[2]

وإليه تنسب الوَضَّاحِيَّة قرية بالشّامِ.

ووَضَّاحُ اليمن: عبد الرَّحمان بن إسماعيل بن عبد كُلال الشّاعر؛ لقِّب بذلك لجمالِهِ وبهائه، وكان هو والمقنَّعُ الكنديُّ وأبو زبيد الطّائيُّ يَرِدونَ مواسمَ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣: ١٢٧٩، وصدره:
عَقُّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

(٢) ديوانه ٢: ١٠٧.

العرب مقنَّعين يُستِّرون وجوههم خوفاً من العين وحذراً من فتنة النّساءِ لجمالهم، وكانت أمُّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان قد عشقته فجَعَلَهُ زوجها الوليد بن عبدالملك في صندوقٍ ودفنه حيّاً.

ومحمّد بن الحسين الوَضّاحِي: شاعرٌ مجيدٌ من أهل الأنبار نُسِبَ إلى جدِّه الوَضّاحِ بن حسّانٍ.

وتُوضِحُ، بالضَّمِّ وكسرِ الضّادِ: كثيبٌ أبيضُ من كُثبان حُمر بالدّهناءِ، وقريةٌ بقَرْقَرى من اليمامةِ.

الأثر

(صُوموا مِنَ الوَضَحِ إلى الوَضَحِ)(١) كسَبَبٍ فيهما، أي من الضَّوءِ إلى الضَّوءِ أو من الهلالِ إلى الهلالِ، وهو الصَّوابُ؛ لدلالةِ السِّياقِ عليه.

(أَمَرَ بِصِيامِ الأواضِحِ)(٢) أي أيّامُ الأواضِحِ، وهي اللّيالي البيض، جمع واضِحَةٍ كما تقدَّم.

(ما أوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ)(٣) أي ما طلعوا بضاحكة من قولهم للمقبلِ: من أين أوْضَحْتَ؟ أي من أين طلعت، والباءُ للتّعديةِ، أي ما أطلعوا ضاحكة ولا أبدوها، وهي إحدى الضّواحك من الأسنان الّتي تبدو عند الضّحك.

(قَتَلَ جارِيَةً عَلَى أوضَاح)(٤) جمع وَضَحٍ وهو حَلْيٌ من الفضَّة.

(غيِّروا الوَضَحَ)(٥) أي الشَّيبَ بالخضابِ.

(وَضَحُ إبطَيْهِ)(٦) بياض ما تحتهما.

(مِثْلُ الوَضاحِيَةِ)(٧) أي الدَّراهم الصَّحيحةِ لا تنقص من الوزنِ شيئاً.

(يُخافُ مِنهُ الوَضَحُ)(٨) أي البرص.

---

(١) النّهاية ٥: ١٩٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٧٢، النّهاية ٥: ١٩٦.

(٣) الفائق ١: ٤٤، النّهاية ٥: ١٩٦.

(٤) الفائق ٤: ٦٦، النّهاية ٥: ١٩٦.

(٥) الفائق ٤: ٦٦، النّهاية ٥: ١٩٦.

(٦) النّهاية ٥: ١٩٥، مجمع البحرين ٢: ٤٢٤.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٤١/ ٦١٩، مجمع البحرين ٢: ٤٢٤.

(٨) الكافي ٣: ٥١/ ١٢، مجمع البحرين ٢: ٤٢٣.

(يُمْنُ الخَيلِ في ذَواتِ الأوضاحِ)[1]

جمع وَضَحٍ وهو الغرّةُ والتّحجيلُ.

وطح

وَطَحَهُ وَطْحاً، كوَعَدَ: دَفَعَه بيدِه دفعاً عنيفاً.

وتَواطَحَ القوم الشّيءَ[2]: تداولوهُ بينهم..

و ـ على الماءِ: كثروا عليه وازدَحَموا.

والوَطَحُ، بفتحتين ويسكّن: ما تعلّق بالأظلافِ، ومَخالبِ الطّير من القَذَرِ والطّينِ.

وكقَصَبَةٍ: القطعةُ منه.

والوَطِيحُ، كأمِيرٍ: من أعظم حصونِ خيبر، سمّي بالوَطِيحِ بن مازِنَ، رجل من ثَمودَ، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد: الوَطيحَةُ بالهاء[3].

وقح

وَقُحَ الحافرُ ـ كقَرُبَ وتَعِبَ ووَعَدَ ـ وَقاحَةً، وَوُقُوحَةً، ووُقُوحاً، وقِحَةً كعِدَةٍ ودَعَةٍ، ووُقْحاً كقُفْلٍ وعُنُقٍ: صَلُبَ، فهو واقِحٌ، كأوْقَحَ، واسْتَوقَحَ.

وحافِرٌ وفرسٌ وَقاحٌ، كسَحَابٍ: صَلْبٌ قويٌّ. الجمع: وُقُحٌ، كسُحُبٍ.

ووَقَّحَهُ البيطارُ تَوْقيحاً: صلّبهُ ـ إذا حَفِيَ ـ بشَحمةٍ تذابُ ويكوى بها موضعُ الأشاعرِ حتّى يَصْلبُ ويَقْوَى.

ومن المجاز

وَقُحَ الرَّجلُ، وتَوَقَّحَ: صَلُبَ وجهُهُ، وقلّ حياؤُهُ، واجتَرَأ على القَبائِحِ، ولم يُبالِ بها، فهو وَقِحٌ، ووَقاحٌ، ككَتِفٍ وسَحَابٍ.

وهو وقاحُ الذَّنَبِ: صبورٌ على الرّكوبِ.

---

(١) الكافي ٦: ٥٣٢ / ٣، مجمع البحرين ٢: ٤٢٤.

(٢) كذا في «ت» و «ش» وفي «ج» والصّحاح: الشّرّ بدل: الشّيء.

(٣) الأموال: ٧١.

ورجلٌ مُوَقَّحٌ، كمُظَفَّرٍ: كدَّتهُ البلايا حتّى استَحْكَمَ.

وبعيرٌ مُوَقَّحٌ أيضاً: مكدودٌ.

ووَقَّحْتُ الحَوْضَ تَوْقيحاً: أصلحتَهُ بالمَدَرِ والصَّفائِحِ.

وكح

وَكَحَهُ بِرجلِهِ وَكْحاً، كَوَعَدَ: وطئَهُ بشدَّةٍ.

والأَوْكَحُ: الحجرُ الشَّديدُ.

وحفر حتّى أَوْكَحَ: وصل إلى حجرٍ لا ينفذ فيه حديد.

ومن المجاز

وَكَحَ عَطِيَّتَهُ، كوَعَدَ: قطعها..

و ـ عن الأمرِ: كفَّ.

وسُئِلَ فاسْتَوْكَحَ: أمسك ولم يُعطِ.

واسْتَوْكَحَتِ الفراخُ: غَلُظَت، وهي فراخٌ وُكُحٌ، كَكُتُبٍ: غليظةٌ.

وأَوْكَحَ الرَّجلُ وغيرُهُ: أعيا.

ولح

الوَلِيحَةُ، كسَفِينَةٍ: واحدةُ الوَلِيحِ، والوَلائِحِ، وهي الغرائرُ والجِلالُ والجواليقُ الضِّخام.

ووَلَحْتُ البعيرَ وَلْحاً، كوَعَدَ: حمَّلتُه فوق طاقتِهِ.

ومح

الوَمْحَةُ، كهَضْبَةٍ: الأثرُ من الشَّمسِ.

ووَمَّاحُ المرأةِ، كعبَّاسٍ: صَدْعُ هَنِها.

ونح

وَانَحَهُ على كذا: وافقهُ.

ويح

وَيْح: كلمةُ تَرَحُّم لنازلٍ به بليَّةٌ، تقول: وَيْحٌ له، ووَيْحاً له، ووَيْحَه[1]، وقد ذكرنا وجوه إعرابها والاختلاف فيها

---

(١) ومنه الحديث: «قال لعمّار: وَيْحَ ابن سُمَيَّة تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغيةُ» النّهاية ٥: ٢٣٥.

في «و ي ب» وتُلحقُ بها «ما» فيقالُ: وَيْحَمَا؛ قال(١):

وَوَيْحٌ لِمَنْ لَم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحمَا

فصـل الهاء

هرح

هَـراحَـهُ يُهَرِيحُهُ ـبفتح الهاءِ من المستقبل ـ هِراحَةً: لغة في أراحَهُ، أَبدلوا الهمزةَ هاءً كما قالوا في أراقَهُ وأرادَهُ: هَراقَهُ وهَرادَهُ.

فصـل الياء

يوح

يُوحُ، بالضَّمِّ: مِنْ أَسماء الشَّمسِ(٢)، قال ابن خالويه في كتاب ليس: وصحَّفه الأَنباريُّ، فقال: بُوحُ بِالموحَّدةِ، وإنَّما البُوحُ: النَّفسُ، وجرى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبي عَمْرٍو الزَّاهد في هذا كلِّ شَيْءٍ، وقال الشُّعراءُ فيهما حتَّى أَخْرَجْنا كِتاب «الشَّمسِ والقمر» لأَبي حاتم فإِذا هُوَ يُوحُ كما قال أَبو عَمْرٍو(٣).

---

(١) حميد بن ثور، كما في الصّحاح واللّسان والتّاج، وصدرهُ:

أَلا هَيَّما ممّا لَقِيتُ وَهيّما

(٢) ومنه حديث الإمام الحسن عليه السلام إنه قال: «هل طلعت يُوح» النّهاية ٥: ٣٠٣.

(٣) المزهر ٢: ٣٦٥.

بَابُ الخَاءِ

بَــابُ الخـــاءِ

فصــل الهمزةِ

أبخ

أَبْــخَهُ: لُــغَةٌ فــي وَبْــخَهُ؛ أي لامــهُ وعــنَّفَهُ، أُبــدِلتِ الواو هــمزةً، ونــظيرهُ: أَرَّخَهُ وأكَّدَهُ في وَرَّخَهُ ووَكَّدَهُ.

أخخ

الأَخِيخَةُ، كَسِفينَةٍ: دَقِيقٌ يُضرَبُ بـه اللَّبَنُ ويؤكلُ، أو يُعالَجُ بزيتٍ أو سَمْنٍ ويُحْسَى، قال الأزهريُّ: سمِّيت أخيخَةَ بحكايةِ صَوْتِ المُتَحسِّي لها إذا تَحَسَّاها رقيقةً[1].

وبـعض العربِ يـقولـون فـي الأخِ والأُختِ: أَخٌّ وأَخَّةٌ، ذكره ابن الكلبيّ[2]، (قال ابن دريد)[3]: ولا أدري مـا صـحَّة ذلك[4]. وروى أبو بكـرِ بـنِ أَبـي أُوَيْـس عن نافع أنَّه قرأ: ﴿الأخّ﴾[5] مثقَّلاً ولكِنْ

(١) تهذيب اللّغة ٧: ٦٢٢.

(٢) عنه في جمهرة اللّغة ١: ٥٥.

(٣) ليست في «ت» و «ش».

(٤) جمهرة اللّغة ١: ٥٥.

(٥) النّساء: ٢٣.

إذا كان معرَّفاً بالألف واللّام[١].

والأَخُّ، بفتح الهمزة وكسرها: القَذَرُ.

وإِخٌ، بكسر الهمزة والخاء وقد تفتح الهمزةُ: كلمةٌ تقال للصَّبيّ إذا زُجِرَ عن تناول شيءٍ وعند التَّقذُّر من الشّيءِ أيضاً، كـ«كِخٍ» وهما من أسماءِ الأصواتِ. وقال ابن مالكٍ: اسما فعل لـ«إكْرَهْ» وقد جعلهُ الشّاعر في قولِهِ:

وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ إِخّا[٢]

-ويروى: كِخًّا- كالمصدر [فأعربه][٣] وهو مصدرٌ بمعنى المفعول أي مَكرُوهاً، يريد أنّه يكره وصالهنّ؛ لعجزِهِ.

وأَخّ، بالفتحِ وسكونِ الخاء مشدَّدةً: كلمةٌ تقال عند التأوّهِ، قال ابن فارس: أحسبها مولّدةً[٤].

وإِخّ، بكسر الهمزة وسكون الخاء المشدَّدة وكسرها: صوتٌ لإناخةِ البعير، قال ابن دريد يقولون للجمل: إِخّ لِيَبْرِكَ، ولا يقولون: أَخَّخْتُ الجمل، إنّما يقولون: أَنَخْتُهُ[٥].

وأُخَّى، كرُبَّى: ناحيةٌ من نواحي البصرةِ ذات أنهارٍ وقُرَىً؛ وهي شرقيّ دِجْلَةَ.

أرخ

الإِرْخُ، كعِهْنٍ وفَلْسٍ: الأُنثى من البقرِ الّتي تَنتجُ، والّتي لم يصبها الفَحْلُ، أو البقرةُ الوحشيّةُ، أو ولدها الذّكر أو الأُنثى، أو مطلقاً، الجمع: إراخٌ، كسِهَامٍ.

والأُرْخِيّ، كتُرْكِيّ: الفتيّ منه.

وبهاءٍ: وَلَدُ الثَّيْتَلِ وهو ضَربٌ من بَقَرِ الوَحْشِ.

والأَرْخُ، كفَلْسٍ: الوَقْتُ، ومنه:

(١) تفسير القرطبي ٥: ١٠٨.

(٢) قيل الرّجز للعجاج، وقيل لأعرابية انظر مجالس ثعلب ٢: ٣٨٣ والخزانة ٦: ٣٨٨ وشرح المفصّل ٤: ٧٩ واللّسان وسيأتي في ص ١١١.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) انظر معجم مقاييس اللّغة ١: ١٠.

(٥) جمهرة اللّغة ١: ٥٥ وفيه: إخْ و أَخَخْتُ بدون تشديد ضبط قلم.

التَّأْرِيخُ، أَي التَّوْقِيتُ، وعن الصّولِيّ: تارِيخُ كلِّ شيءٍ غايَتُهُ ووقتُهُ الّذي ينتهي إليه، ومنه: قيل: فلانٌ تأرِيخُ قومِهِ، أي إليه انتَهَى شرفُهم[1].

وقيل: هو قَلْبُ التَّأخِيرِ لأنَّه يُكتبُ آخر الكتاب.

وقيل: هو معرَّبٌ وأصلهُ «ماه روز» أي حساب الشهور والأيَّام، فعرَّبوه وقالوا: مُوَرِّخ، ثمَّ اشتقُّوا منه واستعملوه في جميع التَّصاريف فقالوا: أرَّخْتُ الكتاب، بالتَّشديد، ووَرَّخْتُهُ تَوْرِيخاً على البدلِ وهو قليلٌ[2].

وأَرَخْتُهُ -بالتَّخفيف- وآرَخْتُهُ كآتَيْتُهُ إيتاءً، أي جعلت له تارِيخاً، وهو بيان انتهاءِ وقتِهِ، وقالوا في الاسم منه: الأُرْخَةُ، كغُرْفَةٍ.

والأَرَخُ، كسَبَبٍ: قريةٌ بأَجَأَ أحد جَبَلَيْ طيِّءٍ.

[أزخ]

الأَزَخُ، بالزّاي: لغةٌ في الأَرَخِ؛ وهو ولدُ البقرةِ عن الدِّينوريّ[3].

أضخ

أُضاخٌ، بالضّادِ المعجمةِ كغُرَابٍ: جبلٌ في قول امرئ القيس:

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنِفَي أُضاخٍ[4]

و ـ: قريةٌ باليمامةِ لبني نُميرٍ، منها: الحافظ أبو القاسم محمَّد بن محمَّد بن زكريّا اليماميّ الأُضاخيّ المحدِّث.

المثل

(إنَّ أضاخاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ)[5] يُضرَبُ للرَّجُلِ الكثيرِ الغاشيةِ الواسعِ المعروفِ.

أفخ[6]

اليَأْفُوخُ: العظمُ المتَّصل بمقدَّم قِحْفِ

---

(١) حكاه في المغرب ١: ١٣.

(٢) انظر المعرّب: ٨٩.

(٣) عنه في التّكملة للصّاغاني ٢: ١٣٠.

(٤) ديوانه: ١٠٦.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٥٤/٢٢٩.

(٦) في النّسخ: يفخ، والتّصويب عن مصادر اللّغة.

الرَّأسِ، قال الأَزهريُّ[١]: يُهمزُ ولا يُهْمَزُ، والهَمْزُ أَحْسَنُ وأَصْوَبُ، فمن همزهُ قال هو في تَقْدير «يَفْعُولٌ»، ومِنه يقال: أَفِخَهُ؛ إذا ضرب يافُوخَهُ، وجمعه على يَوافِيخَ وكأَن الفيروزآباديَّ لَمْ يَطَّلِعْ على هذا الخلاف فَقالَ: جمعه على يَوافِيخَ يدلُّ على أَنَّ أَصلهُ «يفخ» ووهِمَ الجوهريُّ في ذكره هنا. وهو الواهِم لا الجوهريُّ.

ومن المجاز

رَكِبَ يَأْفُوخَ فُلانٍ، إذا غَلَبَهُ وعَلاهُ فَضْلاً وشَرَفاً.

ومَضَى يَأْفُوخٌ من اللَّيلِ: قِطَعٌ.

وضَرَبَ يَأْفُوخَ اللَّيلِ: سَرَى في أَوَّلِهِ.

[أَلخ]

ائْتَلَخَ أَمرُهُم: اختَلَطَ.

ووقعوا في ائْتِلَاخٍ: اخْتِلَاطٍ واضطرابٍ.

وائتَلَخَ اللَّبنُ: حَمُضَ..

و ـ العُشبُ: طال وهاج..

و ـ ما في البَطْنِ: تحرَّك أَو خَرَجَ، قال الشَّيبانيُّ: الإيتلاخُ: الخروج وأنشدَ للدُّبيريِّ:

وَهَمَّ ما في البَطْنِ بائْتِلاخِ[٢]

[أَندرخ]

أَنْدَرِخ، بالفتحِ وكسرِ الرَّاءِ: قريةٌ بطوسَ بين جَبَلَين.

أوخ

تَأَوَّخَهُ، وله: قَصَدَهُ.

أيخ

إيخَ، بكسرِ الهمزةِ والخاءِ وقد

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٧: ٥٨٩ ـ ٥٩٠.

(٢) كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السّكيت: ٩١، وفيه: قال عبد اللّه بن ربعيّ الحذلميّ:

لما وَنَى عَبْدُ أبي شمَّاخ
وَهَمَّ ما في البَطْنِ بائْتِلَاخِ
وَهَرَّ جَرْيَ الحُنُفِ المَرَاخِي

وعنه في المخصّص لابن سيده ١٢: ١٣٧.

تسكُّنُ: صوتٌ يقالُ لإناخةِ البعيرِ، كـ«هيخْ».

فصــل الباء

بخخ

بَخْ: اسمُ فعلٍ أو صوتٍ يقال عند الإعجابِ والرِّضا بالشيءِ[1]، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: معناهُ تعظيم الأمر وتهويلُهُ وتفخيمُهُ[2].

وفيه لغاتٌ: بَخْ ساكِناً، وبَخِ بالبناءِ على الكسرِ، وبَخٍ منوَّناً مكسوراً، وبَخٌ منوَّناً مضموماً مخفَّفاً ومشدَّداً في كلِّ ذلك.

ويكرَّر للمبالغةِ فيقال: بَخْ بَخْ ساكنين، وبَخٍ بَخٍ منوَّنين مكسورين، وبَخٍ بَخْ بتنوين الأوَّل مكسوراً وسكون الثَّاني مخفَّفاً في كلِّ ذلك، وبَخٍّ بَخٍّ بتشديدهما منوَّنين مكسورين، وبَخِ بَخٍّ بتخفيف الأوَّل وتشديدِ الثَّاني منوَّنين مكسورين.

ويُبَيَّنُ باللَّام فيقال: بَخْ له بجميع لغاتِهِ مفرداً ومكرَّراً.

وبَخْبَخْتُهُ، وله: قلت له ذلك، قال الحجَّاج لأعشى همدان ـ حين أُتي به أسيراً وكان قد خرج مع عبدالرَّحمانِ بن محمد بن الأشعث ـ: ألستَ القائل ـ ويحَكَ ـ في ابنِ الأشعث:

وإذا سألتَ: المَجْدُ أيْنَ مَحَلُّهُ
فالمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وسَعيدِ
بَيْنَ الأشَجِّ وبَيْنَ قَيْسٍ باذِخٌ
بَخٍ بَخٍ لِوالِدِهِ ولِلمَوْلُودِ[3]

والله لا تُبَخْبِخُ بعدها أبداً، يا حَرَسيُّ اضْرِبْ عُنُقَهُ، فضَرَبَ عُنُقَهُ.

وقولُ العجَّاجِ:

في حَسَبٍ بَخٍّ وعزٍّ أقْعَسا[4]

(١) ومنه ما ثبت من حديث أبي هريرة قول عمر ابن الخطاب للإمام عليّ عليه السلام: «بخ بخ لك يابن أبي طالب» تاريخ بغداد ٨: ٢٩٠.

(٢) عنه في شرح النّووي على صحيح مسلم ٧: ٨٥.

(٣) الأغاني ٦: ٤٦، اللّسان والتّاج.

(٤) أساس البلاغة: ١٦.

وَصَفَ بهذا الصَّوتِ مبالغَةً في كون حَسَبه ممدَّحاً معجَباً به كما يقال: رجلٌ أُفَّةٌ، لمن يتأفّف به، ومثله قولهم: رجلٌ بَخٌّ، لِلسَّريِّ الشَّريفِ.

والدَّراهِمُ البَخِّيَّةُ، كمَكِّيَّة ويخفَّف الخاءِ: نوعٌ من أجود الدّراهم نسبت فيما زعموا إلى أمير ضربها اسمهُ بَخ، وكتب عليها: بَخ، أو يقال لصاحبها: بَخ بَخ.

وبَخَّ الرَّجل في نَومِهِ بَخّاً، كقَتَلَ: غَطَّ، كبَخْبَخَ.

وبَخْبَخَ البَعيرُ: هَدَرَ فَمَلأتْ شِقْشِقَتُهُ فَمَهُ، فهو بَخباخُ الهديرِ.

وتَبَخْبَخَ الحَرُّ: سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ، ويقال: بَخْبِخُوا عَنكُم مِنَ الظَّهيرةِ، أي أَبْرِدُوا.

ومن المجاز

بَخْبَخَ لحمهُ: اضطرَبَ وَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ من الهُزالِ بعد السِّمَنِ، كتَبَخْبَخَ..

و ـ الرَّجُلُ: سكن غضبُهُ، كبَخَّ.

وتَبَخْبَخَتِ الغَنمُ: سَكَنَت حيث كانت.

وإبلٌ مُبَخْبَخَةٌ، ومُخَبْخَبَةٌ[1]، بالضمّ وفتح الموحَّدةِ: عظيمةُ الأجوافِ.

وسعد الدِّين بن بخَيخٍ، كزُهَيْرٍ: محدِّثٌ.

المثل

(بَخٍ بَخٍ ساقٌ بِخَلْخالٍ)[2] يُضرَبُ في التَّهَكُّم والهَزْؤِ مِنْ شيءٍ، ولا موقع للتَّهكُّم فيه.

بدخ

بَدِخَ الرَّجلُ ـ كتَعِبَ وقَرُبَ وقَتَلَ ـ بَدَخاً، وبَدْخاً: عَظُمَ شأنهُ، فهو بَدِيخٌ من بُدَخاءَ.

وتَبَدَّخَ: تطاول وتعظَّم بالدّال والذّال.

وامرأةٌ بَيْدَخٌ وبَيْدَخَةٌ: بادنٌ، لغةٌ في بَيْدَحٍ بإهمال الدّالِ والحاءِ وإعجامهما.

---

(١) في «ت»: مخبخة.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١١٠/ ٥٦٦.

بذخ

بَذَخَهُ بَذْخاً، كمَنَعَ: شَقَّهُ.

وبَـذِخَ الجبلُ بَذَخاً، كتَعِبَ: علا وطال، فهو جبلٌ باذِخٌ من جبالٍ بَواذِخَ.

ومن المجاز

شرفٌ وعزٌ باذِخٌ: عالٍ.

وبَذِخَ الرَّجلُ، كفَرِحَ: تكبَّرَ وافتخَرَ[١]، كتَبَذَّخَ، وهو بذَّاخٌ.

وبَذَخَ الجَمَلُ -كنَصَرَ- بَذَخاناً: هَدَرَ.

وجملٌ بِذْخٌ -كعِهْنٍ وكَتِفٍ- وبَذَّاخٌ، كعَبَّاسٍ: عالي الهَدير مُشَقْشِقٌ، ومنه: ناطِقٌ بَذَّاخٌ؛ قال جريرٌ يرثي الفرزدقَ:

عـمادُ تَميمٍ كُلِّها ولِسانُها
وناطِقُها البَذَّاخُ في كلِّ مَنْطِقِ[٢]

ورجلٌ بُذَاخِيٌّ، كغُرَابيٍّ: عظيمٌ.

وامرأةٌ بَيْذَخٌ، كزَيْنَبَ: سمينةٌ.

وبَذْخٌ -كفَلْسٍ-[٣] وبِذِخٌ، كإِبِلٍ: بمعنى بَخٍ للاستعظام.

وقال أبو عمرو الشَّيبانيُّ: بِذِخْ بِذِخْ بكسر الباء والذَّالِ وسكون الخاء: حكاية هدير الفَحْل[٤]، وقال ابن القطَّاع: بِذِخٍ بِذِخٍ -منوَّنين ومسكَّنين- يقال للبَعير إذا بَلَغَ نهايةَ الهَدير.

وبَذِيخُونَ، بفتح الباء وكسر الذَّالِ: قرية بِبُخارى، منها: إسماعيلُ بن أحمدَ المكتِّب البَذِيخُونيُّ المحدِّث.

والبَيْذَخُ: نخلةٌ معروفة بهذا الاسم.

بذلخ

بَـذْلَخَ بَذْلَخَةً، وبِذْلاخاً، بالكسرِ: قال ولم يَفعَل، فهو مُبَذْلِخٌ، وبِذْلاخٌ بالكسرِ.

برخ

البَـرْخُ، كفَلْسٍ: النَّماءُ، والزِّيادةُ،

---

(١) ومنه الأثر: «والَّذي يتخذها أشراً وبطَراً وبَذَخاً» النِّهاية ١: ١١٠.

(٢) شرح ديوانه: ٣٠٦.

(٣) في القاموس: بَذَخ بالتَّحريك.

(٤) كتاب الجيم ١: ٩٢.

والكثيرُ، والرَّخيصُ من السِّعْرِ، ويقال: إنّها نَبَطِيَّةٌ ويمانيَّةٌ[١]، وقال أبو منصور: أحسبُ أصلَها عِبْرانِيّاً أو سُرْيانِيّاً[٢].

وبَرَخَهُ بَرْخاً، كقَتَلَ: قَهَرَهُ، ودقَّ عُنُقَهُ، وكسر ظَهْرَهُ، فهو بَرِيخٌ..

و - بِالسَّيفِ: قَطَعَ بعضَ لَحْمِهِ.

وبَرَّخَ تَبْريخاً: خضع وَاستخذى؛ لغةٌ في بَزَّخَ بالزّاي..

و - له مِن الشَّيءِ: جَعَلَ له منه نَصيباً، وأَصلهُ بالفارسيَّة: «بَرْخ»، وهُو بَعضُ الشّيءِ.

وبَرْخ، كفَلْسٍ: اسمُ عبد أسْوَدَ مِن أولياءِ الله تعالى كان في زَمَن موسى بن عمرانَ عليه السلام.

وبَرْخِيا: والدُ آصِفَ وَزيرِ سليمانَ عليه السلام.

بربخ

البَرْبَخُ، كبَرْزَخٍ: مَنْفَذُ الماءِ المتَّخذُ مِنَ الخَزَفِ، الجمع: بَرابِخُ.

وبِلا لام: موضعٌ، وقول الفيروزآبادي: البَرْبَخ، غلطٌ؛ قال:

وقَبْرٌ سَقَى صَوْبُ السَحابِ بِبَرْبَخا[٣]

برزخ

البَرْزَخُ، كفَرْسَخٍ: الحَاجِزُ والحَدُّ بين الشَّيْئَيْنِ، عربيٌّ أَو معرَّبٌ وأَصله «بَرْزَه» وأُطلِقَ على الحالةِ الَّتي تكون بين الموت والبعثِ؛ وهي مُدَّةُ مفارقةِ الرُّوحِ لهذا الجسدِ المحسوسِ إلى وقتِ البَعْثِ وعودها إليه؛ لأنَّها بين ما قبلها وما بعدها كالحاجز بين الشَّيئين ويُطلَقُ على القبر بهذا الاعتبار، ومنه: (قرأ بَرْزَخاً مِنَ القُرآن)[٤] أي طائفةً، لفصلها بين ما تقدَّمها وما تأخَّر عنها.

الكتاب

﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ

---

(١) في نسخة بدل من «ج»: أو يمانيه.

(٢) المعرَّب: ٨١، وفيه: قال أبو بكر.

(٣) أولـه:

(وقبرٍ بأعلَى مُنْحُلان كأنَّه)

منهُ، والشّعر في معجم البلدان ١: ٣٦٨ بدون عزو.

(٤) الفائق ٢: ٢٠٨.

يُبْعَثُونَ ﴾[١] أي أمامهم بَرْزَخٌ حائلٌ بينهم وبَيْنَ الجنّة (والنّار)[٢]، أو بينهم وبينَ الجزاءِ التّامّ، وذلك البَرْزَخُ هو مدّةُ ما بين الموت إلى البعث، أو حائل بَيْنَهُمْ وبينَ الرَّجعةِ إلى الدُّنيا، ومعناه: الإقناطُ الكلّي عن الرَّجعةِ إليها؛ لما عُلِمَ أنّه لا رجعةَ يَوْمَ البَعْثِ إلّا إلى الآخرة.

﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرزَخاً﴾[٣] بين البَحرَينِ العَذْبِ الفراتِ والمِلْحِ الأُجاجِ اللّذين مَرجَ بينهما حاجزاً مِنْ قدرته يفصل بينهما ويمنعهما التّمازج. ومثلُهُ: ﴿بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾[٤].

الأثر

(صلّى بِقَومٍ فَأسْوَى بَرزَخاً)[٥] أسقَطَ شيئاً من آية أو كلمةٍ، وسمّاها بَرْزَخاً؛ لفصلها بين ما قبلها وما بعدها.

(تِلْكَ بَرازِخُ الإيمانِ)[٦] يريد ما بين أوّلِهِ من الإيمان بالله ورسولِهِ وبينَ آخرِهِ من إماطة الأذى، أو ما بين اليقين والشّكّ.

المصطلح

البَرْزَخُ: العَالَمُ المتوَسّطُ بين عالَمِ الأرواحِ المُجرَّدَةِ والأجسادِ المادّيّةِ، وهو ما بين الدنيا والآخرةِ، ويُسمّى عالَمَ المِثالِ، والعباداتُ والأعمالُ تتجسَّدُ بما يناسبها عند الوصول إليه، وكلّ من مات دخَلَهُ.

والبَرْزَخُ الجامعُ: هو الحَضْرةُ الواحديّةُ والتّعَيُّنُ الأوّلُ والتّجلّي الثّاني الّذي تظهر بِهِ أعيان المُمكنات الثابتةِ، وهو أصلُ البَرازِخِ كلّها، ولهذا يسمّى البَرْزَخَ الأوّلَ والأكبرَ والأعظمَ.

[برفشخ]

بَرْفَشْخُ، كزَنْمَرْد: قرية ببخارا، منها:

---

(١) المؤمنون: ١٠٠.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) الفرقان: ٥٣.

(٤) الرّحمان: ٢٠.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٦، النّهاية ١: ١١٨، الغريبين ١: ١٦٩.

(٦) غريب الحديث لابن سلام: ١٣٧، النّهاية ١: ١١٨.

أبو حاتم البَرْفَشْخِيّ مُحدِّثٌ.

برخ

بَرِخَ بَرَخاً، كتَعِبَ: إذا دَخَلَ ظَهْرُهُ وَخَرَجَ صَدْرُهُ..

و ـ ظهرُ الفَرَسِ والبعيرِ: اطمأنَّ ظهرُهُ من خِلْقَةٍ أو مِنَ الرُّكوبِ وكثرةِ الحَمْلِ عليه، فهو أبْرَخُ، وَهيَ بَرْخاءُ.

وتَبارَخَتِ المرأةُ: أخرَجَت عجيزَتَها..

و ـ العجوزُ: تكلَّفت إقامة صُلبِها فقاعَسَ كاهِلَها وَانحنى ثَبَجُها.

ومشى فُلانٌ مُتَبارِخاً: كمشية العجوز إذا تَبارَخَتْ.

والبَرَخُ، كسَبَبٍ: الخَزَفُ بلُغَةِ عُمان.

ومن المجاز

بَرَخَ ظهرَهُ بالعَصا بَرْخاً، كضَرَبَ: ضربَهُ بها.

وتَبارَخَ: تَباهَى..

و ـ عن الأمرِ: تقاعَسَ عنه.

وبَرَّخَ تَبْرِيخاً: خَضَعَ وَاسْتَخذَى.

ورجل بارِخٌ: أعرَجُ.

وامرأةٌ بَرِيخٌ، ومُتَبارِخَةٌ: تُبالغ في تَفريجِ رجليها عند الجماع.

وعِيدانٌ بُرْخٌ: عُوجٌ.

وبُزاخَةُ، كسُلافَةٍ: ماءٌ لطيّءٍ أو لبني أسد بنجدٍ، وبه كانت الوقعة العظيمةُ في أيّام أبي بكر مع طُلَيْحَةَ بن خُوَيلدٍ الأسديّ، وكان قد تَنَبّأَ بعد النبيّ ﷺ، واجتَمَعَ إليه أسدٌ وغطفانٌ، فبَعَثَ إليه أبو بَكْرٍ خالِدَ بنَ الوليد فقاتلهم وظَهَرَ المسلِمون وهَرَبَ طُلَيحة ثمَّ أسْلَمَ.

وبَرْخاءُ: فَرَسُ عَوْفِ بنِ الكاهِنِ السُّلميّ.

الأثر

(وتَبارَخَ الهَجينُ)[١] ثَنَىَ حافِرَهُ إلى باطِنِهِ لِقصَرِ عُنُقِهِ.

---

(١) النّهاية ١: ١٢٣، مجمع البحرين ٢: ٤٣.

[بزمخ]

بَزْمَخَ بَزْمَخَةً: تَكَبَّرَ.

بطخ

البِطِّيخُ، بالكسرِ والعامَّةُ تفتحهُ، وهو غلطٌ؛ لفقدِ فَعِّيلٍ بالفتحِ: فاكهةٌ مَعْروفةٌ، وهو قسمان: أَصفرُ ويسمَّى: الخُرْبِزَ، وأَخضرُ ويسمَّى: الحَبْحَبَ، والفقُّوسَ كتنُّورٍ، ويوصفُ بالشَّاميِّ والهنديِّ والرُّوميِّ والرَّقِّيِّ، واحدته بهاء.

والمَبْطَخَةُ، كمَرْتَبَةٍ ومَكْرُمَةٍ: موضعُهُ.

وأَبْطَخَ القومُ: كثُر عندهم.

وبَطَخَهُ بَطْخاً، كمَنَعَ: لَعِقَهُ، ومنه المثل: (أَحْمَقُ مِن باطِخِ الماءِ)[1] كما قالوا: (أَحْمَقُ مِنْ لاعِقِ الماءِ)[2].

والبُطاخِيُّ، كخُضارِيٍّ: الضَّخْمُ.

ورِجالٌ وإِبِلٌ بَطِخَةٌ، كَكَلِمَةٍ: ضِخامٌ، ونظيرُهُ في الجمع سَفِلَةٌ للأَراذلِ.

ودارُ البِطِّيخِ: مَحِلَّةٌ كانت ببغداد يباعُ فيها الفواكِهُ، وأُخرى بِأَصبَهانَ موجودةٌ إلى الآن، والنِّسبةُ إليها: دَرْبَخِيٌّ، كعَبْشَمِيٍّ إلى عبد شمس، وهما من شواذِّ النَّسبِ.

ومحمَّدُ بن أَبي بكرِ بنِ بِطِّيخٍ الدَّلَّالُ: محدِّثٌ.

بلخ

بَلِخَ بَلَخاً، كتَعِبَ: طال وتكبَّر، كتَبَلَّخَ، فهو أَبْلَخُ، وبَلْخٌ، وبِلْخٌ، كفَلْسٍ وعِهْنٍ.

ومُتَبَلِّخٌ: مُتكبِّرٌ.

ورَجُلٌ بِلْواخٌ، كسِرداب: متكبِّرٌ جبَّارٌ فاسقٌ، ومنه: (كانَ الحجَّاجُ بِلْواخَ زمانِهِ).

والبَلْخاءُ: المُتكبِّرةُ، والحمقاءُ، والعجزاءُ. الجمع: بِلَاخٌ، كَعَجْفاءَ وَعِجافٍ.

وامرأَةٌ بُلاخِيَّةٌ، كغُرابِيَّةٍ: عظيمةٌ، أو

---

(١) المستقصى ١: ٨٤/ ٣٢٠، وفيه: ماطخ، وفي التَّكملة للصَّاغاني: يقال للأحمق: باطخ الماء، وماطخ الماء.

(٢) جمهرة الأمثال ١: ٣٩٠/ ٥٩٤.

شَرِيفَةٌ.

وبَلْخٌ، كفَلْسٍ: بلدٌ بخراسانَ.

وبَلْخانُ، كسَكْرانَ لا محرَّكة وَغَلِطَ الفيروزابادِيّ: بَلَدٌ خَلْفَ أَبِيوَرْدَ من أعمالِ خراسانَ.

والبَلِيخُ، كَأَمِيرٍ: نهرٌ بالرَّقَّةِ يجتمع فيه الماءُ من عدَّةِ عيونٍ، وقد جمع بما حوله على بُلْخ ـكقُفْلٍـ وأبالِخ، وبَلِيخات، وبَلائِخ.

والبَلْخِيَّةُ، كَكَلْبِيَّةٍ لا محرَّكةً وغلط الفيروزابادِيّ: شجرة تَعْظُمُ حتَّى تبلُغَ شَجَرَ الرُّمَّانِ، لها زَهْرٌ حَسَنُ اللَّون مُوَرَّدٌ طيِّبُ الرَّائحةِ ذكيٌّ. قال الجُوَيْنيّ: تُنسَبُ إلى بلد بَلْخ من أعمالِ خُراسانَ، وتسمَّى الخِلافَ البَلْخِيَّ.

والبَلْخُ، والبَلاخُ، كفَلْسٍ وغُرابٍ: شجرُ السِّنْدِيانِ وهو الَّذي تُتَّخذُ منه كُدَيناتُ القصَّارينَ.

بوخ

باخَتِ النَّارُ بَوْخاً، كقَالَ: سَكَنَت، وأَباخَها: أطفأَها.

وباخَ الحَرُّ: سكن، وأَباخَهُ الله.

ومن المجاز

جَرَى فلانٌ حتَّى باخَ، أي أعيا.

وباخَ غضبُهُ: سَكَنَ.

وباخَتْ عنه الحُمَّى: فَتَرَت.

وبَيْنَهُمْ حربٌ ما يَبُوخُ سعيرُها، أي قائمةٌ لا تسكُنُ.

وأَباخَ النَّائرةَ بينهم: سَكَّنَ الفتنةَ.

وباخَ اللَّحمُ بُؤُوخاً، كقُعُودٍ: تغيَّرَ.

وهم في بُوخٍ، كصُوفٍ: في اختلاطٍ.

فصل التّاء

تتخ

تَتِخَ تَتَخاً، كتَعِبَ: خَبُثَتْ نَفْسُهُ من طعام اللَّيلِ.

وتَتَخَ في الأمرِ، كرَسَخَ زِنَةً ومعنىً، فهوَ تاتِخٌ.

تخخ

تَخَّ العجينُ ـ كقَتَلَ ـ تُخُوخَةً: حَمُضَ، فهو تَخٌّ كفَلْسٍ، وأَتَخَّهُ صاحِبُهُ.

والتَّخُّ أيضاً: كُسْبُ السِّمْسِمِ؛ وهو عصارتُهُ إذا خَرَجَ عنها الدُّهْنُ.

وأَصْبَحَ تاخّاً: لا يشتهي الطَّعامَ.

وتَخْتَخَ تَخْتَخَةً: قال: «تِخْ تِخْ» بالكسرِ؛ وهو صوتٌ يُزجَرُ به الدَّجاجُ.

ورجل تَخْتَاخٌ، وتَخْتَانِيٌّ[1]: أَلكَنُ، وهو بَيِّنُ التَّخْتَخَةِ.

ترخ

تَرَخَ الحجَّامُ شَرْطَهُ تَرْخاً، كمَنَعَ: لم يبالغْ في فلجِهِ وشَقِّهِ.

وفي جِلدِهِ تَرْخٌ، كفَلْسٍ: شَرْطٌ هَيِّنٌ، وقِطَعٌ صغارٌ تكونُ فيه.

وتَراخَةُ ـ كسَحابَةٍ ـ أو تَراخَى، بألفٍ مَقصُورَةٍ: قريةٌ بِبُخارى، منها: محمَّدُ بن موسَى التَّراخيُّ المحدِّثُ.

وتَرْخانُ، كسَكْران: اسمُ مَلِكٍ مِنْ مُلوكِ التُّركِ، وجدُّ أَبي نصرٍ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الفارابيِّ، ويقال: طَرْخانُ ـ بالطَّاءِ ـ وهو الأَشهرُ.

ترسخ

تَرْسُخُ، بضمِّ السِّينِ: قريةٌ بالبَنْدَنِيجين من أعمالِ بغدادَ، منها: أبو عبدِ اللهِ عِنانُ بنُ مذلّل[2] التَّرْسُخِيُّ المحدِّثُ.

تنخ

تَنَخَ بالمكان تُنُوخاً، كقَعَدَ: أقام، ومنه: تَنُوخٌ، كصَبُورٍ: قبيلةٌ من قُضاعةَ؛ لأَنَّهم اجتَمَعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التَّوازرِ[3] والتَّناصرِ وأقاموا هناك فسُمُّوا تنوخاً، قال أبو العلاءِ المَعرِّيّ التَّنوخِيّ يصفُ الثَّلجَ:

---

(١) في اللّسان والقاموس: التَّختخانيّ بدل: تختانيّ.

(٢) في معجم البلدان ٢: ٢٢: مردك بدل: مُذَلَّل.

(٣) في «ش»: التَّوادد بدل: التَّوازر.

أتـانا فـي الوَلادَةِ وَهْـوَ شَـيْخٌ
فأزْرَى بـالشَّبابِ وبِـالشُّيُوخِ
وقالَ أُرِيـدُ عِـنْدَكُم تَـنُوخـاً
فَقُلْتُ أَصَبْتَ إنَّا مِن تَـنُوخِ[١]

وذهـب الجوهـريُّ[٢] إلـى أنَّ وزنـه «تَـفْعُلُ» كتَقْوُل مـنَ القـول فـذكره فـي «ن و خ»، والصَّوابُ ما ذكرناه.

وتَنِخَ الرَّجل تَنَخاً، كتَعِبَ: اتَّخَمَ، وقد أتْنَخَهُ الدَّسَمُ.

ومن المجاز

تَانَخَهُ في الحَرْبِ وتَتانَخا: ثبت كـلٌّ منهما لصاحِبِهِ، وهو مِنَ التَّـنُوخِ بـمعنى الإقامةِ.

الأثر

(وتَنَخُـوا في الإسـلامِ)[٣] أقـاموا وثَبَـتوا عليـه.

توخ

تاخَتِ الإصبعُ في وارمٍ أو رَخوٍ تَتوخُ تَوْخاً: لغةٌ في ثاخَتْ بالمثلَّثة، أي غاصَت.

تيخ

المِتْيَخَـةُ، كمِلْعَقَـةٍ: العصـا، أو كلُّ ما ضُرِبَ به مـن دُرَّةٍ أو جـريدةٍ أو غـير ذلك، واختُلِفَ في اشتقاقها، فقيل: من تـاخَهُ يَـتِيخُهُ، إذا ضـربهُ، ولم يَـعْرِفْهُ الجمهورُ.

وقيل: من تَاخَ يَتوخُ، وليس بصحيحٍ؛ لأنَّها لو كانت منه لصحَّت الواو كمِرْوَحَةٍ ومِخْوَفَةٍ. وقـيل: مـن دَيَّخَهُ إذا ذلَّلَهُ؛ لأنَّ التَّاءَ أُختُ الدَّال كما اشتقَّ سيبويه[٤] قولهم: جملٌ تَرَبُوتٌ، من التَّدرِيبِ.

فصـل الثّاء

ثلخ

ثَلَخَ البقرُ ثَلْخاً، كمَنَعَ: خشا، أو

---

(١) الأنساب ١: ٤٨٤.

(٢) الصّحاح ١: ٤٣٤.

(٣) الفائق ١: ١٥٦، النّهاية ١: ١٩٨.

(٤) انظر كتاب سيبويه ١: ٢٧٣ و ٣١٦، والفائق ٣: ٣٤٢.

أَلقى داءَ بَطنِهِ سَلْحاً أَيّامَ الرَّبيع.

وثَلِخَ ثَلَخاً، كتَعِبَ: تَلَوَّثَ.

وثَلَّخَهُ تَثْليخاً: لوَّثَهُ.

ثوخ

ثاخَ يَثوخُ ثَوْخاً: ساخَ..

و - الإِصبعُ في الشَّيءِ الوارِمِ أَو الرِّخوِ: غاصَت..

و - رِجْلُهُ في التُّرابِ: غابَتْ.

فصـل الجيم

جبخ

جَبَخَ القومُ بكعابِهِم جَبْخاً، كَمَنَعَ: أَجالوها؛ لِيَنْظُروا الفائزَ مِنْها، لغةٌ في جَبَحَ بالحاء المُهْمَلةِ أَخيراً.

والأَجباخُ: لغةٌ في الأَجْباحِ أَيضاً؛ وهي مواضِعُ النَّحْلِ في الجَبَلِ يَعْسِلُ فيها، وقول الفيروزاباديّ: أَمْكِنَةٌ فيها نَخيلٌ؛ تحريفٌ وتصحيفٌ.

جخخ

جَخَّ الرَّجلُ جَخّاً، كضَرَبَ: تحوَّل من مكانه..

و - ببوله: رمى به..

و - : اضْطَجَعَ، ولزم الأَرضَ، وتمكَّن، واسترْخى، كجَخْجَخَ، وتَجَخْجَخَ..

و - بِرِجلِهِ التُّرابَ: نَسَفَهُ بِها..

و - الشَّيخُ: فَتَحَ عَضُدَيْهِ، قال:

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذا ما جَخّا[1]

وجَخْجَخَ الرَّجلُ: جبن، وكتم ما في نفسِهِ، وتكلَّم بكلامٍ لا جهةَ له، ونادى وصاحَ..

و - في الشَّيءِ: دخل في مُعْظَمِهِ..

و - فلاناً: صرعَهُ..

---

(١) قيل: الرّجز للعجّاج. وقيل: لأعرابية، كما تقدمت في ص ٩٨ الهامش ٢، وانظر أيضاً الفائق ١: ١٩١، والصّحاح «جلخ» و«طلخ»، ولسان العرب «جلخ» و«طلخ»، والخزانة اللّغويّة ٦: ٣٨٨، ويروى:

لا خير في الشّيخ إذا ما اجْلَخّا

و ـ: قال: جَخْ جَخْ، أي بَخْ بَخْ.

والجَخْجَخَةُ: صوتُ تكسُّر(١) الماءِ.

وتجَخْجَخَ اللَّيلُ: تراكَمَت ظلمَتُهُ..

و ـ الشّيءُ: اسْتَرْخَى.

ورجلٌ جَخٌّ، كفَلْسٍ: أحمَقٌ، وهو الوَخِمُ الثّقيلُ أيضاً.

ومن المجاز

جَخَّ جارِيَتَهُ: جامَعَها.

الأثر

(كَانَ إذا سَجَدَ جَخَّ)(٢) فتح عَضُدَيْه ورَفَع بَطْنَهُ عن الأرضِ ويُروى: «جَخَّى» أي قوَّسَ ظَهْرَهُ متجافياً عن الأرضِ.

(إنْ أرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ في جُشَمَ)(٣) أي صِحْ فِيهم وناديهم، أو احلِلْ في مُعْظَمِهم وسَوادِهِم، أو تَحَوَّل إليهم. وروي(٤): بالحاء المهملة وتقدَّم في: «ج ح ح»(٥).

[جخنبخ]

جَخَنْبَخٌ، كغَضَنْفَرٍ: حكايةُ وقعِ الشّيءِ.

جرخ

جُرْخانُ، كعُثْمانَ: بُلَيْدَةٌ بقربِ السُّوسِ من كُورِ الأهوازِ.

جفخ

جَفَخَ جَفْخاً، كمَنَعَ: مَقلوبُ جَخَفَ؛ إذا تكبَّرَ وفَخَرَ ـ ونظيرهُ جَبَذَ في جَذَبَ ـ وهو جفّاخٌ، وجَخّافٌ.

جلخ

جَلَخَ السَّيْلُ الواديَ جَلْخاً، كمَنَعَ: مَلأَهُ، وقال ابنُ فارس: قَلَعَ أجرافَهُ(٦)، وهو سيل جُلاخٌ كغُرابٍ.

---

(١) كذا، وفي اللّسان والتّاج: تكثير.

(٢) الفائق ١: ١٩١، النّهاية ١: ٢٤٢.

(٣) الفائق ١: ١٩٢، النّهاية ١: ٢٤٢.

(٤) في «ش»: و يروى بدل: وروي.

(٥) في ج ٤ ص ٢٨٧.

(٦) انظر المجمل في اللّغة ١: ٤٥٠.

(وواد [و][1] نهر جِلْواخٌ، وجُلَاخٌ، كغُرَابٍ)[2]: واسعٌ ممتلئٌ عميقٌ[3].

واجْلَخَّ اجْلِخاخاً: فَتَحَ عَضُدَيه..

و ـ الشَّيخُ ضَعُفَ وفَتَرَت أعضاؤُهُ وعِظامُهُ.

واجْلَنْخى، كاسْلَنْقَى: تقوَّس ظهرُهُ وبَرَكَ.

ومن المجاز

جَلَخَهُ بالسَّيف جَلْخَةً: بَضَعَ من لحمِهِ بَضْعَةً..

و ـ الشيءَ: مَدَّه..

و ـ بطنَهُ: سَحَجَهُ..

و ـ به: صَرَعَهُ..

و ـ المرأةَ: جامَعَها.

ومَجالِخُ، كمَواضِعَ: نهرٌ أو وادٍ بتهامَةَ، وَهُوَ في شِعْرِ كُثَيِّرٍ[4].

والجُلاخُ (العامريّ)[5] كغُرابٍ: قَتَلَ مالك بن المنتفق[6] فَقُتِلَ به في مِصرَ.

وجِلِخٍ جِلِبٍ، كإبِلٍ فيهما: لعبةٌ للصبيانِ يقولونَ: جِلِخٍ جِلِبٍ، منوَّنين، ويُسَكِّنون آخِرَهُما فيقُولونَ: جِلِخْ جِلِبْ؛ قال الشَّاعِرُ:

لا أُحْسِنُ اللَّعبَ إلّا جِلِخْ جِلِب[7]

جمخ

جَمَخَ جَمْخاً، كمَنَعَ: تكبَّرَ وافتخرَ، فهو جامِخٌ، وجمَّاخٌ، وهم جُمَّخٌ، كرُكَّعٍ.

وجامَخَهُ: فاخَرَهُ.

جنبخ

الجُنْبُخُ، كقُنْفُذٍ: القَمْلُ الضَّخْمُ، واحدته بهاء، والعظيمُ، والضَّخمُ الكثيرُ

---

(١) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» «ش».

(٣) ومنه حديث الإسراء «فإذا بنهرين جِلْوَاخَينْ» النّهاية ١: ٢٨٤.

(٤) والشّعر كما في المحكم والمحيط الأعظم ٣: ٨٤ ومعجم ما استعجم ٤: ١١٨٥:

من دون حيث استُوقِدَت من مجالخ
سَرَاحٌ ومفدىً للتَّوَاعج سَبْسَبُ

(٥) ليست في «ت» «ش».

(٦) في «ت» و «ج»: المشفق، والمثبت عن «ش» انظر تبصير المنتبه ١: ٢٧٤.

(٧) اللآلي في شرح أمالي القالي.

اللّحمِ مع رخاوةٍ في لَحمِهِ من الرِّجالِ والجمالِ كالجُنْبُوخ، والطَّويلُ، كالجُنابِخِ -بالضَّمِّ- والسَّيِّئُ: الخُلُقِ، والعالي مِنْ كلِّ شيءٍ.

وامرأةٌ جُنْبُخٌ، وجُنْبُخَةٌ: ضَخْمَةٌ مُهَبَّجَةٌ رخوةٌ مضطربةُ اللَّحمِ.

جندخ

الجُنْدُخُ، كقُنْفُذٍ: ضربٌ من الجرادِ ضَخْمٌ.

جوخ

جاخَ السَّيلُ الواديَ جَوْخاً، كقَالَ: اقتلَعَ أجرافَهُ، كجَوَّخَهُ تَجْوِيخاً.

وتَجَوَّخَتِ البِئْرُ: انْهارَتْ.

وبئرٌ جَوْخَاءُ، كحَمْراءَ: مُنْهارَةٌ.

وجَوْخَى، كسَكْرَى: اسمٌ للإماءِ.

والجَوْخَانُ، كخَوْلَانَ: الجَرينُ، وهو البيدرُ، أو مخصوصٌ بالتَّمْرِ، لغةٌ بصريَّة، أو معرَّبٌ.

والجُوخَةُ، كصُوفَةٍ: الحفرةُ.

والجُوخُ، كصُوفٍ: ثيابٌ من صوفٍ غليظةٌ، واحدتُهُ بهاء، معرَّب «چُوخا» بجيمٍ أعجميَّة.

ومن المجاز

جَوَّخَهُ: صَرَعَهُ.

وتَجَوَّخَتِ القُرْحَةُ: انفَجَرَتْ.

وجَوْخاءُ -كعَوْرَاءَ- وتقصر: موضع بالباديةِ بين عَيْنِ صَيْدٍ وزُبالَةَ، كان يسلكُهُ حاجُّ واسطَ.

وكطُوبَى، وقد يُفتح: نهرٌ عليه كُورَةٌ واسعةٌ في سوادِ بغدادَ.

وجَوْخانُ، كخَوْلانَ: بلدٌ قُرْبَ الطِّيِّبِ مِن نواحي الأهواز.

ويَزيدُ بن زَيْدٍ الجُوخَانِيُّ: تابعيٌّ.

ومحمَّد بنُ عبد الله[١] بن إبراهيم الجُوخَانِيُّ، بالضَّمِّ فيهما: محدِّث. وقيل: الأوَّل بالنّون والثّاني بالهمز[٢].

---

(١) كذا في النّسخ ومعجم البلدان ونسخه من الإكمال، وفي الإكمال ٢: ٣٠٠ والأنساب ٢: ١١١ وتبصير المنتبه ١: ٣٦٩: عبيد الله.

(٢) انظر الإكمال ٢: ٣٠٠ والتّبصير ١: ٣٦٩.

والجُوخِيُّ، كصُوفِيٍّ: موضعٌ بمكَّةَ شَرَّفَها الله تعالى.

جيخ

جاخَ جَيْخاً، كبَاعَ: جاعَ.

فصـل الخاء

خخخ

خَخَّةُ، بخاءَيْن كبَبَّةَ: لقبُ ناصِرِ بنِ عليٍّ الهرويِّ، والدُ عَبْدِ الجامِعِ المُحَدِّثِ.

خطلخ

خَطْلَخُ، كجَعْفَرٍ: جدُّ كاملِ بنِ رياخٍ[1] الشِّهابِيِّ المحدِّثِ.

خنخ

خَنُوخُ كصَبُورٍ، وأَخْنُوخُ بِزِيادةِ همزةٍ مَفْتوحَةٍ، وأَخْنَخُ كأَحْمَدَ: اسمُ إدريسَ ﷺ في التَّوراةِ، ويقال: بالحاءِ المُهْمَلَةِ في أَوَّله وبالمُهْمَلَتَينِ، ويقال: أَهنَخُ، بِالهاءِ بعد الهَمْزَةِ.

خوخ

الخَوْخُ: ثَمَرٌ معروفٌ، وبهاءٍ واحدتُهُ، والباب الصَّغيرُ على البابِ الكبيرِ، ومُخْتَرَقٌ بين بَيْتَينِ يُنْصَبُ عليه بابٌ، وكُوَّةٌ في الجدارِ يَدْخُلُ منها الضَّوْءُ إلى البيتِ، ونوعٌ من العُشْبِ شَديدِ الخُضْرةِ[2].

ورجلٌ خَوْخاهُ، وخَوْخاةٌ: أَحمقُ.

وأَخاخَ العُشْبُ إخاخَةً: قَلَّ وخَفِيَ.

والخُوَيْخِيَةُ، كدُوَيْهِيَةٍ: الدَّاهِيَةُ.

ومن المجاز

ضربَهُ على خَوْخَتِهِ، أي دُبُرِه.

---

(١) هكذا في النّسخ، وضبط بتحقيق الإكمال (١: ٧٧) في هامشه عن ابن نقطه: يارخ.

(٢) في اللّسان والتّاج: ضربٌ من الثّياب الخضر.

وخاخٌ، كبَابٍ، ويقال: روضةُ خاخٍ: موضعٌ بين الحرمين على بريدٍ مِنَ المَدينَةِ كانَتْ به مَنازِلُ لعليّ بنِ موسى الرِّضا ومُحَمَّدِ بن جَعْفرٍ الصّادق عليهما السلام وغيرهما.

وأحمدُ بنُ عمر الخَاخِيُّ، محدِّثٌ.

فصل الدّال

دبخ

دَبَّخَ تَدْبِيخاً: قَبَّب ظَهْرَهُ وطأطأَ رأسَهُ؛ لغةٌ في دَبَّحَ بالحاءِ المهملةِ.

والدُّبَّاخُ، كتُفَّاحٍ: لعبةٌ لهم يُقَبِّبُونَ فيها ظهورهم ويُطَأْطِؤُنَ رُؤُوسَهُم.

دخخ

الدُّخُّ، بالضَّمِّ ويفتح: الدُّخانُ، والنَّبْتُ بين النّخيلات.

والدَّخَخُ، كسَبَبٍ: السَّوادُ والكُدورةُ.

ودَخْدَخَ الرَّجلُ: أعيا، وأسرعَ، وقارَبَ الخَطْوِ..

و - القومَ: ذلَّلَهم..

و - الشّيءَ: كفَّه.

وتَدَخْدَخَ: انكَفَّ وانقَبَضَ.

ودُخْدُخٌ، ودُخْدُوخ[1]، بضمِّهما: كلمةٌ يُكَفُّ بها الإنسانُ عن الكلامِ ويُنَهْنَهُ.

والدَّخْدَاخُ، وبالفتح: دويبةٌ، كالدُّخْدُخِ -كهُدْهُدٍ- وهي الخُدْخُدُ.

والدُّخْدُخُ، والدُّخادِخُ، بضمِّهما: القصيرُ.

ودَخْدَاخٌ -بالفتح- ابن بُرْدٍ: أخو بشّار بن بُرْدٍ الشّاعرِ.

وخدّاش بن الدَّخْدَاخِ أيضاً: محدِّثٌ.

الأثر

(فَقالَ: الدُّخُّ)[2] قيل: أراد: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّماء بدُخَانٍ﴾[3] فلم يأت منها

---

(١) في «ت» و«ج»: منونتان، ضبط قلم وفي اللّسان والقاموس بالسّكون فيهما أيضاً ضبط قلم وقال الزّبيدي في التّاج: مبنياً على السّكون.

(٢) الفائق ١: ٤٢٠، النّهاية ٢: ١٠٧.

(٣) الدّخان: ١٠.

إلَّا بهذا القدرِ على عادةِ الكُهّانِ من اختِطافِ بعضِ الكلماتِ[1].

دربخ

دَرْبَخَ الرَّجلُ دَرْبَخَةً: تَذَلَّلَ وطَأْطَأَ رأسَهُ وحَنَى ظَهرَه وبَسَطَه.

ودَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكَرِها عند السِّفادِ: طاوَعَتْهُ وبَسَطَت نَفْسَها له..

و ـ المرأةُ للرَّجل: تَكَسَّب له وقامت على أربع حتَّى يأتيها، قال نابغه بن ذُبيان:

إذا شاءَ مِنْهُمْ ناشِئٌ دَرْبَخَتْ لَهُ
لَطيفَةُ طَيِّ الكَشْحِ رابِيَةُ الكَفَلْ[2]

والدَّرْبَخِيُّ، كجَعْفَرِيٍّ: نسبةٌ إلى دار البطِّيخ من شواذِّ النَّسَب.

دمخ

دَمَخَ دَمْخاً، كمَنَعَ: علا وارتَفَعَ، فهو دامِخٌ..

و ـ رأسَهُ وغيرَهُ: شَدَخَهُ.

ولَيْلٌ دامِخٌ: لا حَرٌّ ولا قَرٌّ.

والدُّماخُ، كغُرابٍ[3] وتُفّاحٍ: لعبةٌ للأعرابِ.

ودَمْخٌ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ بنجدٍ مُصعَدَةٌ في السَّماءِ ميل.

والدَّماخُ، كرِماحٍ: جبالٌ بها من أعظمها دَمْخٌ المذكورُ ويضاف إليها فيقالُ: (أثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدَّماخِ)[4].

دنخ

دَنَخَ ـ كمَنَعَ وقَتَلَ ـ دَنَخاناً، بفتحتين: تثاقَلَ بالحِمْلِ في مشيهِ.

ودَنَّخَ تَدْنيخاً: ضَعُفَ بَصَرُهُ، وذَلَّ، ونكَّس رأسَهُ..

و ـ في بيتِهِ: أقامَ ولم يَبْرَح.

ودَنَّخَتِ البِطِّيخَةُ تَدْنيخاً: انهزَمَ

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح: ١٦٥، والشذا الفياح: ٣١٨، والفائق ١: ٤٢٠.

(٢) الخزانة اللّغويّة ١: ٢٨٢.

(٣) في «ج»: أو تُفّاح بدل: وتُفّاح.

(٤) المستقصى ١: ٤٢/١٤٨.

بعضها إلى جَوْفِها..

و ـ الذِّفْـرَى: دَخَـلَت وأشـرَفَت القَمَحْدُوَةُ عليها.

ورجل مُدَنَّخُ الرَّأسِ ـكَمُحَدِّثٍ ـ إذا كان فيه هزماتٌ، وهو من تَدْنِيخِ البطِّيخَةِ.

ومن المجاز

رجلٌ مُدَنِّخٌ، كمُحَدِّثٍ: فحّاشٌ.

ودَنَّخَهُ تَدْنِيخاً: ذلَّله؛ قال أبو الهيثم:

قَدْ دَنَّخَتْهُ كَلِمُ تَدْنِيخاً

دنفخ

الدَّنْفَخُ، كجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ، وبه سمي الرَّجُل.

دوخ

داخَ يَدُوخُ ويَدِيخُ دَوْخاً ودَيْخاً: ذلَّ وخَضَعَ.

وأداخَهُ: أذلَّه.

ودَوَّخَهُ، ودَيَّخَهُ: ذَلَّلَهُ.

ومن المجاز

دَوَّخَ الأرضَ ودَيَّـخَها: أكْثَرَ وَطأَها وسار فيها..

و ـ البلادَ: قَهَرَها وأهلها..

و ـ الحرُّ الرَّجُلَ: أضعفَهُ.

وليل دائِخٌ: مُظْلِمٌ.

ديخ

الدِّيخُ، كدِيكٍ: القِنْوُ وهو العِذقُ بما عليه. الجمع: دِيَخَةٌ، كدِيكَة.

فصـل الذّال

ذذخ

الذُّوْذَخُ، ككَوْكَبٍ: من لا يشتهي النِّساء، ومن يُحْدِث عند الجماع.

والذُّخْداخُ: من يسأل ويَبحَثُ عن كلِّ أمرٍ.

والذُّخْذَخانُ، كصَحْصَحانَ: المِنْطِيقُ ذو البيان.

وذَاذِيخُ: قرية[١] من أعمال حَلَب كان بها وقعةٌ لسيفِ الدَّولةِ بيُونُس المُؤْنِسِيِّ.

ذمخ

الذَّمَخُ، كسَبَبٍ وعِنَبٍ: ثَمَرُ شَجَرٍ بَرِّيٍّ.

ذيخ

الذِّيخُ، كدِيكٍ: ذَكَرُ الضِّباعِ الكَثيرِ الشَّعَرِ[٢]، وهي بهاء، والحصانُ من الخَيْلِ، والذِّئبُ، ولغة في الذِّيخِ -بالدَّالِ- وهو القِنْوُ. الجمع: ذُيُوخٌ، وأَذْيَاخٌ، وذِيخَةٌ، كدِيكَةٍ.

وذَيَّخَهُ تَذْييخاً: ذَلَّلَهُ.

وذَيَّخَتِ النَّخْلَةُ: لم تَلْقَحْ.

وأذاخَ بالمكانِ: أحاط به وأطاف.

والمَذْيَخَةُ، كمَشْيَخَةٍ: الذِّئابُ جمع ذئبٍ لا الذُّبـاب، وما في القاموس تصحيفٌ من المؤلِّف أو من النَّاسخ.

ومن المجاز

إنَّهُ لَذِيخٌ، أي جريٌّ.

وهو ذُو ذِيخٍ، أي كِبْرٍ.

وَطَلَعَ الذِّيخُ: كوكبٌ أحمرُ توهَّموهُ على صورةِ الذِّيخِ

وغالبُ بنُ ذِيخٍ المُزَنِيُّ: صحابيٌّ.

فصل الرّاء

ربخ

رَبَخَ الرَّجُلُ والبعيرُ -كقَعَدَ وتَعِبَ- رُبُوخاً، ورَبَخاً: فَتَرَ من الكَلالِ.

ورَبِخَتِ المرأةُ -كسَمِعَ ومَنَعَ- رباخاً: غَشيَ عليها عند الجِماعِ، فهي رَبُوخٌ[٣].

وأَرْبَخَ الرَّجُلُ: اشترى جاريةً رَبُوخاً..

و- الرَّمْلُ: تكاثف وتراكَمَ.

---

(١) في «ش»: بلد بدل: قرية.

(٢) ومنه الأثر: «والذِّيخ مُخْرَنْجماً» النّهاية ٢:١٧٤.

(٣) ومنه حديث الإمام عليّ عليه السلام: «تلك الرَّبُوخُ» الفائق ٢:٢٩.

ومَشى حتَّى تَرَبَّخَ: اسْتَرخَى وفَتَرَ.

والرَّبِيخُ، كَأَمِيرٍ: العظيمُ مِنَ الأَكوارِ، والضَّخْمُ مِنْ كل شيءٍ؛ قال:

رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُوراً رَبِيخا[١]

ورُبَخُ، كعُمَرَ: جبلٌ.

ورَابِخُ: موضعٌ بنجدٍ.

ومُرْبِخٌ، كمُحْسِنٍ: رَمْلٌ مُستطيلٌ بين مكّةَ والبصرةِ، وجبلٌ عند ثورٍ ممَّا يلي القِبلَةَ.

ومن المجاز

أَرْبَخَ الرَّجُلُ، إذا وَقَعَ في الشَّدائِدِ.

رتخ

رَتَخَ بالمكانِ -كمَنَعَ- رُتُوخاً: أَقامَ..

و - الخاتمُ في الخِتامِ: ثَبَتَ عند الطَّبعِ..

و - العجينُ والطِّينُ: رقَّ، فهو راتِخٌ.

وأَرْتَخَ الحجَّامُ محْجَمَهُ: أَنْشَبَهُ وأَلْزَقَهُ.

وقُرادٌ رَتِخٌ، ككَتِفٍ: لازِقٌ بالجِلْدِ.

وجِلْدٌ أَرْتَخُ: يابسٌ.

والرَّتَخُ -كسَبَبٍ- وبهاءٍ: الرَّدَغُ من الطِّينِ، والوَحْلُ الشَّدِيدُ.

وكـفَلْسٍ: مقلوبُ التَّرْخِ؛ وهو الشَّرْطُ[٢] اللَّيِّنُ.

رخخ

رَخَّهُ رَخّاً، كقَتَل: وَطِئَهُ..

و - الشَّرابَ: مَزَجَهُ.

والرَّخاخُ، كسَحَابٍ: لِينُ العَيشِ ورَغَدُهُ، ومنه الحديث: (**أَفْضَلُهُم رَخاخاً أَقْصَدُهُمْ عَيْشاً**)[٣]..

و - من الأَرضِ: اللَّيِّنةُ الرِّخْوَةُ تسرَعُ الأَوتادُ فيها، كالرَّخَّاءِ كصَمَّاءَ.

وارْتَخَّ ارتخاخاً: استرخَى..

و - الرَّأيُ: اضطَرَبَ.

---

(١) البيت بلا نسبة في التّكملة للصّاغاني، ولسان العرب «ربخ» و«شرح»، وصدرهُ:

فلمّا اعترتْ طارقاتُ الهموم

(٢) في «ش»: السّوط بدل: الشّرط.

(٣) الفائق ٢: ٥١، النّهاية ٢: ٢١٢.

وأَرَخَّ في الأمرِ إرخاخاً: بالَغَ.

وسَكرانُ مُرْتَخٌّ، كمُعْتَلٍّ: طافحٌ.

وطينٌ رَخْـرَخٌ، ورَخْـراخٌ، بفتحهما: رَقيقٌ.

والرُّخُّ، بالضَّمِّ: نباتٌ هَيِّنٌ ينبُتُ في الماء تُنْسَجُ منه الحُصُرُ..

و ـ : طائرٌ أكبرُ ما يكونُ من الطَّيرِ، مساكنُهُ جزائرُ الصِّينِ، تكونُ جناحُهُ الواحدةُ عشرة آلاف باع، أو هو كالعَنْقاءِ معروفُ الاسم مجهولُ الجسمِ، وبه سمِّي رُخُّ الشِّطرَنج..

و ـ : ناحيةٌ بنيسابورَ، وهي إحدى أرباعها، منها: هارونُ بنُ عبد الصَّمد ومحمَّد بن عبد الله بن عصام الرُّخِّيَّان، محدِّثان.

ورُخَيْخٌ، كزُبَيْرٍ: موضعٌ قرب الرَّوْحاءِ[1] عن ابن حمَّادٍ.

ورُخَّـانُ، كتُفَّاحٍ: قرية بمَرْوَ عن ياقوتٍ[2]. وقيل: هي رَخَان كسَحَابٍ[3]، منها: أبو الحَسَن بن القاسمِ، وأحمدُ بن محمَّد بن الخطَّاب الرُّخَانيَّانِ محدِّثان.

ورَخَّةُ، كدَكَّةٍ: موضعٌ.

ردخ

رَدَخَهُ رَدْخاً، كمَنَعَ: شَدَخَه..

و ـ عنه: رَدَعَه.

والرَّدَخُ، كسَبَبٍ: الوَحَلُ، لغةٌ في الرَّثَغِ.

رزخ

رَزَخَهُ بالرُّمحِ رَزْخاً، كمَنَعَ: زَجَّهُ وزَرَقَهُ به.

ورَازِخ، كهَاجِرٍ: ابنُ رُومِ بن عيص بن إسحاقَ بن إبراهيم خليل الرَّحمان عليه السلام.

رسخ

رَسَخَ ـ كمَنَعَ ـ رُسُوخاً: ثبت في مكانِهِ وتمكَّن فلم يَتَزَعْزَع.

---

(١) انظر معجم البلدان ٢: ٣٩.

(٢) معجم البلدان ٢: ٣٨.

(٣) انظر تبصير المنتبه ٢: ٦٢٥، والقاموس المحيط «رخن».

وجبلٌ (رَاسِخٌ)[١] ودِمنَةٌ راسخةٌ: لا تنسِفُها الرِّياحُ.

وأَرْسَخْتُ الوَتَدَ: أَثْبَتُّهُ.

ومن المجاز

رَسَخَ الغديرُ: نَضَبَ ماؤُهُ كأنَّه رَسَخَ تَحْتَ الأرضِ..

و ـ المطرُ في الأرضِ: نَزَلَ وغارَ..

و ـ العِلْمُ في قَلْبِهِ: ثَبَتَ..

و ـ فلانٌ في العِلْمِ: تمكَّن وتَعَمَّقَ وبَعُدَ غورُهُ فيه..

و ـ حُبُّهُ في قَلبي: استَحكَمَ..

و ـ الحِبرُ في الصَّحِيفةِ: استَقَرَّ.

والرَّقُّ الدَّهينُ لا يَرْسخُ فيه الحِبرُ: (لا يَستَقِرُّ)[٢].

الكتاب

﴿والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ﴾[٣] الثَّابِتُونَ فيه المُتْقِنونَ الَّذين عضُّوا فيه بِضِرسٍ قاطعٍ.

رصخ

رَصَخَ رُصُوخاً؛ كَرَسَخَ رُسُوخاً زِنَةً ومعنىً.

رضخ

رَضَخَ النَّوَى رَضْخاً، كمَنَعَ وضَرَبَ: كسَرَه..

و ـ رأسَ الحيَّةِ: شَدَخَه، كرَضَحَهُ بالحاء فيهما..

و ـ الأميرُ الجيشَ: دفع لهم مالاً قليلاً..

و ـ زيدٌ فلاناً، وله من مالِهِ: أعطاهُ شَيئاً يَسيراً، واسم ذلك اليَسِيرِ: الرَّضْخُ، والرَّضْخَةُ ـ كفَلْس وهَضْبَة ـ وتُضمُّ؛ تقولُ: أَمر لهم بِرَضْخٍ[٤]، ورَضَخَ لهم من ماله رَضْخَةً، ووَقَعَتْ رَضْخَةٌ من مطر، ورَضاخٌ منه.

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) ليست في «ت» و«ج».

(٣) آل عمران: ٧.

(٤) ومنه الخبر: «أمرتُ له بِرَضْخٍ» مجمع البحرين ٢: ٤٣٢.

وعنده رَضْخٌ من خَبَرٍ، كفَلْسٍ: شيءٌ منه، أو هو ما يُسمَع ولا يُستَيقَن.

وهم يَتَراضَخُونَ بالنُّشّابِ، ويَتَراضَخُونَ: يَترامَونَ.

ورأيتُهم يَرْضَخُونَ الخُبزَ، ويَتَرَضَّخُونَهُ: يَكْسِرونَهُ ويأكلُونَهُ، وصحَّفَ الفيروزاباديُّ الخُبْزَ بالخَبَر فقال -بعد قولِهِ: الرَّضخُ: خبرٌ تسمعُهُ ولا تستيقنهُ- : يقالُ هم يَتَرَضَّخُونَ الخبر، وهو تصحيفٌ قطعاً.

والمِرْضَخَةُ، والمِرْضَخُ، والمِرْضاخُ، بكسرهِنَّ: حَجَرٌ يُرْضَخُ به النَّوَى[1]، والحاءُ لُغَةٌ فيهِنَّ.

ومن المجاز

رَضَخَ به الأرضَ: جلدَهُ بها.

ورَضَخَتِ التيوسُ: أَخَذَتْ في النِّطاحِ.

وراضَخَهُ مُراضَخَةً: باراهُ وسابقَهُ[2].

وهو يَرْتَضِخُ لكُنَةً عجميَّةً: للعَجَمِيِّ، أو النّاشئِ مَعَهُم إذا تكلَّف العَرَبِيَّة، فَشاب كلامَهُ بشيءٍ من العَجَمِيَّةِ، لا يَستطيعُ وإن اجتهَدَ أن يُخَلِّيَهُ منها.

رفخ

رَفُخَ عَيْشُهُ رَفاخَةً، كَكَرُمَ: طابَ واتَّسع، فهو رافِخٌ؛ لغةٌ في رَفُغَ، بالغين المعجمة.

رمخ

رَمَخَ -كمَنَعَ- رُمُوخاً: لانَ وذَلَّ..

و - المالُ: سَمِنَ وأَخَذَ في السِّمَنِ.

والرِّمْخُ، كعِهْنٍ: الشَّجَرُ المُجْتَمِعُ.

وشاةٌ رَمخاءُ: كَلِفَةٌ برَعْيِهِ.

وكبُسْرٍ وعِنَبٍ: البَلَحُ، بلغةِ طيِّءٍ، الواحدةُ كعِنَبَةٍ وبُسْرَةٍ، وبالحاءِ لغَةٌ فيه.

---

(١) ومنه حديث سؤال القبر: «ضَرَبَهُ بِمِرْضاخِهِ» مجمع البحرين ٢: ٤٣٢.

(٢) ومنه حديث العقبة: «إذا دنا القوم كانت المُراضَخَة» الفائق ٢: ٦٤.

رنخ

رَنَخَ -كمَنَعَ- رُنُوخاً: فَتَرَ وضعف، فهو رَانِخٌ.

ورَنَّخَهُ تَرْنِيخاً: ذلَّلهُ.

وتَرَنَّخَ بِهِ: تشبَّثَ.

ريخ

راخَ رَيْخاً، كبَاعَ: لان وذلَّ، وانكَسَرَ، وأعيا، واسْتَرخَى، وتباعَدَ ما بَيْنَ فَخِذَيهِ حتَّى عَجَزَ عن ضمِّهما..

و - العجينُ: رقَّ وكثُر ماؤُهُ.

وريَّختُهُ أنا: كثَّرتُ ماءَهُ.

وريَّخَ مِنه: لَيَّنَ.

وضربُوه حتَّى ريَّخُوهُ: أوهنُوهُ.

ومُرَاخٌ، كمَدَامٍ: جَبَلٌ.

وذو مُراخٍ: موضعٌ قربَ مُزدلفة، أو هو من بطن كسابٍ جبلٌ بمكّة.

ورِيخُ، بالكَسْرِ: موضعٌ بخُراسانَ.

والمُرَيَّخُ، كمُعَظَّمٍ: المُرْداسَنجُ، لغةٌ فـي المِـرِّيخِ كسِكِّين، والعَـظْـمُ الهَشُّ الوالِجُ فـي جَوْفِ القَرْنِ، أو صوابُهُ المُرَّيخُ كمُرِّيقٍ كما سيأتي في: «م ر خ»، أو لغة فيه، كالمَرِيخِ كأمِيرٍ، والميمُ فيه فاء الكلمةِ، كما يدلُّ عليه جمعُهُ على أمْرِخَـةٍ فـما لذكـرِهِ هـنا مَـدْخَلٌ ووَهِـمَ الفيروزاباديّ.

ومُحَمَّدُ بن القاسم الرِّيخِيُّ، كـهِيتِيٍّ: محدِّثٌ.

فصـل الزّاي

زتخ

زَتَخَ القُرادُ -كمَنَعَ- زُتُوخاً: لغـةٌ فـي رَتَخَ بالرّاء؛ إذا نَشِبَ أو شقَّ أعلى الجلد فلَزِقَ به.

زخخ

زَخَّهُ في وَهْدَةٍ -كقَتَلَ- زَخّاً: دَفَـعَه فيها..

و - في قَفاهُ: دَفَعَ..

و ـ الجَمْرُ ـكضَرَبَ ـ زَخّاً وزَخِيخاً: اشتدَّ بَرِيقُهُ. وقال ابن دُرَيدٍ: الزَّخيخُ، بِلغة أهلِ اليَمَنِ: النّارُ[١].

ومن المجاز

زَخَّ امرأته زَخّاً (كقَتَلَ)[٢]: نَكَحَها، كزَخْزَخَها، وهي مِزَخَّتَهُ ـبفتح الميم وكسرها ـ وزَخَّتُهُ، بالفتح: مرأتُهُ..

و ـ ببولِهِ: رمى..

و ـ عليه: اغتاظَ..

و ـ مِن مكانِهِ: وَثَبَ..

و ـ الغَنَمَ: ساقها ودَفَعَها من وَرائِها..

و ـ الحادي في السَّيرِ: عَنُفَ.

والزُّخَّةُ، بالضَّمِّ: الغَنَمُ؛ لأنَّها تُزَخُّ؛ أي تساقُ.

وبالفتح: الحِقدُ.

ومَزَخَّةُ المرأةِ، بالفتحِ: فَرْجُها.

وامرأةٌ زَخّاخَةٌ، كعَبّاسَةٍ: تَزُخُّ بمائها حالَ الجماعِ.

الأثر

(زُخَّ في النّارِ)[٣] قُذِفَ ودُفِعَ فيها.

(طُوبَى لِمَن كانَتْ لَهُ مِزَخَّه
يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الفَخَّه)[٤]

أي امرأة ينكحها ثمَّ ينامُ الغداةَ، أو بَعْدَ تَعَبٍ.

زرنخ

الزِّرْنِيخُ، كـعِفْرِيتٍ: اسمٌ فارسيٌّ لجِسمٍ أرضيٍّ، معروفٌ، وهو خمسةُ أصنافٍ: أصفرُ، وأحمرُ، وأخضرُ، وأبيضُ، وأسودُ..

و ـ : قريةٌ بأعلى الصَّعيدِ شَرْقيَّ النِّيل.

زلخ

زَلَخَ الرّامي زَلْخاً، كمَنَعَ: رَفَعَ يَدَهُ بالسَّهمِ أقصى ما يَقدِرُ عليه يريد الغَلْوَةَ..

---

(١) جمهرة اللّغة ١: ١٠٥.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) النّهاية ٢: ٢٩٨، مجمع البحرين ٢: ٢٣٢.

(٤) أساس البلاغة: ١٩٠، الشّذا الفيّاح: ٣١٨، وفي الفائق ٢: ١٠٧، والنّهاية ٢: ٢٩٩: أفلح بدل: طوبى.

و ـ الرَّجُلُ في المَشْيِ زَلْخاناً، ويحرَّكُ: تَقَدَّمَ..

و ـ زَلَخاناً، مُحَرَّكَةً: عَرِجَ، لغةٌ يمانيَّةٌ.

والزُّلْخُ، كقُفْلٍ: غَلْوَةُ سَهْمٍ، أو أَقصى غايةِ المُغالي بالسَّهْمِ، والمَزَلَّةُ تَزِلُّ فيها الأقدامُ؛ لمَلاسَتِهِ أو نَداوتِهِ، كالزَّلِخِ، ككَتِفٍ.

ومقامٌ زَلْخٌ، كدَحْضٍ زِنةً ومعنىً.

وبِئْرٌ زَلُوخٌ، كصَبُورٍ: أعلاها مَزَلَّةٌ يَزلَقُ من قام عليها.

وزَلَّخَ الدَّهْرُ ظَهرَهُ تَزْلِيخاً: مَلَّسَهُ ورقَّقَهُ.

والزُّلَّخَةُ، كسُكَّرَةٍ: الزُّخْلُوقَةُ، ووَجَعٌ يأخذُ في الظَّهْرِ حتّى لا يَتحرَّكَ الإنسانُ من شدَّتِهِ.

وزَلَّخَهُ اللهُ تَزْلِيخاً: أصابهُ بها.

وزَلِخَ زَلَخاً، كتَعِبَ: سَمِنَ.

وزَلَخَهُ بالرُّمحِ زَلْخاً، كضَرَبَ: زَرَقَهُ به.

وزَلِيخَا: لقبُ امرأةِ العزيزِ، صاحبةُ يوسُفَ عليه السلام، واسمها: راعِيل.

الأثر

(فانْكَبَّ لِوَجْهِهِ مِنْ زُلَّخَةٍ زُلِّخَها)[1] أي زُلِّخَ بها، فحُذِفَ الجارُّ وأُوصِلَ الفِعل، وهو من زَلَّخَهُ الله بالزُّلَّخَة تَزْلِيخاً، أي أصابهُ بها، يريد وَجَعَ الظَّهْر.

زمخ

زَمَخَ بأنفِهِ زَمْخاً، كمَنَعَ: شَمَخَ به كبراً.

وأنفٌ زامِخٌ: شامِخٌ.

وأُنوفٌ زُمَّخٌ: شُمَّخٌ طِوالٌ.

ومن المجاز

ثَنِيَّةٌ زَمُوخٌ، كصَبُورٍ: بعيدةٌ.

وعقبةٌ زَمُوخٌ، زَمَخٌ، كسَبَبٍ: شديدةٌ بعيدةٌ.

---

(١) الفائق ٢: ١٢٠، النهاية ٢: ٣٠٨.

وكيلٌ زامِخٌ: وافِرٌ.

وزُمَّيْخٌ، كجُمَّيْزٍ: كُورَةٌ بَيهَقَ من أعمالِ نَيسابُورَ، لاكورةٌ بِبَيْهَقَ وغَلِطَ الفيروزاباديُّ.

زنخ

زَنِخَ الطَّعامُ واللَّحمُ والدُّهنُ زَنَخاً، كتَعِبَ: تَغَيَّرَ وفَسَدَ وأَنْتَنَ وهو زَنِخٌ، ككَتِفٍ، وهي بهاءٍ[1].

وبِدُهُ من الدُّهنِ زَنِخَةٌ، أي سَهِكَةٌ.

والتَّزَنُّخُ: لغةٌ في التَّزَنُّحِ -بالحاءِ- وهو التَّفَتُّحُ في الكلامِ والتَّكبُّرُ.

وزَنِخَتِ الإبِلُ، كتَعِبَتْ: ضاقَتْ بُطُونُها عَطَشاً، فهي زَنِخَةٌ، ككَلِمَةٍ.

وزَنَخَ السَّخْلُ -كضَرَبَ وقَعَدَ وتَعِبَ- زَنَخاً -محرَّكةً- وزُنُوخاً: رَفَعَ رأسَهُ عِندَ الارتِضاعِ؛ لِغَصِّهِ باللَّبَنِ، أو لِيُبُوسَةٍ عَرَضَتْ له في حَلْقِهِ.

زوح

زُواخٌ، بالضَّمِّ عن ابن دريد[2]، وبالفتحِ عن الزَّمخشريِّ[3]: موضعٌ.

زيخ

زاخَ زَيْخاً -كباعَ- وزَيَخاناً، محرَّكة: تنحَّى وانعَزَلَ.

وأزاخَهُ: نَحَّاهُ وعزلهُ.

وتَزَيَّخَ: تَمَيَّزَ[4].

ومن المجاز

زاخَ في حُكْمِهِ: ظَلَمَ وجارَ، كأنَّه تنحَّى عن العَدْلِ والحَقِّ.

---

(١) ومنه الأثر: «إنَّ رجلاً دعاه فقدَّم إليه إهالةً زَنِخَةً فيها عَرْقٌ» الغريبين ٣: ٨٣٤، النّهاية ٢: ٣١٥.

(٢) جمهرة اللّغة ٢: ١٠٥٤ وفيها: الزّواخيّ. وفي نسخة بدل منها: الزّواخ.

(٣) انظر معجم البلدان ٣: ١٥٥.

(٤) في المحيط لابن عباد ٤: ٣٨٨، والتّكملة للصّاغاني: تزيّخ: تَزَيَّل. وفي القاموس: تَذَلَّل.

فصل السّين

سبخ

السَّبَخَةُ، كقَصَبَةٍ وكَلِمةٍ وهَضْبَةٍ: الأرضُ المِلحةُ لا يُجِفُّ ثراها ولا يَنْبُتُ مَرْعاها. الجمع: سَبِخاتٌ -بفتح الباء وكسرها- وسِباخٌ، وهو موضعٌ سَبَخٌ كسَبَبٍ وكَتِفٍ، وقد سَبِخَت الأرضُ سَبَخاً كتَعِبَ، و أَسْبَخَت إسْباخاً.

وأرضٌ سَبِخَةٌ، ككَلِمَةٍ: ذاتُ سِباخٍ.

وأَسْبَخَ الحافرُ: بلغ في حَفْرِهِ إلى سَبَخَةٍ.

وسَبَخْتُ الصُّوفَ والقُطْنَ سَبْخاً، كمَنَعَ: نَفَشْتُهُ ونَشَرتُ أجزاءَهُ ولَفَفْتُهُ بعد النَّدْفِ لِتَغْزِلَهُ المرأةُ، ضدٌّ، كسَبَّخْتُهُ تَسْبِيخاً.

والسَّبِيخُ، كأَمِيرٍ: ما يسقطُ ويتطايرُ من القُطْنِ عِندَ النَّدْفِ، وما يُلَفُّ بعد نَدْفِهِ للغزلِ، وما يُعَرَّضُ ليُجعَلَ عليه الدَّواءُ فيُوضَعُ على الجُرْحِ، والقطعةُ منه بهاء، الجمعُ: سَبائِخُ.

ومن المجاز

على هذا الماءِ سَبَخَةٌ، كقَصَبَةٍ: وهو ما يَعْلُوهُ كالطُّحْلُبِ.

وسَبِيخُ الطَّيْرِ وسَبائخُهُ: ما نَسَلَ من رِيشِهِ وتناثَرَ.

وسَبَخَ سَبْخاً، كمَنَعَ: تردَّدَ واضطَرَبَ وسَكَنَ، ضدٌّ.

وسَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الحُمَّى تَسْبِيخاً: سلَّها وخفَّفَها..

و ـ الحَرُّ عنّا: خفَّفَ، وفتَرَ، وسَكَنَ، كتَسَبَّخَ.

و ـ العِرقُ: سَكَنَ: بعد ضَرَبان..

و ـ الرَّجُلُ: نامَ نوماً شديداً وفَرِغَ من مهمَّاتِهِ، كسَبَخَ سَبْخاً، كمَنَعَ فيهما.

والسَّبَخَةُ، كقَصَبَةٍ: قريةٌ بالبحرينِ، وموضعٌ[1] بالبصرةِ، منه: فَرقَدُ بنُ يعقوبَ

---

(١) في «ت» و «ش»: قرية.

السَّبَخِيُّ من زهَّادِ البصرةِ، وأمَّا محمَّدٌ وعُمَرُ ابنا أبي بكر بن عثمان السَّبَخِيِّ الصَّابونيَّان المحدِّثان فَنِسْبَةٌ إلى دِباغَةِ الجُلُودِ. بالسَّبَخَةِ.

وسُوبَخُ، بالضَّمِّ وفَتْح الباء: قريةٌ بنَسَفَ، منها: محمَّدُ بنُ عليِّ بن حَيْدَرٍ السُّوبَخِيُّ الفقيهُ المحدِّثُ.

الكتاب

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾[١]

قرأ يَحيَى بنُ يَعْمُرَ والضحَّاكُ: ﴿سَبْخاً﴾ بالخاءِ المعجمة[٢]، أي سَعَةً في التَّصرُّفِ؛ من سَبْخ القُطنِ وهو نَفْشُهُ وتوسيعه للنَّدفِ، أو راحةً وخِفَّةً؛ من تَسْبِيخِ الحَرِّ، وهو تخفيفُهُ.

الأثر

(الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَسَبِّخُوها بِالمَاءِ)[٣] سكِّنوها، أو خَفِّفوها.

(لا تُسَبِّخي عَنْهُ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ)[٤] لا تُخَفِّفي عنه إثمَ السَّرِقَةِ.

سخخ

سَخَّ في السَّيْرِ والحفْرِ سخّاً، كقَتَلَ: أمعَنَ وبالَغَ.

وسَخَّتِ الجرادَةُ: غَرَزَت ذَنَبَها في الأرضِ.

وأرضٌ سَخَاخٌ، وسَخَّاءُ، وسَخاسِخُ، كسَحابٍ وحمراءَ وسَباسِبَ: حرَّةٌ ليِّنَةٌ.

وسَخاخٌ، كسَحابٍ: مَوضِعٌ بالشَّاشِ الَّذي بما وراء النَّهْرِ، وقولُ الفيروزاباديِّ: السَّخَاخُ بالألف واللَّام، غلطٌ.

والسُّخُّ، بالضَّمِّ: مكيالٌ لأهل خوارَزْمَ، وهو أربعةٌ وعشرون مَنّاً.

سدخ

انْسَدَخَ؛ كانْسَدَحَ بالحاءِ زِنةً ومعنىً.

قال ابنُ دريد: ضَرَبْتُهُ حتَّى انْسَدَخَ،

---

(١) المزمل: ٧.

(٢) انظر التِّبيان ١٠: ١٦٣، والبحر المحيط ٨: ٣٦٣.

(٣) مجمع البيان ٥: ٣٧٦، تفسير القرطبي ١٩: ٤٣، وفي «ت» و«ج»: قيح، والمثبت عن «ش».

(٤) الفائق ٢: ١٤٥، النهاية ٢: ٣٣٢.

مثل انسَدَخَ[١].

سربخ

سَرْبَخَ سَرْبَخَةً: طاشَ، وخَفَّ، ونَزَقَ، ومَشَى ساعةً، واتَّأَدَ في مشيه، ومَشَى في الظَّهيرةِ.

والسَّرْبَخُ -كجَعْفَرٍ- من الأَرضِ: الواسعةُ[٢]، والمَضِلَّةُ.

وبِلا لامٍ: موضعٌ باليمنِ.

وقَفْرٌ سِرْباخٌ، كسِرْدابٍ: واسِعٌ.

ومُسَرْبَخٌ، كمُسَرْهَدٍ: شاسِعٌ.

سرخ

سُرْخ، كقُفْلٍ: والدُ بَيانِ بن سُرْخ القَرْمِيسِينِيِّ[٣]: محدِّثٌ.

سردخ

السُّرْدُوخُ، كعُصْفُورٍ: تَمْرٌ يُصَبُّ عليه الماءُ.

[سفنخ]

الإِسْفاناخُ، بكسرِ الهمزةِ: بَقْلَةٌ معروفةٌ بَرِّيَّةٌ وبُسْتانِيَّةٌ، معرَّب «اسْپاناجُ» بالجيمِ.

سلخ

سَلَخَ الشَّاةَ وَغَيْرَها -بتثليثِ العينِ- سَلْخاً: نَزَعَ عنها جِلدَها.

و - الجِلدَ: كشَطَهُ وأزالَهُ عمَّا يَحْوِيهِ، فانْسَلَخَ، قالوا: ولا يقالُ سَلَخْتُ جِلدَ البعيرِ والنّاقةِ وإنّما يقال: كشَطْتُهُ، أو نَجَوْتُهُ، وأَنْجَيْتُهُ.

والمِسلاخُ، كمِصْباحٍ: الإِهابُ، ومنه: فلانٌ حمارٌ في مِسْلاخِ إنسانٍ[٤].

وسِلَاخُ الحَيَّةِ، وسِلْخُها، بالكسرِ ويفتح: قِشرَتُها الّتي تُلقيها عن جسدها.

---

(١) جمهرة اللّغة ١: ٥٧٨.

(٢) ومنه حديث جهيش: «وكائنْ قطعنا إليك من دوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ» النّهاية ٢: ٣٥٧.

(٣) في تبصير المنتبه ٢: ٦٧٩: القَرْمِيسنيّ.

(٤) البيان والتّبيين ٢: ١٠٢ و ٣٥٣.

والمَسْلُوخَةُ: الشّاةُ المَسْلُوخُ جلدها بِلا رأسٍ ولا قوائم ولا بطن، صفةٌ غالبةٌ لها.

والمَسْلَخُ: موضعُ السَّلْخِ.

وتَسَلَّخَ جِلْدُهُ: تقشّرَ مِن داءٍ.

والسَّلْخُ، كفَلْسٍ: اسمُ ما سُلِخَ عن الشّاةِ.

والسُّلاخَةُ، كسُلافَةٍ: ما سَقَطَ عن السَّلْخِ.

والسّالِخُ: الأسودُ من الحَيّاتِ؛ لأنّه يَسْلَخُ جِلْدَهُ كلَّ عامٍ، والأنثى: أسودةٌ ولا تَقُلْ: سالِخَةٌ، وهما أسوَدانِ سالِخٌ، ولا تثنّى الصِّفَةُ في قول الأصمعيّ وأبي زَيْد[١]، وحَكَى ابنُ دريد تَثْنِيَتَهما[٢]، والأوّل أعرَفُ وهي أساوِدُ سَوالِخُ، وسُلَّخٌ -كرُكَّعٍ- وسالِخَةٌ والتّاء في هذا للدّلالةِ على الجمعِ.

وسَلَخَتِ الحَيَّةُ، كمَنَعَتْ: خرَجَت من سَلْخِها.

ومن المجاز

سَلَخَتِ المرأةُ عنها دِرْعَها: نَزَعَتهُ، ومنه: مَسْلَخُ الحمّامِ: للموضعِ الّذي تُنزَعُ فيه الثّيابُ منه.

وسَلَخَ الشَّهْرُ، وانسَلَخَ: مَضى.

وسَلَخْناهُ -كَمَنَعْناهُ- سَلْخاً، وسُلُوخاً: كُنّا في آخِرِ أيّامِهِ.

وسَلْخُهُ -بالفتحِ- ومُنْسَلَخُهُ: آخرُ يوم منه سواءٌ كان الشّهرُ تامّاً أو ناقصاً.

واصطلَح المُنجّمونَ على تخصيص السَّلْخ[٣] باليوم الثّلاثين فَتَراهم يقولون: لهذا الشّهر سَلْخٌ، إذا كان تامّاً، ولا سَلْخَ له، إذا كان ناقصاً.

وسَلَخَ الله النّهارَ مِنَ اللّيلِ: مَيَّزَهُ مِنْهُ وأزالَ ضَوْءَهُ وكَشَفَهُ عن مكان اللّيلِ..

و - النّباتُ: اخضرَّ بعد أن هاجَ.

وانسَلَخَ الرّجلُ من الشّيءِ: خرَجَ منه وفارقَهُ بالكُلّيّة.

---

(١) انظر اللّسان والتّاج.

(٢) جمهرة اللّغة ١: ٥٩٨.

(٣) في «ت» و«ش»: المسلخ.

وسَلَخَ الحَرُّ والحَرْبُ جِلدَهُ سَلْخاً: قَشَرَهُ.

والسَّالِخُ: جَرَبٌ يُسْلَخُ منه البعيرُ.

ونخلةٌ مِسْلاخٌ: تَنثُرُ بُسْرَها وهو أخضرُ.

والسَّلِيخَةُ، كسَفِينَةٍ: قِشْرُ شجرٍ عطريٌّ رائحتُهُ كرائحةِ الوَرْدِ، منابتُ شجرِهِ الهندُ[١]..

و ـ من العَرْفَجِ والرِّمْثِ: اليابسُ منه لا ترعاهُ الإبلُ، أو ما بَقِيَ من جَذْلِ العَرْفَجِ وأصْلِهِ..

و ـ: دهنُ ثَمَرِ البانِ الخالصِ لا يشوبهُ شيءٌ من الطِّيبِ.

والإسْلِيخُ، كإدْرِيسَ: عُشبٌ مَنابتُهُ الرِّمالُ له قَصَبٌ طِوالٌ ووَرَقٌ كالجِرْجيرِ.

والسُّلاخَةُ ـ كسَحَابَةٍ ـ ويقال بالحاءِ: اسمٌ لما يَجْمَدُ على الصُّخُورِ من أبوالِ التُّيُوسِ الجَبَلِيَّةِ أيّام هياجها، فيصيرُ كالزِّفْتِ الدَّسِمِ.

والأَسْلَخُ: الأَصلعُ، والأحمرُ القانئُ.

والسَّلَخُ، كسَبَبٍ: ما على المِغْزَلِ مِنَ الغَزْلِ.

وهو سَلِيخٌ مَلِيخٌ: لا طَعْمَ لَهُ، وفيه سَلاخَةٌ ومَلاخَةٌ.

ورَجُلٌ سَلِيخٌ مَلِيخٌ: شديدُ الجِماعِ بطيُّ الإلقاحِ أو عديمُهُ.

واسْلَخَّ اسْلِخاخاً، إذا اضطَجَعَ.

وعبد الله بن عُمَرَ بن سَلِيخٍ، كأمِيرٍ: محدِّثٌ.

ومَسْلِيخا، بالفتحِ: أحدُ المُفسِدِينَ في الأرضِ مِن قَوْمِ لُوطٍ.

الكتاب

﴿فانْسَلَخَ مِنها﴾[٢] خرج مِنها بالكُلِّيَّة؛ بأَن كفَّرها أو نبذها وراء ظهرِهِ ولم يَخطُر ببالِهِ.

﴿فَإذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُمُ﴾[٣] انقضَت الأشهرُ الّتي حُرِّمَ فيها الابتداءُ بِقتالِهِمْ بعد النَّبذِ.

---

(١) في «ج» زيادة: وعمان.

(٢) الأعراف: ١٧٥.

(٣) التّوبة: ٥.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ﴾[١] نُزيلُ ضَوْءَهُ عن مكانِهِ فيَبقَى الهواءُ مُظْلماً، أو نَنْزَعُ عن اللَّيلِ ما أَلبسناهُ من ضَوْءِ النَّهارِ؛ لأنَّ النَّهارَ عارِضٌ واللَّيلُ أصلٌ فهما كالكُسْوَةِ والجِسْمِ.

الأثر

(ما رَأيْتُ امْرَأةً أحَبَّ إليَّ مِنْ أنْ أكُونَ في مِسْلاخِها)[٢] في إهابها وجِلدِها، أي أن أكونَ هي.

(كانَ لا يَزيدُ عَلَى السَّليخَةِ)[٣] هي دهنُ حبِّ البانِ يُعتصَرُ منه كما يُعتصَرُ دهنُ اللَّوزِ، أي كان إذا تَطَيَّبَ لا يزيد في الطِّيبِ عليها، يكتفي بها، وتكرَّرَ ذكرها في الآثارِ، ولا يقالُ لها: سَليخَةٌ إلّا قَبلَ أن يُفتَقَ بِمِسكٍ أو عنبرٍ، ومنه: (فَدَعا بِقارُورَةِ بانٍ سَليخَةٍ ليس فيها شيءٌ)[٤].

المصطلح

السَّلْخُ: هو أن تَعمَدَ إلى بيتٍ فَتَضَعَ مكانَ كُلِّ لفظٍ لفظاً مرادفاً له مثل أن تقول في قولِ الحُطَيْئَةِ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإنَّكَ أنت الطَّاعِمُ الكاسي[٥]

ذَرِ المآثِرَ لا تَذْهَبْ لِمَطْلَبِها
وَاجْلِسْ فإنَّكَ أنتَ الآكِلُ اللّابِس[٦]

سمخ

سَمَخَ الزَّرْعُ سَمْخاً، كمَنَعَ: طَلَعَ أوَّلاً.

والسِّماخُ، ككِتابٍ: لغةٌ في الصِّماخِ؛ وهو ثُقْبُ الأُذنِ[٧].

وسَمَخَهُ، كمَنَعَهُ: أصابَ صِماخَهُ.

وسَمَخْتَنِي بشدَّةِ صوتِكَ: آلَمْتَ سِماخي.

---

(١) يس: ٣٧.

(٢) صحيح مسلم ٢: ١٠٨٥/٤٧، النهاية ٢: ٣٤٩.

(٣) الكافي ٤: ٣/٣٢٩، مجمع البحرين ٢: ٤٣٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩١٨/٢٠١، مجمع البحرين ٢: ٤٣٤.

(٥) ديوانه: ١٠٨.

(٦) التعريفات: ١٦٠، وفيه: لا تظعن بدل: لا تذهب.

(٧) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُدخل إصبعيه في سِماخَيه» النّهاية ٢: ٣٩٨.

سملخ

السُّمْلُوخُ، والسُّمْلاخُ، كعَصْفُورٍ وسِرْدابٍ: لُغَةٌ في الصُّمْلُوخِ، والصُّمْلاخِ؛ وهو داخلُ خُرْق الأُذُنِ وَوَسَخُها.

والسَّمالِيخُ: ما رقَّ من أُصول النَّصيِّ، أو ما انْتُزِع من قُضباتِهِ، وأمّا سَنِخُهُ، وهي أنابيبُهُ، واحدها سُمْلُوخٌ، كعُصْفُورٍ.

والسَّمالِخِيُّ، بالفتحِ: لبنٌ حُقِنَ في السِّقاءِ ووُضِعَ في حفرةٍ ليَروبَ.

ولَبَنٌ وطعامٌ سَمالِخِيٌّ: لا طعم له، أو سامطٌ متغير الطَّعمِ.

سنخ

السِّنْخُ، كقِفْلٍ: الأَصلُ، أو ما توغَّلَ منه[1]. الجمعُ: أَسْناخٌ، ومنه: سِنْخُ السِّنِّ: للدَّاخلِ في اللَّحمِ منه..

و - مِن السَّيْفِ: سيلانُهُ..

و - من الحُمَّى: سَوْرَتُها؛ لتَوَغُّلِها في البَدَنِ..

و - من الكلمةِ: أَصلُ لَفْظها المُؤَلَّف من حروفها الأَصليَّة.

وسَنِخَت الأَسنانُ سَنَخاً، كتَعِبَ: انْتَكَلَتْ أَسْناخُها وفَسَدَت، ومنه: سَنِخَ الدُّهنُ واللَّحمُ، إذا زَنِخَ، والأَصلُ السِّينُ والزَّاي بدلٌ منها.

والسَّنَخَةُ، والسَّناخَةُ، كقَصَبَةٍ وسَحابَةٍ: الدَّرَنُ وتغيُّر رائحة المكان من نَتَنِ الدِّباغِ أو السَّمْنِ، يقال: بيت له سَنَخَةٌ؛ قال:

وأَتَيتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَناخَةٍ[2]

يعني لَيْسَ بِبَيْتِ دِباغٍ وَلا سَمْنٍ.

وبَلَدٌ سَنِخٌ، كَكَتِفٍ: كثيرُ الحُمَّى لفسادِ هوائِهِ وتعفُّنِهِ.

وسَنَخَ في العِلْمِ سُنُوخاً، كقَعَدَ: رَسَخَ.

---

(١) ومنه حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يَهْلِكُ على التَّقْوَى سِنْخُ أَصلٍ» نهج البلاغة ١: ٤٦/ط ١٥.

(٢) أبو كبير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٣: ١٠٧، وفيه: فدخلت بدل: وأتيت، وعجزه:

وَأزْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المُعْوَلِ

وسَنِخَ من الطَّعامِ، كتَعِبَ: أكثَرَ كأنَّه توغَّلَ فيه وأمْعَنَ.

وسَنَّخَ تَسْنِيخاً: فَحَصَ عن الشَّيءِ وطَلَبَهُ.

وسَنِخٌ، كعِهْنٍ: قريةٌ بخُراسانَ، منها: أبو أحمدَ ذاكِرُ بنُ أبي بكرٍ السِّنْخِيُّ محدِّثٌ، وقولُ الفيروزآباديِّ (السِّنْخ)[١] غَلَطٌ.

وسَانِخُ بنُ قَوامَةَ: جدُّ أبي الحُسَينِ نَصْرِ بنِ أحمدَ، المُحدِّث.

سوخ

ساخَتْ بِهِمُ الأرضُ تَسُوخُ سَوْخاً، وسُؤُوخاً، وسَوَخاناً، محرَّكة: انْخَسَفَت[٢].

و - قوائِمُهُ في الأرض: غابَت مِثْلَما تَغْرَقُ في الماءِ[٣].

وساخَ الشَّيءُ: رَسَبَ ورَسَخَ[٤].

وأساخَهُ الله إساخَةً: خَسَفَ به الأرضَ.

ومُطِرْنا حتَّى صارَتِ الأرضُ سُواخاً كغُرابٍ، وسَواخَى كحَبالَى عن الجوهريِّ[٥] وابن فارس[٦]، إذا كثُرَ رِداغُ المَطَرِ فيها، وزَعَمَ الفيروزاباديّ أنَّ الصَّوابَ سُوَّاخَى بالضَّمِّ وتشديد الواو كشُقَّارَى، وأنَّ قول الجوهري: سَوَاخَى على «فَعالَى» بفتح اللَّامِ غلط، وتغليطُ هذَيْن الإمامين بنقل لغة أُخرَى لا وجه له، ومَنْ حَفظَ حُجَّة على مَنْ لا يَحْفَظ، فإنْ زعم أنَّ «فَعالَى» من أوزانِ الألف المقصورةِ فغَيْرُ مُسَلَّم؛ قال أبو حيَّان: قد

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) ومنه الحديث: «لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخَت» بحار الأنوار ٢٣: ٢١/٢٠.

(٣) ومنه حديث سراقة والهجرة: «فَساخَتْ يَدُ فرسي» النّهاية ٢: ٤١٦.

(٤) ومنه حديث الأئمة ﷺ: «بكم تَسِيخُ الأرضُ الّتي تَحمل أبدانكُم» الكافي ٤: ٢/٥٧٧.

(٥) في الصّحاح ١: ٤٢٤: سُوَّاخى على فُعَّالي ضبط قلم، وفي التّاج «سوخ»: وقول الجوهري: على فَعَالَى أي بفتح اللّام وتخفيف العين وهو غلط وقد وجد ذلك في بعض نسخ الامهات.

(٦) مجمل اللغة ٣: ١٠٠.

أثبتَ ابنُ القطّاع «فَعالَى» مقصوراً فتكون مشتركاً[١].

والسُّواخِيَةُ بالضَّمِّ مخفَّفةً، كهُبارِيَةٍ: الرَّدْغُ والطِّينُ الكثيرُ.

وأَساخَ له إساخَةً: لُغَةٌ في أصاخَ؛ أي استَمَعَ، ومنه حديث يوم الجمعة: (ما من دابَّة إلّا وهي مُسِيخَةٌ)[٢]، ويروى بالصّاد.

ورجلٌ مُسِيخٌ، كمُقيمٍ: أحمقُ؛ قال أبو الهَيْثَمِ:

إنّي أخالُ خابراً مُسِيخا

قد دَنَّخَتْهُ كَلْثَمٌ تَدْنِيخا

أي ذَلَّلَتْهُ.

سيخ

سَاخَ يَسِيخُ سَيْخاً، وسَيَخاناً: لغةٌ في أَساخَ يَسُوخُ سَوْخاً بجميعِ معانيه.

والسِّياخُ، كقِيامٍ: بُناةُ الطِّينِ، كأنَّه جمعُ سائِخٍ؛ لسَيَخانِ رِجْلِه في الطِّينِ.

فصل الشّين

شبخ

الشَّبْخُ، كفَلْسٍ: صوتُ حَلْبِ اللَّبنِ وكأنّه مقلوبٌ من الشَّخْبِ، فإنَّ الأُشْخُوبَ صوتُ دِرَّتِهِ.

شخخ

شَخَّ ببولِهِ شَخّاً ـ كقَتَلَ ـ وشَخِيخاً: أرسلهُ بصوتٍ.

وـ في نومِهِ: غلطَ، كشَخْشَخَ فيهما.

وإنّه لشَخّاخٌ، وشَخْشَاخٌ، كثَجّاجٍ وجَحْجاحٍ: كثيرُ الشَّخِّ بالبولِ.

وما أكثرَ شَخَّهُ: بَوْلَهُ.

وسَمِعْتُ شَخَّ اللَّبَنِ: صَوْتَ شَخْبِهِ.

وشَخَّتْ رِجْلُهُ دماً: سَالَتْ.

وشَخْشَخَتِ النّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَها

---

(١) ارتشاف الضّرب ٢: ٦٤٦.

(٢) مسند أحمد ٢: ٤٨٦، النّهاية ٢: ٤٣٣.

وهيَ باركةٌ.

وشَخْشَخَةُ[1] السِّلاحِ وغيرِه: خَشْخَشَتُهُ وهيَ لُغةٌ ضعيفةٌ.

وشَخاخُ، كسَحابٍ: قريةٌ بالشَّاشِ، منها: عبد الرَّحمانِ بن محمَّدٍ الشَّخاخِيُّ المحدِّثُ.

شدخ

شَدَخَ رَأْسهُ شَدْخاً، كمَنَعَ: كَسَرَهُ، وكلُّ شيءٍ أجوفَ أو رَخْصٍ إذا كسرتَهُ أو غَمَزْتَهُ فقد شَدَخْتَهُ فانْشَدَخَ، وشَدَّخْتُهُ تَشْدِيخاً فَتَشَدَّخَ مبالغةً وتكثيراً[2].

والمُشَدَّخُ، كمُعَظَّمٍ: تَمْرٌ يُغْمَزُ حتَّى يَتَشَدَّخَ ويُيَبَّسَ للشِّتاءِ، ومَقْطَعُ العنقِ.

وشَدَخَهُ، كمَنَعَهُ: أصاب مُشَدَّخَهُ.

وغُلامٌ شادِخٌ: شابٌّ.

وغُرَّةٌ شادِخَةٌ: غشَّتِ الوجهَ من النَّاصِيةِ إلى الأنفِ، وقَدْ شَدَخَتْ غُرَّتُهُ، وهو فرسٌ أشدَخُ، وهي شَدْخاءُ.

والأشدَخُ: الأسدُ.

وشَدَخَ إليه شَدْخاً، كمَنَعَ: مالَ.

وأمرٌ شادِخٌ: مائلٌ عن القَصْدِ.

والشُّدَاخُ، كغُرابٍ: طعام الأملاكِ، عن ابن دريد[3].

والشَّدْخَةُ -كهَضْبَةٍ- من النَّباتِ الرَّطبةُ الرَّخْصَةُ تَتَشَدَّخُ بأدنى غَمْزٍ.

ومن المجاز

شَدَخَ دِماءَهُم تحتَ قَدَمِهِ: أبطَلَها، ومنه: الشَّدَّاخُ، كعَبَّاسٍ وتُفَّاحٍ: لقبُ يَعْمُرَ بن المُلَوَّحِ من بني اللَّيثِ؛ لأنَّه حَكَمَ بين خُزاعةَ وقُصَيٍّ حينَ اقتَتَلوا، فَشَدَخَ دِماءَ خُزاعةَ، وقَضى بالبيتِ لقُصَيٍّ، وله يقول قُصَيٌّ:

إذا خَطَرَتْ بنو الشُّدَّاخِ حَولي
وثَمَّ البَحْرُ مِنْ لَيْثِ بنِ بَكْرِ[4]

ورَكِبَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَةَ، إذا فَعَلَ

---

(١) في «ت» و«ش»: شخشخت.

(٢) ومنه الأثر: «فَشدخوهُ بالحجارةِ» النّهاية ٢: ٤٥١.

(٣) جمهرة اللّغة ٣: ١٢٧، وفيه: الشّندخي: طعام الأملاك.

(٤) الأساس: ٢٣١، وبلا عزو في العين ٤: ١٦٧.

فعلةٌ قبيحةٌ مشهورةٌ.

والشَّدَخُ، كسَبَبٍ: الصَّغيرُ إذا كانَ رطباً رخصاً لم يَشتدَّ كالشَّادِخِ، ومنه حديث ابن عُمَرَ في السِّقطِ: (إذا كانَ شَدْخاً أو مُضْغَةً)[1]. وقيل: هو الّذي ولد لغيرِ تمامٍ[2].

وأَشْداخٌ، كأَجْيادٍ: موضعٌ بعقيقِ المدينةِ، وقولُ الفيروزاباديّ: الأَشْداخُ؛ غلطٌ.

[شذخ]

الشَّاذِياخُ، بذالٍ معجمةٍ مكسورةٍ فمثنّاةٍ تحتيَّةٍ: قريةٌ بِبَلْخَ، وبلدٌ بنيسابورَ، بناهُ عبدُ اللهِ بنِ طاهرٍ لمّا وُلّيَ خراسانَ، ويُنْسَبُ إليه جماعةٌ من العلماءِ.

شربخ

الشَّرْبَاخُ، كسِرْدَابٍ: الرَّخْوَةُ الفاسدةُ من الكَمْأَةِ لا خَيْرَ فيها.

شرخ

شَرَخَ نابُ البَعيرِ ـ كمَنَعَ ـ شَرْخاً، وشُرُوخاً: شقَّ البَضْعَةَ وَطَلَعَ..

و ـ الصَّبيُّ: شَبَّ، فهو شارِخٌ.

والشَّرْخُ، كفَلْسٍ: أَوَّلُ الشَّبابِ ونضارتُهُ وقُوَّتُهُ وريعانُهُ، والشُّبَّانُ الأَحداثُ. ـ جمع شارخٍ كصَحْبٍ وصَاحِبٍ ـ ونِتاجُ كلِّ سنةٍ من أَولادِ الإبلِ، ونَجْلُ الرَّجُلِ، والأَصلُ من كلِّ شيءٍ، واللِّدَةُ، والمِثلُ، وهما شَرْخانِ: تِرْبانِ ومِثلانِ، والعِرْقُ، والنّاتئُ من حروفِ الشّيءِ وأطرافِهِ، والنَّصلُ الّذي لم يُشَقّ بعد ولم يركّب عليه قائمةٌ، وآلةٌ كالفأسِ يشدُّها الرّاكِب على سرجِهِ والحربةُ الصَّغيرةُ. الجمعُ: شُرُوخٌ.

والشَّرْخانُ من الرَّحْلِ: جانباه يكون بينهما موقع الرّاكب..

و ـ من السَّهمِ: زَنَمَتا فوقِهِ يُوضَعُ

---

(١) الفائق ٢: ٢٢٧، النّهاية ٢: ٤٥١.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٣.

بينهما الوَتَرُ.

والشُّرُوخُ: العِضاهُ، وشَرُوخٌ شُرَّخٌ (مبالغة)[١].

وبنو شَرْخٍ، كفَلْسٍ: حيٌّ.

الأثر

(اقْتُلُوا شُيُوخَ الكُفَّار واسْتَحْيُوا شَرْخَهُم)[٢] أي استبقوا شبّانهم الأقوياءَ لاسترقاقِهم واستخدامهم، فيكون المرادُ بشُيُوخهم: الهَرمَى الّذين لا يُنْتَفَعُ بِهِم، أو[٣] شَرْخهم: صغارُهُم وضِعافُهُم من الأحداثِ، فيكون المراد بالشُّيوخِ: المَسانُّ الّذين بهم قوّة وجَلَدٌ على القتالِ.

شردخ

الشُّرْداخُ، كسِرْدابٍ: العَظيمَةُ العَرِيضَةُ من الأقدامِ، وهو شِرْداخُ القَدَمِ، وقال أبو سهل: الّذي أحفظهُ شِرْداخٌ بالحاءِ المهملة[٤].

شلخ

شَلَخَهُ بالسَّيفِ شَلْخاً، كَمَنَعَ لُغَةٌ في جَلَخَهُ، إذا بَضَعَ من لحمِهِ بَضْعَةً.

والشَّلْخُ، كفَلْسٍ: الأصلُ، ونطفةُ الرَّجُلِ أو نجلُهُ؛ لُغَةٌ في الشَّرْخِ، وفَرْجُ المَرأَةِ.

وشالَخُ، كهَاجَر: ابنُ أرفَخْشَذ، أو فالَغُ: جدُّ آزر، أبو إبراهيم، ومعناه: الرَّسولُ، وعاش أربعمائة وستِّين سنةً.

شمخ

شَمَخَ الجبلُ -كمَنَعَ- شُمُوخاً: طالَ وارتَفَعَ[٥]، ومنه: شَمَخَ بأنفِهِ، إذا تعظَّم وتكبَّر[٦]، وهو جبلٌ شامِخٌ من جبالٍ

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٢٦، النهاية ٢: ٤٥٦.

(٣) في «ت» و«ج»: وشرخهم.

(٤) حكي القول عن بعض حواشي نسخ الصّحاح انظر اللّسان والتّاج.

(٥) ومنه قوله تعالى: ﴿رَواسِيَ شامِخَاتٍ﴾ المرسلات ٢٧.

(٦) ومنه الخبر: «فَشَمَخَ بأنْفِهِ» النّهاية ٢: ٥٠٠.

شامِخَةٍ، وشَامِخاتٍ، وشَوامِخَ، وشُمَّخٍ كرُكَّعٍ، وهو رجلٌ شامِخٌ: رافعٌ أنفهُ تكبُّراً وعِزّاً، من رجال شُمَّخٍ، كرُكَّعٍ.

وثَـنِيَّةٌ[1] وعـقبةٌ شَـمُوخٌ، وشَـمَخٌ، كصَبُورٍ وسَبَبٍ: بعيدةٌ.

وشَمْخاءُ، كحَمْرَاءَ: بنتُ أَنُوشَ أُمُّ نُوحٍ عليه السلام.

وشَمْخٌ، كفَلْسٍ: ابنُ فزارَةَ، أو قبيلةٌ منهم، وابنُ ثابت بن عَنانٍ مُحَدِّثٍ.

والشَّمَّاخُ، كـعَبَّاسٍ: لَقَبٌ لستَّة مِنَ الشُّعراء أَشهرهم معقلٌ، أو الهَيْثَمُ بن ضِرارٍ الغَطفانيُّ مُخَضرَمٌ أدرَكَ الجاهليَّة والإسلام وله صحبةٌ.

والحسـينُ بـنُ أحـمدَ الشَّـمَّاخِيُّ -كـعَبَّاسيّ- الصَّفارُ. الهرويُّ، محدِّث نسبةٌ إلى أحد جدودِهِ.

وشُمَيْخٌ، كزُهَيْرٍ: اسمٌ.

وشُمَاخَى[2]، كـحُبَالَى: قصبةُ بلاد شَرْوَانَ.

والشَّمَّاخِيَّةُ، كعَبَّاسِيَّةٍ: بَلَدٌ بالخابُورِ.

وشَامُوخُ: لَقَبُ محمَّدِ بنِ إسحاقَ المحدِّثِ، وقريةٌ بالبصرةِ، منها: عبدُ الباقي بنِ الحسنِ، والحسنُ بن عليّ الشَّامُوخِيَّانِ، محدِّثانِ.

شمرخ

الشِّمْراخُ، كسِرْدابٍ: الغُصْنُ من القِنْوِ عليه البُسرُ[3]، ومِنَ العُنقودِ عليه العِنَبُ، وكُلُّ غُصنٍ رقيقٍ يتفرَّعُ من غُصْنٍ، -كالشُّمْرُوخِ بالضَّمِّ- الجمع: شَمارِيخُ.

وشَمْرَخْتُ العِذْقَ: قَطَعتُ شَمَارِيخَهُ بالمِنْجَلِ..

و - النَّخْلَةَ: خَرَطْتُ بُسْرَها.

وشَمارِيخُ الجِبالِ والسَّحَابِ: أعالي رُؤُوسها، واحدها شِمْراخٌ.

وفرسٌ ذو شِمْراخٍ، أي غرَّةٍ دقيقةٍ

---

(١) في «ت»: ونيّة بدل: وثنيّة.

(٢) وفي معجم البلدان ٣: ٣٦١: شَمَاخي بفتح أوّله وتخفيف ثانيه. وخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت.

(٣) ومنه الحديث: «عُرْجُونٌ فيه مائة شِمْرَاخٍ» التهذيب ١٠: ١٠٧/٣٢.

مستطيلةٍ سَائِلَةٍ على الأنفِ، ومنه: ذُو الشِّمْرَاخِ: لفرسِ مالكِ بنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ[١].

وعبدُ الله بنُ شِمْراخٍ: من رؤوس الخَوارِجِ، تُنْسَبُ إليه الفِرَقُ الشِّمْراخِيَّةُ منهم.

شنخ

الشِّنَاخُ، ككِتَابٍ: ما نَتَأَ وخَرَجَ من الجَبَلِ؛ وهو أنفهُ.

وشَنَّخْتُ النَّخْلَ تَشْنِيخاً: شذَّبتُ عنه شوكه، وهو نخلٌ مُشَنَّخٌ.

شندخ

الشُّنْذُخُ، كزُخْرُفٍ: العظيمُ الشَّديدُ، أو الطَّوِيلُ الصُّلبُ، والأسدُ، كالشِّنْدِيخِ -بالكسرِ- والفرسُ الحادُّ النَّشِيطُ يتقدَّم الخَيْلَ في سيرِهِ، والوَلِيمَةُ للأَملاكِ أو للنِّساءِ أو للقُدُومِ من سفرٍ أو لوجدانِ ضالَّةٍ، كالشُّنْدُخَةِ، والشُّنْدُخِيِّ، والشُّنْداخِيِّ بضمِّهنَّ، والشِّنْداخِ بالضَّمِّ والكسرِ، والشُّنْدَخِ بضمِّ أوَّله وفتحِ ثالثِهِ، وشَنْدَخَ الرَّجلُ، إذا عملها.

وشُنْدُوخٌ، كعُصْفُورٍ: (موضعٌ)[٢].

شيخ

شَاخَ يَشِيخُ شَيَخاً -بفتحتين- وشُيُوخَةً، وشُيُوخِيَّةً، وشَيْخُوخَةً، وشَيْخُوخِيَّةً: أسنَّ وانتهى شَبابُهُ، فهو شَيْخٌ، وشَيْخُونَ، وهي شَيْخَةٌ.

وشَيَّخَ تَشْيِيخاً مبالغةٌ، كتَشَيَّخَ، وابتداءُ الشَّيْخُوخَةِ من أربعينَ أو خمسينَ أو إحدى وخمسينَ إلى الثَّمانينَ أو إلى آخر العُمُرِ، وهم شُيُوخٌ بالضَّمِّ والكسرِ، وأشياخٌ، وشِياخٌ، وشِيخَانٌ، وشِيخَةٌ كشِيعَةٍ، وشِيَخَةٍ كدِيَكَة، ومَشْيُوخاءُ ومَشْيُخاءُ بضمِّ الياء فيهما ممدودتين[٣]، ومَشْيَخَةٌ كمَرْتَبَةٍ ومِلْعَقَةٍ، وجمعها

---

(١) في «ج» و«ش»: النَّضري، والمثبت عن «ت»، انظر تبصير المنتبه ١: ١٥٧.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) في «ج»: ممدودين.

مَشايخُ.

وتصغيرُ شَيْخٍ: شُيَيْخٌ بالضَّمِّ والكسرِ، وأجازَ الكوفيُّونَ شُوَيْخاً بِقلب الياءِ واواً لضمَّةِ ما قبلها، ومنعه البصريُّون، فقول الفيروزابادِيّ: لم يعرف الجوهريُّ شُوَيْخاً، تَبَجُّحٌ في غير محلِّه، على أنَّ ذلك غير مخصوص بـ«شَيْخٍ» بل هو جارٍ في تصغير كلِّ فِعْلٍ يائِيِّ العين.

ومن المجاز

هو شَيْخُ القومِ: كبيرُهُم قدراً.

ووَرِثَ المجدَ من شَيْخِهِ، ومِن أَشياخِهِ: من أبيه وآبائِهِ.

وشَيْخا الرَّجلِ: والداهُ، قال:

وقَدْ كَتَبَ الشَّيْخانِ لي في صَحِيفَتِي
شَهادَةَ عَدلٍ أَدْحَضَتْ كُلَّ باطلِ[1]

يقولُ: بَيَّنَ والِدايَ شَبَهِي في صحيفة وجهي.

وهو شَيخُ المرأةِ: زوجُها.

وهو شَيْخُ فلانٍ: أُستاذُهُ الذي قَرَأَ عليه.

وهو من مَشايخِ الحَنَفِيَّةِ: من علمائِهِم المتبحِّرينَ.

وشَيخُ الإسلامِ: أطْلَقَهُ السَّلَفُ على المُتَّبِعِ لكتابِ اللهِ وسنَّةِ رسولِهِ من المُتبحِّرينَ في العلومِ العقليَّةِ والنَّقليَّةِ، وربَّما وصف به من طال عمرهُ في الإسلام، ثمَّ صار لقباً لمن وُلِّيَ القضاءَ الأكبر، ولمن يؤتَّى منصبَ الفَتْوَى.

وشَيَّخَهُ تَشْيِيخاً: دعاهُ شَيْخاً تعظيماً..

و ـ عليه: عابَ وشنَّع..

و ـ به: فَضَحَه.

وأشياخُ النُّجومِ: أُصولها.

والشَّيْخُ: شجرةٌ.

والشَّيْخُ الحَبشيُّ: الفلفلُ.

والشَّيْخُ اليهوديُّ: حيوانٌ بحريٌّ وجههُ كوجهِ الإنسانِ، وله لحيةٌ بيضاءُ، وَبَدَنَهُ كبدن ضفدعٍ، وشعرهُ كشَعْرِ البقرِ

---

(١) الأمالي للقالي ٢: ١٠٦.

وهو في ضخمِ العجلِ، يخرُجُ مِنَ البَحْرِ ليلة السَّبت فيستمرُّ حتَّى تَغيب الشَّمس ليـلة الأحـدِ فَيَثِبُ كـالضِّفدَعِ ويَـدخُلُ البحرَ.

ورِستاقُ الشَّيْخِ: مـن كـورِ أصبهانَ، سمِّي بشَيْخ من العَجَم قتله المسلمون هناك.

والشَّيْخِيُّونَ: جماعةٌ مـن المـحدِّثين وغيرهم.

والشَّيْخَةُ: رملةٌ بيضاءُ في بلاد أسـدٍ وحَنظَلَةَ، ومنه قول ذِي الخِرَقِ الطَّهَوِيِّ:

ويَـسْتَخرِجُ اليَـرْبُوعَ مِـن نـافِقائِهِ
وَمِن جُحْرِهِ بالشَّيْخَةِ اليَـتَقَصَّعُ[١]

وصحَّفها ابنُ الأعرابيِّ بالحاءِ ورواهُ:

ومِنْ جُحْرِهِ ذي الشِّيحَةِ اليَتَقَصَّعِ[٢]

تَـوَهُّمـاً أَنَّـه مـوضعٌ يُـنْبِتُ الشِّيحَ والصَّوابُ ما ذكرناه.

وابنُ الشَّيْخَةِ: جماعةٌ من المحدِّثين.

وعـليُّ بنُ أحمدَ بن أبـي شَـيْخَةَ: خطيبُ مِصْرَ.

وكَشِيعَةٍ: ثَنِيَّةٌ بيضاءُ.

والشَّـيْخانِ، تـثنيةُ شَـيْخٍ: أُطُـمان بالمدينةِ عَسْكَرَ بِفَضاهُما رسولُ اللهِ ﷺ ليـلةَ خـروجِهِ إلى أُحُـدٍ، سـمِّيا بشَـيْخ وشَـيْخَةٍ كـانا يـتحدَّثان هـناك، وقـولُ الفيروزاباديّ شَيْخان: مـوضعٌ بـالمدينة غَلَطٌ وصوابُهُ الشَّيْخان. وفـي الأثـر عـن أبي سعيدٍ الخدريِّ: (كُنْتُ مِمَّن رُدَّ مِنَ الشَّيْخَيْن يومَ أُحُد)[٣].

وشَيْخانُ، كرَيْحان: لقب مُصْعَبِ بن عبد الله الواسطيّ المحدِّث.

فصـل الصّاد

صبخ

الصَّـبَخَةُ: لغـةٌ فـي السَّـبَخَةِ؛ وهـي الأرضُ المِلْحَةُ.

---

(١) القاموس والتّكملة للصّاغانيّ.

(٢) انظر معجم البلدان ٣: ٣٨٠.

(٣) معجم البلدان ٣: ٣٨٠، وشرح نهج البلاغة ١٥: ٣٤.

والصَّبِيخَةُ من القُطنِ: لغةٌ في السَّبِيخَةِ، وقد مرَّ أنَّ كلَّ سينٍ وقعت بعدها خاءٌ جاز قَلْبُها صاداً.

صخخ

صَخَّ رأسَهُ بالحجرِ صَخّاً، كقَتَلَ: صكَّه وشَدَخَهُ..

و ـ الغُرابُ بمنقارِهِ في دُبُرِ البعيرِ: طَعَنَ..

و ـ زيداً: ضَرَبَ أُذنَهُ فأصمَّها..

و ـ الصَّوتُ الأُذُنَ: أصمَّها؛ لشدَّتِهِ..

و ـ لحديثِهِ: أصاخَ..

و ـ الحجرُ صَخّاً، وصَخِيخاً: صوَّت عند القَرْعِ، وسمعتُ له صَخَّةً.

والصَّاخَّةُ: الصَّيحةُ تَصُمُّ الأُذُنَ؛ لشدَّتها.

ومن المجاز

صَخَّنِي فلانٌ بعَظيمَةٍ: رماني بها وبَهَتَني.

ورماهُ اللهُ بِصاخَّةٍ: بداهيةٍ شديدةٍ.

الكتاب

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾[1] صيحةُ القيامةِ؛ لأنَّها تَصُخُّ الآذانَ أي تَصُمُّها بشدَّةِ وقعها، أو لأنَّ النَّاسَ يُصيخونَ لها أي يستمعُون، وُصِفَتْ بها الصَّيحةُ مجازاً.

صرخ

صَرَخَ ـ كقَتَلَ ـ صُراخاً: صاح بِجَهْدٍ وشِدَّةٍ، فهو صارِخٌ، واستُعمِل في الاستغاثةِ؛ لجَهدِ المُستغيثِ صَوْتَهُ فقالوا: صَرَخَ صُراخاً وصَرِيخاً، أي استَغاث، فهو صارِخٌ، وصَرِيخٌ.

والصَّرِيخُ، والصُّراخُ، والصَّارِخَةُ: صوت المُستَغيثِ، وصوتُ المُغيثِ إذا صَرَخَ بقومِهِ للإغاثةِ، وهو سريعُ الصُّراخِ، والصَّريخِ، والصَّارِخَةِ لمن استَصْرَخَهُ؛ أي سريعُ الإغاثَةِ.

---

(١) عبس: ٣٣.

وجاء صارِخاً، وصَرِيخاً، ومُسْتَصْرِخاً: مستغيثاً.

وأقبلَ صارِخاً، وصَرِيخاً، وصَارِخَةً، ومُصْرِخاً: مُغيثاً.

واسْتَصْرَخَني فأَصْرَخْتُهُ: استغاثني فأغَثْتُهُ.

وسَمِعْتُ صَرْخَةً: صيحةً شديدةً، ومنه: الصَّرْخَةُ للأذانِ.

وتَصَارَخُوا، واصْطَرَخُوا: تصايحُوا.

وتَصَرَّخَ: تكلَّفَ الصُّراخَ، ومنه: التَّصَرُّخُ به حُمْقٌ، أي بالعُطاسِ.

والصَّارِخُ: الدِّيكُ؛ ومنه الحديث: (إذا سَمِعَ الصَّارِخَ قام يُصَلِّي)[1].

والصَّرَّاخ، كعَبَّاسٍ: الطَّاووسُ؛ لكثرةِ صياحِهِ.

وصُرْخٌ، كقُفْلٍ: جَبَلٌ بالشَّامِ، وهو في شعر عديّ بن الرّقاع العامليّ[2].

المثل

(عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ)[3] أي مُغيثهُ.

يضرب في استغاثةِ الذَّليلِ بأذلَّ منه.

صربخ

صَرْبَخَ صَرْبَخَةً: خفَّ ونَزَقَ وطاش، لغةٌ في سَرْبَخَ.

صلخ

الصَّلَخُ، بفتحتين: الصَّمَمُ الشَّديدُ.

وهو أَصَمُّ أَصْلَخُ؛ إذا كان لا يَسمعُ شيئاً ألبتَّةَ.

وتَصالَخَ: أَرَى من نفسه أنَّهُ أَصْلَخُ وليس به.

وداهِيةٌ صَلُوخٌ: شَدِيدَةٌ مُبِيْرةٌ كما قالوا: داهيةٌ صمَّاءُ.

والصَّالِخُ: الجَرَبُ يُسْلَخُ منه البعيرُ، لغةٌ في السَّالِخِ، وهو جملٌ أَصْلَخُ:

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٨٤، النّهاية ٣: ٢١.

(٢) والشّعر كما في معجم البلدان (٣: ٤٠٠):

لما غدا الحيّ من صرخ وغيّبهم

من الرّوابي الّتي غربيّها الكَتَمُ

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٥/ ٢٣٨٦.

(جَرِبَ، [و] ناقة)[1] صَلْخاءُ من إبل صَلْخَى.

واصْلَخَّ اصْلِخاخاً: اضطَجَعَ؛ لغةٌ في اسلَخَّ اسلِخاخاً.

صمخ

الصِّماخُ، ككِتابٍ: ثُقْبُ الأُذنِ الّذي يُفضِي إلى الرَّأسِ، وهو السَّمْعُ، أو هو الأُذُنُ نفسُها. الجمع: أَصْمِخَةٌ، وصَمائِخُ، كالأُصْمُوخِ كأُسْلُوبٍ.

(جمع)[2] الجمع: أَصامِيخُ.

وصَمَخَهُ صَمْخاً، كمَنَعَ: أصاب صِماخَهُ..

و - عَيْنَهُ: صَكَّها بجمعِ كفِّهِ.

و - الشَّمْسُ وجهَهُ: لَفَحَتْهُ؛ قَلْبُ صَخَمَتْهُ.

وماءٌ صِماخٌ، بالكسرِ: ثَمَدٌ.

وامرأةٌ صَمِخَةٌ، ككَلِمَةٍ: بَضَّةٌ.

والصَّمَّاخَةُ، كعَبّاسَةٍ: القِطْعَةُ من القُطنِ تُوضعُ في الصِّماخِ أو مطلقاً.

والصِّمَخُ، كعِنَبٍ وسِدْرٍ: لغةٌ في الصِّمْغِ -بالغينِ المعجمة- وهو شيءٌ يابسٌ يوجدُ في أحاليلِ النّاقةِ والشّاةِ غِبَّ[3] الولادةِ، فإذا فُطِرَ أفصَحَ اللَّبنُ وطاب، واحدتهما صِمَخَةٌ، وصِمْخَةٌ، كعِنَبَةٍ وسِدْرَةٍ.

والصُّماخُ، كغُرابٍ: ماءٌ على منزلٍ من واسط لقاصدِ مكّةَ.

صملخ

الصُّمْلاخُ، كسِرْداب: وَسَخُ الأُذنِ أو ثُقْبُها الدّاخِلُ، كالصُّمْلُوخِ -كعُصْفُورٍ- فيهما.

وصَمالِيخُ النَّصِيِّ: سماليخُهُ.

ولَبَنٌ صُمالِخٌ كسُرادِقٍ: خاثرٌ.

ولَبَنٌ وطعامٌ صَمالِخِيٌّ: سَمالِخِيٌّ.

---

(١) ما بين القوسين أثبتناه عن «ج» وبدله في «ت» و«ش»: إذا كان لا يسمع.

(٢) ليست في «ت» و«ج».

(٣) في «ج»: عند بدل: غبّ.

صنخ

الصَّنْخُ: لغةٌ في السَّنْخِ، كمِهْنٍ فيهما.

وصَـنَخَتْ أسـنانُهُ: سَنَخَتْ، وهـو صَنِخُ الفمِ ككَتِفٍ.

والصَّنَخَةُ، كقَصَبَةٍ: السَّنَخَةُ.

ورجلٌ صَناخِيَةٌ[1]، كثَمانِيَةٍ: ضَخْمٌ.

صوخ

أَصـاخَ له وإليـه إصاخَةً: استَمَعَ، وصاخَ كباعَ نادرةٌ.

والصَّاخَةُ: الدَّاهيةُ، ووَرَمٌ في العَظْمِ من كَدْمَةٍ أو صَدْمَةٍ يبقَى أثرهُ. الجمع: صاخٌ؛ قالَ:

بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدامِ الحَوافِرِ[2]

والصَّاخُ: ضربٌ من الصَّدَفِ أبيضُ، واحدتُهُ بهاء، لغةٌ يمانيَّةٌ.

وصَاخَتْ رِجْلَهُ: لغةٌ في ساخَتْ.

وأرضٌ صُوَّاخَةٌ، كتُفَّاحَةٍ: تَصيخُ فيها الأقدامُ، أي تَسيخُ.

ومن المجاز

أصـاخَ عـلى حَـقِّي: سَكَتَ عـليه لِيَذْهَبَ بِهِ.

فصـل الضّـاد

ضخخ

ضَخَّ البول ضَخّاً، كقَتَلَ: امتدَّ..

و ـ الرَّجُلُ الماءَ: نَضَخَهُ.

والمِضَخَّةُ، كمِظَلَّةٍ: قَصَبَةٌ في جوفها خَشَبَةٌ يُرْمَى بها الماء من الفمِ أو مطلقاً.

وما أغزَرَ ضَخَّهُ، أي دمعهُ.

ضردخ

الضِّرْدَخُ، كجِضْرِمٍ: العظيمُ.

وكسِرْداب: الصَّفِيَّةُ الكـريمـةُ من النّخـلِ.

---

(١) في التّكملة للصّاغاني والقاموس: الصُّناخيَة، بالضّمّ.

(٢) التّكملة للصّاغاني واللّسان والتّاج «صيخ».

ضمخ

ضَمَخَ أنفهُ بيدِهِ ضَمْخاً، كمَنَعَ: ضربهُ بها فَرَعِفَ، أو انكسَرَ ولم يَرعَف..

و ـ ثَوْبَهُ وجَسَدَهُ بالخَلُوقِ والطِّيبِ: لَطَخَهُ، كضَمَّخَهُ تَضْمِيخاً[1].

وتَضَمَّخَ به: تَلَطَّخَ، كاضْطَمَخَ، وانْضَمَخَ.

وامرأةٌ أو ناقةٌ ضِمْخَةٌ، كسِدَرَةٍ: سَمِينَةٌ.

ضوخ[2]

الضَّاخَةُ كالصَّاخَةِ، بالمهملةِ زِنَةً ومعنىً؛ وهي الدَّاهيةُ.

وضاخٌ: موضعٌ بالباديةِ.

فصل الطّاء

طبخ

طَبَخَهُ طَبْخاً، كقَتَلَ: أنضَجَهُ، وكمَنَعَ نادرةٌ، وقول الأزهريّ: طَبَخْتُ اللَّحْمَ إذا أنضَجْتَهُ بمَرَقٍ[3]، لا وجه له، بل قد يكونُ الطَّبْخُ اشتواءً واقتداراً وهو طَبْخُ اللَّحمِ في القِدرِ، وهذه خبزةٌ جيِّدةُ الطَّبْخِ وآجُرَّةٌ جيِّدةُ الطَّبْخِ.

والطَّبِيخُ: المَطْبُوخُ، وقول بعضهم: لا يقال إلَّا لما كان بمَرَقٍ أخذٌ من قولِ الأزهريّ.

واطَّبَخَ اطِّباخاً على «افتَعَلَ»: طَبَخَ لنفسِهِ..

و ـ اللَّحمَ: انْطَبَخَ.

والمَطْبَخُ، كمَقْعَدٍ: موضعُ الطَّبْخِ وقد تكسر الميم تشبيهاً باسم الآلةِ، وضمُّها خطأ.

وكمِنْبَرٍ: القدرُ، أو آلةُ الطَّبْخِ.

وكمُفْتَعَلٍ، بفتحِ العينِ: موضعُ الاطِّباخِ كالمُشْتَوَى موضع الاشتواءِ، تقول: هذا مُطَّبَخُ القومِ ومُشْتَواهم.

ورجلٌ طَبَّاخٌ، كعَبَّاسٍ: يعالجُ الطَّبْخَ،

---

(١) ومنه الحديث: «أنّه كان يُضَمِّخ رأسَهُ بالطِّيبِ» النّهاية ٣: ٩٩.

(٢) في «ت» و «ج»: صخخ، وهو تصحيف.

(٣) حكاه عنه في المصباح المنير: ٣٦٨.

وحرفتُه الطِّباخَةُ ككِتابَةٍ.

وكسُلافَةٍ: ما فارَ من رغوةِ القِدرِ حالَ الطَّبْخِ، ومِنَ البَقَّمِ ونحوِهِ: ما يحتاجُ إليه ممَّا يُطْبَخُ، تقول: طَبَخَ الصَّبَّاغُ البَقَّمَ فصَبَغَ بِطُباخَتِهِ ورمى سائرَها.

والطَّبِيخُ، كأميرٍ: المُنَصَّفُ من الشَّرابِ، وهو ما ذَهَبَ الطَّبْخُ بنصفِهِ.

ومن المجاز

طَبَخَتْهُمُ الهواجِرُ، وخرجوا في الطَّابِخَةِ؛ أي الهاجرةِ.

وطَبائخُ الحَرِّ: سمائِمهُ وقت الهَجيرِ، واحدتها طَبِيخَةٌ.

وطَبَخَهُ الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ: اشتدَّا به حتَّى ضَوَى جسدُهُ.

وحُمَّى طابِخٌ: صالبٌ.

والطُّبَّخُ في قولِ العجّاج:

واللهِ لَوْلا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ

بِيَ الجَحِيمَ حِينَ لا مُسْتَصْرَخُ[1]

جمع طابِخٍ، وأراد بهم ملائكةَ العذابِ.

والطُّبَاخُ، كسَحابٍ: القوَّةُ، والسِّمَنُ، والخيرُ، والفائدةُ تقول: ما بِهِ طَباخٌ، أي قوَّةٌ.

ولا طَباخَ له، أي لا خير فيه.

وما في كلامه طَباخٌ، أي فائدةٌ، وأصلُهُ: اللَّحمُ الأعجفُ الَّذي لا جدْوَى لِطابِخِهِ فيه.

وامرأةٌ طَباخِيَةٌ ـ كثمانِيَةٍ ـ وطُباخِيَّةٌ، كغُرابِيَّةٍ: مُكتَنِزُ اللَّحم شابَّةٌ.

والمُطَبَّخُ، كمُحَدِّثٍ: المُراهِقُ، والشَّابُّ أمْلأُ ما يكون شَباباً، وَوَلَدُ الضَّبِّ حين يكبُرُ قبل أن يسمَّى ضبّاً، وقول الفيروزابادي: أوَّلُ وَلَد الضَّبِّ؛ غلطٌ فاحشٌ، بل أوَّلهُ حِسْلٌ، ثمَّ غَيْداقٌ، ثمَّ مُطَبِّخٌ، ثمَّ خُضَرِمٌ، ثمَّ ضَبٌّ.

وقد طَبَّخَ الغلامُ تَطْبيخاً: راهقَ وامتلأ شباباً..

و ـ الحَبْلُ: كَبَرَ، ومأْخذُ كلِّ ذلك من

---

(١) الصّحاح، تهذيب اللّغة ٧: ٢٥٣، والمقاييس ٣: ٤٣٧ والتّاج ٧: ٢٢٩.

الطَّبْخِ لما فيه من الإدراكِ والتّناهي.

وطَبِخَ طَبَخاً، كتَعِبَ: استحكَمَت حماقتُهُ، فهو أَطْبَخُ، وتقدَّمَ عن الهرويِّ أنّه بالجيم[1] وذَكَرَهُ غيره هنا.

وهو أبيضُ المَطْبَخِ، وهم بِيضُ المَطابِخِ: أَشِحَّةٌ لُؤَماء لا تَسْوَدُّ مطابِخُهُم من الدُّخان؛ لقلَّة طَبْخِهِمْ.

والطِّبِّيخُ، كَسِكِّيتٍ: البِطِّيخُ، لغةٌ حجازيَّةٌ أو مدنيَّةٌ، وتَطَبَّخَ: أَكَلَهُ، والمِطْبَخَةُ، بالكَسْرِ: مَنْبَتُهُ.

وطابِخَةُ: لَقَبُ عامرِ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ لقَّبهُ به أبوه لمّا طَبَخَ الضَّبَّ، وقولُ الفيروزاباديِّ: الطّابِخَةُ بألفٍ ولامٍ، غلطٌ قبيحٌ.

والمَطابِخُ: موضعٌ بمكّةَ وهو شِعبُ عامرٍ كُلُّهُ؛ لأنَّ مَطابِخَ تُبَّع حينَ جاءَ مكّةَ وكَسا الكعبةَ ونَحَرَ البُدْنَ كانت فيه.

ومَطْبَخُ، كِسْرَى: بناءٌ عظيمٌ كانَ مطبخاً لأبرَوِيز.

وسهلُ بنُ نَصْرٍ ومحمَّد بنُ أحمدَ ومحمَّدُ بنُ الحسينِ المَطْبَخِيُّونَ: محدِّثونَ.

الأثر

(إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مالَهُ في الطِّبِّيخَيْن)[2] هما الآجُرُّ والجُصُّ يريد صرف المالِ في البناءِ والعِمارةِ.

(فَقامَ الأطبخ إلى أُمِّهِ فَألقاها في الوادِي)[3] أي فأهوَى الأحمقُ إليها، ومنه: **(الأَطْبَخُ الضّارِبُ أُمَّهُ)**.

(فَلَم تَرْتَفِعْ وفي النّاسِ طَباخ)[4] كسَحابٍ من قولِهم: لا طَباخَ لهُ؛ أي لا خيرَ فيه.

طبرخ

طِبْراخُ، كَنِبْراسٍ: لَقَبُ جدِّ عليِّ بن

---

(١) الغريبين ٤: ١١٥٦.

(٢) الفائق ٢: ٣٥٦، النّهاية ٣: ١١١.

(٣) الفائق ٢: ٣٥٦، النّهاية ٣: ١١١.

(٤) الفائق ٢: ٣٥٥، النّهاية ٣: ١١١.

أبي هاشم عُبيدِ الله بن طِبْراخ المحدِّثِ من أهلِ بغدادَ، روى عنه البخاري في صحيحِهِ[١].

طخخ

طَخَّهُ طَخّاً، كقَتَلَه: رَمَى به وأقصاهُ..

و ـ المرأةَ: جامَعَها.

والطُّخُوخُ: سوءُ الخُلقِ، والشَّراسَةُ، وقُبحُ المعاشَرَةِ.

والمِطَخَّةُ، بالكسرِ: خشبةٌ يلعب بها الصِّبيانُ.

والطَّخْطَخَةُ: حكايةُ الضَّحك، أو حكايةُ صَوتِ الضَّاحِكِ بـ«طِيخْ طِيخْ» وضمُّ الشَّيءِ بَعضِهِ إلى بَعْضٍ وتسويتُهُ.

والطَّخْطَاخُ، كصَلْصالٍ: السَّيِّءُ الخُلُقِ، وصوتُ الحَلِيِّ، والمُنْضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ، والغيمُ الأسودُ، كالمُتَطَخْطِخِ فيهما.

والطُّخاطِخُ، بالضَّمِّ: الظَّلامُ.

والمُتَطَخْطِخُ: الضَّعيفُ البَصَرِ، والأسودُ من السَّحابِ أو مطلقاً.

طرخ

الطَّرْخَةُ، كـهَضْبَةٍ: مُجْتَمَعٌ للماءِ كالحَوْضِ الكبيرِ عند مخرج القناةِ وهي دخيلةٌ في كلامِهِم.

وطَرْخانُ، كسَلْمانَ: اسمُ مَلِكٍ من ملوكِ التُّركِ، وجدُّ عبد الله بن محمَّد بن علي الطَّرْخانيِّ البَلْخِيِّ المحدِّثُ.

والطَّرْخُونُ: بقلةٌ أُصولها: العاقِرْقَرْحا، معرَّب «تَرْخُون».

والطِّرِّيخُ، كمِرِّيخٍ: نوعٌ من السَّمكِ وهو كالشِّبْرِ مُلآنٌ من بَيْضٍ يُمْلَحُ ويُترَكُ بُرْهَةً ثمَّ يُحملُ إلى البلادِ.

وطَرْخاباذُ: قريةٌ بجرجانَ، منها: عليُّ بنُ أحمدَ الطَّرخاباذِيُّ المحدِّثُ.

---

(١) انظر فتح الباري ٣: ٢١٧.

أو لَطَخَها بالطِّينِ فَطَمَسَها.

طرثخ

طَرْثَخَ طَرْثَخَةً: طاشَ ونَزَقَ.

طلخ

طَلَخَهُ طَلْخاً، كمَنَعَ: سوَّدَهُ..

و ـ بالقَذَرِ: لَطَخَهُ..

و ـ الكِتابَةَ: أفسدَها.

والطِّلْخُ، كفِلْسٍ: الطِّينُ في أسفل الغديرِ تكونُ فيه الدَّعاميصُ فلا يُمكنُ شُرْبُ مائِهِ.

وامرأةٌ طَلْخاءُ: حمقاءُ.

واطْلَخَّ اطلِخاخاً: تفرّقَ..

و ـ الدَّمعُ: سالَ.

وطَلْخاءُ: موضعٌ بمصرَ على النِّيلِ الذاهِبِ إلى دِمْياطَ، وقولُ الفيروزاباديِّ: الطَّلْخاءُ بالألفِ واللّامِ؛ غلطٌ.

الأثر

(ولا صُورَةً إلّا طَلَخَها)[1] سوَّدها،

طمخ

طَمَخَ بِأنفِهِ، كشَمَخَ زنةً ومعنىً.

والطُّمَخُ، كعِنَبٍ وصِفْنٍ: لغةٌ في الطَّمْخِ بالمعجمةِ وسيأتي.

طملخ

الطَّمالِخُ: السُّحُبُ البيضُ الرَّقيقةُ المُتفَرِّقَةُ.

طنخ

طَنِخَ طَنَخاً، كتَعِبَ: بَشِمَ وغلب على قلبه الدَّسَمُ، واتَّخم منه أو سَمِنَ.

وأطْنَخَهُ، وطَنَّخَهُ تَطْنيخاً: أتْخَمَهُ وسمَّنَهُ.

والطِّنْخُ، كصِفْنٍ: الطّائفةُ من اللّيلِ، تقول: مَضَى طِنْخٌ مِنَ اللَّيلِ.

وكسَبَبٍ: الأحمَقُ.

---

(١) الفائق ٢: ٣٦٦، النهاية ٣: ١٣٢.

طوخ

طاخَهُ طَوْخاً: لَطَخَهُ بالقبيحِ من قولٍ أو فِعْلٍ؛ لغةٌ في طاخَهُ طَيخاً.

وطُوخُ، بالضَّمِّ: عدَّةُ قرىً بِمِصْرَ، منها: طُوخُ بيتِ بَمُّونَ بالصَّعيدِ في غَربيِّ النِّيل، وبها قبرُ عليِّ بنِ محمَّدِ بن عبدِ الله بنِ حسنِ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام كانَ خرجَ بمصرَ على المنصورِ سنه [مائة و][1] خمس وأربعين، فلمَّا ظهر عليه يزيدُ بنُ حاتمٍ أخفاه غسّامةُ[2] بن عُمَرَ المَعافِريُّ في هذه القرية، وزوَّجهُ ابنتهُ، فأقامَ مختفياً بها إلى أن مات ودُفِنَ بها.

طيخ

طاخَ طَيْخاً، كباعَ: خفَّ، وطاشَ، وتكبَّرَ، وانهَمَكَ في الباطلِ، وتَلَطَّخَ بالقبيحِ..

و ـ زيداً: رماهُ بها، لازمٌ متعدٌّ، كطَيَّخَهُ فتطيَّخَ.

والطِّيْخَةُ، كصَيْحَةٍ: الفتنةُ، والأحمَقُ، أو اللَّئيمُ، والكثيرُ الكلام. الجمعُ: طَيْخاتٌ.

وَطَيَّخَهُ: أفسَدَهُ وطَلاهُ بالقَطِرانِ..

و ـ السِّمَنَ: ملأهُ لَحْماً وشَحْماً..

و ـ العَذابُ: بَلَغَ منه فأهلكَهُ..

و ـ الرَّجُلُ القومَ: شَتَمَهُم فألَحَّ عليهم.

وطِيخِ، بكسرِ أوَّلِهِ وسكونِ ثانيه وكسرِ آخرِهِ وفتحِهِ بناءً: حكايةُ صوتِ الضَّاحِكِ.

وضَحِكَ طِيخْ طِيخْ وبِطِيخْ، أي قَهْقَهَةً، وأنشَدَ الزَّمخشريُّ لنفسِهِ بديهةً حين قُرئت عليه هذه اللَّفظةُ

---

(١) ما بين المعقوفين أضفناه عن معجم البلدان ٤:٤٦.

(٢) كذا في «ت» و «ج» وفي «ش»: عنامه وفي النُّجوم الزَّاهرة: عَسّامة، وفي معجم البلدان: عُسامة.

من المفصَّل:

بِـطِّيخةٌ مـن أطيَبِ البَـطِّـيخِ
يَـضْحَكُ مَـن يَأكُـلُها بِطيخِ

فصـل الظّاء

ظمخ

الظَّمَخُ، كعِنَبٍ: شجرُ التِّينِ طائيَّةٌ، واحدته كعِنَبَةٍ أو سِدْرَةٍ، كالظُّمْخِ كعِهْنٍ، واحدتهُ بهاء..

و ـ: شجرةٌ عظيمةٌ كالدُّلْبِ، ويقال: الطَّمْخُ بالطّاء المهملةِ أيضاً عن ابن مالك.

ظنخ

الظِّنْخُ، كعِهْنٍ: شجرُ السُّماقِ.

فصـل العين

عهعخ

العُـهْعُخُ، كـهُدْهُدٍ: نبتٌ أسـودٌ ذو شَـوْكٍ تَرعاهُ الإبلُ، أو شجرةٌ يُتَداوَى بها وبِوَرَقِها.

وقيل: إنّما هـو الخُـعْخُعُ، بخاءَيْنِ معجمتين مضمومتين وعينينِ مهملتين(١).

وقيل: الهِـعْخَعُ، بكسـرِ الهـاءِ وفتحِ الخاءِ المعجمة وكسرها.

وقيل: العُهْخُعُ، بتقديم العين على الهاء كهُدْهُدٍ.

فتلخَّص في هذِهِ الكلمةِ أربعةُ أقوالٍ، والأوَّل هو الّذي صحَّحُه الصّاغانيّ في تكملةِ الصِّحاحِ(٢)، والثّالثُ هو الّذي في كـتب البيانيّين(٣) لا الرّابع كما تـوهَّمه الفيروزاباديُّ.

---

(١) انظر العين ٢: ٢٧٤.

(٢) انظر التّكملة ٢: ١٦٣.

(٣) انظر الايـضاح «شـروح التّـلخيص» ١: ٧٧ وعروس الافراح «شروح التّلخيص» ١: ٧٨.

فصــل الفاء

فتخ

فَتِخَ الرَّجُلُ فَتَخاً، كتَعِبَ: لانَتْ مفاصلُ أَصابعهِ مع عِرَضٍ، أَو طال عظمُ رِجْلَيهِ وقَلَّ لَحْمُهما، أَو عَرِضَت وطالت كَـفُّهُ وقَـدَمهُ، أَو استرخَتْ مفاصلهُ ولانتْ، فهو أَفتخُ، الجمع: فُتْخٌ.

وفَتَخَ المصلِّي أَصابعَ رجلَيهِ فـي تشـهُّـدِهِ فَتْخاً، كـمَنَعَ: ليَّنها وغمز مفاصِلها إلى باطن القـدم[1]، كـفَتَّخَها تَفْتِيخاً، ومنه: عُـقابٌ فَتخاءُ؛ لأَنَّها إذا انحطَّت كَسَرَت جَناحَيْها وغَمَزَتْهُما.

وناقَـةٌ فَتْخاءُ الأَخلافِ: مُـرْتَفِعَـةٌ أَخلافُها إلى بَطْنِها.

وظَبْيٌ أَفْتَخُ الطَّرْفِ: فاتِرةٌ.

وأَسَدٌ أَفْتَخُ: عَرِيضُ الكفِّ والقَـدَمِ، وفُتُوخُهُ: مفاصـل مخالِبِهِ.

والضَّفادعُ فُتْخُ الأَرجلِ: جمع أَفْتَخَ.

وبعيرٌ أَفْتَخُ: في ساقيه اعـوجاجٌ، أَو في ركبتيه ضَـعْفٌ كـالطَّرَقِ، وهـي نـاقةٌ فَتْخاءُ، والفعلُ كتَعِبَ.

والفَـتَـخُ، كسَـبَبٍ: كـلُّ جُـلجُل لا يُصَوِّتُ.

وكقَصَبَةٍ وتُسَكَّنُ: الخـاتمُ بـلا فصٍّ. الجـمع: فَـتَـخٌ ـكـقَصَـبٍ ـ وفَـتَخـاتٌ، وفُتُوخٌ.

وتَفَتَّخَت المرأةُ: لَبِسَتها، وخَـرَجَت مُتَفَتِّخَةً، وكانت نساءُ العربِ يَتَفَتَّخْنَ في أَصابعهنَّ العشرُ، وتـقول: فـي مـفاصلها فُتْخٌ، وفـي أَنـاملها فَتَخٌ، الأَوَّل: اللّين، والثّانيّ: جمع فَتْخَة.

والفَتْخاءُ، كحَمْراءَ: أَداةٌ كالمِلْبَنِ مـن خَشَبٍ يَقعُدُ عليها شائِرُ العسلِ.

والأَفاتِيخُ: فُقُوعٌ تَـنْفَقِعُ عـنها الأَرض فَتَخالُ كَمْأَةً فلا تُعْرَفُ حتّى تُستَخرجَ.

---

(١) ومنه الأثر: «كان إذا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيه عن جنبِهِ وفَتَخَ أصابعَ رِجْلَيهِ» النّهاية ٣: ٤٠٨.

وفِتاخٌ، ككِتَابٍ: أَرضٌ بالدَّهناءِ ذاتُ رِمالٍ.

وكِزْبَيْرٍ: موضعٌ.

فخخ

الفَخُّ، كفَلْسٍ: آلةٌ يصادُ بها الطَّيرُ أو مطلقاً، قيل: معرَّب[1]. الجمع: فِخَاخٌ، وفُخُوخٌ.

وفَخَّ النَّائمُ -كضَرَبَ- فَخّاً، وفَخِيخاً: غطَّ[2]، كافْتَخَّ..

و - الطِّيبُ والنَّتنُ: فَاحَ.

وفَخِيخُ الأفعَى: صوتُها.

وفَخْفَخَ: فاخَرَ بالباطلِ.

والفَخَّةُ: النّوم على القفا، ونومةُ الغداةِ، أو نومةُ التَّعَبِ، أو النَّومةُ بعد الجماع، والمرأةُ الضَّخمةُ والقَذِرةُ، والقوسُ اللَّيِّنةُ، واسترخاءُ الرِّجلين، كالفَخِّ، والفَخَخِ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ.

وفَخٌّ: وادٍ بمكَّةَ، وهو وادي الزَّاهِرِ، وبِهِ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عليِّ بن الحَسَن المُثلَّثِ بنِ الحَسَن المثنَّى بن الحسنِ بن عليِّ بن أبي طالبﷺ، وكان قد خَرَجَ على الهادي في جماعةٍ من العلويِّين، فلقيهُم جيوش بني العباس بهذا الوادي فقتلوهم، وبقي قتلاهم ثلاثةَ أيّام حتَّى أكَلَتْهُمُ السّباع، فلم تكن مصيبةٌ بعد كربلاءَ أشدَّ وأفجَعَ منها، وقول الفيروزابادي: الفَخُّ بألف ولام، غلطٌ.

وفَخٌّ أيضاً: ماءٌ أقطعهُ النّبيُّ ﷺ عُظَيمَ بن الحَارِثِ المُحاربيّ.

ومن المجاز

وثَبَ فلانٌ من فَخِّ إبليسَ، أي تابَ.

فدخ

فَدَخَ رأسهُ؛ كشَدَخَهُ زِنةً ومعنىً.

فرخ

الفَرْخُ، كفَلْسٍ: وَلَدُ الطَّائِرِ، وهي

(١) العين ٤: ١٤٤، معجم البلدان ٤: ٢٣٧.

(٢) ومنه: «نام حتى سُمِعَ فَخِيخُهُ» النّهاية ٣: ٤١٨.

بهاءٍ، ثمَّ استعملَ في كلِّ صغيرٍ من الحيوانِ والنَّباتِ. الجمعُ: أفْرُخٌ، وأفْراخٌ، وفِراخٌ، وفِرْخانٌ، وأفْرِخَةٌ، وفُرُوخٌ، ومنه قولها: (مالِي وللشُّيُوخِ النَّامضِينَ كالفُرُوخِ)[1].

وأفْرَخَتِ الحمامةُ: صارت ذات فَرْخٍ، كفَرَّخَتْ تَفْريخاً، فهي مُفْرِخٌ، ومُفَرِّخٌ..

و ـ البيضةُ: خَرَجَ فَرْخُها، وأفْرَخَتْها أُمُّها، لازمٌ متعدٍّ.

واستَفْرَخَ الحَمامَ: اتَّخذها للفِراخِ.

والمَفارِخُ: مواضعُ تَفْريخِها.

ومن المجاز

اشْتَرَى فَرْخاً وفَرْخَةً: عبداً وأمةً صغيرين، وتقول هُذَيلٌ: إن لم أفعَلْ ذلك فإنِّي فَرْخٌ[2]، يريد الحقارةَ، وسمع منهم من يقول لراعِيَتَينِ له: يا فَرْخَتان[3]؛ أي يا مملوكتان.

ويقول: فلانٌ فَرْخٌ من الفُرُوخِ، يُريدونَ ولَد زِنى.

وهو فُرَيْخُ قومِهِ: للمُكْرَمِ منهم، شُبِّه بفُرَيْخٍ في بيت أهلِهِ يُرَبُّونَهُ ويُرَفرِفُون عليه، أو هو تصغيرُ تعظيم.

وأفْرَخَ الأمرُ، وفَرَّخَ تَفْريخاً: استَبان بعد اشتباه..

و ـ الرَّوْعُ: ذَهَبَ..

و ـ الزَّرْعُ: تهيَّأ للانشقاقِ..

و ـ رَوْعَهُ: سكَّنَهُ.

وفَرَّخَ القومُ تَفْريخاً: ضعفُوا كأنَّهم صاروا كالفِراخِ ضَعْفاً..

و ـ الزَّرْعُ والشَّجرُ: نبتت فِراخَهُ، وهي ما يخرجُ في أصولِهِ منْ صغارِهِ.

والفَرْخَةُ، كهَضْبَةٍ: العريضُ من الأسِنَّةِ.

وفَرِخَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: ذَهَبَ رَوْعَهُ وسَكَنَ..

و ـ إلى الأرضِ: لَزِقَ بها.

وفُرَيْخٌ، كزُهَيرٍ: لقبُ أزْهَرَ بنِ مروانَ

---

(١) فصل المقال في شرح غريب الأمثال: ٢١٦.

(٢) و (٣) أساس البلاغة: ٣٣٧.

المحدِّث.

وبألفٍ ولامٍ: قينٌ كان يَبْري السِّهامَ ويَصْنَعُ النِّصالَ في الجاهليّةِ، قال:

ومَقْذُوذَيْنِ من بَرْيِ القُرَيْعِ[1]

وفَرُّوخُ، كَتَنُّورٍ: وَلَدُ إبراهِيمَ الخليلِ بعد إسحاقَ وإسماعيلَ عليهم السلام، وهو أبو العَجَم ولذلك قالوا للموالي: بنى فَرُّوخٍ، واسمٌ لعدَّةٍ من المحدِّثينَ.

وعبدُ الله بن محمَّدِ بن فَرْخ، ومحمَّدُ ابن فَرْخ، كفَلْسٍ فيهما: محدِّثان.

والعُدَيلُ بن الفَرْخِ، ومالكُ بنُ الفَرْخِ، ومنصورُ بنُ الفَرْخِ، كفَلْسٍ في الجميع: ثَلاثةُ شعراءَ وليسوا بإخوةٍ.

والفَرْخُ أيضاً: لَقَبُ حَفصِ بنِ عُمَرَ المَدَني.

وعبد الرَّحمانِ بن فَرُّخَ، وعليُّ بن فَرُّخَ، بتشديدِ الرّاءِ مضمومةً فيهما: مُحَدِّثان، وهو اسمٌ عجميٌّ معناه: المباركُ.

وفَرُّخانُ، بضمِ الرّاءِ مشدَّدةً: جدُّ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحَسَنِ الفَرُّخانيِّ المُحدِّث.

وأُمُّ الفُرُوخِ: مسألَةٌ من مسائل العَوْلِ سُمِّيَتْ بذلك لكثرةِ الاختلافِ فيها.

الأثر

(نَهى عَنْ بَيْعِ الفُرُوخِ مِنَ السُّنْبُل بالمَكيلِ مِنَ الطَّعَامِ)[2]، جمع فَرْخٍ، يُريدُ ما استَبانَ عاقبتُهُ وانعقَدَ حبُّهُ، وهو كالنَّهي عن المُحاضَرَةِ والمُحاقَلَةِ.

(إنْ تَفعَلوا فَبَيْضاً فَلْتُفرِخُنَّهُ)[3] أي إن تقتلوه تُهَيِّجوا فتنةً تَنْتِجُ شرّاً كثيراً، ونُصِبَ بيضاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دلَّ عليه الفِعْلُ المذكور، والتّقديرُ: فَلْتُفرِخُنَّ بيضاً فَلْتُفرِخُنَّهُ.

(فإنَّ الشَّيطانَ قَد باضَ فيهم وفَرَّخَ)[4] أي اتَّخَذَهُم مَقَرّاً ومسكناً لا يفارِقُهم كما يلازِمُ الطّائرُ موضع بَيْضِهِ وفراخِهِ.

---

(١) الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٢) النّهاية ٣: ٤٢٤، مجمع البحرين ٢: ٤٣٩.

(٣) الفائق ٣: ١٠٩، النّهاية ٣: ٤٢٥.

(٤) نهج البلاغة ١: ٣٧/٦٢، مجمع البحرين ٢: ٤٣٩.

المثل

(أَفْرَخَ رَوْعُك)(١) أي ذَهَبَ خَوْفُك وزالَ؛ من أَفْرَخَت البَيْضَةُ، إذا انفَلَقَتْ عن الفَرْخِ فَخَرَج منها. يُضْرَبُ في الدُّعاءِ لمن كان خائفاً أَنْ يَذْهَبَ خَوْفُهُ.

ويروى: (أَفْرِخْ رَوْعَك) بصيغة الأمر؛ مِنْ أَفرَخَ المُتعدِّي أي سَكِّن جأشَكَ ولا تَخَف.

قال أبو الهيثم: كلُّهم قالوا: رَوعَكَ بفتح الرّاءِ والصَّوابُ ضمُّها؛ لأنّه بالفتح المصدر، وبالضَّمِّ القلبُ وموضع الرَّوْعِ، وأنشد لذي الرُّمَّةِ(٢):

جَذْلانُ قَد أَفْرَخَت عَن رُوعِهِ الكُرَبُ(٣)

(أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهم)(٤) أي أبدَوْا سرَّهم وكشفوا أمرهَم؛ من أَفْرَخَت الحمامةُ بَيْضَها، إذا أَخْرَجَتِ الفِراخَ منها، فـ«أَفْرَخَ» متعدّ، و«بَيضتَهم» مفعولٌ.

وقيل(٥): هو لازمٌ من أَفْرَخَتِ البيضةُ، وانتِصابُ «بَيْضَتهم» على التَّمييزِ ـ نحو: غَبِنَ رأيَهُ وأَلِمَ رأسَهُ ـ وأَصلُ الكلام: أفرَخَتْ بَيْضَةُ القومِ؛ أي خَرَجَ فَرْخُها، ثمَّ أُسنِدَ الفِعلُ إلى القَوْمِ وأُتي بالبَيضَةِ منصوبةً للتَّبيين.

يضرب لانكشافِ الأَمرِ وظهورِ السِّرِّ.

فرسخ

الفَرْسَخُ، كجَعْفَرٍ: ما تَطاوَلَ وامتَدَّ بلا فُرْجَةٍ فيهِ، والطَّويلُ من الزَّمانِ، ومنه: انتظرتُك (فَرْسَخاً)(٦) من النَّهارِ، أي طويلاً.

و ـ: الفُرْجَةُ بين الشَّيئَين، والسّاعةُ، والسُّكونُ، والرّاحةُ، والكثيرُ الدّائمُ لا ينقطعُ، والامتدادُ، والتَّطاوُلُ من غير فُرجةٍ وإقلاعٍ، والبرزخُ بين سكونٍ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٨١/ ٢٧٨٩.

(٢) حكاه عنه في مجمع الأمثال.

(٣) ديوانه ١: ١١٠/ ٩٩، وصدره:

ولّى يَهُدُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً

(٤) مجمع الامثال ٢: ٨٢/ ٢٧٩٣.

(٥) المستقصى ١: ٢٦٧.

(٦) ليست في «ت» و«ش».

وفِـتنةٍ، والفِـتنةُ بين سكونٍ وحركةٍ، ومسافةُ ثلاثة أميالٍ من الأَرضِ، معرَّب «فَرْسَنْك». الجمع: فَرَاسِخُ.

وفَراسِخُ اللّيلِ والنّهارِ: ساعاتُهما وأَوقاتهما.

وفَرْسَخَ البَرْدُ فَرْسَخَةً: انكَسَرَ..

و ـ عنه الحُمّى: تباعَدَت..

و ـ همُّهُ: انفَرَجَ..

و ـ الشّيءُ: اتَّسَعَ، كتَفَرْسَخَ، وانْفَرْسَخَ في الجميعِ.

وسراويلُ مُفَرْسَخَةٌ: واسعةٌ، وفي أمثالهم: (أطوَلُ من فَراسِخِ دَيْرِ كَعْبٍ)[1] وهو من قول الشّاعر:

ذَهَبْتُ تَمادياً وذَهَبْتُ طُولاً
كأنّكَ مِن فَراسِخِ دَيْرِ كَعْبِ[2]

فرشخ

الفَرْشَخُ: السُّكونُ.

والفَرْشَخَةُ: السّعةُ؛ لغةٌ في السّينِ.

فرضخ

الفرضَاخُ، كسِرْدابٍ: الضَّعيفُ والضّخمُ من الرِّجالِ، أو الطَّويلُ جدّاً، وهي فِرْضاخَةٌ وفِرْضاخِيَّةٌ، والياءُ مزيدةٌ للمبالَغَةِ كأَحْمَرِيّ، ومنه في حديثِ الدجّالِ: (وأُمُّهُ امرأةٌ فِرْضاخِيَّةٌ عظيمةُ الثَّدْيَينِ)[3].

والمُفَرْضَخُ، كمُعَصْفَرٍ: الضَّعيفُ.

وكزِبْرِجٍ: العَقْرَبُ.

وفِرْضاخُ القَدَمِ: ضَخْمُها.

وفَرَسٌ فِرْضاخَةٌ: لحيمةٌ عَريضَةٌ.

فرفخ

الفَرْفَخُ، كقَرْقَف: البقلةُ الحمقاءُ، معرَّب «پَرْپَهن»، وما يُرمى من الحنطةِ إذا نُقِيتْ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٣٨/٢٣٢١.

(٢) بلا نسبة في مجمع الأمثال، ومعجم ما استعجم ١: ٥٩٤، والمستقصى ١: ٢٩٩.

(٣) الفائق ٣: ١٠٣، النهاية ٣: ٤٣٣.

فزنخ

فَزْنَخَ فَزْنَخَةً، بالزَّاي والنُّون[1]: لَانَ وسَكَنَ بعد صعوبةٍ ونِفارٍ.

فسخ

فَسَخَ المُجبِّرُ يَدَهُ فَسْخاً، كَمَنَع: فكَّ مَفْصِلَها..

و ـ العُودَ: أزالَهُ عن موضعِهِ بيدِهِ..

و ـ ثَوبَهُ: نَزَعَهُ..

و ـ الشيءَ: فرَّقَهُ..

و ـ الرَّأيُ: فَسَدَ، كفَسِخَ فَسَخاً، كتَعِبَ..

و ـ رأيَهُ: أفْسَدَهُ، لازمٌ متعدٌّ..

و ـ الرَّجُلُ: ضَعُفَ وجَهِلَ..

و ـ العَقْدَ: رفعهُ..

و ـ الأمرَ والبيعَ: نَقَضَهُ[2]، فانفَسَخَ، وهو مِنْ فَسْخِ المَفْصِلِ.

وفاسَخَهُ البيع، وتفاسَخاهُ: اتَّفقا على فَسْخِهِ.

وسَقَطَ فانْفَسَخَتْ يَدَهُ: زالَ مَفْصِلُها عن مَوْضِعِهِ.

وتَفَسَّخَ الشَّعرُ عن الجِلْدِ، واللَّحمُ عن العَظْمِ: زالَ..

و ـ البعيرُ تحتَ الحِمْلِ الثَّقيلِ: ضَعُفَ وعَجَزَ.

وتَفَسَّخَتِ الفأْرَةُ في البِئْرِ: تَقَطَّعَتْ.

والفَسْخُ، كفَلْسٍ: الرَّجُلُ لا يَظفَرُ بحاجتِهِ كالفَسِيخِ، والضَّعيفُ العقلِ والجَسَدِ، كالفَسْخَةِ.

وأفْسَخْتُ الشيءَ إفْساخاً: نَسِيتُهُ: يقال: أفْسَخَ القرآنَ بَعْدَ حفظِهِ.

المصطلح

الفَسْخُ عند التَّناسُخِيَّة: انتقالُ النَّفسِ الإنسانيَّةِ بَعْدَ مُفارَقَتِها جِسْمَها الإنسانيَّ إلى الجماداتِ.

فشخ

فَشَخَ الصِّبيانُ في لَعِبِهِمْ فَشْخاً،

---

(١) في التكملة للصّاغاني: الفرنخة، بإهمال الرّاء.

(٢) ومنه قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «عرفت الله سبحانه بفسخ العزائم، وحَلِّ العُقُودِ» نهج البلاغة ٣: ٢٠٧/٢٥٠.

كمَنَعَ: كَذَبوا فيه وظَلَموا..

و ـ الرَّجُلَ فلاناً: ظَلَمَه، وصَفَعَه[١]، أو ضرب رأسهُ بيدِهِ.

وفَشَّخَ مفاصلهُ تَفْشِيخاً: أَرْخاها.

فصخ

فَصَخَ يَدَهُ فَصْخاً، كمَنَعَ: فَسَخَها[٢]..

و ـ ثَوْبَهُ: أَلقاهُ..

و ـ عنهُ: تَغابَى.

وفُصِخَ الرَّجُلُ، بالبناءِ للمفعولِ: غُبِنَ في بَيْعِهِ.

ورجلٌ فَصِيخٌ: غيرُ مُصِيبِ الرَّأْيِ، كالفَصيخَةِ، والفاصِخَةِ، والتاءُ فيهما لتأكيدِ الصِّفةِ والمبالغةِ كفَرُوقَةٍ وطاغِيَةٍ.

فضخ

فَضَخَ الرُّطَبَةَ والبِطِّيخةَ فَضْخاً، كمَنَعَ: شَدَخَها، كافْتَضَخَها..

و ـ رَأْسَهُ بالحجارةِ فانْفَضَخَ: ضَرَبَهُ فَخَرَجَ دِماغُهُ..

و ـ عَيْنَهُ: فقأَها، وكلُّ أجوَفَ كَسَرْتَهُ فقد فَضَخْتَهُ.

وانْفَضَخَ السَّنامُ: انْشَدَخَ.

وانْفَضَخَتِ القُرْحَةُ: انْفَتَحَتْ..

و ـ الدَّلْوُ: دَفَقَتْ ماءَها على التَّشبيهِ، كأنَّها كُسِرَت فانكَسَرَت فَدَفَقَت ما فيها، ومنه: انْفَضَخَ الرَّجلُ، إذا بكى بكاءً شديداً لدفقِهِ دُمُوعَهُ.

وأَفْضَخَ العُنْقُودُ: حانَ أن يُفْضَخَ حَبُّهُ فَيُعْتَصَرَ.

والمِفْضَخَةُ، كمِلْعَقَةٍ: ما يُفْضَخُ بِهِ البُسْرُ مِنْ حَجَرٍ أو خَشَبَةٍ.

والفَضِيخُ: شرابٌ يُتَّخذُ من البُسرِ المَفْضُوخِ، وعصيرُ العِنَبِ، ولبنٌ غلبهُ الماءُ كأنَّه فُضِخَ به، وقولُ الفيروزاباديّ: الفَضُوخُ، كقَبُولٍ: الشَّرابُ يَفْضَخُ شارِبَهُ أي يَكسِرُهُ ويُسْكِرُهُ؛ غلطٌ قبيحٌ وقع له مِنْ تَصْحِيفِهِ قول ابنِ عُمر في الفَضِيخِ:

---

(١) في «ج»: صَفَقَهُ بدل: صفعه.

(٢) في «ت» و«ش»: فَسَخَها.

(ليس بالفَضيخِ ولكنّه الفَضُوحُ)

(فصحَّفه)[1] بالخاءِ المعجمةِ وإنّما هو بالمهملةِ من الفَضِيحَةِ، قال المطرّزيُّ في المُغْرِبِ: قوله: «ولكنّه الفَضُوحُ» بفتحِ الفاءِ وبالحاءِ المهملةِ. والمعنَى: أنّه يُسكِرُ شارِبَهُ ويَفْضَحُهُ[2].

والمَفاضِخُ: أواني الفَضِيخِ، واحدها مَفْضَخٌ، كمَقْعَدٍ.

ومسجدُ الفَضِيخِ: بالمدينةِ شرقيّ مسجدِ قُبا، سمّي بذلك لأنّه لمّا حُرِّمت الخمرُ خَرَجَ الخبر إلى نَفَرٍ من الأنصار وهم يَشربون فيه فَضِيخاً فَحَلُّوا وِكاءَ السِّقاءِ فَهَرَقوا ما فيه، ويُعْرَفُ اليوم بمسجدِ الشّمس؛ لما روي: (أنَّ الشَّمْسَ ردَّت فيه لعليّ ﷺ)[3]. وقيلَ: كانَ ردُّها بالصَّهباءَ من خَيْبَرِ[4]، وقيل: بكراع الغَمَيْم[5].

فقخ

فَقَخَهُ فَقْخاً ـ كمَنَعَ ـ وفِقاخاً، بالكسرِ: لغةٌ في قَفَخَهُ بتقديمِ القافِ وسيأتي.

فلخ

فَلَخَهُ فَلْخاً، كمَنَعَ: سَلَعَهُ، أي شقَّهُ..

و ـ الشيءَ: أوضَحَهُ.

وفَلَّخَهُ تَفْليخاً: ضَرَبَهُ.

والفَيْلَخُ، كفَيْلَقٍ: الرَّحا.

[فلذخ]

الفَلْذَخُ، بالذّالِ المعجمةِ كجَعْفَرٍ: اللَّوْزِيَنَجُ عن ابن القطّاعِ.

فنخ

فَنَخَهُ فَنْخاً، كمَنَعَ: ذلَّلَهُ وقَهَرَهُ وغلبهُ،

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ت» و «ش»: تفتح الفاء و.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٩٨.

(٣) الكافي ٤: ٥٦١ / ٧.

(٤) قصص الأنبياء: ٢٩١ / ٣٩٨.

(٥) روضة الواعظين: ١٢٩.

كفَنَّخَهُ تَفْنيخاً..

و ـ رأسَهُ: كَسَرَهُ وشَجَّهُ..

و ـ عَظْمَهُ: فَتَّتَهُ من غَيْرِ شَقٍّ ولا إدماءٍ.

ورجلٌ مِفْنَخٌ، كـمِنْبَرٍ: يُـذَلِّلُ أعـداءَهُ ويَشُجُّ رؤوسهُم كثيراً.

وفَنِيخٌ، كأميرٍ: رَخْوٌ ضَعيفٌ.

ومن المجاز

بُرْدٌ مَفْنُوخٌ: مَنهوكٌ[1].

فنشخ

فَنْشَخَ الرَّجل فَنْشَخَةً: كَبُرَ، وشاخَ، وأعيا، وسَقَطَ نائماً..

و ـ عن الأمرِ: تأخَّرَ..

و ـ: فَحَجَ بَينَ رِجْلَيهِ عندَ البَولِ.

وتَفَنْشَخَتْ عند الجماعِ: باعَدَتْ بين رِجْلَيها.

وفَنْشَخٌ، كجَعْفَرٍ: اسمُ رجلٍ.

فوخ

فـاخَـت الرِّيـحُ فَـوْخـاً: هَـبَّتْ بصوتٍ..

و ـ منه رائحةٌ طيِّبَةٌ: فاحَت.

وأفاخَ الرَّجلُ إفاخَةً، وفاخَ فَوَخاناً: خَرَجَتْ منه ريحٌ، ومنه الحديث: (فَإنَّ كُلَّ بائِلَة تُفيخُ)[2].

والإفـاخَـة: الضُّـراطُ، وقـول الفـيروزابـاديّ: والحَـدَثُ مـع خُرُوجِ الرِّيحِ؛ غلطٌ، والصَّوابُ بِخروج الرِّيحِ خاصَّةً كما في النِّهايةِ لابنِ الأثيرِ[3].

وأَفِخْ عنك مِنَ الظَّهيرةِ: أَبْرِدْ، لُغَةٌ فـي أَفِح بالهملةِ وهـو مـمّا يـؤمن فيه التَّصحيفُ.

فيخ

فاخَتِ الرِّيحُ فَيْخاً، كفَاخَتْ فَوْخاً..

و ـ استُهُ: خَرَجَتْ منها ريحٌ..

---

(١) ومنه الأثر: «برد هذا غير مفنوخ» الفائق ٣: ٤٣.

(٢) الفائق ٣: ١٤٦، النّهاية ٣: ٤٧٧.

(٣) النّهاية ٣: ٤٧٧.

وأفاخَ الرَّجُلُ: نَدِمَ، وأحدَثَ من ضَرْطٍ وغيرِهِ..

و ـ عنه: صدَّ.

والفَيْخُ، كفَلْسٍ: الإنعاظُ.

وبهاءٍ: السُّكُرُّجَةُ، وشِدَّةُ الحَرِّ، والْتِفافُ النَّباتِ وكثرتِهِ، واتِّساعُ مَخْرَجِ البَوْلِ.

فصل القاف

قفخ

قَفَخَهُ ـ كمَنَعَه ـ قَفْخاً، وقِفاخاً، بالكسرِ: ضربهُ على هامتِهِ. قيل: ولا يكونُ إلَّا على شيءٍ أجوَفَ[١]. وقيل: لا يقالُ إلَّا لضَرْبِ يابسٍ على يابسٍ[٢]، وهو الأصحُّ.

وامرأةٌ قُفاخٌ، كغُرابٍ أوتُفَّاحٍ: غليظَةُ الجِسمِ حَسَنَةُ الخُلُقِ.

والقَفِيخَةُ، كسَفِينَةٍ: طعامٌ يتَّخذُ من تمرٍ وإهالةٍ.

وأَقْفَخَتِ البقرةُ والذِّئْبَةُ: اشتَهَتا الوقاعِ.

قلخ

قَلَخَ الفَحْلُ ـ كمَنَعَ وضَرَبَ ـ قَلْخاً، وقَلِيخاً: هَدَرَ أشدَّ الهَدِيرِ..

و ـ زيداً بالسَّوطِ: ضَرَبَهُ، كقَلَّخَهُ تَقْلِيخاً..

و ـ الحَجَرَ بالحَجَرِ: ضَرَبَهُ، وكلُّ يابسٍ ضَرَبْتَهُ بيابسٍ فقد قَلَخْتَهُ قَلْخاً.

وقَلَّخَ النَّبتُ تَقْلِيخاً: اشتدَّ.

والقُلاخُ، كغُرابٍ: الفحلُ (الهائج)[٣] واسمٌ لثلاثةٍ من الشُّعَرَاءِ.

وبلا ألفٍ ولامٍ: موضعٌ على طريقِ الحاجِّ من اليَمَنِ؛ قال جريرٌ:

وَنَحْنُ الحَاكِمُونَ على قِلاخٍ[٤]

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٤: ٥٤٣.

(٢) مجمل اللّغة ٤: ١٨١.

(٣) ليست في «ت» «ش».

(٤) معجم البلدان ٤: ٣٨٥، وعجزه:

كفينا والجريرة والمصابا

وقَلَخٌ، كفَلْسٍ: رابيةٌ صغيرةٌ في بلاد بني أَسَدٍ.

ويقالُ للفحلِ عند الضِّرابِ: قَلَخْ قَلَخْ، بسكون الخاءِ.

ويقال: القَلْخُ، كفَلْسٍ: الحمارُ المُسِنُّ، أَو مطلقاً، والفَحْلُ إذا هاجَ، قال ابن فارس: وفيهما نظرٌ[١].

قمخ

أَقْمَخَ إِقْماخاً: شَمَخَ بأَنفِهِ، لغةٌ في الحاءِ المهملةِ، وجَلَسَ جَلْسَةَ المُتَكبِّرِ.

قنفخ

القَنْفَخُ، كعَنْبَرٍ: ضربٌ من النَّباتِ.

وداهية قَنْفَخٌ، وتُكسَرُ: دهياءُ شديدةٌ.

قوخ

قَاخَ جَوْفُهُ قَوْخاً، كقَالَ: حصل به داءٌ فَفَسَدَ.

وليلة قاخٌ: [سوداء][٢].

فصـل الكاف

كخخ

كَخَّ النَّائِمُ كَخّاً، كضَرَبَ: غَطَّ.

وكِخْ، بكسرِ الكافِ وفتحها وتشديد الخاء ساكنةً، ومكسورةً بتنوينٍ، وبدونِهِ: اسمُ فِعل لـ«إكرَه» أَو اسمُ صوتٍ يُزْجَرُ به الصَّبيُّ ويُردعُ عن تناول ما يُكْرَهُ، ويقال عند التَّقذُّرِ من شيءٍ أيضاً، وفي الحديث: (انَّ الحَسَنَ عليه السلام أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَها في فِيهِ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: كِخْ كِخْ حتَّى أَلقاها مِن فِيهِ)[٣] وجَعَلَها الشّاعرُ في قوله:

وَعادَ وَصْلُ الغانِياتِ كِخّا[٤]

مصدراً فأعربهُ وهو مصدرٌ بمعنى المفعول، أي مكروهاً.

(١) انظر مجمل اللغة ٤: ١١٨.

(٢) عن تكملة الصّحاح للصّاغاني.

(٣) الفائق ٣: ٢٤٨، النّهاية ٤: ١٥٤.

(٤) الفائق ٣: ٢٤٨، وراجع مادة «أخخ».

كرخ

كَرَخْتُ الماءَ وغَيْرَهُ إلى موضعٍ كذا كَرْخاً، كمَنَعَ: سُقْتُهُ إليه وجَمَعْتُهُ فيه.

والكارِخُ: الَّذي يَسوقُ الماءَ.

والكَراخَةُ، كسَحابَةٍ: الشُّقَّةُ من البَواري كُلُّ ذلك لغةٌ سواديَّةٌ وليست بعربيَّةٍ.

وذَكَرَ ابنُ دريدٍ على شكٍّ منه: أَنَّ الكارخَةَ: خَلْقُ الإنسان، ويقالُ بالخاء والحاء[1].

والكَرْخُ، كفَلْسٍ: اسمٌ لعدَّةِ مواضعَ أَشْهَرُها كَرْخُ بغدادَ، وهي مَحَلَّةٌ عظيمةٌ بها، وقول الفيروزاباديّ: كَرْخٌ مَحَلَّة ببغدادَ بدون ألفٍ ولامٍ، غلطٌ وإنَّما هي الكَرْخُ.

وكَرْخُ البصرةِ: ناحيةٌ في عِراض المَفْتَحِ.

وكَرْخُ جُدَّانَ، كرُمَّان ويُفْتَحُ: بُلَيْدَةٌ في آخرِ ولايةِ العراقِ.

وكَرْخُ الرَّقَّةِ: من أرضِ الجزيرةِ.

وكَرْخُ ميسانَ: كورةٌ بسوادِ العراقِ.

وكَرْخُ خُوزستانَ: بَلَدٌ بها وأكثَرُهُم يقولُ: كَرْخَه.

وكَرْخُ عَبَرْتا: من نواحي النَّهروان.

وكَرُوخُ، كصَبُورٍ: بَلْدَةٌ بينها وبين هِراةَ عَشَرَةُ فَراسخَ، وقولُ الفيروزاباديّ: قريةٌ بِهِراةَ؛ غلطٌ.

والأُكَيْراحُ بالحاءِ المهملةِ لا المعجمةِ، وصحَّفَهُ الأزهريّ فقال بالخاءِ المعجمةِ[2]، وتبعه الفيروزاباديّ وزاد عليه في الغلط فقال: أُكَيْراخُ، بدون ألف ولام، وإنَّما هو الأُكَيْراحُ، ويقالُ لَهُ: ذاتُ الأُكَيْراح، وقد سَبَقَ ذِكْرُهُ في الحاءِ.

وكِرْخِيني[3] بكسرِ الكافِ وبعد الخاءِ ياءٌ ساكنةٌ ثمَّ نون فياءٌ ممالةٌ: قلعةٌ على تلّ عال بين دَقُوقا وإِرْبِلَ.

وكَرْخَيا: نهرٌ كان يخرج من نهر

---

(١) جمهرة اللّغة ١: ٥٩١.

(٢) تهذيب اللّغة ٧: ٤٢.

(٣) في معجم البلدان ٥: ٤٥٠: كَرْخِيني بفتح الكاف ضبط قلم.

عيسى بنِ عليٍّ بن عَبدِ الله بن العَبّاس الّذي مَخْرَجُهُ من الفُراتِ، وكانت تتفرّعُ منه أنهارٌ تدخُلُ إلى بغدادَ، ولا أثَرَ له الآنَ.

كشخ

الكَشْخانُ -كسَكْرَان- ويكسر: الدَّيُّوثُ، وهو الّذي لا غيْرَةَ له على أهلِهِ.

وكَشْخَنَهُ كَشْخَنَةً، وكَشَّخَهُ تَكْشيخاً: شَتَمَهُ وقال له: يا كَشْخانُ، وأظُنُّه دَخيلاً.

كشمخ

الكَشْمَخَةُ، كعَرْفَجَةٍ: نَوْعٌ من الحَمْضِ البَرّيِّ يُعرَفُ بالمُلّاحِ، كِرْمانِيٌّ.

والكُشْمَلَخُ[1]، بالضّمِّ وفتح الميم واللّام: لغةٌ فيه.

كلخ

الكُلْخُ، كقُفْلٍ: نوعٌ من النّباتِ.

وكُلاخٌ، كغُرابٍ: موضعٌ قُرْبَ الطّائفِ.

كمخ

كَمَخَ بأنفِهِ كَمْخاً، كمَنَعَ: شَمَخَ..

و - فَرَسَهُ باللِّجامِ: كَبَحَه..

و - بِذاتِ بطنِهِ: سَلَحَ.

وأكْمَخَ إكْماخاً: جَلَسَ جُلُوسَ المُتَعَظِّمِ.

والكُماخُ، كغُرابٍ: الكِبْرُ، والجَبَروتُ، والتّعظُّمُ.

والكامَخُ، بفتحِ الميمِ وقد تُكْسَرُ: إدامٌ يُتَّخذُ من الفُوذَجِ واللَّبَنِ والأبازِيرِ، مُعرَّبُ «كَامَهْ». الجمع: كوامِخُ، وكَوامِيخُ.

وكَمْخُ -كفَلْسٍ- أو كَماخُ، كسَحابٍ: بلدٌ بالرُّومِ.

---

(١) أفردها اللّسان والتّاج.

كوخ

الكُوخُ، كحُوتٍ: بيتٌ يتَّخذ مِن القَصَبِ مُسَنَّماً لا كُوَّةَ له، كالكاخِ.

الجمع: أكواخٌ، وكِيخانٌ ـكَجِيتان ـ وكِوَخَةٌ، كقِرَدَةٍ.

فصل اللام

لبخ

لَبَخَهُ لَبخاً، كمَنَعَ: ضَرَبَهُ، وشَتَمَهُ، وقَتَلَه، وأخَذَه، واحتال لأخذِهِ.

ولابَخَهُ لِباخاً: ضارَبَهُ ولاطَمَهُ.

واللُّبوخُ، بالضَّمِّ: كثرةُ لحم الجَسَدِ، وهو لَبيخٌ كأميرٍ، وهي لُباخِيَّةٌ كغُرابِيَّةٍ.

واللَّبِيخَةُ، كسَفِينَةٍ: نافِجَةُ المِسْكِ.

وتَلَبَّخَ: تطيَّب بالمِسكِ.

اللَّبَخُ، كسَبَبٍ: شجرةٌ عظيمةٌ بصَعيدِ مِصْرَ، تُشْبِهُ الدُّلْبَ، ولها ثَمَرٌ أخْضَرُ إذا نَضِجَ حلا وأُكل فيهِ كراهةٌ.

قيل: إنَّها كانت بفارِسَ سُمًّا قاتِلاً فلَمَّا نُقِلَتْ إلى مصرَ زالت سمِّيَّتها[1].

وفي الكُتب القديمةِ: أوحى الله تعالى إلى نَبِيٍّ شكى إليه وَجَع الأسنانَ: (أنْ كُل اللَّبَخَ)[2].

وتُنشَرُ من خشبِها ألواحٌ للسُّفُن وربَّما أرعَفَ ناشِرَهُ، ويباع اللَّوحُ بخمسين ديناراً ونحوها، وإذا شُدَّ منها لوحٌ بلَوحٍ وطرحا في الماءِ سَنَةً إلتأما وصارا لوحاً واحداً.

ولُباخَةُ، كسُلافَةٍ: موضعٌ.

لتخ

لَتَخَهُ لَتخاً، كمَنَعَ: لَطَخَهُ.

و ـ بالسَّوطِ: قَشَرَ جِلدَهُ وشَقَه.

وتَلَتَّخَ به: تَلَطَّخَ.

ولَتِخَ لَتَخاً، كتَعِبَ: جاعَ، فهو لَتْخان،

---

(١) اللِّسان «لبخ».

(٢) التَّذكرة للأنطاكي ١: ٢٧٨، وانظر الإكمال ١: ١٧٤.

وهي لَتِخَى؛ لغةٌ في الحاءِ.

ورجلٌ لَتِخٌ ـ ككَتِفٍ ـ ولَتِخَةٌ، ككَلِمَةٍ وهُمَزَةٍ: أريبٌ داهيةٌ؛ لغةٌ في الحاءِ أيضاً.

لحخ

لَخِخَتْ عينُهُ لَخَخاً، كتَعِبَ: لغةٌ في لَحِحَتْ بالحاء، أي التَصَقَتْ، ومنه: لَخَّ في كلامِهِ لخّاً، كقَتَلَ: جاءَ به مُلتبِساً مُستعجِماً..

و ـ الخبرَ: استَعلمهُ مُستَقصياً..

و ـ زيداً: لَطَمَهُ..

و ـ بالطِّيبِ: طلاهُ به..

و ـ في الجَبَلِ: اتَّبعَهُ ولَحِقَهُ..

و ـ في الحفرِ: مالَ.

ووادٍ لاخٌّ: ملتفُّ العُشبِ.

والْتَخَّ النّباتُ: الْتفَّ..

و ـ عليهم أمرُهُم: اختَلَطَ والتبَسَ.

وسَكرانُ مُلْتَخٌّ، كمُلْتَفٍّ: مختلطٌ لا يَتمالكُ، والعامّةُ تقول: مُلْطَخٌ، بالطّاءِ المهملة، وهو لحنٌ أو صواب.

وامرأةٌ لَخَّةٌ، كبَطَّةٍ: قَذِرَةٌ لَخناءُ.

وأَصلٌ لَخُوخٌ: مَعِيبٌ.

واللَّخْلَخانِيَّةُ: اللُّكنةُ في الكلام والعجمةُ في المنطقِ، ومنه: (ارتفعت قريشٌ عن لخلخانيّة العراق)[1].

ورجلٌ لَخْلَخانيٌّ: في لسانه عُجْمَةٌ.

ونَظَرَ نظراً لَخْلَخانِيّاً، أي نَظَرَ الأعاجم.

ونساءٌ لَخْلَخانِيّاتٌ: عَجَمِيّاتٌ.

وفي كتاب العين: اللَّخْلَخانِيُّ: منسوبٌ إلى لَخْلَخانَ، يقال: قبيلةٌ، ويقال: موضعٌ[2].

واللَّخْلَخَةُ: ضرب من الطِّيبِ، وفي اصطلاح الأطبّاءِ: شموم[3] مائع يتّخذُ من الأفاويه ويجعلُ في قارورة، أو غضارةٍ يَشتَمُّها مَنْ ضَعُفَ دماغُهُ أو اختَلَّ، ولَخْلَخَهُ: طَيَّبَهُ بها.

واللَّخُّ، كفَلْسٍ: موضعٌ.

---

(١) انظر الفائق ٣: ٣١٢.

(٢) حكاه عنه في الفائق ٣: ٣١٢، ولم نجده في كتاب العين المطبوع.

(٣) في «ش»: سموم بدل: شموم.

الأثر

(والوادِي يَوْمَئِذٍ لَاخٌّ)(١) أي ضيّق أَشِبٌ، ويروى: «لَاخٌ» بالتخفيف؛ من لاخَهُ يَلُوخُهُ، أي خَلَطَه، و«لاخٍ» كقاضٍ؛ مِنَ الأَلْخَى، وهو المُعوَجُّ الفم. و: «لاحٌّ» بالحاءِ مشدَّدة، أي مُلْتَفُّ الشّجرِ، فهي أربع رواياتٍ، وقولُ الفيروزابادي: وبالثّلاثة روي، ضيق عطن.

لطخ

لَطَخَهُ بكذا لَطْخاً، كمَنَعَ: لوَّثَهُ بِهِ، كلَطَّخَهُ تَلْطِيخاً فتَلَطَّخَ(٢).

واللَّطُوخُ، كَقَبُولٍ: ما يُلطخُ بِهِ.

ومن المجاز

لَطَخَهُ بشرٍّ: رَماهُ به.

وفي السّماءِ لَطْخٌ من سَحابٍ، كفَلْسٍ: قليلٌ منه.

ورَجُلٌ لَطِخٌ، كَكَتِفٍ: قَذِرُ الأكلِ. وكَسِجِّينٍ وهَضْبَةٍ، لا كَهُمَزَةٍ وغَلِطَ الفيروزاباديُّ تبعاً للصّاغانيِّ(٣): الأحمقُ لا خَيْرَ فيه، الجمع: لَطَخاتٌ.

وسكرانُ مُلْطَخٌّ، كمُلْتَفٍّ: مُلْتَخٌّ، ذكره ابن فارس في المجملِ(٤)، وقال الجوهريّ: هي عاميَّةٌ(٥).

لفخ

لَفَخَه لَفْخاً، كمَنَعَ: ضربهُ أو لطمهُ، أو رَأْسهُ بالعَصَا: ضَرَبَهُ بها.

لمخ

لَمَخَهُ لَمْخاً، كمَنَعَ: لَطَمَهُ.

ولامَخَهُ: لاطَمَهُ.

وتَلَمَّخَ بكلامٍ قَبيحٍ: نَطَقَ به.

ولَمَخٌ، ولَامَخُ، بفتح الميم فيهما: أبو نوح عليه السلام، الأَوّل بالسّريانيّة، والثّاني بالعبرانيّةِ، وعُرِّبا بالكاف فقالوا: لَمْكُ

(١) الفائق ١: ٤١٨، النّهاية ٤: ٢٤٣.

(٢) ومنه الحديث: «ممّا أصابهم من لَطْخ أصحاب اليمين» مجمع البحرين ٢: ٤٤١.

(٣) التّكملة للصّاغاني ٣: ١٧٤.

(٤) المجمل في اللّغة ٤: ٢٧٩.

(٥) الصّحاح ١: ٤٣٠ «لخخ».

-كفَلْسٍ وسَبَبٍ- ولَامَكٌ[1]، بفتح الميمِ وكسرِها.

لوخ

لاخَهُ لَوْخاً: خَلَطَهُ.

والْتَاخَ النَّبتُ: اختَلَطَ..

و - الأمرُ: الْتَبَسَ..

و - العَجِينُ: اخْتَمَرَ.

ووادٍ لاخٌ: كثيرُ النَّباتِ ملتفُّهُ، وهي أَوديةٌ لاخَةٌ، ونظيره: يومٌ راحٌ أي شديد الرّيحِ، وكبشٌ صافٌ أي كثيرُ الصُّوفِ.

واللُّوَاخَةُ، كعِصابَةٍ: ذائبُ الزُّبدِ مع اللَّبن كاللِّيَاخَةِ، والياءُ مُنْقَلِبَةٌ عن الواو كالقِيامَةِ.

فصل الميم

متخ

مَتَخَهُ بالسَّهمِ مَتْخاً، كمَنَعَ وقَتَلَ: ضَرَبَهُ..

و - الشَّيءَ: قطعهُ، ومنه: مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ: قَطَعَها أو ضَرَبَها..

و - الشَّجرَةَ وغيرها: انْتَزَعَها من موضعها، كامْتَاخَها..

و - في السَّيْرِ: أَبعَدَ..

و - في الجبلِ: ارْتَفَعَ..

و - في الشَّيءِ: رَسَخَ.

ومَتَخَتِ الجرادةُ: رزَّت ذَنَبَها في الأَرضِ لتبِيضَ.

ومن المجاز

مَتَخَ المرأةَ: واقعها..

و - بِسَلْحِهِ: رَمَى.

وقال أعرابيّ: **مَتَخْتُ الخمسةَ الأعقُدَ**[2]، أي قَطَعْتُها، يريد جاوَزْتُ خمسينَ سَنَةً وهو بالحاء أيضاً.

والمَتِّيخَةُ، كبِطِّيخَة وتُفتح، أو كمِلْعَقَةٍ أو مَبْرَكَةٍ: المِطرقُ من سَلَمٍ، واللَّيِّنُ الدَّقيقُ من القُضبانِ، والجريدةُ من

(١) في اللّسان «لمك»: لمك: أبو نوح، ولامك جدّه.

(٢) جمهرة اللّغة ٣: ١٢٩٢.

النَّخلِ، ومنه الحديث: (وفي يده مِتْيخَةٌ، في طَرَفِها خُوصٌ)(١)، وأصلُ العُرجونِ، وكلُّ ما ضَرَبْتَ به من عصاً أو دِرَّةٍ أو غيرِ ذلك.

والمِتِّيخُ، كسِجِّينٍ: ما طال ولان ولطُفَ من المطارِقِ.

[متشلخ]

متوشلخُ ابن إدريسَ النَّبيِّ عليه السلام، واختُلِفَ في ضبطِهِ.

فقيل: بفَتحِ الميم وضمِّ التَّاءِ مشدَّدةً وسكونِ الواوِ وفتحِ الشِّينِ المعجمةِ واللّامِ(٢).

وقيل: هو على زِنَةِ مُتَحوْقِل اسم فاعل من حَوْقَلَ(٣).

وقيل: بضمِّ الميمِ وفتحِ التَّاءِ وسكونِ الواوِ وفتحِ الشِّينِ واللّامِ(٤).

وقيل: هو بالحاءِ المهملةِ في آخره(٥)، وهو خِلافُ المشهورِ.

ومعناه في الكلِّ: وَلَدُ(٦) الرَّسولِ؛ لأنَّ أباه كان رسولاً وهو إدريسُ عليه السلام.

مخخ

المُخُّ، بالضَّمِّ: ما في العظامِ المُجَوَّفهِ من الدَّسَمِ، وقد يسمَّى الدِّماغُ مُخّاً، واستُعيرَ لخالِصِ كلِّ شيءٍ. الجمع: مِخَخَةٌ، ومِخاخٌ، كمِشَشَةٍ وعِشاشٍ.

وأَمَخَّتْ عِظامُهُ: جرى فيها المُخُّ، أو كثُر.

و ـ الشَّاةُ: بدا في عظامها المُخُّ وسَمِنَت، وهو عظمٌ مُمِخٌّ، وشاةٌ مُمِخَّةٌ.

وعَظمٌ مَخِيخٌ: ذُو مُخٍّ.

وشاةٌ مَخِيخَةٌ: سَمِينَةٌ ذات مُخٍّ.

وإبلٌ مَخائِخُ: خيارٌ.

ومَخَّخْتُ العَظْمَ تَمْخِيخاً، وتَمَخَّخْتُهُ، وامْتَخَخْتُهُ، ومَخْمَخْتُهُ: أخرجتُ مُخَّهُ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٤٢، النهاية ٤: ٢٩٢.

(٢) طبقات الحنفية ١: ١٦، وانظر الإتقان ٤: ٦٨.

(٣) كذا في النّسخ وفي حاشية «ج»: «تحوقل ظ».

(٤) انظر السّلوك ١: ٧١.

(٥) الأُنس الجليل ١: ٤١.

(٦) في «ت» و«ج»: مات بدل: ولد.

والمُخاخَةُ، كزُجاجَةٍ: ما خَرَجَ مِنَ العَظْمِ في فَمِ ماصِّه.

ومن المجاز

أكَلتُ مُخَّ العَيْنِ شَحْمَتَها.

وهؤُلاءِ مُخُّ القومِ ومُخَّتُهُمْ: خيارُهُم.

وما لأمرِهِ مُخٌّ: خيرٌ.

وأمرٌ مُمِخٌّ: فيه فَضلٌ وخيرٌ، وقول الفيروزاباديّ: وأمرٌ مُمِخٌّ طويلٌ، غَلَطٌ، وإنّما هو ذُو طَوْلٍ بفتح الطّاءِ، أي ذو فضلٍ، وكأنّه صَحّفَهُ بالضّمّ وتَصرَّفَ فيهِ فَجَعَلَهُ طويلٌ.

ولسانٌ مُمِخٌّ: حَسَنُ الشّفاعَةِ.

وأمَخَّ الزَّرعُ: جرى فيه الدَّقيقُ..

و - العودُ: جرى فيهِ الماءُ..

و - لسانُهُ: ذَلِقَ وقَوِيَ على الكلامِ.

ومَخْمَخَ رأسهُ بكثرةِ الكلامِ: أضْجَرَهُ، كأنّه أخرَجَ مُخَّهُ.

وعَبْدُ الله بن عليّ بن عَبْدِ الله الْمُخُّ، بالضّمّ: محدِّثٌ.

الأثر

(الدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ)[١] أي خالِصُها لما فيه من امتثال أمرهِ تعالى حيث قال: ﴿ادعُوني﴾[٢] لما فيه من قطع الأَملِ عمَّن سواه، ويُروى: بالحاءِ المهملةِ، وهو صُفرةُ البَيْضِ، والمعنى واحدٌ.

المثل

(بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ)[٣] أي بين السَّمينةِ والمهزولةِ يضرب للوسطِ وللاقتصادِ في الأمرِ.

(أهْوَنُ ما أعْمِلَتْ لسانٌ مُمِخٌّ)[٤] ويروى: (أهْوَنُ مَرْزِئَةٍ لسانٌ مُمِخٌّ)[٥] أي حَسَنَ الكلامِ. يُضرَبُ في تسهيل أمر الشّفاعةِ والحضّ عليها، والمعنى أهونُ معونةٍ على الإنسان أن يُعينَ بلسانهِ دونَ مالِهِ أي بكلامٍ حَسَنٍ.

---

(١) النّهاية ٤: ٣٠٥، مجمع البحرين ٢: ٤٤٢.

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٩٢/٤٤٤.

(٤) المستقصى ١: ٤٤٤/١٨٨٠.

(٥) مجمع الامثال ٢: ٤٠٦/٤٦١٥.

(شَرٌّ ما أجاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ)[١] ويروى: «يُجيئك»[٢] وقد مرَّ في «ج ي ء».

(كلَّفتني مُخَّ البَعُوضِ)[٣] يُضرَبُ لمن يُكلِّفُكَ الأُمورَ الشَّاقَّةَ[٤].

مدخ

مَدَخَ الرَّجلُ مذخاً، كمَنَعَ: عظُم، فهو مادِخٌ، ومَدِيخٌ، كأمير. الجمع: مُدَخاءُ، كعُظَماءَ، والمِدِّيخُ كسِجِّينٍ مبالغةٌ فيه.

وتَمادَخَ: تعاظَمَ وتكبَّر، كتَمَدَّخَ..

و ـ عنِ الأمرِ: تثاقَلَ وتقاعَسَ..

و ـ عليه: بَغَى، كامتَدَخَ.

ومَدَخْتُهُ، كمَنَعْتُهُ: أَعَنْتُهُ أتمَّ المَعُونَةِ.

وتَمَدَّخَتِ الإبلُ: تَقاعَسَت في سَيرِها وامتلأت سِمَناً.

وَرَجُلٌ مَدُوخٌ ـ كصَبُورٍ ـ ومُتمادِخٌ: عَجُولٌ في عَمَلِهِ.

مذخ

المَذَخُ، كسَبَبٍ: طَلٌّ كالعَسَلِ يقعُ على جُلَّنارِ الرُّمَّانِ البَرِّيِّ فيُمصُّ لِحَلاوتِهِ، وتَمذَّخَهُ: تَمَصَّصَهُ.

وتَمَذَّخَت الإبِلُ: تقاعَسَت في سيرها؛ لغةٌ في الدَّال.

مرخ

مَرَخَ مَرْخاً، كمَنَعَ: مَزَحَ..

و ـ مَعَهُ: اسْتَلانَ جانِبَهُ..

و ـ الفَرَسُ وغيرُهُ: جَرَى..

و ـ صاحِبَهُ: أجراهُ..

و ـ جَسَدَهُ بالدُّهنِ: دَلَكَهُ به، كمَرَّخَهُ تَمْريخاً فتَمَرَّخَ.

ورجلٌ مَرِخٌ، ككَتِفٍ: كَثيرُ الادِّهان.

والمَرُوخُ، كصَبُورٍ: ما يُمَرَّخُ بِهِ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١: ٥٤٩/١٠٠٧، المستقصى ٢: ١٣١/٤٥٢.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٥٨/١٩١٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٤٧/١٩١٧.

(٤) في «ش»: يضرب لمن لا يكلِّفك إلّا الأمور الشاقة.

وأمرَخْتُ العَجينَ: أكثَرْتُ ماءَهُ لِيَرِقَّ.

والمَرْخُ، كفَلْسٍ: شَجَرٌ كثيرُ النَّارِ، وحَيُّ الوَرْيِ عند الاقتِداحِ، واحدتُهُ بهاءٍ.

ومَسجَرٌ مَرِخٌ، ومِرِّيخٌ، ككَتِفٍ وسِجِّين: رَقيقٌ لَيِّنٌ.

وعَرْفَجٌ مَرِخٌ أيضاً، إذا مادَ فيه الغَيْثُ، أي صيّره ماداً لَيِّناً.

وثورٌ أمرَخُ: فيه نُقَطٌ بِيضٌ وحُمْرٌ.

وناقةٌ مَرْخاءُ، كحَمْراءَ: مُسرعةٌ نشاطاً، أو لَيِّنَةُ السَّيرِ.

والمِرِّيخُ، كسِجِّينٍ: سهمٌ طويلٌ ذو أُذُنَيْن، أو أربَعِ قُذَذٍ يُغلى به أي يُرمى به أقصى الغاية، وبه سمّي النَّجمُ المعروفُ من السَّبعِ السَّيَّارةِ تشبيهاً بهِ.

و ـ : الأحمقُ، والمُرداسَنْجُ، والحديدُ في اصطلاحِ أهلِ الكيمياءِ.

والمُرِّيخُ، كمُرِّيقٍ: القَرنُ الهَشُّ الوالجُ في جَوْفِ القَرْنِ اليابس، ولا «فُعِّيلَ» بالضمِّ وكسرِ العينِ مشدَّدةً سواهما وسوى ﴿دُرِّيٌّ﴾[1] بالهمز في قراءة حمزه وأبي بكر[2] كالمَرِيخِ، الجمع: أمْرِخَةٌ، كرَغيفٍ وأرْغِفَةٍ.

والمُرَّخُ، كسُكَّرٍ: الذِّئبُ.

والمُرَيْخُ، ككُمَيْتٍ: اسمُ فَرَسٍ.

والمُرْخَةُ، كغُرْفَةٍ: البَلَحَةُ والبُسْرَةُ. الجمع: مُرَخٌ، كغُرَفٍ.

وذو مَرْخٍ، كفَلْسٍ: وادٍ باليمنِ، أو هو في قولِ بعضِ الأعراب:

مَنْ كانَ أمسى بِذِي مَرْخٍ وَسَاكِنَهُ
قَريرَ عَيْنٍ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُشْتَاقا[3]

وبألفٍ ولامٍ: موضعٌ بالجَوزاءِ قُربَ يَنْبُعَ، وهو في قولِ كُثَيِّر:

بِذِي المَرْخِ مِنْ وَدّانَ غَيَّرَ رَسْمَها[4]

وذو مَرَخٍ، كسَبَبٍ: وادٍ بين فَدَكَ والوابِشيَّةِ.

والمَرْخَةُ، كهَضْبَةٍ: موضعٌ، وهما

---

(١) النور: ٣٥.

(٢) التبيان ٧: ٤٣٥، وانظر معجم القراءات القرآنية ٤: ٢٥٣.

(٣) معجم البلدان ٥: ١٠٣، وفيه: لقد بدل: فقد.

(٤) معجم البلدان ٥: ١٠٣، وعجزه:

ضروب النّدى ثمّ اعْتَفَتْها البوارِحُ

مَـرْخَـتـان يـمانيَّةٌ وشـاميَّةٌ، وقـولُ الفيروزاباديِّ: مَرْخٌ ومَرْخَتان ومَرَخٌ محرَّكةً: مواضعُ، فيه خمسةُ أغلاط.

ومُرَيْخٌ، كزُبَيْرٍ: قَرْنٌ أَسْوَدُ قُرْبَ يَنْبُعَ.

وكجُهَيْنَةَ: ماءٌ إلى جَنْبِ المَرْدَمَةِ من شِقِّها الأيسرِ.

وكغُرابٍ: من أوديةِ العقيقِ.

وذُو مَـراخٍ، كسَحـابٍ: وادٍ قُـربَ المزدلفةِ.

وذُو المَمْرُوخِ، كمَمْلُوكٍ: موضعٌ.

ومَرَخاتٌ، كعَرَفاتٍ: مَرسىً باليَمَنِ.

المثل

(**في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ**)[1] في: «م ج د».

(**اقْدَح بِدِفْلَى في مَرْخٍ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدَها أو أَرْخِ**)[2] الدِّفلَى، كذِكْرَى: شَجَرٌ كثيرُ النّارِ يُقْدَحُ به، قالَ الأحمرُ: يُقال: هذا إذا حَمَلتَ رجلاً فاحِشاً على فاحشٍ مِثْلِهِ فلم يَلبثَا أن يَقَعَ الشَّرُّ بينهما[3]. وقيلَ: يضربُ للكريمِ الّذي لا يحتاج أن تَكِدَّهُ وتَحمِلَ (عليه)[4].

(**أرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخِ إنَّ الزِّنادَ من مَرْخِ**)[5] يضرب للرَّجل يطلبُ الحاجةَ إلى كريمٍ؛ لأنَّ المَرْخَ يكفيه اليسيرُ من القدحِ، إذ ليس في الشَّجَرِ كلِّه أَوْرَى زِناداً منه، وربَّما كان مجتمعاً ملتفّاً وهبَّت عليه الرِّيحُ فحكَّ بعضاً فأَوْرَى فاحتَرَقَ الوادي كُلُّه، ولم يُرَ ذلك في سائِرِ الشَّجَرِ.

(**هذا حَياءُ مارِخَةَ**)[6] هي امرأةٌ كانت تظهر شِدَّةَ الحياءِ والخَفَرِ ثمَّ وُجدتْ تنبشُ قبراً فقيل: «هذا حياء مارِخَة». يضرب لمَن يُظهِرُ الصَّلاحَ والعَفافَ وهو يفعل الأفاعيلَ.

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٥٢/٧٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٦٥/٩٩، وفيه: بعدُ بدل: بعدها.

(٣) حكاه عنه في مجمع الأمثال ٢: ٩٩.

(٤) ليست في «ت» «ش» والقول لابن الاعرابي انظر مجمع الأمثال ٢: ٩٩ وفيه: وتُلح عليه بدل: وتحمل عليه.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٥٦١/٢٩٥.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٤٥٠٤/٣٨٨.

مسخ

مَسَخَهُ الله مَسْخاً، كمَنَعَ: غيَّر صورتَهُ وحوَّلها إلى صورةٍ مُشَوَّهةٍ، أو قَلَبَ حقيقتَهُ من شيءٍ إلى شيءٍ، فهو مَمْسُوخٌ، وَمَسِيخٌ، ومَسْخٌ. الجمع: مُسُوخٌ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ.

وطعامٌ مَسِيخٌ: لا مِلْحَ فيه.

وشيءٌ مَسِيخٌ: لا طَعْمَ له.

والمَاسِخِيَّةُ: القوسُ نسبت إلى الماسِخِيِّ، وهو قوَّاسٌ من ماسِخَةَ وهي قبيلةٌ من الأزدِ، ثمَّ قيل لكلِّ قوَّاسٍ: ماسِخِيٌّ، كما قيل لكلِّ حدَّادٍ: هالكيٌّ وهيَ قِسِيٌّ ماسِخِيَّاتٌ، وقولُ الفيروزابادِيِّ: الماسِخِيَّةُ: الأقواسُ نسبت إلى ماسِخَةَ قوَّاسٍ أزديّ، غَلَطٌ تَبِعَ فيه الجوهريَّ وغيرَهُ[1]، وإنَّما ماسِخَةُ حيٌّ من الأزدِ، وهو ماسِخَةُ بن عبد الله بن مالكِ بن النَّضر بن الأزد[2].

والمِسْخِيَّةُ، كهِنْدِيَّةٍ: ضربٌ من البُسُطِ.

والأُمْسُوخُ كأُسْلُوبٍ: نباتٌ له خواصٌ في الطِّبِّ.

وأَمْسَخَ الورمُ: انفشَّ[3].

وامْتَسَخْتُ السَّيفَ: سَلَلْتُهُ.

وانمَسَخَتْ حَماةُ الفَرَسِ: ضَمَرَتْ، وهو مكروهٌ في الخيلِ.

ومن المجاز

مَسَخَ النَّاقةَ: أنضاها حتَّى هزَّلها وغيَّر خِلقَتَها عن حالتها..

و ـ الكاتِبُ: صحَّف فأحال المعنى في كتابِهِ.

ومَسَخَ فلانٌ: تخَلَّقَ بخُلُقٍ ذَمِيمٍ من أخلاقِ بعضِ الحيواناتِ كشدَّةِ حرصِ الكلبِ وشَرَهِ الخنزيرِ.

ويقالُ للرَّجُلِ الَّذي لا ملاحةَ له: مَسِيخٌ، تشبيهاً له بالمَسيخِ من الطَّعامِ، وللضَّعيفِ تشبيهاً بالنَّاقةِ المَمْسُوخَةِ،

---

(١) الصّحاح ١: ٤٣١ والمحكم لابن سيده ٥: ٩٣.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٧٦.

(٣) في «ش»: انتشر بدل: انتفش.

وللأحمقِ، والمشوَّهِ الخِلْقَةِ تشبيهاً بمن مَسَخَهُ الله.

والمَسِيخُ الدَّجّالُ، يقالُ: بالخاء المعجمةِ والمهملةِ.

وماسِخُ: قريةٌ عن ابن السِّكِّيت، قال ـ في قولِ النّابغةِ:

كقَوْس الماسِخِيِّ أَرَنَّ فيها
مِنَ الشِّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتينٌ[١]

ـ: الماسِخِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى قريةٍ يقال لها ماسِخ، لا إلى رجلٍ، وأهلها يَسْتَجِيدونَ خَشَبَ القِسِيِّ. والشِّرعِيُّ، كهِنْدِيٍّ: وَتَرُ القوسِ[٢].

الكتاب

﴿لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾[٣] جَعَلناهُم قِرَدَةً وخنازيرَ، أَو حجارةً، أَو أَقعدناهم على أرجلهم وأزمنّاهم، و«على» ظرفيّةٌ، أي في مكانهم ومنازِلهم بحيث لا يَقدِرون أن يَبرَحُوا منها.

الأثر

(الجانُّ مَسْخُ الجِنِّ كما مُسِخَتِ القِرَدَة من بني إسرائيل)[٤] هو كقُفْلٍ أي مَمْسُوخُها ويُروى: «مَسِيخُ الجِنِّ»[٥] والجانُّ: العَظيمُ من الحيّاتِ أو دِقاقُها.

المصطلح

المَسْخُ: أنْ يأخُذَ الشّاعِرُ المَعنَى ويُغَيِّرَ بعضَ ألفاظِهِ.

و ـ عند التَّناسُخِيَّةِ: هو انتقالُ النَّفس الإنسانيَّةِ عند مفارقةِ بدنها إلى غيرِهِ من أبدانِ الحيوانِ.

مصخ

مَصَخَهُ مَصْخاً، كمَنَعَ: اجتَذَبَهُ وانتَزَعَهُ، كامْتَصَخَهُ، وتَمَصَّخَهُ؛ ولغةٌ في مَسَخَهُ.

وشاةٌ مَصُوخَةٌ، كحَمُولَةٍ: استرخَى أصلُ ضَرْعِها.

---

(١) ديوانه: ١٢٣.

(٢) حكاه عنه في معجم البلدان ٥: ٤١.

(٣) يس: ٦٧.

(٤) الكتاب المصنّف لابن شيبه ٤: ١/٢٦٧٠٩٩١.

(٥) مسند أحمد ١: ٣٤٨ الفائق ١: ٢٣٩، النهاية ٤: ٣٢٨.

والأُمْصُوخُ، كأُسْلُوبٍ: خُوصُ الثُّمامِ[١]، واحدتهُ بهاء، وقال أبو عمرو: هو ما تَنْزِعُهُ من النَّصِيِّ مثلَ القَضِيبِ[٢]، يقال: خُذْ منه أُمْصُوخَةً وأُمْصُوخاً، الجمع: أماصِيخُ.

وأَمْصَخَ الثُّمامَ: خَرَجَت أماصِيخُهُ، وتَمَصَّخْتُهُ: أخَذْتُ أماصِيخَهُ.

وامَّصَخَ الجنينُ امِّصاخاً: انفَصَلَ عن أُمِّهِ، وأصلهُ انمَصَخَ انْمِصَاخاً فأُدْغِمَتِ النُّونُ في الميمِ كامَّحَى في انْمَحَى.

والمُصَّاخُ، كتُفَّاحٍ: ضربٌ من نباتِ الأرضِ.

مضخ

مَضَخْتُ جَسَدَهُ بالطِّيبِ، كمَنَعَ: مقلوبُ ضَمَخْتُهُ، وهما بمعنى، ونظيرُهُ: لَبَكْتُ الشَّيءَ وبَكَلْتُهُ؛ إذا خلطتُه، وفثأتُ القِدرَ وثفأتها؛ إذا سكَّنت غليانَها، وهو كثيرٌ قد صنَّفَ فيه علماءُ اللُّغةِ.

مطخ

مَطَخَهُ بيده مَطْخاً، كمَنَعَ: ضَرَبَهُ..

و - عِرضَهُ: لَطَخَهُ ودَنَّسه..

و - العَسَلَ: لَعِقَهُ..

و - الماءَ من البئرِ: مَتَخَهُ..

و - الرَّجُلُ: أمعَنَ في أكلِهِ.

والمَطْخُ، كفَلْسٍ: ما في أسفلِ الحوضِ من الثُّفْلِ لا يُستطاعُ أن يُشْرَبَ.

وفَرَسٌ ماطِخٌ: رَخوٌ في عَدوِهِ.

ورجلٌ مَطَّاخٌ، كعَبَّاسٍ: أحمقُ.

ومِطِخْ، كإبِلْ ساكنةَ الخاءِ: كلمةٌ تقالُ عند إبطال قول الكذّاب، وتُكرَّر للمبالغة فيقال: مِطِخْ مِطِخْ.

[مكخ]

مَكِّيخَا، بالفتحِ وكسرِ الكافِ المشدَّدةِ: أحدُ المفسدينَ في الأرضِ من قومِ لوطٍ عليه السلام.

---

(١) ومن الأثر: «لو ضَرَبكَ بأُمْصُوخِ عَيشومةٍ لَقَتَلَك» النّهاية ٤: ٣٣٦.

(٢) انظر اللّسان والتّاج.

ملخ

مَلَخَهُ مَلْخاً، كمَنَعَ: نَزَعَهُ وجَذَبَهُ بيدِهِ أو بأسنانِهِ، كامْتَلَخَهُ[١]..

و ـ الرَّجُلُ في الباطلِ: سَعَى وتردَّد وأكثرَ منه[٢]..

و ـ في الأرضِ: ذَهَبَ فيها..

و ـ البعيرُ وغيرهُ: أسرعَ ومَرَّ مَرّاً سَهلاً، وسارَ سَيراً شَديداً..

و ـ الفَرَسُ: لَعِبَ ومَرِحَ..

و ـ التَّيْسُ بولَهُ: شَرِبهُ..

و ـ الطَّعامُ: زَنِخَ..

و ـ الشَّيءُ: تكسَّر، وتثنَّى..

و ـ الفحلُ عن الضِّرابِ: انقَطَعَ، كمَلَخَ ـكمَنَعَ ـ مُلُوخاً ومَلاخَةً، ونظيره نَصَعَ ـكمَنَعَ ـ نُصوعاً ونَصاعَةً.

والمَلِيخُ ـكأميرٍ ـ من الفُحُولِ: البَطِيءُ الإلقاحِ، والضَّعيفُ الفاسدُ، وما لا طعم له، وقد مَلُخَ مَلاخَةً، ككَرُمَ.

وامْتَلَخَ يَدَهُ من يدِ القابضِ: اجتَذَبَها..

و ـ اللِّجامَ من رأسِ الدَّابَّةِ: انتزَعَه..

و ـ السَّيْفَ من غِمْدِهِ: استلَّهُ..

و ـ الرُّمْحَ من مركزِهِ: اقْتَلَعَهُ..

و ـ ضِرسَهُ: قَلَعَهُ..

و ـ العُقَابُ عَيْنَهُ: أخْرَجَتْها، كتَمَلَّخَتْها.

ومالَخَهُ مُمالَخَةً: مالقهُ ولاعَبَهُ.

والمَلَّاخُ، كعَبَّاسٍ: المَلَّاقُ..

و ـ من العبيدِ: الأَبَّاقُ.

ومُسْتَمْلِخُ بن عكرمةَ: رجلٌ من هُذَيْلٍ.

ومن المجاز

مَلَخَ المرأةَ: جامَعَها.

ورجلٌ مُتَمَلِّخٌ[٣] العقلِ: ذاهبُهُ.

ومُتَمَلِّخُ الصُّلْبِ: مَوْهُونُهُ.

ومَلِّيخَا بالفتحِ وتشديدِ اللَّامِ[٤]: أحدُ

---

(١) ومنه حديث أبي رافع: «ناوَلَني الذِّراعَ فامْتَلَخْتُ الذِّراعَ» النهاية ٤: ٣٥٥.

(٢) ومنه حديث الحسن: «يَمْلَخُ في الباطل مَلْخاً» النهاية ٤: ٣٥٦.

(٣) في اللّسان: مُمْتَلَخ.

(٤) راجع ما تقدم في «مكخ».

المفسدين في الأرض من قوم لوط ﷺ.

موخ

مَاخَ غضبُهُ مَوْخاً، كقالَ: سكن.

وماخُ: رجلٌ مجوسيٌّ (كان ببخارى)[١] أَسلَمَ وبنى داره مسجِداً، وإليه يُنسبُ مسجدُ ماخَ.

ومَحِلَّةُ ماخ: ببخارى، وقولُ الفيروزاباديّ: ماخُ: مَحلَّةٌ ببخارى، غَلَطٌ.

ومسعودُ بن ماخ، والأَبْرَدُ بنُ خالد بن ماخ، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ بنِ حامد بن ماخ: محدِّثون.

وأحمدُ بنُ محمَّدٍ الماخِيُّ المُحَدِّثُ: نسبةٌ إلى مَحِلَّةِ ماخ.

وماخانُ: اسم رجلٍ من شيوخ المالينيّ، وقريةٌ بمروَ.

وماخُوَانُ، بضمِّ الخاءِ: قريةٌ أخرى بها.

ميخ

ماخَ في مَشيِهِ مَيْخاً -كباعَ- وتَمَيَّخَ: تَبَخْتَرَ واخْتالَ.

ومِيخَا، كعِيسَى: اسمُ السّامريِّ، عن ابن القطّاع.

فصل النّون

نبخ

نَبَخَ العَجينُ -كضَرَبَ- نُبُوخاً: انتفَخَ، واختَمَرَ، أو حَمُضَ وفَسَدَ، وهو عَجينٌ نَبّاخٌ -كعَبّاس- وأَنْبخانٌ، كأَخْطَبان.

وأَنْبَخَهُ: عَجَنَهُ.

وثريدٌ أَنْبَخانِيٌّ: مصنوعٌ منه، أوْ مُنْتَفخٌ، أو لهُ بُخارٌ وهُدُوءٌ، أو المُتَّخَذُ من كعكٍ وزيتٍ فيَنْتَفِخُ فيُصَبُّ عليه ماءٌ فيَسْتَرْخِي.

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

وخبزةٌ أَنبَخانِيَّةٌ: هشَّةٌ مُتفخةٌ، أو ليِّنَةٌ هنيئَةٌ، أو ضخمةٌ، ومنه: امرأةٌ أَنْبَخانِيَّةٌ: شحمةٌ ضخمةٌ.

وهو نابِخَةٌ من النَّوابِخِ: متجبِّرٌ.

ونابِخَةُ القومِ: متكلِّمهم.

وأَرضٌ نابِخَةٌ: بعيدةٌ.

ورجلٌ أَنْبَخُ (كأَحْمَر: جافٍ غليظ.

وترابٌ أَنْبَخُ)[1]: أَكدَرُ اللَّونِ.

وأَكَمَةٌ نَبْخاءُ: مرتفعةٌ أو بيضاءُ.

وأرضٌ نَبْخاءُ: رخوةٌ ذاتُ ترابٍ وحجارةٍ لا من الرَّمل.

وأَنبَخَ: زَرَعَ فيها.

والنَّبخُ، كفَلْسٍ: ما نَفِطَ في اليدِ من[2] العملِ فَخَرَجَ شبهُ قُرْحٍ مُمتلئٍ ماءً، والجُدَريُّ، كالنَّبَخِ كسَبَبٍ فيهما، وأَصلُ الحَلْفاءِ.

وبهاء: الكبريتَةُ الّتي توقَدُ بها النّارُ، وما يُجْعَلُ بين أَلواحِ السَّفينَةِ من البَرْدِيِّ، وتُحَرَّكُ.

نتخ

نَتَخَ ضِرسَهُ نَتْخاً، كمَنَعَ: قَلَعَهُ..

و ـ الشَّوْكَةَ من رِجلِهِ نَزَعَها..

و ـ البازي اللَّحمَ بِمِنْسَرِهِ: خَطَفَهُ..

و ـ الغرابُ الدَّبَرَةَ عن ظَهْرِ البعيرِ: نَقَرَها فأَكَلَ منها..

و ـ العقابُ عينَهُ: انتزَعَها وأَخرَجَتْها..

و ـ الرَّجلُ بِبَصَرِهِ إلى الشَّيءِ: نَظَرَ إليه..

و ـ البساطَ: نسجهُ، ومنه الحديث: **(إنَّ في الجَنَّة بِساطاً مَنْتوخاً بالذَّهَبِ)**[3].

وتَنَتَّخَ: تفلَّى وأَخرجَ القَمْلَ من رَأْسِهِ، فهو مُتَنَتِّخٌ.

والمِنْتاخُ: المِنقاشُ تَنقُشُ به الشَّوْكَةَ.

نجخ

نَجَخَ نَجْخاً، كفَخَرَ فَخْراً زنةً ومعنىً..

و ـ النَّوْءُ: هاجَ بالرِّيحِ والغيمِ..

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) في «ج»: عن بدل: من.

(٣) الفائق ٣: ٤٠٥، النّهاية ٥: ١٢.

و ـ البِئْرَ: حَفَرَها..

و ـ السَّيلُ: دَفَعَ في صدرِ الوادي حتَّى جَرَفَهُ أَو أَسقطهُ في باحةِ الماءِ، وهو مقلوب نَخَجَ بتقديم الخاء على الجيم، كجَذَبَ وجَبَذَ.

والنُّجاخُ، كغُرابٍ: صوتُ السَّاحلِ، وقد نَجَخَ كمَنَعَ، ونَجَّخَ تَنْجِيخاً، فهو ناجِخٌ، ومُنَجِّخٌ.

ونَجِيخُ الماءِ، وناجِخَتُهُ: صوتُه واضطرابهُ على السَّاحل.

وانْتَجَخَتِ الأَمواجُ: اضطَرَبَت وصوَّتت.

وبَحْرٌ ناجِخٌ، ونَجُوخٌ: مضطربٌ مصوِّتٌ.

وتناجَخَ القومُ: تَفاخَروا..

و ـ المَوْجُ: تَلاطَمَ حتَّى أَثَّرَ في الأَجرافِ.

وانتَجَخَ سُرْمُ الدَّابَّةِ: صوَّتَ.

وامرأَةٌ نَجَّاخَةٌ، كعَبَّاسَةٍ: يُصَوِّتُ فَرجُها عند البضاعِ، أو[1] الّتي يَنْتَجِخُ سُرمُها انْتِجاخَ سرمِ الدَّابَةِ، أَو من يَرْشَح فَرْجُها كثيراً فَتَمْسَحُهُ إذا ابتَلَّ.

ونَجَخَت المَرأَةُ السِّقاءَ نَجْخاً ـ كمَنَعَ ـ إذا وَضَعَتْهُ على رُكْبَتَيْها ثمَّ مَخَضَتْهُ.

والنَّجِيخَةُ، كسَفِينَةٍ: الزُّبدَةُ تَلْتَزِقُ بجوانب السِّقاءِ عندَ المَخْضِ.

ومُنْجِخٌ، كمُحسِنٍ[2]: موضعٌ ذو عَقَباتٍ؛ قال:

أَمِن عقابِ مُنْجِخٍ تَمَطِّين
لابُدَّ منها فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْن[3]

نخخ

نَخَّ الإبلَ وبها نخّاً، كقَتَلَ: ساقها سوقاً عنيفاً؛ قال:

لا تَضْرِبا ضَرْباً ونُخّا نَخّا
ما تَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخّا[4]

---

(١) في «ت» و«ش»: والتي بدل: أو التي.

(٢) في معجم البلدان ٥: ٢٠٨: مُنجَخ بفتح الجيم.

(٣) انظر معجم البلدان ٥: ٢٠٨، ومعجم ما استعجم ٤: ١٢٦٦.

(٤) التّهذيب ٧: ٦، اللّسان، التّاج، وفي الجميع بدون عزو.

و ـ البعيرَ: قال له: إخْ إخْ، أو نَخٌ؛ ليَبْرُكَ.

والنَّخُّ، كفَلْسٍ: الإبلُ الَّتي تُناخُ عند المُصَدِّقِ، وهو عامل الزَّكاة؛ ليُصدِّقها..

و ـ : ضربٌ من البُسطِ طويلٌ.

الجمع: نِخاخٌ.

والنَّخَّةُ، بالفتحِ والضَّمِّ: (الرَّقيقُ، أو العواملُ من البقرِ، أو من الإبلِ، أو كلّ دابّة عاملةٍ، أو الحمير.

وبالضَّمّ)[1]: أولادُ الإبلِ، أو هي بالضَّمّ: البقرُ العواملُ، وبالفتح غيرها، وفي الحديث: (ليسَ في النُّخَّةِ صَدَقَةٌ)[2].

والنَّخَّةُ، بالفتح لا غيرُ: أن يأخُذَ المصدِّق ديناراً لنفسه بعد فَراغِهِ من أخذ الصَّدقةِ، واسم الدِّينارِ الَّذي يأخذهُ، والخفيفُ من المطرِ، والخَبَرُ المجهول حَقُّه من باطِلِهِ، وجماعةُ الجَمّالين.

والنُّخُّ، والنُّخاخَةُ، بضمِّهما: المُخُّ.

والنُّخيخَةُ؛ كالنَّجيخَة زنةً ومعنىً؛ وهي الزُّبدةُ تلصق بجوانبِ المِمْخَضِ.

ونَخْنَخَ: سارَ سيراً شديداً..

و ـ الإبلَ: أبركها، فَتَنَخْنَخَتْ..

و ـ الشّيءَ: نحّاهُ.

ونَخٌّ، بالفتحِ وتشديدِ الخاءِ مفتوحةً ومكسورةً وقد تُخَفَّف مسكَّنَةً: صوتٌ يقال عند إناخةِ البعيرِ.

وسعدُ الدّين بنُ نُخَيْخ، صوابهُ بالموحَّدة مصغَّراً كما تقدَّم في «ب خ خ» وصحَّفه الفيروزاباديّ بالنُّونِ فذكرهُ هنا، وقال: «كأميرٍ» وهو تحريفٌ وصوابهُ كزُبَيْرٍ، وقال: «مِن الخراسانيِّين» وإنّما هو من الحَرّانيّين نسبة إلى حرّان كحَسّان هكذا ضبطهُ وذكره الحافظُ ابن حجر في التَّبصيرِ[3] والدُّرَرِ، ثمَّ ليس سعدُ الدِّين جدُّ الفقهاءِ الَّذين ذكر أنَّهم أصحابهُ وإنَّما هو والدهُم، وهم: محمَّد، وعبد الأحد، وعُمَرُ، أبناءُ

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) الفائق ١: ١٨٤، النّهاية ٥: ٣١.

(٣) تبصير المنتبه ١: ٦٦.

سعد الدّين المذكورِ، ولكلٍّ منهم ترجمةٌ في الدُّرَرِ.

ندخ

نَدَخَهُ نَدْخاً، كمَنَعَ: صَدَمَهُ..

و ـ المَركبُ السّاحِلَ: انتهى إليه.

وأَنْدَخَهُ صاحِبُهُ إيّاه: دَفَعَهُ إليهِ.

ورجلٌ أَنْدَخُ: مائقٌ قلَّما يَتكلَّم.

ومِنْدَخٌ، كمِنبَرٍ: لا يُبالي بما قالَ وقيل له من الفُحْشِ.

وتَنَدَّخَ: تكثَّرَ وتحلّى بما ليس عندهُ.

نذخ

نَذَخَ البعيرُ نَذْخاً ـ كمَنَعَ ـ وأَنْذَخَ إنذاخاً: عدا عَدواً شديداً.

ورجلٌ نَوْذَخٌ، كجَوْهَرٍ: جبانٌ.

نسخ

نَسَخَ اللهُ الآيَةَ بأُخرَى نَسْخاً، كمَنَعَ: أزالَها بإبدال أُخرى مكانها..

و ـ الكاتبُ الكتابَ: نقلَهُ، كانْتَسَخَهُ.

وأَنسَخْتُهُ إيّاه: أبحتُ له نَسْخَهُ، واسْتَنْسَخْتُهُ: اسْتَكْتَبْتُهُ، وأَمَرْتُهُ بِنَسْخِهِ، وهو كتابٌ مَنْسُوخٌ، ومُنْتَسَخٌ.

والنُّسْخَةُ، كغُرْفَةٍ: الكتابُ المنقولُ.

الجمع: نُسَخٌ، كغُرَفٍ.

ومن المجاز

نَسَخَت الشّمسُ الظِّلَّ: أزالَتهُ..

و ـ الرِّيحُ الأثرَ: مَحَتْهُ وغَيَّرتهُ.

ونَسَخَ الشَّيْبُ الشّبابَ: أزالهُ وتعقّبهُ..

و ـ الرَّجلُ ما في الخَليَّة من العَسَلِ إلى أُخرى: حوَّلَهُ.

وتَناسَخَتِ الأَزمِنَةُ والقرونُ: تتابَعَت ومضى قَرْنٌ بعد قَرْنٍ..

و ـ الأَيدي الشَّيءَ: تداوَلَتْهُ وتناقَلَتْهُ..

و ـ الورثةُ: مات ورثةٌ بعد ورثةٍ وأَصلُ الميراثِ قائمٌ لم يُقْسَمْ، ويسمَّى: المُناسَخَةُ في الميراثِ.

والتَّناسُخِيَّةُ: طائفةٌ من الفلاسفةِ ذهبوا إلى قِدمِ النَّفسِ وتَناسُخِ الأَبدانِ لها وانتقالها من بَدَنٍ إلى آخر على التّأبيدِ في هذا العالم، وأَنكروا المعاد والجنَّةَ والنّارَ.

ثمَّ منهم منَ يَرَى أنَّها لا تنتقلُ عنِ بدن الإنسان إلَّا إلى بدن إنسان وسمَّي ذلك نَسْخاً.

ومنهم من جوَّزَ انتقالها إلى غيره من أبدانِ الحيوان وسمَّاه مَسْخاً.

ومنهم من جوَّزهُ إلى النَّباتِ وسمَّاهُ فَسْخاً.

ومنهم من جوَّزهُ إلى الجماداتِ وسمَّاه رَسْخاً.

وبلدةٌ نَسِيخَةٌ -كَسِفينَة- ونُسَخِيَّةٌ، كهُذَليَّة: نازِحَةٌ.

والنُّسُوخُ، بالضَّمِّ: قريةٌ شرقيّ القادسيَّةِ ومن ورائها خفَّان.

الكتاب

﴿ما نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[1] «نَنسَخْ»: نُزيلُ حُكمَ آيةٍ دون تلاوتَها. و «نُنسِها»[2]: نُزيلُ حُكمها وتلاوتَها معاً. وقرئ: «نُنْسِخْ» بضمِّ النونِ، من أنسخَها: أَمَرَ بنَسْخِها، أي نَأمُركَ أو جَبرَئيلِ بِنَسْخِها، أو نُبِحْ لك نَسْخَها.

﴿أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا﴾[3] «فُعْلَةٌ» بمعنى «مَفْعُولَة» كالخُطْبَة في مكتوبها، وهو ما كُتِبَ فيها من اللَّوحِ المحفوظ، أو أَخذَ الألواحَ الَّتي كانت فيها التَّوراة «وفي نُسْخَتِها» الَّتي نُسِخَت وكُتِبَت منها.

﴿نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4] نَستَكتِبُ الملائكةَ ونأمُرهم بِنَسْخِهِ وإثباتِه.

الأثر

(لَمْ تكُن نُبُوَّةٌ إلَّا تَناسَخَتْ)[5] يعني أمرَ الأُمَّة وتغيُّر أحوالها من حالٍ إلى حالٍ.

المصطلح

النَّسْخُ في الشَّرع: هو أن يردّ دليلٌ

---

(١) البقرة: ١٠٦.

(٢) قراءة ابن عامر وهشام وشريح والدَّماري، انظر معجم القراءات القرآنية ١: ٩٨.

(٣) الأعراف: ١٥٤.

(٤) الجاثية: ٢٩.

(٥) الغريبين ٦: ١٨٣٠، النِّهاية ٥: ٤٧.

شرعيٌّ مُقْتَضٍ خلافَ حُكمٍ سابقٍ، فهو تبديل بالنَّظَرِ إلى عِلْمِنا، وبيانٌ لانتهاءِ مدَّةِ الحُكْمِ بالنَّظَرِ إلى علم الله تعالى.

و ـ في اصطلاحِ أهلِ الكتابةِ: نوعٌ مِنَ الخطِّ معروفٌ.

نضخ

نَضَخَ الماءُ نَضْخاً، كمَنَعَ: فارَس يَنبوعِهِ، أَو من سُفلٍ إلى عُلوٍّ..

و ـ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بالطِّيبِ، كمَنَعَ وضَرَبَ: لَطَخَهُ..

و ـ البَعيرَ بالنِّفطِ: طلاهُ..

و ـ البيتَ بالماءِ: نَضَخَهُ، أي رشَّهُ، قال أبو زيد: النَّضْخُ وَالنَّضْحُ، بالخاءِ المعجمةِ والمهملةِ سواءٌ[1]. والجمهور على أنَّه بالمعجمةِ أبلَغُ منه بالمهملةِ. وَقيل: بالعكس[2].

ونَضَخْنَاهُم بالنَّبلِ، كَنَضَحْنَاهُم؛ أي فرَّقناهُمْ.

وانْتَضَخَ، الماءُ: انْتَضَحَ، أي تَرَشَّشَ.

والمَنْضَخَةُ، كالمَنْضَحَةِ زنةً ومعنىً.

والنَّضْخُ، كفَلْسٍ: الأثرُ، أَو من الطِّيبِ يَبْقَى في الثَّوبِ وغيرِهِ، والرَّشُّ الغزيرُ من المطرِ يقال: أرسلت السَّماءُ نَضْخاً.

وبهاء: المَطْرَةُ.

والنَّضُوخُ، كصَبُورٍ: ما نُخِّنَ من الطِّيبِ وغيرِهِ ممَّا يُنْضَخُ به.

وغَيْثٌ نضَّاخٌ، كعبَّاسٍ: غزيرٌ.

وعينٌ نَضَّاخَةٌ: فوَّارة غزيرةٌ ترمي بالماءِ صُعداً.

وناقةٌ نَضَّاخَةُ الذِّفْرَى: كثيرةُ النَّضْخِ بالعَرَقِ.

وناضَخَهُ نِضاخاً، ومُناضَخَةً: نَضَخَ كلٌّ منهما صاحبهُ.

والنَّضخانُ محرَّكاً: مصدرُ نَضَخَهُ، ـكالنَّضْخِـ وهو شاذٌّ؛ لأنَّ المَصْدَرَ إذا كان على فَعَلَانٍ بالتَّحريكِ لم يَتَعَدَّ فعلُهُ إلَّا أن يَشِذَّ ولم يذكروا منه غير الشَّنآن حتَّى

---

(١) عنه في اللِّسان «نضح» و«نضخ».

(٢) مشارق الأنوار عن أبي زيد الهروي ٢: ١٦.

قيل: لا يَعْلَمُ غيرُهُ، ولم أرَ من ذَكَرَ النَّضخانَ أو نَبَّهَ عليه، وهو في قول القطاميِّ:

حَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الكُحيلِ صُبابَةً
نُضِخَتْ مَغابِنُها بها نَضْخانا[١]

الكتاب

﴿فيهما عَيْنانِ نَضّاخَتانِ﴾[٢] فوّارتان بالماءِ، أو تَنْضَخانِ بالمسكِ والعنبرِ والكافورِ على أولياءِ الله أو بأنواعِ الخيراتِ.

نطخ

النَّطْخُ، بطاءٍ مُهملة كعِهنٍ، من قولهم: هو نِطْخُ شرٍّ، أي ذو شرٍّ.

نفخ

نَفَخَ في القِرْبَةِ، ونَفَخَها نَفْخاً، كقَتَلَ: أجرى فيها الرِّيحَ بفمِهِ فانْتَفَخَتْ، كنَفَّخَ فيها تَنْفيخاً فتَنَفَّخَتْ..

و ـ النّارَ، وفيها: بَعَثَ فيها الرِّيحَ بِفَمِهِ أو بآلةٍ؛ لتشتَعِلَ، ولا تَقُلْ: نَفَخْتُ الرِّيحَ فيها، فقد نصَّ بعضُ العلماءِ[٣] على أنَّهُ لا يتعدّى على هذا الوجهِ، وأخذَ على الزَّمخشريِّ في قوله: «نَفَخْنا الرِّيحَ في عِيسى»[٤]. إلَّا أن يدّعى فيه التّضمين على القولِ بأنّه مقيس.

والمِنْفَخُ، والمِنْفاخُ: آلة النَّفْخِ، وهو الكِيرُ، وشيءٌ طويلٌ من حديدٍ يُنْفَخُ به النّارُ بالفمِ، الجمعُ: مَنافِخُ، ومَنافِيخُ.

والنَّفيخُ، كأميرٍ: المُوكَّل بِنَفْخِها.

والنَّفْخَةُ: المرَّةُ من النَّفْخِ.

وهو يَجِدُ نَفْخَةً في بطنِهِ، بتثليث النّون: انْتِفاخاً من طعامٍ وغيرِهِ.

ورجلٌ أَنْفَخُ بيِّنُ النَّفَخِ، كسَبَبٍ: في خُصيَيْهِ انْتِفاخٌ.

والنُّفاخُ، كغُرابٍ: انتفاخُ البَطْنِ.

وكتُفّاحٍ: نَفْخَةُ الوَرَمِ.

وبهاء: الحجارةُ تكون فوق الماء، وشيءٌ مُنْتَفِخٌ يكون في بَطنِ السَّمَكَةِ بها

---

(١) الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٢) الرّحمان: ٦٦.

(٣) انظر البحر المحيط ٦: ٣٣٦.

(٤) الكشاف ٣: ١٣٣، وفيه الرّوح بدل: الرّيح.

تتردَّد في الماء، وواحدةُ نُفاخاتِ الماءِ والشَّرابِ؛ وهي فَقاقيعُهُ الَّتي تطفوا عليه كأنَّها القواريرُ.

ومن المجاز

نَفَخَ اللهُ في الجسدِ: أحياهُ، ومنه ﴿نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[1]..

و ـ الرَّجُلُ شِدْقَيْهِ: تكبَّر..

و ـ بها: حبق..

و ـ النَّهارُ: علا وارتفَعَ، كانْتَفَخَ.

وهو ذُو نَفْخٍ، كفَلْسٍ: كِبرٍ وفَخْرٍ.

ورجلٌ نُفُخٌ، كعُنُقٍ: ممتلئٌ شباباً.

ومَنْفُوخٌ: سمينٌ.

وأُنْفُخانٌ، وأُنْفُخانيٌّ، بضمِّ الهمزةِ والفاءِ وكسرهما: ممتلئٌ سِمَناً، وهي بهاء.

وجاءَت نُفْخَةُ الرَّبيعِ بالضَّمِّ: أَبانُ إعشابهِ.

والنُّفخاءُ: أعلَى عظم السَّاقِ..

و ـ من الأرضِ كالنَّبْخاءِ.

الكتاب

﴿قَالَ انْفُخُوا﴾[2] أمرٌ للعَمَلَةِ أن يأتوا بمَنافِيخِ الحدّادينَ فَيَنْفُخُوا في النّارِ الّتي أُوقِدَت على الحديدِ.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[3] في: «ص و ر».

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾[4] كِنايَةٌ عن إيجادِ عيسىﷺ حيّاً في بَطْنِها ولا نَفْخَ هناك حقيقةٌ، وهو على حذف مضافٍ، أي: فَنَفَخنا في ابنِها من رُوحِنا، وإلّا كانَ دالّاً على إحياء مَريَم؛ لأنَّ النَّفخَ في الجسدِ عبارةٌ عن إحيائهِ كما قال تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[5] أي أحيَيْتُهُ.

وقيل: هُناك نَفْخٌ حقيقةٌ وهو أنَّ جبرئيلَ نَفَخَ في جيب درعها، وأسندَ النَّفْخَ إليه تعالى لمّا كان بأمره[6].

وقيل: الرُّوحُ هنا جبرئيلُ وكان قد نَفَخ

---

(١) الحجر: ٢٩، ص: ٧٢.

(٢) الكهف: ٩٦.

(٣) الكهف: ٩٩، يس: ٥١، و...

(٤) التحريم: ١٢.

(٥) الحجر: ٢٩، ص: ٧٢.

(٦) انظر البحر المحيط ٦: ٣١٢.

في جَيْبِ دِرْعِها فَوَصَل النَّفْخُ إلى جَوفِها، والمعنى: فَنَفَخْنا فيها من جهة جبرئيل[١].

الأثر

(أَعُوذُ بِاللهِ من نَفْخِهِ)[٢] أي الشَّيطان يريدُ وسوَسَتهُ أو كِبْرَهُ، لأنَّ المتكبِّر يجمع نَفَسَهُ ونَفْسَهُ فَيَنْفُخُ.

(وَدَّ مُعاوِيَةُ أنَّهُ ما بَقِيَ مِنْ بَني هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ)[٣] أي أحدٌ؛ لأنَّ يَنْفُخُها الصَّغيرُ والكبيرُ والذَّكَرُ والأُنثى.

(نَهى عَن النَّفْخِ في الشَّرابِ)[٤] أي بالفَمِ؛ مخافَةَ أن يبدو من رِيقِهِ فيه فيتأذّى غيرهُ أن يَشْرَبَهُ.

نقخ

نَقَخَ رأسَهُ نَقْخاً، كمَنَعَ: نَقَبَهُ عن الدِّماغِ..

و ـ العَظمَ: نَقَفَهُ فاستخرَجَ مُخَّهُ كانْتَقَخَهُ..

و ـ الماءُ الفُؤادَ: بَرَّدَهُ.

والنُّقاخُ، كغُرَابٍ: الماءُ البارِدُ العَذبُ الصَّافي يَنْقَخُ العَطَشَ ببردِهِ[٥]، ومنه: هَذا نُقاخُ العَرَبيَّةِ، لِمُخِّها وخالِصِها[٦].

ونامَ نَوماً نُقاخاً: في عافيةٍ وأمنٍ، كأنَّه النُّقاخَ من الماءِ.

وظَليمٌ أنقَخُ، كأحمَرَ: قَليلُ الدِّماغِ.

وناقةٌ نَقَخَةٌ، كقَصَبَةٍ: ثقيلةُ المشي لِسِمَنِها.

والنُّقَّاخُ، كتُفَّاحٍ: مقدَّمُ القَفَا مِنَ الأُذُنِ، والعَظْمُ النَّاتِئُ خَلْفَها.

نكخ

نَكَخَهُ في خَلقِهِ نَكْخاً، كمَنَعَ: لَكَزَهُ.

---

(١) انظر البحر المحيط ٦: ٣١٢.

(٢) الفائق ٤: ١١٢، النّهاية ٥: ٩٠.

(٣) النّهاية ٥: ٩٠.

(٤) النّهاية ٥: ٩٠، مجمع البحرين ٢: ٤٤٦.

(٥) ومنه الأثر: «شرب من رُومة، فقال: هذا النُّقاخ» النّهاية ٥: ١٠٣.

(٦) انظر الفائق ٤: ١٨.

[ننخ]

النَّانُخَى بضمّ النّون الثّانية مقصورة: حَبٌّ معروفٌ معرَّب «نانْخواه» ومعناه: طالبُ الخُبزِ؛ لِكَونِهِ يُشهِّي الطَّعامَ.

نوخ

أناخَ الإبل إناخَةً، ونَوَّخَها تَنْوِيخاً: أبرَكَها، فاسْتَناخَتْ، وتَنَوَّخَتْ، وبَرَكَت، ولا تَقُلْ: ناخَت ولا أناخَت.

وتَنَوَّخَ الفحلُ النّاقةَ: اعتَرَضَها من غير أن توطّأ له فأبركها وضربها، وهو أكرمُ النِّتاجِ عندَهم.

والمُناخُ، بالضَّمّ: موضعُ الإناخَةِ وهو مبرك الإبل.

وذو مَناخٍ، بالفَتحِ: من مُلُوكِ حِمْيَرَ.

والمُنِيخُ: الأسدُ.

ومن المجاز

أناخَ بِهِ البلاءَ والذُّلَّ: أنزَلَهما به..

و ـ بفلانٍ حاجَتَهُ: سألَها منه.

وهذا مُناخُ سُوءٍ، للمَكانِ غَيْرِ المَرْضِيّ.

وطالَت تَنَوُّخَتُهُم بالمَكانِ: إقامَتُهُم.

وأرضٌ نائِخَةٌ: نازِحَةٌ.

وتَنُوخُ: للقبيلةِ، في: «ت ن خ».

الأثر

(نَوَّخَ اللهُ الأرْضَ طَرُوقَةً لِلماءِ)[1] أي جعلها كالنّاقةِ الّتي تُنَوَّخُ للفحلِ فيَطْرُقُها فَتُنتِجُ، شَبَّهَ الماءَ بالفحلِ والأرْض بطروقتِهِ، وأثبتَ لها التَّنوِيخَ على طريقةِ الاستعارةِ بالمَكنيَّةِ المُرَشَّحةِ.

فصل الواو

وبخ

وَبَّخَهُ تَوْبِيخاً: لامَهُ وأنَّبَهُ وعَنَّفَهُ وعَيَّرَهُ.

---

(١) من قولهم انظر اللّسان «نوخ» والتّاج «نوخ».

وتخ

وتَخَهُ بالعصا وَتْخاً، كوَعَدَ: ضربهُ.

وأَوْتَخَهُ، ومنه: بَلَغَ منهُ وأجهدهُ، كأَوْتَحَهُ بالمهملةِ.

وما أغْنَى عنّي وَتَخَةً -محرَّكةً- كوَتَحَةٍ بالمهملةِ، أي شيئاً.

ووَقَعَ في وَتَخَةٍ -كقَصَبَةٍ- أي وَحَل، كوَثَخَةٍ بالثّاءِ المثلّثةِ.

والمِيْتَخَةُ، كمِلْعَقَةٍ: العَصا، «مِفْعَلَةٌ» من الوَتْخ، وهو الضَّرْبُ.

وثخ

الوَثَخَةُ، كقَصَبةٍ: الوَحَلُ والبَلَّةُ من الماءِ.

والوَثِيخَةُ: الأرضُ ذاتُ الوَحَلِ، واللّبَنُ الثّخينُ، والطّعامُ الرّقيقُ المَخْلُوطُ بالوَدَكِ، والمُخْتَلِطُ من الأعشابِ الغضّةِ.

ورجلٌ مُوَثَّخُ الخَلْقِ، كمُعَظَّمٍ: ضَعِيفُهُ، كمَوْثُوخِهِ.

وخخ

وَخَّ وَخّاً، كمَنَعَ: أَلِمَ..

و - فُلاناً: تَوَخّاهُ وقَصَدَه.

والوَخْوَخَةُ: اضطرابُ الأصواتِ، وحكايةُ صوتِ طائر.

والوَخْواخُ من الرِّجالِ: الرِّخْوُ العَظْمِ الكثيرُ اللّحمِ، والضّعيفُ، والعِنّينُ، والكَسلانُ، والمُتّسعُ الجِلْدِ المُسْتَرْخي البطْنِ..

و - من التَّمْرِ: ما لا حلاوةَ له، أو الرِّخوُ.

وديخ

وَدِيخ، كأَمِيرٍ: ابنُ الحارثِ، والد بِشْرٍ[1].

---

(١) في تبصير المنتبه ٢: ٥٩٨: بِشر بن وُدَيخ بن الحارث لقبه وُدَيخ ذكره الأمير.

ورخ

وَرِخَ العَجينُ يَوْرَخُ وَرَخاً، كتَعِبَ: استَرْخى، كتَوَرَّخَ، وأَوْرَخْتُهُ أنا، وهو الوَريخَةُ.

وأرضٌ وَريخَةٌ: مبتلَّةٌ، وقد استَوْرَخَتْ وتَوَرَّخَتْ.

وأرضٌ وَرِخَةٌ، ككَلِمَةٍ: ملتفَّةُ العُشْبِ.

ووَرَّخْتُ الكتاب تَوْريخاً: أَرَّخْتُهُ، ولا يقالُ: الهمزةُ بدلٌ من الواو؛ لأنَّ تصاريف الكلمةِ جاءت بالهمزة والواو معاً فهما أصلان.

والوَرْخُ، كفَلْسٍ: شجرٌ لَيِّنٌ كالمَرْخِ.

وسخ

الوَسَخُ، كسَبَبٍ: ما يعلو الثَّوْبَ وغيرهُ من الدَّرَن لقلَّة التعهُّد. الجمعُ: أَوْساخٌ، وقد وَسِخَ يَوْسَخُ، ويَاسَخُ، ويَيْسَخُ، وَسَخاً كتَعِبَ، فهو وَسِخٌ كالتَسَخَ، وتَوَسَّخَ، واسْتَوْسَخَ، وَوَسَّخَهُ تَوْسِيخاً، كأَوْسَخَهُ إيساخاً.

وأَوْسَخَتِ النَّاقَةُ: بالَت فَسالَ بولُها على رِجلَيها حتَّى يَخْثُرَ.

ومن المجاز

رجلٌ وَسِخُ العِرْضِ.

وهو يأكُلُ من أَوْساخِ النَّاسِ، أي صَدَقاتِهِم.

ووَسْخاءُ: موضعٌ عن ياقوت[1].

وشخ

الوَشَخَةُ، كهَضَبَةٍ: الدَّوخَلَّةُ، ويقالُ: وَشَجَةٌ بالجيمِ، ووَشَحَةٌ بالحاء، ثلاث لُغات.

[وصخ]

الوَصَخُ، كسَبَبٍ: الوَسَخُ، قُلِبَتْ السِّينُ صاداً لوقوعِ الخاء بعدها، وهو

(١) معجم البلدان ٥: ٣٧٦.

قياسٌ إذا كانت السّينُ هي الأَصلَ.

وضخ

وَضَخَ دَلوَهُ وَضْخاً، كمَنَعَ: ملأَها نحو النِّصف ولم يُفعِمْها، كأَوْضَخَها.

وأَوْضَخَ بها: نَفَخَ بها نَفْخاً شديداً[١].

و ـ له: استقَى قليلاً.

وواضَخَهُ مُواضَخَةً، ووِضاخاً: ساجلهُ وباراهُ في الاستقاءِ، ثمَّ استُعيرَ لكلِّ مباراةٍ فقيل: واضَخَهُ في السَّيرِ وغيرِهِ، وقد تَواضَخَا.

والوَضُوخُ، كصَبُورٍ: الماءُ القليلُ، أو ما يكون في الدَّلوِ شبه النِّصفِ، وقيل: هو بالحاءِ المهملةِ[٢].

وطخ

تَواطَخَ القومُ الشَّيءَ بينهم: تداولوهُ. لغةٌ في تواطَحُوهُ بالمهملةِ.

ولخ

الوَلْخُ[٣]، كفَلْسٍ: الطَّويلُ من العُشبِ، وقد اتَّلَخَ اتِّلاخاً كاتَّصَلَ اتِّصالاً، وائْتَلَخَ ائْتِلاخاً على لغةِ أهلِ الحجازِ، إذا عَظُمَ وطَالَ واختَلَطَ بعضهُ ببعضٍ.

وأَرضٌ ولِخَةٌ، ووَلِيخَةٌ ومُتَّلِخَةٌ، كمُتَّصِلَةٍ: مُلْتَفَّةُ العُشبِ مُخْتَلِطَتُهُ. ومُوتَلِخَةٌ لغةٌ حجازيَّةٌ.

والوَلِيخُ، كأَميرٍ: ثوبٌ من كتَّان.

وبهاءٍ: الوَحَلُ، واللَّبَنُ الخَاثِرُ، والأَرضُ المُبْتَلَّةُ، وقد اسْتَوْلَخَتْ.

ويخ

وَيْخٌ كوَيْحٍ زنةً ومعنىً، ولم يأْتِ على هذا النَّمَطِ إلَّا هما ووَيْسٌ، ووَيْلٌ، ووَيْبٌ، ووَيْهٌ، ولا سابِعَ لَهُنَّ، ولم يُسمع

---

(١) في اللّسان والتّاج: نفح بها نفحاً شديداً، بإهمال الحاء.

(٢) إصلاح المنطق: ٣٣٣.

(٣) في اللّسان والتّاج: الوَلَخ بالتّحريك.

لشيءٍ منهُنّ فعلٌ وأمّا قوله:

فَـمـا وَالَ وَلا وَاحَ
وَلَا وَاسَ أبـو هـند[1]

فَمَصْنُوعٌ.

فصـل الهاء

هبخ

الهَبَيَّخَى، بفَتَحاتٍ وتشديد المُثَنّاةِ التَّحتيَّةِ مقصورةً: مِشيَةٌ في تَبختُرٍ، كالهَبَيَّخَةِ بهاء بدل الألف، وقد اهْبَيَّخَ.

والهَبَيَّخُ، كعَمَلَّسٍ: الغلامُ التّارُّ[2] النّاعمُ، والأحمقُ المسترخي، ومن لا خير فيه، والنّهرُ الكبيرُ، والوادي العظيم، الجمع: هَبايِخُ، وواد بعينِهِ.

وبهاءٍ: الجاريةُ النّاعِمةُ السّمينةُ، والمُرضِعَةُ، والجارِيَةُ مطلقاً بالحميريَّةِ.

هتخ

الهَتّاخُ، كعَبّاسٍ: قلعةٌ حصينةٌ بديارِ بكر قُرْبَ مَيّافارقينَ.

[هخ]

هِخْ، بالكسرِ: حكايةُ صوت المُتَنَخِّمِ إذا رَمَى بالنُّخامةِ من فَمِهِ.

هيخ

هَيَّخَ التَّيسَ تَهييخاً: حَثَّهُ على السِّفادِ..

و ـ الهريسةَ: أكثرَ دُهنها.

وهِيخ، بالكسرِ وسكون الخاء وتكسرُ: صوتٌ يقالُ عند إناخَةِ البعيرِ.

وجَبَلٌ هِيَّخٌ، كقِنَّبٍ: يَهدِرُ إذا قيل له هِيخ.

---

(١) المزهر ٢: ٤٣، من دون عزو.

(٢) في «ش»: الشّاب بدل: التّارُّ.

فصل الياء

يتخ

يَتاخُ، كسَحابٍ: اسمٌ أو قبيلةٌ أو موضعٌ، ينسب إليه أحمد بن محمَّد بن يزيد اليتاخِيّ الورّاق المحدِّث.

يرخ

يارِخُ، كيَاسِرٍ: اسمٌ، وهو يارِخُ بنُ خَطلَخَ الشِّهابيُّ والد كامل المحدِّث.

يسخ

ياسِخُ، كياسِرٍ: جدُّ شُجاع بن عليٍّ التُّركيِّ المحدِّث.

يفخ

اليافُوخُ: لغةٌ في اليأفُوخِ بالهمزِ.

ويَفَخَهُ: ضرب يافُوخَهُ، كأَفَخَهُ، فهو مَيْفُوخٌ، ومأْفُوخٌ.

ينخ

إيـنِـخْ، كـإثمِد ساكن الآخر: اسمُ صوت تدعى[1] به النّاقةُ إلى الضِراب، ويكرَّرُ للمبالغةِ فيقال: إينِخْ إينِخْ.

وأَيْنَخَ النّاقةَ ايناخاً: قال لها ذلك.

يوخ

يَوْخ، قال الفيروزابادِيّ: ذَكَرَهُ اللَّيث ولم يفسِّره وقال: لم يجى على بنائها غير يَوْم فقط[2]، انتهى.

وهو تصحيفٌ قطعاً وإنَّما هو: يَوْحُ بالحاءِ المهملة وهو من أسماء الشَّمس كما تقدَّم، وقد ذكرهُ أكثر الصَّرفيِّين وقالوا: لم يأتِ ممَّا فاؤه ياءٌ وعينهُ واوٌ إلّا يَوْحٌ ويَوْمٌ.

---

(١) في «ش»: تدعو بدل: تدعى.

(٢) القاموس «يوخ».

بَـابُ الـدَّالِ

بَابُ الـدّال

فصـل الهـمزة

أبد

الأَبَدُ، كسَبَبٍ: الدَّهرُ، أو الطَّويلُ منه لا حدَّ له، أو الزَّمانُ الممتدُّ الَّذي لا يَتجزَّأ كما يَتجزَّأ الزَّمانُ، فلا يقالُ: أَبَدُ الرَّبيعِ، كما يقالُ: زمانُهُ. الجمعُ: آبادٌ، وأُبودٌ، كأَسْبابٍ وأُسُودٍ، ولا يثنَّى ولا يجمعُ، وما ذُكِرَ من جمعِهِ مولَّدٌ ليس من كلامِ العربِ العَرباءِ.

وأبَدٌ أَبِيدٌ، وآبِدٌ، على فَعيلٍ وفاعِلٍ: تأكيدٌ ومبالغةٌ؛ كظِلٍّ ظَليلٍ ودَهْرٍ داهِرٍ.

ولا أفعَلُهُ[1] أَبَدَ الأَبَدِ كسَبَبٍ، وأَبَدَ الإِبِدِ كإِبِلٍ، وأَبَدَ الأَبِيدِ، وأَبَدَ الأَبَدِيَّةِ، وأَبَدَ الآبِدِينَ كساجِدينَ، وأَبَدَ الأَبْدِينَ كخَمْسِينَ، وأَبَدَ الأَبَدِينَ كأَرَضِينَ، وأَبَدَ الآبادِ، وأَبَدَ الأُبُدِ، وأَبَدَ الدَّهرِ، أَي دائماً. وحقيقتهُ: لا أَفعَلُهُ من الآنَ مستمرّاً ما بقيَ الدَّهرُ وما بقيَ على الدَّهرِ داهرٌ.

وأَبَدَ الشَّيءُ -كضَرَبَ- أُبُوداً: بَقِيَ

---

(١) في «ت» و«ج»: أفعلُ.

على وجهِ الدّهرِ.

قيل: ومنه: الأوابِدُ: للوحوشِ؛ لأنّها لا تموتُ حَتْفَ أنفها، أو لأنّها تعيشُ طويلاً.

وأَبَدَتِ البهيمةُ ـكقَتَلَ وضَرَبَ ـ أُبوداً: نَفَرَت وتوحّشت..

والوحوشُ: نَفَرَت من الإنس، كتَأَبَّدَتْ، فهي أَوَابِدُ، وأُبَّدٌ، ومُتَأَبِّداتٌ.

وأَبِدَ الرَّجُلُ، كتَعِبَ: توحَّشَ وغَضِبَ، فهو أَبِدٌ، ككَتِفٍ.

وتأبَّدَ المَنزِلُ: أَقْفَرَ فسَكَنَتْهُ الأوابِدُ..

و ـ الرَّجُلُ: توحَّشَ..

و ـ وجهُهُ: كَلِفَ.

وفرسٌ قَيدُ الأوابِدِ: سريعٌ خفيفٌ يُدرِكُ الوحوشَ فيَمنَعُها النَّجاةَ كما يَمنعُها القيدُ.

والأوابِدُ من الطَّيرِ: خِلافُ القواطعِ.

وأَبَّدَهُ تأبيداً: خلَّدَهُ.

والإِبِدُ، كإِبِلٍ وعِهِنٍ وكَتِفٍ: ذاتُ النِّتاجِ من المالِ، كالأَمَةِ والفَرَسِ والأَتانِ؛ لأنّهنَّ[1] يَلِدنَ كلَّ عامٍ.

وكإِبِلٍ: الأَتانُ المتوحِّشةُ تَسكُنُ البيداءَ، والأَمَةُ النّافرةُ لا تأنس.

وبهاءٍ: النّاقةُ الولودُ.

ومن المجاز

أَبَدَ الرَّجُلُ ـكضَرَبَ ـ أُبوداً: طالت عزوبتُهُ وقلَّ أَرَبُهُ في النّساء..

و ـ بالمكانِ: أقامَ..

(وَ ـ الشّاعرُ)[2]: أتى في شِعرِهِ بالغوامِضِ الّتي لا يُدرَكُ معناها.

وجاءنا بآبِدَةٍ ما نَعرِفُها، على فاعِلَةٍ: بمنكرةٍ وحشيَّةٍ.

وهو مُولَعٌ بأوابِدِ الكلامِ: غرائبِهِ، وبأوابِدِ الأشعارِ: أحاسِنِهِ الّتي لا تُضاهَى جودةً وحُسناً.

ورماهُ اللهُ بآبِدَةٍ، كساجِدَةٍ: داهيةٍ

---

(١) في «ت» و «ج»: ولأنهنّ.

(٢) ليست في «ت» و «ش».

يبقي ذِكرُها على الأَبَدِ.

وأَبِيدَةُ، كسَفِينَةٍ: موضعٌ بينَ تهامةَ واليمنِ.

وأُبْدَةُ، كقُبَّرَةٍ: لبُليدةٍ بالأندلُسِ، صوابُها بالذَّالِ المعجمةِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في ذِكرِها هنا.

ومَأْبِدٌ ـ كمَسْجِدٍ ـ في قولِ أَبي ذُؤيب:

يَمانِيَةٍ أَحْيَالها مَظُّ مَأْبِدِ[1]

جبلٌ لهُذَيلٍ، وغلطَ الفيروزآباديُّ في قولِهِ: موضعٌ. وذَكَرَهُ الجوهريُّ في: «م ي د» وغلَّطَهُ الفيروزآباديُّ، وزعمَ أنَّه تَصَحَّفَ عليهِ في الشِّعرِ الَّذي أنشدهُ، ولم يغلطِ الجوهريُّ، بل ما ذكرَهُ روايةٌ في البيتِ أثبتَها غيرُهُ؛ قال ياقوتُ: يُروى «مَأْبِدٌ» في البيتِ بالباءِ الموحَّدةِ، وبالياءِ المثنَّاةِ التَّحتيَّةِ. نصَّ على ذلك في ثلاثةِ مواضعَ من المعجمِ[2].

والأَبِيدُ، كأَميرٍ: نباتٌ.

وأبو الأَبَدِ: النَّسْرُ؛ لأَنَّهُ أَطولُ الطَّيرِ عمراً، ويقال: إنَّه يُعمَّرُ أَلفَ سنةٍ.

الأثر

(لا صِيامَ لِمَنْ صامَ الأَبَدِ)[3] يعني: صومَ الدَّهرِ؛ وهو أنْ لا يَفْطُرَ الأَيَّامِ المنهيَّ عنها.

(أَلِعامِنا أَمْ لِلأَبدِ؟)[4] أي أفي عامِنا أم في الزَّمنِ المستمرِّ الَّذي لا حدَّ له؟

(أَنْتَ الأَبَدُ فَلا أَمَدَ لَكَ)[5] أي الدَّائمُ فلا غايةَ لك يقفُ عندَها وُجُودُكَ، وإطلاقُ «الأَبدِ» عليه تعالى إمَّا على حذفِ مضافٍ ـ أي ذو الأَبَدِ ـ أو للمبالغةِ في الدَّوامِ.

المصطلح

الأَبَدُ: استمرارُ الوجودِ في أزمنةٍ مقدَّرةٍ[6] غيرِ متناهيةٍ في جانبِ

---

(١) اشعار الهذليين ١: ٩٦، وصدره:

وآل قراس صوب أرمية كُحلِ

(٢) معجم البلدان ٢: ٥٥، و ٤: ٣١٦، و ٥: ٣١ـ٣٢.

(٣) البخاري ٣: ٥٢، مسلم ٢: ٨١٥، وفيهما: «لا صام من صام الأبد».

(٤) النّهاية ١: ١٣، مجمع البحرين ٣: ٥.

(٥) نهج البلاغة: ١٥٨، تحقيق صبحي الصّالح.

(٦) في «ش»: عديدة بدل: مقدرة.

المستقبلِ؛ كما أنَّ الأزَلَ استمرارُ الوجودِ في أزمنةٍ مقدَّرةٍ غيرِ متناهيةٍ في جانبِ الماضي.

والأَبَدِيُّ: ما لا يكونُ مُنعَدِماً.

المثل

(لَن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِد، إلاَّ بِجَدِّ ذِي الإِبِد، في كُلِّ عامٍ تَلِد)[١] أَقْلَعَ عن الأمرِ: تَرَكَهُ. والجَدُّ: الحظُّ. والنَّكِدُ: القليلُ الخير. والإِبِدُ، كإبِل: الولودُ من المال، كالأَمَةِ والأَتانِ. ومعنى المثلِ: لن يُقْلِعَ عنّي حظِّي النَّكِدُ إلّا وهو مقرونٌ بجَدِّ صاحب الأَمَةِ الَّتي تَلِدُ كلَّ عام؛ وكونُ الأَمَةِ ولوداً حرمانٌ عندهم. يُضرَبُ لمن لا يزدادُ حالُهُ إلّا شرّاً.

أتد

الإِتَادُ، ككِتَاب: حَبلٌ تُشَدُّ به رِجلُ البقرةِ عندَ حَلْبِها، وهو الوِكادُ.

وأُتَيْدَةُ، كجُهَيْنَةٍ: موضعٌ في بلادِ قُضاعَةَ ببادِيةِ الشَّامِ، وضَبَطَها بعضُهم بالثّاءِ المثلَّثةِ[٢].

[أثد]

الأُثَيْدَاء، كسُوَيْدَاءَ: موضعٌ بعُكاظَ.

أجد

الأُجُدُ، كعُنُقٍ: النَّاقةُ القويَّةُ المُحكَمَةُ الخَلْقِ ـ خاصٌّ بالنوقِ[٣] ـ والمُوثَّقُ المحكمُ من كلِّ شيءٍ؛ قال:

بِيضٌ رِهَابٌ ومَجْنَاً أُجُدُ[٤]

أي تُرْسٌ محكمٌ.

وآجَدَ اللهُ النَّاقةَ إيجاداً، كآثَرها: خَلَقَها أُجُداً قويَّةً، وهي مُؤْجَدَةُ القَرَى، (أي)[٥] محكمةُ الظَّهرِ، ومنه: آجَدَنِي

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٧ / ٣٤٦٢.

(٢) انظر معجم البلدان ١: ٩٣ «أتد».

(٣) ومنه حديث خالد بن سنان: «وَجَدْتُ أُجُداً يَحُشُّها» النّهاية ١: ٢٥.

(٤) هو لصخر الغي، كما في أشعار الهذليين ١: ٢٥٦، وصدره:

إنّي سينهى عنّي وعيدهم

(٥) ليست في «ت» و«ج».

الله بعدَ ضعفٍ، أي قوّاني.

وبناءٌ وعقدٌ مُؤْجَدٌ: محكمُ البناءِ.

وإنّهُ لمُؤْجَدُ الأنيابِ والأظافرِ: قويُّها.

وثوبٌ مُؤْجَدُ النَّسجِ: محكمُهُ. وكلُّ مُضبَّرِ الخَلْقِ مُحكمِهِ فهو مُؤْجَدٌ.

والإجادُ، ككِتابٍ: الطَّاقُ المَعقُودُ.

وإجِدْ إجِدْ، كإبِل ساكنتي الآخِرِ وتنوَّنان، وقد تسكَّنُ الجيمُ: زجرٌ للفَرَسِ، لا للإبلِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

أحد

الأَحَدُ، كسَبَبٍ: أصلُهُ وَحَدٌ أُبدلتِ الواوُ همزةً، أو واحدٌ فأُبدلت الواو همزةً فاجتَمَعَت أَلِفان؛ لأنَّ الهمزةَ تشبهُ الأَلفَ، فحُذفت إحداهما تخفيفاً.

وقال الفارسيُّ: همزةُ أَحَدٍ الملازمُ للنَّفيِ المرادُ به العمومُ، نحو: ما جاءَني أَحَدٌ أَصليَّةٌ، وأمَّا في الموجب كـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1] فهي بدلٌ اتّفاقاً[2].

والباعثُ له على الفرقِ: أنّه لمّا لم يَرَ في نحو: «ما جاءني أَحَدٌ» معنى الوحدةِ ارتَكَبَ كونَ الهمزةِ أصلاً، والصَّحيحُ أنَّ الهمزةَ بدلٌ من الواو مطلقاً، ومعنى «ما جاءَني أحدٌ»: ما جاءَني واحدٌ فضلاً عمَّا فوقَهُ، فالصَّوابُ ذِكرُه في: «وح د» لكنَّ الأكثرين ذكروهُ هنا فاقْتَفَينا أثَرَهم.

وله استعمالان:

أحدُهما: مع نَفْيٍ أو نَهْيٍ أو استفهامٍ أو شرطٍ، فيكون لاستغراقِ العقلاءِ، أو مطلقاً فيتناول ما فوقَ الواحد، ولهذا صَحَّ وصفُه بالجمع في قولِهِ تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[3] ويَلزمُه الإفرادُ والتَّذكيرُ، نحو: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾[4]، وقد يُستغنَى عن نفي ما قبلَهُ بنفي ما بعدَهُ إنْ تَضمنَ ضميرَهُ، نحو: «إنَّ أحَداً لا يقول ذلك».

---

(١) الاخلاص: ١.

(٢) انظر شرح الرّضي على الكافية ٣: ٢٨٤.

(٣) الحاقة: ٤٧.

(٤) الاحزاب: ٣٢.

والثّاني: في الإيجابِ، فيكون بمعنى واحدٍ وصفاً، ويختصُّ بالله تعالى، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أي واحدٌ، ومضموماً إلى العشراتِ نحو: أَحَدَ عَشَرَ، ومضافًا، نحو: أَحَدُكُما، وأَحَدُ الثّلاثة، ويؤنّث معهما بالألفِ لا غيرُ، نحو: إِحْدَى عشرةَ؛ و: ﴿تذكّرَ إحداهما الأُخرَى﴾[1].

وجمعُ الأَحَدِ: آحادٌ، وأُحْدَانٌ - بالضّمّ، كأَسْبابٍ وذُكْرانٍ - أو لا يُجْمَعُ، وما ذُكِرَ فهو جمعُ واحدٍ؛ كأشهادٍ جمعُ شاهدٍ، وحُجْزانٍ جمعُ حَاجِزٍ.

والأَحَدُ: مِن أسماءِ نبيّنا ﷺ، أي المتفرّدُ بصفاتِ الكمال، ولا يشكلُ بما تقدَّم من اختصاصِهِ بالله تعالى؛ لأنّه لم يستعمل فيه وصفاً، وإنّما سمّاه اللهُ تعالى به.

ويقال في المدحِ ونفيِ النّظيرِ: هو أَحَدُ الأَحَدِيْنَ، وإِحْدَى الإِحَدِ - كعِنَب - وهو جمعُ إِحْدَى، كذِكْرَى وذِكَر، أي لامِثْلَ له؛ وأصلهُ من قولهم: نَزَلَت به إحدى الإِحَدِ، أي داهيةٌ عظيمةٌ لا مِثلَ لها.

وهو ابنُ إِحْدَاها[2]: للكريمِ الآباءِ من الرِّجالِ والإِبلِ.

وجاءوا أُحَادَ - كغُرابٍ، ممنوعُ الصّرفِ للعدلِ والوصفِ - أي واحِداً واحِداً.

وأَحَّد ربَّك، كوحّدهُ زنةً ومعنىً.

ومعي عَشَرَةٌ فأَحِّدْهُنَّ: اجعلهُنّ أَحَدَ عشرَ.

وأَحِّدِ الاثنينَ: اجعلهما واحداً.

ويومُ الأَحَدِ: سمّي به؛ لأنّه أوّلُ أيّامِ الأسبوعِ، كما أنّ الإثنينَ ثانيها. الجمعُ: آحَادٌ كأَسْبابٍ، وإِحَادٌ كجِمالٍ، وأُحُودٌ كأُسُودٍ.

واسْتَأْحَدَ به: انفَرَدَ.

ولم يَسْتَأْحِد به: لم يَشْعُر.

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) في «ش»: إحداهما.

وأَحِدَ إليه، كعَهِدَ إليه زنةً ومعنىً.

وقولُ الفيروزآباديِّ: ليس للواحدِ تثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من جنسهِ، خطأٌ، وصوابُهُ: من لفظه، وذِكرهُ ذلك هنا وهمٌ؛ محلُّه: «وح د».

وأُحُدٌ، كعُنُقٍ: اسمُ الجَبَلِ الَّذي كانت عليه غزوةُ أُحُدٍ في سنةِ ثلاثٍ من الهجرة، وفيها قُتِلَ حمزةُ ﷺ عمُّ النَّبيِّ ﷺ، وسبعون من المسلمين.

وكسَبَبٍ: موضعٌ بنجدٍ، وقولُ الفيروزآباديِّ: أَو هو مشدَّدُ الدَّالِ فيذكر في: «ح د د» غلطٌ؛ فإنَّ المشدَّدَ جَبَلٌ، وهو الأَحَدُ ـ بالألف واللّام ـ والموضعُ بدونهما؛ فهما غيران.

وأَحْدٌ، كفَلْسٍ: بئرٌ بمكَّةَ.

الكتاب

﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾[1] إيثارُ ذِكرِ إحداهما الأخيرة على أَن يقالَ: «فتذكِّرها الأُخرى» مع أَنّه أَوجزُ؛ لتأكيدِ الإبهام، والمبالغةِ في الاحتراز عن توهم[2] اختصاصِ الضَّلالِ بإحداهما بعينها والتَّذكيرِ بالأُخرى.

الأثر

(وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ)[3] يريد أَنَّ اللهَ واحِدٌ لا شريكَ لَهُ.

(قالَ لِسَعْدِ بنِ [أَبي] وقّاص ـ وهو يُشيرُ بإِصْبِعَيْنِ ـ: أَحِّد أَحِّد)[4] هما فِعلا أَمرٍ من التَّأحِيدِ، بمعنى التَّوحيدِ، والمعنى: أَشِر بإِصبعٍ واحدةٍ.

(فَقالَ: إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ)[5] أَراد أَنَّ هذه المسألة في صعوبتِها كواحدةٍ من ليالي عادٍ السَّبعِ، أَو سِني يوسفَ السَّبعِ الَّتي ضُرِبَ بها المثلُ في الشِّدَّةِ؛ تقول العربُ في الأَمرِ الصَّعبِ المتفاقم: «إِحْدَى من سَبْعٍ».

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) في «ت» و«ش»: قولهم.

(٣) الفائق ٢: ٢١٩.

(٤) الفائق ١: ٢٦، النّهاية ١: ٢٧، وما بين المعقوفين أضفناه عن المصدرين

(٥) الفائق ١: ٢٦، النّهاية ١: ٢٧.

المصطلح

الأَحَدُ: اسم ذاتِهِ تعالى؛ باعتبارِ انتفاءِ تعدُّدِ الصِّفاتِ والأسماءِ والنِّسَبِ والتَّعيّنات عنه تعالى.

والأَحَدِيَّةُ: اعتبارُها مع إسقاطِ الجميع.

وأَحَدِيَّةُ الجمعِ: معناهُ لا تنافيه الكثرةُ.

أدد

إلادُّ، بالفتحِ والكسرِ: الأمرُ الفظيعُ، والعَجَبُ، والمنكرُ، ومنه: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا﴾[1] قُرِئَ بالوجهين[2]..

و ـ: الدَّاهيةُ، والقوَّةُ، والغَلَبَةُ، والشِّدَّةُ، كالآدِّ ـ على فاعِل ـ والإِدَّةِ كشِدَّة في الجميع. وجمعُها إِدَدٌ[3] ـ كعِنَبٍ ـ وآدادٌ.

وأَدَّهُ الأمرُ، كقَتَلَ، وضَرَبَ، ومَنَعَ: أثقلَهُ..

و ـ البعيرُ، كقَتَلَ: هَدَرَ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيءَ: مَدَّهُ..

و ـ في الأرضِ: ذَهَبَ.

وأَدَّتِ الإبلُ تَؤُدُّ: رَجَّعَتْ الحَنينَ في أجوافِها.

والأَدِيدُ: الجَلَبَةُ.

وشَدِيدٌ أَدِيدٌ، إتباعٌ.

ودَهَتْهُ داهِيَةٌ إِدَّةٌ، كشِدَّةٍ: فظيعةٌ.

وتَأَدَّدَ: تَشَدَّدَ.

وأمرُهُم على إِدَّةٍ ـ بالكسرِ ـ أي على زِماعٍ واجتماعٍ.

وأُدُّ بنُ طابِخَةَ، بالضَّمِّ: أبو قبيلةٍ من مُضَرَ.

وأُدَدُ بنُ زيدٍ، كرُطَبٍ: أبو قبيلةٍ من اليمنِ، وهو غيرُ معدولٍ؛ لا لتزامِهِم صرفَهُ، ولا يُحفظُ له أصلٌ في النَّكرات، وهو عندَ سيبويهِ مشتقٌّ من الوُدِّ فهمزتُهُ

---

(١) مريم: ٨٩.

(٢) تهذيب اللّغة ١٤: ١٦٦.

(٣) ومنه ما روي عن الإمام علي عليه السلام: «رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام، فقلت: ما لقيت بعدك من الإِدَدِ والأَوَدِ» الغريبين ١: ٥٧، مجمع البحرين ٣: ٦.

بدلٌ من واوٍ[١]، وعندَ غيرِه من الإِدِّ وهو الأَمْـرُ العـظيم. الجـمْع: إِدَّانٌ، كـنُغَرٍ ونِغْرانٍ.

وأَدٌّ، بالفتحِ: لغةٌ في وَدٍّ؛ صنمٌ كـان لقُرَيشٍ. قال ابنُ جنِّي: وهـمزتهُ عـندَنا بـدلٌ مـن واوٍ؛ لإِيـثارهم مـعنى[٢] الودِّ والمودَّةِ[٣].

أرد

أَرْدُ، كفَلْسٍ: قريةٌ ببُوشَنْجَ.

وكقُفْلٍ: كورةٌ بفارِسَ، لا بَلَدٌ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

وأَرْدَشيرُ: لقبُ بَـهْمَنَ بـنِ أَسْـفَنْدِيارَ مـلـكِ الفُـرسِ، لقَّبه بـذلك جـدُّهُ كُشـتاسْبُ[٤]؛ لشـجاعتِهِ وتـهوّرِهِ؛ لأَنَّ معناه: الأَسدُ الغضوبُ..

و ـ: اسمُ والدِ سَاسَان (بن بَهْمَنَ)[٥]، وولدِ شِيرَوَيْهِ بنِ بَرْوِيزَ.

وأَرْدِسْتانُ: بَلَدٌ بينَ قاشانَ وإصبهانَ

أروند

أَرْوَنْدُ، كـزَنْمَرْد: جَبَلٌ خَـضِرٌ نَـضِرٌ مطلٌّ على مدينةِ هَمَذانَ في قُلَّتِهِ جُمَّةٌ يخرجُ ماؤُها من شقِّ صخرةٍ في وقتٍ من أوقـاتِ السَّـنةِ مـعلوم، فـيجري أيّـاماً معدودةً ثمّ يـذهبُ إلى وقـتهِ مـن العـامِ المقبل لا يتقدَّمُ يوماً ولا يتأخَّر، وهو ماءٌ عذبٌ شديدُ البرودةِ لو شَـرِبَ الشّـاربُ منه في اليـومِ واللّـيلةِ مـائةَ رطـلٍ وأكـثرَ ما ضرَّهُ بل ينتفعُ به، وهو شفاءٌ للمرضى يأتونهُ من كلِّ وجهٍ.

وعن بعضِ أَهلِ همذان، قال: قَدِمتُ على جعفرِ بنِ محمّدِ الصّادقِ عليه السلام فقال لي: من أينَ أنت؟ قلتُ: مـن الجـبال،

---

(١) الكتاب ٣: ٤٦٤.

(٢) في النّسخ: «بمعنى»، والمثبت عن مـعجم البلدان.

(٣) عنه في معجم البلدان ٥: ٣٦٦.

(٤) في النّسخ: «كشاسب». والتّصحيح عن مادة «كشتاسب» من الطّراز.

(٥) ليست في «ت» و«ش».

قال: من أيّ مدينةٍ؟ قلتُ: من هَمَذانَ، قال: أتعرفُ جبلَها الّذي يقال له: أرْوَنْدُ؟ قلتُ: نعم، فقال: أما إنَّ فيه عَيْناً من عُيُونِ الجنّةِ[1]. قال: فأهلُ البلدِ يَرَونَها الجُمَّةَ المذكورةَ.

أزد

أَزْدٌ، كفَلْسٍ: أبوحيٍّ من اليمن ـ وهو أَزدُ بنُ (الغَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالكِ)[2] بن كَهْلانَ بن سَبَإٍ، وهم: أَزْدُ شَنُوءَةَ، وأَزْدُ عُمَانَ، وأَزْدُ السَّرَاةِ ـ وأَسْدٌ، بالسين: لغةٌ فيه، وسيأتي.

أوزكند

أُوزَكَنْدُ، بالضّمّ وفتح الزّاي والكاف وسكون النّون: بلدٌ من بلاد التُّركِ محصَّنةُ القِلاعِ.

أسد

الأَسَدُ، كسَبَبٍ: من السِّباعِ؛ معروفٌ. الجمعُ: أُسُودٌ، وأُسْدٌ، وأُسُدٌ بضمَّتين، وآسُدٌ كأَجْبُلٍ، وآسادٌ كأَسْبابٍ، ومَأْسَدَةٌ كمَعْبَدَةٍ، والأُنثى أَسَدٌ أيضاً، وأَسَدَةٌ بالتّاء.

والمَأْسَدَةُ، كمَسْبَعَةٍ: مَحلُّ كثرةِ الأُسُودِ. الجمعُ: مآسِدُ.

وَأَسَدٌ أَسِيدٌ، كأَميرٍ: جريءٌ.

وأَسِدَ الرَّجُلُ أَسَداً، كتَعِبَ تَعَباً: رأى الأَسَدَ فذهبَ قلبُهُ، وصارَ كالأَسَدِ جُرْأَةً وشجاعةً، كاسْتَأْسَدَ.

ولبوةٌ وكلبةٌ أَسِدَةٌ، ككَلِمَةٍ: ضاريةٌ.

والأَسِيدَةُ، كسَفِينَةٍ: الحظيرةُ؛ عن ابنِ السِّكِّيتِ[3]، وقولُ الفيروزآباديِّ: كفَرِحَة، غلطٌ. وهي لغةٌ في الأَصِيدَةِ.

والإِسادَةُ: الوِسادَةُ، أُبدلتِ الواو همزةً.

---

(١) معجم البلدان ١: ١٦٣، آثار البلاد وأخبار العباد: ٣٤٢، بحار الأنوار ٥٧: ١٢٢.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ت» و«ج»: الغوث بن بنت مالك.

(٣) إصلاح المنطق: ٣٥٦.

ومن المجاز

أَسَدَ بينَ القومِ أَسْداً، كضَرَبَ: أَفْسَدَ، كآسَدَ إِساداً..

و ـ فلاناً: سَبَعَهُ، أي وقعَ فيه وشَتَمَهُ.

وكتَعِبَ: غَضِبَ وسَفِهَ.

وآسَدَ بينَ الكلابِ إِساداً: هارَشَ بينها..

و ـ الكلبَ بالصَّيدِ: أغراهُ به، كأَسَّدَهُ تأْسِيداً، و أَوْسَدَهُ والواوُ منقلبةٌ عن الألف.

واسْتَأْسَدَ النَّبتُ: طالَ والْتَفَّ وقَوِيَ وذهَبَ كلَّ مذهبٍ.

وأَسَدٌ، كسَبَبٍ: ابنُ ربيعةَ بنِ نِزارٍ، وابنُ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ، وابنُ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ؛ قبائلُ.

والأَسْدُ، كفَلْسٍ: لغةٌ في الأَزْدِ؛ جُرْثومةٌ من جرائيمِ قحطانَ. قالَ ابنُ سلّامٍ وابنُ السِّكِّيتِ: يقال (لهم)[1] الأَزْدُ بالزّاي، والأَسْدُ بالسّينِ، وهي أَفْصَحُ. وذكر ابنُ أبي خَيثمةَ عن وهبِ ابن جَريرٍ: أنّه قلَّما ذَكَرَ الأَزدَ إلّا قال: الأَسْدُ، بالسّين، وكان فصيحاً.

وقال يحيى بن معين: الأَزْدُ والأَسْدُ سواءٌ. وقال بعضهم: أكثرُ ما يجيءُ بالزّاي وقليلاً ما تجيءُ نسبتُهم بالسّينِ[2].

والأُسْدِيُّ، كتُرْكيٍّ: ضربٌ من الثّياب؛ جمعُ ثوبٍ، وقولُ الفيروزآباديِّ: نباتٌ، تصحيفٌ قبيحٌ، وهو في قولِ الحُطَيْئةِ يصفُ طريقاً ويشبِّهُهُ بهذا الضَّرْبِ من الثّياب:

مُسْتَهلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ بِهِ عادِيَّةً رُغُبَا[3]

ووَهِمَ الجوهريُّ وغيرُهُ في ذِكرِهِ هنا، وصوابُهُ أن يُذكرَ في: «س د و»؛ لأنَّه اسمُ جمعٍ لسَدًى؛ وهو الثّوبُ المُسَدَّى[4]، والهمزةُ فيه كأُمْعُوزٍ

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) انظر أنساب السّمعاني ١: ١٣٨.

(٣) ديوانه: ١٢.

(٤) في «ج»: المسدي، وفي «ش»: السّدي.

وأُحَيْبُوِشٍ، والأَصل أُسَيْدُوِيّ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسكون الأُولى منهما.

وسمَّوا: أَسَيْداً كزُبَيْرٍ، وأَسِيداً كأَمِيرٍ، وأُسَيِّداً - كغُزَيِّلٍ - وهو إن كان تصغيرَ أَسودَ فمحلُّهُ: «س و د» وقولُ الفيروزآباديِّ: «س ي د» غلطٌ، وإن كان تصغيرَ أَسِيدٍ - كأَمِيرٍ - فهذا محلُّه.

وأَسَدَآباذُ: بلدةٌ على مرحلةٍ من هَمَذان، عمَّرها أَسَدُ بنُ ذي السرْوِ الحِميرِيُّ في اجتيازهِ مع تُبَّعٍ، والعجمُ يسكِّنون السّينَ منها عُجْمةً.

و - : قريةٌ من أعمال بَيْهَقَ[١]، أنشأها أَسَدُ بنُ عبدِالله القَسْرِيُّ[٢] حيثُ كان على خُراسان.

الأَثر

(أَسَدُ اللهِ، وأَسَدُ الرَّحْمانِ، وأَسَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ)[٣] حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ، فإن وُصِفَ بالغالب فهو عليُّ بنُ أَبي طالب.

(إنْ خَرَجَ أَسِدَ)[٤] كتَعِبَ: صارَ كالأَسَدِ في أخلاقِهِ.

(أخي ذا الأَسَدِ)[٥] أي صاحبَ القوَّةِ الأَسَدِيّةِ، وهو مصدرُ أَسِدَ أَسَداً - كتَعِبَ - بمعنى استأْسَدَ.

أصد

الأُصْدَةُ، كغُرْفَةٍ: ثوبٌ صغيرٌ يُلْبَس تحتَ الثِّياب، وتَلبسهُ الصِّبيانُ وصغارُ الجواري، كالأَصِيدَةِ.

وأَصَّدْتُهُ تأْصِيداً: أَلبستُهُ إيَّاها.

وصَبِيَّةٌ ذاتُ مُؤَصَّدٍ، كمُعَظَّمٍ: لابسةٌ لها.

وكسِدْرَةٍ: مُجتَمَعُ القومِ. الجمعُ:

---

(١) في «ت» و«ج»: بيهن.

(٢) في النّسخ: القُشيري، والمثبت عن معجم البلدان وأمّهات المصادر.

(٣) انظر السّيرة النّبوية لابن كثير ٣: ٧٩، وتهذيب الأسماء ١: ١٧١.

(٤) الفائق ٣: ٤٩، النّهاية ١: ٤٨.

(٥) الفائق ١: ٧٥، النّهاية ١: ٤٨.

إِصَدٌ، كسِدَرٍ.

وآصَدْتُ البابَ[1] إيصاداً: لغةٌ في أَوْصَدْتُهُ، أي أَغْلَقْتُهُ وأَطْبَقْتُه، فهو مُؤْصَدٌ.

وقِدرٌ مُؤْصَدَةٌ: مُطْبَقَةٌ.

والإِصَادُ، ككِتَابٍ: الطِّبَاقُ، والرَّدْهَةُ؛ وهي مُسْتَنقَعُ الماءِ بينَ الجِبالِ، ومنه: ذاتُ الإِصَادِ: ماءٌ في ديارِ عَبْسٍ بنَجْدٍ، وقولُ الفيروزآباديِّ: موضعٌ، غلطٌ.

والأَصِيدُ: الفِناءُ؛ لغةٌ في الوَصِيدِ.

وبهاءٍ، كالحَظِيرَةِ: لغةٌ في الوَصِيدَةِ.

الكتاب

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾[2] قُرِئَ بالهمزِ، والواوِ[3]، أي مغلقةٌ مطبقةٌ أبوابُها، فالإيصادُ في الحقيقةِ لأبوابِها؛ فهو من إسنادِ المجازِ.

قيل: إنَّ أبوابَها عليهم مغلقةٌ أبداً، فلا يدخلُ فيها رَوْحٌ ولا يخرجُ منها غمٌّ. اللّهمَّ أَجِرنا منها برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين.

أطد

الأَطَدُ، كسَبَبٍ: عِيدانُ العَوْسَجِ.

وأَطَّدَهُ تأْطِيداً: لغةٌ في وَطَّدَهُ، أي ثَبَّتَهُ.

أفد

أَفِدَ الشّيءُ أَفَداً، كتَعِبَ: حانَ وقتُهُ، كاسْتَأْفَدَ[4].

و ـ الرَّجُلُ: أسرَعَ واستعجَلَ، وأَبطأَ؛ ضدٌّ، فهو أَفِدٌ، ككَتِفٍ.

والأَفَدُ، كالأَمَدِ زنةً ومعنىً؛ وهو الغايةُ.

وكعَجَلَةٍ: التَّأْخِيرُ.

---

(١) في النّسخ: البيت، والمثبت عن نسخة بدل من «ج» موافقة للمعاجم.

(٢) البلد: ٢٠.

(٣) قرأ بها نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، انظر حجّة القراءات: ٧٦٦.

(٤) ومنه حديث الأحنف: «أَفِدَ الحجُّ»، النّهاية ١: ٥٥.

وآفَدَ إيفاداً: خَرَجَ في آخِرِ الوقتِ، فهو مُؤْفِدٌ.

أكد

أَكَدَ الحِنْطةَ، كمَنَعَ: داسَها.

وأَكَّدتُهُ تأْكِيداً، وآكَدْتُهُ إيكاداً فتأَكَّدَ: لغةٌ في وَكَّدْتُهُ.

وأَوْكَدْتُهُ، أي قوّيتُهُ وأوثقتُهُ.

وعَهْدٌ أكِيدٌ: وثيقٌ.

والإِكَادُ، ككِتابٍ: لغةٌ في الوِكادِ؛ وهو حَبلٌ تُشدُّ به البقرةُ عندَ الحلب.

و ـ : واحدُ الأَكايدِ؛ وهي سُيُورٌ يُشَدُّ بها القربوسُ وغيرُهُ ـ كشِمالٍ وشَمائِلَ ـ ويقال لها: التآكِيدُ، كتماثِيلَ، وأصلُ ذلك كلِّه الواو.

ألد

تَأَلَّدَ، كتَجَلَّدَ: تَحَيَّرَ.

والإِلْدَةُ، كفِتْيَةٍ: جمعُ وَلَدٍ؛ لغةٌ في الوِلْدَةِ.

وأَلِدَ الصَّبيُّ: وُلِدَ.

أمد

الأَمَدُ، كسَبَبٍ: الغايةُ الّتي يُنتَهى إليها مكاناً كانت أو زماناً، والمسافةُ، والمُدَّةُ، والمَدَى. الجمعُ: آمادٌ، كأسْبابٍ.

وأمَّدَهُ تأْمِيداً: بيَّنَ أمَدَهُ، وجعلَ له أمَداً.

وأمَدٌ مأْمُودٌ: مُنتَهىً إليه.

وأَمِدَ أَمَداً، كتَعِبَ: غَضِبَ، فهو أَمِدٌ، وآمِدٌ، ككَتِفٍ وراكِبٍ.

والأُمْدَةُ، كغُرْفَةٍ: البقيَّةُ.

والآمِدُ، على فاعِلٍ: المُمتلِئُ من خيرٍ أو شرٍّ.

وسِقاءٌ مُؤَمَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: خالٍ.

وإمَّدانُ، بكسرِ الهمزةِ والميم مشدَّدةً: موضعٌ، وهو من أبنيةِ الكتاب؛ قال: و«إفعِلان» قليلٌ في الكلامِ لانعلمُهُ جاءَ إلّا إسْحِمانُ وإمَّدانُ وإرْبِيانُ[1].

(١) انظر الكتاب ٤: ٢٤٨، وقد أخطأ محققه عبد السلام هارون تبعاً للفيروزآباديّ في ضبط إمَّدان.

وهو صريحٌ في أنَّ همزتَهُ زائدةٌ، فموضعهُ «م م د» لا «أ م د» كما أنَّ «الإِرْبِيانَ» موضعُهُ «ر ب و» لا «أ ر ب» وغلط الفيروزآباديُّ في ذِكرِهِ هنا.

والإِمِدَّانُ، بكسرِ الهمزةِ والميمِ وتشديدِ الدّال: الماءُ النَّزُّ على وجهِ الأَرضِ، وحرَّفَهُ الفيروزآباديُّ بالإِمَّدان، بكسرِ الهمزةِ والميمِ مشدَّدةً، والصَّوابُ ما ذكرناه؛ قال زيدُ الخيلِ:

فَأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدّانِ الظِّماءُ القَوامِحُ[1]

وآمِدُ، كعَامِد: أعظمُ مُدُنِ دِيارِ بَكْرٍ.

الكتاب

﴿أَمَداً بَعِيداً﴾[2] مَسافةً أو غايةً.

﴿أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾[3] مُدَّةً، أي ضَبْطُ مُدَّةِ لبثِهِم الَّتي هي مجموعُ ثلاثمائةٍ وتسعِ سنين.

﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾[4] أي طالتِ المدَّةُ بينَهم وبينَ أنبيائِهِم، أوطال عليهم الأَجَلُ، يعني: طالت أعمارُهُم في الغفلةِ، أوطالَ عليهم أَمَدُ خروجِ النَّبيِّ، أوطالَ عهدُهُم بسماعِ التَّوراة، وقُرِئَ: «الأَمَدُّ» بتشديدِ الدّال[5]، أي الوقتُ الأَطولُ.

الأثر

(ما أَمَدُكَ؟ قال: سَنَتان من خلافةِ عُمَرَ)[6] أرادَ بالأَمَدِ مَبْلَغَ سنةٍ، وغايَتَها الَّتي انتهى إليها عَدَدُ سنيهِ، وقولُهُ: «سَنَتان» أي أوَّل ذلك سَنَتان فحُذِفَ المبتدأُ؛ لأنَّه مفهومٌ، ومعناهُ: ولدتُ وقد بقيتْ سَنَتان من خلافةِ عُمَرَ.

أند

أُنْدَةُ، كغُرْفَةٍ: بَلَدٌ بالأَندلُسِ يُنسَبُ

---

(١) ديوانه: ١٧٥، وانظر معجم ما استعجم ١: ١٩٢.

(٢) آل عمران: ٣٠.

(٣) الكهف: ١٢.

(٤) الحديد: ١٦.

(٥) وهي قراءة ابن كثير، انظر البحر المحيط ٨: ٢٢٣.

(٦) الفائق ١: ٥٨، النّهاية ١: ٦٥.

إليهِ كثيرٌ من العلماءِ، منهم:

يوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خَيْرونَ القُضاعِيُّ الأُنْدِيُّ، وهو أوّلُ مَنْ دخلَ بمقاماتِ الحريريِّ إلى المَغْرِبِ بعدَ أن سَمِعَها من مؤلِّفِها ببغدادَ.

ويوسفُ بنُ عبدِالعزيزِ بنِ إبراهيمَ الأُنْدِيُّ: المعروفُ بابنِ الدَّبّاغ.

أندرورد

أَنْدَرْوَرْدُ[1] ـ كأنّه اسمٌ مركّبٌ من كلمتين، وهما: «أَنْدَرُ» كأَحْمَرَ، و«وَرْدٌ» كفَلْسٍ ـ وهو نوعٌ من السّراويلِ مشمَّرٌ فوقَ التُّبّان يُغطّي الرُّكبةَ، ومنه حديثُ سَلمانَ: قالت أُمُّ الدَّرداءِ: (زارَنا سَلمانُ مِنَ المَدائِنِ إلى الشّامِ ماشياً وعليه كِساءٌ وأَنْدَرْوَرْدٌ)[2].

وحديثُ عليٍّ عليه‌السلام: (أَقْبَلَ وعَلَيْهِ أَنْدَرْوَرْدِيّةٌ)[3] وهي منسوبةٌ إليه، أي سراويلُ من هذا النّوعِ.

أود

آدَهُ الحِمْلُ أَوْداً، كقَالَ: أثقَلَهُ، فهو آئِدٌ له ـ كقائِلٍ ـ وهو مَؤُودٌ، كمَقُولٍ..

و ـ الرَّجُلُ العُودَ: اعتَمَدَ عليه فثَنَاهُ فانْآدَ انئِياداً، فهو مُنْآدٌ.

وأَوِدَ يَأْوَدُ أَوَداً، كتَعِبَ: اعْوَجَّ، وهو مطاوعُ آدَهُ، كعاجَهُ فَعَوِجَ، فهو آوَدُ، وهي أَوْدَاءُ، كأَعْوَجَ وعَوْجاءَ. الجمعُ: أُوْدٌ، كعُوْجٍ.

وأَوَّدْتُهُ تأويداً: عطفْتُهُ وعَوَّجْتُهُ، فتأوَّدَ.

ومن المجاز

آدَهُ[4] الأمرُ: شقَّ عليه وبلغَ منه المَجهودَ، كتأوَّدَهُ..

و ـ الفَيْءُ: انثَنى ورَجَعَ..

و ـ العَشِيُّ: مالَ.

---

(١) في «ت» ونسخة بدل من «ج»: أندرود، والمثبت عن متن «ج» و«ش».

(٢) و(٣): الفائق ١: ٦٣، النّهاية ١: ٧٤.

(٤) في «ت» و«ش»: آداه.

والمَـآوِدُ: الـدَّواهـي؛ لغـةٌ فـي المـآيِدِ[1].

وأَوْدٌ، كَسُوطٍ: موضعٌ بالباديةِ، وحيٌّ من اليمن؛ وهو أَوْدُ بنُ صَعْبِ بنِ سَعْدِ العَشيرةِ من مَذْحِجَ، منهم: الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ الشَّاعرُ، وجماعةٌ من التَّابعين وغيرِهم، وإليـهم تُـنسَبُ خِطَّةُ بني أَوْدٍ؛ محلَّةٌ بالكوفةِ.

وبالضَّمِّ: موضعٌ في ديارِ بني تميمٍ بنَجْدٍ، وهو غيرُ الَّذي بالباديةِ، فإنَّه بالفتحِ قطعاً؛ كما نصَّ عليه الزَّمخشريُّ، ووَجَدَهُ ياقوتُ في شعرِ الرَّاعي المقروءِ على ثَعْلَبٍ من صنعتِهِ[2]. وغلطَ الفيروزآباديُّ في جَعْلِهِ بالضَّمِّ.

ومن المجاز

هو مِمَّن يقيمُ الأَوَدَ، ويُصلِحُ ما فَسَدَ.

الكتاب

﴿وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾[3] لا يشقُّ على اللهِ حفظُ السَّماواتِ والأَرضِ، أو لايثقلُ على الكرسيِّ حِفظُهُما؛ بناءً على أنَّ السَّماواتِ والأَرضَ عليه.

الأثر

(وأقامَ أَوَدَهُ)[4] عِوَجَهُ، أي جَعَلَهُ مستقيماً، ومنه:

(وَ أَقِمْ بِهِمْ أَوَدِي)[5] أي اجعل ما مالَ عن الاستقامةِ من أُموري بهم مستقيمةً.

أيد

آد يَئِيدُ أَيْداً وآداً، كعَيْبٍ وعابٍ وذَيْمٍ وذام: قَوِيَ واشتدَّ، فهو أَيِّدٌ، كسَيِّدٍ[6].

وأَيَّدَهُ اللهُ تأييداً فتَأَيَّدَ: قوَّاهُ، فهو

---

(١) في «ج»: المآئد بدل: المآيد.

(٢) معجم البلدان ١: ٢٧٧، والشّعر:

فأَصبحْنَ قد ورّكْنَ أَوْدَ وأصبحتْ
فِـراخ الكـثيب ظُـلّعاً وفـرانـقه

(٣) البقرة: ٢٥٥.

(٤) النّهاية ١: ٧٩.

(٥) الصّحيفة السّجادية الدّعاء: ٢٥، مجمع البحرين ٣: ٩.

(٦) ومنه قوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأَيْد﴾ سورة ص: ١٧.

مُؤَيِّدٌ[١]، كآيَدَهُ، بمدِّ الألف وتخفيفِ الياءِ، ووزنهُ: «أَفْعَلَه»، ومصدرهُ: الإيئادُ ـ كالإكرام ـ فهو مُؤْيِدُ كمُكْرِمٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: آيدْتُهُ مُؤَايدةً، وهمٌ واضحٌ، وغلطٌ فاضحٌ؛ لأنّه من باب «الإفْعَالِ» لا «المُفَاعلةِ».

ومن العجبِ جَعْلُهُ المصدرَ مُؤَايَدَةً، واسمَ المفعولِ مُؤْيَداً، كُمكْرَمٍ! وينبغي على ما توهَّمَهُ أن يجعلَهُ مُؤَايَداً، كمُؤَاخَذٍ، ولكن هفواتُ هذا الرَّجُلِ (لاتكاد تحصى وتُقضى)[٢] منها العجبُ.

والآدُ، كزَادٍ: الصُّلْبُ القويُّ؛ وصفٌ بالمصدرِ.

والإيادُ، ككِتابٍ: التُّرابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الخِبَاءِ والحوضِ، والجانبُ، والكَنَفُ، والسِّتْرُ، والمَعْقِلُ، والمَلْجَأُ، والجَبَلُ الحصينُ، وما أَشْرَفَ من الرَّمْلِ والهواءِ، وأحدُ إيادَي العَسْكرِ ـ وهما ميمنَتهُ وميسرتُه ـ وما أُيِّدَ به الشَّيءُ، وما وُقِيَ به، وكَثْرةُ الإبلِ، وموضعٌ بينَ الكوفةِ وفَيْدٍ.

وإيادٌ: ابنُ نِزارِ بنِ معدِّ بنِ عدنان، منه تشعَّبتْ قبائلُ إيادٍ؛ وهو أخو ربيعةَ ومُضرٍ وأنمار.

والمُؤْيِدُ، كمُؤْمِنٍ: الأَمرُ العظيمُ، والداهيةُ. الجمعُ:[٣] مآيِدُ، كمَطَافِلِ جمعُ مُطْفِلٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: مَوَائِدُ، غلطٌ.

وأَيْدٌ، كزَيْدٍ: موضعٌ في بلادِ مُزَيْنَةَ.

فصل الباء

بجد

بَجَدَ بالمكانِ بُجُوداً، كقَعَدَ: أَقامَ

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدناه بروحِ القُدُسِ﴾ البقرة: ٨٧.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ت» و«ج»: لا يكاد يقضى.

(٣) في «ت» و«ش»: موضع.

وثَبَتَ فلم يبرح، كبَجَّدَ تَبْجِيداً.

وأَصْبَحَ باجِداً بأَرضِهِ: لابِداً بها لا يَرِيمُ.

وبَجَدَتْ الإبِلُ: لَزِمَت المَرتَعَ.

والبَجْدَةَ، كهَضْبَةٍ وغُرْفَةٍ وبضمَّتين: الأَصْلُ، والتُّرابُ، والصَّحراءُ..

و ـ من الأَمْرِ: دِخلَتُهُ وباطِنُهُ.

وعندَهُ بَجْدَةُ ذلك، أي عِلْمُهُ.

وهو عالِمٌ ببَجْدَةِ أَمرِكَ: بحقيقتِهِ وما ثَبَتَ منه عندَ خابِرِهِ.

ويقالُ للدَّليلِ الماهرِ الخِرِّيتُ: هو ابنُ بَجْدَتِها، والضَّميرُ للأَرضِ؛ كما صرَّح به الكميتُ في قولِهِ:

بَنُو بَجْدَةِ الأرْضِ الَّتي يَجْهَلُونَها[1]

كأنَّه لكثرةِ إقامتِهِ بها صارَ ماهراً بطُرُقِها، وأَكنافِها، والدَّلالةِ عليها؛ ومن أقامَ بموضعٍ عَلِمَهُ، أو مَخْلُوقٌ من تُرابِها، ثمَّ قيل لكلِّ عالمٍ بشيءٍ مُتْقِنٍ[2] له: هو ابنُ بَجْدَتِها.

والبَجْدُ، كفَلْسٍ: الجماعةُ من النَّاسِ، والمائةُ أو فوقَها من الخَيلِ.

والبِجادُ، كِكتابٍ: الكِساءُ المُخطَّطُ[3]، ومنه: ذو البِجادَينِ عبدُ اللهِ ابنُ عبدِ نُهْمٍ ابنِ عفيفٍ المُزَنِيُّ الصَّحابيُّ؛ لأنَّه حين أرادَ المصيرَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ قَطَعَتْ أُمُّهُ بِجاداً قِطعَتَينِ فاتَّزَرَ بإحداهما وارتَدَى بالأُخرى[4].

وذو البِجادِ: شاعرٌ لُقِّبَ بقولِهِ:

فَوَيلُ الرَّكْبِ إذا آبُوا جِياعاً
ولايَدْرُونَ ما تَحْتَ البِجادِ[5]

وبِجادٌ: ابنُ موسى بنِ سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ؛ محدِّثٌ، وإليه يُنسبُ عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ البِجادِيُّ الفقيهُ المحدِّثُ.

---

(١) لم نجده في ديوانه، وهو في المرصَّع: ٩٣، وعجزه:

إذا شَبَّه الحرباءُ فيها الحَزَوَّرا

(٢) في «ت» و«ج»: مُتَيَقِّن بدل: مُتْقِن.

(٣) ومنه حديث جبير بن مطعم: «نظرت والنّاس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوي من السّماء» النّهاية ١: ٩٦.

(٤) قال له رسول الله ﷺ: «أنت ذوالبجادين» غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٥.

(٥) أنساب السّمعاني ١: ٨٣.

وأبو بُجَيْدٍ، كزبَيْرٍ: نافِعُ بنُ الأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ.

وأُمُّ بُجَيْدٍ أيضاً: حوّاءُ بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ الأنصاريَّةُ؛ لها صحبةٌ.

وعُمَرُ بنُ بُجدانَ، كعُثمانَ: صحابيٌّ.

وابنُ بُجْدانَ أيضاً: تابعيٌّ.

وثَوْبَانُ بنُ بُجْدُدٍ، كهُدْهُدٍ: مولى النّبيّ ﷺ.

وأَبْجَدُ، كأَحْمَدَ: أَحَدُ الملوكِ الّذين وضعوا حروفَ الهجاءِ، فسمّي الهجاءُ بأسمائِهم، وهم بنو المُحْصَنِ بنِ جَنْدَلِ ابنِ يَعصِبَ بنِ مَدْيَنَ بنِ إبراهيمَ الخليلِ عليه السلام.

فكان أَبْجَدُ مَلِكَ مكّةَ وما يليها من الحجازِ.

وهَوَّزُ وحُطّي مَلِكَينِ بالطّائفِ وما اتّصلَ بهِ من أرضِ نجدٍ.

وسَعْفَصُ وقَرَشَتُ مَلِكَين بمصرَ.

وكَلَمَنُ[1] ملكاً بمَدْيَنَ، وهو ممّن أصابَهُ عذابُ يومَ الظُّلَّةِ مع قومِ شُعَيبٍ، فقالت ابنتُهُ جاريةٌ ترثيه ـ وكانت بالحجازِ ـ:

كَلَمُونُ هَدَّ رُكْنِي
هُلْكُهُ وَسْطَ المَحلَّهْ
سَيِّدُ القَومِ أتاهُ الـ
ـحتفُ ناراً وَسْطَ ظُلَّهْ
كُوِّنَتْ ناراً فَأَضْحَتْ
دارُ قَوْمِي مُضْمَحِلَّهْ[2]

وأمّا ثَخَذُ وضَظَغُ فوجدوهما بعدَهُم، وسمّوهما الرّوادِفَ.

وبِجِّدٌ، بكسرتين مشدّدة الجيم: موضعٌ، ونظيرهُ: جِلِّقٌ، وحِمِّصٌ، وحِلِّزٌ، وقِنَّبٌ، ولاسادسَ لهُنَّ.

بخد

البَخَنْدَى، والخَبَنْدَى، كسَبَنْتَى فيهما: المرأةُ التّامّةُ القَصَبِ، كالبَخَنْداةِ،

(١) في القاموس: كَلَمُنْ بفتحتين وضمّ، وزاد الشّارح: محرّكةً، وقيل: بالضّمّ، ويقال: بسكون الميم مع التّحريك ومنهم من ضبطه بالواو بعد الميم.

(٢) المزهر ٢: ٣٤٨، وانظر الفهرست لابن النّديم: ٦، ومروج الذّهب ٢: ١٢٨، وتفسير الطّبري ٩: ٧، وتكلمة الصّحاح للصّاغاني.

والخَبَنْداةِ، وقد ابْخَنْدَتْ، ومنه: ابْخَنْدَى البعيرُ: عَظُمَ.

بدد

بَدَّهُ بَدّاً، كنَصَرَ: فرَّقَهُ، كبَدَّدَهُ تَبْدِيداً فتَبَدَّدَ..

و - رِجْلَيهِ: فرَّقَ ما بينَهُما..

و - الشيءَ: أبعَدَهُ وكَفَّهُ، وتَجافَى به..

و - : أعيا وتَعِبَ.

وأَبَدَّهُمُ العَطاءَ إبْداداً: فرَّقَهُ فيهم ولم يجمع بينَ اثنين..

و - يدَهُ إلى الأرضِ: مدَّها..

و - السَّائلَ رَغيفاً: مدَّ يدَهُ به إليه..

و - ضَبْعَيْهِ في السُّجودِ: جافاهُما وفرَّجَهما..

و - نظرَهُ: مدَّهُ.

وابْتَدَّ السَّبُعانِ الرَّجُلَ ابْتِداداً: أتَياهُ من جانبَيْهِ، وهما يَبْتَدَّانِهِ.

والضَّارِبانِ يَبْتَدَّانِ(١) المَضروبَ: يأخُذانِهِ بالضَّرْبِ من ناحِيَتَيْهِ.

والتَّوْأمانِ يَبْتَدَّانِ(٢) أُمَّهما: يَرتَضِعان ثَدْيَيها.

وتَبَدَّدَ الحَلْيُ صَدْرَ الجاريةِ: أخَذَ جانبيه..

و - القومُ الشيءَ بينَهُم: اقتسموهُ بِدَداً، أي حِصَصاً.

وعَدَتِ الخيلُ بَدادِ(٣)، بالبناءِ على الكسرِ: مُتَبَدِّدَةً، وموضعُهُ نصبٌ على الحالِ.

وذَهَبُوا أبادِيدَ وتَبادِيدَ، كأبابِيلَ وتَعاجِيبَ: مُتَبدِّدِينَ.

وطيرٌ أبادِيدُ، وتَبادِيدُ: متفرِّقةٌ، ولاواحدَ لها من لفظها.

ولا بُدَّ من كذا - بالضَّمِّ - أي لا مَحِيدَ عنه، وهو «فُعْلٌ» من التَّبْديدِ، وحقيقتُهُ: لا فِراقَ ولا بُعدَ منه، أو معناهُ: لا عِوَضَ منه، وكثُرَ استعمالُه مَقْروناً بالنَّفي، حتَّى قيل لا يُعرَفُ غيرُهُ، وليس كذلك،

---

(١) و (٢) في أساس البلاغة: ١٧: يتبادَّان بدل: يبتدّان.

(٣) ضبطت في النّسخ بكسر الباء «بِدادِ» ضبط قلم، وقد أثبتنا ما ضبطت به المعاجم.

فقد سُمِعَ استعمالُه في الإيجابِ؛ وقيل الأَعرابيِّ: لابُدَّ لك منه، فقال: لي منه بُدٌّ وصاعٌ ومُدٌّ[1].

والبِدُّ ـ بالكسر ـ والبَدِيدُ، والبَدِيدَةُ: المِثْلُ والنَّظِيرُ.

والبُدُّ، بالضَّمِّ: العِوَضُ ـ كما في الصّحاح ـ لا البَعُوضُ كما وقع فيما وقفتُ عليه من نُسَخِ القاموس، وهو تصحيفٌ من المؤلِّفِ أو من النُّسّاخِ، لكن اتّفاقُ النُّسَخِ يَشهَدُ بأنّه من المؤلِّفِ.

والبُدُّ أيضاً: بيتُ الصَّنَمِ، والصَّنَمُ نفسُهُ؛ معرَّبُ «بُتْ». الجمعُ: أَبْدادٌ وبِدَدَةٌ، كعِنَبَةٍ.

والبِدادُ ككِتَابٍ ويضمُّ، والبُدُّ بالضمِّ، والبِدَّةُ بالكسرِ؛ كما نصَّ عليه الفارابيُّ والجوهريُّ[2] وابنُ الأثير[3] وغيرُهم[4]: الحِصَّةُ والنَّصِيبُ من كلِّ شيءٍ، وقولُ الفيروزآباديِّ: بالضَّمِّ، وخَطَّى الجوهريَّ في كسرِها لا يلتفت (إليه)[5]. الجمعُ: بِدَدٌ، كعِنَبٍ.

والبَادُّ: باطِنُ الفَخِذِ، وهما بادّانِ؛ يقالُ للفارس: ضُمَّ بَادَّيْكَ.

وبادَدْتُهُ بكذا بِدَاداً، ومُبَادَّةً: عارضْتُه.

وبايعتُهُ مُبَادَّةً: بعتُهُ معارضةً.

وتَبادَّ القومُ: [مرُّوا اثنينِ اثنين يَبُدُّ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبَه][6]

وتَبَادُّوا في الحرب: تبارزوا، وأخذوا أقرانَهم. والاسمُ: البَدَادُ كسَحَابٍ؛ يقال: لوكانَ البَدَادُ لَمَا أطاقُونا، أي لو بارَزْناهُم رَجُلٌ رَجُلٌ[7].

---

(١) أساس البلاغة: ١٧.

(٢) ديوان الأدب ٣: ٣٥، الصّحاح.

(٣) ضبطت في مطبوع النّهاية ضبط قلم بالضّمّ «البُدَّة» وعنه في في التّاج بالكسر.

(٤) انظر المحيط ٩: ٢٦٩، والفائق ٣: ٢١، والأساس، واللّسان.

(٥) ليست في «ت».

(٦) في النّسخ: «وتبادَّ القوم: أخرج». وما أثبتناه موافق لما في المحكم ٩: ٢٨٤، والجمهرة ١: ٦٥، واللّسان، وغيرها من المصادر.

(٧) في «ت» و«ج»: رجل ورجل، والمثبت عن «ش» الموافق لبعض المصادر وفي بعضها: رجل لرجلٍ.

ولَقُوا بَدادَهُم ـ بالفتح ـ أَي أَعدادَهم لكـلِّ رَجُـلٍ رَجُلٌ، ومنه قولُهم عند المُبارزة: بَـدادِ بَـدادِ ـ ببنائهما[1] علـى الكسرِ ـ أي ليأخُذْ كلُّ رَجُلٍ قِرْنَهُ.

ومـالك بـه بَـدَدٌ ـ كسَبَبٍ ـ وبِـدَّةٌ، بالكسرِ والفتحِ: مالك به طاقةٌ.

ولابِدَّةَ له، بالكسر: لا قُوَّةَ.

والبُدَّةُ، بالضَّمِّ: الغايةُ.

والأَبَـدُّ: الرَّجُـلُ العـظيمُ الخَـلْقِ، والحائكُ، والمُتباعِدُ مـا بـينَ الفَـخِذَيْنِ؛ لكثرةِ لَحمِهمـا من النَّـاس، والمُـتباعِدُ ما بينَ اليَدَيْنِ من ذوات الأَربع، وهي بَدَّاءُ، وقد بَدِدْتَ يا رَجُلُ بَدَداً، كـتَعِبْتَ تَعَباً.

وامرأَةٌ بَدَّاءُ: عظيمةُ الإِسْكَتَيْنِ.

والبِدادُ، ككِتاب: لِبْدٌ يُشَدُّ على الدَّابَّةِ الدَّبِرَةِ، وأَحَدُ بِـدادَيْ السَّـرْجِ والقَـتَبِ؛ وهما خَريطتان تُحشَوانِ فَتُجْعَلان تحت الأَحـنـاءِ لـئـلّا يُـدْبِرَ الخَشَبُ الفَـرَسَ والبعيرَ، كالبَديدِ. الجمعُ: بَدائِدُ، وأَبِدَّةٌ، كشَمائِلَ وأَهِلَّة.

والبَـدِيدانِ: الخُـرْجان، أو وعـاءان كالخُرْجين.

والبَدِيدَةُ: المفازةُ الواسعةُ ـ كالبَدِيدِ ـ والدَّاهيةُ.

والبَدَدُ: الحاجَةُ.

وبَدْ بَدْ، كبَخْ بَخْ زِنَةً ومعنىً.

وكَسَبْسَبٍ: ماءٌ في طَرَفِ أَبانَ الأَبيضِ الشَّماليِّ.

وبُدَيْدٌ، كزُهَيْرٍ: رَجُلٌ.

واسْتَبَدَّ برأيه: انفَرَدَ به..

و ـ بأَميرِه: غلَبَ على رأيِهِ، فهـو لا يسمعُ إِلَّا منه.

ومن المجاز

امرأَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ: مَهزولةٌ.

وبينَ القـومِ بُـدادٌ ـ بـالضَّمِّ ويُكسَـرُ ـ ومُبادَّةٌ: وهو أَن يـخرجَ كـلٌّ مـنهم شيئاً فيجمعوه ويبقوه بينهم.

---

(١) في «ت» و«ش»: وبنائهما.

واستَبَدَّ الأَمرُ بفلانٍ: غلَبَهُ فلم يَقدِر على ضبطِهِ.

واستُبِدَّ بهم، بالبناءِ للمجهول: ذهبوا.

ويقال: خرجَ يَبَدَّدُ: كنايةٌ عن البَوْلِ.

وهو حسَنُ البادِّ على السَّرْجِ، أي حسَنُ الرِّكْبَةِ.

الأثر

(اللّـهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَداً، واقْتُلْهُم بِدَداً)[1] كعِنَبٍ؛ جمعُ بِدَّةٍ بالكسرِ، وهي الحِصَّةُ، أي قتلاً مَقسُوماً عليهم بالحِصَصِ، ويروى: «بَدَداً» كسَبَبٍ، أي اقتُلْهُم حالَ كونِهم متفرِّقينَ.

(يا جَارِيَةُ أبِدِّيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً)[2] أي فَرِّقي فيهم.

المثل

(تَبَدَّدَ بِلَحْمِهِ الطَّيْرُ)[3] أي أكلَتْهُ الطَّيرُ فتفرَّقَتْ به، يقالُ لمن يُدْعى عليه.

ب ر د

البُـرُودَةُ، بالضَّمِّ: كيفيَّةٌ مُضادَّةٌ للحرارةِ.

بَرَدَ بَرْداً ـ كقَتَلَ ـ وبَرُدَ بُرُودَةً ـ كسَهُلَ سُهُولَةً ـ فهو بارِدٌ، وبَرْدٌ، كسَهْلٍ، وبَرَدْتُهُ أنا كقَتَلْتُهُ، فهو مَبْرُودٌ لازمٌ متعدٍّ، وبَرَّدْتُهُ تَبْرِيداً مبالغةٌ، ولا يقال: أبْرَدْتُهُ إبراداً، إلّا في لغةٍ رديئةٍ خبيثةٍ.

وشيءٌ بَرُودٌ، وبُرَادٌ، وبَرِدٌ، كصَبُورٍ وغُرابٍ وكَتِفٍ: بارِدٌ.

وأبْرَدَ له: سَقَاهُ بارداً.

و ـ القومُ: دخلوا في البَرْدِ.

وجاءوا مُبْرِدِينَ، إذا جاءوا وقد سَكَنَتْ شدَّةُ الحرِّ.

والبَرَّادَةُ، كعَبَّاسَةٍ: كوزٌ يُبرِّدُ الماءَ، وخشبةٌ طويلةٌ تُنصَبُ ويُعلَّقُ عليها الكيزانُ لتبريدِ الماءِ؛ يقالُ: باتَتْ كِيزانُهم

---

(١) الفائق ٣: ٢١، النّهاية ١: ١٠٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٠، النّهاية ١: ١٠٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٤٠ / ٧٠٠، وفيه: بلحمك بدل: بلحمه.

على البَرَّادَةِ.

وخبزٌ مَبْرُودٌ: مبلولٌ بالماءِ البارِدِ ـ واسمهُ البَرِيدُ ـ تأكلُهُ المرأةُ للسِّمنةِ، كالبَرُودِ، كصَبُورٍ.

وثريدةٌ مَبْرَدانَةٌ: بارِدَةٌ.

وبَرَدَنا[1] اللَّيلُ، وعلينا بَرْداً، كقَتَلَ: أصابَنَا بَرْدُهُ. وتَبَرَّدَ بالماءِ، وابْتَرَدَهُ، وبِهِ: صَبَّهُ عليه بارِداً، واغتَسَلَ فيه، وشَرِبَهُ لِيَبْرُدَ كَبِدَهُ.

وهذا الشيءُ مَبْرَدَةٌ، كمَرْحَلَةٍ: سببٌ لكثرةِ البَرْدِ؛ قيلَ لأعرابيٍّ: ما يَحمِلكُم على نومةِ الضُّحى؟، فقال: إنَّها مَبْرَدَةٌ في الصَّيفِ، مَسْخَنَةٌ في الشّتاءِ[2].

والبَرْدانِ ـ تثنيةُ بَرْدٍ كفَلْسٍ ـ والأَبْرَدانِ: العَصْرانِ؛ وهما الغَداةُ والعَشِيُّ، وظِلّاهُما.

والبُرَداءُ، كنُفَساءَ: الحُمَّى النّافِضُ.

والبَرَدَةُ، كقَصَبَةٍ وتُسكَّنُ: التُّخَمَةُ؛ لأنّها تسكّنُ حرارةَ الشّهوةِ، أو تُبرِّدُ الطَّبيعةَ.

والإِبْرِدَةُ، بكسرِ الهمزةِ والرّاءِ: عِلَّةٌ تَحدُثُ من غَلَبةِ الرّطوبةِ والبَرْدِ فتُفتِّرُ عن الجِمَاعِ.

والبَرَدُ، كسَبَبٍ: حبُّ الغَمَامِ، واحدتهُ بهاءٍ.

وسحابٌ بَرِدٌ ـ ككَتِفٍ ـ وأَبْرَدُ، كأَجْرَدَ: ذو بَرَدٍ[3].

وبُرِدَتِ الأرضُ، بالبناءِ للمجهولِ: أصابَها بَرَدٌ، فهي مَبْرُودَةٌ.

وبُرِدَ بنو فلانٍ أيضاً: وَقَعَ عليهم البَرَدُ.

وبَرَداتُ المُغَنّي، وبَرَدَهُ، بفتحتين: نَبراتُهُ، واحدها بَرَدَةٌ، كقَصَبَةٍ، وهي معرَّبُ «بَرْدَه»، ومنه قولُ بعضِهم:

تَشْـدُ ووَكُـلُّ غنائِها
بَرَدٌ عَلَى حَسَبِ اقْتِراحي[4]

---

(١) في «ت» و«ش»: وبَرَدَ.

(٢) البيان والتبيين ١: ٢٤٨.

(٣) في «ت» و«ش»: وبرد.

(٤) البيت لأبي الفضل الهمداني، كما في قِرَى الضَّيف ٤: ٣٣٨، وفيه: كبده بدل: حسب، وانظر يتيمة الدّهر ٤: ٣٣٨.

والبَرْدُ، كفَلْسٍ: النَومُ، وعن بعضِ العرب: مَنَعَ البَرْدُ البَرْدَ[١]، أي أصابني من البَرْدِ ما منعني النَومَ.

والبَرُودُ، كصَبُورٍ: ما يُبَرَّدُ به الشَّيءُ، ومنه: بَرُودُ العَينِ؛ وهو دواءٌ مسحوقٌ كالكُحْلِ تُبَرَّدُ به العَينُ.

وبَرَدَ عينَهُ به، كقَتَلَ: كحَلَها به.

والبُرْدُ، كقُفْلٍ: النَّخْلُ..

و - من الثِّيابِ: معروفٌ، ويُضافُ للتّخصيصِ، فيقالُ: بُرْدُ عَصْبٍ، وبُرْدُ وَشْيٍ. الجمعُ: بُرُودٌ، وأبْرادٌ، وبائعُها: بَرَّادٌ، كعَبَّاسٍ.

وكغُرْفَةٍ: شَمْلَةٌ من صوفٍ. الجمعُ: بُرَدٌ كغُرَفٍ لا بُرْدٌ كأُسْدٍ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

والبَرِيدُ، كأميرٍ: البَغْلَةُ المُرَتَّبَةُ في الرِّباطِ، تعريبُ «بُرِيْدَهْ دُمْ»، أي مقطوعُ الذَّنَبِ؛ لأنّهم كانوا يَقطعونَ أذنابَ البِغالِ الّتي كانت تُرتَّبُ[٢] في الرِّباطِ لتتميَّزَ عن غيرِها، ثم سُمّي به الرَّسُولُ المحمولُ عليها، ثمَّ سمِّيتِ المسافةُ به؛ وهي أربعةُ فَراسخَ، وما بينَ كلِّ مَنزلَينِ.

الجمعُ: بُرُدٌ -كعُنُقٍ- ويسكَّنُ.

وأبْرَدَ إليه بَرِيداً، وبَرَّدَهُ، كقَتَّلَهُ: أرسلَهُ إليه.

واسْتَبْرَدَهُ: جعلَهُ بَرِيداً، ولايقالُ إلّا للرّسولِ المُستعجِلِ، ومنه: أعوذُ باللهِ مِنْ قَعْقَعَةِ البَرِيدِ؛ لأنّه قد يَطرُقُ ليلاً فيَجِدُ البابَ مُقفلاً فيُقَعْقِعُ حَلْقَتَهُ؛ قال ابنُ هاني الأندُلسيُّ:

أصيخُوا فَما هذا الّذي أنا سامِعٌ
بِرَعْدٍ ولكن قَعْقَعَ الحَلْقَ البُرْدُ[٣]

وخَيلُ البَرِيدِ: هي المُرصَدَةُ في الطَّريقِ تَحمِلُ الأخبارَ من البلادِ، يكونُ في كلِّ موضعٍ شيءٌ منها لذلك.

وثَوبٌ أبْرَدُ: فيه لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ.

وثوبٌ بَرُودٌ: لا يَظهرُ دَرْزُهُ.

والبَرْدِيُّ، كالقَلْعِيِّ: الحَلْفاءُ.

---

(١) أساس البلاغة: ١٩.

(٢) في «ج»: تتربط بدل: ترتَّبُ.

(٣) ديوانه: ١٠٥، وفيه: السَّرد بدل: البرد.

وكَتْرْكيٌّ: نوعٌ جيِّدٌ من التَّمْرِ.

وبَرْدَةُ، كهَضْبَةٍ: علمٌ لنَعْجةٍ.

وبُـرْدَةُ الضَّأْنِ، كـغُرْفَةٍ: ضَـرْبٌ مـن اللَّبَنِ.

والبارُودُ، كصَابُونٍ: المِلْحُ الصِّينيُّ.

ومن المجاز

بَرَدَ لي عليه حقٌّ: ثَبَتَ ووَجَبَ..

و ـ الرَّجُلُ: ماتَ، ودُهِشَ..

و ـ السَّيفُ: نَبَا..

و ـ زيـدٌ بَـرْداً، وبُـراداً وبُـرُوداً، بضمِّهما: ضَعُفَ..

و ـ مُخُّهُ وعِظَامُهُ، إذا هُـزِلَ، وهـو بارِدُ المُخِّ، وبارِدُ العِظَامِ: هزيلٌ ضعيفٌ؛ قال:

الأَبْـيَضَـانِ أَبْـرَدا عِـظَامِي

الفَـثُّ وَالمَـاءُ بِـلا إِدَامِ[1]

وعن ابنِ الأعـرابـيِّ، قـال: العـربُ تـقـولُ: فـلانٌ بـارِدُ العِـظَامِ، إذا كـان سميناً مُمِخّاً[2]..

وبَرَدَ الموتُ عليه بُرُوداً: بانَ أَثَرُهُ..

و ـ أَمْرُنا: سَهُلَ..

و ـ عَيْشُنا: طابَ وهَنُؤَ، وهو عيشٌ بارِدٌ.

وغَنِيمةٌ بارِدَةٌ: جاءتْ عَفْواً من غيرِ حربٍ وقتالٍ.

وأذاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ: بَرْدَ الغِنَى وبَرْدَ العافيةِ، والأصلُ في وقوعِ البَرْدِ ـ عبارةً عن الطِّيبِ والهناءةِ ـ أَنَّ الهواءَ والماءَ لمَّا كان طِيبُهُما ببردِهما خصوصاً في أرضِ الحجازِ وتِهامةَ، قالوا: هواءٌ بارِدٌ، وماءٌ بارِدٌ؛ على سبيلِ الاستِطابةِ، ثمَّ كثرَ حتَّى قيل: عيشٌ بارِدٌ، وغَنِيمةٌ بارِدَةٌ.

وأَلْفٌ بارِدٌ: ثابتٌ.

وسَمُومٌ بارِدٌ: ثابتٌ لايَزُولُ.

وبَـرَدَةٌ، كـقَتَلَةٍ زنـةً ومـعنىً، ومـنه: السُّيوفُ البَوارِدُ، أي القواتلُ؛ أو لأنَّ مسَّ

---

(١) الجليس الصّالح: ٤١، وفي غريب الحديث للخطابي ١: ١٨٢، واللّسان «أدم»، التّاج «أدم»: المـاءُ والفـثُّ بلا إدام

(٢) في الجليس الصّالح: العرب تقول: فلان بارد العظام إذا كان مهزولاً وفلان حار العظام إذا كـان سميناً ممخاً، وانظر المشرات: ١١٤.

الحديدِ باردٌ.

وفلانٌ في بُرْدِ فلانٍ، أي هو قاتلُهُ، كما يقالُ: في ثوبِهِ؛ قال:

ومُشيحٍ ذَمْرٍ كَثالِثَةِ الرَّضْـ
ـفِ خَنُوسٍ يَفِيدُ ثُمَّ يَبِيدُ

راحَ في بُرْدِهِ أَبُوكَ وعَمّا
كَ وَقَيْسُ بنُ حَشْرَجٍ والوَلِيدُ

يريدُ أنّه قتَلَ هؤلاءِ جميعاً.

وبَرَدْتَ الحَدِيدَ، إذا سَحَلْتَهُ؛ كأنّكَ قتلْتَهُ.

والبُرادَةُ: سُحَالَتُهُ.

والمِبْرَدُ، كمِنْبَرٍ: الآلَةُ الّتي يُبْرَدُ بها.

وجَعَلَ لِسانَهُ عليه مِبْرَداً: آذاهُ بِلِسانِهِ.

واسْتَبْرَدْتُ عليه لِساني: أرْسَلْتُهُ عليه كالمِبْرَدِ.

واسْتَبْرَدَ يَدَيهِ: جعَلَهما بَريداً إلى الشّيءِ فأخَذَهُ؛ قال:

خِلافُ الّذِينَ اسْتَبْرَدَ الموتُ عَنْهُمُ
يَدَيهِ فَخَلَّوا مَطْعَناً ومُقَامَا

وضربتُهُ حتّى بَرَدَ: جَمَدَ.

وبَرَدَ فلانٌ أسيراً في أيديهم: بَقِيَ سَلَماً لا يُفْدَى.

وبَرَدَ مَضْجَعُهُ: إذا سافرَ..

و ـ على فلانٍ كذا: أوجبَهُ وأثبتَهُ.

وبَرَّدَ ظَهْرَ فَرَسِهِ (ساعةً)[1] تَبْرِيداً: رَفَّهَهُ عن الرُّكُوبِ.

ولا تُبَرِّدْ عن ظالِمِكَ تَبْرِيداً: لاتُخَفِّفْ عنه بدُعائِكَ عليه.

وبُرْدَةُ الخَمْرِ، بالضّمّ: جِرْيالُها، أي لونُها.

وبُرْدَا[2] الجرادةِ والجُنْدُبِ: جَناحاهُما، كبَرِيدَيهِما[3].

والحُمَّى بَرِيدُ الموتِ، أي رَسُولُهُ.

وصاحَ البَرِيدُ، أي الفُرانِقُ؛ وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بينَ يَدَيِ الأسدِ؛ كأنّهُ يُنذِرُ النّاسَ به.

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) في النّسخ: بُرْدُ، والمثبت عن هامش «ج» وكتب اللّغة.

(٣) في «ت» و«ش»: كبريدتهما.

والبَرَدَةُ ـ كقَصَبَةٍ ـ من العَيْنِ: وسَطُها، وعِلَّةٌ تحدثُ فيها من رطوبةٍ بَلْغميَّةٍ تغلظُ وتَتَحجرُ في الجِفنِ الأعلى فيُشبهُ بياضُها البَرَدَةَ من حبِّ الغَمَامِ.

وبَرَدَى، بفتحاتٍ مقصوراً: أعظمُ نهرٍ بدمشقَ، ونهرٌ بثَغْرِ طَرَسُوسَ[1]، وجبلٌ بالحجازِ، وقريةٌ بحلبَ.

وبَـرْدٌ، كـفَلْسٍ: جـبلٌ ومـاءٌ لبني الحارثِ من تميمٍ.

وبالضَّمِّ: صَـرِيمَةٌ من صرائمِ رَمْلٍ بالدَّهناءِ.

والبُرْدَانِ، تَثْنِيةُ بُرْدٍ بـالضَّمِّ: غَـديرانِ بنجدٍ.

وكسَـرَطان: اسمٌ لمواضعَ كـثيرةٍ، مـنها: نـهرٌ بـالشَّامِ، وقـريةٌ عـلى سبعةِ فراسخَ من بغدادَ، منها: أبو الحسنِ محمَّدُ بنُ أحمدَ البَرَدَانِيُّ؛ شيخُ السِّلَفيِّ.

وبَـرْذَةُ، كـهَضْبَةٍ: قـريةٌ بشـيرازَ، وأُخرى بنَسَفَ، وقـولُ الفيروزآبـاديِّ: منها عزيزُ بنُ سُلَيمٍ البَـرْدِيُّ المـحدِّثُ، تصحيفٌ تبعَ فيه الذَّهبيَّ[2]، وإنَّـما هـو البَـرْذِيُّ ـ بـالزَّاي ـ نسبةٌ الى بَـرْذَةَ من أعمالِ نَسَفَ أيضاً، كما سيأتي.

وبَرَدٌ، كسَبَبٍ: جـبلٌ قـربَ الطَّائفِ لهُذَيْلٍ، وآخرُ فـي أرضِ غَـطَفَانَ، ومـاءٌ لبنى القَيْنِ.

وأَبرادٌ، كأَسْبابٍ: جِبالٌ في ديـارِبكرِ بنِ كلابٍ.

وبَرْدَانِيَّةُ، كرَحْمَانِيَّةٍ: قـريةٌ بـنواحـي إسكافَ، منها: محمَّدُ بنُ مُهَلْهِلٍ البَرْدانِيُّ الحَنبليُّ، وهـاشمُ بـنُ البَـرِيدِ ـ كأَمِيرٍ ـ محدِّثٌ، وصحَّفَهُ الفيروآباديُّ، فـقالَ: ابـنُ البِـرِنْدِ، بـالنُّونِ كـفِرِنْدٍ، وذكَـرَهُ هنالك.

وسِكَّةُ البَرِيدِ: مَحَلَّةٌ بجُرجَانَ، وقولُ الفيروزآباديِّ: منها إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ البَرِيدِيُّ، تـصحيفٌ، وإنَّما هـو اليَـزِيديُّ بـالمثنَّاةِ والزَّاي؛ كـما ضَبَطَهُ

(١) في «ت» و«ج»: طرطوس، والمثبت عن «ش» ومعجم البلدان ١: ٣٧٩.

(٢) انظر توضيح المشتبه ١: ٢٣٠.

الأميرُ ابنُ ماكولا[1].

وبُرَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: جماعةٌ من المحدِّثينَ وغيرِهم.

وبهاءٍ: ابنُ الحُصَيْبِ؛ صحابيٌّ، وابنُ سُفيانَ الأَسْلَمِيُّ؛ مُختلفٌ في صحبتهِ.

وأبُو بُرْدَةَ، بالضّمِّ: جماعةٌ من الصّحابةِ.

وموسَى بنُ هارونَ البُرْدِيُّ، كتُرْكِيٍّ: من رجالِ البخاريِّ.

وأيُّوبُ بنُ عبدِ الرّحيمِ البُرْدِيُّ، كجُشَمِيٍّ: محدِّثٌ من أهلِ بَعْلَبَكَّ.

ورجاءُ بنُ فتيانَ البَرَدِيُّ، كعَرَبِيٍّ: محدِّثٌ من وادي بَرَدَى.

وسالمُ بنُ عبدِ اللهِ البَرّادُ، كعَبّاسٍ: تابعيٌّ.

وأبو شُعَيبٍ إسماعيلُ بنُ مَخْلَدٍ البَرّادُ أيضاً: محدِّثٌ من أهلِ سَمَرقندَ، كان يبيعُ البُرُودَ من الثِّيابِ.

وذو البُرْدَيْنِ: عامرُ بنُ أُحَيمرَ بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عوفِ بنِ كعبِ بن سَعْدِ بنِ زيد مَناةَ بن[2] تميمٍ، [لُقِّب بذلك][3]؛ لأنَّ المنذرَ بنَ ماءِ السماءِ أبرزَ بُرْدَيْنِ وعندهُ وفودُ العربِ، فقال: ليقُمْ أعزُّ العربِ فليَلبَسهُما، فقامَ عامرٌ فقال: أنا لهما، فائتزَرَ بأحدِهما وارتَدَى بالآخرِ، ولم ينازعهُ أحدٌ.

والمُبَرَّدُ، كمُعَظَّمٍ: لقبُ أبي العبّاسِ محمَّدِ بنِ يزيدَ النّحويِّ، وكان شيخُهُ المازنيُّ. قالَ لهُ: أنت المُبَرِّدُ ـ بكسر الرّاء ـ أي المُثبِتُ للحقِّ، فغيَّرهُ الكوفيُّون، وفتحوا الرّاءَ، فاشتَهَرَ بهِ[4].

ومحمَّدُ بنُ حدّادِ بنِ سَلامَةَ المَبارِدِيُّ: الفقيهُ المحدِّثُ؛ نسبةٌ إلى المَبارِدِ؛ جمعُ مِبْرَدٍ، وكان يَنقُشُها.

والأُبَيْرِدُ الرِّياحيُّ، تصغيرُ الأَبْرَدِ:

(١) الإكمال ١: ٥٤٧.

(٢) في النّسخ: من، والتّصحيح عن جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يستدعيها السّياق انظر شرح ديوان الحماسة ٤: ١٠٠.

(٤) المزهر في علوم اللّغة والأدب ٢: ٤٢٧.

شاعرٌ إسلاميٌّ؛ كان في أوّلِ الدّولةِ الأمويّةِ، وأخوهُ بُرَيْدٌ، كزُبَيْرٍ.

والبَرَدانُ، كسَرَطان أو عُثْمان: لقبُ مُغَنٍّ مشهورٍ من أهلِ المدينةِ.

وأبو بُرَيْدٍ، كزُبَيْرٍ: كنيةُ العَقْعَقِ، وثورٌ أبيضٌ، إذا كان ذا لُمَعٍ من بياضٍ وسوادٍ، ومنه قولُهم للنّمرِ: أبو الأبْرَدِ؛ لأنّ جلدَهُ كذلك، ويقالُ له: الأبْرَدُ أيضاً، ويجمعُ على أبارِدَ، والأُنثى أبْرَدَةٌ، وأُمُّ أبْرَدَ.

الكتاب

﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً﴾[1] أي لا يجدونَ هواءً بارِداً، أو بُرُودَةً تنفعُهم من حرارتِها، أو نَوْماً؛ لأنَّ البَرْدَ لازمٌ للنومِ وهو يُسكِّنُ العطشَ؛ لتوجُّهِ الحرارةِ الغريزيّةِ إلى الباطنِ عند فُتُورِ الحواسِّ الظّاهرةِ والحركاتِ الاختياريّةِ.

﴿لا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[2] نَفْيٌ لبَرْدِ الظّلِّ المعهودِ ورَوْحِهِ عن هذا الظِلِّ الّذي هو من يَحْمُومٍ، وكَرَمُهُ: نَفْعُهُ لِمَنْ يأوي إليه من أذَى الحرِّ، أي هو ظِلٌّ حارٌّ ضارٌّ ليس فيه ما في مدلولِ الظّلِّ من الاستِرْواحِ إليه.

﴿كُونِي بَرْداً وَسَلاماً﴾[3] أي ذاتَ بَرْدٍ وسلامةٍ، فبُولِغَ في ذلك؛ كأنَّ ذاتَها بَرْدٌ وسلامٌ. والمعنى: ابْرُدِي حتّى يَسلَمَ منكِ إبراهيمُ، أو ابْرُدِي بَرْداً غيرَ ضارٍّ، وعن ابنِ عبّاسٍ: لو لم يقل: «وسَلاماً» لأهلَكَتْهُ ببَرْدِها، ولولا قولُهُ: «على إبراهيمَ» لكانت بَرْداً على جميعِ الخَلْقِ فزالَ الانتفاعُ بها.

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾[4] أي يُنزِّلُ من الغَمامِ من قِطَعٍ عِظامٍ فيها تُشبِهُ الجبالَ بعضَ بَرَدٍ، فـ«من» الأُولى والثّانيةُ ابتدائيّتان والثّالثةُ[5] تبعيضيّةٌ.

ويحتملُ أن تكونَ الأُولى ابتدائيّةً

---

(١) النّبأ: ٢٤.

(٢) الواقعه: ٤٤.

(٣) الأنبياء: ٦٩.

(٤) النّور: ٤٣.

(٥) في النّسخ: الأولى. والأنسب بالسّياق ما أثبتناهُ.

والثّانيةُ تَبعيضِيَّةٌ والثّالثةُ بيانيَّةٌ، والمعنى: يُنزِّلُ من السّماءِ بعضَ جبالٍ فيها كائنةً من بَرَدٍ، أي مُشبِهَةً بالجبالِ في الكثرةِ، كما يقال: فُلانٌ يَملِكُ جبالاً من ذَهَبٍ، ولامانِعَ أن يَخلُقَ اللهُ في السّماءِ جِبالَ بَرَدٍ، كما خَلَقَ في الأرضِ جِبالَ حَجَرٍ، واللهُ أعلمُ.

الأثر

(أَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ)(١) صلُّوها إذا انكسرَ وَهَجُ الشّمسِ بعد الزّوالِ، والباءُ للتّعديَة، وحقيقتُهُ ادخلوا الصّلاةَ في البَرْدِ، أو صلُّوها في أوّلِ وقتِها من بَرْدِ النّهارِ قبلَ تَوَهُّجِ الحرِّ.

(مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ)(٢) كعَصْرَيْنِ، يريدُ الغداةَ والعشيَّ؛ وهُما الأَبْرَدانِ؛ لطيبِ الهواءِ وبَرْدِهِ فيهما.

(الصَّوْمُ في الشِّتاءِ الغَنِيمَةُ البارِدَةُ)(٣) الهَنيئَةُ الطيِّبَةُ من العيشِ البارِدِ، أو الحاصلةُ(٤) الثّابتةُ؛ من بَرَدَ لي عليه حقٌّ، أي ثَبَتَ.

(كانَ إذا ذَبَحَ لايَسْلَخُ حَتَّى تَبْرُدَ الشّاةُ)(٥) أي يَسكُنَ اضطِرابُها وتَنقطِعَ حياتُها، ولم يُرِدْ ذهابَ الحرارةِ؛ لأنَّ ذلك يطولُ.

(يَسيرُ بِنَا الأَبْرَدَيْنِ)(٦) طَرَفَي النّهارِ.

(وَلا أَحْبِسُ البُرْدَ)(٧) كقُفْلٍ؛ جمعُ بَرِيدٍ، وهو الرّسولُ؛ مخفّفٌ عن بُرُدٍ -بضمّتين- كرُسْلٍ في رُسُلٍ، أي لا أَحْبِسُ الرُّسُلَ الواردينَ عليَّ.

(لا تُبْرِدْ لِلوَارِثِ عَلَى ظَهْرِكَ)(٨) من أَبرَدَ له إذا سَقاهُ بارِداً، أي لا تُسقِهِ ماءً بارِداً حاملاً له على ظهرِك. والمعنى: لا تَحمِلْ إليه مالاً لم يَتعبْ عليه،

---

(١) الفائق: ١: ٩١، مجمع البحرين ٣: ١٢.

(٢) و (٣) الفائق: ١: ٩١، النّهاية ١: ١١٤.

(٤) في «ت» و«ش»: والحاصلة.

(٥) انظر المبسوط ١١: ٢٢٦، ومسند ابن الجعد: ٤٦٨.

(٦) النّهاية ١: ١١٤.

(٧) الفائق ١: ٤٠٤، النّهاية ١: ١١٥.

(٨) مجمع البحرين ٣: ١٢.

ولم يَنصَبْ له بتَوْرِيثكَهُ إيَّاه.

المصطلح

البُـرُودَةُ: كـيفيَّةٌ مـن شأنِهـا تـفريقُ المتشاكلاتِ وجمعُ المتخالفاتِ.

المثل

(أَتَاهُ فَمَـا أَبْرَدَ لَـهُ ولا أَحَـرَّ)[١] أي ما أطعَمَـهُ لا بارِداً ولا حـارّاً، أو ما سقاهُ بارِداً ولا أطعَمَهُ حارّاً. يُضرَبُ لِمَنْ أضرَبَ صَفْحاً عمَّن قَصَدَهُ.

(بَرَدَ عَلَى ذَلِك [الأَمْرِ] جِلْدُهُ)[٢] أي استقرَّ عليه واطمأنَّ؛ من بَرَدَ بمعنى ثَبَتَ. يُضرَبُ لِمَنْ لَزِمَ شيئاً وثَبَتَ (عليه)[٣].

(وَقَعَ بَيْنَهُما فَتَبَاتَّا بُـرْدَةً يَـمَنِيَّةً)[٤] أي تَخاصمَا حتَّى تَشاقَّا ثِيابَهُما الغاليةَ، وهو مثلٌ يُضرَبُ في شِدَّةِ الخُصومةِ؛ لأنَّ بُرُودَ اليَمَنِ لنفاستِها لا تُشقُّ إلَّا لأمرٍ عظيمٍ، ومثلُهُ:

(وَقَـعَ بَيْنَهُمـا قَدُّ بُرُودٍ يَمَنِيَّـةٍ)[٥] أي بَلَغَا أمراً عَظيماً من الشَّرِّ.

(هِـيَ لَكَ بَـرْدَةُ نَـفْسِهـا)[٦] التّـاءُ للوحدةِ، كضَرْبَةٍ، أي خَالِصة، ومثلُه:

(هُوَ لِبَرْدَةِ يَمِيني)[٧] يقولهُ الرَّجُلُ في الشَّيءِ يكونُ معلوماً له ومشهوراً به.

(هُمـا في بُرْدَةٍ أَخْـمَـاسٍ)[٨] فـي «خ م س».

برجد

البُرْجُدُ، كبُرْقُع: كِساءٌ غليظٌ مُـخطَّطٌ يَصلحُ للخباءِ وغيرِه.

وبـلا ألفٍ ولامٍ: طـريقٌ بـينَ اليـمامةِ والبحرينِ؛ قال قيسُ بنُ الخَطيم:

صَبَحْتُكُمْ كأسَ الحِمَامِ بِبُرْجُدِ[٩]

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٦٧ / ٣٤٢.

(٢) مـجمع الأمـثال ١: ١٠٥ / ٥٢٢، ومـا بـين المعقوفين عن من المصدر

(٣) ليست في «ت» و «ش».

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) أساس البلاغة: ١٩.

(٦) شمس العلوم ١: ١٤٥، التّاج.

(٧) شمس العلوم ١: ١٤٥.

(٨) مجمع الأمثال ٢: ٤٠٠ / ٤٥٨١.

(٩) معجم البلدان ١: ٣٧٤، التّاج، وصدره.
فَدُقِ غِبَّ ما قَدَّمت إنّي أنا الّذي

وكجَعْفَرٍ: لقبُ قيسِ بنِ حسّان من بني قيسِ بنِ ثعلبةِ؛ قال ابنُ الكلبيّ: كان يُدعى بَرْجَدَ لجمالِهِ، يريدُ زَبَرجَدَ[1].

بَرُوْجِرْدُ، بالفتحِ ثمّ الضّمّ وسكونِ الواوِ وكسر الجيمِ وسكون الرّاء: بلدةٌ بينها وبين هَمَذانَ ثمانيةَ عشرَ فرسخاً، خرج منها جماعةٌ من العلماءِ.

برخانيد

بُرخانيدُ[2]: اسمُ أُمّ موسى وهارونَ عليهما السلام في أشهرِ الأقوالِ.

برخد

البُرَخْداةُ، بضمّ الباءِ وفتح الرّاءِ وسكون الخاءِ المعجمةِ: المُمتلئةُ الجسمِ النّاعمةُ من النّساءِ، وهو شاهدٌ للزُّبيديّ في إثباتهِ هذا الوزنَ، وجعلَ منه سُلَحْفاةٌ؛ لغةٌ في سُلَحفاة.

برقعيد

بَرْقِعيدُ، كعَنْدَلِيب: بلدٌ من أعمالِ الموصلِ، ومنه كانَ بنو حمدانَ التّغلبيُّونَ؛ سَيْفُ الدّولةِ وأهلُهُ.

بركد

بَرْكَدُ، بالرّاءِ كجَعْفَرٍ: قريةٌ ببُخارى، منها: القاضي أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ ابنِ موسى البَرْكَدِيُّ، وآخرونَ.

برند

البِرِنْدُ، كفِرِنْدٍ زنةً ومعنىً؛ وهو جوهرُ السّيف، وماؤُهُ وطرائِقُهُ، وكلاهما فارسيٌّ معرَّبٌ.

وامرأةٌ مُبَرْنَدَةٌ[3]، كمُبَرْنَسَةٍ: كثيرةُ اللّحمِ.

وعَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْدِ، كفِرِنْدٍ: محدِّثٌ

---

(١) بغية الطالب في تاريخ حلب ٤: ٢٠٠٧.

(٢) في «ت» و«ش»: بوخايد. والمثبت عن «ج» بمقتضى محلّها من التّرتيب المعجمي.

(٣) كذا في النّسخ، وضبطت الكلمة بكسر النّون «مُبَرْنِدَة» ضبط قلم في اللّسان، والقاموس، والتّاج.

شاميٌّ، وأمَّا هاشمٌ فهو ابنُ البَرِيدِ كأَمِيرٍ، وما وَقَعَ للفيروزآباديِّ من جعلهما سواءً، تصحيفٌ لا يخفى على من لهُ أدنَى معرفةٍ بالرِّجالِ.

بروجرد[1]

بَرْوَنْجِرْدُ، بالفتحِ ثمّ السّكونِ وفتح الواوِ وسكون النّونِ وكسر الجيمِ وسكون الرّاءِ: قريةٌ بمَرْوَ، منها: محمَّدُ بنُ طاهرٍ البَرْوَنْجِرديُّ.

بزد

بَزْدَةُ، بالزّاي كهَضْبَةٍ، ويقالُ: بَزْدَوَةُ، بزيادةِ واوٍ مفتوحةٍ: قلعةٌ حصينةٌ على ستّةِ فراسخَ من نَسَفَ، والنِّسبةُ إليها: بَزْدِيٌّ، وبَزْدَوِيٌّ، يُنسَبُ إليها من المتقدِّمين: عزيزُ بنُ سُلَيمِ بنِ منصورٍ البصريُّ، قَدِمَ خُراسانَ مع قُتَيبةَ بنِ مسلمٍ فسكنها، فنُسِبَ إليها، وصحَّفهُ الفيروزآباديُّ بالرّاءِ المهملةِ، فذكرهُ في بَرْدَةَ بالرّاءِ، وقد نبَّهنا عليه هناك.

ومن المتأخِّرين عنه: عليُّ بنُ محمَّدِ ابنِ الحُسينِ النَّسَفِيُّ البَزْدِيُّ ويقال: البَزْدَوِيُّ؛ الفقيهُ بماوراءِ النّهرِ، صاحبُ الطّريقةِ على مذهبِ أبي حنيفةَ.

ودهقانُها المُعمَّرُ أبوطلحةَ منصورُ ابنُ محمَّدِ (بن)[2] قَرِينةَ أو مُزَيْنَةَ ـ وهو الأَصحُّ ـ وهوآخرُ من روى الصّحيحَ عن البُخاريِّ.

بسد

البُسُدُ، كسُكَّرٍ: أَصلُ المَرْجانِ، أو فرعُهُ، أو هو المرجانُ بعينِهِ؛ معرَّبٌ، وقد تُعجَمُ دالُهُ.

بعد

بَعُدَ بُعْداً، كحَسُنَ حُسْناً: خِلافُ قَرُبَ.

---

(١) أوردها صاحب التّاج في «برجد».

(٢) ليست في «ت» و «ج».

وبَعِدَ بُعْداً، وبَعَداً، كسَخِطَ سُخْطاً وسَخَطاً: هَلَكَ، واغْتَرَبَ ـ والمعنى في البناءين واحدٌ، وهو نقيضُ القُرْبِ، إلّا أنّهم أرادوا الفصلَ بينَ البُعْدِ من جهةِ الهلاكِ والغُربةِ وبينَ غيرِهِ فغيَّروا بناءَ الفعلِ؛ كما فرَّقوا بينَ ضَمَانَي الخيرِ والشّرِّ فقالوا: وَعَدَ وأوعَدَ ـ وهو بَعِيدٌ، وباعِدٌ، وبُعَادٌ، كشُجاعٍ. الجمعُ: بُعَدَاءُ، وبُعَدٌ كخَدَمٍ، وبُعْدَانٌ بالضَّمِّ.

وأَبْعَدَ عنّا إبْعاداً، وابْتَعَدَ، وتَبَعَّدَ، وتَباعَدَ، واستَبْعَدَ: كلُّها بمعنى بَعُدَ، وأَبْعَدَهُ غيرُهُ ـ لازمٌ متعدٍّ ـ كبَعَّدَهُ تَبْعِيداً، وباعَدَهُ مُباعَدَةً.

وأَبْعَدَ في السَّوْمِ: شَطَّ.

وبَعَّدَ قولَهُ تَبْعِيداً، واسْتَبْعَدَهُ: عدَّهُ بَعيداً.

ومكانٌ بَعَدٌ، كسَبَبٍ: بَعيدٌ.

والأَباعِدُ: خِلافُ الأقارِبِ.

وفلانٌ يَستجِرُّ الحديثَ من أَباعِدِ أطرافِهِ، أي من أقاصيها.

وتَنَحَّ غيرَ بَعيدٍ، أي كُنْ قريباً.

وتَنَحَّ غيرَ باعِدٍ، وغيرَ بَعَدٍ ـ كسَبَبٍ ـ (أي غيرَ صاغرٍ، وغلط الفيروزآباديُّ فجعل الجميعَ بمعنى كُنْ قريباً.

وما هو ولا هي بِبَعِيدٍ، وبِبَعَدٍ، كسَبَبٍ)[1]: يستوي فيه المذكّرُ والمؤنّثُ، والواحدُ وفَرْعاهُ.

ورَجُلٌ مِبْعَدٌ، كمِنْبَرٍ: كثيرُ الأسفارِ.

وأَبْعَدَهُ اللهُ: لعنَهُ ونحّاهُ عن الخيرِ.

وبُعْداً له ـ من المصادرِ الّتي لا يُستعمَلُ إظهارُ فعلِها ـ أي هلاكاً له، أو بُعْداً له من رحمةِ اللهِ، وتقديرُهُ: أَبْعَدَهُ اللهُ فَبَعِدَ بُعْداً.

ولا تَبْعَدْ[2]، كتَفْرَح: دعاءٌ، أي لا تَهلِك، وأكثرُ ما يستعملُ في النُّدبةِ لِمَن كان محمودَ الحياةِ عزيزَ الفقدانِ؛ لدلالتهِ على مساسِ الحاجةِ إلى حياةِ المندوبِ، وقلّةِ الاستغناءِ عنه.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) ضبطت «لا تبعُد» بضمّ العين ضبط قلم في أساس البلاغة.

وإن بَعُدْتَ عنِّي فلا بَعِدْتَ ـ الأوّل بضمِّ العينِ، والثّاني بكسرِها ـ أي إن نأيتَ عنِّي فلا هَلكْتَ.

وبُعْدٌ باعِدٌ، مُبالغةٌ.

وإنّـهُ لذو بُعْدٍ، وبُعْدَةٍ ـ كغُرْفَةٍ ـ وتكسرُ: ذو رأيٍ وحزمٍ، أو همّةٍ بَعِيدَةٍ.

وبيننا بُعْدَةٌ ـ بالضّمِّ ـ من المكانِ والقَرابةِ.

والأَبْعَدُ: المُتَباعِدُ عن الخيرِ الخائنُ، ومنه: كَبَّ[1] اللهُ الأَبْعَدَ لِفيهِ.

وأَبْعَدَ اللهُ الأَبْعَدَ، أي مَنْ غابَ وبَعُدَ عنّا، والغرضُ الدُّعاءُ للحضورِ.

وإنّه لَغَيْرُ أَبْعَدَ، ولَغَيْرُ بُعَدٍ ـ كصُرَدٍ ـ أي لاخيرَ فيه ولا له غَوْرٌ في شيءٍ.

وما عِنْدَهُ أَبْعَدُ، أي طائلٌ، وتأتي في المثل.

والأَبْعَدُ ـ كأرْدَبٍّ ـ في قولِ الشّاعرِ:

مَـدّاً بِأعْـناقِ المَـطِيِّ مَـدّا
حَتَّى تُوافِي المَوسِمَ الأَبْعَدّا[2]

أَراد بـه: الأَبْعَدَ، فوقف فشـدَّدَ ثـمَّ أجراهُ في الوصلِ مَجْرَى الوقفِ؛ وهو ممَّا يجوزُ في الشّعرِ، كقوله:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا[3]

وبَعْدُ، كفَلْسٍ: ضدُّ قَبْلُ؛ وهما ظرفا زمانٍ ومكانٍ، يُعرَبان مُضافَين بالنَّصبِ على الظَّرفيةِ؛ كجئتُكَ بَعْدَ العصرِ وقَبْلَهُ، وداري بَعْدَ دارِكَ أو قَبْلَها.

فإن قُطِعا عن الإضافة لفظاً لا معنىً بل نُوِيَ معنى المضافِ إليه دونَ لفظِهِ بُنِيا على الضَّمِّ؛ كقولِهِ تعالى: ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾[4] أي من قبلِ الغَلَبِ ومن بَعْدِهِ.

فإن نُوي (لفظُ)[5] المضافِ إليه أُعربا غيرَ منوَّنينِ؛ كقراءةِ بعضِهِم ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ بالجرِّ بلا تنوينٍ.

---

(١) في «ج» و«ش»: كبت بدل: كبَّ، انظر النّهاية ١: ١٤٠.

(٢) اللّسان، التّاج بلا عزوٍ.

(٣) هو لرؤبة، ديوانه: ١٨٣.

(٤) الرّوم: ٤.

(٥) ليست في «ت» و«ش».

وإن قُطِعا لفظاً ومعنىً أُعْرِبا منوَّنين؛ كقراءةِ بعضِهم: ﴿ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾[١] ـ بالجرّ والتّنوينِ ـ وكقولِهِ:

فما شَرِبوا بَعْداً عَلَى لَذّةٍ خَمْرا[٢]

وقوله:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبلاً[٣]

قالَ سيبويهِ: وقالوا: «بَعْدَكَ» يحذِّرهُ شيئاً من خلفِهِ[٤].

وجِئتُ بَعْدَيْكُما، أي بَعْدَكُما.

وأمَّا بَعْدُ: يسمَّى مجموعُهُما فَصْلَ الخِطابِ؛ لأنّهم إذا افتتحوا الكلامَ في الأمرِ الّذي له شأنٌ بذِكْرِ اللهِ وتحميدِهِ، ثمَّ أرادوا الخروجَ إلى الغرضِ المسوقِ له فَصَلُوا بيَنه وبينَ ذِكْرِ اللهِ بقولهم: أمّا بَعْدُ، (أي بعدَ ذكرِ اللهِ)[٥].

وأَوَّلُ مَن قالَهُ داودُ أو يَعقوبُ عليهما السلام، أو يَعرُبُ بنُ قحطانَ، أو سَحبانُ وائلٍ، أو قُسُّ بنُ ساعدةَ. وتُجمَعُ الأقوالُ بالحملِ على الأوّليّةِ بالنّسبةِ إلى القبائِلِ.

وإذا أرادوا تقريبَ الزّمانِ أو المكانِ صغَّروا «بَعْد» و«قَبْل» وقالوا: جئتُهُ بُعَيْدَ العصرِ وقُبَيْلَهُ، وداري بُعَيدَ دارِكَ وقُبَيْلَها، ومنه: لقيتُهُ بُعَيدَاتِ بَيْنٍ، أي فِراقٍ، يقولُ ذلك مَنْ أَمسَكَ عن لقاءِ صاحبِهِ ثمَّ أتاهُ ثمَّ أمسَكَ عنه نحو ذلك ثمَّ أتاهُ. ومعنى التّصغير: تقريبُ زمانِ اللّقاءِ بعدَ الفراقِ.

بَعْدَانُ، كحَمْدانَ: مِخلافٌ باليَمَنِ يقالُ له: البَعْدانية[٦].

---

(١) قرأ بها أبو السّمال، والجحدري، وعون، والعقيلي. انظر معجم القراءات القرآنيه ٥: ٦٤.

(٢) خزانة الأدب ٦: ٤٥٢ وفي اصلاح المنطق: ١٤٦، واللّسان: بعدٌ بدل: بعداً، وصدره:

ونحن قتلنا الأزدَ أزدَ شنوءةٍ

وروايته في بعض المصادر:

ونحن قتلنا الأُسدَ أُسدَ خفيّةٍ

(٣) هو منسوب إلى النّابغة الذّبياني، كما في ديوانه: ١٣٢، وعجزه:

أكادُ أغصُّ بالماءِ الحميم

(٤) الكتاب ١: ٢٤٩.

(٥) مابين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٦) في النّسخ: السّمدانية، والمثبت عن معجم البلدان ١: ٤٥٢.

الكتاب

﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[١] بكسرِ العينِ، أَي هَلَكَتْ، وقرأ السُّلَمِيُّ بضمِّها[٢] اعتباراً لمعنى مطلقِ البُعدِ؛ كما يقال: ذَهَبَ ومَضَى في معنى الموت، أَو بُعْداً لهم مِن رحمةِ اللهِ كما بَعُدَت ثَمُودُ منها.

﴿وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٣] أَي هلاكاً لهم، وفائدةُ الدّعاءِ عليهم بذلك ـ بَعْدَ هلاكِهِم ـ الدّلالةُ على أَنَّهم كانوا أَهلاً له؛ كقوله:

إِخْوَتي لا تَبْعَدُوا أَبَداً
وبَلَى واللهِ قَدْ بَعِدُوا[٤]

﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٥] طَلَبوا أَن يجعلَ بينهم وبين الشّامِ مفاوِزَ؛ ليركبوا الرّواحِلَ فيها ويَتزوَّدُوا الأَزْوادَ، وذلك حين بطروا النّعمةَ، وسَئِمُوا طيبَ العيشِ، وملُّوا الدَّعَةَ والرّاحةَ، فطَلَبوا الكدَّ والتّعبَ؛ كما طلبَ[٦] بنو إسرائيلَ الثُّومَ والبَصَلَ مكانَ المَنِّ والسَّلْوَى.

﴿فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾[٧] أَي في ضلالٍ عن الحقِّ مُتناهٍ في البُعْدِ يَصعُبُ الرّجوعُ فيه إلى الهُدَى؛ كمَن ضَلَّ عن محجّةِ الطّريقِ بُعداً مُتناهياً.

والبُعْدُ في الحقيقةِ للضّالِّ؛ لأَنّه المتباعِدُ عن الطّريقِ، إلّا أَنّه وَصَفَ به فِعلَهُ مجازاً للمبالغةِ؛ كجَدَّ جَدُّهُ.

أَو المرادُ في ضلالٍ ذي بُعْدٍ، أَو فيه بُعْدٌ؛ لأَنَّ الضّالَّ قد يَضِلُّ عن الطّريقِ مكاناً قريباً وبعيداً.

﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[٨] أَي ما تلك الحجارةُ من كلِّ ظالمٍ ببَعيدٍ، أَي بشيءٍ بَعيدٍ أَو بمكانٍ بَعيدٍ؛ لأَنّها وإن كانتْ في السّماءِ على بُعْدِها إلاّ أَنّها

---

(١) هود: ٩٥.

(٢) الكشّاف ٢: ٤٢٥، البحر المحيط ٥: ٢٥٧.

(٣) هود: ٤٤.

(٤) هو لفاطمة الخزاعية، كما في شرح ديوان الحماسة للتّبريزي ٢: ١٩٠.

(٥) سبأ: ١٩.

(٦) في «ت» و«ش»: طلبوا.

(٧) ابراهيم: ٣، ق ٢٧.

(٨) هود: ٨٣.

إذا هَوَتْ منها كانتْ أسرعَ شيءٍ لحوقاً بالمَرميّ، فكأنّها بمكانٍ قريبٍ.

أو الضَّميرُ للقُرَى، أي هي قريبةٌ مِن ظالِمِي مكَّةَ يمرُّون بها في مسائرِهم.

﴿وَما قَوْمُ لُوطٍ مِنكُمْ بِبَعِيدٍ﴾(١) ليسوا ببَعِيدٍ منكم في الكفرِ والعصيانِ، فلا يَبْعُدُ أن يُصيبَكُم ما أصابَهم، أو أنّهم أُهْلِكوا(٢) في عهدٍ قريبٍ منكم، فهم أقْربُ الهالكين من [illegible]ِكم، ولم يقلْ ببَعِيدين؛ لأنَّ المرادَ ما هم بشيءٍ بَعِيدٍ أو بزمانٍ أو مكانٍ بَعِيدٍ، أو ما إهلاكُهُم ببَعيدٍ.

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾(٣) أي بَعْدَ ما عُدِّدَ من مثالِبِه وأوصافِه له هذا الوصفُ الّذي هو أشْنَعُها، وهو كونُهُ زنيماً، أي دَعِيّاً.

ومفادُ «بَعْدَ ذلك»(٤) الدّلالةُ على تَباعُدِ هذا الوصفِ في الرُّتْبَةِ عمّا قَبلَهُ؛ (كأنَّ)(٥) ما عُدِّدَ من أوصافِهِ مقدِّماتٌ له، وهو مُنتهاها؛ لأنّه أقبَحُها، وما قِيلَ: إنَّ «بَعْدَ» بمعنى «مع» تفسيرٌ للمعنى(٦).

﴿يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾(٧) أي مَثَلُهُم كمَثَلِ مَن يُنادَى من مكانٍ بَعَدٍ فلا يَسمَعُ، وإن سَمِعَ لم يَفهَمْ.

﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾(٨) في خِلافٍ للحقِّ بَعيدٍ عَنهُ.

الأثر

(بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطايَايَ)(٩) أي إذا قُدِّرَ لي ذَنْبٌ أو خَطيئةٌ فَباعِدْ بيني وبينَه، أو اغفر خطايايَ السّالفةَ منّي.

(كانَ إذَا أرادَ البَرَازَ أبْعَدَ في المَذْهَبِ)(١٠) أي تباعدَ في الذّهابِ عندَ قضاءِ الحاجةِ.

---

(١) هود: ٨٩.

(٢) في «ت» و«ش»: هلكوا.

(٣) القلم: ١٣.

(٤) في النّسخ: بعد هذا، والتّصحيح بمقتضى الآية.

(٥) ليست في «ت» و«ش».

(٦) التفسير الكبير ٣١: ٤٤.

(٧) فصّلت: ٤٤.

(٨) فصّلت ٥٢.

(٩) البخاري ١: ١٨٩، مجمع البحرين ٣: ١٥.

(١٠) سنن النّسائي ١: ١٨١، النّهاية ١: ١٣٩.

(إِنَّ الأَبْعَدَ قَدْ زَنَى)[١] أي المُتباعِدَ عنِ التَّقوى والصَّلاحِ.

(هَلْ أَبْعَدَ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ)[٢] أي أنهى وأبلَغُ؛ لأنَّ الشَّيءَ المُتناهيَ يُقالُ: قد أبعَد فيه.

(جِئْنَا إلى أرضِ البُعَدَاءِ)[٣] جمعُ بَعيدٍ، أي الأجانبِ الَّذينَ لا قرابةَ بيننا وبينهم.

(بُوعِدَتْ مِنْ جَهَنَّمَ خَمْسِينَ عاماً)[٤] مُباعَدَةُ النّارِ مجازٌ عن النَّجاةِ منها، ويجوزُ أن يكونَ حقيقةً، وانتصابُ «خَمْسِين» على الظَّرف، والتَّقديرُ مسافةَ مسيرِ خمسين عاماً.

(يَخِرُّ فِيها أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرضِ)[٥] أي يسقُطُ في تقعيرِها[٦] سُقوطاً، مسافتُهُ أبعَدُ ممّا بينَ السَّماءِ والأرضِ.

المصطلح

البُعْدُ: عبارةٌ عن امتدادٍ قائمٍ بالجسمِ وبنفسِهِ عندَ القائلينَ بوجودِ الخلاءِ، كأفلاطون.

المثل

(إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ)[٧] يُضرَبُ لمَن ليس له بُعْدُ مذهبٍ في الأُمورِ، أي غَورٌ وتعمُّقٌ فيها؛ قال ابنُ الأعرابيِّ: يقال: إنّه لذو بُعْدَةٍ، أي رأيٍ (وحزمٍ)[٨] فإذا قيل: إنّه غيرُ أبعَدَ، كان معناهُ لاخيرَ فيه[٩].

(بُعْدُ الدّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ)[١٠] أي إذا غاب عنك قَريبُكَ فَلَم يَنفعكَ، فهو كمَن لا نَسَبَ بينَكَ وبينَهُ.

(ما عِنْدَهُ أَبْعَدُ)[١١] أي طائلٌ، والمعنى: ليس عندَه شيءٌ يُبْعَدُ في

---

(١) صحيح ابن حبان ١٠: ٢٤٦، النّهاية ١: ١٣٩.

(٢) النهاية ١: ١٤٠، وانظر سنن أبي داود ٣: ٦٨/ ٢٧٠٩.

(٣) النهاية ١: ١٤٠.

(٤) انظر المغرب في ترتيب المعرب ١: ٤٢.

(٥) الكافي ١: ٤٢/ ٤، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٢.

(٦) في «ت» و«ج»: تفسيرها.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٦٤/ ٣١٤.

(٨) ليست في «ت» و«ش».

(٩) انظر تهذيب اللّغة ٢: ٢٤٦.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ١٠٠/ ٤٩٢.

(١١) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٥/ ٣٩٨٦.

طَلَبِهِ ممَّا له قيمةٌ أو مَحَلٌّ، أو الَّذي عندَه أبعدُ ممَّا عِندَ غيرِه. يُضرَبُ لمن يُذَمُّ بقلَّةِ الخيرِ.

بغد

بَغْدَادُ، بداليـن مهملتيـن: مـدينـةُ السَّلامِ، تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ، وفيها ستُّ لغاتٍ أُخرى: بَغْذاذُ بذالين معجمتين، وبَغْداذُ بمعجمةٍ فمهملةٍ، وبالعكسِ، وبَغْدَانُ، وبَغْدِيْنُ، ومَغْدانُ؛ وهو لفظٌ فارسيٌّ تصرَّفتْ فيه العَرَبُ كيف شاءَتْ، وأَصلُهُ: (باغ داد، أو)[1] باغ دادَوَيه، أي بُستانُ رَجُلٍ، اسمُهُ داد أو دادَوَيْه، أو بُستانُ العطاءِ والعَدْلِ؛ لأنَّ أنوشَرْوانَ كانَ يَذهَبُ إليهِ في كلِّ أُسبوعٍ يوماً فيُوسِعُ فيه العطاءَ أو يَرُدُّ المظالمَ. أو أَصلُهُ: بَغْ داد؛ «وبَغْ»: اسمٌ للصَّنمِ، «وداد»: العطيَّةُ، أي عطيَّةُ الصَّنمِ؛ لأنَّ كِسْرى أَقطَعَها خَصِيّاً أُهدِيَ إليه، وكان من عَبَدَةِ الأَصنامِ في بلدِهِ فسمَّاها بذلك.

وتَبَغْدَدَ: تشبَّهَ بأَهلِها، أو انتَسَبَ إليها.

بغدخزرقند

بَغْدَخَزَرْقَنْدُ: اسمٌ مركَّبٌ من ثلاثةِ بلادٍ، نُسِبَ إليه عبدُالحيِّ بنُ عبدِ اللهِ البَغْدَخَزَرْقَنْدِيُّ[2] المحدِّثُ، وكانَ أبوهُ يقول: إنَّما قيل لابني: البَغْدَخَزَرقنديُّ[3]؛ لأنَّ أباه بغداديٌّ، وأُمُّه خزريَّةٌ، ووُلِدَ بسمرقندَ.

بغند

باغَنْدُ، بفتحِ الغينِ المعجمةِ وسكونِ النّون: قريةٌ بواسطَ، منها: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ سليمانَ الباغَنْدِيُّ المحدِّثُ.

بفد

بافْدُ، بسكون الفاء، الْتقى فيها

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) في «ت»: البغدخزقندي.

(٣) في «ت»: خزرقندي.

ساكنانِ: قريةٌ بكِرْمَانَ على طريقِ شيرازَ.

بكرد

بَكْرِدُ، بالفتحِ وسكونِ الكافِ وكسرِ الرّاءِ[١]: قريةٌ بمَرْوَ، منها: سلّامٌ البَكْرِدِيُّ؛ تَوارَى يزيدُ النّحويُّ في دارِهِ فأَخرجهُ أبو مسلمٍ منها، وأَمَرَ بضربِ عُنُقِهِ مع يزيدَ النّحويِّ.

بكند

بِيكَنْدُ، بالكسرِ وسكونِ المثنّاةِ من تحتُ وفتحِ الكافِ وسكونِ النونِ: بلدةٌ بين بُخارى وجَيْحُونَ، وهي على مرحلةٍ من بُخارى، ينسبُ إليها جماعةٌ من العلماءِ.

وبهاءٍ: قريةٌ بطَبَرِستانَ.

بلد

البَلَدُ، والبَلْدَةُ[٢]، كسَبَبٍ وهَضْبَةٍ: المِصرُ، والمدينةُ، والأَرضُ تجمعُ الخَلْقَ الكثيرَ، وما كان مأْوَى للحيوان وإن لم‌يكن فيه بناءٌ، وكلُّ موضعٍ من الأَرضِ عامِرٌ أَو غامِرٌ خالٍ أَو مسكونٌ. الجمع: بُلْدانٌ، وبِلادٌ، وتَذْكيرُ «البَلَدِ» أعرفُ من تأنيثِهِ، ويُطلَقُ على المفازةِ، والمَقْبرةِ، والقَبْرِ، ومطلقِ الأَرضِ، وجنسِ المكان ـ كالعِراقِ والشّام ـ وما لم يُحفَرْ من الأَرضِ ولم يُوقَدْ فيه، وعُنْصُرِ الشّيءِ، وأُدْحِيِّ النَّعَامِ، والأَثَرِ؛ وجمعهُ أَبْلادٌ.

والبَلْدَةُ، كهَضْبَةٍ: الصَّدرُ؛ يقال: هو واسِعُ البَلْدَةِ، ووضَعَتِ النّاقةُ بَلْدَتَها، أي صدرَها إذا بركتْ؛ قالَ[٣]:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

أي فوقَ أَرضٍ[٤].

---

(١) في معجم البلدان ١: ٤٧٤: بالفتح ثم الكسر وسكون الراء.

(٢) في «ت» و«ش»: بلدة.

(٣) ذوالرُّمّة، ديوانه ٢: ١٠٠٤، وعجزه:

قليلٍ بها الأصواتُ إلّا بُغَامُها

(٤) في «ج»: الأرض بدل: أرضٍ.

و ـ : صَفحةُ الرَّاحَةِ؛ يقال: ضَرَبَ بَلْدَتَهُ على بَلْدَتِهِ، أي صَفحةَ راحتِهِ على صدرِهِ..

و ـ : البُلْجَةُ بينَ الحاجِبَين، كالبُلْدَةِ بالضَّمِّ، وقد بَلِدَ بَلَداً ـ كتَعِبَ تَعَباً ـ فهو أبْلَدُ.

و ـ : ثُغرَةُ النَّحْرِ وما حَولَها أو وسطُهَا، ومنزِلٌ من منازِلِ القمرِ الثَّمانيةِ والعشرينَ بينَ النَّعائِمِ وسَعْدِ الذَّابِحِ؛ وهي فسحةٌ ليس فيها كوكبٌ معروفٌ..

و ـ : قِطعةٌ مُدحرَجَةٌ من رَصَاصٍ، يقيسُ بها الملّاحونَ الماءَ.

و بالضَّمِّ من الوَجهِ: هيئتُهُ.

وبَلَدَ الرَّجُلُ بُلُوداً، كقَعَدَ وضَرَبَ: لزِمَ البَلَدَ..

و ـ بالمكان: أقامَ به، فهو بَالِدٌ.

وأبْلَدَ إبْلاداً: صارذا بَلَدٍ..

و ـ زيداً: ألْزمَهُ البَلَدَ..

و ـ القومُ: لَصِقُوا بالأرضِ، وصارتْ دوابُّهم بَلِيدَةً.

وبَلِدُوا بَلَداً، كتَعِبَ: لزِموا الأرضَ عندَ القِتالِ، كبَلَدُوا بُلُوداً، كقَعَدَ.

وحوضٌ مُبْلِدٌ، كمُحْسِنٍ: قديمٌ.

وبَلُدَ الرَّجُلُ بَلادَةً ـ ككَرُمَ وتَعِبَ ـ فهو بَلِيدٌ، وأبْلَدُ، إذا لم يَكُن ذكيّاً حديدَ الفؤادِ قد أثَّرَ فيه الجَهلُ حتَّى ذَهَبَ بهِ عن فِطَنِ النَّاسِ وأحسابِهِم..

و ـ في أمرِهِ: تحيَّرَ، كأبْلَدَ..

و ـ الدَّابَّةُ: لم تنشطْ للسَّيرِ، وهي بَلِيدَةٌ.

وتَبَلَّدَ: تكلَّفَ البَلادَةَ، وتردَّدَ مُتحيِّراً، وتلهَّفَ، واستكانَ وخَضَعَ، وقَلَّبَ كفَّيْهِ أسَفاً، وصفَّقَ، وسَقَطَ إلى الأرضِ، ونزلَ ببَلَدٍ لا أحدَ به، وتسلَّطَ على بَلَدِ غيرِهِ.

وبَلَّدَ تَبْليداً: ضربَ بنفسِهِ الأرضَ، وبَخِلَ، وضَنَّ، ولم يَتَّجِهْ لشيءٍ..

و ـ السَّحابُ: لم يُمطِرْ..

و ـ الفَرَسُ بعدَ نشاطِهِ: فَتَرَ ونُكِسَ..

و ـ في الحَلْبةِ: لم يَسبِقْ.

وبَلَّدَتِ الجِبالُ تَبْلِيداً: تقاصَرَتْ في رأيِ العَيْنِ من ظُلمَةِ اللَّيلِ.

وتَبالَدُوا بالسّيوفِ: تَجالَدُوا.

ورَجُلٌ أَبْلَدُ: عظيمُ الخَلْقِ.

ومَبْلُودٌ: مَعْتُوهٌ.

والبَلَنْدَى، كسَبَنْتَى: العَرِيضُ.

والمُبْلَنْدِي، بكسرِ الدَّالِ: البَلِيدُ لايَنْشَطُهُ تحريكٌ..

و ـ من الإبلِ: الصُّلْبُ الشَّديدُ، والكثيرُ اللَّحمِ.

والبُلْدُ، كقُفْلٍ: حَصَاةُ (القَسْمِ)[1] من ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو رَصاصٍ.

ويقال: إنْ لم تفعلْ كذا فهي بَلْدَةٌ بيني وبينك، يُرِيدُ القَطيعةَ، أي أُباعِدُكَ حتَّى تَفصِلَ بيننا بَلْدَةٌ من البِلادِ.

و للّهِ بلادُكَ!: تَعَجُّبٌ من بِلادِهِ، وإنَّه خرجَ منها كاملٌ مِثْلُهُ.

والبَلَدُ: مكَّةُ شرَّفَها اللهُ تعالى ـكالبَلْدَةِـ ومدينةُ الكَرَجِ[2] الَّتي عمَّرَها أبو دُلَفٍ، ومَرْوُ الرُّوذِ، ونَسَفُ.

وبلا ألفٍ ولامٍ: مدينةٌ فوقَ الموصلِ بينهما سبعةُ فراسِخَ، يقال لها: بَلَدُ الحَطَبِ، وبها كان يونسُ بنُ مَتَّى ﷺ، وفيها قبرُ عُمَرَ بنِ الحُسينِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ ﷺ، وقبرُ أبي جعفرٍ محمَّدِ بن عليٍّ الهادي[3] ﷺ؛ ينسبُ إليه جماعةٌ من العلماء..

و ـ: بُلَيْدَةٌ بنَواحي دُجَيْلٍ من أعمالِ بغدادَ.

وبَلْدَةُ (كهَضْبَة)[4]: مدينةٌ بساحلِ بحرِ الشَّامِ، وأُخرى بالأَنْدُلُسِ.

وبَلْدٌ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ.

وبَلادِ، كقَطامِ أو كِتَابٍ: قريةٌ باليمامةِ.

و البُلَيْدُ ـكزُبَيْرٍـ وبهاءٍ: ناحيةٌ قربَ المدينةِ لآلِ عليٍّ ﷺ.

---

(١) ليست في «ت» و «ش».

(٢) في النّسخ: الكَرْخ، والتّصحيح عن معجم البلدان ١: ٤٨٢، ومادة «كرج» من الطّراز.

(٣) المعروف أن قبره في «بَلَد» الّتي بنواحي دُجَيل قربَ سامراء.

(٤) ليست في «ت» و «ش».

وبُلْدُودٌ[١]، كبُهْلُولٍ: موضعٌ من نواحي المدينةِ أيضاً.

وإبراهيمُ بنُ أبي البِلَادِ، جمعُ بَلَدٍ: محدِّثٌ.

والوَلِيدُ بنُ بَلِيدٍ، كأَمِيرٍ: كانَ شريفاً وَلِيَ الموصلَ لهشامِ بنِ عبدِ الملكِ.

الكتاب

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذا بَلَداً آمِناً ﴾[٢] ذا أَمْنٍ؛ كـ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[٣] أو آمناً أَهلُهُ؛ كـ«لَيْلُهُ نائمٌ».

والمرادُ به مكّةُ شرّفَها اللهُ تعالى، وإنّما قيل هنا: «بَلَداً» بالتنكيرِ، وفي إبراهيمَ «البَلَدَ»[٤]؛ لأنَّ هذا الدّعاءَ وَقَعَ منه قبلَ جَعْلِ المكانِ بَلَداً، فكأنّه قال: اجعل هذا الواديَ بَلَداً آمناً، وذاك الدُّعاءَ بعدَ جعلِهِ بَلَداً؛ فكأنّه قال: اجعلْ هذا المكانَ الّذي صيَّرتَه بَلَداً ذا أَمنٍ، وإن حُمِلَ على وحدةِ السّؤالِ فالظّاهرُ أنَّ المسؤولَ هنا البَلَدِيَّةُ والأَمنُ معاً، وهناكَ الأَمنُ فقط.

﴿ وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَايَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً ﴾[٥] أي الأَرضُ الكريمةُ التّربةِ يخرجُ نباتُها عزيزاً كثيرَ النَّفعِ بإذنِ اللهِ وتيسيرِهِ، وما خَبُثَ ـ كالحَرَّةِ[٦] والسَّبخةِ ـ لا يخرجُ نباتُه إلّا نَكِداً عديمَ النَّفعِ.

أو هو مثلٌ للمؤمنِ والكافرِ، فالنَّفسُ الطّاهرةُ المعبَّرُ عنها بالبَلَدِ الطَّيِّبِ تظهرُ عليها أنواعُ المعارفِ بالإيمان، والنَّفسُ الخبيثةُ المعبَّرُ عنها بالّذي خَبُثَ لا ترجعُ من ذلك إلّا بصفقةٍ خاسرةٍ.

﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[٧] أي البَلَدِ الحرامِ، وهو مكّةُ الّتي جعلَها منشأً كلِّ

---

(١) ضبطت بفتح الباء ضبط قلم في معجم البلدان ١: ٤٨٢، وقيدها صاحب القاموس تنظيراً «كقَرَبُوس».

(٢) البقرة: ١٢٦.

(٣) الحاقة: ٢١، القارعة: ٧.

(٤) مراده الآية ٣٥ من سورة إبراهيم.

(٥) الأعراف: ٥٨.

(٦) في «ت» و«ش»: كالحرو، وفي «ج»: كالحرور، والمثبت عن كتب اللغة.

(٧) البلد: ١.

بَرَكَةٍ وخيرٍ، وقولهُ: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ﴾(١) اعتراضٌ بين القَسَمِ وجوابِهِ؛ لتشريفِهِ ﷺ بجعلِ حلولِهِ به مناطاً لإعظامِهِ بالإقْسَامِ به، فكأنَّه إنَّما عظَّمَ البَلَدَ من جهةِ أنَّه حلَّ به، كما قالوا: شَرَفُ المكانِ بالمكينِ.

الأثر

(أَعُوذُ بِكَ من سَاكِنِي البَلَدِ)(٢) أي الأرضِ، وساكنوها الجنُّ.

(أَحَبُّ البِلادِ المَساجِدُ)(٣) أي أحبُّ بقاعِ البلادِ.

(تَالِدَةٌ بَالِدَةٌ)(٤) أي دائمةٌ لا تزولُ، والتالدُ: القديمُ، والبالدُ، إتباعٌ.

(التَّجَلُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ)(٥) أي الزموا التجلُّدَ ـ وهو تكلُّفُ الجَلَدِ والشِّدَّةِ والقوَّةِ ـ قبلَ أن يصيبكُم التبلُّدُ، وهو التلهُّفُ، يريدُ تجلَّدوا على القيامِ بطاعةِ اللهِ والصَّبرِ(٦) عن مناهيهِ قبل أن يصيبكُم عذابُهُ فتتلهَّفوا وتتأسَّفوا على ما فرَّطتُم فيه.

المثل

(تَرَكْتُهُ في بَلَدٍ إِصْمِتَ، وفي بَلْدَةِ إِصْمِتَةَ)(٧) أي فَلاةٍ، يُضرَبُ للوحيدِ لا ناصرَ لهُ، وقد سبقَ الكلامُ على معنى «إصمِتَ» في «ص م ت».

(بَلْدَةٌ تَتَنادَى أَصْرامُها)(٨) أي ذئابُها وغربانُها، ويقال للذِّئبِ والغُرَابِ الأَصْرَمَان؛ لانصرامِهِما وانقطاعِهِما من النَّاسِ، وقد جاءَ «أَفْعَال» جمعُ «أفعلَ» نادراً، كأَغْيَدَ وأَغْيادٍ، وأَعزَلَ وأَعزالٍ. يُضرَبُ لِمَن أخلاقُهُ تُنادِي عليه بالشَّرِّ.

(تَرَكْنا البِلادَ تُحَدَّثُ)(٩) يجوزُ أن

---

(١) البلد: ٢.

(٢) النّهاية ١: ١٥١، مجمع البحرين ٣: ١٧.

(٣) صحيح مسلم ١: ٤٦٤ / ٢٨٨

(٤) النّهاية ١: ١٥١.

(٥) مجمع البحرين ٣: ١٧.

(٦) كُتِبَ في هامش «ت»: «الكفّ».

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٢٤ / ٦٢١.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٩٩ / ٤٨٨، وفيه: يتنادى أصرماها.

(٩) مجمع الأمثال ١: ١٤١ / ٧٠٧.

يُرادَ بتحديثِها كثرةُ أصواتِ الذّباب[١] فيها[٢]؛ لكثرةِ الخصبِ بها؛ لأنّه لا يكونُ إلّا في مكانٍ مُخْصبٍ مُعْشبٍ، ويجوزُ أن يُرادَ به[٣] أصواتُ الجنّ وعَزيفِهم، والمعنى: إنّا تَركْناها قِفاراً موحشةً لا أَنِيسَ بها ولا ساكن غيرَ الجنّ، وعلى الوجهين فإسنادُ التّحديثِ إلى البلادِ مجازٌ.

بمند

بِيمَنْدُ: بلدٌ بكِرْمَانَ.

بند

البَنْدُ، كفَلْسٍ: العَلَمُ الكبيرُ، واللِّواءُ الضَّخمُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. قال اللّيثُ: البَنْدُ يكونُ للقائدِ مع كلِّ بندٍ عشرةُ آلافِ رَجُلٍ[٤]. الجمعُ: بُنُودٌ.

وقيل: هي أعلامُ الرُّومِ، وفي حديثِ أشراطِ السَّاعةِ: (أَنْ تَغْزُوَ الرُّومُ فَتَسِيرَ بِثَمانِينَ بَنْداً)[٥].

وفلانٌ كثيرُ البَنْدِ، والبُنُودِ: أي كثيرُ الحِيَلِ.

والبِنْدُ، كهِنْد: إخوةُ السِّنْدِ.

والبُنُّودَةُ، كفَرُّوجَة: الاستُ.

وبَنْدَوَيْهِ، كحَمْدَوَيْهِ: اسمٌ.

وبَنْدٌ، كفَلْسٍ: موضعٌ.

ودارُ البُنُودِ[٦] ـ وتسمَّى خِزانةَ البُنُودِ ـ: سجنٌ كان بالقاهرةِ للخلفاءِ العلويِّين، وكان يُحبَسُ فيه مَن يُرادُ قتلهُ.

بهد

بَهْدٌ، كفَلْسٍ: جدُّ عُتبةَ بنِ مَرْثَدٍ الشّاعرُ، وبطنٌ في بني أسدِ بن خُزَيمةَ؛ وهو بَهْدُ بنُ سعدِ بنِ الحارثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن دُوْدانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيمةَ، منها: سالمُ بنُ وابِصَةَ بنِ عُقْبَةَ البَهْدِيُّ الشّاعرُ، ويقال:

---

(١) في مجمع الأمثال: الذّئاب.

(٢) في «ت» و«ش»: بها بدل: فيها.

(٣) في «ش»: بتحديثها بدل: به.

(٤) العين ٨: ٥٢.

(٥) النهاية ١: ١٥٧.

(٦) في «ش»: دار البنوده.

هو بَهْدَى، كسَكْرَى.

وأُمُّ بَهْدٍ: بنتُ رَبيعَةَ بن سعدِ بنِ عِجْلٍ.

وبَهْدَى، كسَكْرَى: قريةٌ باليمامةَ.

وذُو بَهْدَى: موضعٌ قريبٌ منها، أوهما واحدٌ.

ويومُ ذي بَهْدَى: من أيَّامِهم.

والبَوَاهِدُ: الدَّوَاهي.

بيد

بادَ بَيْداً ـ كباعَ ـ وبَيَاداً، وبَيْدُودَةً، وبُيُوداً: هَلَكَ، وذَهَبَ، وانقَطَعَ.

وأبادَهُ اللهُ: أهلَكَهُ.

والبَيْدَاءُ: المَفازةُ لا شيءَ بها؛ لأنَّها مهلكةٌ. الجمعُ: بِيدٌ.

و ـ : اسمٌ لأرضٍ مستويةٍ مَلْساءَ بين الحَرَمَينِ، (وهي الشَّرَفُ الَّذي أمامَ ذي الحُلَيفَةِ)[1]، إذا صَعِدتَ من الوادي قاصداً مكَّةَ شرَّفها اللهُ تعالى، ومنه الحديثُ: (لَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى البَيْدَاءِ أَهَلَّ بالحَجِّ)[2].

وبَيْدَ، كزَيْد، ويقالُ فيه: مَيْدَ، وبائِدَ، بالألفِ: اسمٌ كـ«غَيْر»، أو حرفُ استثناءٍ كـ«إلَّا» بمعنى «لكن»، نحو: هو كثيرُ المالِ بَيْدَ أنَّه بَخيلٌ، أي غيرَ أنَّه بخيلٌ، أو إلَّا أنَّه بخيلٌ، وفسَّرها بعضُهم بمعنى «على»، أي على أنَّه بخيلٌ، وتأتي بمعنى «من أجل»، ومنه الحديثُ: (**أنا أفصَحُ مَن نَطَقَ بالضَّادِ بَيْدَ أنِّي مِن قُرَيشٍ وَاسْتَرضِعْتُ في بَني سَعْدٍ**)[3] والجمهورُ على أنَّه فيه بمعنى غير أيضاً، وهو من بابِ تأكيدِ المدحِ بما يُشْبِهُ الذَّمَّ.

والبَيْدانَةُ، كرَيْحانَة: الأتانُ تَسكُنُ البَيْداءَ.

وبَيْدانُ، كمَيْدان: ماءٌ لبني جعفرِ بنِ كلابٍ، وجَبَلٌ أحمرُ مستطيلٌ من أجْبُلِ حِمَى ضَرِيَّةَ، واسمُ جدِّ محفوظِ بنِ عبيدةَ المحدِّث.

---

(١) بدل ما بين القوسين في «ج»: قريبة من مسجد ذي الحليفة.

(٢) البخاري ٢: ١٧١.

(٣) الفائق ١: ١٤١، النّهاية ١: ١٧١.

وطعامٌ بَيْدٌ، كصَيْدٍ: رديءٌ.

ومن المجاز

بادَتِ الشَّمسُ: غَرَبَتْ.

فصـل التّاء

تبرد

تِبْرِدٌ، كحِضْرِمٍ: موضعٌ، والتّاءُ فيه زائدةٌ كتِفْرِجٍ، فموضعُهُ: «ب ر د» لا هنا، ووهم الفيروزآباديُّ.

تتد

تَـيْتَـدُ، بالفتحِ وسكـونِ المثنّاةِ التّحتيّة وفتحِ المثنّاةِ الفوقيّةِ: وادٍ من أوديـةِ القَـبَلِيَّةِ بينَ المـدينـةِ ويَنْبُعَ.

تربد

التُّـرْبُدُ، كـبُرْقُعٍ: نـبتٌ معروفٌ له خواصُّ في الطِّبِّ.

ترد

تَارُودُ، كجَالُوتَ: اسمٌ لسبعِ قرىً بينَ جَبَلَينِ من جبالِ طُوس.

ترمد

تَـرْمُدُ، بـالفتحِ وسكـونِ الرّاءِ وضـمِّ الميم: موضعٌ في بلادِ بني أسدٍ، أقطَعَهُ النّبيُّ ﷺ حُصينَ بنَ نَضْلَةَ، والصَّوابُ ذِكره في: «ر م د»؛ لأنَّ وزنَهُ «تَفْعُل» كتَقْعُد، و«فَعْلُل» ـ بضمِّ اللّامِ ـ ليس من أوزانِ الرُّباعي.

[تريد]

ما تُرِيدُ، بضمِّ التّاءِ المثنّاةِ الفوقيّة: محلّةٌ بسَمَرْقَنْدَ، ويقال لها: ما تُرِيتُ أيضاً بمثنّاةٍ فوقيّةٍ أُخرى، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قولِهِ: بِبُخارى.

تزيد

تَزِيدُ، بالفتحِ وكسر الزّاي وسكـونِ

الياء[1]: بلدةٌ باليَمَنِ تُنسجُ فيها البُرودُ، منها: عمرُو بن مالكٍ التَّزيدِيُّ، وصحَّفهُ الفيروزآباديُّ بالرَّاءِ المهملةِ، فقال: «التَّريدِيُّ عمرُو بنُ محمَّدٍ؛ شاعرٌ»، وغَلِطَ في قولِهِ: «ابنُ محمَّدٍ» وإنَّما هو ابنُ مالكٍ، وليس التَّصحيفُ من النَّاسِخِ، لأنَّه ذَكَرَ بعدَهُ في هذه المادَّةِ «ما تُريدُ» فهي بالرَّاءِ المهملةِ، وهذه بالزَّاي قطعاً.

قال السَّمعانيُّ: أنشدني أبو عليٍّ الحسنُ الآبيُّ أملاءً من حفظِهِ لنفسِهِ بمرْوَ:

أفِي الحَقِّ أنْ سَادَ الوَرَى سُودُ خُضيَةٍ
يَرَوْنَ المَعَالِي لُبْسَ كُلِّ جَدِيدِ
خَنافِسُ في وَشْيِ العِرَاقِ كأنَّهُم
قُرُودٌ يَزِيدٍ في بُرُودِ تَزِيدِ[2]

ثمَّ الصَّوابُ ذِكرُها في: «ز ي د» لأنَّها علمٌ منقولٌ من «فِعْل»، كيَزِيدَ، بالمثنَّاةِ التَّحتيَّةِ.

تاشكند

التَّاشْكَنْدُ[3]، بسكون الشِّينِ المعجمة وفتح الكافِ: قريةٌ بالشَّاشِ من وراء النَّهرِ.

تقد

التَّقْدَةُ، بالقاف كسِدْرَةٍ وكَلِمَةٍ: الكُزْبَرَةُ[4].

تقرد

التَّقْرِدُ، كحِضْرِمٍ، وبهاءٍ: الكَرَوْيا البرِّيُّ أو مطلقاً، وأهلُ اليمنِ يسمُّون الأبزارَ كُلَّها التَّقْرِدَةِ.

تلد

تَلَدَ المالُ ـ كضَرَبَ وقَعَدَ ـ تُلُوداً: قَدُمَ عندَ صاحبِهِ، وهو تالِدٌ، وتَلْدٌ،

---

(١) في «ت» و«ش»: الزّاي.

(٢) الأنساب ١: ٤٦٤.

(٣) في «ت»: اتاشكند.

(٤) ومنه حديث عطاء، وذكر الحبوب الّتي تجب فيها الصّدقة، وعدّ فيها: «التّقدة» النّهاية ١: ١٩٢.

كفَلْسٍ و قُفْلٍ.

وتَلَدٌ ـ كسَبَبٍ ـ وتِلادٌ، ككِتابٍ: وهو خِلافُ الطّارِفِ من المالِ، وأَتْلَدَهُ، كأَكْرَمَهُ: اتَّخذَهُ، فهو مُتْلَدٌ.

وكلُّ ما وُلِدَ عندَكَ أو نَتجتَهُ أنت من رقيقٍ وغيرِهِ، فهو تِلادٌ، وتَلِيدٌ، وتالِدٌ، وأَتْلادٌ، وأَصلُ التّاءِ فيه واوٌ.

والتَّلِيدُ، والتَّلَدُ، كسَبَبٍ: الّذي وُلِدَ ببلادِ العَجَمِ ثمَّ حُملَ فَنَشأَ في بلادِ العربِ، وهي بهاءٍ، ومنه حديثُ شُرَيْحٍ: **(إنَّ رَجُلاً اشتَرَى جَارِيَةً وشَرَطُوا أنَّها مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدُوها تَلِيدَةً فَرَدُّوهَا)**[1]

والمُوَلَّدَةُ: الّتي وُلِدَت بينَ العَرَبِ ونشأَتْ مع أولادهم. وقيلَ التَّلِيدُ: ما اشتَرَيْتَهُ صغيراً فنَبَتَ عندك، (والمُوَلَّدُ: ما وُلِدَ عِندك)[2] أو التَّلِيدُ: الّذي له آباءٌ عندك، والمُوَلَّدُ: الّذي له أبٌ واحدٌ عندَك.

ورَجُلٌ مُتْلِدٌ، كمُحْسِنٍ: صاحبُ تِلادٍ.

ومن المجاز

تَلَدَ فلانٌ في بني فُلانٍ، كقَتَلَ وتَعِبَ: أقامَ فيهم.

وتَلَّدَ زيدٌ المالَ تَتْليداً: أَجْمَعَهُ ومَنَعَهُ.

والأَتْلادُ: بُطُونٌ من عبدِ القيسِ، ويقالُ لهم: أَتْلادُ عُمَانَ؛ لأنّهم تَلَدُوا بها وسكنوها قديماً.

والتُّلْدُ، كقُفْلٍ: فَرْخُ العُقابِ.

وتَلِيدٌ، كأَميرٍ: ابنُ سُليمانَ الكوفيُّ؛ محدِّثٌ.

الأثر

(وَهُنَّ مِن تِلادِي)[3] أي من قديمِ ما أخذتُ من القرآنِ؛ شبَّهَهُنَّ بالتِّلادِ من المالِ.

(عَلَيْكَ بِالتِّلادِ، وإيّاكَ كُلَّ مُحْدَثٍ لا عَهْدَ لَهُ ولا أَمَانَةَ)[4] أرادَ بالتِّلادِ القديمَ من الأُخْوانِ، وفي معناه قولُ بعضِ الحكماءِ: ليكُنْ بهِ اختيارُك من

(١) الفائق ٤: ٨١، النهاية ١: ١٩٤.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٣) الفائق ١: ١٥٤.

(٤) الكافي ٢: ٦٣٩ / ٤، مجمع البحرين ٣: ١٩.

الأشياءِ جديدَها، ومن الأُخوانِ أقدمَهُم.

أو التِّلادُ: من له بيتٌ قديمٌ؛ وهو ذو النَّسبِ والحسبِ.

تند

تَنْدَةُ، كهَضْبَة: قريةٌ بغربيِّ النِّيلِ من الصَّعيدِ الأدنى

تلمد[1]

التِّلْمِيدُ، كغِطْرِيفٍ: لغةٌ في التِّلْميذِ، بالذَّالِ المعجمةِ.

تود

التُّودُ، كهُود: ضربٌ من الشَّجَرِ، وبه سمِّي ذو التُّودِ؛ وهو موضعٌ ذَكَرَهُ أبو صَخْرٍ في قولِهِ:

ذَكَرْتُ هِنداً وأَطْلالاً بِذِي التُّودِ[2]

تيد

تَيْدَ، بالفتحِ ثمَّ السّكونِ: اسمُ فِعْلٍ لـ«أَمْهِلْ»، تقولُ: تَيْدَ زيداً، أي أَمْهِلْهُ، وحُكِيَ: تَيْدَكَ زيداً، بكافِ الخطابِ، وقد يُستعملُ مصدراً معرباً، نحو: تَيْدَ زَيْدٍ.

قالَ أبو عليٍّ: تَيْدَ من التُّؤَدَةِ؛ قُلبتِ الواوُ ياءً، وأُبدلتِ الهمزةُ ياءً، كما حكى سيبويهِ: بَيْسَ الرَّجُلُ في بَئِسَ[3]. فموضعُ ذِكرهُ «وأد» ووهمَ الفيروزآباديُّ في ذِكرهِ هنا.

وتَيْدَدُ، كزَيْنَبَ: من أسماءِ المدينةِ المشرَّفةِ، وموضعٌ من أَوديةِ الأَجْرَدِ؛ وهو جبلُ جُهينةَ بينَ المدينةِ والشَّامِ.

---

(١) المادة ساقطة من «ج» وحقّها أن تقدّم على مادة «تند».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢: ٩٢٤ والبيت فيه:

عَرَفتُ من هند أطلالاً بذي التُّودِ
قفراً وجارَاتِها البيض الرَّخاوِيدِ

(٣) انظر شرح الرّضي على الكافية ٣: ٩٤.

فصل الثّاء

ثأد

الثَّأْدُ، كفَلْسٍ وقد يُحرَّك: النَّدى، والبَرْدُ، وقد ثَئِدَ، كسَمِعَ.

ومكانٌ ثَئِدٌ، ككَتِفٍ: نَدِيٌّ.

ورَجُلٌ ثَئِدٌ: بَرْدانُ مَقرُورٌ.

وليلةٌ ثَئِدَةٌ: ذاتُ نَدىً.

وثَئِدَ المَبْرَكُ على البعيرِ، (كتَعِبَ)[١]: إذا ابتلَّ وفَسَدَ حتّى لا يستقرُّ عليه، وأثأَدْتُهُ أنا إثآداً، ومنه قولُهم في التّهديدِ والوعيدِ: لأُثئِدَنَّ مَبركَكَ، أي لأُقلِقَنَّكَ ولأُزعجنَّك فلا يكونُ لك قرارٌ.

والثَّأداءُ، بسكونِ الهمزةِ وفتحها: الأَمَةُ.

وإنّهُ لابنُ ثأداءَ، (أي ضعيفُ الرّأي عاجزٌ، ويقال لمَن ولي أمراً فقوي عليه: ما كان فيه بابنِ ثَأداءَ)[٢]، أي عَمَلَ فيه عملَ الأحرارِ الكرامِ.

ومن المجاز

فَخِذٌ ثَئِدَةٌ: ناعمةٌ؛ عبَّرَ عن النَّعمةِ بالرُّطُوبةِ.

وامرأةٌ ثَئِدَةٌ: كثيرةُ اللَّحمِ.

وفيها ثَآدَةٌ، كسَعادَةٍ: سَمِنٌ ونعومةٌ.

وأقَمْتُهُ على ثَأْدٍ: إذا أقلقتُهُ؛ لأنَّ المكانَ النديَّ لا يقرُّ عليه، ومنه: مكانٌ ثَأْدٌ: غيرُ مُوافقٍ[٣].

وأمْرٌ ثَأْدٌ: قَبيحٌ فاسدٌ.

وبُسْرٌ ثَأْدٌ: ليِّنٌ.

ونَباتٌ ثَأْدٌ: غَضٌّ ناعِمٌ. وجميعُ ذلك بسكونِ الهمزةِ وفتحها، وهو من الوصفِ بالمصدرِ.

ثرد

ثَرَدْتُ الخُبْزَ ثَرْداً، كقَتَلَ وضَرَبَ: وهو أن تَفُتَّهُ ثمّ تَبُلَّهُ بمَرَقٍ وتُسَنِّمَهُ في

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٣) في «ت» و«ج»: مواق.

وسطِ الصَّحْفَةِ وتجعلَ لهُ وَقْبَةً[1]، كـاثَّرَدْتُهُ، واثَّرَدْتُهُ ـ بالثاءِ والتاءِ على «افتَعَلْتُهُ» ـ وهو الثَّرِيدُ، والمَثْرُودُ[2]، والثَّرُودَةُ، والثُّرْدَةُ كهَضْبَةٍ، والمِثْرادُ كمِصْباحٍ، والأُثْرُدان كأُقْحُوان، وهنَّ الثَّرائِدُ، والثُّرَدُ كقُصَعٍ، والثُّرُدُ كنُذُرٍ.

والمِثْرَدُ، كمِنْبَرٍ: الإناءُ يُثْرَدُ فيه.

ومن المجاز

ثَرَدَ ذبيحَتَهُ: غَمَزَ أَوداجَها وعَصَرَها من غيرِ قَطعٍ وإسالةِ دمٍ، وأن تكونَ مِدْيَتُهُ كالَّةً فيَفُتُّ المَذْبَحَ ولا يَفْرِي الأَوداجَ، كثَرَّدَها تَثْرِيداً..

و ـ الخُصْيَتَينِ: دَلَكَهما مكانَهما في صَفَنِهِما حتَّى انْهَشَمَتا؛ وهو ضَرْبٌ من الخِصاءِ..

و ـ الثَّوبَ في الصِّبْغِ: غَمَسَهُ..

و ـ بالزَّعفرانِ: صَبَغَهُ[3].

والمُثَرِّدُ، كمُحَدِّث: مَن يَذْبَحُ أَو يَنحَرُ بحَجَرٍ أو عظمٍ أو عودٍ أو حديدةٍ كالَّةٍ لاحَدَّ لها فلا تَفْري[4]، واسمُ ذلك الحَجَرِ ونحوِهِ: المِثْرادُ، كمِفْتاحٍ.

وأصابنا تَثْرِيدٌ[5]، وثَرْدٌ من مَطَرٍ، كفَلْسٍ: رشٌّ ضَعيفٌ.

و أرضٌ مَثْرُودَةٌ، ومُثَرَّدَةٌ: أصابها ذلك.

وثُرِّدَ فلانٌ من المعركةِ تَثْرِيداً، بالبناءِ للمجهول: حُمِلَ رَثِيثاً قد أَثْخَنَتْهُ الجِراحُ، وقولُ الفيروزآباديِّ: حُمِلَ مُرْتَثّاً، غلطٌ؛ لأنَّ المُرْتَثَّ هو المحمولُ من المعركةِ رَثِيثاً.

وعَلَا الثَّرِيدُ الخَمْرَ: وهو ما يَعلُوها، كالذَّرِيرَةِ.

واثْرَنْدَى الرَّجُلُ: كثُرَ لحمُ صَدْرِهِ.

---

(١) في النّسخ: زقبة، والمثبت عن الأساس: ٤٤.

(٢) في «ش»: المثرودة.

(٣) ومنه حديث عائشة: «فأخذت خماراً لها قد ثردته» النّهاية ١: ٢٠٩.

(٤) ومنه حديث ابن عبّاس: «كلُّ ما أفرى الأوداج غير مُثَرِّد» الفائق ٣: ١١٣.

(٥) في «ت» و«ش»: بثريد، وفي «ج»: بثرد، والمثبت عن المحيط في اللّغة ٩: ٢٨١.

ومَـنْزُودٌ: جدُّ عيسى بنُ إبراهيمَ الغافقيُّ؛ صاحبُ ابنِ وَهْبٍ.

وأَبو ثَرَّادٍ، كعَبّاسٍ[1]: عَوْذُ بنُ غالبٍ الحجريُّ المِصْرِيُّ الرَّجُلُ الصّالحُ.

ثعد

الثَّعْدُ، بالمهملةِ كفَلْسٍ: البُسْرُ لآنَ من الإرطابِ ـ واحدتُهُ بهاءٍ ـ والغضُّ من البَقْلِ، واللَّيِّنُ من النَّباتِ والثَّرى.

وما لهُ ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ، أي شيءٌ؛ وهما بمعنىً.

ورُطَبٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ، أي ليِّنٌ.

واثْعَأَدَّ الغلامُ، كاطمَأَنَّ: تَرَّ جِسمُهُ ونَعِمَتْ بَشَرَتُهُ، فهو مُثْعَئِدٌّ، كمُطْمَئِنٍّ.

ثغد

الثُّغَيْدُ، بالمعجمةِ كزُبَيْرٍ: ماءٌ بنجدٍ لبني عُقَيلٍ؛ عن ياقوت[2].

ثفد

ثَفَدَ ثَوبَهُ تَثْفِيداً: بطَّنَهُ، كفَثَّدَهُ تَفْثِيداً؛ على القلْبِ.

والثَّفافِيدُ، والفَثائِدُ، والفَثافِيدُ، والمَثافِيدُ: بطائنُ الثِّيابِ، أو ثيابٌ كأَنَّها مُبَطَّنَةٌ، أو يُبَطَّنُ بها، ومنه: ثَفافِيدُ السَّحابِ؛ وهي السَّحائِبُ البِيضُ بعضُها فوقَ بعضٍ.

ثكد

ثُكُدٌ، كقُفْلٍ: ماءٌ لبني نُمَيْرٍ.

وكعُنُقٍ: ماءٌ لكلبٍ بينَ الكوفةِ والشّام، أو هما واحدٌ.

ثلد

ثَلَدَ الفيلُ والبعيرُ ثَلْداً، كقَتَلَ: خَثَى رقيقاً، والدّالُ فيه بدلٌ من الطّاءِ، وأَصلُهُ: ثَلَطَ؛ وكثيراً ما يَقَعُ التّكافؤُ في الأبدالِ

---

(١) في القاموس: كسَحَاب.

(٢) معجم البلدان ٢: ٨١.

بـينَ الطّاءِ والدّالِ؛ كـمَطَّـهُ فـي مَـدِّهُ، والإيعاطُ في الإيعادِ.

ثمد

الثَّمْدُ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: الماءُ القليلُ لا مادَّةَ لهُ، وما بَقِيَ من ماءِ المطرِ مَحْقُوناً تـحتَ رَمْـلٍ فـإذا كُشِـفَ[1] عنه أَدْتْـهُ الأَرضُ، أَو مـا بَـقِيَ مـنه فـي الأَرضِ الصُّلْبةِ، أَو ما ظَهَرَ شتاءً ونَضَبَ صيفاً.

الجمعُ: ثِمادٌ، وقد ثَمَدَ الماءُ -كضَرَبَ- فهو ثامِدٌ.

وثَـمَدَهُ، كـقَتَلَهُ[2]: اتَّـخَذَهُ ثَـمْداً، كأثْمَدَهُ، واستَثْمَدَهُ.

واثْـتَمَدَ الرَّجُلُ - على افْتَعَلَ - واثَّمَدَ، بالإدغامِ: وَرَدَ الثَّمَدَ.

وماءٌ مَثْمُودٌ: كَثُرَ عليه الوِرْدُ فـنَفِدَ إلَّا أَقلَّهُ.

والإثْـمِدُ، كـإِذْخِرٍ: حَـجَرُ الكُـحْلِ الأَسودِ.

وأَثْمَدَ عينَهُ إثْماداً: كحَلَها به.

ومن المجاز

رَجُلٌ مَثْمُودٌ: كَثُرَ عليه السّائلُونَ حتّى أَنفَدوا ما عندَهُ، وقد ثَمَدَهُ النَّاسُ ثَمْداً، كقَتَلَ.

وأَصبَحَ فـلانٌ مَـثْمُوداً قـد ثَـمَدَتْهُ[3] النّساءُ، أي قَطَعْنَ مادَّةَ مائهِ لكثرةِ غِشْيانِهِ لَهُنَّ.

وثَمَدْتُ النّاقةَ بالحلبِ: اشتفَفْتُها.

واسْـتَثْمَدَنِي فَـثَمَدْتُهُ: اسـتعطاني فأعطَيْتُهُ.

والثّامِدُ من البَهْمِ: ما أَخَذَ يـقرِمُ، أي يتناولُ الحشيشَ في أَوَّلِ أَكْلِهِ.

وثَـمَدَ -كـقَتَلَ- واثْـمادَّ اثْـمِيداداً، كادْهامَّ: سَمِنَ.

وثَمُودُ: قومُ صالحٍ، سمّوا بذلك لقلَّةِ مائِهِم من الثَّمَدِ، وكانت مساكنُهُم الحِجْرَ بينَ الحجازِ والشّامِ إلى وادي القُرَى، وهـو مـمنوعُ الصَّرفِ بتأويلِ القبيلةِ،

---

(١) في «ت» ونسخة بدل من «ج»: كشف، والمثبت عن متن «ج» و«ش».

(٢) في «ت» و«ج»: كقتل.

(٣) في النّسخ: ثمده، و المثبت عن المعاجم.

ومصروفٌ بتأويل الحيِّ، أو باعتبارِ[1] الأَصل؛ لأَنَّه اسمُ أَبيهم الأكبرِ، وهو ثَمُودُ بنُ عابَرَ بنِ إِرَمَ بن سامَ بن نوحٍ، وكانَ صالحٌ من ولدِ ثَمُودٍ.

والثَّمَدُ، كسَبَبٍ: اسمٌ لِعِدَّةِ مياهٍ بأعيُنِها.

وثَمَدُ الرُّومِ: موضعٌ بين الشّامِ والمدينةِ، عُرِفَ بذلك؛ لأَنَّ طائفةً من بني إسرائيلَ وردوا إلى الحجاز ليلحقوا بمَن فيه منهم، فأَتْبعَهُم مَلكُ الرّومِ جيشاً ليردَّهُم[2]، فلمّا وصلوا إلى ذلك الموضعِ ماتوا عن آخرِهم.

والأُثْمُدُ، بفتح الهمزةِ وضمِّ الميمِ وبكسرهما[3] وفتحهما: موضعٌ في قولِ الشّاعرِ:

تطاوَلَ لَيلُكَ بالأَثْمُدِ[4]

وثِمادٌ، بالكسرِ: موضعٌ في ديارِ تَميمٍ قربَ المرُّوتِ، أَقْطَعَهُ النّبيُّ ﷺ حُصينَ بنَ مُشْمِتِ بنِ شدّادٍ الحِمّانيَّ.

وثَمادُ الطَّيْرِ: موضعٌ باليمنِ.

الأثر

(وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ)[5] أي افتحهُ وأَغزِرهُ حتّى يصيرَ كثيراً غزيراً.

(يَمُصُّونَ الثِّمادَ)[6] جمعَ ثَمَدٍ، أي يشرَبُونها شِرْباً رقيقاً لقلّتِها؛ وهو من بابِ التمثيلِ لأَخذِ العِلْمِ ممَّن لا يَتَّسِعُ عِلمُهُ.

المثل

(تَرَكْتُهُمْ يَمُصُّونَ الثِّمادَ)[7] يُضرَبُ لِمَن ضاقَتْ به الحالُ، وهو يُزَجِّي العيشَ بالقليلِ.

ثمعد

الثُّمْعَدُ، بالعينِ المهملةِ كمَسْجَد: الغلامُ البَضُّ النّاعمُ البَشَرةِ الحَسَنُ اللَّونِ.

---

(١) في «ت» و«ش»: وباعتبار.

(٢) في «ش»: ليردّوهم.

(٣) في «ت» و«ش»: بكسرها.

(٤) امرؤ القيس، ديوانه: ٨٤، وعجزه:
ونام الخليُّ ولم ترقد

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٢٨، النّهاية ١: ٢٢١.

(٦) الكافي ١: ٢٢٢ / ٦، مجمع البحرين ٣: ٢٠.

(٧) أساس البلاغة: ٤٦، وفيه: وتركناهم.

واثْمَغَدَّ وجهُهُ، كاطْمَأَنَّ: ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ وحَسُنَ لونُهُ، فهو مُثْمَغِدٌّ، كمُطْمَئِنٍّ.

ثمغد

اثْـمَغَـدَّ الجَـدْيُ اثْـمِغْـداداً: امـتلأَ شَحْماً، فهو مُثْمَغِدٌّ.

ثند

الثُّنْدُوَةُ ـ بالضَّـمِّ والفتح، أو بـالفتحِ لا غيرُ؛ لأنَّها هنا غيرُ مهموزةٍ، فقد حكى القالي وغيرُه الضَّمَّ مع الهمزِ، والفتحَ مع الواو[١]، والدّالُ في الحالتين مضمومةٌ ـ: وهي مَغْرِزُ الثَّدْيِ، أو اللَّحمُ الَّذي في أَصْلِهِ، أو هي للرَّجُلِ كالثَّدْيِ للمرأةِ[٢]. الجمعُ: ثَنادٍ؛ على النَّقصِ.

ثهد

الثَّهْدُ، كجَوْهَرٍ: الغُلامُ التّامُّ اللَّحمِ والخَلْقِ المُراهِقُ للحُلُمِ، وهي بهاءٍ، ويقال فيه: الفَوْهَدُ، والفَوْهَدَةُ.

ثهمد

الثَّهْمَدُ، كسَرْمَدٍ: السَّمينةُ العَظيمةُ.

وبلا لامٍ: موضعٌ في ديارِ بني عامرٍ، وجبلٌ أحمرُ فاردٌ من أَخْيِلَةِ[٣] الحِمَى حولَهُ أبارِقُ كثيرةٌ في ديارِ غَنِيٍّ.

وبُرْقَةُ ثَهْمَدٍ: لبني دارمٍ.

[ثهود]

الثَّهْوَدُ: الثَّوْهَدُ؛ على القلبِ.

فصل الجيم

جحد

جَحَدَهُ حقَّهُ وبحقِّه ـ كمَنَعَ ـ جَحْداً

---

(١) انظر اصلاح المنطق ١: ١٣٢، ومصباح الفيومي ١: ٨١.

(٢) منه ما جاء في صفة النبي ﷺ: «عاري الثُّنْدُوَتين» النهاية ١: ٨١.

(٣) في النسخ: أجبلة، والمثبت عن معجم البلدان ٢: ٨٩.

وجُحُوداً: نَفَاهُ على عِلْمِهِ بثُبوتِهِ، فهو جاحِدٌ[١].

وتَجَحَّدَ: تَخَصَّصَ بفعلِ ذلك.

وجَحِدَ الرَّجُلُ جَحَداً، (وجُحْداً)[٢]، كحَزِنَ حَزَناً وحُزْناً: ضنَّ، وبَخِلَ، وقَلَّ خيرُهُ، وأظهرَ الفقرَ، وافتَقَرَ، كأَجحَدَ، فهو مُجْحِدٌ..

و ـ العامُ: قَلَّ مطرُهُ..

و ـ النّبتُ: ضَعُفَ ولم يَطُلْ، فهو جَحِدٌ ـ ككَتِفٍ ـ في الجميع.

وأَجْحَدَ الرَّجُلُ إجْحاداً: صارَ ذاجَحْدٍ، وقَطَعَ ووَصَلَ.

وفَرَسٌ جَحِدٌ، ككَتِفٍ: (قصيرٌ)[٣]، وهي بهاءٍ. الجمعُ: جِحادٌ، كسِهامٍ.

وأرضٌ جَحِدَةٌ، ككَلِمَةٍ: قليلةُ النّبتِ.

والجُحَادِيُّ، كقُطامِيِّ: الضَّخمُ من كلِّ شيءٍ، ومنه: قِربةٌ جُحَادِيَّةٌ؛ إذا كانت مملوءةً لبناً، و غِرارةٌ جُحَادِيَّةٌ، إذا كانت مملوءةً حنطةً أو تمراً، أو مطلقاً فيهما.

وجُحادَةٌ، كسُلافَةٍ: اسمُ رَجُلٍ.

ورَجُلٌ جَحّادٌ، كعَبَّاسٍ: بطيءُ الإنزالِ، وكثيرُ الجُحُودِ.

جخد

الجُخادِيُّ، كقُطامِيِّ: الضَّخمُ من كلِّ شيءٍ؛ لغةٌ في الجُحادِيِّ، بالمهملةِ..

و ـ: القَدَحُ العظيمُ يُحلبُ فيه.

وأبو جُخادٍ[٤]، كغُرابٍ: الجَرادُ الأخضرُ الطّويلُ الرِّجلين، أو مطلقاً، وكأنَّه مُرَخَّمٌ من جُخادِبَ.

وجُخادَةُ، كسُلافَةٍ: ببُخاري؛ قال ياقوتُ: ذَكَرَها غيرُ العمرانيّ بتقديمِ الجيم وضبطها هو بتقديم الخاءِ[٥]، ووافقَهُ السَّمعانيُّ[٦].

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ وجَحَدُوا بها واسْتَيْقَنتها أنفسهُم ﴾ النّمل: ١٤.

(٢) و (٣) ليستا في «ت» و«ش».

(٤) في المرصّع: ١١٨: أبو جُخادب.

(٥) انظر معجم البلدان ٢: ١١١ و ٣٤٧.

(٦) الأنساب ٢: ٣٢٧.

جدد

الجَدُّ، بالفتحِ: أَبُ كلٍّ منَ الأَبَوَين وإن علا. الجمع: أَجْدَادٌ، وجُدُودٌ، وجُدُودَةٌ.

وبهاءٍ: أمُّ كلٍّ منهما وإن عَلَتْ.

وجَدَّ الشَّيءُ جِدَّةً، كصَحَّ صِحَّةً: خِلافُ قَدُمَ، فهو جَدٌّ، وجَديدٌ، كاسْتَجَدَّ.

وجَدَّدَهُ تَجْدِيداً، وأَجَدَّهُ، واسْتَجَدَّهُ: أحدثَهُ، فتَجَدَّدَ هو.

واستَجَدَّ الرَّجُلُ: لَبِسَ جديداً.

والجَدِيدانِ، والأَجَدَّانِ: اللَّيلُ والنَّهارُ.

وجَدَّ في الأَمرِ، كضَرَبَ وقَتَلَ: اجتَهَدَ، كأَجَدَّ، فهو جادٌّ ومُجِدٌّ..

و ـ في كلامِهِ: نقيضُ هَزَلَ، ومصدرُهما الجِدُّ بالكسر، ومنه: «جِدٌّ» الواقعُ مصدراً مؤكّداً لمضمونِ جملةٍ من نحو: هو محسنٌ جِدّاً، والمنعوتُ بهِ دالّاً على معنى الكمال.

مضافاً إلى مِثلِ المنعوتِ بهِ لفظاً ومعنىً، وإلى صفةٍ، نحو: هو رجلٌ جِدُّ رَجُلٍ، وهو الرَّجُلُ جِدُّ الرَّجُلِ، واللَّئيمُ جِدُّ اللَّئيمِ، كأَنَّ من سواهُ من الرِّجالِ واللُّؤَماءِ هَزَلَ، وفي هذا خطرٌ جِدُّ عظيمٍ؛ وهو من بابِ جَرْدُ قطيفةٍ.

وقولهم: أَجِدَّكَ لا تَفْعَلُ ـ بالكسر والفتح ـ أي أَبِجِدٍّ منك، ونَصْبُهُ بطرْحِ الباءِ، ولا يُستعمَلُ إلّا مضافاً إلى اسمٍ يُناسبُ فاعلَ الفِعْلِ الَّذي بعدَهُ في التَّكلُّمِ والخطابِ والغَيْبة، تقول: أَجِدِّي لا أنامُ، وأَجِدَّكما لا تقضيان كَرَاكُما، وأَجِدَّهُ لايزورنا[1]. قال الشَّلوبينُ: وفيه معنى القَسَمِ[2]، ولذلك قُدِّمَ؛ كأَنَّكَ تَستحلِفُهُ بعزمِهِ أو ببَخْتِهِ.

وجَدَّ زيدٌ في عُيُونِ النَّاسِ جَدّاً، كضَرَبَ: عَظُمَ.

---

(١) في «ت» و«ش»: لا يزوره.

(٢) انظر خزانة الأدب ٢: ٧١.

وهو ذو جَدٍّ ـ بالفتح ـ أي عَظَمَةٍ.

وجُدَّ، بالبناءِ للمفعولِ: صار ذا جَدٍّ وحظٍّ، وهو مَجْدُودٌ، أي مَحظوظٌ، وجَدِيدٌ، أي حَظيظٌ.

وهو جُدٌّ، بالضّمّ ويفتح، أي ذو جَدٍّ وحَظٍّ.

وجَدِدْتُ به، كسَمِعْتُ: حَظِيتُ به.

وجَدَّ في المال، كَقَتَلَ: إذا كان ذا حظٍّ فيه.

وهو ابنُ جَدٍّ: صاحبُ جَدٍّ وحظٍّ في الدّنيا.

وجَدَّهُ جَدّاً، كقَتَلَ: قَطَعَهُ، فهو جَدِيدٌ؛ «فَعِيل» بمعنى «مَفعُول»، ومنه: ثوبٌ جَدِيدٌ ـ يرادُ به حين جَدَّهُ الحائِكُ ـ ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، بلا هاءٍ؛ لأنّها بمعنى «مَفعُولة». الجمع: جُدُدٌ بضمّتين، وقد تُفتحُ الدّالُ الأُولى استثقالاً؛ لاجتماعِ ضمّتين مع التّضعيفِ.

وجَدَّ نَخْلَهُ، كقَتَلَ: صَرَمَهُ.

وأجَدَّ النّخْلُ: حانَ أن يُجَدَّ.

وهذا زَمَنُ الجِدَادِ، والجَدَادِ ـ بالفتحِ والكسر ـ أي صِرامُ النَّخلِ.

وهذه نَخْلَةٌ جادَّةُ مِائةِ وَسْقٍ، أي تَجُدُّها؛ وهو من مجازِ الإسنادِ، كما تقول: ناقةٌ تَحلِبُ عُلبَتَين.

والجَدُّ، بالفتحِ: البَخْتُ، والدَّولةُ، والغِنَى، والرِّزقُ، والمُلْكُ، والسُّلطانُ. وكُلُّهُ مستعارٌ من الجَدِّ؛ وهو الحَظُّ.

والجُدُّ، بالضّمِّ: ثمرٌ كثَمَرِ الطَّلْحِ..

و ـ: البئرُ تكونُ في موضعٍ كثيرِ الكَلَإِ أو القديمةُ أو مُطلقاً، والغزيرةُ الماءِ والقليلَةُ؛ ضدٌّ..

و ـ: الماءُ القديمُ، والقليلُ، والكائنُ منه في طَرَفِ فَلاةٍ..

و ـ: جانبُ كلِّ شيءٍ..

و ـ: شاطِئُ النّهرِ، كالجَدِّ بالفتحِ والكسرِ، والجِدَّةِ بالكسرِ والضّمِّ..

و ـ: ساحلُ البحرِ بمكّةَ، كالجُدَّةِ ـ بالضّمِّ ـ ومنه: جُدَّةُ لفُرْضَةِ مكّةَ.

والجادَّةُ: وَسَطُ الطريقِ ومُعْظَمُهُ. الجمعُ: جَوَادُّ.

والجَدَدُ، كسَبَبٍ: كالسِّلْعَةِ تكونُ في عُـنُقِ البعيرِ، وما استَرَقَّ من الرَّمْلِ، والأَرضُ الصُّلْبَةُ المستويةُ، كالجَدِّ بالفتحِ، والجَدْجَدُ كسَبْسَبٍ.

وطريقٌ جَدَدٌ: واضحٌ.

وأَجَدَّ: سَلَكَ الجَدَدَ..

و ـ الطَّريقُ: صارَ جَدَداً.

والجَدِيدُ، كأَمِيرٍ: وَجْهُ الأَرضِ.

و الجُدَّةُ، بالضَّمِّ: الخُطَّةُ، والطَّرِيقَةُ، كـالجَدِيدَةِ، كسَـفِينَةٍ. الجـمعُ: جُـدَدٌ كـغُرَفٍ، وجُـدُدٌ كسُـفُنٍ، وجَـدائِدُ، كسَفائِنَ.

وجُـدَّةُ الحِمارِ: خُـطَّةٌ سـوداءُ عـلى ظـهرِهِ، وقـد تكـونُ للـظَّبيِ جُـدَّتان مِسْكِـيَّتانِ تـفصلان بـينَ لونَـيْ ظـهرِهِ وبطنِهِ.

وبالكسرِ: قِلادةٌ للكلبِ، والقِطعةُ من الثَّوبِ؛ وهي الخِرْقَةُ، وقد تضمُّ، ومنه: ما عليه جِدَّةٌ، أي خِرْقَةٌ.

وجَدَّتْ أَخْلافُ النَّاقةِ جَدّاً، كـقَتَلَ: إذا أَضَرَّ بها الصِّرارُ أو غيرُهُ فَقَطَعَها، وهي ناقةٌ مُجَدَّدَةُ الأَخْلافِ، كمُعَظَّمَةٍ.

والجَدُودُ، كصَبُورٍ: الأَتانُ السَّمِينةُ، والنَّعْجةُ الَّتي قَلَّ لبنُها مـن غيرِ بأْسٍ. ولا يـقالُ للـعَنْزِ: جَـدُودٌ، بـل مَـصُورٌ. الجمعُ: جَدائِدُ، وجِداد، كقِلاصٍ.

وتجدَّدَ[1] الضَّرْعُ: قَلَّ لبنُهُ.

والجَدَّاءُ: الفلاةُ لا مـاءَ بـها، والمـرأةُ الصَّغيرةُ الثَّدْيِ، والنَّعْجةُ الَّتي ذَهَبَ لبنُها أو يَـبِسَ ضَـرْعُها مـن آفـةٍ، والمَـقطوعةُ الأُذُنِ من شاةٍ وغيرِها.

والجُدْجُدُ، كـهُدْهُدٍ: القَـلِيبُ الكـثيرُ الماءِ، وصَرَّارُ اللَّـيلِ؛ و[هـو][2] ضـربٌ من الخنافسِ يُصوِّتُ في الصَّحاري مـن المساءِ إلى الصَّباحِ، فـإذا طَـلَبَهُ الطَّـالبُ لم يَرَهُ، وهو المرادُ في قولِهم: (أَكْـمَنُ من جُدْجُدٍ)[3]، وبه سمِّيتِ البَثْرَةُ الَّـتي تخرُجُ فـي أَصْـلِ الحَـدَقَةِ؛ لكُـمُونِها.

---

(١) في النّسخ: مجدد، والصّواب ما أثبتناه.

(٢) زيادة يستدعيها السّياق انظر مجمع الأمثال ٢: ١٧١، وحياة الحيوان ١: ٢٦٢ و ٦١٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٧١ / ٣٢٢٠.

وقيلَ للحِرِ العظيمِ الممتلئِ: جُدْجُدٌ؛ لصريرِهِ عند الجِماعِ، أو لتشبيهِهِ بالقَلِيبِ الكثيرِ الماءِ.

والجُدَّادُ، كتُفَّاحٍ: الخُلْقَانُ من الثِّيابِ؛ معرَّبٌ، فارسيَّتُهُ «كُدَاذْ»..

و ـ : وصِغارُ الشَّجرِ والنَّخْلِ، واسمُ وادٍ أو نهرٍ، وما تعقَّدَ بعضُهُ في بعضٍ من الخيوطِ وأغصانِ الشَّجرِ، أو ما يُعْقَدُ بالخيمةِ من الخيوطِ؛ وهي نَبَطِيَّةٌ.

وكشَدَّادٍ: الخمَّارُ، أو صاحبُ الحانُوتِ الَّذي يَبِيعُ الخَمْرَ.

ومن المجاز

جَدَّ بِهِ الأَمْرُ: أَعْجَلَهُ.

وجَدَّ جِدُّهُ، بالكسرِ: إذا بالَغَ[1] في الجِدِّ حتَّى كانَ جِدُّهُ هو الجادُّ.

وهو على جِدِّ أمرٍ ـ بالكسرِ ـ أي عَجَلَةٍ.

ورَكِبَ جُدَّةً من الأَمرِ ـ بالضَّمِّ ـ أي رأى فيه رَأْياً.

وهو يحدِّثُ عن جِدٍّ، أي تحْقِيقٍ.

وهذا أمرٌ جِدٌّ، بالكسرِ فيهما: مُحَقَّقٌ ومبالَغٌ فيه.

وجَادَّهُ مُجادَّةً: حاقَقَهُ.

وجُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ: شُتِيمَةٌ.

وأَجَدَّتْ قَرُونُهُ مِنَ الأَمرِ: أَقْلَعَ عنهُ ونَزَعَ؛ قال منظورٌ الأَسَدِيُّ:

أَجَدَّتْ قَرُونِي وانجَلَتْ بَعْدَ خُفْيَةٍ
عَمايَةُ قَلْبٍ دائِمُ العَلَهانِ[2]

والقَرُونُ، كصَبُورٍ: النَّفْسُ، وأَجَدَّتْ بمعنى جَدَّتْ؛ كأنَّها كانَتْ هازِلَةً فَجَدَّتْ.

والجَدُّ بالفتح: (ابنُ)[3] العَجْلانَ؛ بطنٌ.

وبلا لامٍ: (ابنُ)[4] قيسٍ السَّلَمِيُّ ـ كعَرَبِيٍّ ـ صحابيٌّ.

وبالكسرِ: جَدُّ عبدِالجبَّارِ بنِ عبدِ اللهِ الحَرْبِيِّ المحدِّثِ.

وذُو الجَدَّيْنِ: قيسُ بنُ مسعودٍ الشَّيبانيُّ والِدُ بِسْطَامٍ؛ لأنَّه أَسَرَ أَسيراً

---

(١) في «ش»: بلغ بدل: بالغ.

(٢) البيت بلا عزوٍ في مقاييس اللّغة ٤: ١١١.

(٣) و (٤) ليستا في «ت» و «ش».

فَفُدِيَ بمالٍ كثيرٍ، فقال رَجُلٌ: إنّه لَذُو جَدٍّ في الأَسرِ - أي ذو حَظٍّ - فقالَ آخرُ: إنّه لَذُو جَدَّيْنِ.

أو مسعودُ بنُ عمرو؛ لأَنَّهُ سَبَقَ في الحَلْبَةِ، فقيل: إنّه لذو جَدٍّ (فقال رجُلٌ: أي)[1] واللهِ، وذُو جَدَّيْنِ.

وجُدَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ خطّابٍ الكلبيُّ؛ شَهِدَ فَتْحَ مِصرَ، وروى عن عبدِ الله بنِ سَلامٍ.

وبنو جُدَيْدٍ أيضاً: حيٌّ من اليمنِ، ومنه: خُطَّةُ بني جُدَيْدٍ[2] بالبصرةِ.

وعبدُ الملكِ بنُ إبراهيمَ الجُدّيُّ، بالضَّمِّ: نسبةٌ إلى جُدَّةَ، وهي فُرْضَةُ مكَّةَ.

وجُدَّةُ بنُ جَرْمٍ: وَلَدَ بجُدَّةَ فسمّي بها.

وجَدَّانُ، كعَفَّانَ: ابنُ جَدِيلَةَ؛ بطنٌ من ربيعةَ.

والجُدُّ، بالضَّمِّ: ماءٌ بالجزيرةِ، وآخرُ لبني سعدٍ.

وبلا لامٍ: ماءٌ في ديارِ بني عبسٍ[3]؛ قال[4]:

لقد نَهِلَتْ مِنْ ماءِ جُدٍّ وعَلَّتْ

وجُدُّ الأَثافي وجُدُّ المَوالي[5]؛ بضمِّهما: واديان من أوديةِ العقيقِ بالمدينةِ.

وجَدّاءُ، كحَمْراءَ: موضعٌ بنَجْدٍ، وآخرُ بالشّامِ.

والجَدّانُ، تثنيةُ جَدٍّ بالفتح: موضعٌ، وقولُ الفيروزآباديِّ: جَدّان[6]، مشدَّدةً: موضعٌ، وابنُ جَدِيلةَ بنِ أسَدٍ منِ[7] ربيعةَ. فيه غلطتان:

إحداهما: تنكيرُهُ اسمَ الموضعِ، وهو

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) في النّسخ: بني جديدة، والمثبت عن معجم البلدان ٢: ١١٥.

(٣) في النّسخ: عتيق بدل: عبس، والمثبت عن معجم البلدان ٢: ١١٣.

(٤) الأخضر بن هبيرة الضَّبِّيُّ، كما في معجم البلدان، وصدره:

فلو أنّها كانت لقاحي أثيرةً

(٥) في «ت» و«ش»: جُدُّ المولى.

(٦) ضبطت في القاموس بضم الجيم ضبط قلم.

(٧) في القاموس: بن بدل: من.

مُحلًى بالألفِ واللّامِ.

والثّانيةُ: جَعْلُهُ مفرداً ـ كاسمِ القبيلةِ ـ وإنّما هو مثنًى؛ والشّاهدُ عليهما قولُ الأعشى:

فَاحْتَلَّتِ الغَمْرَ فَالجدَّيْنِ فَالفَرَعا[1]

وجَدَدٌ، كسَبَبٍ: موضعٌ في بلادِ هُذَيْلٍ.

وجَدُودٌ، كصَبُورٍ: موضعٌ في أرضِ بني تميمٍ على سَمْتِ اليمامةِ، وفيه الماءُ الّذي يقالُ له: الكُلابُ كغُرابٍ ـ ومنه: يومُ جَدُودٍ ليومِ الكُلابِ الأوّلِ، وقولُ الفيروزآباديّ: الجَدُودُ باللّامِ، غلطٌ صريحٌ.

والجَدِيدُ، كأميرٍ: نهرٌ باليمامةِ، وجبلٌ بأجَإٍ، وموضعٌ في ديارِ الأزدِ.

وبهاءٍ: قريتان بمصرَ.

والجُدَيْدَةُ، تصغيرُ جَدِيدةٍ: قلعةٌ بينَ نَصِيبِينَ والموصلِ.

والأجْدادُ، جمع جُدٍّ، بالضّمِّ: مياهٌ بالسّماوةِ لكَلْبٍ.

ورَوْضَةُ الأجْدادِ: موضعٌ بنجدٍ في بلادِ غطفانَ. وقولُ الفيروزآباديّ: أجْدادٌ بلا لامٍ، غلطٌ.

وجِدادٌ، ككِتابٍ: موضعٌ بين الكوفةِ والشّامِ.

الكتاب

﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾[2] جلالُهُ وعظمتُهُ، أو غِناهُ، أو مُلكُهُ وسُلطانُهُ، أو فَيضُهُ أو أصلُهُ؛ وهو حقيقتُهُ المخصوصةُ المنزَّهةُ عن جهاتِ التّعلّقِ بما سواهُ، أي ارتفعَ عن الاحتياجِ إلى الصّاحبةِ والاستيناسِ بالولدِ.

﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[3] يُوجِدُ خَلْقاً غيرَكُم يَعبدونَهُ لا يشركونَ بِهِ شيئاً، أو عَالَماً آخرَ غيرَ ما تعرفونَهُ.

﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[4] إشارةٌ إلى النّشأةِ الثّانيةِ،

---

(١) ديوانه: ١٠٩، وصدره:

بانت سعاد وأمسى حبلُها انقطعا

(٢) الجن: ٣.

(٣) إبراهيم: ١٩، فاطر: ١٦.

(٤) ق: ١٥.

أي هم في خلطٍ وشُبهةٍ قد لبَّس عليهم الشَّيطانُ وسَوَّلَ إليهم أنَّ إعادةَ الخلقِ جديداً أمرٌ مخالفٌ للعادةِ.

﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾[1] خُطَطٌ وطرائقُ؛ جمعُ جُدَّةٍ ـ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ـ أي[2] ومن الجبالِ ذو جُدُدٍ؛ قال الفرّاءُ: هي الطَّرائقُ تكونُ في الجبالِ كالعُروقِ بيضٌ وحُمْرٌ[3].

الأثر

(لايَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)[4] بالفتحِ فيهما، أي لا ينفعُ ذا الحظِّ والإقبالِ في الدّنيا حَظٌّ[5] وإقبالُه منك، بمعنى: بَدَلَك، أي بَدَلَ طاعتِك أو بَدَلَ حظِّك، أي حَظُّهُ منك؛ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِنَ اللهِ شَيْئاً﴾[6] أي بَدَلَ طاعةِ اللهِ أو بَدَلَ رحمتِهِ.

وقيل: ضُمِّنَ «ينفعُ» معنى «يمنعُ».

ويروَى بالكسرِ فيهما، والمعنى حينئذٍ: لاينفعُ ذا الجِدِّ والحِرصِ على الدّنيا جِدُّهُ وحرصهُ عليها، وإنّما ينفعُهُ العملُ للآخرةِ.

(وإذا أصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ)[7] بالفتح، أي الغِنى، أي موقوفون[8] للحسابِ.

(جَدَّ فِينَا)[9] عَظُمَ فيما بيننا.

(نَهى عَنْ جِداد اللَّيْلِ)[10] بالفتحِ والكسرِ، أي صِرامِ النَّخلِ باللَّيلِ، وكانوا يفعلون ذلك لئلّا تحضُرَهُم المساكينُ فيتصدَّقوا عليهم.

(مِنْ كُلِّ جادٍّ عَشَرَة)[11] أي نخلاً

---

(١) فاطر: ٢٧.

(٢) في «ت» و«ش»: أو بدل: أي.

(٣) معاني القرآن ٢: ٣٦٩.

(٤) الفائق ١: ١٩٢، النّهاية ١: ٢٤٤.

(٥) في «ج»: حظُّهُ.

(٦) آل عمران: ١٠ و ١١٦.

(٧) الفائق ١: ١٩٣، النّهاية ١: ٢٤٤.

(٨) في «ت»: موقّون بدل: موقوفون.

(٩) الفائق ١: ١٩٧، النّهاية ١: ٢٤٤.

(١٠) الفائق ١: ١٩٣، النّهاية ١: ٢٤٤.

(١١) سنن أبي داود ٢: ١٢٥ / ١٦٦٢، مسند أحمد ٣: ٣٩٥.

يُقطع(١) من ثمرِهِ عشرةُ أَوْسُقٍ.

(عَلَى جَدَدِ السَّلامَةِ)(٢) كسَبَبٍ: طريقِها الواضحِ المُسفِرِ.

(مـا عَـلَى جَدِيدِ الأَرْضِ)(٣) أي وَجهِها.

(هَذَا جَدُّكُمْ)(٤) بالفتح، قالَهُ اليهودُ حينَ قَدِمَ ﷺ المدينةَ، أي صاحبُ جَدِّكُم وسُلطانِكُم.

(أَسْفَرَ جِدّاً)(٥) بالكسرِ، أي إسفاراً بليغاً.

(كانَ يَخْتارُ الصَّلاةَ عَلَى الجُدِّ إنْ قَدَرَ)(٦) هو بالضَّمِّ؛ وهو الشّاطئُ، يعني: أنَّ راكبَ السَّفينةِ يصلِّي على الشّاطئِ إن قدرَ عليهِ.

(إنَّها جَدّاءُ)(٧) كحَمْراءَ: صغيرةُ الثَّديَينِ.

(مَنْ جَدَّدَ قَبْراً)(٨) أي من نَبَشَهُ فأَحْوَجَ إلى تَجديدِهِ، ويُروى بالمهملةِ، أي سَنَّمَهُ.

المثل

(جَدُّكَ لا كَدُّكَ)(٩) يُروى بالفتحِ، أي أبغِ حظَّكَ وإقبالَكَ لا سعيَكَ وكسبَكَ، ويُروى بالضَّمِّ، أي جَدُّكَ يُغني عنك لا كَدُّكَ. يُضرَبُ فيمَن اعتَمَدَ على الكدِّ والطَّلَبِ ولا حظَّ له، ومِثلُهُ قولُهم: (اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ)(١٠).

(جِدَّ لامْرِئٍ يَجِدُّ لَكَ)(١١) أي اجتَهِدْ لهُ يَجتَهِدْ لكَ، يُضرَبُ في حبِّ الخيرِ لِمَنْ أرادَ أن يُحبَّ له مِثلَهُ.

(جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَكَ)(١٢) أي بَختُكَ

---

(١) في «ج»: ينقطع بدل: يقطع.

(٢) الشّفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ٩٣.

(٣) النّهاية ١: ٢٤٦، مجمع البحرين ٣: ٢٢.

(٤) البخاري ٥: ٧٧.

(٥) سنن ابن ماجة ٢: ١٠٢٦ / ٣٠٧٤.

(٦) الفائق ١: ١٩٨، الغريبين ١: ٣٢٠.

(٧) النّهاية ١: ٢٤٥.

(٨) المحاسن: ٦١٢/٣٣، مجمع البحرين ٣: ٢٢.

(٩) مجمع الأمثال ١: ١٧٢ / ٩٠٣.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ٣٤٠ / ١٨١٨.

(١١) مجمع الأمثال ١: ١٧٣ / ٩١٢، في النّسخ: لأمرٍ، و المثبت عن المصدر.

(١٢) مجمع الأمثال ١: ١٧٩ / ٩٦٧.

وحَظُّكَ يَرْعَى لك إبلَكَ، يُضربُ لذي الحظِّ الَّذي لا يَحفَظُ مالَهُ، وهو مع ذلك مَحفُوظٌ لا يضيعُ.

(صَرَّحَتْ بِجِدٍ)[1] في: «ج ل د».

(جُدَيْدَةٌ في لُعَيْبَةٍ)[2] بالتَّصغيرِ فيهما، ومعناهُ التَّكبيرُ، أي جَدٌّ كبيرٌ سُتِرَ في لَعِبٍ كبيرٍ. يُضربُ للأمرِ العظيمِ يُدمَجُ في المزاحِ.

(كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيها عِدَّةٌ)[3] بالكسرِ فيهما، أي كُلُّ جديدٍ سَتُبْليهِ عِدَّةُ اللَّيالي والأيَّامِ. يُضرَبُ في عدمِ دوامِ الشَّيءِ على حالِهِ.

جرد

جَرَدْتُ الشَّيءَ عن الشَّيءِ جَرْداً، كقَتَلَ: أزَلْتُهُ عنهُ فلم أُبْقِ عليهِ منه شيئاً، فهو مَجْرُودٌ، ومنه: الجَرِيدُ لِما جُرِدَ عنه الخُوصُ من السَّعَفِ، واحدتُهُ بهاءٍ.

والجُرادَةُ، كسُلافَةٍ: ما جُرِدَ عن الشَّيءِ.

وجَرَّدْتُهُ من ثيابِهِ تَجْرِيداً: عرَّيْتُهُ، فتَجَرَّدَ، وانجَرَدَ، وهي بَضَّةُ الجُرْدَةِ - كغُرْفَةٍ - والمُجَرَّدِ، والمُتَجَرَّدِ - بفتحِ الرَّاءِ مشدَّدةً فيهما - أي ما جُرِّدَ عنه الثَّوبُ من البَدَنِ، فإن قلتَ: بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ - بكسرِ الرَّاءِ - أردتَ الجِسمَ.

ومن المجاز

جَرَدَ الجرادُ الأرضَ، كقَتَلَ: أكَلَ نَبْتَها كُلَّهُ..

و - القَحْطُ القومَ: أفنى مالَهُم..

و - الرَّجُلَ: سألَهُم فأعطَوْه كارِهينَ، أو منَعُوهُ..

و - القُطنَ: حَلَجَهُ.

وجُرِدَتِ الشَّجرةُ والأرضُ، بالبناءِ للمفعولِ: أصابَها الجَرادُ، فهي مَجْرُودَةٌ.

وجَرَّدْتُ السَّيفَ من غِمْدِهِ تَجْرِيداً: سللْتُهُ..

و - فلاناً للقيامِ بأمرِ كذا: أفردتُهُ له

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٠٥ / ٢١٤٣.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٧٠ / ٨٩٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٣٧ / ٣٠١٥.

وخصصتُهُ به، فَتَجَرَّدَ هو لهُ..

و ـ الكتابَ: أَخْلَيْتُهُ من النُّقَطِ والشَّكْلِ..

و ـ الحجَّ: أفرَدْتُهُ ولم أَقْرِنْهُ بالعُمْرَةِ، كتَجَرَّدْتُ بِهِ..

و ـ الهِمَّةَ للشَّيءِ: وجَّهتُها إليهِ وقَصَرْتُها عليهِ.

والأَجْرَدُ ـ كأَحْمَدَ ـ من الرِّجالِ: من لا شَعَرَ على جسدِهِ، ونقيضُهُ الأَشعَرُ..

و ـ من الخَيْلِ والدَّوابِّ: القصيرُ الشَّعَرِ..

و ـ من المكانِ: ما لا نباتَ بِهِ، كالجَرْدِ ـ كفَلْسٍ ـ وقد جَرِدَ جَرَداً، كتَعِبَ في الكلِّ.

وأَرْضٌ جَرْداءُ: مُنْجَرِدَةٌ عن النَّباتِ.

ونَزَلْنا في جَرَدٍ، كسَبَبٍ: في فضاءٍ لا نباتَ بِهِ؛ وهي تسميةٌ بالمصدرِ.

وناقةٌ جَرْداءُ[1]: أَكُولٌ.

وما رَأَيْتُهُ منذُ أَجْرَدانِ، وجَرِيدانِ، وأَجْرَدَيْنِ، وجَرِيدَيْنِ، أي يَوْمَيْنِ، أو شَهْرَينِ كامِلَينِ مُنْجَرِدَيْنِ عن النُّقصانِ، فالرَّفعُ على أنَّ «منذُ» مبتدأٌ وما بعدَهُ خبرُهُ، أي مدَّةُ انتفاءِ رُؤْيَتي لهُ أَجْرَدانِ، والخَفضُ على أنّه حرفُ جرٍّ، أي من أوَّلِ أَجْرَدَيْنِ.

ومَضَى عليه عامٌ أَجْرَدُ، وجَرِيدٌ: كامِلٌ.

وسنةٌ جَرْدَاءُ: كامِلةٌ.

ولبنٌ أَجْرَدُ: لا رغْوَةَ عليهِ.

وخَمْرٌ جَرْدَاءُ: صافيةٌ لا زَبَدَ عليها.

والجَرِيدَةُ من الخَيْلِ: ما جُرِّدَ من مُعْظَمِ الخَيْلِ لوَجْهٍ، أو لخاليةٍ من الرَّجَّالَةِ والسُّقَّاطِ..

و ـ من الإِبلِ: الخِيارُ الَّتي جُرِّدَتْ وأُنْقِيَتْ[2] من جميعِ الإِبلِ، وما وَقَعَ في القاموسِ من قولِهِ: والبَقِيَّةُ من المالِ ـ بالموحَّدةِ ـ تصحيفٌ من المؤلِّفِ أو النَّاسخِ، والصَّوابُ النَّقِيَّةُ، بالنُّونِ.

---

(١) في الأساس: ٥٦: ناقةٌ جَرُودٌ.

(٢) في «ت» و «ش»: ابتقيت.

وانْجَرَدَ بنا السَّيْرُ: امتدَّ من غيرِ لَيٍّ على شيءٍ..

و ـ الثَّوبُ: انسَحَقَ ولاَنَ.

وما أنتَ بِمُنْجَرِدِ السِّلْكِ: أي لستَ بمشهورٍ.

وتَجَرَّدَ للعِبادةِ: تخلَّى لها من كلِّ شيءٍ..

و ـ للأمرِ: جَدَّ فيه..

و ـ السُّنْبُلُ: خَرَجَ من لَفَائِفِهِ..

و ـ العصيرُ: سَكَنَ غَلَيَانُهُ وذَهَبَ زَبَدُهُ.

والجَرْدُ: كفَلْسٍ: الذَّكَرُ، والفَرْجُ، ونقاوةُ المالِ، والتُّرسُ، والثَّوبُ الخَلَقُ، وهي بُرْدَةٌ جَرْدَةٌ ـ كهَضْبَةٍ ـ وجَرْدٌ أيضاً، يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، ومنه: جَرْدُ قَطيفةٍ، أي قَطيفةٌ جَرْدٌ، فقُدِّمتِ الصِّفةُ وجُعلتْ نوعاً مضافاً إلى الجِنْسِ، أي شيءٌ جَرْدٌ من جِنسِ القطيفةِ.

وقد جَرِدَ الثَّوبُ جَرَداً ـ كتَعِبَ ـ وانْجَرَدَ؛ لأنَّه إذا خَلَقَ ذهبَ زِئْبِرُهُ واملاسَّ.

وأرضٌ جُرْدَةٌ، كغُرْفَةٍ: مستويةٌ، وجَرْدِيَّةٌ، كشَرْقِيَّةٍ: لاشَجَرَ بها ولا نباتَ.

والجُرْدانُ، كثُعْبانَ: قضيبُ الفَرَسِ، أو كلِّ ذي حافرٍ، أو الذَّكَرُ مطلقاً. الجمعُ: جَرَادِينُ.

وأبْدَى أجْرَدَهُ، ومُجْرَّدَهُ، وجَرْدَهُ، كفَلْسٍ: ذَكَرَهُ.

ورُمِيَ على جَرَدِهِ[1]، وأجْرَدِهِ، وجُرَيْداءَ مَتْنِهِ ـ كغُبَيْراءَ ـ أي وَسَطِ ظهرِهِ؛ لانْجِرادِهِ عن اللَّحمِ.

ورَجُلٌ جارُودٌ: مشئومٌ يَجْرُدُ كلَّ خيرٍ.

وعامٌ جارُودٌ: شديدُ المَحْلِ، وهي سَنَةٌ جارُودٌ أيضاً، وجارُودَةٌ.

والجَارُودُ: لَقَبُ بِشْرِ بنِ المُعَلَّى العَبْديِّ الصَّحابيِّ سيِّدِ عبدِ القيسِ؛ لأنَّهُ أغارَ في الجاهليَّةِ على بكرِ بنِ (وائلٍ)[2]

---

(١) في النّسخ: جَرْده، بسكون الرّاء، والضبط عن المحيط في اللّغة ٧: ٣٩ والتّكلمة ونصّ القاموس.

(٢) ليست في «ت».

فَـاصابَهم وجَـرَدَهُـم، أو لأنَّـه فَـرَّ إلى أخوالِهِ بني شيبانَ بإبلِهِ وبها داءٌ ففَشَا في إبلِهم فأهْلَكَها، والأوّلُ أصَحُّ، وفيه يقولُ الشّاعرُ:

كَما جَرَدَ الجارُودُ بَكْرَ بنَ وَائِلِ[١]

وإليه تُنسبُ عَقَبَةُ الجارُودِ بفارِس، لأنّه قُتِلَ بها.

والجَارُودُ بنُ أبي (سَبْرَةَ: تابعيٌّ..

و - ابنُ مُعَاذٍ: محدِّثٌ.

والجارُودِيَّةُ: فرقةٌ [من][٢] الزَّيديّةِ، أصحابُ أبي الجارودِ زيادِ بنِ أبي)[٣] زيادٍ، قالوا: نَصَّ النَّبيُّ ﷺ بالإمامةِ على عليٍّ عليه السلام بوصفِهِ لا باسمِهِ، وكفَّروا الصَّحابةَ بمخالفتِهِ، وجعلوا الإمامةَ بعدَ الحسنين عليهما السلام شورى في أولادهما، فَمَنْ خَرَجَ بالسّيفِ وهو عالمٌ شجاعٌ فهو إمامٌ.

والجَرَادُ: حيوانٌ معروفٌ، واحدتُهُ بهاءٍ[٤]، وهي للذَّكرِ والأُنثى - كالحَمَامةِ - وأرضٌ مَجْرُودَةٌ: كَثيرَتُهُ.

وجُرِدَ الرَّجُلُ، بالبناءِ للمفعولِ: اشْتَكَى بطنَهُ من أكلِهِ، فهو مَجْرُودٌ.

و - الزَّرعُ: أكَلَهُ الجَرادُ.

وجَرِدَ، كتَعِبَ: شَرِيَ جِلْدُهُ من أكْلِهِ.

ومُجيرُ الجَرادِ: لَقَبُ أبي حنبلٍ حارثةَ بنِ مُرٍّ؛ لأنَّ الجَرادَ سقط قريباً من بيتِهِ، فجاءَ الحيُّ، وقالوا: نريدُ جارَكَ، فقال: أمّا إذا جعلتمُوهُ جاري فواللهِ لا تصلُونَ إليهِ، فأجارَهُ حتّى طارَ من عندِهِ، وفيه يقولُ هلالُ بن معاويةَ التّغلبيُّ:

ومِنّا ابنُ مُرٍّ أبو حَنْبَلٍ
أجارَ مِنَ النّاسِ رَجْلَ الجَراد[٥]

والجَرادَةُ الصَّفراءُ: لقبُ مسلمةَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ؛ لصفرةِ لونِهِ.

---

(١) الإصابة ١: ٢١٦، اللّسان، التّاج، وصدره:
فدسناهم بالخيل من كل جانب
(٢) زيادة يستدعيها السّياق.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ت» «ش».
(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿ فأرْسَلْنا عليهم الطوفان والجراد والقُمّلَ ﴾ الأعراف: ١٣٣.
(٥) انظر المستقصى ١: ٨٨، ومجمع الأمثال ١: ٢٢١.

والجَرادَتانِ: قَيْنَتانِ كانتا لمعاويةَ بنِ بكرٍ سيِّدِ العماليقِ بمكَّةَ.

والإِجْرِدُ، بكسرِ الهمزةِ والرّاءِ وتشديدِ الدّالِ وقد يُخفَّفُ: نَبْتٌ يُستدَلُّ بِهِ على الكَمْأَةِ.

الجَرّادُ، كعبّاسٍ: جَلّاءُ أواني الصُّفْرِ.

وجَرَادَةُ العَيّارِ: يأتي في المثلِ في: «غ ن ظ».

والجَرَدُ، كسَبَبٍ: جبلٌ في ديارِ بني أَسَدٍ[1].

وجَرَدُ القَصيمِ: في طريقِ مكَّةَ من البصرةِ على مرحلةٍ من القريتَينِ.

وكقَصَبَة: موضعٌ باليمامةِ.

وجُرادٌ، كغُرابٍ: ماءٌ في ديارِ بني تميمٍ، به كانت وقعةُ الكُلابِ الثّانيةُ، وفيه يقولُ الأعرابيُّ: تَرَكْتُ جُراداً كأَنَّهُ نَعامةٌ جاثمةٌ، أرادَ كثرةَ عشبِهِ والْتِفافَ نبتِهِ[2].

وكحَمْدانَ: موضعٌ بينَ غَزْنَةَ وكابُلَ.

والأَجْرَدُ والأَشْعَرُ: جَبَلا جُهَينةَ بينَ المدينةِ والشّامِ.

وذو الأَجْرادِ: بلدٌ غيرُ ذي الأَجراذِ، بالذّالِ المعجمةِ.

وأُجَارِدُ، بالضَّمِّ: وادٍ بنجدٍ، وآخرُ من أَوداةِ كَلْبٍ.

والجُرادَةُ، كسُلافَةٍ: رَمْلةٌ بأَعلى الباديةِ.

وبَنُو الجُرادِيِّ، كقُطامِيٍّ: قريةٌ بصنعاءَ.

وجَرُودٌ، كزَرُودٍ: من أعمالِ غُوطةِ دِمشقَ.

وابنُ جُرْدَةَ، كغُرْفَةٍ: كان من متموِّلي أهلِ بغدادَ، وإليه يُنسبُ مولاهُ سعيدُ بنُ صافي المحدِّثُ الجُرْدِيُّ، كتُركيٍّ.

والمُتَجَرِّدَةُ: لَقَبُ امرأةِ النُّعمانِ بنِ المُنذرِ، واسمها: ماريةُ أو هندُ بنتُ المُنذرِ بنِ الأَسودِ الكلبيِّ، وكانت (من)[3] أجملِ أهلِ زمانِها.

---

(١) في معجم البلدان ٢: ١٢٤: في ديار بني سليم.

(٢) انظر معجم البلدان ٢: ١١٧.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

وجَرادَةُ: ابنةُ مِلكِ صَيْدُونَ الّتي اصطفاها سليمانُ ﷺ لنفسهِ بعدَ أن قَتَلَ أَباها.

الأثر

(كانَ أَنْوَرَ المُتَجَرِّدِ)[1] بفتحِ الرّاءِ، أي مُشرِقَ الجسدِ عندَ التَّجَرُّدِ.

(جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلِينَ)[2] جمعُ أَجْرَدَ، وأَمْرَدَ، وهو من لا شَعَرَ على جسدِهِ. وقيل معناهُ: جُرْدٌ عن عوارضِ الأَبدانِ وشوائبِ المَوادِّ، مُرْدٌ عن مزاحمةِ القوى المُتجاذبَةِ المُؤدِّيةِ إلى الهَرَمِ والموتِ، مُكَحَّلينَ بالأَنوارِ السّاطعةِ ينظرونَ إلى رَبِّهم.

(نَعْلَيْنِ جَرْداوَيْنِ)[3] تثنيةُ جَرْداءَ: وهي مؤنَّثُ أَجْرَدَ، يريد خَلَقَينِ قد تَجَرَّدا من الشَّعَرِ.

(جَرِّدُوا القُرْآنَ)[4] لا تقرنوا به شيئاً من الحديثِ، أو أحاديثِ أهلِ الكتابِ، أو من النَّقطِ والإعرابِ وشبههما، أو لا تتعلَّموا من كُتُبِ اللهِ تعالى سواه، أو اجعلُوه لأَن ينشأَ عليه صغارُكُم، واقصروهُ على ذلك دون النِّسيانِ والإعراض عنه.

(تَجَرَّدَ لإِحْرامِهِ)[5] أي عنِ الثِّيابِ المَخيطَةِ.

(عَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ)[6] تصغيرُ جَرْدَةٍ، كهَضْبَةٍ: وهي الخِرقةُ البالِيةُ.

(فِيها أَجارِدُ أَمْسَكَتِ الماءَ)[7] جمعُ أَجْرَدَ، أي مواضعُ مُتَجَرِّدَةٌ عن النَّباتِ.

(سَرْحَةٌ لم تُجْرَدْ)[8] لم تُصِبها الجرادُ، أو لم تُصِبها آفةٌ تُهلِكُ وَرَقَها.

(لُصُوصاً جَرّادِينَ)[9] يُجَرِّدُونَ النّاسَ من ثيابِهم.

---

(١) الغريبين ١: ٣٢٩، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٤٩.

(٢) الاختصاص للمفيد: ٣٥٨، الفائق ٢: ١٨٧.

(٣) البخاري ٤: ٤٧، النّهاية ١: ٢٥٦.

(٤) الغريبين ١: ٣٢٩، الفائق ١: ٢٠٥.

(٥) مجمع البحرين ٣: ٢٤.

(٦) الفائق ١: ٢٠٧، النّهاية ١: ٢٥٧.

(٧) النّهاية ١: ٢٥٧، غريب ابن الجوزي ١: ١٤٩.

(٨) الفائق ٢: ١٧٥، النّهاية ١: ٢٥٧.

(٩) غريب ابن الجوزي ١: ١٤٩، النّهاية ١: ٢٥٦.

(تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإن لم تُحرِمُوا)(١)

أي تشبَّهوا بالحاجِّ وإن لم تكونوا حُجَّاجاً، أو جيئُوا بالحَجِّ مُجَرَّداً مُفرداً وإن لم تُحرِمُوا بالعُمرةِ.

(رَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْداءَ مَتْنِهِ)(٢) تصغيرُ جَرْدَاءَ، أي وسطِ ظهرِهِ، وهو موضعُ القفا المُتَجرِّدِ عن اللَّحمِ.

(اتَّقُوا اللهَ تُقَاةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً)(٣)

أي اتَّقوهُ كتقيَّةِ مَنْ شمَّرَ عن ساقِ الجِدِّ تَشميرَ تجريدٍ لنفسِهِ عن غيرِ طاعاتِهِ ومراضيهِ.

المثل

(أَشْأَمُ مِنْ جَرادَةَ)(٤) هي قَينةٌ كانت بمكَّةَ مشهورةٌ بالشُّؤمِ.

(تَرَكْتُهُ تُغَنِّيهِ الجَرادَتَانِ)(٥) هي قَينَتا معاويةَ بن بكرٍ سيِّدِ العمالقةِ الَّذين كانوا يَلُونَ مكَّةَ في الزَّمنِ الأَوَّلِ. يُضرَبُ لِمَنْ كان لاهياً في نعمةٍ ودَعَةٍ، وأصلُهُ:

أَنَّ عاداً لمَّا كذَّبوا نبيَّهم هوداً قَحِطُوا ثَلاثَ سنينَ، فبَعثوا إلى مكَّةَ وَفْداً يستسقونَ لهم، فلمَّا قَدِمُوها نزلوا على معاويةَ بنِ بكرٍ، فكان يكرِمُهُم والجرادَتانِ تغنِّيانِهم، فَنَسُوا قومَهم شهراً، حتَّى ألقى معاويةُ بن بكرٍ إلى الجَرادَتَينِ شِعْراً يذكِّرَهمْ فيه قومَهم، فلمَّا غنَّتاهمْ بهِ ذكروا قومَهم، فقاموا يَدْعُونَ، فأنشأَ اللهُ لهم ثلاثَ سحاباتٍ بيضاءَ وحمراءَ وسوداءَ، ونُودُوا من السَّماءِ أنِ اختاروا لقومِكم وأنفسِكم منها واحدةً، فاختاروا السَّوداءَ، وقالوا هي أكثرُ ماءً، فسيَّرها اللهُ إلى عادٍ، ولم تكن سحابةً بل ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾(٦) كما قَصَّهُ اللهُ في كتابِهِ المجيدِ.

---

(١) الغريبين ١: ٣٢٩، الفائق ١: ٢٠٤.

(٢) مسند أحمد ٦: ١١، النهاية ١: ٢٥٧.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٠.

(٤) أساس البلاغة: ٥٧.

(٥) مجمع الأمثال: ١: ١٣١ / ٦٥٧.

(٦) الأحقاف: ٢٤ ـ ٢٥.

(التَّجَرُّدُ لِغَيْـرِ النِّكَاحِ مُثْلَـةٌ)[١] أي التَّعرِّي لغيرِ الجِماعِ تنكيلٌ، قالتْهُ رَقَاشِ بنتُ عمرٍو لزوجِها حينَ قالَ لها: اخلعي دِرعَكِ لأنظُرَ إلى جسدِكِ. يُضربُ في الأمرِ بوضعِ الشّيءِ موضعَهُ.

(غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيَّارِ)[٢] في: «غ ن ظ».

(لا أدْرِي أيُّ الجَـرَادِ عَـارَهُ)[٣] أي أيُّ النّاسِ أخذَهُ وذهبَ به، أو مَنْ أهلكَهُ و مَنْ دَهاهُ، ومِثلُه: (ما أدْرِي أيُّ الجَرَادِ هُوَ)[٤] أي أيُّ النّاسِ هو.

المصطلح

التَّجْرِيدُ في اصطلاحِ أربابِ العِرفانِ: إماطةُ السِّوِيِّ والكونِ عن السِّرِّ والقلبِ؛ إذ لا حجابَ سوى الصُّوَرِ الكونيَّةِ والأغيارِ المنطبعةِ في ذاتِ السِّرِّ والقلبِ، فهما كالنُّتُوءِ والشَّعَرِ في سطحِ المرآةِ القادحَةِ في استوائِهِ المزائلَةِ لصفائِهِ.

و - **في البلاغَةِ:** تجريدُ المعنى المرادِ عمَّن قامَ بهِ تصويراً لهُ بتصويرِ المستقبلِ مع إثباتِ ملابسةٍ بينَهُ وبينَ مَن قامَ بهِ بأداةٍ، نحو: رأيتُ منكَ أسَداً، أو سياقٍ كقوله:

فَلَئِنْ بَقِيتُ لأرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ
تَحْوِي الغَنائِمَ أوْ يَمُوتَ كَرِيمُ[٥]

(عُلِمَ من السّياق أنّه)[٦] أراد بالكريم نفسَه.

والمُجَرَّدُ من الفِعْلِ: ما كانَ باقياً على حروفِهِ الأصليَّةِ ثلاثيّاً كانَ كضَرَبَ أو رباعيّاً كدَحْرَجَ؛ لأنّه جُرِّدَ من الزّوائدِ.

جرهد

اجْـرَهَدَّ، كـاضْمَحَلَّ: أسـرَعَ فـي الذَّهابِ والسَّيْرِ، كجَرْهَدَ جَرْهَدَةً..

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٣٦ / ٦٨٢.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ٦١ / ٢٦٨٦
(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٦ / ٣٥٥٨
(٤) إصلاح المنطق: ٣٩٢.
(٥) البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي، كما في شرح ديوان الحماسة ٢: ١٣٩.
(٦) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

و ـ اللَّيلُ: طالَ..

و ـ الشيءُ: استَمَرَّ.

واجرَهَدَّتِ السَّنَةُ: اشتَدَّتْ..

و ـ الأَرضُ: خَلَتْ من النَّباتِ.

ورَجُلٌ جَـرْهَدٌ، كـجَعْفَرٍ وعُـصْفُرٍ: نشيطٌ وسيّارٌ.

وجَـرْهَدٌ: ابنُ خُوَيْلِدٍ أَو ابنُ رَزاحٍ الأَسْلَمِيُّ؛ صحابيٌّ من أَهلِ الصُّفَّةِ.

والجَرْهَدَةُ، كعَقْرَبَةٍ: جِرَّةُ الماءِ.

ومُجَرْهَدٌ، كـمُزَعْفَرٍ: جـدُّ مُسَـدَّدٍ البصريِّ المُحدِّثِ.

جسد

الجَسَدُ: الجِسمُ ذو اللَّحمِ والدَّمِ، أَو جسمُ العاقلِ من بَشَرٍ ومَلَكٍ وجِنٍّ، وقال الخليلُ: لايقالُ لغيرِ الإنسانِ مـن خَـلْقِ الأَرْضِ[1]. الجمع: أَجْسادٌ..

و ـ: الزَّعْفَرانُ، ونـحوهُ مـن الصَّـبْغِ الأَحمَرِ والأَصفَرِ ـ كالجِسَادِ، بـالكسرِ ـ والدَّمُ اليابِسُ أَو مطلقاً.

والمِجْسَدُ، كمِنْبَرٍ: ما يَلِيَ الجَسَدَ من الثِّيابِ، وهو الشِّعارُ. الجمع: مَجَاسِدُ.

وأَجْسَدتُ الثَّـوبَ إِجْسـاداً. صبغتُهُ بالزَّعفرانِ ونحوِهِ، أَو أَشبعتُهُ صِبغاً، فهو مُـجْسَدٌ كـمُكْرَمٍ، ومِـجْسَدٌ كـمِنْبَرٍ، عـن ابنِ دريدٍ[2]، وأَنكرهُ البصريُّونَ. الجمع: مَجاسِدُ[3]، وكلُّ أَحْمَرَ مُجْسَدٌ، كمُكْرَمٍ.

(وجَسِدَ الدَّمُ جَسَداً: كـتَعِبَ: جَـمَدَ ويَبِسَ ولَصِقَ، فهو جَاسِدٌ، وجَسِيدٌ)[4] وجَسِدٌ، ككَتِفٍ.

وذو المَـجاسِدِ: عـامرُ بـنُ جُشَـمٍ اليَشكُـرِيُّ؛ لأَنَّـه أَوَّلُ مَـن لَـبِسَ الثِّيابَ المُزَعْفَرَةَ، وهو أَوَّلُ مَن جَعَلَ للذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ.

وجُسَداءُ، كنُفَساءَ أَو بتفحتَينِ: موضعٌ ببطنِ جِلْدانَ.

---

(١) العين ٦: ٤٧.

(٢) جمهرة اللغة ١: ٤٤٧.

(٣) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه: «أن امرأته ليس عليها أثر المجاسد» النّهاية ١: ٢٧١.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

الكتاب

﴿عِجْلاً جَسَداً﴾[١] بدلٌ من «عِجْلاً» أي جِسماً ذا لَحْمٍ ودَمٍ، أو أحمَرَ من ذَهَبٍ.

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[٢] أي وما جَعَلْناهُم ذوي جسدٍ غيرَ طاعِمينَ، أي مُستغنينَ عن الغذاءِ بل مُحتاجينَ إليه، ووَحَّدَ الجَسَدَ لإرادةِ الجنسِ، أي ذوي ضَرْبٍ من الأجسادِ، أو أرادَ كلَّ واحدٍ مِنهُم.

﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾[٣] هو وَلَدٌ له وُلِدَ ميّتاً فأُلقِيَ على سريرِهِ.

أو وَلَدٌ له أَشفَقَ عليه من الجنِّ فأودعَهُ السّحابَ، فلم يَشعرْ إلّا وقد وُضِعَ على كرسيِّهِ ميّتاً؛ تنبيهاً على أنَّ الحَذَرَ لا يمنَعُ من القَدَرِ.

أو شِقُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ امرأةٌ من نسائِهِ، وكانَ قد قال: لأطوفَنَّ اللّيلةَ على سبعينَ امرأةً تَلِدُ كلُّ منهُنَّ غلاماً يَضرِبُ بالسَّيفِ في سبيلِ اللهِ، ولم يقلْ: إن شاءَ اللهُ، فلم تَحمِلْ منهُنَّ إلّا تلكَ المرأةُ، وجاءتْ بِهِ.

أو هو جسدُ سليمانَ لمَرَضٍ امتَحَنَهُ اللهُ بِهِ، والتّقديرُ: وألقينا منه على كرسيِّهِ جَسَداً.

أو هو آصفُ جَلَسَ على كرسيِّهِ وقامَ مقامَهُ حينَ أيقَنَ بالفتنةِ، واشتَغَلَ هو بالعبادةِ، حتّى تابَ اللهُ عليه.

أو هو شيطانٌ اسمهُ صَخرٌ، جاءَ على صُورةِ سُليمانَ عليه السلام، فأخَذَ خاتَمَهُ من أمِّ وَلَدٍ (له)[٤] كان يضعُهُ عندَها، فجَلَسَ على كرسيِّهِ وعَكَفَتْ عليه الطّيرُ والإنسُ والجنُّ، وأبى العلماءُ المحقّقونَ قبولَ هذه الرّوايةِ، وقالوا: هي من أباطيلِ اليهودِ.

المصطلح

الجَسَدُ: كلُّ رُوحٍ تَمَثَّلَ بتصرُّفِ الخيالِ المنفصلِ وظَهَرَ في جسمٍ ناريٍّ

(١) الأعراف: ١٤٨، طه: ٨٨.

(٢) الأنبياء: ٨.

(٣) سورة ص: ٣٤.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

كالجنّ، أو نورانيّ كالأرواحِ الملكيَّةِ[١] والإنسانيَّةِ، حيثُ تُعطي قوَّتُهُمُ الذَّاتيَّةُ الخَلْعَ واللُّبْسَ، فلا يحصُرُهم حَبْسُ البَرازِخِ.

جشد

أَجْشُدٌ، بضمِّ الشِّينِ المعجمةِ، كأَنْعُمٍ: جبلٌ في بلادِ قيسِ بنِ عَيْلانَ، وهو في كتابِ نصرٍ: بالرَّاءِ[٢].

جضد

الجَضْدُ، بالضَّادِ المعجمةِ كفَلْسٍ: الجَلْدُ من الرِّجالِ، أَبدَلُوا اللَّامَ ضاداً؛ كما أبدلُوا الضَّادَ لاماً، فقالوا: الْطَجَعَ في اضْطَجَعَ، فكافَؤا بينَهما.

جعد

الجَعْدُ ـ كفَلْسٍ ـ من الشَّعَرِ: ما (كان)[٣] فيهِ الْتِواءٌ وتقبُّضٌ، وهو خِلافُ السَّبْطِ المُسْتَرْسِلِ، وقد جَعِدَ ـ كتَعِبَ، وقَرُبَ ـ جُعُودَةً، وجَعَادَةً، وجَعَّدَهُ صاحبُهُ تَجْعِيداً فَتَجَعَّدَ، وهو جَعْدُ الشَّعَرِ، وهي جَعْدَتُهُ. الجمعُ: جِعَادٌ.

ومن المجاز

ثَرىً جَعْدٌ: نَدٍ مُتقبِّضٌ من نداوتِهِ، وقد جَعُدَ، وتَجَعَّدَ.

ونَباتٌ جَعْدٌ: متراكِبٌ بعضُهُ فوقَ بعضٍ.

وحَيْسٌ جَعْدٌ، ومُجَعَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: ثخينٌ غليظٌ.

وزَبَدٌ جَعْدٌ: مُتَراكِمٌ على خَطْمِ البعيرِ أوِ النَّاقةِ.

وبعيرٌ جَعْدٌ: كَثِيرُ الوَبَرِ.

وناقةٌ جَعْدَةٌ: مُجتَمِعَةُ الخَلْقِ صُلْبَةٌ.

وخَدٌّ جَعْدٌ: غيرُ أَسِيلٍ[٤].

ووَجْهٌ جَعْدٌ: مستديرٌ غيرُ مَلِيحٍ.

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ: قَصيرةٌ.

ورَجُلٌ جَعْدُ الأَصابعِ، وجَعْدُ البَنَانِ

---

(١) في «ت» و«ش»: الملائكة.

(٢) انظر معجم البلدان ١: ١٠٢.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) في «ت» و«ش»: أصيل.

وجَعْدُ اليدَينِ: بخيلٌ.

وجَعْدُ القَفَا: لَئِيمُ الحَسَبِ.

ورَجُلٌ جَعْدٌ: قصيرٌ مُتَرَدِّدُ الخَلْقِ بعضُه في بعضٍ، وأمّا قولُهُم: جَعْدٌ للكريمِ الجوادِ، فمن الكنايةِ عن كونِهِ عربيًّا سخيًّا؛ لأنّ الغالبَ على العَرَبِ جُعُودَةُ الشَّعَرِ، وعلى العَجَمِ سُبُوطَتُهُ؛ قال:

هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ

وساقِيانِ سَبِطٌ وجَعْدُ[١]

يعني بالسَّبْطِ العَجَمِيَّ، وبالجَعْدِ العربيَّ؛ لأنّهما لا يَتفاهمانِ كلامَهُما، فلا يَشتغلانِ عن السَّقْيِ بالكلامِ.

وقال شُرَيحٌ لرَجُلٍ شَهِدَ عندَهُ: إنك لسَبْطُ الشَّهادَةِ، فقالَ: إنّها لم تَجْعَدْ عنّي، فقال: للهِ بلادُكَ![٢] وقَبِلَ شهادَتَهُ.

أرادَ شُرَيحٌ أنّه يُرسِلُ الشَّهادةَ إرسالاً بلا تأمُّلٍ وتدبُّرٍ كالشَّعَرِ السَّبْطِ، فأجابَ بأنّها لم تَنقَبِضْ عنّي ولم تَلْتَوِ على حِفظي لأتأمَّلَ فيها وأتَذَكَّرَها، بل أنا واثقٌ من نفسي بحفظِها عالمٌ بحقيقةِ الحالِ؛ وهو من بابِ التَّعبيرِ عن الشيءِ بلفظِ غيرِهِ، لوقوعِهِ في صُحْبَةِ ضدِّهِ؛ إذ لولا سُبوطَةُ الشهادةِ لَامْتَنَعَ تَجْعِيدُها، وهو فنٌّ من كلامهم بَديع، وطرازٌ عَجِيب.

والجَعْدَةُ، كهَضْبَةٍ: الأُنثى من أولادِ الضَّأْنِ، وحَشيشَةٌ صغيرةٌ بيضاءُ ذاتُ أوراقٍ دقيقةٍ لها خواصٌّ في الطّبِّ.

وجَعْدَةُ القنا: كُزْبَرَةُ البِئْرِ.

و أبو جَعْدَة (بالفتح)[٣] وأبو جَعَادَةَ بالفتحِ، وأبو جاعِدَةَ[٤]، وأبو الجَعْدِ: كُنى الذِّئبِ لبُخلِهِ؛ من قولِهم: جَعْدُ اليَدَينِ.

وجَعْدَةُ: ابنُ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عامرِ ابن صَعصعَةَ بنِ معاويةَ بنِ بكرِ بنِ هوازِنَ؛ أبو حيٍّ، منهم: النَّابغةُ قيسُ بنُ عبدِ اللهِ الجَعْدِيُّ.

---

(١) الرّجز لأحمد بن جندل السّعدي كما في المحكم والمحيط الأعظم ٢: ٤٠، واللّسان (معد) والتّاج (معد).

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٢٧، الكشّاف ١: ١٤١.

(٣) ليست في «ت» و «ش».

(٤) في حياة الحيوان الكبرى ١: ٥١٢: أبو جاعد.

وقيلَ لمروانَ الحِمارِ آخرِ خلفاء بني أُمَيَّةَ: مروانُ الجَعْدِيُّ؛ لأنَّه كان يَرَى رأيَ الجَعْدِ بنِ دِرْهَمٍ مولى سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ.

وعبدُ الرَّحمانِ بنُ خَلَفٍ الجَعْدِيُّ: مولى جَعْدَةَ بن هُبَيْرةَ؛ نُسِبَ إليهِ.

والجَعْدُ: ابنُ عبدِ الرَّحمانِ بنِ أَوْسٍ المحدِّثُ، يُدعَى الجُعَيْدُ، كزُبَيْرٍ.

وجَعَادَةُ، كسَعادَةَ: قبيلةٌ.

والجَعَادِيدُ: ما يخرج من إحْليلِ الضَّرْعِ أوَّلَ انفتاحِهِ باللِّبَاءِ؛ وهو شيءٌ أَصفَرُ غَليظٌ فيهِ رَخَاوَةٌ ونَداوَةٌ. وهذا البناءُ من أَبنيةِ الجمعِ، ومجيئُهُ مفرَداً نادرٌ؛ قالَ سيبويهِ: لم يأت «فَعَاعِيل» إلَّا حَرْفٌ واحدٌ، قالوا: ماءٌ سَخاخِينُ[1]، وحكى غيرُهُ عَكاكِيشُ لذَكَرِ العَنْكَبوتِ[2]، وهذا الحرفُ ثالثٌ لهما.

الأثر

(السُّودُ الجِعَادُ)[3] جمعُ جَعْدٍ - كسَهْمٍ وسِهَامٍ - وهو القصيرُ المُتقبِّضُ الخِلْقَةِ.

(يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ)[4] أي رَجُلٌ يقال له: جَعْدَةُ من بني سُلَيمٍ، ويُروى: (جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ) وهو من قولِهم: بعيرٌ جَعْدٌ، أي كثيرُ الوَبَرِ.

(أمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ)[5] أرادَ جُعُودَةَ الجِسمِ؛ وهو اجتماعُهُ واكتنازُهُ، لا ضدُّ سُبُوطَةِ الشَّعَرِ؛ لأنَّه روي: ﴿أنَّه كانَ رَجِلَ الشَّعَرِ﴾[6].

المثل

(الذِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ)[7] يعني

---

(١) الكتاب ٤: ٢٥٤، وفيه: «فُعاعيل» بالضمّ، وكلمة «سُخانين» بالضّم، نصّ عليها غير واحد في كتب اللّغة.

(٢) انظر ارتشاف الضّرب ١: ١١١، والمزهر ٢: ١٥، وفيهما: عكاكيس بالسّين المهملة.

(٣) الفائق ٣: ٤٤٢، النّهاية ١: ٢٧٥.

(٤) الفائق ٣: ١٠٧، النّهاية ٢: ٣٧٨.

(٥) البخاري ٤: ٥٩٧ / ١٥١١، النّهاية ٢: ٥٨.

(٦) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٠٤، الفائق ٢: ٢٢٧.

(٧) المستقصى ١: ٣٢٠ / ١٣٧٣، مجمع الأمثال ١: ٢٧٧ / ١٤٥٩.

أنَّ الذِّئبَ وإن كانتْ كُنيتُهُ حسنةً فإنَّ فِعلَهُ قَبيحٌ. يُضرَبُ لمَن يَبَرُّكَ باللِّسانِ ويريدُ بكَ[١] الغوائلَ، وهو من قولِ عبيدِ بنِ الأبرصِ للنُّعمانِ بنِ المنذرِ حينَ أرادَ قتلَهُ:

وَقالُوا هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاَ
كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَةِ[٢]

ضَرَبَهُ مثلاً؛ أي تُظهِرُ لي الإكرامَ وأنتَ تريدُ قَتلي، كالخَمرِ حَسُنَ اسمُها وقَبُحَ فِعلُها.

﴿مِنْ مَالِ جَعْدٍ وجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ﴾[٣] أوَّلُ مَن قالَه جَعْدُ بنُ الحُصَينِ الشّاعرُ، وكانَ قد أَسَنَّ فتفرَّقَ عنه بنُوهُ وأَهلُهُ، وبقيتْ له جاريةٌ سوداءُ تَخدِمُهُ، فَعَشِقَتْ في الحيِّ فتىً يقالُ له: عَرابَةُ، فجَعَلَتْ تَنقلُ إليهِ ما في بيتِ جَعْدٍ، ففَطِنَ لها، فقالَ من أبياتٍ:

أَمْسَى عَرَابَةُ ذا مَالٍ يُسَرُّ بِهِ
مِنْ مالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ[٤]

يُضرَبُ للرَّجُلِ يُصابُ مِن مالِهِ ويُذَمُّ.

جلد

الجِلْدُ، كعِهْنٍ: غِشاءُ بَدَنِ الحيوانِ، كالجَلَدِ كسَبَبٍ، وأنكرَهُ ابنُ السكِّيتِ[٥].

الجمع: جُلُودٌ، وأَجْلادٌ.

وهو عظيمُ الأَجْلادِ، والأَجالِيدِ، والتَّجالِيدِ، أي عظيمُ الجِسمِ والأَعضاءِ.

وجَلَدَهُ جَلْداً، كضَرَبَ: أصابَ جِلْدَهُ، ومنه: الجَلْدُ بالسِّياطِ، وهو الضَّرْبُ بها..

و - به الأَرْضَ: صَرَعَهُ، ومنه: جُلِدَ به - بالبناءِ للمفعولِ - أي سَقَطَ.

وجَلَّدَ الجَزُورَ تَجْليداً: كَشَطَ عنها جِلْدَها، ولا يكادون يقولون سَلَخَها..

و - الكتابَ وغيرَهُ: أَلْبَسَهُ الجِلْدَ.

والمُجَلِّدُ، كمُحَدِّثٍ: مَن حِرفتُهُ ذلك.

---

(١) في «ت» و«ش»: به بدل: بك.

(٢) ديوانه: ٢١.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٨ / ٤٠٤٩

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٨.

(٥) انظر إصلاح المنطق ١: ٤٦.

وكمِنْبَرٍ: قِطعةٌ من الجِلْدِ يُجْلَدُ بها، وأُخرى تكونُ مع النَّائِحَةِ تَضربُ بها وجهَها إذا ناحَتْ.

والجُلْدَةُ، كغُرْفَةٍ: الغُرْلَةُ؛ وهي ما يقطَعُهُ الخاتِنُ من الذَّكَرِ من جِلْدِهِ.

والجَلَدُ، كسَبَبٍ: صَلابَةُ الجِلْدِ..

و ـ : جِلْدُ الحُوَارِ المَنزوعُ يُلَبَّسُ حُوَاراً لتَرْأَمَهُ أُمُّ المَسْلُوخِ، أو يُحشَى ثُماماً أو غيرَهُ فتَعطِفُ عليه أُمُّهُ فتَرْأَمُهُ..

و ـ : الكِبارُ من الإبِلِ لا صغارَ فيها، وما لا أولادَ ولا ألبانَ لها من النُّوقِ والغَنَمِ، وما ماتَ أولادُها منهما حينَ الوضعِ ـ الواحدةُ بهاءٍ ـ والأرضُ الصُّلْبَةُ الغليظةُ المَتنِ، كالأَجْلَدِ، والجِلْدَاءُ بالكسرِ، والجَلْدَةُ كهَضْبَةٍ. الجمعُ: أَجْلادٌ، وأَجَالِدُ.

وإبِلٌ مَجَالِيدُ: غَزيراتُ اللَّبنِ.

والجِلادُ[1]: الَّتي لا يغزُرُ لَبَنُها، والَّتي تكونُ أدسَمَ الإبلِ لَبَناً، والكِبارُ الصِّلابُ من النَّخْلِ، والغِلاظُ الكثيراتُ اللِّحَاءِ من التَّمرِ، واحدتُها جَلْدَةٌ ـ كهَضْبَةٍ ـ فيهما.

وجَلُدَ الرَّجُلُ ـ ككَرُمَ ـ جَلَداً كسَبَبٍ، وجَلادَةً، وجُلُودَةً، ومَجْلُوداً ـ وهو مصدرٌ جاءَ على «مَفْعُول» كمَعْقُول ـ: اشتدَّ وقَوِيَ، وأصلُهُ: صَلابَةُ الجِلْدِ، وهو جَلْدٌ ـ كفَلْسٍ ـ وجَلِيدٌ. الجمع: جِلادٌ، وأَجْلادٌ، وجُلَدَاءُ.

وتَجَلَّدَ: تَكَلَّفَ الجَلَدَ.

والمُجَلَّدُ، كمُعَظَّمٍ: الفَرَسُ لا يَجزَعُ من الضَّربِ، والعَظْمُ لم يَبْقَ عليه إلَّا الجِلْدُ، ومِقدارٌ من الحِمْلِ معلومُ الوزنِ والكيلِ.

وناقةٌ ذاتُ مَجْلُودٍ: قويَّةٌ.

ورَجُلٌ مَجْلُودُ الخَلْقِ: شديدٌ مَعصوبُ الخَلْقِ.

وتَجالَدُوا بالسُّيوفِ، واجْتَلَدُوا: تَضارَبُوا.

---

(١) في «ش»: الجلداء بدل: الجلاد.

وجالَدُوهُم بها: ضارَبُوهُم، وقد اسْتَحَرَّ بينَهُمُ الجِلادُ والمُجالَدَةُ.

ومُجْتَلَدُ القومِ: موضعُ جِلاَدِهِم.

والجَلِيدُ: الثَّلْجُ، والجامِدُ من الطَّلِّ، وقد جُلِدَتِ الأَرضُ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ فهي مَجْلُودَةٌ، كأَجْلَدَتْ، وجَلِدَتْ، كتَعِبَتْ.

وأَجْلَدَ القومُ: أصابَهُمُ الجَلِيدُ.

ومن المجاز

جَلَدَهُ على الأمرِ: أَكْرَهَهُ..

و ـ الجاريةَ: جامَعَها.

وجَلَدَتْهُ الحيَّةُ: لَسَبَتْهُ.

وإنَّه لَيُجْلَدُ بخَيْرٍ: يُظَنُّ بِهِ الخيرُ، ومنه قولُ الشّافعيِّ: «كانَ مُجالِدٌ يُجْلَدُ»[1] أي يُكذَّبُ، وحقيقتهُ: يُظَنُّ به الكَذِبُ ويُتَّهَمُ.

وأَجْلَدَهُ إلى كذا: أَلْجَأَهُ.

وهو من جِلْدَتِهِم، كسِدْرَةٍ: من أنفسِهِم وعَشيرتِهم.

ونُصَيبٌ أَشعَرُ أهلِ جِلْدَتِهِ، أي السُّودانِ؛ لِأَنَّه كان أَسوَدَ نُوبِيّاً، قال نُصَيبٌ لعبدِ الرَّحمانِ بنِ أزهَرَ: أنشدتُ الوليدَ بن عبدِالملكِ، فقالَ لي: **أنت أشعَرُ أهلِ جِلْدَتِكَ**، وَاللهِ ما زادَ عليها، فقالَ له عبدُالرَّحمانِ: **أَفَرَضِيْتَ منه بأَن جَعَلَكَ أشعَرَ السُّودانِ فَقَطْ؟!**[2]

وجَلْدٌ، كفَلْسٍ: ابنُ سَعْدِ العَشيرَةِ؛ أبوحيٍّ.

وجَلُودٌ، كصَبُورٍ: بَلَدٌ بإفريقيةَ، منها: عيسى بنُ يزيدَ الجَلُودِيُّ، واُختلفَ في محمَّدِ بنِ عيسى الجُلُودِيِّ النّيسابوريِّ راوي صحيحِ مُسلمٍ، فالأكثرُ على أنّه بالضَّمِّ.

وقالَ الرُّشاطيُّ: هو بالفتحِ على الصَّحيحِ، وكذا وَقَعَ في روايةِ أبي عليٍّ الطَّبريِّ[3]. والحَقُّ ما عليه الأكثرُ من الضَّمِّ؛ نسبةٌ إلى سِكَّةِ الجُلُودِ بنيسابورَ؛ وهي زِقاقٌ تُباعُ فيهِ الجُلُودُ.

---

(١) النّهاية ١: ٢٨٥.

(٢) الأغاني ١: ٣٥٥ و ٨: ٩٥.

(٣) تبصير المنتبه ١: ٣٤٤.

وقال الجوهريُّ: فُلانٌ الجَلُودِيُّ، بِفتحِ الجيمِ، قال الفرّاءُ: هو منسوبٌ إلى جَلُودٍ؛ قريةٌ من قُرى إفريقيةَ، ولا يقالُ: بالضَّمِّ[1].

وتَعَقَّبَهُ الفيروزآباديُّ فقالَ: وأمّا الجُلُودِيُّ راوِيَةُ مُسلمٍ فبالضَّمِّ لا غيرُ، ووَهِمَ الجوهريُّ في قولِهِ: «ولا تَقُلِ الجُلُودِيُّ» أي بالضَّمِّ، انتهى.

وهذا التَّوهيمُ من العَجَبِ العُجابِ؛ لأنَّ الجوهريَّ ناقلٌ عن الفرّاءِ، وهو إنَّما ضَبَطَ من يُنسَبُ إلى القريةِ، وذلكَ قبلَ أن يُخلَقَ الجُلُودِيُّ راويةُ مُسلمٍ بأكثرَ من مائةٍ وخمسينَ عاماً، فكيف يُتَوَهَّمُ أنَّ قولَهُ: «ولا تَقُلِ الجُلُودِيُّ بالضَّمِّ» مرادٌ به روايةُ مسلمٍ، وهل يجوز أن يَضبِطَ من لم يجِئْ بعدُ؟!

والجَلَنْدَدُ (كسَبَهْلَلٍ)[2]: الفاجِرُ، أو العاجِزُ، كالجَلَنْدَى، بفتحتين وبضمَّتين.

وجُلَنْدَى بنُ كَرْكَرٍ، بضمِّ الجيمِ وفتحِ اللامِ: مَلِكُ عُمانَ، وهو الَّذي كان يأخذُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً، وقولُ الفيروزآباديِّ: بضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ثانيهِ ممدودةً، وبضمِّ ثانيهِ مقصورةً، ووَهِمَ الجوهريُّ فقَصَرهُ مع فتحِ ثانيه؛ قال الأعشى:

وجُلَنْداءَ في عُمَانَ مُقِيماً[3]

لا معَوَّلَ عليه؛ فقد حَكَى الأثباتُ فيه: جُلَنْدَى وجُلَنْداءُ، بضمِّ الجيمِ وفتحِ اللامِ، وبضمِّهما معاً مقصورةً وممدودةً.

قال أبو حيّان: وقيلَ مدُّهُ مع ضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ثانيهِ ـ كما وَقَعَ في بيت الأعشى ـ ضرورةٌ فلا يثبتُ به بناءُ «فُعَنْلاء»[4].

والمُجْلَنْدِي، بكسرِ الدّالِ كالمُسْرَنْدِي: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

الكتاب

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾[5] كلَّما احترقتْ

---

(١) الصّحاح ٢: ٤٥٩.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) ديوانه: ١١٨، وعجزه:

ثُمَّ قَيساً في حَضْرَمَوتَ المُنِيفِ

(٤) ارتشاف الضَّرب ١: ١١٢.

(٥) النّساء: ٥٦.

جُلُودُهم أعطيناهُم مكانَ كُلِّ جِلْدٍ مُحتَرِقٍ جِلْداً (جديداً)[١] مغايراً للمُحتَرِقِ صورةً ـ وإن كان عينَهُ مادّةً ـ بأن يُزالَ عنه الاحتراقُ ليعودَ إحساسُهُ للعذابِ، أو جِلداً آخرَ، والعذابُ للنّفسِ الخاطئةِ لا لآلاتِ الإدراكِ.

وعن ابنِ عبّاسٍ: يُبَدَّلُون جُلُوداً بيضاً كأمثالِ القَراطيسِ[٢]، أو هي سرابيلُهُم الّتي من قَطِرانٍ؛ سمّيت جُلُوداً لهم لمُجاوَرَتِها لجُلُودِهم. وهو تركٌ للظّاهرِ بلا دليلٍ.

أو المرادُ: الدّوامُ وعَدَمُ الانقطاعِ، ولا نُضْجَ ولا احتراقَ، أي كُلّما ظنّوا أنّهم احتَرَقُوا وأشرَفُوا على الهلاكِ أعطيناهُم قوّةً جديدةً بحيثُ يظنّون أنّهم الآن أُحدِثوا أو أُوجِدوا.

﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[٣] أي إذا سَمِعوا القرآنَ وقَوارِعَ آياتِ وعيدِهِ أصابَتْهُم خشيةٌ تَقشعرُّ منها جُلُودُهم، ثمَّ إذا ذَكَروا رحمةَ اللهِ تعالى استَبدَلوا بالخشيةِ رجاءً في قُلُوبِهِم، وبالقُشَعْرِيرَةِ لِيناً في جُلُودِهِم، وتعديةُ «تَلِينُ» بـ«إلى»؛ لتضمينِهِ معنى الاطمئنانِ.

﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ﴾[٤] أغشيةُ أبْدانِهِم لملامستِها الحرامَ، أو جوارحُهُم، وعن ابنِ عبّاسٍ: أنّها الفُروجُ، فتكونُ كنايةً.

الأثر

(رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِم)[٥]

أي على أنفُسِهِم، والأَجالِدُ: الجِسمُ، أوْ رُدُّوها على أَحْمَلِهِم للقَسامَةِ وأصلَحِهِم لها، فيكونُ جمعَ أَجْلَدَ أَفْعَلَ تفضيلٍ، والأَيْمانُ جمعَ يَمينٍ بمعنى القَسَمِ.

---

(١) ليست في «ت» و«ج».

(٢) تفسير أبي السّعود ٢: ١٩١.

(٣) الزّمر: ٢٣.

(٤) فصّلت: ٢٠.

(٥) الفائق ٣: ١٩٢، النّهاية ١: ٢٨٤.

(قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنا)[١] كسِدْرَةٍ، أي عَشيرتنا، يريدُ من العَرَبِ؛ لأنَّ السُّمْرَةَ غالبةٌ عليهم.

(أَدْلُوا بِتَمْرَةٍ أَشْتَرِطُها جَلْدَةٍ)[٢] كهَضْبَةٍ، أي أَنْزَعُ الدَّلْوَ بتمرةٍ وأشتَرِطُ أن تكونَ صُلْبَةً؛ لأنَّ الرُّطَبَةَ إذا صَلُبَتْ طابتْ.

(فَجُلِدَ الرَّجُلُ نَوْماً)[٣] بالبناءِ للمفعولِ، أي سَقَطَ من شدَّةِ النَّومِ.

(تُشْبِهُ تَجالِيدُهُ بِتَجاليدِ عُمَرَ)[٤] أي جِسمُهُ بجسمِهِ.

المثل

(صَرَّحَتْ بِجِلْدَانَ)[٥] كسِرْحانَ؛ عن الفرَّاءِ: هو بالدَّالِ المهملةِ، وأوردَهُ حمزةُ بالذَّالِ المعجمةِ وتبِعَهُ الجوهريُّ، وقالَ الفرَّاءُ: يقالُ: صَرَّحَتْ بجِلْدان[٦]، وبجِدَّانَ، وبجِدَّاءَ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال: صَرَّحَتْ بجِدٍّ، وبجِدَّانَ، وجِلْدانَ، وجِدَّاءَ، وجِلْداءَ. وهو على الجملةِ موضعٌ بالطَّائفِ لَيِّنٌ مَستوٍ ـ كالرَّاحةِ ـ لا خَمَرَ فيه يُستَتَرُ بهِ، و«التَّاءُ» في «صَرَّحَتْ» للقصَّةِ. يُضرَبُ في الأمرِ إذا تَبَيَّنَ واتَّضَحَ بعدَ التباسِهِ، وللأمرِ الواضحِ الَّذي لا يخفى لوضوحِهِ.

(التَّجَلُّدَ وَلَا التَّبَلُّدَ)[٧] يعني أنَّ التَّجَلُّدَ ـ وهو تكلُّفُ الجَلَادَةِ ـ يُنجيكَ من الأمرِ لا التَّبَلُّدَ؛ وهو التَّحيُّرُ[٨] والتَّأسُّفُ، وهما منصوبان على معنى: الْزَمِ التَّجَلُّدَ ولا تَلْزَمِ التَّبَلُّدَ، ويجوزُ الرَّفعُ على تقديرِ: شأنُكَ التَّجَلُّدُ. يُضرَبُ في الحثِّ على تَحَمُّلِ النَّوائِبِ دونَ التَّضَعْضُعِ لها، وأوَّلُ من قالَهُ أوسُ بن حارثةَ لولدِهِ مالكٍ.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٦٥، النّهاية ١: ٢٨٥.

(٢) الفائق ١: ٢٢٨، النّهاية ١: ٢٨٥.

(٣) الفائق ٢: ٣٤، النّهاية ١: ٢٨٥، وفيهما: «فجلد بالرّجل».

(٤) النّهاية ١: ٢٨٥.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٤٠٥ / ٢١٤٣.

(٦) في «ت» و «ش»: بجدّ.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٣٩ / ٦٩٥.

(٨) في «ت»: التّجبر.

جلبد

الجَلْبَدَةُ، كالعَرْبَدَةِ: جَلَبَةُ الخَيْلِ.

جلحمد

الجَلَحْمَدُ، كطَبَرْزَدٍ: الغَلِيظُ الجافي.

جلخد

اجْلَخَدَّ الرَّجُلُ، كاضْمَحَلَّ: استَلْقَى ورَمَى بنفسِهِ وامتَدَّ، فهو مُجْلَخِدٌّ.

ورَجُلٌ جَلَخْدَى، كسَبَنْتَى: لاغَناءَ لديهِ ولا فؤادَ لهُ.

جلسد

الجَلْسَدُ، كمَسْجِدٍ: اسمُ صَنَمٍ كانَ بحَضْرَمَوْتَ تَعبُدُهُ كِندةُ، وكان كجُثَّةِ الرَّجُلِ العظيمِ من صخرةٍ بيضاءَ له كالرَّأسِ أَسودُ، وإذا تأَمَّلَهُ النّاظرُ رأى فيه كصورةِ وجهِ الإنسانِ.

جلعد

جَلْعَدَ جَلْعَدَةً: أَسْرَعَ..

و ـ فلاناً: رَمَى به على الأَرْضِ، فاجْلَعَدَّ ـ كاضْمَحَلَّ ـ أي امتَدَّ صريعاً.

والجَلْعَدُ، كجَعْفَرٍ: الصُّلْبُ الشَّديدُ المُجتمعُ الخَلْقِ، والمرأةُ المُسِنَّةُ، والنّاقةُ القويَّةُ، والحمارُ القصيرُ. قال الزَّمخشريُّ: واللّامُ زائدةٌ؛ لأَنَّهُ من التَّجَعُّدِ؛ وهو التَّقَبُّضُ والتَّجَمُّعُ[1].

وبلا لامٍ: موضعٌ، وغلط الفيروزآباديُّ في قولِهِ: «الجَلْعَدُ، والجُلاعِدُ، كسُرادِقٍ[2]: الجَمَلُ الشَّديدُ. الجمع: جَلاعِدُ، بفتحِ الجيمِ».

وأبو جَلْعَدٍ: النَّمْرُ.

جلفد

الجَلْفَدَةُ: الجَلَبَةُ والصَّخَبُ بلا طائلٍ.

---

(١) الفائق ٣: ٢٠٤.

(٢) في مطبوع القاموس: كعلابط.

جلمد

الجَلْمَدُ، كـجَعْفَرٍ: الحَجَرُ العظيمُ الصُّلْبُ، والإبلُ الكثيرةُ، كالجُلْمُودِ بالضَّمِّ فيهما..

و ـ : القطيعُ من الضَّأْنِ يزيدُ على مائةٍ، والبَقَرةُ.

ورَجُلٌ جَلْمَدٌ، وجَلْمَدَةٌ: شديدٌ شبيهٌ بالحَجَرِ.

وأرضٌ جَلْمَدَةٌ: كثيرةُ الجَلْمَدِ.

والجِلْمِدُ، كخِضْرِمٍ: الصَّخْرةُ تكونُ في الماءِ القليلِ يظهرُ بعضُها منهُ؛ وهي أتانُ الضَّحْلِ.

ومن المجاز

أَلْقَى عليه جَلامِيدَهُ، أي ثِقْلَهُ وكَلَّهُ.

وذاتُ الجَلاميدِ: موضعٌ بحَزْنِ بني يربوعَ من ديارِ تميمٍ.

[جلند]

جَلاوَنْدُ، كنَهاوَنْدَ: قريةٌ بقُمَّ نُسِبَ إليها بعضُهم.

جلهد

الجَلاهِيدُ، كفَراهِيدَ: موضعٌ في شِعْرِ الرَّاعي[1].

جمد

جَمَدَ الماءُ وكلُّ مائِعٍ، ـكقَتَلَ ـوجَمُدَ جَمْداً، وجُمُوداً: خِلافُ ذابَ، فهو جامِدٌ.

وأَجْمَدَهُ غيرُهُ، وجَمَّدَهُ تجْميداً: حاوَلَ جُمُودَهُ، أو جَعَلَهُ جامِداً.

وماءٌ جَمْدٌ، كفَلْسٍ: جامِدٌ؛ تسميةٌ بالمصدرِ.

وكسَبَبٍ: الثَّلجُ، وجمعُ جامِدٍ، كخادِمٍ وخَدَمٍ.

---

(١) إشارة إلى قوله كما في معجم البلدان ٢: ١٥٠:

فأفرعن من وادي جَلاهيدَ بعدما
كسا البيت ساقي الفيضة المتناصر

وجُمَادَى، كحُزامَى: من أسماءِ الشُّهورِ، سُمِّيتْ بذلك؛ لمصادفةِ وضعِها فصلَ الشّتاءِ وجُمُودَ الماءِ، وهي مُؤنَّثةٌ غيرُ مصروفةٍ؛ للعلميَّةِ والتّأنيثِ، فإن وَرَدَ تذكيرُها في شِعْرٍ فذهابٌ إلى معنى الشَّهرِ، وهما جُمَادَيان؛ جُمادَى الأُولى، وجُمادَى الآخِرَةِ. الجمع: جُمادَيَاتٌ، ولا تقلْ جُمادَى الأُخْرَى؛ لأنَّ الأُخْرى كما تكونُ بمعنى الآخِرةِ ـ كقوله تعالى: ﴿وأنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾[1] ـ تكونُ بمعنى المغايرةِ لمُتقدِّمةٍ ذِكراً وإن كانت متقدِّمةً وجوداً، وهي تأنيثُ الآخَرِ ـ بفتحِ الخاءِ ـ فلو قلتَ الأُخرى احتَمَلَ أن يُرادَ بها هذا المعنى، فتتناولُ المُتقدِّمةَ والمتأخِّرةَ فيَحصُلُ اللَّبسُ.

ويقالُ لجُمادَى الأُولى: جُمادَى خَمْسَةٍ؛ لأنَّها خامسةُ شهورِ السَّنَةِ.

ولجُمادَى الآخِرةِ: جُمادَى سَتَّةٍ؛ لأنَّها سادِسَتُها؛ تقول: مَضَتْ جُمادَى خمسةً أو سِتَّةً بالنَّصبِ فيهما على الحالِ، أي حالَ كونِها تتمَّةَ خمسةٍ أو ستَّةٍ، وبالخَفضِ على الإضافةِ للملابسةِ؛ وهي من بابِ إضافةِ العَلَمِ إلى ما هو مُتَّصِفٌ به معنىً.

وجُمَادَى أيضاً: عَلَمُ جنسٍ للشّتاءِ كلِّه؛ لأنَّ الماءَ يَجمُدُ فيه، ومنه قولُهُ:

في لَيلَةٍ مِنْ جُمادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ[2]

أي من ليالي الشّتاءِ.

وليلةٌ جُمادِيَّةٌ: منسوبةٌ إليه؛ قال[3]:

وَلَيْلَةٌ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ

وأَجْمَدَ إجْماداً: دَخَلَ في جُمادَى، فهو مُجْمِدٌ.

ومن المجاز

جَمَدَ في مكانِهِ: ثَبَتَ ولم يبرح..

و ـ لي عليه حقٌّ: وَجَبَ، وأَجْمَدْتُهُ

---

(١) النّجم: ٤٧.

(٢) هو لمرّة بن محكان، كما في شرح ديوان الحماسة للتّبريزي ٤: ٦٠، والخصائص ٣: ٥٢ و ٢٣٧، وسرّ صناعة الإعراب ٢: ٦٢٠، والأغاني ٣: ٣١٨.

(٣) الطِّرِمّاح، ديوانه: ٤١١، وعجزه:

ذات صرٍّ جربياء النّسامْ

عليه: أَوْجَبْتُهُ..

و ـ الرَّجُلُ: بَخِلَ بما يَلزَمُهُ من الحقِّ، ومنه: نحن لا نَجْمُدُ في الحقِّ ولا نَذُوبُ في الباطلِ[١].

وهو جامِدُ الكفِّ وجَمادُها، بالفتحِ: بخيلٌ، وقد جَمَدَتْ يَدُهُ.

وأَجْمَدَ إجْماداً: بَخِلَ جِدّاً وقلَّ خيرُهُ، ومنه: المُجْمِدُ ـ كمُحْسِنٍ ـ للخائِبِ الَّذي لا يأتي بخيرٍ، ويقالُ للأَمينِ على القِمارِ. وقالَ أبو عبيدةَ: هو الأَمينُ مع شُحٍّ لا يُخدَعُ[٢]، ويُطلَقُ على البَرَمِ؛ وهو من لا يَدخُلُ في المَيْسِرِ؛ لبُخلِهِ.

وجَمَادِ له، كقَطَامِ: دعاءٌ على البخيلِ بجُمُودِ الحالِ، ونقيضُهُ حَمَادِ، بالحاءِ المهملةِ؛ قال[٣]:

جَمَادِ لَها جَمَادِ وَلَا تَقُولي
لَها أَبَداً إذا ذُكِرَتْ حَمَادِ

وجَمَدَتْ عينُهُ: لم تَدمَعْ، وهو جامِدُ العينِ، وجُمُودُها، وجَمادُها.

وظَلَّتْ عينُهُ جُمادَى، كخُزامَى: جامِدَةً.

وضَرَبَهُ حتَّى جَمَدَ، أي سَكَنَ ولم يَتحرَّكْ. ومنه: سيفٌ جَمَّادٌ ـ كعَبَّاسٍ ـ أي يَجْمُدُ من يُضرَبُ به؛ قالَ:

ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَّادِ[٤]

وأرضٌ جَمادٌ، وسَنَةٌ جَمادٌ، كسَحابٍ: لا مَطَرَ فيهما.

وناقةٌ جَمادٌ: لا لَبَنَ بها.

ودابَّةٌ جَمادٌ: بطيئَةٌ.

ولك جامِدُ المالِ وذائبُهُ: صامِتُهُ وناطِقُهُ.

وهو مُجَامِدِي: جارِي بَيْتَ بَيْتَ.

والجُمُدُ، كعُنُقٍ وقُفْلٍ وسَبَبٍ:

---

(١) أساس البلاغة: ٢٠٩.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٦٧٨.

(٣) المتلمّس، ديوانه: ١٦٧، وروي بالعكس الأول بالحاء والثّاني بالجيم.

(٤) عجز بيتٍ منسوباً للأزديّ في كتاب الجيم ١: ١٣٤، وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ١٠: ٦٨٠، والأساس، ولسان العرب، والتّاج، وصدره:

لسمعتُمُ من حرّ وقع سيوفنا

ما ارتَفَعَ من الأَرضِ، والقارَةُ العظيمةُ.

الجمع: جِمادٌ، وأَجْمادٌ.

والجَوَامِدُ: الحُدُودُ بينَ الأَرَضِينَ، وبينَ المِلْكَينِ.

والجَمادُ، كسَحابٍ: خِلافُ الحيوانِ من الأَجسادِ.

والجامِدَةُ: قريةٌ بواسِطَ، منها: سعيدُ ابنُ أَبي سعيدٍ، ومحمَّدُ بنُ عليٍّ الجامِدِيَّانِ؛ محدِّثان.

والجَمَدُ، كسَبَبٍ: قريةٌ ببغدادَ، منها: محمَّدُ بنُ أحمدَ الجَمَدِيُّ؛ محدِّثٌ.

وكعُنُقٍ: جَبَلٌ لبني نَصْرٍ بنَجْدٍ.

وجُمْدانُ، كعُثْمانَ: جَبَلٌ عندَ وادي الأَزرقِ قربَ المدينةِ.

وجِمَادٌ، ككِتَابٍ: ابنُ [أبي][1] أَيُّوبَ؛ محدِّثٌ.

وأَجْمَدُ، كأَحْمَدَ: ابنُ عُجْيانَ ـ كعُثْمانَ أَو عُلْيَّانَ ـ صحابيٌّ من هَمْدانَ له وِفادَةٌ، ووَهِمَ القاضي ابنُ العربيِّ، فضَبَطَهُ بالحاءِ المهملةِ[2].

الكتاب

﴿تَحْسَبُها جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾[3] أي واقفةً ثابتةً في مكانِها، والحالُ أنَّها تسيرُ سيراً (حثيثاً)[4] كسَيْرِ السَّحابِ، وذلك أنَّ الأَجسامَ العِظامَ إذا تحرَّكتْ حركةً سريعةً على نَهْجٍ واحدٍ في السَّمْتِ والكيفيَّةِ ظنَّ النَّاظرُ إليها أنَّها واقفةٌ، مع أنَّها تمرُّ مرّاً حثيثاً، فأَخبرَ سبحانَهُ أنَّ حالَ الجبالِ يومَ القيامةِ كذلك؛ كما قالَ: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً﴾[5].

الأثر

(إذا وُضِعَتْ الجَوامِدُ فَلا شُفْعَةَ)[6]

هي الحدودُ المَوضُوعَةُ بينَ المِلْكَيْنِ، واحدُها جامِدٌ؛ من جَمَدَ في المكانِ، إذا لم يبرحْ.

---

(١) ما بين المعقوفين عن تبصير المنتبه ١: ٢٥٩.

(٢) انظر الإصابة ١: ٢١.

(٣) النّمل: ٨٨.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

(٥) الكهف: ٤٧.

(٦) الفائق ١: ٢٣٧، النّهاية ١: ٢٩٢.

(إِنَّا مَا نَجْمُدُ عِنْدَ الحَقِّ)[١] كنايةٌ عن الإمساكِ عنه.

(مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جُمْدَانَ فَقَالَ: هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ)[٢]

«جُمدانُ» كعُثمانَ: جَبَلٌ بين يَنْبُعَ والعِيصِ على ليلةٍ من المدينةِ، وهو عندَ وادي الأَزرقِ. و«المُفَرِّدُونَ»، بتشديدِ الرَّاءِ: المُتَفَرِّدونَ، أي بذِكرِ اللهِ؛ من فَرَّدَ برأيِهِ تَفريداً إذا تَفَرَّدَ بِهِ.

قال بعضُهم[٣]: لا أدري ما الجامعُ بينَ سَبْقِ المُفَرِّدينَ ورؤيةِ[٤] جُمْدانَ، ومعلومٌ أنَّ المُفَرِّدين سابقون وإن لم يُرَ جُمدانَ، ولم أرَ أحداً ممَّن فسَّرَ الحديثَ ذَكَرَ في ذلك شيئاً.

قلتُ: تعرَّضَ بعضُ المتأخِّرين لذلك، فقال: كأنَّه ﷺ تذكَّرَ برؤيةِ جُمْدانَ تَلْبِيةَ موسى ﵇ عندَهُ، فقالَ: (هذا جُمْدانُ، سَبَقَ المُفَرِّدونَ)؛ لأنَّه ﷺ لمّا مرَّ بوادي الأَزرقِ قال: (كأَنِّي أَنظُرُ إلى مُوسَى هَابِطاً مِنَ الثَّنِيَّةِ لَهُ جُؤَارٌ بالتَّلْبِيَةِ)[٥].

المصطلح

الجُمُودُ، بالضمّ: هيئةٌ حاصلةٌ للنَّفسِ بها يقتصرُ على استيفاءِ ما ينبغي وما لا ينبغي.

الجامِدُ من الاسمِ: ماكان غيرَ مُشتَقٍّ، كـ«حَجَرٍ وأَسَدٍ»..

و ـ **ومن الفِعلِ:** ما كان غيرَ مُتصرِّفٍ، كـ«عَسَى».

جمعد

الجَمْعَدُ، كمَسْجِدٍ: الصُّبْرَةُ من الحجارةِ، أو هو تحريفُ الجَمْعرِ، بالرَّاءِ.

[جمند]

جُومَندُ، بالضَّمِّ وفتحِ الميمِ: بلدٌ بقُومِسَ.

---

(١) الغريبين ١: ٣٦٢، النّهاية ١: ٢٩٢.

(٢) صحيح مسلم ٤: ٢٠٦٢ / ٢٦٧٦، النّهاية ١: ٢٩٢.

(٣) انظر معجم البلدان ١: ١٦١.

(٤) في «ج»: رواية بدل: رؤية.

(٥) فتح الباري ٣: ٤١٤، النّهاية ١: ٢٣٢.

جنوجرد

جَنُوْجِرْدُ، بالفتحِ ثمَّ الضَّمِّ وسكونِ الواوِ وكسرِ الجيمِ وسكونِ الرّاءِ (ودال مهملة)[1]: قريةٌ بمَرْوَ، يُنسَبُ إليها جماعةٌ من العلماءِ.

جند

الجُنْدُ، كقُفْلٍ: الجيشُ، والأنصارُ، والأعوانُ، وكُلُّ جَمْعٍ مُعَدٌّ للحربِ، وكلُّ صِنْفٍ متميِّزٍ عن غيرِهِ من الحيوانِ. الجمع: جُنُودٌ، وأجْنَادٌ، وهو جُنْدِيٌّ: واحدٌ من الجُنْدِ.

وجَنَّدَ الجُنُودَ تَجْنِيداً: جَمَعَها، وهي جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ.

وتَجَنَّدَ: اتَّخَذَ جُنْداً، وصارَ جُنْدِيّاً.

وأجْنَادُ الشّامِ: خمسُ كُوَرٍ: دِمَشْقُ، وحِمْصُ، والأُرْدُنُّ، وقِنّسرينُ، وفِلَسطينُ؛ كانتِ الأجْنادُ تُحشَدُ منها فسمِّيت بذلك، أو لأنَّ كلّاً منها جَمَعَ كُوَراً، أو لأنَّ المسلمين عيَّنوا لكلٍّ منها جُنْداً يَقْتَضُونَ أعْطِياتِهِم منه، فكانوا يقولون هؤلاءِ جُنْدُ كذا حتّى غَلَبَ على النّاحيةِ. والنِّسبةُ إليها: جُنْدِيٌّ؛ لأنَّ النِّسبةَ تُرَدُّ إلى الواحدِ.

والجَنادِيُّ، كصَحابِيٍّ: ضربٌ من الأنماطِ والثِّيابِ يُستَرُ بها جُدرانُ البيتِ.

والجَنَدُ، كسَبَبٍ: الحِجارةُ تُشبِهُ الطِّينَ، والأرضُ الغَليظةُ فيها حِجارَةٌ بيضٌ، وجَبَلٌ باليمنِ، وبلدٌ بها قربَ تَعِزَّ به مسجدٌ لمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، سمِّي بجَنَدِ بنِ شَهْرَانَ؛ بَطنٌ من مَعافِر، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قولِهِ: الجَنَدُ بنُ شَهْرَانَ، باللّامِ.

وكقَلْبِسٍ: قريةٌ أو بلدٌ من حدودِ التُّركِ على طَرَفِ سَيحُونَ.

وكهَضْبَةٍ: ناحيةٌ في سوادِ العراقِ،

---

(١) ليست في «ت» و«ج».

وبها قَتَلَ المنصورُ أبا مسلمٍ الخراسانيَّ.

وجَنُودٌ، كقَبُولٍ: بلدٌ على غربيِّ بحرِ الرُّومِ.

وأَجْنَادَيْنِ، بفتحِ الدَّالِ تثنيةُ أَجْنادٍ، ويكسرِها بلفظِ الجمعِ: موضعٌ بالشَّامِ من نواحي فلسطينَ، كانت به وقعةٌ مشهورةٌ بينَ المسلمين والرُّومِ قبلَ وفاةِ أبي بكرٍ بنحوٍ من شهرٍ.

وجُنْدَيْسابُورُ، بالضَّمِّ وفتحِ الدَّالِ وسكونِ المثنَّاةِ التَّحتيَّةِ: بلدٌ بخوزستانَ.

وجُنْدِينُ، كزُرْقِينَ: بلدٌ[1] بهَمَذانَ، منها: أبو عبدِاللهِ الخطيبُ الجُنْدِينيُّ؛ محدِّثٌ.

وجُنَادَةُ، كسُلافَةٍ: اسمٌ لعدَّةٍ من الصَّحابةِ.

وسمَّوا: جُنْدَةً كغُرْفَةٍ، وجَنَداً كسَبَبٍ، وجُنَيْداً كزُبَيْرٍ، وجَنَّاداً كعَبَّاسٍ.

وأبو الجُنَيْدِ، كزُبَيْرٍ: فَرْجُ المرأةِ.

الكتاب

﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[2] هم أتباعُ المُرسَلين، أو المُرسَلون، وتقدَّمَ معنى غلبتِهم في: «غ ل ب».

﴿وأَنزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾[3] هم الملائكةُ، وكانوا خمسةَ آلافٍ أو ثمانيةَ آلافٍ أو ستَّةَ عشرَ ألفاً.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[4] ملائكتُهما، أو ما فيهما من الجُنُودِ المُجَنَّدَةِ يُدَبِّرُ أمرَها كيفَ يُريدُ؛ فيُسلِّطُ جُنُودَ الأرضِ بعضَها على بعضٍ تارةً، ويُوقِعُ بينَهم السِّلْمَ حسبما تقتضيهِ مشيئتُهُ.

أو ما فيهما من الملائكةِ والجنِّ والإنسِ والشَّياطينَ.

أو هي الأسبابُ السَّماويَّةُ والأرضيَّةُ، فيدخُلُ فيها كلُّ سَبَبِ رحمةٍ وعذابٍ، كالغَيْثِ والصَّيْحَةِ والرَّجْفَةِ.

---

(١) في «ش»: قرية بدل: بلد.

(٢) الصَّافات: ١٧٣.

(٣) التَّوبة: ٢٦.

(٤) الفتح: ٤ و ٧.

﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾[1] شياطينُهُ ومتَّبِعوهُ من عُصاةِ الجنِّ والإنسِ.

الأثر

(**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنْها اختَلَفَ**)[2] أي النّفوسُ النّاطقةُ جموعٌ مجموعةٌ قبلَ خلقِ الأجسامِ كلُّ جُنْدٍ منها صِنفٌ على حِدَةٍ مختصٌّ بصفاتٍ وأحوالٍ، فما تعارَفَ منها ـ أي تناسَبَ وتشابَهَ في الصِّفاتِ والأحوالِ في عالمِ الأمرِ ـ ائتَلَفَ في عالمِ المُلْكِ، وما تناكَرَ ـ أي تنافَرَ واختَلَفَ هناك ـ اختَلَفَ هنا، فالخَيِّرُ يُحِبُّ الأخيارَ ويحبُّونَه ويَكرَهُ الأشرارَ ويَكرَهونَهُ، والشِّرِّيرُ بالعكسِ.

(**فَلَقِيَهُ أُمَراءُ الأَجْنادِ**)[3] أي أمراءُ مُدُنِ الشّامِ المسمّاةِ أجنادَ الشّامِ المقدَّمَ ذِكرُها.

المثل

(**إنَّ لِلَّهِ جُنُوداً مِنْها العَسَلُ**)[4] أي أسباباً معدَّةً لهلاكِ مَن يَشاءُ، منها العَسَلُ، قال الميدانيُّ: هذا المَثَلُ قالَهُ معاويةُ لمّا سَمِعَ أنَّ الأشتَرَ سُقِيَ عسلاً فيه سُمٌّ فماتَ. يُضرَبُ عندَ الشّماتةِ بما يصيبُ العدوَّ، انتهى.

والصّحيحُ أنَّ أوَّلَ مَن قالَهُ رجلٌ من المسلمين في غَزَاةِ نَهاوَنْدَ حينَ أدركوا الفيروزوانَ[5] هارباً ـ وكان مقدَّماً على جيوشِ كِسرى ـ فانتهى إلى ثنيَّةٍ مشحونَةٍ ببغالٍ موقَّرةٍ عسلاً فحَبَسَتْهُ عن أن يفوتَ، فأدركَهُ المسلمون عندَها فقتلوهُ ومَن معه، فقال بعضُهم: (**إنَّ لِلَّهِ جُنُوداً مِنْها العَسَلُ**) وذلك في السَّنَةِ السّابعةِ من خلافةِ عمرَ.

---

(١) الشّعراء: ٩٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٧٦، الغريبين ١: ٣٧٦، النّهاية ١: ٣٠٥.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٧٦، النّهاية ١: ٣٠٦، معجم البلدان ٣: ٢١٢.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١١ / ١٥.

(٥) كذا في النّسخ، وفي تاريخ الطّبري ٤: ١٣٢: الفيرزان.

جود

جادَ يَجُودُ جُوداً، بالضَّمّ: بَذَلَ معروفَهُ..

وـ بمالِهِ: سَمَحَ، فهو جَوَادٌ من رجالٍ جُودٍ بالضَّمّ، وأَجْوَادٍ، وجُوَداءَ كعُلَماءَ، وأَجَاوِدَ، وأَجَاوِيدَ، وهي جَوَادٌ من نساءٍ جُودٍ، كعَوَانٍ وعُوْنٍ.

واستجادَهُ ـ طلَبَ جُودَهُ ـ فأَجادَهُ ديناراً: أعطاهُ إيَّاهُ.

وجاوَدَهُ مُجاوَدَةً: باراهُ في الجُودِ، فجَادَهُ، أي غَلَبَهُ به.

وأَجادَتِ المرأةُ: ولدتْ وَلَداً جَوَاداً.

وجَادَتِ السَّماءُ تَجُودُ جَوْداً، بالفتحِ: أَمطَرَتْ مطراً غزيراً.

وهو مطرٌ جَوْدٌ، بالفتحِ: غَزيرٌ واسعٌ، أو لا مَطَرَ فوقَهُ، وقد جادَ، فهو جَائِدٌ.

الجمع: جَوْدٌ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ.

وهاجَتْ لنا سماءٌ جَوْدٌ، ومُطِرْنَا مَطْرَتَيْنِ جَوْدَيْنِ، بالفتحِ فيهما.

وجِيدَتِ الأَرضُ: مُطِرَتْ مطراً جَوْداً، فهي مَجُودَةٌ، وأصابَتْها تَجَاوِيدُ من مَطَرٍ، لا واحدَ لها.

وجَادَ المَتَاعُ جَوْدَةً ـ بالفتحِ وتضمُّ ـ فهو جَيِّدٌ ـ كسَيِّدٍ ـ من أَمْتِعةٍ جِيادٍ.

وجَادَهُ، وأَجَادَهُ، وأَجْوَدَهُ، وجَوَّدَهُ تَجْوِيداً: صَيَّرَهُ وأتَى بِهِ جَيِّداً.

وهو صانعٌ مُجِيدٌ، ومِجْوادٌ من مَجَاوِيدَ.

وأَجادَهُ ثَوباً: أعطاهُ إيَّاهُ جَيِّداً.

واستَجادَهُ وتَجَوَّدَهُ: اختارهُ وعَدَّهُ جَيِّداً، وطَلَبَ أَنْ يكونَ جَيِّداً.

وتَجَوَّدَ في صنعتِهِ: تَنَوَّقَ فيها.

وهم يَتَجاوَدُونَ الحديثَ: يَنظُرون أَيُّهم أَجوَدُ حديثاً.

وجادَ الفَرَسُ جُودَةً، بالضَّمّ والفتحِ: رَاعَ صورةً وسَبْقاً، فهو حِصانٌ جَوَادٌ، وهي رَمَكَةٌ جَوادٌ من خَيْلٍ جِيادٍ[1]،

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿إذْ عُرِضَ عليه بالعشيِّ الصَّافِنات الجِياد﴾ ص: ٣١.

وأَجْيَادٍ، وأجاوِيدَ.

وأجادَ الرَّجُلُ: صارَ ذا فَرَسٍ جَوَادٍ، فهو مُجِيدٌ من قومٍ مَجَاوِيدَ.

واستَجادَ له فَرَساً: طلبَهُ جَوَاداً.

وجادَ في عَدْوِهِ جُودَةً ـ بالضَّمِّ ـ وأَجْوَدَ، وجَوَّدَ تَجْوِيداً: أسرَعَ وبالَغَ فيهِ.

وَعَدا عَدْواً جَواداً: سريعاً.

وسارَ عُقْبَةً جَوَاداً، وعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ، وعِقاباً جِياداً: بعيدةً طويلةً.

وجِيدَ الرَّجُلُ يُجَادَ جُواداً، بالضَّمِّ: عَطِشَ، فهو مَجُودٌ.

وبه جَوْدَةٌ شديدةٌ ـ بالفتحِ ـ أي عَطْشَةٌ، وقَوْمٌ أجْوادٌ: أي عِطاشٌ؛ قالَ:

وأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأجْوادِ[2]

أي مَرْوِي العِطاشِ، وهو جمعُ جائِدٍ لا مَجُودٍ؛ على معنى النَّسَبِ ـ كلَابِنٍ وتامِرٍ ـ أي ذو عَطَشٍ.

وأَخَذَتْهُ جَوْدَةٌ أيضاً، أي نَعْسَةٌ، أو نُعَاسٌ.

وهو يَشكُو الجُودَ، بالضَّمِّ، أي الجُوعَ.

والجَادِيُّ للزّعفرانِ: في «ج د ى»، ووَهِمَ الفيروزآباديُّ في ذِكرِهِ هنا.

والجُودِياءُ، كلُوبِياءَ: كِساءٌ.

ومن المجاز

جَادَتِ العَينُ جَوْداً، بالفتحِ: غَزُرَ دَمعُها.

وهو يَجُودُ بنفسِهِ، إذا كانَ في النَّزْعِ.

ومَوتٌ مُجِيدٌ: حاضِرٌ.

وجَادَهُ الهَوَى: سَاقَهُ وغَلَبَهُ.

وهو يَجادُ إلى مَن يَهْوَاهُ: يَشتاقُ إليه.

وإنّي لأُجادُ إلى لِقائِكَ، (أي)[3] أشتَاقُ؛ كما تقولُ: أظْمأُ.

وجُودُ، كهُودٍ: قلعةٌ باليمنِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قولهِ: الجُودُ، باللّامِ.

وقَلْتُ جُودَةَ، كفَلْسِ حُوتَةَ: قَلْتٌ في وادٍ باليمنِ، وغلطَ الفيروزآباديُّ في قولِهِ: وجُودَةُ: وادٍ باليمنِ.

---

(١) التّهذيب ١٠: ٢٣٩، اللّسان (كرم)، التّاج (كرم) بلا عزوٍ وفي الجميع، وصدره:

وأرى كريمك لا كريمة دونه

(٢) ليست في «ت» و «ج».

والجُودِيُّ[١]، بالضَمِّ وتشديدِ الياءِ، وقرأ الأعمشُ بتخفيفِها[٢]: جبلٌ قُربَ الموصلِ عليه استوَتْ سفينةُ نوحٍ عليه السلام، وجبلٌ آخرُ بأَجَإٍ، وعن أبي مسلمٍ: الجُودِيُّ: اسمٌ لكلِّ جبلٍ وأرضٍ صُلبَةٍ[٣].

وتَجُودَةُ[٤]، كتَنُوفَة: موضعٌ ببلادِ تميمٍ.

وجَوُّ الجَوادَةِ، كسَحابَةٍ: موضعٌ في بلادِ طيِّءٍ.

وأَجْيادٌ وجِيادٌ: موضعٌ بمكَّةَ شرَّفَها اللهُ تعالى؛ لأنَّ تُبَّعاً لمّا قَدِمَ مكَّةَ رَبَطَ خَيْلَهُ به، أو لأنَّ إسماعيلَ عليه السلام لمّا سخَّرَ اللهُ تعالى له الخَيْلَ ارتَبَطَها بِهِ، أو لخروجِ الخيلِ الجِيادِ منه مع السَّمَيْدَعِ حينَ وقعتِ الحربُ بينَهُ وبينَ الحارثِ بنِ مُضاضٍ، ولذلك يُسمَّى: جِيادَ الخيلِ.

وقولُ السُّهيليِّ: لم يُسمَّ بأَجْيادِ الخيلِ [لأنَّ جيادَ الخيلِ][٥] لا يقال فيها أجْيادٌ، وإنّما هو جمعُ جِيدٍ؛ لأنَّ الحارثَ بنَ مُضاضٍ ضَرَبَ فيه أَجْيادَ مِائةِ رَجُلٍ من العَمالقَةِ[٦].

مردودٌ بثبوتِ أَجْيادٍ جمعاً للجَوادِ من الخيلِ، واتِّفاقِ الرُّواةِ على تسميته بجِيادِ الخيلِ، ومن العجبِ أنَّ الفيروزآباديَّ ذَكَرَهُ في «الجيد»، وقال: «لكونِهِ موضعَ خَيلِ تُبَّعٍ» وكان ينبغي إذ ذَكَرَهُ هناك أن يعلِّلَهُ بما حكاهُ السُّهيليُّ، وإلّا فقولُه: «لكونِهِ موضعَ خَيلِ تُبَّعٍ» ينادي على صريحِ غلطِهِ بذِكرِهِ في الياءِ.

وجَوّادُ بنُ وديعةَ[٧]، كعَبّاسٍ: بطنٌ من حَضْرَمَوتَ.

والجَوادُ، كسَحَابٍ: لقبُ محمَّدِ بنِ عليِّ الرِّضا بنِ موسى الكاظمِ عليهم السلام.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ هود: ٤٤.

(٢) وقرأ بها المطوعي، وابن أبي عبلة، انظر معجم القراءات القرآنية ٣: ١١٤.

(٣) انظر مجمع البيان ٣: ١٦٥.

(٤) في معجم البلدان ٥: ٤٣١: يجودة.

(٥) ما بين المعقوفين عن المصدر.

(٦) الرّوض الأنف ٢: ١٦.

(٧) في النّسخ: ربيعة، والمثبت عن الإكمال ٢: ١٧٤، وأنساب السّمعاني ٢: ١٠٢.

وبلا لامٍ: ابنُ عمرو بنِ محمَّدٍ الصَّدَفيّ؛ محدِّثٌ، وإليه تُنسبُ سَقيفةُ جَوادٍ بمصرَ.

ورَبُّ الجَوادِ: لقبُ ربيعةَ الفَرَسِ أخي مُضَرَ، ويقالُ لأولادِهِ: بنو رَبِّ الجَوادِ.

وجُودانُ ـ كطُوفان ـ أو ابنُ جُودانَ: كوفيٌّ مختلفٌ في صُحبتِهِ.

والجُودِيُّ، كصُوفيٍّ: أبو ليلى الَّتي عَشِقَها عَبدُ الرَّحمانِ بنُ أبي بكرٍ، وله فيها شِعرٌ وخبرٌ مشهورٌ.

وأبو الجُودِيِّ: الحارثُ بنُ عُميرٍ الأسَديُّ؛ محدِّثٌ، وراجزٌ مشهورٌ، قيل فيه:

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أبو الجُودِيِّ[١]

وأبو جَادٍ: اسمُ أحَدِ الملوكِ الَّذين وَضِعَ الهجاءُ بأسمائِهِم، ويقال له: أبْجَدُ، وحكمُهُ في الإعرابِ حكمُ أبي بكرٍ؛ تقولُ: هذا أبو جادٍ، ورأيتُ أبا جادٍ، وعجبتُ من أبي جادٍ، (وهو)[٢] عندَ سيبويهِ عربيٌّ[٣].

قال السِّيرافيُّ: فَصَلَ سيبويهِ بينَ أبي جادٍ وهوَّزَ وحُطِّي فجعلَهُنَّ عربيَّاتٍ وبينَ البواقي فجعلَهُنَّ أعجميَّاتٍ[٤]؛ لأنَّ أبا جادٍ مثلُ أبي‌بكرٍ، وجادَ من الجُوادِ ـ بالضمِّ وهو العطشُ ـ وهوَّزَ من هَوَّزَ الرَّجُلُ تَهْوِيزاً ـ أي مات ـ وحطِّي من حَطٍّ.

وقال المبرِّدُ: يجوزُ أن تكونَ كلُّها أعجميَّاتٍ[٥]؛ لأنَّه كان يقعُ عليها تعليمُ الحروفِ والخطُّ بالسُّريانيَّةِ.

وعن ابنِ عبَّاسٍ: أوَّلُ كتابٍ انزَلَهُ اللهُ مِنَ السَّماءِ أبو جادٍ[٦].

الأثر

(للمُضَمِّرِ المُجِيدِ)[٧] هو الَّذي

---

(١) الرّجز بلا عزوٍ في اللّسان، والتّاج، وبعده:

برجزٍ مسحنفرِ الرَّويِّ
مستوياتٍ كنوى البرنيِّ

(٢) ليست في «ت» و«ج».

(٣) الكتاب ٣: ٢٦٩.

(٤) انظر المزهر ٢: ٣٤٧.

(٥) انظر شرح الرّضي على الكافية ٣: ٢٧١، والمزهر ٢: ٣٤٧.

(٦) الإتقان: ٢: ٤٤٢، فيض القدير ٤: ٢٣.

(٧) الغريبين ١: ٣٨٢، الفائق ٢: ٣٤٧.

يُضمَّرُ خيلَهُ، و«المُجِيدُ»: صاحبُ الخَيلِ الجِيادِ؛ من أجَادَ، إذا صارَ صاحبَ جَوادٍ.

(فَسِرْتُ إليهِ جَواداً)(١) سريعاً كالفَرَسِ الجَوادِ، أو سَيْراً جَواداً؛ كقولِهم: سِرْنا عُقْبَةً جَواداً، أي بعيدةً.

(قَدْ تَجَوَّدْتُها لَكَ)() أي اخترتُها، والتَّجَوُّدُ: اختيارُ الأَجوَدِ.

(مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ المُجَوِّدِ)(٣) كمُحَدِّثٍ، أي المُسرِعِ؛ من جَوَّدَ في عَدْوِهِ تَجْوِيداً، إذا أسرَعَ.

المثل

(إِنَّ الجَوادَ قَدْ يَكْبُو)(٤) ويُروى: «قد يَعْثُرُ» يُضرَبُ لمَن يكونُ الغالبَ عليه فِعْلُ الجَميلِ ثمَّ تكونُ منه الزلَّةُ.

(أَجْوَدُ مِنَ الجَوَادِ المُبَرِّزِ)(٥) أي الفَرَس الجَوادِ السابقِ. قال الميدانيُّ: هو مثلٌ يضربونَهُ في الخَيلِ لا [في](٦) النَّاسِ. قلتُ: بل يُضرَبُ في السَّابِقِ إلى كلِّ مكرمةٍ من النَّاسِ.

(وَقَعُوا في أَبِي جَادٍ)(٧) أي في الباطِلِ.

جهد

جَهَدَ في الأمرِ جَهْداً، كمَنَعَ: جَدَّ وبالغَ حتَّى بَلَغَ غايَتَهُ في طَلَبِهِ..

و ـ نفسَهُ: كَلَّفَها مشقَّةً..

و ـ دابَّتَهُ: حَمَلَ عليها في السَّيرِ فوقَ طاقتِها، كأجهَدَها، فهي مَجْهُودَةٌ، ومُجْهَدَةٌ..

و ـ زيداً: أَلَحَّ عليه في السُّؤالِ، فهو مَجْهُودٌ.

وأَجْهَدَ إجْهاداً: وَقَعَ في جَهْدٍ

---

(١) الفائق ٢: ٧، النّهاية ١: ٣١٢.

(٢) الفائق ١: ٢٤٦، النّهاية ١: ٣١٣.

(٣) سنن الترمذي ٤: ٩٠ / ٢٦٧٢، مسند أبي يعلى ٩: ٤٠٧ / ٥٥٥٤.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٢ / ١٧.

(٥) ديوان المعاني: ٤٦٧، وفي مجمع الأمثال ١: ١٨٩ / ١٠٠٥: المبرّ بدل: المبرّز.

(٦) ما بين المعقوفين عن المصدر.

(٧) انظر المرصّع: ١١٨.

ومشقَّةٍ، فهو مُجْهِدٌ.

وأَصـابَهُ جَـهْدٌ ـ بـالفتحِ ـ ومَـجْهُودٌ: مشقَّةٌ شديدةٌ، ومنه: جَهْدُ البلاءِ: للحالةِ الشـاقَّةِ، أو الحـالةِ الَّتي يـختارُ عـليها الموتَ، أو قِلَّةِ المالِ وكثرةِ العِيالِ.

وحَلَفَ جَهْدَ اليَمينِ، بالفتحِ: أغلَظَهُ، أو باللهِ.

والجُـهْدُ، بـالضَّمِّ فـي لغـةِ الحـجازِ، وبـالفتحِ فـي غـيرِها: الطّـاقةُ والوُسْـعُ، كالمَجْهُودِ؛ تقول: بَلَغَ جُهْدَهُ ومَجْهُودَهُ، أو هو بـالضَّمِّ لاغـيرُ: الطّـاقةُ، وبـالفتحِ، لا غيرُ: الغايةُ والنِّهايَةُ.

وجاهَـدَ العَـدوَّ جِـهاداً: بَـذَلَ كـلٌّ مـنهما جُـهْدَهُ ـ أي طـاقَتَهُ ـ فـي دَفْـعِ صاحبِهِ.

و جُهَادَاكَ أن تَفْعَلَ كذا ـ بالضَّمِّ ـ أي غـايَتُكَ ومَـبلَغُ جُهْدِكَ، ومـنه: لأَبـلُغَنَّ جُـهَيْدَاي فـي هـذا الأمـرِ ـ كـقُصَيْرَاي؛ مصغَّرةٌ تصغيرَ ترخيمٍ بحذفِ الألِفِ بعدَ الياءِ ـ أي غايةَ جُهْدِي.

واجْتَهَـدَ فـي الأمـرِ: بَـذَلَ وُسـعَهُ وطـاقَتَهُ فـي طَـلَبِهِ لِـيبلُـغَ نـهايَتَهُ، كتَجَاهَدَ..

و ـ الشَّيءَ: بَلَغَ أقصى ما يمكنُ منه؛ لازمٌ متعدٍّ، ومنـه: اجتَهَـدَ رَأْيَهُ.

ومن المجاز

جَـهَـدْتُ اللَّبَنَ، إذا أَخْرَجتُ زُبْـدَهُ كلَّـهُ، أو أكثَرْتُ ماءَهُ، فهو مَجْهُودٌ.

ومَرَقَةٌ مَجْهُودَةٌ: كثيرةُ الماءِ؛ يقالُ: لا تَجْهَـدْ مَرَقَتَكَ ولَـبَنَكَ، أي لا تُكـثِرِ ماءَهما.

وجَـهَدَهُ المَـرَضُ: هَـزَلَهُ وبَـلَغَ مـنه المشقَّةَ..

و ـ الرَّجُـلُ المـرأةَ: بـالَغَ فـي جِماعِها..

و ـ المالُ المَرعَى: أَكَلَ ما فيه كُلَّهُ، فهو مرعىً جَـهِيدٌ، وهـي أرضٌ جَـهِيدَةُ الكلإِ..

و ـ الحالِبُ الضَّرْعَ: استَقصَى ما فيه حَلْباً..

و ـ الرَّجُـلُ الطَّعـامَ: اشتَهـاهُ وأكثَرَ مـن أكلِهِ، أَوِ استوعَبَهُ فـلم يـترك مـنه

(شيئاً)[١] فهو جاهِدٌ، كأَجْهَدَهُ.

وطعامٌ مَجْهُودٌ: مُشتَهىً يَجْهَدُهُ آكِلُهُ لطيبِهِ، ومنه قولُ الشَّمَّاخِ:

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ[٢]

وأخطأَ مَن فسَّرهُ باللَّبَنِ المُستخرَجِ زبدُهُ، إلَّا على رواية: «غيرِ مَجْهُودِ».

وجَهَدَ جَهْدَهُ: بَلَغَ غايَتَهُ.

وجَهْدٌ جاهِدٌ، مبالغةٌ، كبَرْحٍ بارِحٍ.

وأرْضٌ جَهَادٌ، كسَحابٍ: لا نباتَ بها ولا ماءَ.

وأجْهَدَ فيه الشَّيبُ: كَثُرَ وانتَشَرَ..

و ـ الشَّيءُ: ظَهَرَ وبَرَزَ، ووَضَحَ، وبانَ..

و ـ الرَّجُلُ مَالَهُ: أفناهُ وفَرَّقَهُ هنا وهاهنا..

و ـ في العَداوةِ: جَدَّ وبالَغَ..

و ـ لهُ الأمرُ: أمكَنَهُ..

و ـ لِيَ القومُ: أشرَفوا، أي ظهروا.

واجتَهَدَ يَمينَهُ: بالَغَ في الحَلْفِ..

و جَهِدَ عيشُهُ، كتَعِبَ: نَكِدَ واشتَدَّ.

وهو أجْهَدُ حالاً منه: أشدُّ جَهْداً ومشقَّةً.

وبنو جُهادَةَ، كسُلافَةَ: بطنٌ من العَرَبِ.

ومُجاهِدٌ: ابنُ جَبْرٍ مَولَى السَّائِبِ؛ تابعيٌّ مشهورٌ، إمامٌ في القراءةِ والتفسيرِ، وكان قد رأى هاروتَ وماروتَ فكادَ يَتْلَفُ..

و ـ : ابنُ موسى الخوارزميُّ، وابنُ وَرْدانَ المدنيُّ؛ مُحدِّثان.

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ لايَجِدُونَ إلَّا جُهْدَهُمْ﴾[٣]

طاقَتهم، قُرِئَ بالضمِّ والفتحِ[٤]، وقال اللَّيثُ: الجُهْدُ، بالضَّمِّ والفتحِ: الشيءُ القليلُ يعيشُ بِهِ المُقِلُّ[٥].

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) ديوانه: ١١٧، وصدره:

تُضحي وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقاً

(٣) التوبة: ٧٩.

(٤) قرأ بالفتح ابن هرمز، انظر معجم القراءات القرآنية ٣: ٣٣.

(٥) انظر العين ٣: ٢٨٦، وتهذيب اللغة ٦: ٣٧.

﴿وأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِم﴾(١) بالغوا في الأَيمانِ وحَلَفوا بأَغْلَظِها. وقالَ الكلبيُّ: إذا حَلَفَ الرَّجُلُ باللهِ فهو جَهْدَ يَمينِهِ(٢). ونُصِبَ «جَهْدَ» على المصدرِ، أي أقسَمُوا إقسامَ جَهْدٍ، أو على الحالِ على تقرير: وأَقْسَمُوا بِاللهِ يَجهَدونَ جَهْدَ أيْمانِهِم، فحُذِفَ الفعلُ وأُقيمَ المصدرُ مقامَهُ، ولا عِبرةَ بِتعريفِهِ لفظاً؛ لأنَّهُ مؤوَّلٌ بنكرةٍ، أي مُجتهِدينَ.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾(٣) أي جاهَدُوا الشَّيطانَ والنَّفْسَ الأمَّارةَ وأعداءَ الدِّينِ في حقِّنا ومن أجلِ رِضانا خالصاً لَنَهْدِيَنَّهم سُبُلَ السَّيرِ إلينا والوصولَ إلى جنابِنا، أو سُبُلَ الخيرِ بإعطائِهِم مزيدَ الألطافِ.

أو الذين جاهَدُوا فيماعَلِمُوا لَنَهدِيَنَّهم إلى ما لم يَعْلَموا، وهو قريبٌ من قولِ الحكيم: إنَّ النظَرَ في المقدِّماتِ يُعِدُّ النَّفْسَ لقبولِ الفَيْضِ؛ وهو النَّتيجةُ من واهِبِ الصُّوَرِ الجسمانيَّةِ والعقليَّةِ.

﴿جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ﴾(٤) الكُفَّارَ بالسَّيفِ، والمنافقينَ بالحُجَّةِ.

﴿وَجَاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾(٥) أي جاهِدُوا من أَجلِهِ حَقَّ الجِهادِ فيه، أَو حَقَّ جهادِكُم فيه ـ والإضافةُ لأدنى ملابسةٍ؛ من حيثُ إنَّ الجهادَ فِعلٌ لوجهِهِ ـ وهو أَمرٌ بالغَزوِ، أو بمجاهَدَةِ الهوى والنَّفسِ ـ وهو الجِهادُ الأَكبَرُ ـ أَو بالمجاهَدَةِ في جميعِ أَعمالِ الطاعاتِ.

و«حَقُّ الجِهادِ» أَن يكونَ بنيَّةٍ صادقَةٍ، وعن ابنِ عبَّاسٍ: لا تَخافُوا في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ(٦).

الأثر

(أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُهدُ المُقِلِّ)(٧)

---

(١) النّور: ٥٣، فاطر: ٤٢.

(٢) انظر تفسير البغوي ٢: ١٢٢.

(٣) العنكبوت: ٦٩.

(٤) التّوبة: ٧٣.

(٥) الحج: ٧٨.

(٦) انظر فتح القدير ١: ٣٦٨.

(٧) النّهاية ١: ٣٢٠، مجمع البحرين ٣: ٣٢.

بالضَّمِّ، أي قُدرَتُهُ واستطاعَتُهُ، ولا ينافيهِ حديثُ: (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَن ظَهْرِ غِنىً)[1] إذ لابُدَّ للمُتَصَدِّقِ من غِنىً ما، إمَّا غِنَى النَّفْسِ ثقةً باللهِ، أو غِنَى المالِ الحاصِلِ بيدِهِ، والأوَّلُ أعلَى اليَسارَيْنِ.

(أعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ)[2] بالفتحِ، أي غايَتِهِ ومُنتهاهُ، أو من[3] أن يَجهَدَنِي، وقد فُسِّرَ في الحديثِ: بقِلَّةِ الصَّبْرِ[4]، وبكَثْرةِ العِيالِ مع قِلَّةِ الشَّيءِ[5]، وبالاحتياجِ إلى ما في أيدي النَّاسِ فَيَمْنَعوا[6].

(نَزَلَ بِأَرْضٍ جَهَادٍ)[7] كسَحَابٍ؛ صفةٌ لأرضٍ، أي صُلبةٍ مستويةٍ، أو قَفرٍ مِنَ النَّباتِ والماءِ.

(دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ لَا تَجْهَدْهُ)[8] كتَمْنَعهُ، مِنَ الجَهْدِ؛ وهو الاستقصاءُ، أي أبقِ في الضَّرْعِ باقياً يَدعو ما فوقَهُ فيُنزِلَهُ، ولا تَستوعِبْهُ فإنَّه إذا استَنفَضَ أبطأَ الدَّرُّ.

(لا يَجْهِدِ الرَّجُلُ مالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ)[9] لا يُفنِيهِ ويفرِّقُهُ كلَّه.

(لا أُجْهِدُكَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ)[10] لا أُكلِّفُكَ مشقَّةً في شيءٍ أخذتَهُ من مالِ اللهِ تعالى.

(والنَّاسُ فِي جَيْشِ العُسْرَةِ مُجْهَدُونَ)[11]

---

(١) فيض القدير ٢: ٤٨، الوسائل ٩: ٤٢٦ / ٢.

(٢) الغريبين ١: ٣٨٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٨٢.

(٣) في «ت» و«ش»: ومن بدل: أو من.

(٤) كنز العمال ٢: ١٧ / ٢٩٦٦، وفي «ش»: بقلّة الصّبر، وهو يوافق ما في الجامع الصّغير ١: ٥٥٨ / ٣٦٠٤.

(٥) كنز العمال ١٦: ٢٨٥ / ٤٤٤٩١، الجامع الصّغير ١: ٥٥٨ / ٣٦٠٣.

(٦) كنز العمال ٦: ٤٩٢ / ١٦٦٨٤، الجامع الصغير ١: ٥٥٨ / ٣٦٠٥.

(٧) الفائق ١: ٢٤٩، النّهاية ١: ٣٢٠.

(٨) مسند أحمد ٤: ٣٢٢، الفائق ١: ٤٢٦.

(٩) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٨٢، النّهاية ١: ٣٢٠.

(١٠) صحيح مسلم ٨: ٢١٤، النهاية ١: ٣٢٠.

(١١) سنن التّرمذي ٥: ٢٨٨ / ٣٧٨٣، النّهاية ١: ٣٢٠.

بفتحِ الهاءِ؛ اسمُ مَفْعُولٍ مِنْ أُجْهِدَ النَّاسُ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ إذا أَجْدَبوا وصُيِّروا في جَهْدٍ ومشقَّةٍ، ويروى بكسرِها؛ اسمُ فاعلٍ من أَجْهَدَ الرَّجُلُ، إذا كان ذا دابَّةٍ مَجْهُودَةٍ ضَعيفةٍ.

(ثُمَّ جَهَدَها)[1] دَفَعَها وحَفَزَها[2]، وشَقَّ عليها بالمبالغةِ في جِماعِها.

(المِسْكِينُ أَجْهَدُ مِنَ الفَقِيرِ)[3] أَشَدُّ جَهْداً ومشقَّةً وضيقاً في العيشِ.

(الجِهادُ الأَكْبَرُ جِهادُ النَّفْسِ)[4] أي قَهرُها وصَرفُها عن المنهيّاتِ، وبَعثُها على ملازمةِ الطّاعاتِ، ومُراقَبَتُها في جميعِ الأَوقاتِ، ومُحاسَبَتُها على ما رَبِحَتْهُ وخَسِرَتْهُ في هذه الدّارِ من السّعاداتِ، وكَسرُ قواها البَهيميَّةِ والسَّبُعِيَّةِ بالرِّياضاتِ.

(بَلَغَ بِي مَجْهُودِي)[5] أي اشتَدَّ بي جَهْدِي؛ من قولِهم: بَلَغَتْ به العِلَّةُ، أي اشتَدَّت، والمَجْهُودُ: الجَهْدُ والمشقَّةُ؛ وهومنَ المصادرِ الّتي جاءت على «مَفْعُول» كالمَعقُولِ، والمَيسُورِ، والمَعسُورِ بمعنى: العَقلِ، واليُسرِ، والعُسرِ.

المصطلح

الجِهادُ: قِتالُ المشركين في سبيلِ اللهِ لإعزازِ دينِهِ وإعلاءِ كلمتِهِ، أو لدفعِهِم عن بيضةِ الإسلامِ.

المُجاهَدَةُ: محاربَةُ النَفسِ الأَمّارةِ بالسُّوءِ بتحميلِها ما يَشُقُّ عليها بِما هو مطلوبٌ في الشّرعِ.

الاجتهادُ: استِفراغُ الفقيهِ وُسعَهُ ليحصُلَ له ظنُّ الحكمِ الشّرعيّ. وقال الرّازي: هو استفراغُ الوُسْعِ في النَّظَرِ فيما لا يلحَقُه فيه لَومٌ[6].

---

(١) سنن الدّارمي ١: ١٩٤، النّهاية ١: ٣٢٠.

(٢) في «ج» و«ش»: حفَزها.

(٣) الكافي ٣: ٥٠١/١٦، مجمع البحرين ٣: ٣٣.

(٤) الكافي ٥: ١٢ / ٣، مجمع البحرين ٣: ٣٠.

(٥) الكافي ٣: ٢٢٥/١٧، مجمع البحرين ٣: ٣٣.

(٦) المحصول ٦: ٦.

جيد

الجِيدُ، كجِيمٍ: العُنُقُ[١]، والمِدْرَعَةُ الصَّغيرةُ أو الكِساءُ. الجمع: أَجْيادٌ.

وكسَبَبٍ: طُولُ العُنُقِ، وهو مصدرُ جَيِدَ يَجَادُ، كتَعِبَ، وهو أَجْيَدُ كأَبيضَ، وهي جَيْداءُ. الجمع: جِيدٌ كبِيضٍ، وجُودٌ كسُودٍ؛ بإبدالِ الياءِ واواً؛ لانضمامِ ما قبلَها، وهو شاذٌّ.

والأَجْيادُ في قولِ الأَعشى:

وَبَيْداءَ تَحْسِبُ آرَامَهَا
رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيادِهَا[٢]

قيل: أرادَ بها الأكسيةَ أو المَدارِعَ، وقيل: أرادَ الموضعَ بمكّةَ؛ وذلك أنَّ إياداً كثُرَت بتهامةَ، وبنو معدٍّ (بها)[٣] حُلولٌ لم يتفرَّقوا عنها، فبَغَوا على بني نزارٍ، وكانت منازلُهم بأَجيادٍ من مكّةَ.

وجَيْدَةُ، كرَيْمَةَ: موضعٌ بالحجازِ، وهو في شعرِ كثيِّرٍ[٤].

وأَجْيَدُ، كأَغْيَدَ: ابنُ عبد اللهِ بنِ بشرٍ الكنديُّ؛ محدِّثٌ.

فصل الحاء

حتد

حَتَدَ بالمكانِ حَتْداً، كضَرَبَ: أقامَ، ومنه: عَيْنٌ حُتُدٌ، كعُنُقٍ، اذا كان لا يَنقَطِعُ ماؤُها، قال الجوهريُّ: من عُيُونِ الأَرضِ.

وقال الفيروزآباديُّ: إنّما هي الجارِحَةُ، وغَلِطَ الجوهريُّ. وهو الغالطُ؛ لقولِ الأَصمعيِّ: عينٌ حُتُدٌ، أي ثابتةُ الماءِ، ومنه: المَحْتِدُ[٥]؛ فإنَّ ثُبوتَ الماءِ ـ أي استقرارَهُ ـ وجعلَهُ مبدأَ اشتقاقِ

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ في جيدها حبلٌ من مسد ﴾ المسد: ٥.

(٢) ديوانه: ٦٠، وفيه: بأجلادها بدل: بأجيادها.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) إشارة إلى قوله:

ومرّ فأروى ينبعاً فجنوبه
وقد جيد منه جَيدة فعباثرُ

معجم البلدان ٢: ١٩٧.

(٥) انظر المجمل ٢: ١٣٦.

المَحْتِدِ ـ الّذي هو الأصلُ ـ لا يكونُ للجارِحَةِ.

وحَتِدَ الشّيءُ حَتَداً، كتَعِبَ: خَلَصَ أَصلُهُ من الشَّوْبِ، فهو حَتِدٌ ككَتِفٍ، ومنه: المَحْتِدُ، كمَسْجِدٍ: الأَصلُ، والطَّبْعُ، وجَوهَرُ الشّيءِ وأَصلُهُ، كالحُتُدِ كعُتُقٍ.

وهو ضخمُ المَحْتِدِ: كثيرُ العشيرةِ.

ودقيقُ المَحْتِدِ: قليلُها؛ قال الفرزدقُ:

وَرُدِدْتُ إلى دِقَّةِ المَحْتِدِ[1]

وحَتَّدَهُ تَحْتِيداً: اختارَهُ لفَضْلِ مَحْتِدِهِ، وخُلُوصِ أَصلِهِ.

وعينٌ حَتُودٌ، وحَتَدٌ، كسَبَبٍ: ذاتُ شَلاَقٍ لرطوبتِها دائماً.

وحَتُودُ المياهِ: مَشارِعُها.

والمَحْتِدُ، كمَسْجِدٍ: موضعٌ.

حدد

حَدَّهُ حَدّاً، وحَدَداً، كقَتَلَ وطَلَبَ: مَنَعَهُ، ومنه: حَدُّ الرَّجُلِ..

و ـ الدّارَ، وحَدَّدَها تَحْدِيداً: إذا مَيَّزَها عن مُجاوراتِها بذِكْرِ نِهايَتِها فمَنَعَ اختلاطَها بغيرِها، ومنه: حُدُودُ الحَرَمِ..

و ـ المُذنِبَ: جَلَدَه فمَنَعَهُ من مُعاوَدَةِ الذَّنبِ، وغيرَهُ عن مِثْلِ فعلِهِ..

و ـ الشّيءَ: وَصَفَهُ بمعناهُ المميِّزِ له فمَنَعَ اشتراكَهُ بغيرِهِ.

وحُدُودُ اللهِ: أحكامُهُ الشّرعِيَّةُ؛ لأنّها مانعةٌ من التَّخَطّي الى ماوراءَها، ومنه: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ﴾[2].

(وحُدُودُهُ أيضاً: محارِمُهُ ومناهيه؛ لأنّها ممنوعٌ منها، ومنه: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾[3])[4].

وحَدُّ الشّيءِ: طَرَفُهُ الّذي ينتهي إليه، والحاجزُ بينَه وبينَ غيرِه. الجمع: حُدُودٌ.

---

(١) ديوانه ١: ١٧٥، والبيت فيه:

سأَرْمي ولو جُعِلَت في اللّئا م وَرُدِدْتُ إلى دِقَّةِ الـمَحْتِدِ

(٢) البقرة: ٢٢٩.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

والمَحْدُودُ: الممنوعُ الرِّزقِ والحظِّ، وهو خِلافُ المَجدُودِ، بالجيمِ.

وحَدَّتِ المرأةُ على زوجِها ـ كضَرَبَ ـ حَدًّا، وحِداداً[1]، بالكسرِ: تَرَكَتِ الزِّينةَ لموتِهِ، فهي حَادٌّ ـ بلا هاءٍ ـ أي ذاتُ حِدادٍ، كأَحَدَّتْ إحْداداً، فهي مُحِدٌّ، ومُحِدَّةٌ؛ لأنَّها مَنَعَتْ الزِّينةَ، أو مَنَعَت نفسَها منها.

ولَبِسَتِ الحِدادَ، بالكسرِ: وهي ثيابُ المأتمِ السُّودُ.

والحَدَّادُ: البوَّابُ؛ لأنَّه يَمنَعُ الدُّخولَ، والسَّجَّانُ؛ لأنَّه يَمنَعُ الخروجَ، ومن يقيم الحَدَّ ـ كالجَلَّادِ؛ من الجَلْدِ ـ والبَحْرُ؛ لأنَّه يَحُدُّ ما بينَ البرَّينِ ويَمنَعُ اختلاطَهما.

وهذا أمرٌ حَدَدٌ، كسَبَبٍ: مُمتَنِعٌ حرامٌ لا يَحِلُّ ارتكابُهُ.

ودُونَهُ حَدَدٌ، أي مَنْعٌ.

ودعوةٌ حَدَدٌ: ممنوعةٌ باطلةٌ.

وحَدَداً أن يكونَ كذا، كما تقولُ: معَاذَ اللهِ، وحقيقتُهُ: قد حَدَّهُ اللهُ عنَّا، أي مَنَعَهُ.

ويقولونَ عندَ طُلُوعِ مَن يَكْرَهُونَ طَلعَتَهُ: حَدادِ حُدِّيهِ ـ كَقَطامِ ـ أي يا داهِيَةُ الحادَّةُ ـ أي المانِعَةُ ـ امْنَعِيهِ أنْ يطلَعَ علينا.

ومَالِيَ عنهُ حَدَدٌ، ومَحَدٌّ، ومُحْتَدٌّ، أي بُدٌّ ومَعدِلٌ.

وفلانٌ حَدِيدُ فُلانٍ، اذا كانَت أرضُهُ أو دارُه (إلى جَنبِ أرضِهِ أو دارِهِ)[2]، وقد حادَّهُ مُحادَّةً.

وهذه الدَّارُ حَدِيدَةُ تلك الدَّارِ ومُحَادَّتُها: حَدُّهَا كحَدُّهَا.

والحَديدُ: أحَدُ المعادِنِ المطبوعةِ، سمِّي بذلك؛ لأنَّه مَنِيعٌ، والقِطعَةُ منه حَدِيدَةٌ. الجمعُ: حَدائِدُ، وحَدِيدَاتٌ وحَدَائِداتٌ. والحَدَّادُ: الصَّانِعُ فيه، وصنعتُهُ الحِدادَةُ، كالتِّجارَةِ.

---

(١) في «ت» و «ش»: حدوداً.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

واسْتَحَدَّ اسْتِحداداً: حَلَقَ عانَتَهُ بالحَدِيدِ.

وحَدَدْتُ السِّكِّينَ حَدّاً، كقَتَلَ: جَعَلْتُهُ حَادّاً، أي قاطِعاً ماضِياً، كأَحْدَدْتُهُ، وحَدَّدْتُهُ تَحْدِيداً، فَحَدَّ هو يَحِدُّ -كضَرَبَ- حِدَّةً بالكسرِ، كاحْتَدَّ، فهو حادٌّ، وحَدِيدٌ، ومُحْتَدٌّ، وحُدَادٌ، كشُعَاعٍ وتُفَّاحٍ، وشَفْرَةٌ حَدِيدَةٌ من شِفارٍ حِدَادٍ، وحَدائِدَ، وحَدِيدَاتٍ.

وسيفٌ ماضي الحدِّ، وكليلُ الحدِّ، أي الشَّبَاةِ.

ومن المجاز

هو ذو حَدٍّ وحِدَّةٍ، أي بأسٍ.

وفيه حَدَّةٌ وحِدَّةٌ: سَوْرَةٌ من الغَضَبِ ونَزَقٌ، وهو حَدِيدٌ من أَحِدّاءَ، وأَحِدَّةٍ، وحِدَادٍ، وقد حَدَّ يَحِدُّ -كضَرَبَ- واحتَدَّ، وعليه: غَضِبَ، كاستَحَدَّ.

وحادَّهُ: غاضَبَهُ، وخالَفَهُ، ومانَعَهُ، وعَادَاهُ.

وأَحَدَّ إليه النَّظَرَ: نَظَرَهُ مُتَأَمِّلاً.

وهو حَدِيدُ البَصَرِ، وحادُّهُ: نافِذُهُ.

وحَدِيدُ اللِّسانِ: سَلِيطُهُ.

وحَدِيدُ الفَهْمِ: ذَكِيُّهُ.

ورائِحَةٌ حادَّةٌ: ذَكِيَّةٌ جِدّاً.

وناقةٌ حَدِيدَةُ الجِرَّةِ: يُوجَدُ من جِرَّتِها رائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ.

وحَدُّ الشَّرَابِ، وحَدَّتُهُ: سَوْرَتُهُ.

وحَدُّ الرَّبِيعِ: فَصلُهُ.

وحَدُّ الظَّهيرةِ: وَقتُها.

وأقام عليه الحَدَّ: عاقَبَهُ المُعَاقَبَةَ المُقَدَّرةَ في الشَّرعِ.

وحَدَّدَ إليه تَحْدِيداً: قَصَدَ..

و - الزَّرعُ: تخلَّفَ لتخلُّفِ المَطَرِ.

وحَدَادُكَ أن تَفعَلَ كذا، أي حَدُّكَ الَّذي تنتهي إليه.

وَجاءَنا في ثَوْبِ حَدَّاد[1]، أي ثَوْبٍ وَسِخٍ، وقد يُرادُ به دِرْعُ الحَدِيدِ.

وحَدادَةُ الرَّجُلِ، كحَمامَةٍ: امرأتُهُ.

---

(١) في النّسخ: ثوبٍ حدّادٍ، بتنوين الكلمتين، والمثبت موافق لما في اللّسان ٣: ١٤١، والمحكم ٢: ٥٠٤، والأمالي ٣٢٩-٣٣٠.

ورَجُلٌ حَذْحَدٌ، كَفَدْفَدٍ: قصيرٌ.

وحَـدَّةُ، كـهَضْبَةٍ: منزلٌ بينَ مَكَّةَ وجُدَّةَ، وكان يسمَّى حَدَّاءَ، كحَمْراءَ..

و ـ: قريةٌ قُربَ صَنعاءَ.

والحَدَّادَةُ، مُشدَّدةٌ كسَبَّابَة: قريةٌ بينَ دَامِغَانَ وبِسْطامَ من أرضِ قُومِس، منها: محمَّدُ بنُ زيادٍ الحدَّادِيُّ المحدِّثُ.

والحَدَّادِيَّةُ، كعَبَّاسِيَّة: قريةٌ بالبَطِيحَةِ من أعمالِ واسطَ.

وحَـدَدٌ، كسَبَبٍ: جَبَلٌ مُطِلٌّ على تَيماءَ، وأرضٌ لكَلْبٍ.

والحَدَّةُ، كحَيَّة: حِصنٌ باليمنِ.

والحُدَيْدَةُ، مصغَّرةً: من بَنَادِرِ اليَمَنِ.

وحَدَوْدَى، كَشَرَفْرَى[1] ويُمدُّ: موضعٌ ببلادِ بني عُذْرَةَ.

والمَحْدُودُ: نهرٌ بالعراقِ قُربَ الأنبارِ، كانت الخَيزُرانُ أُمُّ الخلفاءِ أمَرَت بحفرِهِ، فكان وكيلُها جَعَلَهُ أقساماً وحَدَّ كلَّ قسمٍ لقومٍ يحفرونَهُ، فسمِّي به.

وبابُ الحَـديدِ: هـو بـابُ الأبـوابِ، وبلدٌ بماوراءَ النَهرِ بينَ بُخارى وتِرمِذَ.

وذو حَدَّانَ، كحَسَّان: موضعٌ.

وحُدَّانُ، كرُمَّان: ابنُ شُـمْـسٍ[2]؛ أبـو قبيلـةٍ من الأزدِ، وبهـم سمِّيت بنو حُدَّانَ؛ إحدى محالِّ البصرةِ القديمةِ، سَكَنَها جماعةٌ من أهلِ العلمِ ونُسِبوا إليها، منهم: القاسمُ بنُ الفضلِ الحُدَّانِيُّ المحدِّثُ.

وفي هَمْدانَ ذُو حُدَّانَ أيضاً، وهـو ابنُ شَرَاحِيلَ بنِ ربيعةَ، وإليه يُنسَبُ الحُدَّانِيُّونَ.

وسعيدُ بنُ ذي حُدَّانَ أيضاً: تابِعِيٌّ.

وحَدَّانُ، كحَسَّان: بطنٌ من تميمٍ؛ وهو حَدَّانُ بنُ قُرَيْعِ بنِ عوفٍ، منهم: أوسٌ الشاعرُ الحَدَّانِيُّ.

وحِدادٌ، كِكتَابٍ: بطنٌ من مُحارِبٍ، وآخَرُ من حَضْرَمَوتَ.

وكغُرَابٍ: بطنٌ من خُزَيمةَ، وآخَرُ في

---

(١) في «ج»: كسَرَوري، وفي نسخة بـدل منه كالمثبت.

(٢) في النّسخ: شمر، والمثبت عن الإكمال ٢: ٦١، وتبصير المنتبه ١: ٤١٦.

طيِّءٍ، وآخرُ في الأزدِ.

وحَدِيدٌ: ابنُ حُكَيْمٍ الأزدِيُّ؛ محدِّثٌ من وُجُوهِ الشّيعةِ.

وابنُ أبي الحَدِيدِ: عبدُالحميدِ بنُ هبةِ اللهِ بنِ محمَّدٍ المَدائنيُّ المعتزليُّ الشّيعِيُّ الحكيمُ الأُصوليُّ، نُسِبَ إلى التَّشيّعِ وهو من علماءِ المعتزلةِ؛ لقولِهِ في إحدَى العلويّاتِ:

وَرَأَيْتُ دِينَ الاعْتِزالِ وإنَّني
أَهْوَى لِحُبِّكَ كُلَّ مَن يَتَشَيَّعُ[1]

الكتاب

﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ﴾[2] أحَقُّ وأولى بجهلِ حُدُودِ الدِّينِ وما أنزَلَ اللهُ من الشَّرائعِ ومقاديرِ التَّكاليفِ والأحكامِ، وتقدَّمَ وجهُ أولويَّتِهم بذلك في: «ع ر ب».

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا﴾[3] يُعادُونهما أو يُشاقُّونَهما؛ من الحَدِّ؛ كأنَّ كُلّاً من المُتعادِينَ يكونُ في حَدٍّ (غيرِ حدِّ الآخر)[4]، وقيل: هو من الحَديدِ؛ كأنَّ كُلّاً منهم يكادُ يَستعمِلُ الحَدِيدَ ـ أي السَّيفَ ـ في هلاكِ الآخرِ.

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ﴾[5] الآيَةَ، أي يُوالُونَ مَن عادَى اللهَ ورسولَهُ، والغَرَضُ بيانُ أنَّ الجمعَ بينَ الإيمانِ الخالِصِ ومُوادَّةِ مَن حادَّ اللهَ ورسولَهُ مُمتنعٌ غيرُ ممكنٍ، ولو كان المُحادُّونَ بعضَ الأقربِينَ؛ فإنَّ بينَ الأمرَينِ أشَدَّ التَّبايُنِ إذا اعتُبِرَ كلٌّ منهما من حيثُ الحقيقةِ.

ولا حاجةَ إلى تكلُّفِ أنَّ المُرادَ بنفْيِ الوِجْدانِ نفْيُ المُوادَّةِ على معنى أنَّه لا ينبغي أن يتحقَّقَ ذلك، وحقُّهُ أن يَمْتَنِعَ ولا يُوجَدُ بحالٍ على تخْييلِ ما لا يَمْتَنِعُ مِمتنعاً إلَّا أن يُحمَلَ أحدُ الأمرينِ على

---

(١) الرّوضة المختارة: ١٤٤، وفيه: لأجلك بدل: لحبّك.

(٢) التوبة: ٩٧.

(٣) المجادلة: ٥.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

(٥) المجادلة: ٢٢.

الحقيقةِ والآخَرُ على الظّاهرِ؛ كما هو شأنُ أهلِ النِّفاقِ، وكما يوجدُ بعضُ المؤمنين يُخالِطُ بعضَ الكفرةِ ويُعاشرُهُم؛ لغَرَضٍ دنيويٍّ ضروريٍّ.

﴿وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾(١) خَلَقْناهُ وأنشأناهُ، كقَولِهِ: ﴿وأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾(٢) وقيلَ: نَزَلَ آدمُ ومعَهُ خمسةُ أشياءَ من الحَديدِ: السِّندانُ، والكَلْبَتانِ، والمِيقَعَةُ، والمِطرَقَةُ، والإبرَةُ. وعن النَّبيِّ ﷺ: (أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ، أَنْزَلَ الحَدِيدَ، والمَاءَ، وَالنَّارَ، وَالمِلْحَ)(٣).

ومعنى: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ أنَّ آلاتِ الحربِ تُتَّخَذُ منه، ومنافعُهُ للنّاسِ ظاهرةٌ؛ إذ لا صَنعَةَ إلّا والحَديدُ أو ما يُعمَلُ بالحَديدِ آلتُها.

﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اليَوْمَ حَدِيدٌ﴾(٤) أي رَفَعنا عنك حِجابَكَ الَّذي هو عبارةٌ عن الاشتغالِ بعالمِ المحسوساتِ وقَصْرِ النَّظَرِ عليه، فبَصَرُكَ اليومَ نافذٌ؛ لزوالِ المانِعِ للإبصارِ بقطعِ العلائِقِ الحِسِّيَّةِ.

الأثر

(إنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الحَدَّيْنِ: حَدِّ الدُّنْيا وحَدِّ الآخِرَةِ)(٥) أي الذَّنبَ المعفُوَّ عنه المستثنى في القرآنِ مالم يُوجِب حَدّاً في الدُّنيا ـ وهو أن لا يكونَ كالسَّرقةِ والزِّنا ـ ولا عذاباً في الآخرةِ، بأَن لايكونَ كعُقُوقِ الوالدَينِ، وأَكلِ الرِّبا.

(الحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيارَ أُمَّتِي)(٦) أرادَ بها الصَّلابَةَ في الدِّينِ، والخُشونَةَ في ذاتِ اللهِ، ومنه:

(خِيارُ أُمَّتِي أَحِدّاؤُها)(٧) وهو

---

(١) الحديد: ٢٥.

(٢) الزمر: ٦.

(٣) مجمع البيان ٥: ٢٤١، تفسير القرطبي ١٧: ٢٦٠.

(٤) ق: ٢٢.

(٥) جامع البيان ٢٧: ٩٠/٢٥٢٢٠، النّهاية ١: ٣٥٢.

(٦) مسند أبي يعلى ٤: ٣٣٧، النّهاية ١: ٣٥٢.

(٧) الفائق ١: ٢٦٥، النهاية ١: ٣٥٣.

جمعُ حَديدٍ، كأشِدّاءَ في شَديدٍ.

(أصَبْتُ حَدّاً)(١) ذَنباً يُوجِبُ الحَدَّ.

(وَيَحُدُّ لِي حَدّاً)(٢) يُعيِّنُ لي شيئاً ويُبيِّنُهُ لي لأنتهي إليه.

(مَنْفِيٌّ عَنْهُ الأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عنه الحُدُودُ)(٣) أي الجوانِبُ والأطرافُ؛ لأنّها من لوازِمِ الجسمِ، وهو تعالى مُنزَّهٌ عنه.

(هُوَ اللهُ الخَالِقُ لِلأشْياءِ لَا لِحَاجَةٍ؛ فَإِذَا كانَ لَا لِحَاجَةٍ استَحالَ الحَدُّ)(٤) (لأنّه إذا نُسِبَ إلى الحَدِّ)(٥) فقد ثَبَتَ احتياجُهُ؛ الحاجةُ إلى الشَّيءِ الفَقْرُ إليه.

والمُرادُ بـ «الحَدِّ» النّهايةُ المحيطةُ بالجسمِ، أو القولُ الدّالُّ على الماهيَّةِ، وبيانُ المُلازمَةِ: أنَّ الاحتياجَ مُستَلزِمٌ لِلإمكانِ، فإذا سُلِبَ عنه الاحتياجُ لم يكن مُمكناً فانتَفَى عنه الحَدُّ.

(الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الجُنُونِ)(٦) أي خروجُ قوّةِ الغَضَبِ عن ضبطِ العقلِ لها على قانونِ العَدلِ إلى طَرَفِ الإفراطِ، نوعٌ من الجنونِ الّذي هو خروجُ القُوَى النَّفسانيَّةِ عن قبولِ تصرُّفِ العقلِ إلى طَرَفي الإفراطِ والتّفريطِ.

المصطلح

الحَدُّ في الشَّرعِ: عقوبةٌ مقدَّرةٌ وَجَبَتْ لِلّهِ تعالى..

و ـ عندَ أَهلِ العِرفانِ: الفَصلُ بينَ العبدِ وبينَ مولاه، كتَقَيُّدِهِ وانحصارِهِ في الزَّمانِ والمكانِ المَحدُودَين..

و ـ عندَ المنطقيِّين: قَولٌ دالٌّ على ماهيَّةِ الشَّيءِ، وهو نوعان:

تامٌّ: وهو ما يَتَركَّبُ من الجِنسِ والفَصلِ القَريبَين، كتَعريفِ الإنسانِ بالحيوانِ النّاطقِ.

وناقصٌ: وهو ما يكونُ بالفَصلِ القريبِ وَحدَهُ، أو به وبالجِنسِ البعيدِ،

(١) النّهاية ١: ٣٥٢، مجمع البحرين ٣: ٣٤.

(٢) البخاري ٦: ٢١، مسند أحمد ٣: ١١٦.

(٣) الكافي ١: ١١٢ / ١، مجمع البحرين ٣: ٣٥.

(٤) الكافي ١: ١٤٥ / ٦، التوحيد: ١٦٩ / ٢.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٦) نهج البلاغة ٣: ٢٠٩ / ٢٥٥.

كتعريفِهِ بالنَّاطِقِ، أو بالجسمِ النَّاطِقِ.

وحدُّ الإعجازِ: أن يرتقِيَ الكلامُ في بلاغتِهِ عن طَوْقِ البَشَرِ ويُعجِزَهُم عن مُعارَضَتِهِ.

المثل

(حَدُّ إكامٍ وانْصِرَادٍ وغَسَمْ)[1] في: «ص ر د».

(تَقِيسُ المَلائِكَةَ إلى الحَدَّادِينَ)() روي أنَّهُ لمَّا نَزَلَ قولُهُ تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[3] قال أبو جهلٍ لقريشٍ: ثَكِلَتكُم أُمَّهاتُكُم أيَعجِزُ كلُّ واحدٍ منكم أن يبطِشَ[4] بواحدٍ منهم، فقالَ أبو الأَشُدَّين أَسِيدُ بنُ كَلَدَةَ[5] الجُمَحيُّ ـ وكان شديدَ البطشِ ـ: أنا أَكْفيكم سبعةَ عَشَرَ فاكفوني اثنَيْن، فقالَ له رجلٌ من المسلمين: «وَيحَكَ تَقيسُ الملائِكَةَ إلى الحَدَّادِينَ». فَجَرى مثلاً في كلِّ شيئين لا يُسَوَّى بينهما، وأَرادَ بالحدَّادين السجَّانينَ.

(لا يَفُلُّ الحَدِيدَ إلَّا الحَدِيدُ)[6] هذا كقولِهِم: (الحَدِيدُ بالحَدِيدِ يُفلَحُ)[7]، وقد تقدَّمَ في: «ف ل ح».

حدبد

الحُدَبِدُ والحُدابِدُ، كعُتَلِطٍ وعُتالِطٍ زنةً ومعنىً؛ وهو اللبنُ الخاثِرُ الغليظُ، ويقالُ له: الهُدَبِدُ أيضاً.

والحَدَبْدَى، كحَدَبْدَبى: العَجَبُ.

حدرد

الحَدْرَدُ، كعَسْجَدٍ: القَصِيرُ.

وحَدْرَدُ بنُ أبي حَدْرَدٍ ـ واسمهُ سَلامَةُ بنُ عُمَيرٍ الأَسْلَمِيُّ ـ: صحابيٌّ له حديثٌ واحدٌ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٠٢ / ١٠٦٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٣٦ / ٦٧٧.

(٣) المدّثر: ٢٩ ـ ٣٠.

(٤) في «ت» و«ش»: يبطشوا.

(٥) كذا في النّسخ، وفي جمهرة أنساب العرب: ١٦١: كلدة بن أسيد.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٠ / ٣٥٨٨، وفي النّسخ: «يقتل» والمثبت عن المصدر.

(٧) جمهرة الأمثال ١: ٢٨٠.

حرد

حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً، كتَعِبَ وضَرَبَ: غَضِبَ، فهو حارِدٌ، وحَرِدٌ -ككَتِفٍ- وحَرْدانُ، وهو أَسَدٌ حارِدٌ من أُسُودٍ حَوارِدَ.

وشُجاعٌ حارِدٌ: شديدٌ مَهِيبٌ[1]، يُحسَبُ من عِزِّهِ وشوكتِهِ أنّه غضبانُ.

وحَرَدَ حُرُوداً، كضَرَبَ وقَعَدَ: تَنَحّى عن القومِ ونَزَلَ مُنفرِداً عنهم، أو تَرَكَ قومَهُ وتحوَّلَ عنهم، كتَحَرَّدَ، وانحَرَدَ، وهو حَرِيدٌ، ومُتَحَرِّدٌ، ومُنحَرِدٌ، وهم حُرَداءُ، وحِرادٌ.

وحيٌّ حَرِيدٌ: لا يَنزِلُ في قومٍ؛ لقوَّتِهِ وكثرتِهِ.

وبيتٌ حَرِيدٌ: مُنتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عن البيوتِ[2].

ونَزَلَ القومُ حَرِيداً: مُتَنَحِّينَ.

ورَجُلٌ حَرِيدٌ: فريدٌ وحيدٌ.

وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ، ومُنْحَرِدٌ، كمُنْطَلِقٍ: مُنْفَرِدٌ مُتَنَحٍّ عن الكواكبِ، أو هو سُهَيلٌ.

وأَحْرَدَهُ إحْراداً: أفرَدَهُ.

وحَرَدَهُ حَرْداً، كضَرَبَ: قَصَدَهُ، وهو يَحْرِدُ حَرْدَهُ: يَقْصِدُ قَصْدَهُ..

و - الرَّجُلُ: مَنَعَ خيرَهُ، كحَرَّدَ تَحْرِيداً..

و - من السَّنامِ وغيرِهِ حِرْداً، كمِهْنٍ: قَطَعَ قِطعَةً..

و الجَزْعَ وغيرَهُ: ثَقَبَهُ..

و - السَّمَكَ: قَدَّدَهُ، فهو سَمَكٌ حَرِيدٌ..

و - في سَيْرِهِ: أسرَعَ وأَغَذَّ، كأَحْرَدَ، فهو حَرِيدٌ، ومُحْرِدٌ.

وقَطاً حِرادٌ وحُرَّدٌ[3]: سِراعٌ.

وحَرِدَ البعيرُ حَرَداً، كتَعِبَ: يَبِسَ عَصَبُ يَدِهِ خِلْقَةً، أو من عِقالٍ فإذا مَشَى

---

(١) في «ج»: نجيب بدل: مهيب.

(٢) ومنه حديث صعصعة: «فَرُفِعَ لي بيتٌ حريدٌ» النّهاية ١: ٣٦٢.

(٣) في النّسخ: «حُرُد» بضمتين، وقد اثبتنا ما ضبطت به المعاجم، ونصّ الزّبيدي في تكلمة القاموس.

فكأنَّه يَنقُصُها، أو إيفَتْ إحدَى قوائمِهِ أو يَدَيْهِ، فهو أَحْرَدُ..

و ـ الرَّجُلُ: ثَقُلَ الدِّرْعُ عليه فقَصُرَ عن الانْبِساطِ في المَشيِ..

و ـ الوَتَرُ: طالَ بعضُ قُواهُ على بعضٍ، فهو حَرِدٌ، ككَتِفٍ.

وحارَدَتِ النَّاقةُ حِراداً: قلَّ لَبَنُها أو انقَطَعَ، فهي مُحارِدٌ، ومُحارِدَةٌ، وحَرُودٌ، ومنه: حارَدَتِ السَّنَةُ: قَلَّ مَطَرُها..

و ـ حالُهُ: تَنَكَّدَت..

و ـ نُصرتُهُ: قلَّتْ، فلم يُوازِر ولم يُظاهِر مَن استَنْصَرَهُ.

و حارَدَ الرَّجُلُ، كانَ يُعطي ثمَّ أَمسَكَ.

ورَجُلٌ أَحْرَدُ: بَخيلٌ لئيمٌ.

وانْحَرَدَ النَّجمُ: انقَضَّ.

والمَحْرِدُ، كمَجْلِسٍ: المَقْطَعُ مِنَ السَّنامِ ـ أي موضعُ الحَرْدِ منه ـ ومَفْصِلُ العُنُقِ أو موضعُ الرَّحْلِ.

وكمِنْبَرٍ: مِشفَرُ البَعيرِ.

والحِرْدُ، كعِهْنٍ: القِطعةُ من السَّنامِ، ومَبْعَرُ الجَمَلِ والنَّاقةِ، كالحِرْدَةِ، بهاءٍ..

و ـ : الطَّريقةُ في الكَرِشِ، وحَرْفُ الجَبَلِ. الجمع: حُرُودٌ.

وحَرادِيدُ الجِبالِ: حُرُوفُها.

وحَرَّدَهُ تَحْريداً: عَوَّجَهُ..

و ـ الحَبْلَ: أدرَجَهُ فَتْلاً حتَّى استَدارَ، أو ضَفَرَهُ فصارت له حروفٌ لاعْوِجاجِهِ..

و ـ الأَدِيمَ: قَدَّهُ عريضَ بعضٍ دقيقَ آخَرَ[1].

و ـ البناءَ: سَنَّمَهُ كهَيْئَةِ الطَّاقِ.

وبَيْتٌ مُحَرَّدٌ: مُسَنَّمٌ كالكُوخِ، أو هو الكُوخُ.

وحَرَّدَ تَحْريداً: أَوَى إليه.

وتَحَرَّدَ الأَدِيمُ: انْحَرَدَ من شَعَرِهِ..

و ـ البعيرُ: تنحَّى عن الإبلِ فلم يَبرُك معها.

---

(١) العبارة في النّسخ: والأديم قدّه عريض بعضٍ دقيقَ آخر، أو ضفره فصارت له حروف لاعوجاجه: والمثبت طبقاً للمعاجم.

والحُرْدِيُّ، كُتْرِكيٍّ، وبهاءٍ: حُزمَةٌ من القَصَبِ تُلقَى على خَشَبِ السَّقف، والحَظِيرةُ[١] من القَصَبِ وما يُلَفُّ منه على حائِطٍ، وقَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّةً بطَاقَاتٍ مِنَ الكَرْمِ يُرسَلُ عليها قُضْبانُ الكَرْمِ. الجمعُ: حَرَادِيُّ، وهي نَبَطِيَّةٌ معرَّبةٌ.

وغرفةٌ مُحَرَّدَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: جُعِلَ عليها حَرادِيُّ القَصَبِ.

والحُرَيْداءُ، كحُمَيْراءَ: عَصَبَةٌ في موضعِ العِقالِ تَصيرُ لها الدَّابَّةُ حَرْداءَ؛ وهي الَّتي تَخْبِطُ بيَدَيها إذا مَشَت.

وحَرْدٌ، كفَلْسٍ: اسمُ جَنَّةِ أصحابِ الجنَّةِ الَّذين ﴿أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾[٢] أو قريَتِهم في قَوْلٍ.

وأَحْرادُ، كأَفعال: بئرٌ قديمةٌ بمكَّةَ حفرها بنو (عبد)[٣] الدّارِ.

والحِرْدَةُ، كسِدْرَةٍ: قريةٌ باليمنِ.

وحُرْدانُ، كُعثمانَ: قريةٌ بدمشقَ، منها: عبدُ السَّلامِ بنُ عبدِ الرَّحمانِ الحُرْدانِيُّ المُحدِّثُ.

وزِيادُ بنُ الحَرِدُ، ككَتِفٍ: مولَى عمرِو بنِ العاصِ.

وحَرْداءُ، كحَمْراءَ: لقبُ بني نَهْشَلِ ابنِ الحارِثِ.

الكتاب

﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾[٤]

على قَصدٍ وسُرعةٍ، أي غدوا قاصِدِينَ الى جنَّتِهم بسرعةٍ قادِرِينَ عندَ أنفسِهم على صِرامِها، أو على مَنْعٍ، أي عازِمِينَ على مَنْعِ المَساكين لا غيرُ، يعني أنَّهم عَزَموا على حِرمانِهم مع قدرتِهم على نفعِهِم، أو غدوا حاصِلينَ على مَنْعِ الجَنَّةِ خيرَها بَدَلَ كونِهم قادِرِينَ على إصابةِ النَّفعِ منها، أو على حَنَقٍ وغَضَبٍ على الفقراءِ، أو على غَضَبٍ بعضِهم على

(١) في «ج»: الحصيرة بدل: الحظيرة.

(٢) القلم: ١٧.

(٣) ليست في «ت» و«ج».

(٤) القلم: ٢٥.

بعضٍ، كقوله تعالى: ﴿ يَتَلاوَمُونَ ﴾[1].

حرفد

الحَرْفَدَةُ، كثَعْلَبَة: النَّاقةُ الكريمةُ، كالحَرْقَدَةِ ـ بالقاف ـ وهو أشهرُ. الجمع: حَرَافِدُ.

حرقد

الحَرْقَدَةُ، كثَعْلَبَة: عُقْدَةُ الحُنجُورِ، وعَظْمُ الحَجَبَةِ ـ وهي رأسُ الوَرِكِ ـ والنَّاقةُ الكريمةُ.

وكحِضْرِمٍ: أصلُ اللّسانِ.

حرمد

الحَرْمَدُ، كسَرْمَدٍ وحِضْرِمٍ: الطِّينُ الأسودُ المُتغيِّرُ الرِّيحِ.

وثَرىً حَرْمَدٌ: متغيِّرُ اللَّونِ والرَّائحةِ.

وعَينٌ مُحَرْمِدَةٌ، كمُعَرْبِدَةٍ: صار فيها الحَرْمَدُ أو كَثُرَ؛ وهي الحَمْأَةُ.

حزد

الحَزْدُ كالحَصْدِ، لغةٌ ومعنىً؛ وهي لغةُ كَلْبٍ وكَعْبٍ وعُذْرَةَ وطيِّءٍ وبني القَيْنِ، يُبدلون الصَّادَ زاءً إذا سَكَنت قبلَ الدّالِ، ومنه: الفَزْدُ في الفَصْدِ.

حسد

حَسَدَهُ النِّعْمَةَ، وعَلَيها ـ كطَلَبَ وضَرَبَ ـ حَسَداً، وحَسْداً ـ والأوّلُ أكثرُ ـ وحُسُوداً، وحَسَادَةً، ومَحْسَدَةً: كَرِهَها عندَهُ وتمنّى زوالَها عنه، فهو حاسِدٌ من حُسَّادٍ، وحُسَّدٍ، وحَسَدَةٍ، وحَسُودٌ من حُسُدٍ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ.

وتَحاسَدُوا: حَسَدَ بعضُهُم بعضاً.

وصَحِبَهُ فأَحْسَدَهُ: وجَدَهُ حاسِداً.

والأَكابِرُ مُحَسَّدُونَ، كمُعَظَّمُونَ: كثيرو الحُسَّادِ؛ قال زُهيرٌ:

---

(١) القلم: ٣٠.

مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ
لا يَنْزِعُ اللهُ عَنْهُم مالَهُ حُسِدُوا[١]

وحَسَدَني اللهُ إن كنتُ أحسُدُكَ، أي عاقَبَني على الحَسَدِ، عَبَّرَ عن العِقابِ بالحَسَدِ؛ لوقوعِه في صحبتِهِ، ويُسمّى مشاكلةً، ونظيرُهُ في الحديثِ: (إنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتّى تَمَلُّوا)[٢] أي لا يقطعُ الثّوابَ.

ومُحَسَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: وَلَدُ أبي الطيّبِ أحمدَ بنِ حسينٍ المُتنبّي؛ الشّاعرِ المشهورِ.

الكتاب

﴿حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾[٣] أي مُنْبَعِثاً من أصولِ أنفسِهم بالغاً أقصى مراتِبِهم.

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤] أي بَلْ أيَحسُدُونَ النّاسَ؟! يعني النّبيَّ والمؤمنين، واللّامُ للعهدِ، والاستفهامُ لإنكارِ الحَسَدِ واستِقباحِهِ.

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[٥] أي إذا أظهَرَ ما في نفسِهِ من الحَسَدِ وعَمِلَ بمُقتَضاهُ من قَصْدِ المَحْسُودِ بالأذى والضَّرَرِ قولاً أو فِعلاً، والتّقييدُ بذلك لِمَا أنَّ ضَرَرَ الحَسَدِ إنّما يَعُودُ على الحاسِدِ؛ لاغتِمامِهِ بسرورِ غيرِهِ.

الأثر

(لا حَسَدَ إلّا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَجَعَلَهُ في حَقٍّ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِها)[٦] أي لا غِبْطَةَ؛ وهي تَمَنّي الإنسان أن يكونَ له من الخيرِ مِثلُ ما لغيرِهِ، و«اثْنَتَيْنِ» أي خَصلَتَينِ، و«رَجُلٌ» أي خَصلَةُ رَجُلٍ، وسمّى الغِبطَةَ حَسَداً من حيثُ اشتراكِهما في معنى الغَمِّ الّذي يَنالُ الإنسانَ من خيرٍ نالَهُ غيرُهُ

---

(١) شرح ديوان زهير لأبي العباس ثعلب: ٢٠٤.
وفيه: منهم بدل: عنهم.
(٢) سنن ابن ماجة ٢: ١٤١٧ / ٤٢٤، النّهاية ٤: ٣٦٠.
(٣) البقرة: ١٠٩.
(٤) النّساء: ٥٤.
(٥) الفلق: ٥.
(٦) سنن ابن ماجة ٢: ١٤٠٨ / ٤٢٠٨، مسند أبي يعلى ٩: ١١ / ٥٠٧٨.

ولم يَنَلْهُ هو.

(إذا حَسَدْتَ فَلا تَبْغِ)[١] أي إذا أصابَكَ غَمٌّ لنعمةٍ نالَها غيرُكَ فلا تبغِ إزالتَها عنه.

(عُجْبُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ)[٢] جَعَلَ العُجْبَ حاسِداً للعقلِ؛ لكونِهِ سبباً في منعِهِ من ازديادِ الفَضيلَةِ؛ كما أنَّ الحاسِدَ من النَّاسِ يتسَبَّبُ ويسعى في مَنْعِ موادِّ الخيرِ عن المَحسُودِ.

المثل

(لَيْسَ لِلحَاسِدِ إلَّا مَا حَسَدَ)[٣] أي لا يَحصُلُ على شيءٍ إلَّا على حَسَدِهِ، و«ما» مصدريَّةٌ. يُضرَبُ لذمِّ الحَسَدِ وعدمِ جَدواهُ.

حشد

حَشَدَ القومُ حَشْداً وحُشُوداً، كضَرَبَ وقَعَدَ: اجتَمَعوا وحَفُّوا في التَّعاونِ، كأَحْشَدُوا.

واحْتَشَدُوا، وتَحَشَّدُوا، (وتحاشدوا)[٤] على الأمرِ: اجتَمَعوا عليه مُتَعاوِنِينَ.

وحَشَدَهُم حَشْداً، كَضَرَبَ وقَتَلَ: جَمَعَهُم[٥]؛ لازمٌ متعدٍّ، فهو حاشِدٌ من حُشَّدٍ، كُرُكَّعٍ.

وعندَهُ حَشَدٌ مِنَ النَّاسِ، كسَبَبٍ، ويُسكَّنُ: جماعةٌ.

والمَحْشَدُ، كمَقْعَدٍ: موضعُ الحَشْدِ.

وهو من أهلِ المَحاشِدِ[٦]، أي من الَّذين يجمَعُون الجموعَ، واحدها مَحْشَدٌ أو مَحْشِدٌ، كمَلَامِحَ ومَشابِهَ.

واحْتَشَدَ للضِّيافةِ: احتَفَلَ لها..

و - لنا فيها: اجتَهَدَ وبَذَلَ وُسعَهُ..

و - له في كذا: اعدَّهُ وهيَّأَهُ له.

وجاءَ حافِلاً حاشِداً، ومُحْتَفِلاً

---

(١) البحار ٧٤: ١٥٣ / ١٣٢.

(٢) نهج البلاغة ٣: ٢٠١ / ٢١٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٠١ / ٣٤١٣.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

(٥) ومنه الحديث: «فلمَّا حَشَدَ النَّاسَ قام خطيباً» مجمع البحرين ٣: ٣٧.

(٦) ومنه حديث الحجاج: «أَمِنْ أهل المحاشد والمخاطب» النّهاية ١: ٣٨٨.

مُحْتَشِداً: مُستعِدّاً متأهِّباً.

ورَجُلٌ حَشِدٌ ـ ككَتِفٍ ـ ومُحْتَشِدٌ: لا يَدَعُ عندَ نفسِهِ شيئاً من الجَهدِ والنُّصرةِ والمالِ.

وخادِمٌ حاشِدٌ: مُجتهِدٌ في خدمتِهِ وسعيِهِ.

وحالبٌ حاشِدٌ: يَقومُ بحَلْبِ الإبلِ لا يُفَتِّرُ عنه.

ورجَلٌ مَحْشُودٌ مَحفودٌ: مُجتمَعٌ عليه مَخدُومٌ[١].

ومن المجاز

حَشَدَ الزَّرعُ: نَبَتَ كُلُّه.

وحَشَدَتِ الناقةُ: حَفَّلَتِ اللَّبَنَ في ضَرْعِها.

والحَشُودُ من النُّوقِ: الَّتي يُسرِعُ اجتماعُ اللَّبَنِ في ضَرْعِها، والَّتي لا تُخلِفُ إذا قَرَعَها الفَحْلُ أن تَحْمِلَ.

وعِذْقٌ حاشِدٌ: كثيرُ الحِمْلِ.

وأرضٌ حَشَادٌ، كسَحَابٍ: تَسِيلُ من أدنى مَطَرٍ؛ لصلابتِها، وهي أَسْرَعُ الأرضِ سَيلاً، أو هي الَّتي كَثُرَتْ شِعَابُها فتحَشَّدَ بعضُها في بعضٍ فأسرَعَ سَيْلُها، أو الَّتي لا تَسِيلُ إلَّا عن مَطَرٍ كثيرٍ. ووادٍ حَشِدٌ، ككَتِفٍ: مِثلُها.

وَعينٌ حُشُدٌ، كعُنُقٍ: (لا يَنقطِعُ ماؤُها.

وحَشَّادٌ، كعَبَّاسٍ)[٢]: وادٍ.

وحاشِدٌ: حيٌّ.

حصد

حَصَدْتُ الزَّرْعَ ـ كضَرَبَ وقَتَلَ ـ حَصْداً، وحِصَاداً؛ بالفتحِ والكسرِ: جَزَزْتُهُ، كاحْتَصَدْتُهُ، فأنا حاصِدٌ من حُصَّادٍ، وحُصَّدٍ ـ كرُكَّعٍ ـ وهو مَحْصُودٌ، وحَصَدٌ كسَبَبٍ، وحَصَادٌ كسَحَابٍ؛ تسميةٌ بالمصدرِ، وحَصِيدٌ، وحَصِيدَةٌ، وجَمعُهُما حَصَائِدُ، كرَهَائِنَ في رَهِينٍ ورَهِينَةٍ.

---

(١) ومنه حديث أمّ معبد في وصف النبي ﷺ: «محفودٌ محشودٌ» النّهاية ١: ٣٨٨.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

وأحْصَدَ الزَّرْعُ، واسْتَحْصَدَ: حانَ حَصَادُهُ، فهو مُحْصِدٌ، ومُسْتَحْصِدٌ، بكسرِ الصَّادِ فيهما، والفتحُ خطأٌ.

وجاءَ حَصَادُ الزَّرْعِ، بالفتحِ والكسرِ: أوانُ حَصْدِهِ.

والحَصِيدَةُ: موضِعُ الحَصَادِ، والمَزْرَعَةُ، وما يبقَى في الأرضِ من أسافِلِ الزَّرعِ المَحصُودِ.

والمِحْصَدُ، كمِنْبَرٍ: المِنجَلُ.

والحَصَدُ، كسَبَبٍ: ما جَفَّ من النَّباتِ، كالمُحْصَدِ - كمُجْمَلٍ - أو هذا ما جَفَّ وهو قائمٌ.

وأحْصَدْتُ الحَبْلَ والوَتَرَ: أبرَمْتُ فَتْلَهُ وأحكَمْتُهُ، (فهو مُحْصَدٌ)[1].

وحَصِدَ هو حَصَداً، كتَعِبَ: استَحكَمَ واشتَدَّ فَتلُهُ، فهو أحْصَدُ، وحَصِدٌ - ككَتِفٍ - كاسْتَحْصَدَ، فهو مُسْتَحْصِدٌ.

ودِرْعٌ حَصْدَاءُ: مُحكَمَةٌ.

وشَجَرَةٌ حَصْدَاءُ: كثيرَةُ الوَرَقِ.

ومن المجاز

حَصَدَهُمْ بالسَّيفِ: قَتَلَهُم واستَأْصَلَهُم..

و - الرَّجُلُ: ماتَ؛ كَأَنَّه حُصِدَ عُمرُهُ.

ورَأْيٌ مُحْصَدٌ، كمُحْكَمٍ: سديدٌ.

واسْتَحْصَدَ القومُ: اجتَمَعُوا وتَضافَرُوا..

و - الرَّجُلُ: غَضِبَ؛ لأنَّه يَجتَمِعُ عندَ الغَضَبِ أو يَشتَدُّ.

والحَصَادُ، كسَحَابٍ: نَبْتٌ يُخبَطُ للغَنَمِ..

و - مِن الشَّجَرِ: ثَمَرُهُ.

الكتاب

﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً ﴾[2] شَبيهاً بما يُحصَدُ من الزَّرعِ في قَطعِهِ واستيصالِهِ.

﴿ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً ﴾[3] مِثلَ الحَصيدِ، كما تقولُ: جَعَلناهم رماداً، أي مثلَ الرَّمادِ، والمعنى: استَأْصَلْناهم بالعذابِ

---

(١) ليست في في «ت» و«ش».

(٢) يونس: ٢٤.

(٣) الأنبياء: ١٥.

والهلاكِ، وقيلَ: بالسّيفِ، وهو قَتْلُ بُخْتَ نَصَّرَ لهم.

﴿مِنْهَا قَائِمٌ وحَصِيدٌ﴾(١) بعضُها باقٍ كالزَّرعِ القائِمِ على ساقِهِ، وبعضُها عافي الأَثرِ كالزَّرعِ المَحْصُودِ.

﴿وَ حَبَّ الحَصِيدِ﴾(٢) حَبَّ الزَّرعِ الَّذي من شَأْنِهِ أن يُحْصَدَ مِن الحِنطَةِ والشَّعيرِ ونحوِهِما مِمَّا يُقتاتُ.

الأثر

(وَ هَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَناخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ)(٣) جمعُ حَصِيدٍ أو حَصِيدَةٍ، وهو الزَّرعُ المَحْصُودُ، شبَّهَ الأَلسِنةَ بالمناجِلِ الَّتي يُحصَدُ بِها الزَّرعُ، وما تُلُفِّظَ بِهِ من قولٍ بالحصائِدِ من الزَّرعِ، والمرادُ بها الكلامُ الَّذي لا خيرَ فيه، كالقَذفِ، والغيبةِ، وكلُّ ما يُوجِبُ عقاباً.

(أَنْ تَحْصُدُوهُمْ حَصْداً)(٤) تقتُلُوهُم قتلاً ذَريعاً بالسّيفِ.

المثل

(رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسَانٍ)(٥) أي مَحْصُودُهُ، يُرِيدُ رُبَّ رأسٍ أَوجَبَ قطعَهُ ما تكلَّمَ به اللّسانُ. يُضرَبُ عندَ الأمرِ بالسّكوتِ.

(مَنْ زَرَعَ الشَرَّ حَصَدَ النَّدَامَةَ)(٦) أي مَن فَعَلَ الشَّرَّ لم يَحصُل إلّا على النّدامةِ عاجلاً أو آجلاً. يُضرَبُ في اجتنابِ الشَّرِّ.

حضد

الحُضُدُ، كعُنُقٍ وقُنُمٍ: لغةٌ في الحُضُضِ.

حفد

حَفَدَ البَعيرُ ـ كضَرَبَ ـ حَفْداً، وحُفُوداً، وحَفَدَاناً، وحَفَداً بفتحتَينِ:

---

(١) هود: ١٠٠.

(٢) ق: ٩.

(٣) الفائق ١: ٢٨٧، النّهاية ١: ٣٩٤.

(٤) مسلم ٣: ١٤٠٧ / ٨٦، النّهاية ١: ٣٩٤.

(٥) مجمع الامثال ١: ٣٠٦ / ١٦٣٧.

(٦) الأساس: ٨٥، وقد ورد في الحديث: «من يزرع شرّاً يحصد ندامة»، و الحديث: «من زرع العدوان حصد الخسران» بحار الأنوار ٧٤: ١٢٢ / ٢٥. وغرر الحكم ودرر الكلم: ٥٩٢ / ٣٨٨.

أَسرَعَ في السَّيرِ، ودارَكَ الخَطْوَ، وهو حَافِدٌ، وحَفَّادٌ، كعَبَّاسٍ.

وأَحْفَدَ: لغةٌ في حَفَدَ؛ حكاها بعضُهُم[1]..

و ـ الرَّاكِبُ بعيرَهُ: حَمَلَهُ على الحَفْدِ.

ومن المجاز

حَفَدَ الرَّجُلُ في الأَمرِ: أَسرَعَ فيه وخَفَّ في القِيامِ به، كاحْتَفَدَ..

و ـ زيداً: خَدَمَهُ وخَفَّ إلى طاعتِهِ، وهو حَافِدُهُ.

وهم حَفَدُهُ، وحَفَدَتُهُ: خَدَمُهُ وأَعْوانُهُ، جمعُ حَافِدٍ، ومنه: حَفَدَةُ الرَّجُلِ، لأَولادِ ابنِهِ، كحَفِيدِه.

وهو من حَفَدَةِ الأَدَبِ: طَلَبَتِهِ.

ورَجُلٌ مَحْفُودٌ: مَخْدُومٌ مُطاعٌ.

واحْتَفَدَ للأَمرِ: احتَفَلَ.

وسيفٌ مُحْتَفِدٌ: سريعُ القَطْعِ.

والمَحْفِدُ، كمَجْلِسٍ: مكانُ الحَفَدَةِ والأَعوانِ من قَصْرِ المَلِكِ، والمَحْفَلُ، والمَحْتِدُ، وأَصلُ السَّنامِ، ووَشْيُ الثَّوبِ. الجمعُ: مَحَافِدُ، والحافِدُ: صانِعُهُ. الجمعُ: حَفَدَةٌ، ككَفَرَةٍ.

وكَمِنْبَرٍ: قَدَحٌ يُكالُ به، وإِناءٌ يُعلَفُ فيه الدَّوَابُّ ـ كالمَحْفِدِ، كمَجْلِسٍ ـ والزَّنبيلُ، وما يُصانُ فيه الثَّوبُ من سَفَطٍ ونحوِهِ، وقريةٌ باليمنِ.

وكمَقْعَدٍ: قريةٌ بالسُّحُولِ من اليَمَنِ.

والحَفِيدُ: الظَّلِيمُ الخفيفُ؛ من حَفَدَ، إذا أَسرَعَ، ومنه المثلُ: (أَشْرَدُ مِنْ حَفِيدٍ)[2].

---

(١) وهو أبو عبيد، انظر تهذيب اللّغة ٤: ٤٢٧.

(٢) كذا في النّسخ، في حين لم نعثر في كتب اللّغة على ما يؤيّد ذلك، ففي المصادر اللّغويّة: الظّليم هو الخفيدُ وليس الحفيد، وقد ذكرت المصادر ذلك تحت مادة «خفد» بالخاء المعجمة لا «حفد» بالحاء المهملة، كما أنّ المصادر جازمة بأنّ المثل هو: «أشرد من خَفَيدد». ولعل منشأ الاشتباه هو أنّ كلاًّ من «حفد» بالحاء المهملة و «خفد» بالخاء المعجمة بمعنى أسرع، وسيأتي ما يوضح ذلك في مادة «خفد». انظر مجمع الأمثال ١: ٣٨٨/ ٢٠٥١، الأفعال ١: ٣٠٦، العين ٤: ٢٣٣، القاموس ١: ٣٥٧، المحكم ٥: ١٤٤، اللّسان ٣: ١٦٣، التاج ٨: ٦٠، تهذيب اللّغة ٧: ١٢٧، جمهرة اللّغة ١: ٥٧٩، المقاييس ٢: ٢٠٣، وغيرها من المصادر.

الكتاب

﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾[١] جمعَ حَافِدٍ - كسَاحِرٍ وسَحَرَةٍ - أي خَدَماً يُسرِعُونَ في طاعَتِكُم وخِدمَتِكم، فقيلَ: المرادُ بهم أولادُ الأولادِ.

و قيل: الأَخْتَانُ على البَنَاتِ.

وقيل البَنَاتُ، عَبَّرَ عنهُنَّ بذلك إيذاناً بوجْهِ المِنَّةِ لحُسْنِ خِدمتِهِنَّ في البُيُوتِ.

وقيلَ: أولادُ المرأةِ من الزَّوْجِ الأوَّلِ.

وقيلَ: البَنُونَ أنفُسُهم[٢]؛ لجمعِهِم بينَ البُنُوَّةِ والخِدمَةِ؛ كأنَّه قيلَ: وجَعَلَ لكم مِنهُنَّ أولاداً هم بَنُونَ وهم حَفَدَةٌ.

وقيلَ: الخَدَمُ والأعوانُ.

وقيلَ: الأَولى دخولُ كلِّ ذلك فيهِ.

الأثر

(إِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ)[٣] نَسرَعُ في الطّاعةِ ونَخِفُّ في القِيامِ بها.

(أَخْشَى حَفْدَهُ)[٤] إسراعَهُ في مرضاةِ أقاربِهِ، ويُروى: «حَشْدَهُ»[٥] أي اجتماعَ أقاربِهِ عليه، أو جمعَهُ إيّاهم لَدَيهِ، أو جمعَهُ لِلمالِ.

حفرد

الحِفْرِدُ، كَحِضْرِمٍ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، وقِطَعُ الجَوْهَرِ وحبّاتِهِ.

[حفند]

الحَفَنْدَدُ، كغَضَنْفَرٍ: ذو المالِ القَيِّمِ به؛ وهو من الحَفْدِ؛ كأنَّهُ يَخدِمُهُ ويَخِفُّ (في القِيامِ)[٦] بِهِ.

حقد

حَقَدَ عليه - كضَرَبَ وتَعِبَ - حِقْداً؛ بالكسرِ والفتحِ، وحَقَداً بفتحتَينِ، وحَقِيدَةً: أمسَكَ عداوتَهُ في قلبِهِ يتربَّص

---

(١) النّحل: ٧٢.

(٢) في «ج»: أنفسهنّ.

(٣) الغريبين ٢: ٤٦٣، النّهاية ١: ٤٠٦.

(٤) الغريبين ٢: ٤٦٣، الفائق ٣: ٢٥٧.

(٥) انظر النّهاية ١: ٣٨٨.

(٦) ليست في «ت».

فُرصَةَ الإيقاعِ بِهِ، كاحْتَقَدَ، فهو حَاقِدٌ عليه ومُحْتَقِدٌ، وفي قَلْبِهِ أَحْقَادٌ، وحُقُودٌ وحَقائِدُ.

وهو حَقُودٌ، كصَبُورٍ: كثيرُ الحِقْدِ.

وأَحْقَدَهُ عليه: حَمَلَهُ على أن يَحْقِدَ عليه.

وحَقِدَ المَعْدِنُ حَقَداً، كتَعِبَ: أَكْدَى فلم يَخرُج منه شيءٌ، كأَحْقَدَ؛ عن الزَّمخشريِّ[١]..

و ـ المَطَرُ: احْتَبَسَ..

و ـ السَّماءُ: لم تَمطُر.

وأَحْقَدَ القَومُ: طَلَبُوا في المَعدِنِ فلم يَجِدُوا شيئاً.

وحَقِدَتِ النَّاقَةُ، كتَعِبَت: امتَلأَتْ شَحْماً.

والمَحْقِدُ، كالمَحْتِدِ زِنَةً ومعنىً.

حقلد

الحَقَلَّدُ، كعَمَلَّسٍ: الرَّجُلُ المشؤومُ، والضعيفُ، والبَخِيلُ، والآثِمُ، والضَّيِّقُ الخُلُقِ السيِّئُهُ، كالحِقِلِدِ كزِبْرِجٍ؛ قال ابنُ هِشامٍ: سَأَلَنِي أبو حيَّانَ علامَ عُطِفَ «بحقلَّد» من قولِ زُهَيرٍ:

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكَثِّرْ غَنِيمَةً
بِنَهْكَةِ ذِي قُرْبَى ولا بِحَقَلَّدِ؟[٢]

فقلتُ: حتَّى أعرِفَ ما الحَقَلَّدُ؟ فَنَظَرنا فإذا هو السَّيِّءُ الخُلُقِ، فَقُلْتُ: هو معطوفٌ على شيءٍ مُتوهَّمٍ؛ إذ المعنى: ليس بمُكثِّرٍ غنيمةً، فاستَعظَمَ ذلك[٣].

ورَجُلٌ حِقِلِدٌ، كزِبْرِجٍ: ثقيلُ الرُّوحِ، سيِّءُ الخُلُقِ.

حكد

حَكَدَ إليه حَكْداً، كَضَرَبَ: رَجَعَ ولَجَأَ.

والمَحْكِدُ كمَجْلِسٍ: المَلْجَأُ، والأَصلُ، والمَحْتِدُ؛ وهي لغةُ عُقَيلٍ، ومنه المثل: (حُبٌّ إلى عَبْدٍ مَحْكِدُهُ)[٤] ويُروى:

---

(١) أساس البلاغة: ٩٠.

(٢) شرح ديوان زهير لثعلب: ١٦٩.

(٣) مغني اللبيب ٢: ٦٨٤.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٠٠ / ١٠٥١.

(حَبِيبٌ إِلى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ)(١)

وهو من كلام بني كُلَيْبٍ وعُقَيلٍ، تقولُ: «مَحْقِده» بالقافِ، يُضرَبُ لِمَن يَحرِصُ على ما يُشِينُهُ ويُهِينُهُ. وقيلَ معناهُ: أَنَّ الشَّاذَّ يُحِبُّ أصلَهُ وقَومَهُ حتَّى عبدَ السَّوْءِ يُحِبُّ أصلَهُ.

وأَحْكَدَ عليه: اعتَمَدَ عليه، كحَاكَدَ.

حلبد

الحِلْبِدُ، كحِضْرِمٍ: القَصيرُ من الجِمالِ، وهي بهاءٍ.

والحُلَبِدَةُ، كحُذَلِقَة: الضَّخمةُ من الضَّأنِ.

حلقد

الحِلْقِدُ، كَحِضْرِمٍ: مقلوبُ الحِقْلِدِ؛ وهو الثَّقيلُ الرُّوحِ السَّيِّئُ الخُلُقِ.

حلد

المَحالِيدُ، كمَقالِيدَ: النُّوقُ الَّتي جَفَّت أَلبانُها وارتَفَعَت ضُرُوعُها؛ لغةٌ في المَجالِيدِ، بالجيمِ.

حمد

حَمِدَهُ ـ كسَمِعَ ـ حَمْداً ومَحْمِداً، ومَحْمِدَةً؛ بفتحِ الميمِ وكسرِها فيهما: أثنى عليه ووصفَهُ بالجميلِ على فِعلِهِ الجَميلِ، فالواصِفُ حَامِدٌ، والمَوصُوفُ مَحْمُودٌ، وحَمِيدٌ، وهي بهاءٍ فيهما.

ورَجُلٌ حَمْدٌ، كفَلْسٍ: مَحْمُودٌ؛ وصفٌ بالمصدرِ، وهي بهاءٍ.

والمَحْمَدَةُ، كَمَرْحَلَةٍ ومَغْفِرَةٍ: ما يُحْمَدُ به. الجمعُ: مَحامِدُ.

وأَحْمَدُ اللهَ إليك: أُنهِي حَمْدَهُ إليك، أو أَحْمَدُهُ مُنهِياً إليك حَمْدَهُ.

---

(١) المستقصى ٢: ٥٦ / ٢٠٧.

ورَجُلٌ حُمَدَةٌ، كهُمَزَةٍ: كثيرُ الحَمْدِ للأشياءِ.

وأَحْمَدَ: جاءَ بما يُحْمَدُ عليه، أو صارَ أَمْرُهُ إلى الحَمْدِ..

و ـ فلاناً: وَجَدَهُ مُستَحِقّاً للحَمْدِ، أي اسْتَبانَهُ مَحْمُوداً.

وحَمَّدْتُ اللهَ تَحْميداً: حَمِدْتُهُ مَرَّةً بعدَ أُخرى، فأَنا حَمّادٌ[1]، واللهُ أَهلُ التَّحْمِيدِ والتَّحاميدِ.

ورَجُلٌ مُحَمَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: كثيرُ الخِصالِ المَحْمُودَةِ؛ لأنَّه يُحْمَدُ حَمْداً بعدَ حَمْدٍ؛ قالَ الشّاعرُ[2]:

إلى الماجِدِ القَرْمِ الجَوادِ المُحَمَّدِ

وبه سُمِّي نبيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ، وسُمِّي أَحْمَدَ؛ لأنَّه أَحْمَدُ الحامِدينَ لربِّهِ، أو لأنَّه أكثرُ الخَلْقِ مَحْمُودِيَّةً.

وتَحَمَّدَ الرَّجُلُ: تكَلَّفَ الحَمْدَ، تقولُ: وَجَدْتُهُ مُتَحَمِّداً مُتَشَكِّراً..

و ـ بمالِهِ على النّاسِ: امتَنَّ به عليهم، ومنه قولُهم: (مَنْ أَنفَقَ مالَهُ [على نفسه] فلا يَتَحَمَّد بِهِ على النّاسِ)[3].

واستَحْمَدَ اللهُ إلى خَلْقِهِ بإحسانِهِ عليهم: طَلَبَ أن يَحْمَدُوهُ بسببِهِ.

وحَمادِ له، كقَطامِ، أي حَمْداً وشُكراً.

وحُمَاداكَ أن تَفعَلَ كذا ـ بالضَّمِّ ـ أي قُصاراكَ وغايَةُ أمرِكَ الَّذي تُحْمَدُ عليهِ.

ومن المجاز

جاوَرْتُهُ فَأَحْمَدْتُ جِوارَهُ: صادَفْتُهُ مَحْمُوداً.

وأَحْمَدْتُ الأَرضَ: رَضِيتُ سُكناها.

والرُّعاةُ يَتَحامَدُونَ الكلأَ.

واحتَمَدَ الحَرُّ: مقلوبُ احتَدَمَ، إذا اشتَدَّ.

وحَمَدَةُ النّارِ، كقَصَبَةٍ: صَوتُ التِهابِها؛ وهي قَلْبُ حَدَمَةٍ.

ويوم مُحْتَمِدٌ: مُحْتَدِمٌ.

والحَمادَةُ، كسَحابَةٍ: ناحيةٌ باليمامةِ لبني عَدِيِّ بنِ عبدِ مَناةَ.

---

(١) في «ش»: حامد بدل: حمّاد.

(٢) وهو الأعشى، ديوانه: ٤٩، وصدره:

إلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كان كَلالُها

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣١٧/ ٤١١٢. والزيادة عنه.

والمُـحَمَّـدِيَّةُ[١]: اسمٌ لعِدَّةِ مُدُنٍ وقُرًى.

وسَمَّوا: حَمْداً، وحَمْدَانَ، وحَامِداً، وحَــمُوداً كـصَبُورٍ وتَـنُّورٍ، وحَـمِيداً، وحَمَيْداً بفتحِ الحاءِ وضمِّها، وحَمْدُونَ، وحَمْدِينَ، وحُمَيْدانُ بالضَّمِّ، وحَـمْدَوَيهِ كنَفْطَوَيهِ، وحُمَّدُوَيْهِ بضمِّ الحاءِ وتشديدِ الميمِ.

ومن أسمائِهِنَّ: حَـمْدَةُ، وحَـمْدُونَةُ، وحَمْدِيَّةُ كسَعْدِيَّة، وحَمَادَةُ كسَحَابَة.

وأبو حَمَّادٍ، كعَبَّاسٍ: الدِّيكُ.

وأبو حُمَيْدٍ، كزُبَيْرٍ: الدُّبُّ.

ومَحْمودٌ: اسمُ الفيلِ المذكورِ في القرآنِ.

وأبـو مَـحْمُودٍ: حِـمارُ الوحشِ، والبَخُورُ[٢].

وحُـمَيْـدَةُ، كزُبَيْدَةَ: امرأةٌ رَعْناءُ يَضرِبُ بها أهلُ المدينةِ المَثَلَ في الحُمْقِ؛ قالَ ابنُ أبي الزّوائدِ:

لا تَحْسَبَنَّكَ عاقِلاً
فَلأَنْتَ أَحْمَقُ مِنْ حُمَيْدَه[٣]

الكتاب

﴿ ومُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[٤] خُصَّ هذا فيما بُشِّرَ به عيسى دونَ غيرِهِ من أسمائِهِ ﷺ تنبيهاً على أنّه أحْمَدُ منه ومن الّذين قبلَهُ.

﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾[٥] يَوَدُّونَ أن يَحمَدَهُمُ النّاسُ ويُثنُوا عليهم بما هم عارون منه من الفضائلِ والمَحامِدِ.

﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾[٦] عَسَى أن يَبعَثَكَ يومَ القيامةِ فيُقيمُكَ مقاماً مَحْمُوداً، أو يَبعَثَكَ ذا مقامٍ مَحْمُودٍ يَحْمَدُهُ القائِمُ فيهِ وكلُّ

---

(١) في النّسخ: المَحْمَدةُ، والمثبت عن معجم البلدان ٥: ٦٤.

(٢) في «ش»: الفخور بدل: البخور.

(٣) الأغاني ١٤: ١٢٢.

(٤) الصّف: ٦.

(٥) آل عمران: ١٨٨.

(٦) الإسراء: ٧٩.

من رَآهُ أو عَرَفَهُ، وعن النبيِّ ﷺ: (هُوَ المَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي)[١]، وعن ابن عبّاسٍ: مَقاماً يَحْمَدُكَ فيهِ الأوَّلونَ والآخِرونَ، وتَشَرَّفُ بِهِ على جميعِ الخَلائِقِ؛ تَسأَلُ فتُعطَى، وتَشفَعُ فتُشَفَّعُ، ليس أحَدٌ إلّا تحتَ لِوائِكَ[٢].

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾[٣] فتَجيبُونَهُ بالثَّناءِ عليهِ؛ مبالغةٌ في انقِيادِهِم للبَعْثِ، كأنَّهم كانوا راغِبينَ فيه فحَمَدُوهُ عليه، أو مُعْلِنينَ بحَمْدِهِ على كمالِ قُدْرتِهِ على إحيائِهِم عندَ مشاهدتِهِ، وعن سعيدِ بن جُبَيرٍ: يَنفُضُونَ التُّرابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ قائِلِينَ: سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ[٤].

الأثر

(**الحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، ما شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ**)[٥] لمّا كانَ الحَمْدُ مَوْرِدُهُ اللِّسانُ، ومَوْرِدُ الشُّكرِ يَعُمُّ اللِّسانَ والجَنانَ والأركانَ، كان الحَمْدُ من شُعَبِ الشُّكرِ أدْخَلَ في إشاعَةِ النِّعمَةِ والاعتِدادِ بِشأْنِها، وأدَلَّ[٦] على مكانِها؛ لِمَا في عَمَلِ القلبِ من الخفاءِ وفي عَمَلِ الأركانِ من الاحتمالِ، فلِذلك جَعَلَهُ رَأْسَ الشُّكرِ ومِلاكاً لأَمرِهِ، فمتى لم يَعترفِ العَبدُ بإنعامِ[٧] مولاهُ ولم يَحمَدهُ بالثَّناءِ عليه لا يُعَدُّ شاكِراً وإن اعتَقَدَ وعَمِلَ؛ فكما أنَّ الرَّأْسَ أظهَرُ الأعضاءِ وأعلاها والعُمدَةُ في بقائِها كذلك الحَمْدُ أظهَرُ أنواعِ الشُّكرِ وأشمَلُها على حقيقتِهِ، حتّى إذا فُقِدَ كان ما عداهُ بمنزلةِ العَدَمِ.

(**سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ**)[٨] «الواوُ» زائدةٌ أو عاطفةٌ، أي وبحَمْدِكَ سَبَّحتُكَ، و«الباءُ» إمّا للمصاحبةِ و«الحَمْدُ» مضافٌ إلى المفعولِ، أي

---

(١) الكشّاف ٢: ٦٨٧.

(٢) بحار الأنوار ٨١: ١٨٠.

(٣) الإسراء: ٥٢.

(٤) الكشّاف ٢: ٦٧٢.

(٥) الفائق ١: ٣١٤، النهاية ١: ٤٣٧.

(٦) في «ش»: وأركب بدل: وأدلّ.

(٧) في «ت» و«ش»: بإنعامه.

(٨) الغريبين ٢: ٤٩١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٤٠.

ومُتَلَبِّساً بحَمْدِي لك سبْحتُك، أو للاستعانةِ و«الحَمْدُ» مضافٌ إلى الفاعلِ، أي وبما حَمِدْتَ به نَفْسَكَ سَبَّحتُكَ.

أو بمَعُونتِكَ الّتي هي نِعمةٌ تُوجِبُ عليَّ حَمْدَكَ سَبَّحتُكَ لا بحَولي وقوّتي؛ فهو ممّا أُقِيمَ فيهِ السَّبَبُ مقامَ المُسَبَّبِ.

(أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِخْلِيلِ)[١] أَرْضاهُ لكم وأُنهِي إليكم أنّه فِعلٌ مَحمُودٌ مَرضِيٌّ.

(حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ)[٢] جمعُ حُمَادَى ـ كجُمادى بالجيم ـ من قولِهم: حُمادَاكَ، أي قُصاراكَ، أي غاياتُ النِّساءِ ومُنتَهى ما يُحْمَدنَ عليه أن يَغضُضنَ أجفانَهُنَّ؛ هكذا فَسَّرَهُ القُتَيْبِيُّ[٣].

وتَعَقَّبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: بأَنَّ الأَطرافَ في جمعِ طَرْفٍ لم يَرِد به سماعٌ؛ بل وَرَدَ بردِّه، قالَ: ولا أكادُ أَشُكُّ أنّه تصحيفٌ، والصَّوابُ: «غَضُّ الإطراقِ»، والمعنى: أن يَغضُضنَ من أبصارِهِنَّ مُطرِقاتٍ، أي رامياتٍ بأَبصارِهِنَّ إلى الأَرضِ[٤].

(بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ)[٥] أي أُقِرُّ بِأَنَّ الحَمْدَ في هذا للّهِ تعالى لا أُقِرُّ بحَمْدِكَ.

المصطلح

الحَمْدُ العُرفيُّ: فِعلٌ يُشعِرُ بتعظيمِ المُنعِمِ؛ لِكونهِ مُنعِماً، سواءٌ كان باللّسانِ أو بالأَركانِ.

والحَمْدُ القَوليُّ: حَمْدُ اللّسانِ وثناؤهُ على الحقِّ بما أثنى به على نفسِهِ على لِسانِ أنبيائِهِ.

والحَمْدُ الحاليُّ: ما كانَ بحَسَبِ الرُّوحِ والقَلْبِ، كالاتّصافِ بالكمالاتِ العِلميَّةِ والعَمليَّةِ، والتَّخَلُّقِ بالأَخلاقِ الإلهيَّةِ.

---

(١) الغريبين ٢: ٤٩١، الفائق ١: ٣١٤.

(٢) الغريبين ٢: ٤٩٢، الفائق ٢: ١٦٨.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١٨٤.

(٤) الفائق ٢: ١٧٠.

(٥) مسند أحمد ٦: ٣١٧.

المثل

(حَمْداً إِذا اسْتَغْنَيْتَ كانَ أَكْـرَمَ)[1]

يعني إذا سألتَ إنساناً شيئاً فبَذَلَهُ لك واستَغْنَيْتَ فاحمَدهُ واشكُر لَهُ؛ فإنَّ حَمْدَكَ إِيّاهُ أقربُ إلى الدَّليلِ على كرمِكَ. يُضرَبُ في الحثِّ على شُكْرِ المُنعِمِ.

(حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الأَرَانِبَ)[2] قال المَيْدانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّ الحَمْدَ فَرْخُ القطاةِ، ولم أَرَ لَهُ ذِكراً في الكُتُبِ. و«الاسْتِمَاءُ»: طَلَبُ الصَّيْدِ. يُضرَبُ للضَّعيفِ يَرومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيّاً.

(العَوْدُ أَحْمَدُ)[3] أَكْسَبُ للحَمْدِ من البَدْءِ في الأمرِ المَحمُودِ أو أكثرُ مَحمُودِيَّةً منه، وأَوَّلُ من قالَهُ خِداشُ بنُ حابِسٍ التَّمِيمِيُّ، وكانَ قد خَطَبَ الرَّبابَ الذُّهلِيَّةَ، فرَدَّهُ أبوها، فأعرضَ عنها زَماناً، ثمّ عاد إليهم، وطَرَقَ حَيَّهُم لَيلاً، وهو يَتَغَنَّى قائِلاً:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَابُ مَتَى أَرَى
لَنَا مِنْكِ نُجْحاً أَوْ شِفَاءً فَأَشْتَفِي
فَقَدْ طَالَمَا عَنَّيْتِنِي وَرَدَدْتِنِي
وَ أَنْتِ صَفِيِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِي

فسَمِعَتهُ الرَّبابُ فبَعَثَت إليه، أَنِ اغْدُ على أبي خاطِباً، ثمَّ قالت لأُمِّها: هل أنكحُ إلَّا مَن أَهْوَى، أو أَلتَحِفُ إلَّا مَن أَرْضَى؟ قالت: لا، فما ذاك؟ قالت: فأَنكِحيني خِداشاً، قالت: وما يدعُوكِ إليه مع قِلَّةِ مالِهِ؟!

قالت: إذا جَمَعَ المالَ السَّيِّئُ الفِعالِ فقُبْحاً للمالِ، فأَخبَرَت أُمُّها أباها بذلكَ، فلما أَصبَحُوا غَدَا عليه خِداشٌ فَسَلَّمَ، وقال: (العَوْدُ أحمَدُ، والمَرْءُ يُرْشَدُ، والوِرْدُ يُحْمَدُ) فَأَرسَلَها مَثَلاً[4].

---

(١) في «ت»: حمدٌ، وفي «ش»: حمدك، والمثبت عن «ج» موافقة لمجمع الأمثال ١: ٢٠٢ / ١٠٦٤.

(٢) في النّسخ: الارانبا، والمثبت عن مجمع الأمثال ١: ٢١٠ / ١١١٥.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٤ / ٢٥٤٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٥، والقاموس.

ويقال: أَوَّلُ مَن قالَ ذلك مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ حينَ قالَ:

جَزَيْنا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِم
وَعُدْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ وَالعَوْدُ أَحْمَدُ

فقالَ النّاسُ: (العَوْدُ أَحْمَدُ)[1].

حمرد

الحِمْرِدَةُ، كحِضْرِمَةٍ: ما في أسفَلِ الحَوْضِ من الطِّينِ والثُّفْلِ.

حند

الحَنُودُ، كصَبُورٍ: واحِدُ الحُنُدِ ـ كصُبُرٍ ـ وهي الأحْساءُ.

حنجد

الحُنْجُدُ، كسُنْبُلٍ: الحَبْلُ المُستَطِيلُ من الرَّمْلِ.

وكعُصْفُورٍ: الحُلقُومُ، والسَّفَطُ الصَّغيرُ، وقارُورَةٌ مُستَطِيلةٌ يُجعَلُ فيها الذَّرِيرَةُ، لغةٌ في الحُنْجُورِ ـ بالرَّاءِ ـ في المَعاني الثّلاثةِ.

حود

حَادَ يَحُودُ: لُغةٌ ضعيفةٌ في يَحِيدُ.

وتُحاوِدُهُ الحُمَّى: تُعاوِدُهُ.

وحُوْدُ حُوِّرٍ[2]: علمٌ مركَّبٌ من حُودٍ ـ كَهُودٍ ـ وحُوِّرٍ ـ بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ وواوٍ مكسورةٍ مشدَّدةٍ بعدَها راءٌ ـ وهو جَبَلٌ بينَ حَضْرَمَوتَ وعُمَانَ، فيه غارٌ يَدخُلُهُ مَن أرادَ أن يَتَعَلَّمَ السِّحرَ ويبيتُ فيه ليلةً فيُصبِحُ ساحراً، ويقال فيه: حُوْدُ قُوِّرٍ بإبدالِ الحاءِ من الثّاني قافاً، وحَيْدُ عُوِّرٍ بإبدالِ الواوِ من الأوّلِ ياءً والقافُ من الثّاني عيناً.

حيد

حادَ عنه يَحِيدُ حَيْداً، وحَيْدَةً، وحُيُوداً، وحَيَدَاناً، وحَيْدُودَةً، ومَحِيداً:

---

(١) الشّعر والشّعراء: ١٩٦، مجمع الأمثال ٢: ٣٥.

(٢) في معجم البلدان ٢: ٣١٦: حَوْرُ حُوَد.

مالَ، وعَدَلَ، ونَفَرَ، وهَرَبَ، فهو حائِدٌ، كَحَايَدَ عنه حِياداً، ومُحَايَدَةً، فهو مُحَايِدٌ؛ قالَ رُؤْبةُ:

والمَوتُ قِرْنٌ يَغْلِبُ المُحايِدا[١]

وامرأةٌ حَيُودٌ: كثيرةُ المَيْلِ.

وحَيَادِ، كقَطَامِ: الدَّاهيةُ، والمَنِيَّةُ؛ سُمِّيت بذلك تَفَاؤُلاً بأَن تَحِيدَ، أَي تَميلَ، ومنه قولُهم: حِيدِي حَيادِ، أَي مِيلي واعدِلي عنَّا يا داهيَةُ أَو يا مَنِيَّةُ، وفي حديثِ عليٍّ عليه السلام: (فإذا جاءَ القِتَالُ قُلْتُمْ حِيدِي حَيَادِ)[٢].

والحَيْدُ، كفَلْسٍ: ما نَدَرَ مِن الجَبَلِ، كالجَناحِ؛ تقولُ: قَعَدَ تحتَ حَيْدِ الجَبَلِ..

و ـ: ما شَخَصَ ونَدَرَ من جوانبِ الشَّيءِ، والعُقْدَةُ في قَرْنِ الظَّبيِ والوَعِلِ، وكُلُّ نُتُوءٍ في قَرْنٍ وجَبَلٍ ـ كالحَيْدَةِ ـ والضِّلَعُ الشَّديدةُ الاعْوِجاجِ، والمِثْلُ، والنَّظِيرُ؛ ويُكسَرُ فيهما. الجمعُ: حُيُودٌ، وأَحْيادٌ، وجمعُ الحَيْدَةِ حِيَدٌ، كضَيْعَةٍ وضِيَعٍ.

والحَيْدَةُ أيضاً: غِلَظُ الطَّريقِ؛ تقولُ: لا تَعْلُوا[٣] بِنا حَيْدَةَ الطَّريقِ، واعلُوا بنا ذُلَّهُ..

و ـ من الرَّأْسِ: مُجْرَتُهُ الثَّانيةُ من كُلِّ جانبَيهِ؛ يقالُ: ضَرَبَهُ على حَيْدَةِ رَأْسِهِ اليُمنى، وعلى حَيْدَتَيْ رَأْسِهِ.

ونَظَرَ إليهِ الحَيْدَةَ: وهي نَظَرُ سَوْءٍ فيه حَيْدُودَةٌ.

والحَيَدُ، كسَبَبٍ: الطَّعامُ، وأَنْ يَحِيدَ ولَدُ الشَّاةِ عندَ الولادةِ إلى شَقٍّ فلا يَسهُلَ مَخرَجُهُ.

وحِمارٌ حَيَدَى ـ بفتحاتٍ ـ وحَيِّدٌ، كسَيِّدٍ: يَحِيدُ عن ظِلِّهِ لنَشَاطِهِ، أَو كثيرُ الحُيُودِ عن الشَّيءِ.

قالَ الجوهريُّ وتَبِعَهُ الفيروزآباديُّ: ولم يجئْ في نُعوتِ المُذَكَّرِ شيءٌ على «فَعَلَى» غيرُهُ. وهو غلطٌ؛ فقد جاءَ منه: حِمارٌ جَمَزَى، أي سريعٌ، ورَجُلٌ

---

(١) ديوانه: ٤٥.

(٢) نهج البلاغة ١: ٧٤.

(٣) في «ت» و«ش»: لا تعدوا بدل: لا تعلوا.

قَفَطَى: كثيرُ النِّكاحِ، وراعٍ وَقَرَى: يَرْعَى الوَقِيرَ، أي القَطِيعَ من الغَنَمِ.

والحَيَدَى أيضاً: مِشْيَةٌ فيها تمايلٌ واختيالٌ.

والحَيْدانُ، كَشَيْطان: ما حادَ من الحَصَى عن قوائِمِ الدَّوابِّ في السَّيْرِ.

وما تَرَكَ حَيَاداً، كبَياضٍ، أي شيئاً، أو شُخْباً من اللَّبَنِ.

وحَيَّدْتُ الأديمَ تَحْييداً، إذا جَعَلْتُ فيه حُيُوداً عندَ قَدِّهِ.

وحَيْدَةُ، كشَيْبَةَ: ابنُ معاويةَ القُشَيْرِيُّ [و موضعٌ][1]، و قولُ الفيروزآباديِّ: الحَيْدَةُ[2]، باللّامِ غلطٌ.

وحِيدَيْنِ[3]، بالكسرِ وفتحِ الدّالِ: مَقبَرَةٌ بإخميمَ من صَعِيدِ مِصرَ.

وحَيْدانُ، كغَيْلانَ: ابنُ عَمْرِو بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ؛ أبو مَهْرَةَ بنُ حَيْدانَ.

وحِيدٌ، كفِيلٍ: ابنُ عبدِ الجبّارِ بنِ النَّضرِ؛ جدُّ بكرِ بنِ محمَّدٍ التاجِرِ المحدِّثِ المُلقَّبِ بالشيخِ المُؤْتَمَنِ.

وأحْيَدُ، كأحْمَدَ، أو كأمِيرٍ، أو كمُجِيزٍ: من أسماءِ النَّبيِّ ﷺ، وفي الحديثِ: (**أُسَمَّى فِي التَّوْرَاةِ أَحْيَدُ؛ لأنّي أَحِيدُ أُمَّتِي عَنِ النَّارِ**)[4] وهو ممنوعُ الصَّرفِ؛ للعلميَّةِ ووزنِ الفِعلِ أو العُجمَةِ.

فصل الخاء

خبد

اخْبَنْدَى اخْبِنْداءً: تَمَّ قَصَبُهُ..

و ـ البَعِيرُ: عَظُمَ، فهو خَبَنْدَى، كسَبَنْتَى فيهما.

وامرأةٌ خَبَنْدَى، وخَبَنْدَاةٌ: تامَّةُ القَصَبِ، أو كِنَازٌ رَدَاحٌ[5].

---

(١) عن معجم البلدان ٢: ٣٢٨.

(٢) في القاموس: والحيدة: أرضٌ.

(٣) في معجم البلدان ٢: ٣٢٨: الحيدين.

(٤) لسان الميزان ١: ٣٥٤، سبل الهدى والرّشاد ١: ٤٢٤.

(٥) في هامش «ج»: «عظيمة الورك».

وساقٌ خَبَنْدَاةٌ: خَدْلَةٌ ضخمةٌ، كبَخَنْدَاةٍ، والنّونُ في الجميعِ زائدةٌ، والألِفُ للإلحاقِ بسَفَرْجَلٍ. الجمعُ: خَبَائِدُ، وخَبَنْدَيَاتٌ.

خجد

خُجَنْدَةُ، بضمِّ الخاءِ وفتحِ الجيمِ وسكونِ النّونِ: بلدٌ بماوراءَ النّهرِ على شاطئِ سَيْحُونَ، بينَها وبينَ سَمَرْقَنْدَ عشرةُ أيّامٍ.

خدد

الخَدُّ في الوَجْهِ: من المَحْجِرِ إلى اللَّحْيِ مِنَ الجانِبَيْنِ ـ فهما خَدّانِ ـ أو هما ما اكتَنَفا الأنفَ عن اليمينِ والشّمالِ، أو ما جاوَزَا مؤَخَّرَ العَينَينِ إلى مُنتَهى الشِّدْقِ. الجمعُ: خُدُودٌ، ومنه: المِخَدَّةُ، بالكسرِ؛ لأنّها تُوضَعُ تحتَ الخَدِّ. الجمعُ: مَخَادُّ.

والخِدَادُ، ككِتَابٍ: مِيسَمٌ في الخَدِّ.

وبعيرٌ مَخْدُودٌ: مَوسومٌ في خَدِّهِ.

وخَدَّ في الأرضِ خَدّاً، كقَتَلَ: حَفَرَ فيها حَفْراً مُستَطِيلاً..

و ـ الشّيءَ: أثَّرَ فيه..

و ـ البعيرَ: وَسَمَهُ في خدِّهِ.

والخَدُّ في الأرضِ: الشَّقُّ المُستَطِيلُ، كالخُدَّةِ، بالضمِّ.

والأُخْدُودُ، كأُسْلُوبٍ: الشَّقُّ العظيمُ الغامِضُ في الأرضِ، والجَدْوَلُ. الجمعُ: أخَادِيدُ.

وخَدَّدَ أُخْدُوداً: حَفَرَهُ.

ومن المجاز

مَضَى خَدٌّ من النّاسِ: طَبَقَةٌ.

وقَتَلْنا خَدّاً من العدوِّ: طائفةٌ.

ورماهُ على خَدِّ الأرضِ: على وَجهِها.

وعارَضَهُ خَدٌّ من القُفِّ ـ وهو ما ارتَفَعَ وغَلُظَ من الأرضِ ـ أي جانبٌ منه.

وخُدُودُ الهَوَادِجِ، وأَخِدَّتُها، وخِدَادُها، وخُدّانُها[1]: صَفائِحُ الخَشَبِ في جَوانِبِ

---

(١) كذا ضبطت في النّسخ، وهي بكسر الخاء في اللّسان والقاموس ونصّ التّاج.

الدَّفَّتَيْنِ عن يمينٍ وشمالٍ.

وخَادَّهُ: عَارَضَهُ.

وتَخادَّ الرَّجُلانِ في الخُصُومَةِ وغيرِها: تعارَضَا.

وتَخَدَّدَ وَجهُهُ: اضطَرَبَ، أو اسْتَرْخَى وتَغَضَّنَ كوُجُوهِ العجائِزِ.

و - لَحمُهُ من الهُزَالِ: تَشَنَّجَ، وتَقَبَّضَ، أو صارتْ فيه طَرائِقُ كالشُّقوقِ، كخَدَّدَ. وخَدَّدَهُ سُوءُ الحالِ؛ لازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ: تَخُدُّ في الجِلْدِ.

وفي جِلْدِهِ أَخَادِيدُ: وهي آثارُ السِّياطِ.

والخُدْخُدُ، كهُدْهُدٍ وعُلَبِطٍ: دُوَيْبَّةٌ.

وخَدُّ العَذْرَاءِ: الكُوفَةُ؛ لحُسنِها وطِيبِها وكثرةِ أشجارِها وأنهارِها.

وخُدَدُ، كزُطَب: موضعٌ في ديارِ بني سُلَيمٍ، وعينٌ بهَجَرَ.

وخدَّاءُ -كحَمْراءَ- وتُقصَرُ: موضعٌ.

والخُدُودُ، بالضَّمِّ: مِخْلافٌ بالطَّائِفِ.

والأَخَادِيدُ: المَنْزِلُ الثَّالثُ من واسِطَ للمُصْعِدِ إلى مكَّةَ، وهي رَكَايَا في طَرَفِ البَرِّ.

الكتاب

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾[1] لُعِنَ أَصحابُ الحَفْرِ الَّذين حَفَرُوهُ وعذَّبوا المؤمنين فيه بالنَّارِ، أو هو إخبارٌ عن المؤمنين الَّذين أُلقوا فيه وأُحرِقوا بالنَّارِ، ذَكَرَهُمُ اللهُ سبحانَهُ وأثنى عليهم بحُسنِ الصَّبرِ والثَّباتِ على دينِهِم حتَّى أُحرِقوا ولم يَرجعوا عن الإيمانِ.

والرِّواياتُ في قِصَّتِهِم مُختلِفَةٌ قد تَضَمَّنَتْها التَّفاسيرُ، منها: أنَّه وَقَعَ إلى نَجرانَ رجلٌ مِمَّن كان على دينِ عيسى عليه السلام فدعاهُمْ إليه فأجابوهُ، فسارَ إليهم ذونُوَاسٍ اليهوديُّ بجُنُودٍ من حِميَرَ، فخَيَّرَهُم بينَ النَّارِ واليهوديَّةِ فأبوا، فأَحرَقَ منهم اثنى عَشَرَ ألفاً في الأَخَادِيدِ، وذُكِرَ أنَّ طُولَ الأُخْدُودِ أربعون ذِراعاً وعَرضَهُ

---

(١) البروج: ٤.

اثنا عَشَرَ ذِراعاً.

خرد

خَرِدَ خَرَداً، كتَعِبَ: أطالَ السُّكُوتَ، أو سَكَتَ حَياءً، كأَخْرَدَ إخراداً، فإنْ سَكَتَ ذُلاًّ قيلَ: أَقْرَدَ، بالقافِ، وقولُ الفيروزآباديِّ: أَخْرَدَ: سَكَتَ من ذُلٍّ لاحَياءٍ، غلطٌ.

وخَرِدَتِ الجاريةُ -كتَعِبَت- وتَخَرَّدَتْ، كَتَكَرَّمَتْ: خَفِرَتْ واستَحْيَتْ، فهي خَرُودٌ -كصَبُورٍ- من نساءٍ خُرُدٍ كصُبُرٍ، ومنه: الخَرِيدَةُ: للبِكْرِ الَّتي لم تُمَسَّسْ؛ للزومِها الحَياءَ والخَفَرَ. الجمع: خَرائِدُ، وخُرَّدٌ -كصُرَّبٍ- وهو نادرٌ.

ومن المجاز

صَوتٌ خَرِيدٌ: خَفِيضٌ لَيِّنٌ عليه أثَرُ الحَياءِ.

ولُؤْلُؤَةٌ خَرِيدَةٌ: عَذْراءُ لم تُثقَبْ.

وأَخْرَدَ إلى اللَّهْوِ: مالَ بقَلْبِهِ.

وخَرْدٌ، كفَلْسٍ: لَقَبُ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ.

ومالكُ بنُ صَخْرِ بنِ خَرْدٍ: جاهليٌّ.

خربد

الخُرَبِدُ، بضمَّةٍ ففتحةٍ فكسرةٍ: اللَّبَنُ الحامِضُ الخاثِرُ جِدّاً، كالخُرَابِدِ، كعُلابِط.

خرجرد

خَرْجِرْدُ، بفتحِ أوَّلِهِ وسكونِ ثانيهِ ثمَّ جيمٍ مكسورةٍ فراءٍ ساكنةٍ: بلدٌ قربَ بُوشَنْجَ بنواحي هَرَاةَ، منها: أحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ الخَرْجِرْدِيُّ (الفقيهُ)[1] المحدِّثُ.

خرزد

خُرْزَادُ بنُ بُزْرَجَ الفارسِيُّ: أحَدُ مَن

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

قَتَلَ الأَسوَدَ الصَّنْعَانِيَّ الَّذي تَنَبَّأَ باليمنِ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ.

خرمد

خَرْمَدَ خَرْمَدَةً: أَطرَقَ وسَكَتَ..

و ـ في بيتِهِ: أَقامَ لا يَخرُجُ منه، فهو مُخَرْمِدٌ.

خشيد

الإِخْشِيْدُ، كإِبْلِيس: لَقَبُ كُلِّ مَنْ مَلَكَ فَرْغَانَةَ المُتاخمةَ لبلادِ التُّركِ، وهو ككِسْرَى لمُلُوكِ الفرسِ، وقَيصَرَ لمُلُوكِ الرُّومِ، ومعناهُ: مَلِكُ المُلُوكِ، ولُقِّبَ به في الإِسلامِ مُحَمَّدُ بنُ طُغْجَ صاحِبُ مصرَ والشّامِ والحجازِ؛ لأَنَّ أَصلَهُ من مُلُوكِ فَرْغَانَةَ، إليه يُنسَبُ كافُورُ الإِخْشِيدِيُّ.

خضد

خَضَدْتُ العُودَ خَضْداً ـ كضَرَبَ ـ وخَضَّدْتُهُ تخضِيداً: ثَنَيْتُهُ من غيرِ كَسْرٍ، وانْخَضَدَ، وتَخَضَّدَ..

و ـ الشَّيءَ الرَّطْبَ: قَضَبْتُهُ..

و ـ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فهو مَخْضُودٌ، ومُخَضَّدٌ، وخَضِيدٌ.

والخَضَدُ، كسَبَبٍ: ما خُضِدَ وقُطِعَ من العِيدانِ وأَغصانِ الشَّجَرِ وهو رَطْبٌ، كاليَخْضُودِ..

و ـ: ضَرْبٌ منَ النَّباتِ.

وانْخَضَدَتِ الفواكهُ، وتَخَضَّدَتْ: تَشَدَّخَت.

وخَضَدَها: شَدَخَها. وقيلَ لأَعرابيٍّ كان مُعجَباً بِثَّاءٍ: مَا يُعجِبُكَ مِنه؟ فقالَ: خَضْدُهُ.

وخَضِدَتِ الفاكِهةُ خَضَداً، كتَعِبَت: إذا غُبِّت أَيّاماً فَضَمَرَتْ وانزَوَتْ.

والخَضَادُ، كسَحَابٍ: شَجَرٌ رَخْوٌ لا شَوْكَ له.

وعُودٌ أَخْضَدُ: مُنْثَنٍ.

ومن المجاز

خَضَدَ اللهُ شَوكَتَهُ: أَضعَفَ قُوَّتَهُ..

و ـ الرَّجُلُ: أَكَلَ رَطْباً كالقِثَّاءِ، وشدَّ المَضْغَ وأَجادَ الأَكْلَ، وهو مِخْضَدٌ،

كمِنْبَرٍ..

و ـ البعيرُ عُنُقَ البَعيرِ: ثَناهُ عند تقاتُلِهما.

وخَضِدَ النَّباتُ خَضَداً، كتَعِبَ: ضَعُفَ..

و ـ الرَّجُلُ: عَجزَ عن النُّهُوضِ، كخُضِدَ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ فهو خَضِدٌ ككَتِفٍ، ومَخْضُودٌ.

وبأعضائِهِ خَضَدٌ، وخَضْدٌ، وخَضادٌ، كسَبَبٍ وفَلْسٍ وسَحابٍ: وَجَعٌ وإعياءٌ لا يَبلُغُ أن يكونَ كَسْراً.

واخْتَضَدْتُ البَعِيرَ: خَطَمْتُهُ لِيَذِلَّ.

وأَخْضَدَ المُهْرُ: جاذَبَ لِجامَهُ وتَثَنّى في مَشْيِهِ مَرَحاً ونَشاطاً.

الكتاب

﴿ في سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾[1] شَجَرِ نَبْقٍ لا شَوكَ له؛ كأنّما خُضِدَ شَوكَهُ فهم يَجْنُونَ ثَمَرَتَهُ بلا تَعَبٍ، أو المُوقَرُ[2] حملاً قد ثَنَتْ أغصانَهُ كثرةُ حَملِهِ؛ رُوِيَ أنَّ المُسلمينَ نظروا إلى وادي وَجٍّ من الطّائِفِ وهو مُخصِبٌ بالنَّبْقِ فأعْجَبَهُم وتَمَنَّوا أن يكونَ لهم مِثلُهُ فنَزَلَتْ.

الأثر

(تَأْتِيهِمْ ثِمارُهُمْ لَمْ تَخْضَدْ)[3] كتَتْعَبُ، أو بالبناءِ للمفعولِ، أي لم تَضْمُرْ أو لم تَتكَسَّرْ وتَتَشَدَّخْ، بل تأتيهم غضَّةً طريَّةً.

(يُرَشِّحُونَ خَضِيدَها)[4] أي مَخْضُودَها، و(قد)[5] تَقَدَّمَ في «ر ش ح».

(وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ)[6] يريد أنَّه مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ؛ كأنَّه مكسورٌ مقطوعٌ.

(إنَّ ابْنَ عَمِّكَ لَمِخْضَدٌ)[7] (كمِنْبَرٍ)[8] شديدُ المَضْغِ والأَكْلِ.

---

(١) الواقعة: ٢٨.

(٢) في «ت» و«ش»: والوقر.

(٣) غريب الحديث للهروي ٢: ٣٩٤، الغريبين ٢: ٥٦٣.

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ٢: ٥٥٦، النّهاية ٢: ٣٩.

(٥) ليست في «ت» و«ج».

(٦) النّهاية ٢: ٣٩.

(٧) الغريبين ٢: ٥٦٣، الفائق ١: ٣٨٠.

(٨) ليست في «ت» و«ش».

خفد

خَفَدَ -كقَتَلَ وتَعِبَ - خَفْداً، وخَفَداً، وخَفَدَاناً: خَفَّ وأَسرَعَ في المَشْيِ..

و - الشَّيءُ: خَفِيَ، ومنه: الخُفْدُدُ، والخُفْدُودُ، كهُدْهُدٍ وعُثْنُونٍ: للخُفَّاشِ؛ لاختفائِهِ بالنهارِ.

والخَفَيْدَدُ، كسَمَيْدَعٍ: الظَّلِيمُ، ومنه المثَلُ: (أَشْرَدُ مِنْ خَفَيْدَدٍ)[١] وهو من الخِفَّةِ والسُّرعةِ. الجمعُ: خَفَادِدُ، وخَفَادِيدُ.

وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فهي مُخْفِدٌ، إذا أَظْهَرَتْ أَنَّها حامِلٌ ولا حَملَ بها..

و - وَلَدَها: أَلْقَتْهُ قبلَ أن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ، وهي ناقةٌ خَفُودٌ، إذا كانَ من شأنِها ذلك.

وخَفَدَانُ، كرَمَضَانَ: موضِعٌ.

خلد

خَلَدَ خُلْداً وخُلُوداً، كشَكَرَ شُكْراً وشُكُوراً: دامَ وبَقِيَ بقاءً لا يَنقَطِعُ، أَو مَكَثَ[٢] مَكْثاً طويلاً دامَ أَو لم يَدُم..

و - الرَّجُلُ بالمكانِ: أَقامَ ولم يَبْرَحْ، كأَخْلَدَ، وخَلَّدَ تَخْلِيداً، فهو خَالِدٌ به، ومُخْلِدٌ كمُحْسِنٍ، ومُخَلِّدٌ كمُحَدِّثٍ.

وأَخْلَدَهُ اللهُ، وخَلَّدَهُ تَخْلِيداً: أَبقاهُ وجَعَلَهُ خَالِداً لا يَفنَى أَبَداً.

والخَوالِدُ: أَثافِيُّ الصُّخُورِ والجِبالِ والحِجارةِ؛ لطُولِ مُكثِها لا لِدوامِها.

والخَلَدُ، كسَبَبٍ: القَلْبُ، والبالُ، والنَّفْسُ؛ لبقائِها على حالتِها، فلا تَستَحِيلُ -مادامَ الإنسانُ حيّاً- استحالةَ سائِرِ أجزائِهِ.

والخُلْدُ، كقُفْلٍ -وحُكِيَ عن الخليلِ تثليثُهُ[٣]-: فأرٌ أعمى لا يُدرِكُ إلّا بالشَّمِّ والسَّمْعِ، سُمِّي بذلك لخُلُودِهِ في الأرضِ، فهي له كالماءِ للسَّمَكِ، ومنه: الخُلْدُ؛ لعِلَّةٍ تَعتَري الخَيلَ في

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٨٨ / ٢٠٥١.

(٢) في «ت» و«ش»: ومكث.

(٣) حكاه صاحب الكفاية عنه. انظر حياة الحيوان الكبرى ١: ٤٢٣، والتّاج.

لَبَّاتِهَا[1] ومَرَاقِّهَا غالباً، وتتكوَّنُ على صورتِهِ، وتَفْعَلُ في جِلْدِها فِعلَهُ في الأَرضِ من تَفْتِيحٍ وسَعْيٍ..

و ـ: ضربٌ من القُبْرَةِ، والسِّوارِ، والقُرْطِ، كالخَلَدَةِ، كقَصَبَةٍ. الجمع: خِلَدَةٌ، كقِرَطَةٍ.

وخَلَّدَ المرأةَ تخليداً: سَوَّرَها، وقَرَّطَها، فهي مُخَلَّدَةٌ.

و من المجاز

أَخْلَدَ إليه: رَكَنَ ومالَ واطمأنَّ وسَكَنَ[2]..

و ـ بصاحبِهِ: لَزِمَهُ..

و ـ الشَّيخُ: أبطأَ عنه الشَّيْبُ..

و ـ الدَّابَّةُ: بَقِيتْ ثَنَاياهُ حتَّى خَرَجَتْ رباعِياتُهُ..

و ـ الرَّجُلُ: لم تَسقُط له سِنٌّ، فهو مُخْلِدٌ في الجميعِ، ومُخْلَدٌ بفتحِ اللَّامِ في المُبطِئِ عنه الشَّيْبُ وما بعدَهُ؛ كأنَّ اللهَ أَخْلَدَهُ.

والجَزَائِرُ الخَالِدَاتُ: عِدَّةُ جَزَائِرَ واغلةٍ في البحرِ المحيطِ بإزاءِ بلادِ المَغْرِبِ غربيَّ بلادِ البَرْبَرِ، وكان بها مقامُ طائفةٍ من الحُكماءِ، (ولذلك)[3] بنوا عليها قواعدَ عِلْمِ النُّجومِ، وأَخَذَ بَطْلَمْيُوسُ منها أطولَ البلدانِ، ويقال: إنَّها انغَمَرَت في البحرِ وانقَطَعَت أخبارُها.

والخَالِدِيَّةُ: قريةٌ من أعمالِ الموصلِ، يُنسَبُ إليها: أبو عثمان سعيدٌ، وأبوبكرٍ محمَّدٌ؛ ابنا هاشمٍ الخَالِدِيَّانِ الشَّاعِرانِ المشهورانِ.

وسِكَّةُ خَالِدٍ: بنَيْسَابورَ، منها: محمَّدُ ابنُ أحمدَ الخالِدِيُّ الشَّاهِدُ المحدِّثُ.

وخَالِدَاباذُ: قريةٌ بسَرْخَس، منها: إمامُ الشَّافعيَّةِ في عصرِهِ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الخَالِدَابَادِيُّ المَرْوَزِيُّ، تخرَّجَ

---

(١) في «ج»: لسانها بدل: لبّاتها.

(٢) ومنه حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وأَخْلَدَ لها حتى ظَعَنوا عنها، لفراق الأبد» نهج البلاغة ١: ٢١٩.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

عليه سَبعُونَ من مشاهيرِ العلماءِ.

والخُلْدُ، كقُفْلٍ: مَحَلَّةٌ ببغدادَ، وهو في الأَصلِ اسمُ قَصْرٍ كانَ بناهُ المنصورُ ثُمَّ بُنِيَت حوالَيه منازلُ فصارَ محلَّةً كبيرةً، منها: صُبَيحُ بنُ سعيدٍ الخُلْدِيُّ، كانَ يزعمُ أنَّه مولى عائشةَ، ويروي عنها وعن عثمانَ بنِ عفّانَ، وكان كذَّاباً خبيثاً.

وأمّا جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ الزّاهدُ فليس بنسبةٍ إليها، بل لَقَبٌ لقَّبَهُ بِهِ الجُنَيْدُ حينَ سألَهُ أصحابُهُ عن مسألةٍ فأَمَرَهُ بالجوابِ عنها، فأَجابَ وأَحسَنَ، فقال له: يا خُلْدِيُّ، من أينَ لك هذا الجوابُ؟ فَجَرَى عليه لَقَباً.

وخَلْدَةُ، كهَضْبَة: ابنُ مُخَلَّدٍ ـ كمُعَظَّمٍ ـ بنِ عامرٍ الخَزْرَجِيُّ؛ جَدُّ جماعةٍ بَدْرِيِّينَ من الأَنصارِ.

وسمَّوا خالِداً، وخُوَيْلِداً، وخَلّاداً كعَبّاسٍ، ومَخْلَداً كمَقْعَدٍ، وخُلَيْداً كزُبَيْرٍ، وخُلَيْدَةَ كجُهَيْنَةَ.

والخالِدانِ: خالدُ بنُ نَضْلَةَ، وخالدُ بنُ قيسٍ، كلاهما من بني أَسَدٍ، وإيّاهما عنى الشّاعرُ بقولِهِ[1]:

وقَبْلِيَ ماتَ الخَالِدانِ كِلاهُمَا

وأبو خالِدٍ: كنيةُ الكَلْبِ، والثَّعْلبِ، والبَحْرِ، وفي الحديثِ: (**إنَّ مُوسَى عليه السلام ضَرَبَ بِعَصَاهُ البَحْرَ فَلَمْ يَنْفَلِقْ، فَأَوْحَى الله إِلَيهِ أَنْ كَنِّهِ، فقال موسى عليه السلام: انفَلِقْ أَبا خَالِدٍ، وضَرَبَهُ فَانفَلَقَ**)[2]..

و ـ : كنيةُ قِرْدٍ كانَ لزُبَيْدَةَ.

وأُمُّ خالِدٍ: كنيةُ العَنْقاءِ.

ويَخْلُدُ، كيَشْكُرُ: ابنُ النَّضْرِ؛ وَالِدُ عَاتِكَةَ أُمِّ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ؛ وهي إحدى العواتكِ اللّواتي وَلَدْنَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله.

الكتاب

﴿**شَجَرَةِ الخُلْدِ**﴾[3] أي الخُلُودِ؛ لأَنَّ مَن أَكَلَ مِنها (خُلِّدَ بزعمِهِ)[4].

---

(١) وهو الأَسود بن يعفر، كما في اللّسان والتّاج، وعجزه:

عَميدُ بني جحوان وابن المُظَلَّلِ

(٢) المرصّع: ١٥٠، بحار الأنوار ١٣: ١٥٣.

(٣) طه: ١٢٠.

(٤) بدل مابين القوسين في «ش»: خُلِّدَ برهةً من الزّمان.

﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾[1] أي مُبقون دائماً على شكلِ الوِلدانِ لا يَهرَمُونَ ولا يتغيَّرونَ، أو مُسَوَّرُونَ أو مُقَرَّطونَ من الخُلْدِ أو الخَلَدَةِ ـ كقُفْلٍ وقَصَبَةٍ ـ وهما السِّوارُ والقُرْطُ.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[2] تَرَكَهُ خالِداً في الدُّنيا؛ لأنَّهُ طَوَّلَ أَمَلَهُ ومَنَّاهُ الأمانِيَ البعيدةَ حتَّى عادَ لفَرْطِ غفلَتِهِ يَظُنُّ أنَّ مالَهُ أبقاهُ حَيّاً لا يَموتُ، أو أَحَبَّ المالَ حُبّاً شديداً حتَّى اعتقدَ أنَّه إنْ نَقَصَ مِنه شيءٌ ماتَ، فلذلك يَحفَظُهُ عن النُّقصانِ ليَبقَى حَيّاً، وهذا غيرُ بعيدٍ من اعتِقادِ البخيلِ.

﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾[3] مالَ إلى الدُّنيا وسَكَنَ واطمأنَّ إليها ورَضِيَ بها وآثَرَها على الآخرةِ، وعبَّرَ عن الدُّنيا بـ«الأرضِ»؛ لأنَّ ما في الدُّنيا من ضِياعٍ وعَقارٍ وذَهَبٍ وفِضَّةٍ كُلُّهُ من الأرضِ، أو هي عبارةٌ عن الضَّعَةِ والسَّفالَةِ، أي مالَ إليها مُؤثِراً لها على الرِّفْعَةِ والجَلالَةِ.

خمد

خَمَدَتِ النَّارُ خُمُوداً، كقَعَدَ: سَكَنَ لَهَبُها وبَقِيَ جَمْرُها، أو ماتَت فعادَت رَماداً، فهي خامِدَةٌ، ولها وَقْدَةٌ ثمَّ خَمْدَةٌ، وأخْمَدَتْها الرِّيحُ.

والخَمُودُ، كصَبُورٍ: موضِعُ دَفنِها لتَخمُدَ.

ومن المجاز

خَمَدَتِ الحُمَّى: سَكَنَت.

وخَمَدَ الرَّجُلُ: ماتَ أو أُغمِيَ عليه، ومنه: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[4] أي مَيِّتون.

خود

الخَوْدُ، كطَوْدٍ: المرأةُ الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ، أو الحَسَنَةُ الخَلْقِ المُنعَّمَةُ. الجمع: خُودٌ، كحُورٍ.

وخَوَّدَتِ الإبلُ في سَيرِها: أسرَعَت،

---

(١) الواقعة: ١٧، الإنسان: ١٩.

(٢) الهمزة: ٣.

(٣) الاعراف: ١٧٦.

(٤) يس: ٢٩.

واهتَزَّت نَشَاطاً، وسَيرُها تَخوِيدٌ.

وتَخَوَّدَ الغُصْنُ: تَثَنَّى واهتزَّ.

وخَوَّدَ من الطَّعَامِ: نالَ منهُ شيئاً..

و ـ الفَحْلَ: أَرسَلَهُ في الإبلِ.

وخَوَّدُ، كشَمَّرٍ: موضعٌ، وهو في شعرِ ذي الرُّمَّةَ[1].

وحسينُ بنُ عليِّ بنِ خَـوْدٍ الحربيُّ، كطَوْدٍ: محدِّثٌ.

خيد

الخِيدُ، كغِيد: القَتُّ الرَّطْبُ، معرَّبُ «خَوِيد» كعَمِيد.

فصل الدّال

دأد

دَأْدَدَ، كجَلْبَبَ: لَهَا ولَعِبَ.

دبود

الدَّيَابُودُ، بفتحِ الدّالِ والمثنَّاةِ التَّحتيَّةِ وضمِّ الموحَّدةِ: المِتَـآمَةُ من الثّيابِ، وهي الّتي سَدَاهَـا ولُحْمَتُها طَاقَيْـنِ طَاقَيْـنِ، واحدَتُها: دَيابُودَةٌ. هكذا ذَكَرَ هذه اللّفظةَ الشّيبانيُّ في نوادرِهِ، وأَظُنُّها معرَّبةً.

دبند

دَباوَنْدُ، بفتحِ أَوَّله ويُضمُّ، ويقالُ: دُنْبَاوَنْدُ بنونٍ ساكنةٍ قبل الباء، ودُمَاوَنْدُ بالميمِ، وعليه لغةُ الفُرسِ: كورةٌ من الرَّيِّ بـينَها وبين طَبَرِسـتانَ، وفـي وسطِها جبلٌ شاهقٌ يُقال[2] ما في الدُّنيا كلِّها جبلٌ أطولُ منه، وتزعُمُ الفرسُ، أنَّ أَفْرِيدُونَ حَبَسَ الضَّحّاكَ بِهِ.

---

(١) إشارة إلى قوله:

وأَعيُـنَ العِينِ بأعلى خَـوَّدا
أَلِفْنَ ضَـالاً نـاعمـاً وغَـرْقَدا

ديوانه ١: ٢٩٣، ومعجم البلدان ٢: ٤٠٠.

(٢) في «ت»: يقال لـه. وهـي ليست فـي «ج».

ولمّا بَلَغَ عثمانَ أنَّ ابنَ ذي الحَبَكَةِ[١] النَّهْدِيَّ[٢] يُعالِجُ[٣] نِيْرَنْجاً أَرسَلَ إلى الوَليدِ بنِ عُقْبَةَ ـ وهو واليه على الكوفة ـ أنْ يُغَرِّبَهُ إلى دُنْباوَنْدَ، ففَعَلَ.

ددد

الدَّدُ، كيَدٍ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، والباطلُ، قالَ ابنُ وَلّادٍ: ولم يُنطَق منه بفعلٍ[٤]، وزَعَمَ الخليلُ: أنّه حكايةُ صوتِ اللَّعِبِ واللَّهوِ[٥]. وفيه أربعُ لغاتٍ: هذه دَدَيٌ[٦]، (كنَدَىً)[٧] ودَدَنٌ كبَدَنٍ، ودَدْوٌ كدَلْوٍ، والأُولى محذوفةُ اللّامِ من إحدى هذه الثّلاثِ، فهي إمّا ياءٌ كيَدٍ من يَدْيٍ، أو نونٌ كَلَدُ من لَدُنْ، أو واوٌ كغَدٍ من غَدْوٍ، وعلى كلِّ تقديرٍ فليس هذا موضعَ ذِكرِهِ، ووَهِمَ الجوهريُّ والفيروزآباديُّ.

وفي الحديث: (مَا أنَا مِنْ دَدٍ، وَلَا دَدٌ مِنّي)[٨] أي ما أنا مِن أهلِ اللَّهوِ (واللَّعبِ)[٩]، ولا هو من شأني.

ودَدٌ أيضاً: وادٍ، وهو في شِعرِ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ[١٠].

ودَدِدٌ في قولِ الطِّرِمّاحِ:

... مِنْ دَاعِبِ دَدِدِ[١١]

أرادَ به ذا دَدٍ، أي صاحبُ لعبٍ ولهوٍ، وهو نعتٌ اشتقَّهُ من «الدَّدِ» وألحَقَ به دالاً ثالثةً؛ لأَنَّ النَّعتَ لا يَستتِبُّ حتّى

---

(١) في النّسخ وفي هذا الموطن من القاموس: الحنكة بالنون، والمثبت عن مادة «حبك» من القاموس وعن تاريخ الطّبري ٣: ٤٣٠، ومعجم البلدان ٢: ٤٧٧.

(٢) في النّسخ: الهندي.

(٣) في «ش»: يعاني بدل: يعالج.

(٤) انظر المزهر ٢: ١٧١.

(٥) العين ٨: ٩١.

(٦) في «ت» و«ج»: ووددى.

(٧) ليست في «ت» و«ش».

(٨) غريب الهروي ١: ٣٤، الغريبين ٢: ٦٢٦.

(٩) ليست في «ت» و«ش».

(١٠) إشارة إلى قوله:

كأنَّ حدوجَ المالكية غدوة
خلايا سفينٍ بالنّواصف من دَدِ

ديوانه: ٢٠.

(١١) ديوانه: ١٥٧، وفيه: داعايات دد. والبيت هو:

واستطربت ظعنُهم لمّا احزألَّ بهم
آلُ الضّحى ناشطاً من داعياتِ دَدِ

يكونَ ثلاثةَ أحرُفٍ.

دَارابَجِرْدُ ـ بفتحِ الموحَّدةِ وسكونِها وكسرِ الجيمِ وسكونِ الرَّاءِ، ويقالُ فيها: دَرَابْجِرْدُ، بإسقاطِ الألفِ الأُولى: وهي محلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ، وبلدٌ بفارِسَ، وقريةٌ بإِصْطَخْرَ بها معدنُ الزّئبقِ، ويُنسَبُ إلى كلٍّ منها جماعةٌ من العلماءِ.

درد

دَرِدَ الرَّجُلُ دَرَداً، كَتَعِبَ: سَقَطَتْ أسنانُهُ وتَحاتَّتْ إلى الأسناخِ، فهو أَدْرَدُ، وهي دَرْدَاءُ، وأَدْرَدَهُ اللهُ، ومنه الحديثُ: (لَزِمْتُ السِّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أن يُدْرِدَنِي)[1] أي يُسقِطَ أسناني ويَحُتَّها.

وأبو الدَّرْداءِ: عُوَيْمِرُ بنُ مالكٍ أو ابنُ عامرٍ أو ثَعْلَبَةَ؛ صحابيٌّ جليلٌ.

وأُمُّ الدَّرْدَاءِ: كنيةُ زوجتَيْهِ، الكُبْرَى واسمُها خَيْرَةُ بنتُ أبي الحَدْرَدِ[2]، ولا روايةَ لها، والصُّغرى واسمُها هُجَيْمَةُ أو جُهَيْمة ـ (كجُهَيْنة)[3] فيهما ـ بنتُ حُيَيٍّ الأَوْصَابِيَّةُ الحِمْيَرِيَّةُ، لها صحبةٌ وروايةٌ.

والدَّرْدَاءُ في قولِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْناً فَأُبْسِلا[4]

كَتِيبَةٌ كانت لهم.

ودُرَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: تصغيرُ أَدْرَدَ، ومنه: محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْدٍ؛ إمامُ عصرِهِ في اللُّغةِ والأدَبِ والشِّعْرِ، وكان يقالُ: هو أعلمُ الشُّعراءِ، وأشعَرُ العلماءِ.

والدُّرْدِيُّ، بالضَّمِّ: ما يَرْكُدُ في أسفَلِ كلِّ مائعٍ من الأشربةِ والأدْهانِ، ومنه المثلُ المشهورُ: (أَوَّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ)[5] يُضرَبُ في ابتداءِ الشَّيءِ بما لا يَلَذُّ ولا يَطِيبُ، ويُطلَقُ على الخَمِيرَةِ الَّتي تُلقى في العَصيرِ والنَّبيذِ ليَتَخَمَّرَ.

---

(١) الغريبين ٢: ٦٢٩، النّهاية ٢: ١١٢.

(٢) كذا في النّسخ، وفي كتب التّراجم: بنت أبي حدرد.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) ديوانه: ١٢١، وصدره:

ونحن رَهنًا بالأُفَاقَةِ عامراً

(٥) مجمع الأمثال ١: ٨٩، ضمن أمثال المولدين.

ودَرْوَدٌ، كجَدْوَلٍ: لقبُ عبدِاللهِ بن سُليمانَ بنِ المُنْذِرِ الأندُلُسِيّ النَّحوِيّ الأعمى، وربّما صُغّرَ فقيلَ: دُرَيْوِدٌ.

درود

دَراوَرْدُ، كنَهاوَنْدَ: بلدٌ بخُراسانَ، وقريةٌ بفارِسَ، ويقالُ هي: دَرابْجِرْدُ.

وعبدُ العزيزِ بنُ عُبَيدٍ الدَّاوَرْدِيُّ المُحدِّثُ: نسبةٌ إلى دَرابْجِرْدَ؛ على غيرِ قياسٍ.

وقيل: إلى أنداربَةَ.

وقيل إنّهُ أقامَ بالمدينةِ فكان يقولُ للرَّجُلِ إذا أرادَ أنْ يدخُلَ عليهِ: «أنْدَرُونَ آي» فلقَّبَهُ أهلُ المدينةِ الدَّراوَرْدِيَّ.

دربند

دَرْبَنْدُ: هو بابُ الأبوابِ المذكورُ سابقاً، وبلدٌ على ساحلِ الخَزَرِ بينَ البحرِ والجبلِ شماليَّ بابِ الحَديدِ.

دستجرد

دَسْتَجِرْدُ، بفتحِ أوَّلِهِ وسكونِ السينِ وفتحِ المثنّاةِ الفوقيّةِ وسكونِ الجيمِ وكسرِ الرّاءِ، كتَسْتَخْرِجُ: اسمٌ لِعِدَّةِ قُرىً في مواضعَ شتّى، منها: بمَرْوَ قريتان، وبِطُوسَ قريتان، وبسَرْخَسَ قريةٌ، (وببَلْخَ قريةٌ)(١)، وبأصبَهانَ عِدَّةُ قرىً، وبقربِ نَهاوَنْدَ قريةٌ.

ومحمَّدُ بنُ الحَسَنِ الدَّسْتَجِرْدِيُّ: من دَسْتَجِرْدِ بَلْخَ.

وسعدُ بنُ محمَّدٍ الدَّسْتَجِرْدِيُّ: من دَسْتَجِرْدِ مَرْوَ؛ وكلاهما محدِّثان.

دشبد

الدَّشْبِدُ، كزِبْرِجٍ: جسمٌ صُلْبٌ كالقشرةِ يحيطُ بالجَرْحِ عندَ التِصاقِ أطرافِهِ.

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

دعد

دَعْــدُ، كفَلْسٍ: لقبُ أُمِّ حُبَينٍ، واسمُ امرأةٍ، يُصرَفُ ويُمنَعُ، والمَنْعُ أكثرُ وأجْوَدُ، وغَلِطَ مَن قال: (إنَّ)[1] الصَّرفَ أفصَحُ. الجمعُ: دُعُودٌ كفُلُوسٍ، وأدْعُدٌ كأَنْسُمٍ، ودَعَدَاتٌ كجَمَرَاتٍ.

[دنبد]

دُنْــباوَنْدُ، بِالضَّمِّ: لغــةٌ فــي دُبـاوَنْدَ المُقَدَّمِ ذِكرُها، وجبلٌ بكِرْمَانَ ارتـفاعُهُ ثلاثُ فَراسِخَ، وبه معدنُ النَّوْشادَرِ الَّذي يُحمَلُ إلى الآفاقِ.

دود

الدُّودُ، بِالضَّمِّ: معروفٌ، وهـو اسمُ جنسٍ، واحدتُهُ بهاءٍ، وجمعُهُ دِيدَانٌ، ومثنّاهُ دُودَانِ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ.

ودَادَ الطَّعامُ يَدُودُ ويَدَادُ دَوْداً ـ كقالَ وخــافَ ـ وأدَادَ إدادةً، ودَوَّدَ تَـدْوِيداً، ودِيدَ، بالبناءِ للمجهولِ: وَقَعَ فيه الدُّودُ، فهو دَائِدٌ، ومُدِيدٌ، ومُدَوِّدٌ كمُحَدِّثٍ، ومَدُودٌ كمَقُولٍ[2].

والدُّوَادُ، كغُرَابٍ: صِغارُ الدُّودِ، وبه سُمِّي الحَصَفُ المُنفرِشُ في ظاهرِ الجِلْدِ دُواداً تشبيهاً به..

و ـ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ.

وأبو دُوَادٍ: عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ العَامِلِيُّ، ويَزِيدُ بنُ معاويةَ الرُّواسِيُّ، وجُوَيْرِيَةُ بنُ الحجّاجِ الإيَادِيُّ؛ شعراءُ.

والقـاضِي أحمَدُ بنُ أبـي دُوَادٍ[3] الإيَادِيُّ المُعْتَزِلِيُّ: مشهورٌ.

ومحمَّدُ بن عـليٍّ بـن أبـي دُوَادٍ[4] الإيَادِيُّ: محدِّثٌ.

ودُوَيْـدٌ، تَـصغيرُ دُوْدٍ: ابنُ طارقٍ؛ محدِّثٌ..

---

(١) ليست في «ت» و«ج».

(٢) ومنه الأثر: «إنَّ المؤذّنين لا يدادُون» النّهاية ٢: ١٣٨.

(٣) و(٤) في «ت»: داود.

و ـ : ابنُ زَيْدِ بنِ نَهْدٍ الحِمْيَرِيُّ، عاشَ أَربعمائةٍ وسِتّاً وخمسينَ سنةً، وأدركَ الإسلامَ وهو لا يَعْقِلُ، ولمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ قالَ لبَنِيهِ:

أُوصِيكُم بالنَّاسِ شرّاً، لا ترحَموا لهم عَبْرَةً، ولا تُقيلُوا لهم عَثْرَةً، قَصِّروا الأَعِنَّةَ، وطوِّلوا الأَسِنَّةَ، وإذا أردتُم المُحاجَزَةَ فقبلَ المُناجزَةِ، والمرءُ يَعجِزُ لا مَحالَةَ[1] بالجَدِّ لا بالكدِّ، التَّجَلُّدُ ولا التَّبَلُّدُ، والمَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ، ولا تأسَوا على فائِتٍ وإن عَزَّ فَقْدُهُ، ولا تَحِنُّوا إلى ظاعِنٍ وإن أُلِفَ قُرْبُهُ، ولا تَطْمَعوا فَتَطْبَعُوا، ولا تَهِنُوا فَتَخْرَعُوا[2]، ولا يَكُنْ لكم المَثَلُ السَّوْءِ، إذا أنا مِتُّ فَأَرحِبُوا خَطَّ مَضْجَعِي ولا تَضِنُّوا عليَّ برَحبِ الأرضِ، وما ذاك بمُؤَدٍّ إليَّ رَوْحاً، ولكن حاجةُ نَفسٍ خامَرَها الإشفاقُ، ثمَّ أنشَدَ:

اليَوْمُ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهْ
يا رُبَّ نَهْبٍ صالِحٍ حَوَيْتُهْ
ورُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أَرْدَيْتُهْ
وَ رُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهْ
ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهْ
لَوكَانَ للدَّهْرِ بِلىً أَبْلَيْتُهْ
أَوكَانَ قِرْنِي وَاحِداً كَفَيْتُهْ

ثمَّ ماتَ[3].

ودَاوُدُ: اسمٌ أعجمِيٌّ حذفوا أحَدَ واويهِ خطّاً كراهةَ اجتماعِ المِثلينِ، والقياسُ كونُهُ السَّاكنَ، وبعضُهم يَكتُبُها، وكذا حُكمُ كلِّ لَيِّنَيْنِ مُتماثلَينِ تواليا في كلمةٍ اسماً كانت أو فِعلاً إذا لم تَلتَبِس، كطاوُسٍ، ورُؤُسٍ، ويَسْتَوُونَ.

والدَّوْدَاةُ، بالفتحِ: الجَلَبَةُ، وواحدةُ الدَّوَادِيِّ، وهي آثارُ القومِ، وآثارُ أَرْجُلِ الغِلمانِ مُقبِلَةً ومُدبِرةً حيثُ يَلعَبُونَ، أو آثارُ أَراجِيحِ الصِّبيانِ على العِيدانِ، أو

---

(١) في جمهرة الأمثال ١: ٧٢: المحالة، بالألف واللّام.

(٢) في «ج»: فتجزعوا.

(٣) جمهرة الأمثال، أمالي المرتضى ١: ١٧١.

الأَراجِيحُ[1] نفسُها.

والدَّوْدَاءُ، كسَوْدَاءَ: موضعٌ قربَ المدينةِ.

ودُودَانُ، بالضَّمِّ: وادٍ..

و ـ : ابنُ أَسَدِ بنِ خُزَيمَةَ؛ أبو قبيلةٍ.

وبنو الدُّوَيْدَةِ، كجُهَيْنَةَ: جماعةٌ من الفضلاءِ والأُدباءِ، منهم: عليُّ بنُ أحمدَ ابنِ الدُّوَيْدَةِ، من مُجيدِي الشُّعراءِ.

ودَادَوَيهِ الفارِسِيُّ: كان خليفةَ بَاذَامَ عاملِ النبيِّ ﷺ على اليمن، وقد تُعجَمُ الدَّالُ الأُولى منه.

فصل الذّال

ذرود

ذِرْوَدٌ، كَدِرْهَمٍ: اسمُ جَبَلٍ، ولم يَأتِ على هذا الوزنِ من الثلاثي إلَّا هذا وعِتْوَدٌ: اسمُ وادٍ، وخِرْوَعٌ: اسمُ نَبتٍ، وكلُّها مُلحَقَةٌ بدِرْهَمٍ.

ذود

ذَادَ الإِبِلَ والشَّاةَ عن الماءِ ـ كقَالَ ـ ذَوْداً، وذِياداً: طَرَدَها ودَفَعَها عنه[2]، فهو ذَائِدٌ من ذُوَّدٍ، وذُوَّادٍ، وذَادَةٍ، كرُكَّعٍ، وقُوَّادٍ، وقَادَةٍ.

وأَذادَهُ غَيرُهُ: أعانَهُ على ذِيادِها، فهو مُذِيدٌ؛ قالَ:

نَادَيْتُ في الحَيِّ ألا مُذِيدا[3]

وأَذِدْنِي يا فُلانُ: أعنِي على الذِّيادِ، كما يقال: أَحِطْنِي، في الاستعانَةِ على الحِياطَةِ.

والذَّوْدُ، كطَوْدٍ: القَطيعُ من الإبلِ من الثلاثِ إلى العَشْرِ، أو من الثِّنْتَينِ إلى التِّسعِ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو ما بينَ

---

(١) في «ت» و«ش»: والأراجيح.

(٢) ومنه حديث الإمام علي عليه السلام: «وتُذادُ عن مواردِها» نهج البلاغة ١: ٢٠٦.

(٣) الرّجز بلا عزوٍ في إصلاح المنطق: ٢٣٣، وأساس البلاغة: ١٤٧، وفي تهذيب اللّغة ١٤: ١٥١: القوم بدل: الحي، وبعده:

فأقبلت فتيانهم تخويدا

الثَّـلاثِ إلى العَشرِ إلى العِشرين إلى الثَّلاثينَ ولا يُجاوِزُ ذلك[١]. وهو اسمُ جمعٍ مُؤَنَّثٍ كالنِّساءِ؛ لأنَّه لا يكونُ إلَّا إناثاً، ولذلك قالوا: (ليس في أَقَلَّ من خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ)[٢] لا خمسةٍ.

قال المَرزوقيُّ: وبعضُهم يُجوِّزُ وُقوعَهُ على الذُّكورِ.

وقالَ المُبَرِّدُ: أكثرُ ما يُستعمَلُ في الإناثِ. فأَفْهَمَ جوازَ استعمالِهِ في الذُّكورِ على قِلَّةٍ. الجمعُ: أَذْوَادٌ، ومن مَنَعَ جمعَهُ فقد أخطأَ؛ قالَ عمرُو بنُ كلثومٍ:

فَمَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِ المالِ عِنْدَنا
سِوَى جِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ[٣]

ومن المجاز

ذادَ عن حَسَبِهِ: ذَبَّ..

و ـ عنه المالَ: دَفَعَهُ وأَزالَهُ..

و ـ الثَّوْرُ عن نفسِهِ، والرَّجُلُ عن حَريمِهِ: مَنَعَ ودَفَعَ، وهو ذَوَّادٌ، ومِذْوادٌ من مَذاوِيدَ.

وقومٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ: يقودون الجيوشَ[٤] ويَذُودُونَ عن الحَريمِ.

والمِذْوَدُ، كمِنْبَرٍ: مِعلَفُ الدَّابَّةِ، وللفارسِ مِطْرَدُهُ، وللمتكلِّمِ لِسانُهُ، وللثَّوْرِ قَرْنُهُ.

والمَذَادُ: المَرْتَعُ، وأُطُمٌ لبني حَرَامٍ غربيَّ مسجدِ الفَتْحِ، به سُمِّيتِ النَّاحيةُ، وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: هو موضعٌ بالمدينةِ حيثُ حَفَرَ النَّبيُّ ﷺ الخَنْدَقَ[٥]. وقيل: وادٍ بينَ سَلْعٍ وخَنْدَقِ المدينةِ.

والذَّائِدُ: اسمُ سيفٍ، وفَرَسٍ نجيبٍ، ولقبُ امرىءِ القَيْسِ الأكبرِ بنِ بَكْرِ بنِ الحارثِ بنِ معاويةَ الكِنْدِيِّ؛ لقولِهِ:

أَذُودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيَادَا
ذِيادَ غُلَامٍ غَوِيٍّ جَرَادَا[٦]

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٧٧.

(٢) الغريبين ٢: ٦٨٦، النهاية ٢: ١٧١.

(٣) ديوانه: ٦٩.

(٤) في «ت» و«ش»: الجيش.

(٥) انظر معجم البلدان ٥: ٨٨.

(٦) القاموس المحيط، المزهر ٢: ٤٣٨، وينسب إلى امرئ القيس بن حجر، كما في ديوانه: ٩٠.

والمُـجَـذَّرُ[1] ـكـمُعَظَّم ـ بـنُ ذِيَـادٍ ـكزِيادٍ ـ البَلَويُّ: صحابيٌّ.

وذِيادُ بنُ عَزِيزٍ: شاعرٌ.

وذَوّادٌ، كعَبّاسٍ: ابنُ عُلْبَةَ الحَـارِثيُّ؛ محدِّثٌ..

و ـ: ابنُ الرُّقْرَاقِ الغَطَفَانِيُّ؛ شاعرٌ..

و ـ: ابنُ محفوظٍ البصريُّ؛ محدِّثٌ.

وذُوَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ مـالكٍ المُـرَادِيُّ؛ جَدُّ جَدِّ مُسَيْكٍ والِدِ فَرْوَةَ الصَّحابيِّ..

و ـ: ابنُ سَعْدِ بنِ عَدِيٍّ؛ جَدُّ عبدِالله ابنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ الصَّحابيِّ.

وعبدُ اللهِ بنُ ذُوَيْدٍ: شيخٌ للـوليدِ بـنِ مُسلمٍ.

الكتاب

﴿وَوَجَـدَ مِـن دُونِـهِـمُ امْـرَأَتَيْـنِ تَذُودَانِ﴾[2] تَدفَعان وتَطرُدانِ أغنامَهُما عن الماءِ؛ لأنَّ عليه مَن هو أقوى مـنهما فـلـم تـتمكّنا مـن السَّقيِ، أو كـراهـةَ المُزاحَـمَةِ عـلى المـاءِ، أو كَـيْلا تَـختلِطَ أغـنامُهما بأغـنامِ الرِّعـاءِ، أو اجـتناباً لاختلاطِهِما بالرِّجالِ، أو تَذُودَان النّـاسَ عن غَنَمِهِما، أو تَـذُودان عـن وجـوهِهِما نَظَرَ النّـاظرِ. وبـالجملةِ، حُـذِفَ مـفعولُ «تَـذُودان»؛ لأنَّ الغَـرَضَ تـقريرُ الذَّوْدِ لا المَذُودِ.

المثل

(الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِـلٌ)[3] أي مع الذَّوْدِ، أو مضافةً إلى الذَّوْدِ. يُضرَبُ في جمعِ القليلِ إلى مثلِهِ حتّى يصيرَ كثيراً.

فصـل الرّاء

رأد

رَأَدَ الضُّـحَى رَأْداً ـكـمَنَعَ ـ وتـرأَّدَ تَرَؤُّداً: ارتَفَعَ؛ تقولُ: لَقِيتُهُ رَأْدَ الضُّحَى ورائِدَهُ، أي وقتَ رَأْدِهِ؛ وهو وَقتُ ارتفاعِ الشّمسِ عندَ الخُمسِ الأوّلِ مـن النّهارِ

---

(١) في النّسخ: «مجذَّر»، والتّصحيح عن أنساب السّمعاني ١: ٣٩٦، ومادة «جذر» من الطّراز.

(٢) القصص: ٢٣.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٧٧ / ١٤٥٦.

وانبِساطِها، وذلك شبابُ النّهارِ.

وتَرَأَّدَ الغُصْنُ، كتَرَنَّحَ: تميَّلَ واهتزَّ نَعْمَةً ـ كارتَأَدَ ـ وهو غُصْنٌ رُؤْدٌ، كقُفْلٍ، ومنه: جاريةٌ رُؤْدٌ، وبهاءٍ، ورَأْدَةٌ، كهَضْبَةٍ: ناعمةٌ شابَّةٌ.

وقد تَرَأَّدَتْ من النَّعمةِ، كتَرَنَّحت زنةً ومعنىً..

و ـ الجاريةُ الهَيفاءُ في مَشيِها: تأَوَّدَت..

و ـ الحَيَّةُ في انْسِيابِها: تَلَوَّت..

و ـ الرِّيحُ: اضطَرَبَت..

و ـ العُنُقُ: الْتَوَت.

وتَرَأَّدَ الشَّيخُ في قِيامِهِ: أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ورَعْشَةٌ وتَمَيَّلَ حتَّى يَقُومَ.

والرَّأْدُ والرُّؤْدُ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ: أَصْلُ اللَّحْيِ. الجمعُ: أَرْآدٌ. وأَرْؤُدٌ، كأَسْهُمٍ.

وكَفَلْسٍ من الأَرْضِ: خلاؤُها.

والرِّئْدُ، كعِهْنٍ: التِّربُ، وفَرْخُ الشَّجَرِ، والضِّيقُ.

والرُّؤْدُ، كقُفْلٍ: التُّؤَدَةُ.

ربد

رَبَدَ بالمكانِ ـ كضَرَبَ وقَعَدَ ـ رَبْداً، ورُبُوداً: أقامَ..

و ـ الشَّيءَ رَبْداً، كقَتَلَ وضَرَبَ: حَبَسَهُ، وخَزَنَهُ، وجَمَعَهُ..

و ـ الإبلَ: رَبَطَها..

و ـ التَّمْرَ: نَضَدَهُ في حُبٍّ ونَضَحَ عليه الماءَ، فهو تمرٌ رَبِيدٌ؛ «فَعِيلٌ» بمعنى «مَفْعُولٍ».

والمِرْبَدُ، كمِنْبَرٍ: الموضعُ الَّذي تُرْبَدُ فيه الإبلُ وغيرُها، أي تُرْبَطُ وتُحبَسُ؛ جُعِلَ كأنّه آلةٌ لحَبْسِها حيثُ بُنِيَ على «مِفْعَل»، ومنه:

مِرْبَدُ البصرةِ؛ وهو متَّسعٌ كانتِ الإبِلُ تُرْبَدُ فيه للبَيْعِ، ثمَّ صار مُجتَمَعَ العَرَبِ ومُتَحَدَّثَهُم، وبه كانت مفاخراتُ الشّعراءِ ومجالسُ الخطباءِ.

ومِرْبَدُ النَّعَمِ: بالمدينةِ، كانتِ النَّعَمُ تُحْبَسُ فيه زَمَنَ عمرَ بنِ الخطّابِ.

ومِرْبَدُ التَّمْرِ: بَيْدَرُهُ؛ لأَنَّ التّمرَ يُرْبَدُ

فيه فيَتَشَمَّسُ.

والرُّبْـدَةُ، كـغُرْفَةٍ: لونٌ إلى الغُبْرَةِ، وتسمّى الرُّمْدَةَ؛ وهي لونُ الرّمـادِ[1]، أو هي اللَّونُ يَختلِطُ سَوادُهُ بكُدْرَةٍ، ومنه: ظَلِيمٌ أرْبَدُ، ونَعَامَةٌ رَبْدَاءُ من نَعامٍ رُبْـدٍ، ونَمِرٌ أرْبَدُ، وقـد ارْبَدَّ ارْبِـداداً، وارْبـادَّ ارْبِيدَاداً.

وعَنْزٌ رَبْداءُ: سَوْداءُ مُـنَقَّطَةٌ بـحُمْرَةٍ، خاصٌّ بالمَعَزِ، أو بها وبالشّاءِ.

ورَبَّدَتِ الشّاةُ تَرْبيداً، إذا نَـزَلَ اللَّـبَنُ في ضَرْعِها قبلَ النِّتاجِ فَرُئِيَ في ضَـرْعِها لُمَعُ سَوادٍ، وقد تَرَبَّدَ ضَرْعُها.

وارْبَـدَّ وَجـهُـهُ ارْبِـداداً: تَـغَيَّرَ مـن الغَضَبِ، كتَرَبَّدَ..

و ـ الشّيءُ: تَـلَمَّعَ بسـوادٍ وبـياضٍ، كارْبادَّ ارْبِداداً.

وتَرَبَّدَ الرَّجُلُ: عَبَسَ..

و ـ السّماءُ: تَغَيَّمَت.

والأَرْبَـدُ: حَـيَّةٌ خَـبيثةٌ، والأَسَـدُ، كالمُتَرَبِّدِ.

والرُّبَدُ، كصُرَدٍ: فِرِندُ السَّيفِ.

وكسَـبَبٍ: الطِّـينُ، وصـانِعُهُ الرَّبّـادُ، كعَبّاسٍ.

ومن المجاز

عامٌ أرْبَدُ: مُقْحِطٌ.

وداهِيَةٌ رَبْداءُ: مُنكَرَةٌ.

ورَبِيدَةُ المَحاضِرِ، كسَفِينَةٍ: قِمَطْرِيَّةٌ.

وأرْبَـدُ: ابـنُ حُـمَيِّرٍ ـ كـغُزَيِّلٍ ـ وابـنُ مَخْشِيٍّ؛ صحابيّان..

و ـ: ابنُ ضَابِىءٍ، وابنُ شُرَيْحٍ، وابنُ رَبِيعَةَ؛ شعراءُ.

وأَرْبِدَةُ ـ كأَطْعِمَة ـ أو أرْبَدُ ـ كأَحْمَدَ ـ التَّمِيمِيُّ: راوي التّفسيرِ عن ابنِ عبّاسٍ.

ورَبْدَانُ، كشَعْبانَ: فَرَسٌ نجيبٌ لهم.

الأثر

(إنَّ مَسْجِـدَهُ كَانَ مِرْبَداً لِيَـتِيـمَـيْـنِ)[2]

كمِنْبَرٍ، أي موضعاً كان تُحبَسُ فيه نَعَمُهما أو نَعَمُ غيرِهما ولكنَّ الأَرضَ لهما.

---

(١) في «ت» و «ج»: الرّمان.

(٢) الغريبين ٣: ٧٠٠، الفائق ٢: ٢٣.

(إنَّ الأرضَ إذا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيها المَطَرُ ارْبَدَّتْ)[1] كاغْبَرَّتْ زِنةً ومعنىً.

(وَقَلْبٍ أَسْوَدَ مُرْبَدٍّ)[2] يُريدُ ارْبِدادَهُ من حيثُ المعنى لا من حيثُ الصُّورةِ؛ لأنَّ لَوْنَ القلبِ إلى السَّوادِ خِلْقَةً، ومِثْلُه في حديثِ الفِتَنِ: (أَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها صارَ مُرْبَدّاً)[3]، وفي روايةٍ: «صارَ مُرْبادّاً».

(عَلَيْهِمْ ثِيابٌ رُبْدٌ)[4] جمعُ أَرْبَدَ؛ وهو المائِلُ الى الغُبرةِ، أو الأَسْوَدُ المختلِطُ بكُدْرَةٍ.

رثد

رَثَدْتُ المَتاعَ رَثْداً، كقَتَلَ: نَضَدْتُهُ ووَضَعْتُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ أو إلى جَنْبِ بَعضٍ، كارْتَثَدْتُهُ، فهو مَرْثُودٌ، ورَثِيدٌ، ورَثَدٌ، كسَبَبٍ..

و ـ الثَّرِيدَ في القَصْعَةِ: رَكَمْتُهُ، فالثَّرِيدُ فيها رَثِيدٌ.

وتَرَكْتُهم مُرْتَثِدِينَ ما تَحَمَّلوا بَعدُ، أي قد نَضَدُوا مَتاعَهُم.

والرَّثَدُ، كسَبَبٍ: ضَعَفَةُ النّاسِ؛ يقالُ: تَرَكْنا على الماءِ رَثَداً لا يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً.

وكسِدْرَةٍ: الجماعةُ من النّاس يُقِيمُون ولا يَظعَنُونَ. الجمعُ: رِثَدٌ، كعِنَبٍ.

ورَثَدَ بالمكانِ رُثُوداً: أَقامَ، كأَرْثَدَ إرْثاداً.

وحَفَرَ حتّى أَرْثَدَ، أي بَلَغَ الثَّرَى.

ورَثِدَ رَثَداً، كتَعِبَ: كَدِرَ، كأَرْثَدَ.

والرَّثُودُ، كصَبُورٍ: الطَّويلُ.

ومن المجاز

رَثَدْتُ حاجَتَهُ رَثْداً، كقَتَلَ: دافَعْتُهُ وماطَلْتُهُ بها.

والمَرْثَدُ، كمَقْعَدٍ: الأَسَدُ، والرَّجُلُ الكريمُ.

وبِلا لامٍ: اسمٌ لجماعةٍ من الصَّحابةِ والتّابعين والمحدِّثينَ. وقولُ الفيروزآباديِّ: المَرْثَدُ: اسمُ رَجُلٍ، غلطٌ..

و ـ: ابنُ عبدِ كُلالٍ؛ من مُلوكِ اليمنِ.

---

(١) الفائق ٣: ٢٢٣، النّهاية ٤: ٦٦.

(٢) غريب ابن سلام ٤: ١٢٠، الفائق ٢: ٤١٨.

(٣) النّهاية ٢: ١٨٣.

(٤) الفائق ٢: ٨٥.

وذُو مُراثِدٍ، كمُقاتِلٍ: قَيْلٌ من مُلُوكِ حِمْيَرَ؛ واسْمُهُ حَسَّانُ بنُ ذي سَحَرٍ، ومن وُلْدِهِ: نَشْوَانُ بنُ سعيدٍ الحِمْيَرِيُّ مصنِّفُ كتاب شَمْسِ العُلُومِ وقد ساقَ نَسبَهُ إليه في قصيدتِهِ الحِمْيَرِيَّةِ[1].

ومُراثِدُ بنُ ذي عِمْرَانَ: سِبْطُ ذي مُراثِدٍ، وابنُ عبدِ الرَّحمانِ من وُلْدِهِ، ولا يُوجدُ هذا الاسمُ إلّا في هذا البيتِ من حِمْيَرَ.

رجد

رَجَدْتُ السُّنْبُلَ إلى الجَرِينِ ـ كقَتَلَ ـ رِجاداً، بالكسرِ: إذا نَقَلْتَهُ إليه، ونَقّالُهُ: الرَّجّادُ.

وأُرْجِدَ الشَّيخُ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ إرْجاداً: أُرْعِدَ.

ورَجَّدَ تَرْجِيداً: ارْتَعَشَ، كرَجِدَ رَجْداً، مثلُ فَلِجَ من الفالِجِ.

رخد

الرِّخْوَدُّ، كقِرْشَبٍّ: اللَّيِّنُ النّاعمُ من كلِّ شيءٍ..

و ـ من الحيوانِ: اللَّيِّنُ العِظامِ السَّمِينُ، وهو بَيِّنُ الرَّخْوَدَةِ ـ كصَوْمَعَةٍ ـ ولا يُعرَفُ لها فِعلٌ.

وهُم في رَخْوَدَةٍ من العَيشِ: في سَعَةٍ وخِصْبٍ.

ردد

رَدَّهُ رَدّاً، ومَرَدّاً، ورِدَّةً بالكسرِ، ومَرْدُوداً، ورِدِّيدَى كمِكِّيثَى: صَرَفَهُ، ودَفَعَهُ، ومَنَعَهُ..

و ـ إليه: رَجَعَهُ فارْتَدَّ..

و ـ عليه الهِبَةَ: أعادَها ولم يَقبَلْها منه..

و ـ عليه قولَهُ: خَطَّأَهُ فيه..

---

(١) من قوله:

أو ذو مراثد جَدُّنا القَيْل ابن ذي
سحرٍ أبو الأَذواء رَحْبُ السّاح

انظر مقدمة شمس العلوم لعبد اللّه الجرافي، ومقدمة الحور العين لكمال مصطفى: ١٦.

و ـ تَحِيَّتَهُ: أجابَها وحَيَّاهُ بمِثلِها..

و ـ إليه جوابَهُ: أجابَهُ (بخطابِهِ أو كتابِهِ..

و ـ إليهِ الحُكمَ: فَوَّضَهُ.

وهذا مَردُودُ سؤالِك: جوابُهُ)[١].

ولا رَدادَ لهذا الأمْرِ ـ كغَمامٍ وزِمامٍ ـ أي لا مَرَدَّ؛ اسمان من الرَّدِّ.

وارْتَدَّ على أثَرِهِ: رجع في الطَّريقِ الَّذي جاءَ منه..

و ـ عن دِينِهِ: رَجَعَ عن الإسلامِ إلى الكُفرِ. والاسمُ: الرِّدَّةُ بالكسرِ، ويُفتَحُ..

و ـ هِبَتَهُ: ارتَجَعَها..

و ـ الأعمَى بَصِيراً: انقَلَبَ من العَمَى إلى البَصَرِ.

واستَرَدَّهُ الشَّيءَ: سألَهُ أن يَرُدَّهُ عليه.

(وترَدَّدَ إليه: اختَلَفَ ورَجَعَ إليه مَرَّةً بعدَ أُخرى)[٢]..

و ـ في الجوابِ: تَعَثَّرَ[٣] لِسانُهُ فيه واحتَبَسَ.

ورَادَّهُ القولَ مُرادَّةً: راجَعَهُ إيَّاهُ..

و ـ البَيْعَ: قَايَلَهُ، وتَرادَّاهُ هما.

ورَدَّدَ القولَ: كَرَّرَهُ وأعادَهُ مِراراً.

والاسمُ: التَّرْدادُ ـ بالفتحِ ـ أو هو مصدرٌ، كالتَّرْدِيدِ.

وتَرادَّ الماءُ: ارْتَدَّ عن مَجراهُ لحاجزٍ..

و ـ جِسمُهُ بعدَ المَرَضِ: عادَ إلى ما كانَ عليه قَبلَهُ.

ومن المجاز

ما يَرُدُّ عليك هذا: ما يَنفَعُكَ.

وهذا الأمْرُ أرَدُّ عليك: أنْفَعُ لك.

وأمْرٌ لا رَادَّةَ فيه: لا فائدَةَ.

وضَيْعَةٌ كثيرةُ الرَّدِّ، والمَرَدِّ، أي الرَّيْعِ.

وهذا درهمٌ رَدٌّ، كفَلْسٍ: زائِفٌ رَدِيءٌ.

ودَراهِمُ مَرْدُودَةٌ: لا تَرُوجُ[٤].

وفي لِسانِهِ رَدٌّ: حُبْسَةٌ.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٣) في النّسخ: تغيّر، وانظر أساس البلاغة: ١٥٩.

(٤) في «ج»: لا ترّوج، بالتّشديد.

وفي وَجهِها رَدَّةٌ، كحَبَّةٍ: بَعضُ قُبْحٍ مع جَمالِها.

وفي ذَقَنِهِ رِدَّةٌ، بالكسرِ: تَقاعُسٌ.

وسَقَى إبِلَهُ رِدَّةً أيضاً، أي عَلَلاً.

وسَمِعْتُ رِدَّةَ الصَّدَى من الجَبَلِ، بالكسرِ: وهي ما يَرُدُّهُ عليك من الصَّوتِ.

وامرأَةٌ مَرْدُودَةٌ، ورُدَّى، كحُمَّى: مُطَلَّقَةٌ؛ لأنَّ زوجَها رَدَّها إلى بيتِ أبَوَيْها.

وحَلَقَ شَعَرَهُ بالمَرْدُودَةِ، أي المُوسَى؛ لأنَّها تُرَدُّ في نِصابِها.

وتَرَدَّدَ في أمْرِهِ: تَحَيَّرَ.

و ـ في المسألةِ: لم يَتحقَّقِ الصَّوابَ فيها.

ورَجُلٌ مُرَدَّدٌ: حائرٌ بائرٌ شديدُ الحَيْرَةِ.

وأَرَدَّتِ النّاقةُ والشّاةُ إرداداً: أَضرَعَت، أي امتلأَ ضَرعُها لَبَناً قبلَ النِّتاجِ، فهي مُرِدٌّ. والاسمُ: الرِّدَّةُ، بالكسرِ.

والمُرِدُّ أيضاً: الشَّبِقُ من الرِّجالِ، والَّذي طالَت عُزُوبَتُهُ، والبحرُ الكثيرُ المَوْجِ أو الماءِ، والجَمَلُ الَّذي أفرَطَ في الشُّربِ فثَقُلَ، والنّاقةُ المُنتفِخَةُ الضَّرعِ والحَيَاءِ؛ لبُروكِها على ثرىً. الجمعُ: مَرادٌّ.

وجَعَلَ للعَجَلَةِ رادَّةً: وهي خَشَبَةٌ في مُقَدَّمِها تُعَرَّضُ بينَ التَّبْعَيْنِ.

وسحابٌ رَدِيدٌ، كشَديدٍ: هُرِيقَ ماؤُهُ.

ووجوهٌ رُدُدٌ، كصُحُفٍ: قِباحٌ ـ كأنَّه جمعُ رَدِيدٍ، كلَذِيذٍ ولُذُذٍ ـ أي لا ماءَ فيه ولا طراوَةَ، كالرَّدِيدِ من السَّحابِ.

ورجلٌ مُتَرَدِّدُ الخَلْقِ: مُجْتَمِعُهُ، كأنَّهُ تَرَدَّدَ بَعضُ خَلْقِهِ على بعضٍ وتَداخَلَت أجْزاؤُهُ.

والرَّدّادُ، كعَبّاسٍ: المُجَبِّرُ؛ لأنّه يَرُدُّ العُضْوَ إلى الحالةِ الَّتي كان عليها، أو رَدّادٌ؛ اسمُ مُجَبِّرٍ مَشهورٍ، فسمِّي كلُّ مُجَبِّرٍ باسمِهِ، كما سُمِّيَ كلُّ حَدّادٍ بالهالِكِيِّ.

ومحمَّدُ بنُ عبدِالرَّحمانِ الرَّدّادِيُّ، كعَبّاسِيٍّ: محدِّثٌ.

الكتاب

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾(١) عَضُّوها غَيظاً وضَجَراً ممَّا جاءَت به الرُّسُلُ، كقولِهِ: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾(٢).

أو وَضَعُوها على أفواهِهِم ضِحْكاً واستِهْزاءً، كمَن غَلَبَ عليه الضَّحْكُ فوَضَعَ يدَهُ على فِيهِ.

أو مُشيرينَ بذلك إلى الأنبياءِ أنِ اسكُتُوا عن هذا الكلامِ.

أو أشاروا بأيديهِم إلى ألسِنَتِهم وإلى ما نَطَقُوا به من قولِهم: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ﴾(٣) أي هذا جَوابُنا لكم ليس عندَنا غيرُهُ؛ إقناطاً لهم عن التَّصديقِ والإيمانِ بإعلامِ أنْ لا جَوابَ لهم سواهُ.

أو وضعوها على أفواهِ الأنبياءِ مَنعاً لهم من(٤) الكلامِ.

أو أخَذَ الكفَّارُ أيديَ الرُّسُلِ ووَضَعوها على أفواهِهِم ليُسكِتُوهُم ويَقطَعوا كلامَهُم.

أو أنَّ الرُّسُلَ لمَّا أيِسُوا منهم سكتُوا ووَضَعوا أيديَ أنفسِهِم على أفواهِ أنفسِهِم، أرادوا أنَّهم لا يعودون إلى ذلك الكلامِ ألبتَّةَ.

أو رَدَّ الرُّسُلُ أيدِيَ الكفَّارِ إلى أفواهِ الكفَّارِ، وهو عبارةٌ عن غَيظِهِم لهم؛ من قولِهِم: رَدَدتُ يَدَهُ فيه، إذا(٥) أغَظْتَهُ.

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾(٦) لو أُعيدُوا من مَوقِفِهِم على النَّارِ إلى الدُّنيا حَسبَما تمنَّوهُ ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ... لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾(٧) من فنونِ القبائحِ الَّتي من جُملَتِها التَّكذيبُ المذكورُ ونَسُوا ما شاهدوهُ رأساً؛ لاقتِصارِ نَظَرِهِم على

---

(١) إبراهيم: ٩.

(٢) آل عمران: ١١٩.

(٣) إبراهيم: ٩.

(٤) في «ج»: عن بدل: من.

(٥) في «ت» و«ش»: أو.

(٦) الأنعام: ٢٨.

(٧) الأنعام: ٢٧ ـ ٢٨.

الشّاهِدِ دونَ الغائِبِ.

﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ ﴾[١] إلى حُكمِهِ وجزائِهِ، وفي الرَّدِّ إشارةٌ إلى أنَّ الرُّوحَ كانت موجودةً قبلَ البَدَنِ فتعَلَّقَت به زماناً ثمَّ رَدَّت إلى موضِعِها الأصليِّ من عالمِ الأرواحِ؛ بحُكمِ ﴿ ارجِعِي إلى رَبِّكِ ﴾( ).

﴿ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا ﴾[٣] أنُرجَعُ إلى الشِّركِ والكُفرِ بإضلالِ المُضلِّين؟! والتَّعبيرُ عنه بـ«الرَّدِّ على الأعقابِ»؛ لزيادةِ تقبيحِهِ بتصويرِهِ بصورةِ ما هو عِلمٌ في القُبحِ -إذ كانَ إدباراً بعدَ الإقبالِ- مع ما فيه من الإشارةِ إلى أنَّ الكفرَ حالةٌ قد نُبِذَت ظهريّاً، ومِثلُهُ: ﴿ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ ﴾[٤].

﴿ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾[٥] لا يَرجِعُ إليهم تَحريكُ أجفانِهم كما كانَ يَرجِعُ إليهم كُلَّ لحظةٍ، بل تَبقى أعينُهم شاخصةً وأجفانُهم مفتوحةً لا تَطرِفُ، أو لا يَرجِعُ إليهم نَظَرُهم فيَنظُرُوا إلى أنفُسِهم فضلاً عن غيرِهم، بل يَبقَونَ مَبهُوتِينَ.

الأثر

(وَرَدَّ أُوْلاها عَلَى أُخْراهَا)[٦] أي إذا تَقَدَّمَت أوائِلُ المواشي على الأواخِرِ وتباعَدَت عنها لم يَدَعْها رَاعِيها تَتَفَرَّقُ، ولكن يَحبِسُ المُتقدِّمَةَ حتّى تَصِلَ إليها المتأخِّرةُ، فتكونُ مجتمعةً متلاحقةً، وذلك من حُسنِ الرِّعيَةِ.

(لَا رِدِّيدَى فِي الصَّدَقَةِ)[٧] بالكسرِ وتشديدِ الدّالِ الأولى وكسرِها وقَصْرِ الألِفِ: مصدرٌ بمعنى الرَّدِّ، أي لا تُؤخذُ الزّكاةُ في سنةٍ مرّتين.

(لا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ)[٨] أي

---

(١) الأنعام: ٦٢.

(٢) الفجر: ٢٨.

(٣) الأنعام: ٧١.

(٤) المائدة: ٢١.

(٥) إبراهيم: ٤٣.

(٦) الفائق: ٢: ٥٢، النّهاية ٢: ٢١٤.

(٧) الغريبين ٣: ٧٣٤، النّهاية ٢: ٢١٤.

(٨) بحار الأنوار ٨٩: ١٨٢، غريب الحديث للهروي ٢: ١٩٤.

لا يَزولُ رَونقُهُ وبَهجتُهُ و (لَذَّةُ)(١) قراءتِهِ مع كثرةِ (تَرْدَادِ)(٢) تلاوتِهِ وتكرارِها على أَلْسنةِ التّالِين(٣) وآذانِ السّامِعين.

(مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنا فَهُوَ رَدٌّ)(٤) كفَلْس، أي مَرْدُودٌ عليه، وكلُّ أمرٍ خالَفَ السُّنَّةَ فهو رَدٌّ.

(مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي وَفَاةِ المُؤْمِنِ)(٥) التَّرَدُّدُ هنا مستعارٌ؛ لتعارُضِ سَبَبَيِ الفِعلِ والتَّركِ، أو مجازٌ مرسلٌ؛ تسميةٌ للسَّبَبِ ـ وهو التَّعارُضُ ـ باسمِ المُسَبَّبِ ـ وهو التَّرَدُّدُ ـ ويحتملُ التَّمثِيلَ، أي ما توقَّفتُ تَوَقُّفَ المُتَرَدِّدِ في أمرٍ.

(كانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنكُمْ)(٦) مصدرٌ على «مَفْعُول» بمعنى الرَّدِّ، أي كانَ الجِنُّ حينَ قرأَ النبيُّ ﷺ سورةَ الرَّحمنِ عليهم رَدُّوا أَحسَنَ رَدٍّ؛ حيثُ قالوا في كُلٍّ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾(٧) لا بشيءٍ من نَعْماءِ ربِّنا نُكذِّبُ.

(رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ)(٨) الحجرُ: كنايةٌ عن الشَّرِّ، وردُّهُ من حيثُ جاء: كنايةٌ عن مقابلةِ الشَّرِّ بمثلِهِ.

رشد

رَشِدَ رَشَداً، ورُشْداً، كتَعِبَ تَعَباً، وشَكَرَ شُكراً: أصابَ الحقَّ والصَّوابَ والخَيرَ، واهتَدَى ـ كاسْتَرْشَدَ ـ فهو راشِدٌ، ورَشِيدٌ. والاسمُ: الرَّشادُ، والرَّشَدَى، كجَمَزَى.

وأَرْشَدَهُ إليه: هداهُ.

واسْتَرْشَدَهُ: طَلَبَ منه الرُّشْدَ.

ورَشَّدَهُ القاضي تَرْشِيداً: جَعَلَهُ رَشِيداً.

---

(١) و (٢) ليستا في «ت» و «ش».

(٣) في «ج»: النّاقلين بدل: التّالين.

(٤) مسند أحمد ٦: ١٤٦، النّهاية ٢: ٢١٣.

(٥) الكافي ٢: ٣٥٢ / ٨، مجمع البحرين ٣: ٤٨، وفي «ش»: في قبض روح المؤمن بدل: في وفاة المؤمن، ويوافقه ما في مجمع البحرين.

(٦) سنن التّرمذي ٥: ٧٣ / ٣٣٤٥، تفسير القرطبي ١٧: ١٥١.

(٧) سورة الرّحمن.

(٨) نهج البلاغة ٣: ٢٢٨ / ٣١٤.

ويقالُ لقاصِدِ السَّفَرِ: رَاشِداً مَهدِيّاً، (أي سر رَاشداً مهديّاً)[1] أضمَرَ العامِلَ جوازاً؛ لحضورِ معناهُ.

وتقولُ لمَن يقولُ أُريدُ أن أفعَلَ كذا: رَشِدْتَ ورَشِدَ أمرُكَ.

وهداهُ إلى أرْشَدِ الأمْرينِ: أقرَبِهما إلى الصّوابِ.

والرُّشْدُ: يُستعمَلُ في كُلِّ ما يُحمَدُ ويُرتضَى، كما يُستَعمَلُ الغَيُّ في (كُلِّ)[2] ما يُذَمُّ ويُتَسَخَّطُ.

وهو يَهدِي إلى المَراشِدِ: مقاصِدِ الطُّرُقِ.

والطَّرِيقُ الأرْشَدُ: الأقصَدُ.

ومن المجاز

هو لرَشْدَةٍ، كهَضْبَةٍ وسِدْرَةٍ: خِلافُ قولِهم: لِزِنْيَةٍ، والفتحُ أفصحُ اللُّغتَين فيهما.

والرَّشَادُ، كسَحَابٍ: الثُّفّاءُ، ويُسمَّى بالتَّبَطِيَّةِ الحُرْفَ -كقُفْلٍ- وهو نبتٌ شديدُ الحَرَافَةِ يؤكَلُ في البُقُولِ..

و - من الحِجارةِ: ما يَملأُ أحَدُها الكَفَّ.

و - : الصُّخُورُ، واحدتُها بهاءٍ.

والرَّشِيدِيَّةُ: طعامٌ معروفٌ، معرَّبُ رِشْتَه، كسِدْرَةٍ.

ورَشِيدُ، كأمِيرٍ: بُلَيدَةٌ قربَ الإسكَنْدَرِيَّةِ، يُنسبُ إليها جماعةٌ من المحدِّثين.

والرّاشِدِيَّةُ: قريةٌ ببغدادَ.

وبَنُو رَشْدَانَ كشَعْبَانَ ويُكسَرُ، وبنو الرَّشْدَةِ كسِدْرَةٍ، وبنو رُشْدٍ كقُفْلٍ: بطونٌ من العربِ، كانوا يُسمَّونَ بَني غَيَّانَ، وبني الزِّنْيَةِ، وبني مَغْوِيَةَ[3]، فَغَيَّرَ النَّبيُّ ﷺ أسماءهم تفادياً عن النَّبْزِ.

ورُشَيْدٌ الهَجَرِيُّ، كزُبَيْرٍ: من خواصِّ عليٍّ ؑ، وكان يقالُ له: رُشَيدُ البلايا؛ لأنَّه بُلِيَ في نفسِهِ بالعظائِمِ، دعاهُ

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) في «ت» و«ش»: مغواة، وفي «ج»: غواة، والمثبت عن الجمهرة: ٣٩٠، والأنساب للسّمعاني ٥: ٣٥٥.

عـبيدُ اللهِ بـنُ زيـادٍ إلى البـراءةِ مـن عـليٍّ عليه السلام، فأبَـى، فأمَـرَ بقطعِ يَـدَيهِ ورجلَيهِ ولسانِهِ، وأمَرَ بصلْبِهِ.

وأبو راشِدٍ: الصُّرَدُ، والجُرَذُ.

وأمُّ راشِدٍ: الفأرةُ، والبَرِّيَّةُ، والمفازةُ.

وسمّوا رُشْداً كقُفْلٍ، ورَشَداً كسَبَبٍ، وراشِـداً، ورَشِـيداً كأمِـيرٍ، ورَشَـاداً كسَحَابٍ، ورَشْـدانَ كشَـعْبانَ، ومَـرْشَداً كمَقْعَدٍ، ومُرْشِداً كمُحْسِنٍ.

والرَّشِيدُ في صفاتِهِ تعالى بـمعنى المُـرْشِدِ، أو[1] ذو الرُّشْـدِ؛ لاستقامةِ تدبيرِهِ، أو الَّذي[2] تَنساقُ تـدبيراتُـهُ إلى غاياتِها على سُنَنِ السَّدادِ بلا مُسَدِّدٍ.

الكتاب

﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[3] تميَّزَ الحقُّ من الباطلِ، والإيـمانُ مـن الكُـفرِ، والهُـدى مـن الضَّـلالِ؛ بكـثرةِ الحُـجَجِ والبيِّناتِ، ووُفُورِ الدلائِلِ والآياتِ.

﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً﴾[4] نـوعاً من الرُّشْدِ يـختصُّ بـحالةٍ لا الرُّشْـدِ مـن جميعِ الوجوهِ وعـلى أكـملِ مـا يـمكنُ، ولهـذا نَكَّـرَهُ، والمـرادُ بـه الاهـتداءُ إلى وجوهِ مصالحِ الدُّنيا، وما يتعلَّقُ بـصلاحِ مالِهِ من غيرِ عجزٍ عن حفظِهِ ولا تَبذيرٍ في إنفاقِهِ، وأمَّا الاهتداءُ لمصالحِ الدِّينِ فلم يَشترطهُ غيرُ الشَّافعي[5].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾[6] أي الرُّشْدَ اللّائقَ به؛ وهو الاهـتداءُ الكـامِلُ المستندُ إلى الهدايـةِ الخـاصَّةِ الحـاصلةِ بـالوحيِ، والإقـتدارُ عـلى إرشـادِ الأُمَّـةِ وصلاحِهِم باستعمالِ النَّواميسِ الإلهيَّةِ.

﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾[7] عِلماً ذا رُشْدٍ به في دِيني؛ وهو العِلمُ (اللَّـدُنِّيُّ الَّـذي يُرشِدُ إلى الحـقِّ، وقـيل: أراد العِـلمَ)[8]

(١) في «ج»: أي بدل: أو.

(٢) في «ت» و«ش»: التي.

(٣) البقرة: ٢٥٦.

(٤) النّساء: ٦.

(٥) انظر تفسير الكشاف ١: ٤٧٣.

(٦) الأنبياء: ٥١.

(٧) الكهف: ٦٦.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

اللّدُنّيّ الّذي يخفى على النّاسِ.

﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾(١) أَصلِح ورتّب لنا من أَمْرِنا الّذي نحن عليه من مفارقةِ الكفّارِ أَمْراً ذا رَشَدٍ تكونُ به راشِدينَ غيرَ ضالّين، أو اجعلْ أَمْرَنا رَشَداً كُلَّه، على أَنّ «من» للتّجريدِ، مثلُها في: رأيتُ منكَ أَسَداً.

﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾(٢) لعلّه يُؤتيني من الحُجَجِ والبيِّناتِ على نُبُوّتي ما هو أعظَمُ في الدّلالةِ وأقربُ رَشَداً من نَبَإِ أصحابِ الكهفِ، وقد فَعَلَ ذلك حيثُ أتاهُ من أنباءِ الأنبياءِ وقَصَصِهم والإخبارِ بالمغيّباتِ ما هو أعظمُ وأَرْشَدُ.

أَو الإشارةُ بهذا إلى المَنْسِيّ في قولِهِ: ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾(٣) أي عسى ربّي أَنْ يَهدِيَني لشيءٍ آخَرَ ـ بدلَ هذا المَنْسِيّ ـ أدنى منه خيراً ومنفعةً.

﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾(٤) ليس في أَمرِهِ رُشْدٌ، وإنّما هو غَيٌّ وضَلالٌ، أو ما أَمْرُهُ بحميدِ العاقبةِ.

﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾(٥) مُهْتَدٍ إلى الحقِّ مُرْعَوٍ عن الباطِلِ، أو مُرْشِدٌ يَمتَنِعُ ويَمنَعُ عن هذا العملِ القبيحِ.

المصطلح

الرُّشْدُ: عِنايةٌ إلهيّةٌ تُعينُ الإنسانَ على توجُّهِ أُمورِهِ، فتُقَوِّيهِ على ما فيه صلاحُهُ، وتُفَتِّرُهُ(٦) عمّا فيه فسادُهُ، وكثيراً ما (يكونُ)(٧) ذلك بتقويةِ العَزمِ أو بفَسخِهِ.

رصد

رَصَدَهُ رَصْداً، ورَصَداً، كقَتَلَ وطَلَبَ: قَعَدَ على طريقِهِ يَترقَّبُهُ، أو

---

(١) الكهف: ١٠.

(٢) الكهف: ٢٤.

(٣) الكهف: ٢٤.

(٤) هود: ٩٧.

(٥) هود: ٧٨.

(٦) في «ش»: تغيّره بدل: تفتّره.

(٧) ليست في «ت» و «ش».

رَقِبَهُ وهو لا يَعلَمُ فإذا جاءَهُ هَجَمَ عليه، فهو راصِدٌ، كارْتَصَدَهُ، وتَرَصَّدَهُ.

ورَاصَدَهُ: راقَبَهُ، وهما يَتَراصَدانِ.

وأرْصَدْتُ لزيدٍ جماعةً: جَعَلْتُهُم رَصَداً له يَرْصُدُونَهُ.

والرَّصَدُ، كسَبَبٍ: الرَّاصِدُ، واسمُ جمعٍ له ـ كخَدَمٍ لخادِمٍ ـ والمَرْصُودُ ـ واحداً كان أو جمعاً ـ «فَعَل» بمعنى «مَفْعُولٍ»، وأصلُهُ المصدرُ..

و ـ : الطَّريقُ الَّذي يُرْصَدُ فيه، كالمَرْصَدِ كمَقْعَدٍ، والمِرْصَادُ كمِصْباحٍ، والمُرْتَصَدُ..

و ـ : القليلُ من المَطَرِ والكَلَإ. الجمعُ: أرْصادٌ.

والرَّصَدِيُّ، كعَرَبِيٍّ: الَّذي يَقعُدُ على الطَّرِيقِ يَرقُبُ النَّاسَ ليأخُذَ من أموالِهِم غَصْباً.

والرَّصِيدُ، كأَميرٍ: المَرْصُودُ، والسَّبُعُ يَرْصُدُ ليَثِبَ.

وناقةٌ رَصُودٌ: تَرْصُدُ شُرْبَ الإبِلِ ثمَّ تَشرَبُ بعدَها.

والرَّاصِدُ: الأَسَدُ.

والرُّصْدَةُ، كغُرْفَةٍ: الزُّبْيَةُ، وحَلْقَةٌ من فِضَّةٍ أو صُفْرٍ في حمائِلِ السَّيْفِ.

وكهَضْبَةٍ: الدُّفْعَةُ من المَطَرِ. الجمعُ: رِصَادٌ كهِضابٍ، ورَصَداتٌ كجَمَراتٍ، ومنه: رُصِدَتِ الأَرْضُ، فهي مَرْصُودَةٌ.

وأرْضٌ مُرْصِدَةٌ، كمُغْشِبَةٍ: بها شيءٌ من رَصَدٍ ـ وهو القليلُ من الكَلَإ أو الحَيَا ـ كأنَّها صارَت ذا رَصَدٍ، أو مَرجُوٌّ نَبتُها بعدَ أنْ مُطِرَت؛ كأنَّها صارت صاحبةَ قَوْمٍ يَرْصُدُونَها.

ومن المجاز

أرْصَدْتُ له العُقُوبَةَ: أعدَدْتُها له، وحقيقتُهُ: جَعَلْتُها على طريقِهِ كالمُتَرَقِّبَةِ له، ويُحذَفُ المَفْعُولُ كثيراً، فيقالُ: أرْصَدَ له، وهو مُرْصِدٌ لفُلانٍ، ولا يُذكَرُ ما أرْصِدَ له منه[1].

---

(١) في «ج»: ومنه.

وأَرْصَدَ له: انتَظَرَهُ أَو بعَداوَةٍ..

و ـ له خيراً أَو شرّاً: هيَّأَهُ..

و ـ الجيشَ للقتالِ، والفَرَسَ والمالَ للحُقُوقِ: أَعَدَّهُ وجَعَلَهُ بسبيلٍ منه..

و ـ الزَّكاةَ في صِلَةِ إخوانِهِ: وَضَعَها فيها على أَن يَعتَدَّ بصِلَتِهِم من زَكاةِ مالِهِ؛ لأَنَّه إذَا اعتَدَّ بها منها فقد أَعَدَّها لها.

وهو مُرْصِدٌ بإحسانِكَ إليه حتَّى يُكافِئَكَ، أَي مُنتظرٌ، أَو مُعِدٌّ لك شيئاً بسَبَبِ إحسانِكَ إليه.

ولا تُخْطِئُكَ منّي رَصَداتُ خيرٍ أَو شرٍّ، أَي أُكافِئُكَ بما يكونُ منك، قال كُثَيِّرٌ:

سَأَجْزِيهِ بِها رَصَداتِ شُكْرٍ[١]

وهي جمعُ رَصْدَةٍ ـ كهَضْبَةٍ ـ إمَّا بمعنى المَرَّةِ من رَصَدَهُ بالمكافأةِ، أو بمعنى الدُّفْعَةِ من المَطَرِ؛ على الاستعارةِ.

وأنا لك بالمَرْصَدِ، والمِرْصادِ، أي لا تَفُوتُنِي.

والمنايا للرِّجالِ بِمَرْصَدٍ: لا يَفُوتُها أَحَدٌ منهم.

ورُصَّدُ، بالضَّمِّ وكسرِ الصّادِ مشدَّدةً: مِخْلافٌ باليمنِ.

الكتاب

﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[٢] أي اقعُدُوا لقتلِهِم وأَسْرِهِم في كلِّ مَمَرٍّ ومُجتازٍ تَظُنُّون أَنَّهم يَمُرُّونَ فيه، أو ارْصُدُوهُم[٣] وارقبُوهُم حتَّى لا يَمُرُّوا فيه، فلا يتسنَّى لهم التَّقلُّبُ في البلادِ.

﴿وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾[٤] إعداداً أو انتظاراً للّذي حارَبَ اللهَ ورسولَهُ، وهو عبدُ عمرٍو[٥] الرّاهبُ، وسمّاه رسولُ اللهِ ﷺ الفاسِقَ، وكان قد تَنَصَّرَ في الجاهليَّةِ وتَرَهَّبَ

---

(١) ديوانه: ٢٨٠، وعجزه:

على عُدَوَاءِ داري واجتنابي

(٢) التوبة: ٥.

(٣) في «ت»: رصدوهم.

(٤) التوبة: ١٠٧.

(٥) في النّسخ: أبو عمرو، والمثبت عن المحبر: ٤٧٠.

ولَبِسَ المُسُوحَ، فلمَّا ظَهَرَ رسولُ الله ﷺ عاداهُ؛ لأنَّه زَالَت رِياستُهُ، وقالَ لرسولِ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ: لا أَجِدُ قوماً يقاتلونك[1] إلَّا قاتلتُك معهم، فلم يزل يقاتلُهُ إلى يوم حُنَينٍ، فلمَّا انهزَمَت هَوَازن، يومئذٍ ولَّى هارباً إلى الشَّامِ، وأَرسَلَ إلى المنافقينَ أَنِ استعدُّوا بما استطَعتُم من قوَّةٍ وسلاحٍ فإنِّي ذاهبٌ إلى قَيصَرَ وآتٍ بالجنودِ ومُخرِجٌ محمَّداً وأَصحابَهُ من المدينةِ، فبَنَوا مسجداً إلى جنبِ مسجدِ قُبا، وجعلوا ينتظرون أَبا عامرٍ ليأتيَ فيُصَلِّي بهم فيه، فهَلَكَ الفاسقُ بالشَّامِ بقِنَّسرينَ.

﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً﴾[2] راصِداً له، أَوقَد ليُرجَمَ به، أَو ملائكةٌ أُولي شهابٍ راصِدينَ له؛ على أَنَّه اسمُ جمعٍ.

قيل: حَدَثَ هذا عندَ مَبْعَثِ النَّبيِّ ﷺ، والصَّحيحُ أَنَّه كان قبلَ البَعْثِ، وقد جاءَ ذِكرُهُ في شعرِ الجاهليَّة[3] (لكنَّهُ)[4] غَلُظَ وشُدِّدَ أَمرُهُ عِندَ المَبعَثِ، ومُنِعَ به الاستراقُ أَصلاً؛ لئلَّا يتشوَّشَ أَمرُ الوحيِ بسَبَبِ تَخليطِ الكَهَنَةِ.

﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾[5] يَجعلُ لِمَنِ ارتَضَى من رَسُولٍ إلى عِلم ما كانَ قبلَهُ وما يكونُ بعدَهُ طريقاً، أَو يَحفظُ الوحيِ الَّذي يَطَّلِعُ

---

(١) في «ت»: يقاتلون.

(٢) الجن: ٩٠.

(٣) إشارة إلى قول بشر بن أَبي خازم:

والعير يرهقها الغبارُ وجَحشُها
ينقضُّ خلفهما انقضاض الكوكبِ

وقولِ أَوس بن حجر:

وانقضَّ كالدُّرِّيِّ يتبعُهُ
نَقْعٌ يثورُ تخاله طنبا

وقول عوف بن الخرع:

يردُّ علينا العيرَ من دون إلفهِ
أَو الثورَ كالدُّرِّيِّ يتبعُهُ الدَّمُ

انظر تفسير الكشاف ٤: ٦٢٥ ـ ٦٢٦، وزاد المسير ٤: ٣٨٩.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

(٥) الجن: ٢٧.

عليه الرسولُ فيَجعَلُ بينَ يديهِ وخلفَهُ رَصَداً وحَفَظَةً من الملائكةِ يحفَظُونَهُ من أن تَسْتَرِقَهُ الشّياطينُ فتُلقيهِ إلى الكَهَنَةِ، أو يَجعلُ من بينِ يدي الرَّسولِ ومن خلفِه رَصَداً وحَرَساً من الملائكةِ يَحرِسُونَهُ من الشّياطينِ، ويَطرُدُونَهم عنه ويَعصِمونَهُ من وَسَاوسهم.

﴿إنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصَاداً﴾[(١)] كانت في حُكمِ اللهِ وقضائِهِ موضعَ رَصَدٍ يَرْصُدُ فيه خَزَنَةُ النّارِ الكفّارَ ليعذِّبُوهم فيها، أو مِرْصاداً لأَهلِ الجنَّةِ تَرْصُدُهُمُ الملائكةُ الّذين يَستقبِلُونَهم عندَها لجوازِهِم عليها، أَو المِرصادُ صفةُ مبالغةٍ من الرَّصَدِ، والمعنى: أنَّها مُجِدَّةٌ في تَرَصُّدِ أعداءِ اللهِ لا يفُوتُها أَحَدٌ منهم.

﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[(٢)] تمثيلٌ لإرصادِهِ تعالى العُصاةَ بالعقابِ وأنَّهم لا يَفُوتُونَهُ، أَو معناهُ إليه المَصِيرُ.

الأثر

(مَنْ حَارَبَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي)[(٣)] أي أعدَّ نفسَهُ لمُحاربتي.

(إلَّا دِيناراً أُرْصِدُهُ لِدَيْنِهِ)[(٤)] أعدَّه وأبقاهُ ليقضي بهِ دَيْنَهُ، ومنه: حديثُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ في أبيهِ عليهما السلام: (مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْياكُمْ إلَّا ثَلاثَمِائَةِ دِرْهَم كَانَ أَرْصَدَها لِشرَاءِ خَادِمٍ)[(٥)].

(فَأَرْصَدَهُ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً)[(٦)] جَعَلَهُ له على طريقِهِ راصِداً له، أي حافظاً.

(فَإنَّ الظَّالِمَ رَصِيدٌ حَتَّى أُدِيلَ مِنْهُ)[(٧)] أي مَرْصُودٌ لا أُهْمِلَهُ حتّى آخُذَ للمظلوم حقَّهُ.

---

(١) النّبأ: ٢١.

(٢) الفجر: ١٤.

(٣) مسند أحمد ٦: ٢٥٦، مجمع البحرين ٣: ٥٢.

(٤) البخاري ٣: ٨٢، النّهاية ٢: ٢٢٦، وفيهما: أُرصده لِدَيْن.

(٥) الغريبين ٣: ٧٤٥، النّهاية ٢: ٢٢٦.

(٦) مسند أحمد ٢: ٤٠٨، النّهاية ٢: ٢٢٦، وفيهما: فأرصد بدل: فأرصده.

(٧) الكافي ٨: ٤٩/٨، مجمع البحرين ٣: ٥٢.

(كَـانُوا [لا] يَـرْصِدُونَ الثِّـمَارَ فِـي الدَّيْنِ، ويَنْبَغِي أَنْ يُـرْصَدَ العَـيْنُ فِـي الدَّيْنِ)[1] يعني إذا رَكِبَ الرَّجُلَ دَيْنٌ ولَهُ من العَـينِ[2] مِـثْلُهُ فـلا زكـاةَ عـليهِ، وإِنْ أَخرَجَت ثَـمَرَةً يَـجبُ فـيها العُشْرُ، (لم يَسقُط العُشرُ)[3] مـن أَجلِ الدَّينِ.

المصطلح

الرَّصَدُ: تَعَرُّفُ أَحوالِ النَّيِّرَينِ وسائِرِ الكواكِبِ ومقاديرِ حركاتِها وأَبعادِها.

رضد

رَضَدْتُ المَتَاعَ، كنَضَدْتُهُ زنةً ومعنىً.

رعد

الرَّعْـدُ، كـفَلْسٍ: صـوتُ السَّـحابِ، وحقيقَتُهُ: صَوتُ ريحٍ عاصفةٍ في سحابٍ كَثيفٍ، أَوِ اصـطِكاكِ أَجْرامِ السَّحابِ، وفي الحديثِ: (أَنَّهُ صَوْتُ مَلَكٍ يَـزْجُرُ السَّحَابَ)[4]. الجمعُ: رُعُودٌ.

ورَعَـدَتِ السَّـماءُ رَعْـداً، ورُعُـوداً، كمَنَعَ وقَعَدَ: صَوَّتَت، كأَرْعَـدَتْ إِرْعَـاداً ـعن أَبي عبيدةَ وأَبـي عـمرٍو، وأَنكرها الأَصْمَعِيِّ ـ[5] وهي رَعِدَةٌ.

وسَـحَابَةٌ رَعَّـادَةٌ: كـثيرةُ الرَّعْـدِ، وأَنكَرَها الكِسَائِيُّ[6].

وأَرْعَدَ القومُ إِرْعَاداً: سَمِعُوا الرَّعْدَ، وأَصابَهُمُ الرَّعْدُ.

وأُرْعِـدَ الرَّجُلُ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ وارْتَعَدَ، وتَرَعَّدَ، إِذا أَخَـذَهُ النَّـافِضُ مـن خَوفٍ أَو بَرْدٍ، والاسمُ: الرِّعْدَةُ كسِدْرَةٍ، وقد أَرْعَدَهُ الخَوفُ.

ورَجُلٌ تِرْعِيدٌ، ورِعْدِيدٌ، ورِعْدِيدَةٌ، بـالكسرِ[7]: جبانٌ تُـصيبُهُ رِعْـدَةٌ مـن خَوفِهِ.

---

(١) ما بين المعقوفين عن المصادر، وقـد شـطب عليها في نسخة «ج». انـظر الغـريبين ٣: ٧٤٦، النّهاية ٢: ٢٢٦.

(٢) في «ت» و«ش»: الدّين.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) مجمع البيان ١: ٥٧، مسند ابن الجعد: ٥٥.

(٥) انظر الصّحاح.

(٦) انظر اللّسان.

(٧) في «ج»: بكسرهن بدل: بالكسر.

ومن المجاز

رَعَدَ وبَرَقَ: أوْعَدَ وتَهَدَّدَ، كأوْعَدَ وأبرَقَ، وأنكرهُ الأصْمَعِيُّ(١).

قال القَالي في أماليهِ: حدَّثني أبو بكرِ بنُ دريدٍ، قال: حدَّثني أبو حاتمٍ، قال(٢): قلتَ للأصْمَعِيّ: أتقولونَ في التّهدُّدِ: أبْرَقَ وأرْعَدَ؟ فقالَ: لا، لستُ أقولُ ذلك إلّا أن أرى البَرقَ أو أسمَعَ الرَّعْدَ، قلتُ: فقد قالَ الكُمَيْتُ:

أبْرِقْ وَأرْعِدْ يا يَزِيـ
ـدُ فَما وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرْ(٣)

فقالَ: الكميتُ جَرْمَقانِيٌّ من أهلِ الموصِلِ، ليس بحُجَّةٍ، والحجّةُ الّذي يقولُ:

إذا جاوَزَتْ مِنْ ذاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً
فَقُلْ لأبي قابُوسَ ما شِئْتَ فَارْعُدِ(٤)

فأتيتُ أبا زيدٍ، فقلتُ: كيف تقولُ من الرَّعْدِ والبَرْقِ: فَعَلَتِ السَّماءُ؟ فقالَ: رَعَدَت وبَرَقَت، فقلتُ: ومن التّهديدِ؟ فقال: رَعَدَ وبَرَقَ، وأرْعَدَ وأبْرَقَ، فأجازَ اللُّغتَينِ جميعاً.

وأقبلَ أعرابيٌّ مُحرِمٌ فأرَدتُ أن أسألَهُ، فقال أبو زيدٍ: دعني فأنا أعرَفُ بسؤالِهِ، فقال: يا أعرابيُّ، كيف (تقول)(٥) رَعَدَت السّماءُ وبَرَقَت، وأرْعَدَت وأبْرَقَتْ؟ فقال: رَعَدَت وبَرَقَت، فقال أبو زيدٍ: فكيف تقولُ للرَّجُلِ من ذلك؟ فقال: أمِنَ الجَخيفِ تُريدُ؟ يعني التَّهدُّدَ، فقال: نعم، فقال: أقول رَعَدَ وبَرَقَ، وأرْعَدَ وأبْرَقَ(٦).

وفي كتابِهِ وخطابِهِ بُرُوقٌ ورُعُودٌ: كلماتُ وَعيدٍ. ولا تزالُ عليه بَوارِقُ ورَواعِدُ؛ قال(٧):

إذا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجَهْلَ لَمْ تَزَلْ
عَلَيكَ بُرُوقٌ جَمَّةٌ ورَواعِدُ

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٢: ٢٠٧.

(٢) في «ت» و «ش»: ثمّ قال، والمثبت عن «ج» والمصدر.

(٣) ديوانه ١: ٢٢٥.

(٤) البيت للمتلمس الضّبعيّ، كما في ديوانه: ٢٨٠.

(٥) عن «ج».

(٦) أمالي القالي ١: ٩٧.

(٧) محمد بن أبي شحاذ الضّبي، كما في شرح ديوان الحماسة للخطيب ٣: ١٠٨.

ورَعَدَتْ لي فُلانةٌ وبَرَقَت: تَحَسَّنَت وتَعَرَّضَت.

وأُرْعِدَتْ فَرائِصُهُ ـ بالبناءِ للمجهول ـ إذا فَزِعَ.

وأَرْعِدَ الكَثِيبُ أيضاً إرْعاداً: انهالَ ـكـتَرَعَّـدَ ـ فـهو مُـرْعَدٌ ـكـمُكْرَمٍ ـ ورِعْدِيدٌ.

وامرأةٌ رِعْديدَةٌ: تارّةٌ يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها مِن نِعْمَتِها، وهُنَّ رَعادِيدُ.

ونباتٌ رِعْدِيدٌ: ناعمٌ.

وأَطعَمَنا الرِّعْديدَ: وهو الفالُوذَجُ.

وكلُّ مُتَرَجْرِجٍ فهو رِعْديدٌ، وقد تَرَعَّدَ.

ورَعْـدَدَ الرَّجُـلُ يُـرَعْدِدُ رَعْدَدَةً: أَلْحَفَ في السُّؤالِ، فهو مُرَعْدِدٌ.

وتَرَعَّدَتْ أَلْيَتُهُ: تَرَجْرَجَت.

والرَّعَّـادُ، كـعَبَّاسٍ: الكـثيرُ الكـلامِ، وسَمَكَةٌ بحريَّةٌ قصيرةٌ عريضةٌ مَن مَسَّها خَدِرَت[١] يَدُهُ وأَرْعَدَ، وإذا وَقَعَت في شبكةِ الصَّيَّادِ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ.

والرُّعَيْداءُ، كـغُبَيْراءَ: ما يُرْمَى من الطَّعامِ، كالزُّؤانِ ونحوه، ويقالُ: بالغينِ المعجمةِ، والعينُ أَصَحُّ وبنو راعِدٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

الكتاب

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾[٢] يُسَبِّحُ سامِعُوهُ من العبادِ الراجينَ للمَطَرِ مُلْتَبِسينَ بحمدِهِ، يَضِجُّونَ: «سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ»، وإسنادُهُ إلى الرَّعْدِ، لحَمْلِهِ لهم على ذلك، أو يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بنفسِهِ، وتَسبيحُهُ عبارةٌ عن دلالتِهِ على وحدانيَّتِهِ تعالى وفضلِهِ المُستوجِبِ لحمدِهِ، أو هو مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحابَ ويزجُرُهُ بصوتِهِ ـ على ما وَرَدَ في الحديثِ ـ فهو يُسَبِّحُ اللهَ ويَحمَدُهُ، ورُوِيَ: (أَنَّ اللهَ يُنْشِئُ السَّحابَ، فيَنْطِقُ أَحْسَنَ نُطْقٍ ويَضْحَكُ أَحْسَنَ ضِحْكٍ، فنُطْقُهُ الرَّعْدُ وضِحْكُهُ البَرْقُ)[٣] وهذا غيرُ مُستبعَدٍ من قُدرتِهِ

---

(١) في «ت» و«ج»: خَدَرَت.

(٢) الرّعد: ١٣.

(٣) تفسير الرّازي ١٩: ٢٥، مجمع البحرين ٣: ٥٣.

تعالى، لا سيّما عندَ مَن لا يرى البِنْيَةَ[1] شرطاً في الحياةِ.

الأثر

(حِينَ رَعَدَ الإسلامُ وبَرَقَ)[2] حينَ جاءَ بوَعِيدِهِ وتَهَدُّدِهِ، أي بزواجِرِهِ وتخويفاتِهِ.

(قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأُرْعِدَ)[3] بالبناءِ للمجهولِ، أي أخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ.

المثل

(رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرّاعِدَةِ)[4]

الصَّلَفُ: قِلَّةُ المَطَرِ، والرّاعِدَةُ: السَّحابَةُ ذاتُ الرَّعْدِ، يُضرَبُ لِمَن يتكلَّمُ كثيراً ولا خيرَ عندَهُ، ولِمَن يتوعَّدُ ثمَّ لا يقومُ به، وقال أبو عبيدٍ: يُضرَبُ للخبيلِ مع الوُجْدِ والسَّعَةِ.

(جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ)[5] أي بالشَّرِّ أو بالدَّاهيةِ أو بالحَربِ، والصَّليلُ: الصَّوتُ القويُّ، ويقال: «جاءَ بذواتِ الرَّواعِدِ» أي بالدَّواهي.

رغد

رَغِدَ عَيشُهُ رَغْداً، ورَغَداً، ورَغادَةً، كسَمِعَ وتَعِبَ وكَرُمَ: اتَّسَعَ وطابَ، فهو عَيشٌ رَغْدٌ كفَلْسٍ، ورَغَدٌ كسَبَبٍ، وراغِدٌ، ورَغِيدٌ: طَيِّبٌ واسِعٌ، وهي عِيشَةٌ رَغْدٌ، ورَغَدٌ أيضاً.

وهم قَومٌ رَغْدٌ، ونساءٌ رَغْدٌ، كسَبَبٍ فيهما: ذَوُو رَغَدٍ.

وأرْغَدَ اللهُ عَيْشَهُم: جَعَلَهُ رَغْداً[6]..

و ـ القومُ: أخصَبُوا وصارُوا في رَغَدٍ من العيشِ..

و ـ مَوَاشِيَهُمْ: تَرَكوها وسَوْمَهَا.

---

(١) البِنْيَةُ عند الحكماء هي: الجسم المركّب على وجه يحصل من تركيبها مزاج، وهي شرط الحياة عندهم. انظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١: ٣٤٧.

(٢) غريب الحديث للحربي ٢: ٦٨٨، النّهاية ٢: ٢٣٤.

(٣) الشّفا ١: ٩٢، مجمع البحرين ٣: ٥٣.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٩٤ / ١٥٥٤.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٧٦ / ٩٣٩.

(٦) ومنه حديث الإمام عليّ عليه السلام: (ثمّ أسكنَ سبحانه آدمَ داراً أرْغَدَ فيها عيشَهُ). نهج البلاغة ١: ١٦.

واسْتَرْغَدَ الرَّجُلُ العيشَ: (أَلْفاهُ ووَجَدَهُ رَغْداً؛ تقولُ: انْزِل حيثُ تَسْتَرْغِدُ العيش)[١].

والرَّغِيدَةُ: الزُّبْدَةُ، أو اللَّبَنُ الحَليبُ يُغلَى ويُذَرُّ[٢] عليه دقيقٌ فيُساطُ فيُلْعَقُ لَعْقاً. الجمعُ: رَغَائِدُ.

وارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغِيداداً: أَخَذَ يَخْثُرُ فَاختَلَطَ بعضُهُ ببعضٍ ولم تَتِمَّ خُثُورَتُهُ..

و ـ أَمْرُ القومِ وغيرُهُ: اختَلَطَ..

و ـ الرَّجُلُ: شَكَّ في رأيِهِ فلم يَدرِ كيف يُصدِرُهُ..

و ـ المَرِيضُ: تَغَيَّرَت حالُهُ ضَعْفاً في جِسمِهِ، أو تَضَعضَعَ ولم يُجْهِدْهُ المَرَضُ..

و ـ النَّائِمُ: لم يَستَوعِب نَومَهُ..

و ـ الغَضْبانُ: ثَقُلَ لِسانُهُ من شِدَّةِ الغَضَبِ فلم يُجِب، فهو مُرْغَادٌّ، بتشديدِ الدَّالِ في الجميعِ.

والرُّغَيْداءُ، كغُبَيْراءَ: ما يُلْقَى من الطَّعامِ إذا نُقِّيَ، وقد مرَّ أنَّه بالمهملةِ أصحُّ.

ورُوغَدُ، بالضَّمِّ كفُودَج: من نواحي جُرْجانَ.

الكتاب

﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً﴾[٣] أَكْلاً واسِعاً رافِهاً.

﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً﴾[٤] كثيراً واسِعاً بلا عَناءٍ فيه.

رفد

رَفَدَهُ رَفْداً، كضَرَبَ: أعانَهُ بعطاءٍ أو قولٍ أو غيرِ ذلك، فهو رَافِدٌ ـ كأَرْفَدَهُ إرْفاداً ـ[٥] وهم رُفَّدٌ، كرُكَّع.

والرِّفْدُ، والمَرْفَدُ، كعِهْنٍ ومَقْعَدٍ[٦]:

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٢) في «ت» و «ج»: فيُذَرُّ.

(٣) البقرة: ٣٥.

(٤) النَّحل: ١١٢.

(٥) وردت في النُّسخ الزيادة: «وليس بالمتحير» بعد عبارة «كأرفد إفاداً» ولم نجد لها معنى.

(٦) في «ت»: كمقعد مقعد، وفي «ش»: كمقعد.

ما يُرفَدُ به. الجمع: أَرْفادٌ، ومَرافِدُ، تقولُ: هو عظيمُ الرِّفْدِ والمَرْفَدِ، وكثيرُ الأَرْفادِ والمَرافِدِ؛ قال:

رَفَدْتُ أُولي الإِحْسانِ مِنْهُم مَرافِدي[1]

ورافَدَهُ: عاوَنَهُ.

وتَرافَدُوا: تعاوَنُوا.

واسْتَرْفَدَهُ: طَلَبَ رِفْدَهُ واستِعانَهُ.

وارْتَفَدَ مِنه: أصابَ من رِفْدِهِ..

و ـ مالاً: اكتَسَبَهُ.

والرِّفادَةُ، بالكسرِ: الإعانةُ، والمُعاونةُ، وما يُرْفَدُ به، وشيءٌ كانت تَتَرافَدُ بِهِ قريشٌ في الجاهليَّةِ لإطعامِ الحاجِّ، فيخرجون فيما بينَهم مالاً يشترون به للحاجِّ طعاماً وزبيباً للنَّبيذ، فيُطعِمُون النَّاسَ ويسقونهم حتَّى يَنقَضيَ المَوسِمُ، وكانَت الرِّفادَةُ والسِّقايَةُ لبني هاشمٍ، والسِّدانَةُ لبني عبدِ الدَّارِ.

والرِّفْدُ، والمِرْفَدُ، كعِهْنٍ ومِنْبَرٍ: القَدَحُ الضَّخْمُ.

وناقةٌ رَفُودٌ، كصَبُورٍ[2]: تَمْلَؤُهُ في حَلْبَةٍ واحِدَةٍ، وهي نُوقٌ رُفُدٌ، كعُنُقٍ.

ومن المجاز

رَفَدْتُ الجِدارَ: دَعَمْتُهُ.

والرَّوافِدُ، والرَّافِدَاتُ: الدَّعائِمُ والعَمَدُ، وخَشَبُ السَّقْفِ، واحدتُها رافِدَةٌ.

ورَفَدَ الدَّابَّةَ، وعليها: جَعَلَ لها رِفادَةً ـ كعِصابَةٍ ـ وهي لِبْدٌ مَحْشُوٌّ يُبَطَّنُ به دَفَّتا الرَّحْلِ والسَّرْجِ والإِكافِ[3]، كأَرْفَدَها إرفَاداً..

و ـ الجُرْحَ: جَعَلَ لهُ رِفادَةً أيضاً؛ وهي خِرْقَةٌ تُوضَعُ فوقَ الخِرقَةِ المُلْزَقَةِ به.

ولهذا النَّهْرِ رَافِدانِ: أي نَهرانِ يَمُدَّانِهِ، ولذلك قيل لِدِجلَةَ والفُراتِ الرَّافِدَانِ.

---

(١) العين ٤: ٢٣٠ و ٨: ٢٥، وأساس البلاغة: ١٧٠، بلا عزو، وفيهما: ذوي الأحساب بدل: أولي الاحسان، وعجزه:

وذا الدَّخل حتّى عاد حرّاً سنيدُها

(٢) في «ج»: كرَسُول.

(٣) في «ت»: الاكاب.

والمِرْفَدُ، كمِنْبَرٍ: العِظَامَةُ؛ وهي ثَوْبٌ تُكَبِّرُ به المرأةُ عَجِيزَتَها.

والمَرافِيدُ: الشّاءُ[١] لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها شِتاءً ولا صَيفاً.

ورَفَّدَ تَرْفِيداً: مَشَى كالمُهرولِ[٢].

و ـ القومُ فلاناً: سَوَّدُوهُ؛ لأَنَّه إذا سادَ رَفَدَ.

وهُرِيقَ رِفْدُهُ: ماتَ أو قُتِلَ.

ومَدَّ بأَرْفَادِهِ: نَصَرَهُ وأعانَهُ.

وهو رِفادَةُ صِدْقٍ (ورَفِيدَةُ صِدْقٍ)[٣] لي، أي عَوْنٌ.

والرَّفْدَةُ، كهَضْبَة: ماءٌ بالسَّوارِقيَّةِ بينَ مكَّةَ والمدينةِ.

وبنو أَرْفَدَةَ، كأَرْبَعَة، وقد تُكسَرُ الفاءُ: لَقَبٌ للحَبَشَةِ، أو جِنسٌ منهم، أو اسمُ أبيهم الأَقْدَمِ.

ورُفَيْدَةُ: حيٌّ، ويقالُ لهم: بالرُّفَيْدَاتُ.

الكتاب

﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾[٤] بئس العَوْنُ المعانُ عونُهم، وهو اللَّعنةُ الَّتي اتُّبِعُوها في الدُّنيا ويومَ القيامةِ، فاللَّعنةُ في الدُّنيا رُفِدَت، أي أُعينَت وأُمِدَّتْ باللَّعنةِ يومَ القيامةِ، أو كلٌّ منهما مُمِدَّةٌ ومُعِينَةٌ لصاحِبَتِها.

وقيل: أي بئس العطاءُ المُعطَى عطاؤُهُم، وهي النّارُ، أعاذَنا اللهُ منها بكرمِهِ ورحمتِهِ.

الأثر

(مِن اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الفَيْءُ رِفْداً)[٥] بالكسرِ، أي يكونَ الخَراجُ الَّذي هو لجماعةِ المسلمين صِلَةً يَصِلونَ به مَن أرادوا، أو لا يَصرِفُونَهُ إلى مَصارِفِهِ.

(لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْداً)[٦] بالفتح، مصدرَ

---

(١) في «ش»: «شياه».

(٢) في النّسخ: كالمهزول، بالزّاي المعجمة، والتّصحيح عن المعاجم.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٤) هود: ٩٩.

(٥) الفائق ١: ٣٦١، النّهاية ٢: ٢٤٢.

(٦) الفائق ٢: ٧٣، النّهاية ٢: ٢٤٢.

رَفَدَهُ، أَي أعانهُ، يعني إلّا أَن أُعانَ على القيامِ.

(حَيٌّ رُفَّدٌ)[١] كرُكَّعٍ، جمعُ رافِدٍ، وهو المُعينُ، أَي مُعَاوِنٌ[٢] في الخُطُوبِ.

(تَغْدُو بِرِفْدٍ وتَرُوحُ بِرِفْدٍ)[٣] كعِهْنٍ، القَدَحُ العظيمُ تُحلَبُ فيه النّاقَةُ، أي تُحلَبُ صباحاً ومساءً مِلْءَ رِفْدٍ.

(أَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيهِ)[٤] أَي مُعينةً له نفسُهُ على أدائِها غيرَ مُحدِّثَةٍ له بمنعِها.

(مِنَ النَّصْرِ والرِّفَادَةِ)[٥] أي الإعانَةِ.

رقد

رَقَدَ ـ كقَتَلَ ـ رَقْداً، ورُقُوداً، أو رُقَاداً، أو مَرْقَداً[٦]: نامَ ليلاً أو نهاراً، وخصَّهُ بعضُهُمْ بنومِ اللّيلِ المُستغرِقِ والمُمتدِّ، وقالَ اللّيثُ: الرُّقُودُ: النومُ باللّيلِ، والرُّقادُ: النّومُ بالنّهارِ[٧]، والأوّلُ هو الصّحيحُ، وهو راقِدٌ، وهم رُقُودٌ، ورُقَّدٌ كرُكَّعٍ.

ورجُلٌ رَقّادٌ، ورَقُودٌ، ويَرْقُودٌ، كعَبّاسٍ وصَبُورٍ ويَعْفُورٍ: يَرْقُدُ كثيراً.

وأَرْقَدَهُ: أَنامَهُ.

وتَراقَدَ: تَناوَمَ.

واسْتَرْقَدَ فما أدرَكَ الجماعةَ: غَلَبَهُ النّومُ.

والرَّقْدَةُ: النّومَةُ؛ تقول: ما أطيبَ رَقْدَةَ السَّحَرِ، ورَقَداتِ الضُّحَى.

والمَرْقَدُ، كمَقْعَدٍ: مكانُ الرُّقادِ، وقد أخَذَ القومُ مَراقِدَهُم.

وكمُحْسِنٍ: دواءٌ يُرْقِدُ مَن شَرِبَهُ.

وارْقَدَّ في سيرِهِ[٨] ارْقِداداً، كاحْمَرَّ: أَسرَعَ ومَضَى على وجهِهِ، وامتَدَّ لا يَلوِي

---

(١) الفائق ٢: ٣٨٥، النّهاية ٢: ٢٤٢.

(٢) في النّسخ: معاونون، والمثبت عن الفائق ٢: ٣٨٥.

(٣) الغريبين ٣: ٧٦٠، الفائق ٣: ٣٨٩.

(٤) الغريبين ٣: ٧٦٠، الفائق ٢: ٣٦١.

(٥) البخاري ٦: ٥٥ ـ ٥٦، النّهاية ٢: ٢٤٢.

(٦) في «ت» و «ج»: ومَرْقَداً، والمثبت عن «ش» انظر تهذيب اللّغة ٩: ٢٩.

(٧) انظر التّهذيب ٩: ٢٩.

(٨) في «ت»: نومه بدل: سيره.

على أَحَدٍ، كرَقَّدَ تَرْقِيداً.

والمَرْقِدَّى، بفتحِ الميمِ وكسرِها وسكونِ الرّاءِ وكسرِ القافِ وفتحِ الدالِ مشدَّدةً وألفٍ مقصورةٍ: الرَّجُلُ المُسرِعُ في أُمورِهِ، والكثيرُ الرُّقادِ.

ورَقَدَ الجَدْيُ وغيرُهُ رَقَداناً، كهَطَلانٍ: طَفَرَ نَشاطاً.

والرَّاقُودُ: إناءٌ من خَزَفٍ مُستطيلٌ مُقَيَّرٌ، وسَمَكَةٌ صغيرةٌ.

ورَقْدٌ، كفَلْسٍ: جبلٌ في بلادِ قَيسٍ، تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ، وهي رَحىً رَقْدِيَّةٌ.

ومن المجاز

رَقَدَ عن ضَيفِهِ: لم يَتَعَهَّدْهُ..

و ـ عن حاجتِهِ: لم يَقضِها..

و ـ عن الأَمرِ: قَعَدَ وتأَخَّرَ..

و ـ الثَّوبُ: هَمَدَ وبَلِيَ ولم يَبْقَ فيه مُستمتَعٌ.

وأَصابَتْنا رَقْدَةٌ من حَرٍّ ـ كهَضْبَةٍ ـ وهي أن تَدُومَ نِصفَ شهرٍ وأَقَلَّ.

وامرَأَةٌ رَقُودُ الضُّحَى: كنَؤُومِ الضُّحَى؛ مُتَنَعِّمَةٌ.

وأَرْقَدَ بالبلدِ إرْقاداً: أقامَ.

ورَقَّادَةُ، كعَبَّاسَة: بلدٌ بالمَغرِبِ خارجَ القَيْرَوانِ.

والرُّقَيْدَاتُ، مصغَّرةً: ماءٌ لبني كَلْبٍ.

الكتاب

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[١]

في: «ي ق ظ».

﴿مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا﴾[٢] مَن نَبَّهَنا أو حَشَرَنا[٣] من مَرقَدِنا، وهو إمّا اسمُ مكانٍ أُريدَ بِهِ الجِنسُ فيَنتَظِمُ مَراقِدَهُم كُلَّهُم، أو مصدرٌ ميميٌّ، أي من رُقادِنا.

وعن مجاهدٍ: للكفّارِ هَجعَةٌ يَجِدُونَ فيها طعمَ النَّومِ فإذا صِيحَ بأهلِ القبورِ قالوا ذلك[٤].

وعن ابنِ عبّاسٍ وقتادةَ: يُرفعُ عنهم

(١) الكهف: ١٨.

(٢) يس: ٥٢.

(٣) في «ج»: وحشرنا.

(٤) تفسير النّسفي ٤: ١١، تفسير أبي السّعود ٧: ٧٢.

العذابُ بينَ النّفختَينِ فيَرْقدُونَ فإذا بُعِثُوا بالنّفخةِ الثّانيةِ وشاهدوا أحوالَ القيامةِ دَعَوا بالويلِ وقالوا ذلك[١].

ركد

رَكَدَتِ الرِّيحُ رُكُوداً، كقَعَدَ: مَكَثَت[٢]..

و ـ السَّفينةُ: وَقَفَت فلم تَجْرِ..

و ـ الشَّمسُ والنُّجومُ: دَوَّمَت في كَبِدِ السَّماءِ، كأنّها لا تريدُ أن تَبرَحَ.

ورَكَدَ القومُ في مكانِهم: هَدَأوا وثَبَتوا..

و ـ الميزانُ: استَوَى.

وماءٌ رَاكِدٌ: خِلافُ الجاري، وهي مياهٌ رَواكِدُ، ونجومٌ رُكَّدٌ ـ كرُكَّعٍ ـ وهذه مَرَاكِدُ القومِ ومراكزُهُم.

ومن المجاز

رَكَدَتْ رِيحُهُم: زالَت دَولَتُهم.

وطَفِقَت ريحُهُم تَتَراكَدُ: أَخَذَ أمرُهُم يَتَراجَعُ.

وناقةٌ رَكُودٌ: لا يَنقطِعُ لَبَنُها.

وجَفْنَةٌ رَكُودٌ: مملوءَةٌ ثقيلةٌ.

الكتاب

﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾[٣]. فتَبْقَى السُّفُنُ واقِفاتٍ ثابِتاتٍ على متنِ الماءِ (غيرَ)[٤] جارياتٍ لا غيرَ متحرِّكاتٍ أصلاً؛ وذلك أنَّ ماءَ البحرِ رَاكِدٌ، فلولا إجراءُ الرِّيحِ لهُنَّ لبَقِينَ سواكِنَ.

الأثر

(في رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها)[٥] هو السُّكُونُ الذي يَفصِلُ بينَ حركاتِها، كالقيامِ والطُّمَأْنِينةِ بعدَ الرُّكوعِ، والجَلسةِ بينَ السَّجدَتَين، والجُلُوسِ في التَّشَهُّدِ.

(ارْكُدْ بِهِمْ فِي الأُولَيَيْنِ وَاحْذِفْ بِهِمْ

(١) تفسير أبي السّعود ٧: ١٧٢.

(٢) في «ش»: سكنت.

(٣) الشّورى: ٣٣.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

(٥) مصباح المتهجد: ٦٠٨، النّهاية ٢: ٢٥٨.

فِي الأُخْرَيَيْنِ)[١] أي اسكُن وأَطِل بهم القِيامَ في الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ من الصَّلاةِ الرُّباعيَّةِ، وخَفِّف في الأُخرَيَينِ.

رمد

رَمِدَتِ العينُ، كـتَعِبَت: هـاجَت، أو حَدَثَ فيها وجعٌ فَتَغَيَّر لونُها، كـارْمَدَّتْ ارْمِـداداً، كـاحْمَرَّتْ، وتَـخَصُّهُ الأَطِبَّاءُ بوَرَمِ الطَّبَقَةِ المُلتحِمَةِ، وهو رَمِدٌ ككَتِفٍ، وأَرْمَدُ، وهـي رَمِدَةٌ، وَرَمْداءُ، وأَرْمَدَ عينَهُ البُكاءُ.

والرَّمادُ، كسَحَابٍ: ما يبقى من الجسمِ بعدَ إحراقِهِ، كـالرِّمْدِدَاءِ، والأَرْمَـداءِ[٢]، كرِمْطِساءَ وأَرْبَعاءَ[٣].

ورَمادٌ رَمْدَدٌ ـ كدِرْهَمٍ وحِضْرِمٍ ـ ورِمْـدِيدٌ، كـصِنْدِيدٍ: هـالِكٌ مُتَناهٍ في الاحتراقِ، أو رقيقٌ أَرقُّ ما يكونُ.

ورَمَّدتُ الشَّيءَ تَرْمِيداً، إذا أَلْقيتَهُ في الرَّمادِ.

وشِوَاءٌ مُرَمَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: مُلَّ في الرَّمادِ الحارِّ، وأَمَّا قولُ الشَّاعرِ:

جاءَتْ بِهِ مُرَمَّداً ما مُلّا[٤]

فقال ابنُ الأعرابيِّ: يريدُ قُرصاً مَلْتوتاً بالرَّمادِ لم يُمَلَّ في المَلَّةِ؛ وهـي الجَمْرُ والرَّمادُ الحارُّ، يعني: لم تُنضِجهُ المرأةُ التي خَبَزَتْهُ[٥].

وماءٌ رَمِدٌ، ككَتِفٍ: آجِنٌ تَـغَيَّرَ لونُهُ حتَّى صار على لونِ الرَّمادِ.

وثوبٌ رَمِـدٌ أيضاً، وأَرْمَـدُ: وَسِخٌ، وكلُّ أَغْبَرَ فيه كُدْرَةٌ على لونِ الرَّمادِ فهو أَرْمَدُ، ومنه: نَعامةٌ وسَحابةٌ رَمْداءُ، إذا ضَـرَبَتا إلى السَّـوادِ، والاسـمُ: الرُّمْدَةُ

---

(١) البخاري ١: ١٩٢، النِّهاية ٢: ٢٥٨.

(٢) و (٣) كذا ضبطنا في النُّسخ بالفتح، وفي المعاجم المداولة: «الأرمِداء كالأربِعاء» بالكسر، لكن قال صاحب التَّاج: ونقل شيخنا عن ابن القطاع فتح العين فيهما، أي الأرمَداءِ والأربَعاءِ.

(٤) الرَّجز بلا نسبة في اللِّسان (ملل)، والتهذيب ١٥: ٣٥١، وبعدهُ:

ما فيَّ آلَّ خَمَّ حينَ أَلَّى

(٥) انظر أمالي الزَّجّاجي: ١٤٦، والمزهر ٢: ٣١٨.

ـ كالحُمْرَةِ والخُضْرَةِ ـ وهي الكُدُورَة[1] في اللَّونِ، وقيل للبَعُوضِ: رُمْدٌ؛ لرُمْدَةِ لونِهِ؛ وهو جمعُ أَرْمَدَ.

ورَمَدَ رَمْداً، كضَرَبَ: هَلَكَ وصار كالرَّمادِ، كأَرْمَدَ..

و ـ الغَنَمُ: مَوَّتَت من بَرْدٍ أو صَقيعٍ.

ورَمَدَهُ رَمْداً، كقَتَلَ وضَرَب: أهلَكَهُ، كأَرْمَدَهُ، لازمٌ متعدٍّ فيهما، والاسمُ: الرَّمادَةُ كسَحابَة، ومنه: عامُ الرَّمادَةِ في سنة ثمان عشرة من الهِجرةِ في أيّامِ عمرَ؛ هَلَكَتْ فيه النّاسُ والأموالُ، أو لأنَّ الأرضَ صارَت من المَحْلِ كالرَّمادِ.

وأَرْمَدَ القومُ: أَمْحَلُوا وهَلَكَت مَواشِيهِم، قيلَ: ومنه عامُ الرَّمادَةِ، وهي القَحْطُ..

و ـ الرَّجُلُ: افتَقَرَ..

و ـ النّاقةُ: أَضرَعَت أو أَنزَلَت عند النّتاجِ لَبَناً قليلاً، كرَمَّدَتْ تَرْميداً.

وارْمَدَّ ارْمِداداً: أَسرَعَ وعدا عَدْوَ الرُّمْدِ من النَّعامِ، فهو مُرْمَدٌّ، كمُحْمَرٍّ.

والمُرْمَئِدُّ، كمُطْمَئِنٍّ: الماضي الجاري لا يَلْوِي على شيءٍ، وقد ارْمَأَدَّ، كاطْمَأَنَّ.

ومن المجاز

سُفِيَ الرَّمادُ في وَجهِهِ، إذا تَغَيَّرَ.

وهو جَمْرٌ تحتَ الرَّمادِ: مُضمِرٌ شرّاً.

وبَكَتْهُ عيونُ المكارِمِ حتّى رَمِدَتْ.

ورَمْدٌ، كفَلْسٍ: ماءٌ أَقطَعَهُ النّبيُّ ﷺ جَميلاً العَذَرِيَّ[2] حينَ وَفَدَ عليهِ.

والرَّمادَةُ، كسَحابةٍ: عِدَّةُ مواضِعَ، منها:

رَمادَةُ اليَمَنِ؛ وهي قريةٌ، منها: أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّماديُّ المحدِّثُ.

ورَمادَةُ الرَّمْلَةِ من فِلَسطينَ، منها: عبيدُ الله بنُ محمَّدٍ القَيْسِيُّ الرَّماديُّ المحدِّثُ.

ورَمادَةُ المَغْرِبِ، منها: يوسفُ بنُ هارونَ الكِنْدِيُّ الرَّماديُّ الشّاعِرُ.

---

(١) في «ج» و«ش»: الكدرة.

(٢) كذا في النّسخ والنّهاية ٢: ٢٦٢، وفي الإصابة ١: ٢٤٤ وأسد الغابة ١: ٢٩٥، العذري.

وبَلْدَةٌ لطيفةٌ بينَ بَرْقَةَ والإسكَنْدَرِيَّةِ، وقريةٌ ببَلْخَ، ومحلَّةٌ أو قريةٌ بنَيسابُورَ، وبلدٌ على النِّصفِ من طريقِ البصرةِ إلى مكَّةَ، ومحلَّةٌ كبيرةٌ ظاهرَ مدينةِ حَلَبَ متَّصِلةٌ بها.

ورَمادَةُ أَبِيطٍ، كأَمِيرٍ: وهي سَبِخَةٌ بإزاءِ القُصَيبَةِ من أرضِ اليمامةِ، يؤخذُ منها المِلحُ.

ورَمَادانُ، بالفتحِ والضَّمِّ ـ عن ثَعلَبٍ ـ:[1] جَفْرٌ لبني المُرقِّعِ ـ من غَطَفانَ ـ عندَ القَصِيمِ.

وأبو الرِّمْداءِ أو الرِّبْداءِ البَلَوِيُّ: مولىً لهم؛ صحابيٌّ.

وبنو الرِّمْداءِ: بَطْنانِ من العَرَبِ.

والكُحْلُ الرَّماديُّ: ضربٌ من الأكحالِ المركَّبةِ، سمِّي به؛ لأنَّ من أجزائِهِ رَمادَ السُّكِّ.

الأثر

(لا يُسَلِّطْ عَلَى أُمَّتِي سَنَةً فَتُرْمِدَهُمْ)[2] مِن رَمَدَهُ أو أَرْمَدَهُ، إذا أهلَكَهُ، أي تُهلِكُهُم بالقَحطِ.

(زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ)[3] أي كثيرُ القِرى للضَّيفِ؛ لأنَّ الرَّمادَ يَكثُرُ بالطَّبْخِ.

(وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ)[4] أي الماءَ الآجِنَ الكَدِرَ الَّذي صارَ على لونِ الرَّمادِ، وعَبَّرَ عنه بماءِ الرَّمادِ مبالغةً، حتَّى كأنَّ الَّذي يراهُ يَتَوَهَّمُ أنَّهُ خُلِطَ بالرَّمادِ[5].

المثل

(شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ)[6] من التَّرْمِيدِ؛ وهو إلقاءُ الشَّيءِ في الرَّمادِ. يُضرَبُ لِمَنْ يَصنعُ معروفاً أو جميلاً ثمَّ يُفسِدُهُ بالمَنِّ أو بالقبيحِ.

(مَا تَرَكُوا إلَّا رِمْدَة حَتَّانَ)[7] كسِدْرَة، أي لم يَبْقَ منهم إلَّا ما تَدلُّكَ

---

(١) انظر معجم البلدان ٣: ٦٦.

(٢) الفائق ٢: ٨٥، النّهاية ٢: ٢٦٢.

(٣) الفائق ٣: ٤٩، النّهاية ٢: ٢٦٢.

(٤) الصّحيفة السّجادية الدّعاء السّادس عشر.

(٥) في «ش»: به بدل: بالرّماد.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٣٦٠ / ١٩٢٥.

(٧) تكملة الصّحاح للصّاغاني، القاموس.

بِهِ يَدَيْكَ ثمَّ تَنفُخُهُ في الرِّيحِ بعدَ حَتِّهِ. يُضرَبُ في هلاكِ القومِ جميعاً إلّا بقيّةً منهم لا تُغني شيئاً.

رند

الرَّنْدُ، كفَلْسٍ: نَبتٌ شائِكٌ طيِّبُ الرّائحَةِ أو الآسُ البَرِّيُّ أو الغَارُ أو آذَرْيُونُ البَرِّ، ووِعاءٌ من الخُوصِ (كالجُوالِق)[1].

وذو رَنْدٍ: (موضع)[2] بين فَلْجٍ والزُّجَيْجِ على جادَّةِ حاجِّ البصرةِ، منه: أبو حفصٍ عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ شَبِيبٍ الرَّنْدِيُّ، محدِّثٌ.

ورُنْدَةٌ، كغُرْفَةٍ: مَعقِلٌ حَصينٌ بالأندُلُسِ، قالوا: وهو مَعقِلٌ تعمَّمَ بالسَّحابِ، وتَوَشَّحَ بالأنهارِ العِذابِ، وكُوَرَتُهُ إحدَى كُوَرِ إشبيليَّةَ، يُنسَبُ إليه جماعةٌ من الفضلاءِ.

والرَّاوَنْدُ، كهِزَبْرٍ: أُصولٌ خَشَبيَّةٌ من أكبرِ أدويةِ المَعِدَةِ والكَبِدِ البارِدَتَينِ، وهو أصنافٌ، أشهَرُها وأجوَدُها الصِّينِيُّ، ووزنُهُ «فِوَعْل» فهذا موضعُ ذكرِهِ، وغلطَ الفيروزابادِيُّ فذَكَرَهُ في: «رود»، والأطِبّاءُ يَزيدُونَه ألفاً بعدَ الرّاءِ، فيقولون: راوَنْدٌ.

ورَاوَنْدُ: مدينةٌ قديمةٌ بالموصلِ بناها رَاوَنْدُ الأكبرُ بنُ بيُوَراسفَ الضَّحّاكِ، وناحيةٌ ظاهِرَ نَيسابُورَ، وبُلَيْدَةٌ بنواحي إصْبَهانَ، وإليها يُنسَبُ أبو الحسينِ أحمدُ ابنُ يحيى الرَّاوَنْدِيُّ المُلحِدُ الزِّنديقُ، كان من متكلِّمي المعتزلةِ ثمَّ فارَقَهم وصارَ إلى الإلحادِ والزَّندقةِ، حتَّى قالَ لليهودِ: قولوا إنَّ موسى قال: لا نَبِيَّ بَعْدي، وصنَّفَ له كتابَ (البصيرة) ردّاً على الإسلامِ بأربعمائةِ دِرهمٍ، وهو من أهلِ مَرْوِ الرُّوْذِ، وكان أبوه يهوديّاً.

رهد

رَهَدَهُ رَهْداً، كمَنَعَ: سَحَقَهُ سَحْقاً

---

(١) و (٢) ليستا في «ت» و «ش».

شديداً..

و ـ الأمرَ: لم يُحكِمهُ، فهو مَرْهُودٌ.

وتَرَكتُهُم مَرهُودِينَ: غيرَ عازِمِينَ على أمرٍ.

والرَّهِيدَةُ: بُرٌّ يُدَقُّ ويُصَبُّ عليه اللّبنُ.

والرَّهِيدُ: النّاعمُ.

وجاريةٌ رَهِيدَةٌ: تارَّةٌ ناعمةٌ، وهي بيّنةُ (الرَّهادَةِ)[1].

ورجلٌ ذو رُهُودِيَّةٍ، كعُبُودِيَّةٍ: ذو رِفقٍ.

ورَهَّدَ تَرْهِيداً: أتى بعظيمٍ من الحماقةِ، ومنه: الرَّهْدَنُ للأحمقِ، على أنَّ النونَ زائدةٌ، كبِلْعَنٍ[2] وضَيْفَنٍ.

رود

رَادَ رَوْداً ـ كقَالَ ـ ورَوَداناً، بفتحتين: جاءَ وَذَهَبَ..

و ـ النَّعَمَ في المَرْعَى رِياداً: تَرَدَّدَ[3] واختَلَفَ مُقبِلاً ومُدبِراً، وهي في مَرادِها ومُسْتَرادِها: موضعِها الّذي تَرَوَّدُ فيه..

و ـ الرَّجُلُ الكَلأَ رَوْداً، ورِياداً: طَلَبَهُ ـ كارْتادَهُ ـ فهو رائِدٌ، ورادٌ، ومُرْتادٌ.

وهذا رائِدُ القومِ: رسولُهُمُ الّذي يَرْتادُ لهم مساقِطَ الغيثِ. الجمعُ: رُوّادٌ، ورَادَةٌ، ثمّ استُعمِلَ الرَّوْدُ والارْتِيادُ في طَلَبِ الشيءِ مطلقاً، فقالوا: ارْتَادَ له موضعاً، أي طَلَبَهُ.

ورادَتِ[4] المرأةُ رَوَداناً: أكثَرَتِ الاختلافَ والتَّرَدُّدَ إلى بيوتِ جاراتِها، فهي رادةٌ، ورَوْدَةٌ[5].

وأرادَهُ إرادَةً: شاءَهُ ونَزَعَت نفسُهُ إليه وطَلَبَتْهُ..

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) في «ج»: بالغين المعجمة «كبِلْغَن»، وكلاهما صحيح؛ انظر المزهر ٢: ٢٦٠.

(٣) في النّسخ: تروّد، والمثبت عن أساس البلاغة: ١٨٣.

(٤) في «ج»: وراودت بدل: ورادت.

(٥) في شمس العلوم ٢: ٢٨٤ وبعض المصادر: «رُودَة» بضم الرّاء.

و ـ على الأمرِ: حَمَلَهُ عليه.

وما أَرَدْتَ إلى ما فَعَلْتَ، أي ما قَصَدتَ.

وأَرَدْتُهُ بكلِّ رِيدَةٍ ـ كشِيمَةٍ ـ فلم أَقْدِر عليه، أي بكلِّ إرادَةٍ.

وأَرْوَدَ في السَّيرِ يُرْوِدُ ـ كأَكْرَمَ ـ إرْواداً، ومَرْوداً: رَفِقَ وسارَ على مَهلٍ. والاسمُ: الرُّودُ، والرُّوداء، كهُود ونُفَساء؛ قال الهُذَلِيّ:

كأنّهُ ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ[1]

وقال:

تَكادُ مِنْ رُوَداءِ المَشْيِ تَنْبَهِرُ[2]

وأَرْوَدَهُ: أَمهلَهُ وأَنظَرَهُ..

و ـ عنه: كَفَّ وسَكَنَ.

ورُوَيْدٌ مصغَّراً، قيل: تصغيرُ «رُود»، وعُدِّيَ إلى المفعولِ بهِ مصدراً واسمَ فعلٍ؛ لتَضمينِهِ معنى الإمهالِ، وقيل: تصغيرُ «إرْوادٍ» تصغيرَ التَّرخيمِ، ويستعملُ على ثلاثةِ وجوهٍ:

أحدها: أن يكونَ مصدراً نائباً عن «أَرْوِدِ» مفرداً أو مضافاً إلى المفعولِ بهِ، نحو: رُوَيْداً زيداً ـ كضَرْباً زيداً ـ ورُوَيْدَ زيدٍ بالإضافةِ، كضَرْبِ الرِّقابِ.

الثّاني: أن يُجعَلَ بمعنى اسمِ الفاعِلِ، إمّا صِفةٌ لمصدرٍ مذكورٍ أو مقدَّرٍ، نحو: سارُوا سَيْراً رُوَيْداً، وساروا رُوَيْداً، أي سَيْراً مُرْوِداً، وإمّا حالاً، نحو: سارُوا رُوَيْداً، أي مُرْوِدِينَ.

الثّالث: أن يكون اسمَ فعلٍ لـ«أَمْهِل»، نحو: رُوَيْدَ زَيْداً، أي أَمْهِلْهُ، وهو حينئذٍ مبنيٌّ على الفتحِ.

وقولهم: رُوَيْدَكَ زيداً، إمّا مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعلِ، أو اسمُ فعلٍ والكافُ حرفُ خطابٍ، وتقولُ: رُوَيْدَ كَنِي كما تقول: دراكِني، أي أَمهِلني وأَدرِكني، أُلحِقَت بهما نونُ الوقايةِ جوازاً؛ لأدائِهما

---

(١) شرح ديوان الهذليين ٢: ٨٧٢، وفيه:
يمشي ولا يَكْلِمُ البطحاء خُطْوَتُهُ
كأنّه قاتِنٌ يمشي على رُودِ

(٢) أساس البلاغة: ١٨٣ بلا عزو، وصدره:
ردّوا الجمال وقامت كلُّ بَهْكَنَةٍ

معنى الفعلِ، وكذا سائرُ أسماءِ الأفعالِ المتعدِّيَةِ، نحو: عَلَيْكَنِي وقَدْنِي، أي الْزَمْني ويَكفيني، وقد تُزادُ «ما» بعدَ اسمِ الفِعْلِ، كقولِ بعضِ العرب: رُوَيْدَ ما الشِّعرَ، أي دعِ الشِّعرَ.

والرَّائِدُ: يَدُ الرَّحَى؛ وهو العُودُ الَّذي يَقبِضُ عليه الطَّاحِنُ إذا أدارها.

والمِرْوَدُ، كمِنْبَرٍ: المِيلُ، ومِحْوَرَةُ البَكرةِ من حديدٍ، وحديدةٌ تدُورُ في اللِّجامِ وأُخرى تُشدُّ بالرَّسَنِ[1]، إذا دارت الدَّابَّةُ دارَت معها. الجمعُ: مَرَاوِدُ..

والطَّيرُ تَستَرِيدُ الرِّزقَ: تَطلُبُهُ وتَتَرَدَّدُ في تحصيلِهِ.

ومن المجاز

رَادَ وِسادُهُ، وهو رائِدُ الوِسادِ، إذا لم يَستَقِرَّ من مَرَضٍ أو هَمٍّ.

وفلانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ، إذا كان لا يَستقِرُّ في موضعٍ، ومنه قيل للثَّورِ الوحشيِّ: ذَبُّ الرِّيادِ؛ قال:

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيَادِ إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ[2]

وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّهُ
فَتًى فارِسِيٌّ في سَراوِيلَ رامِحُ[3]

يعني الثَّورَ الوحشيَّ.

وأتانا رائِدُ حاجةٍ، ومُرتادُها، وكَثُرَت علينا رُوَّادُ الحاجاتِ: طُلَّابُها.

وهذا مَرادُ الرِّيحِ: موضعُ هبوبِها مرَّةً هكذا ومرَّةً هكذا.

وفلانٌ مُستَرادٌ لمِثلِهِ.

وأَرَادَتْهُم حاجَتُهُم: لَبَّثَتْهُم وعوَّقَتْهُم.

وراوَدَهُ عن الشَّيءِ، وعليه: خادَعَهُ عنه وراوَغَهُ، واجتَهَدَ واحتالَ على أن يَنزَعَهُ من يَدِهِ..

و - جارِيَتَهُ عن نفسِها، وهي عن نفسِه: حاوَلَ كلٌّ منهما الوَطْءَ والجِماعَ.

والجِدارُ يُريدُ أن يَنقَضَّ: قارَبَ وشارَفَ أن ينهَدِمَ.

---

(١) في «ش»: الرَّحى بدل: الرَّسن.

(٢) البيت بلا عزو في تهذيب اللّغة ١٤: ٤١٤، وأساس البلاغة، واللّسان، وقد ذكروه في (ذبب).

(٣) ديوانه: ٤١، وفيه: يُمشّي بما بدل: أتى دونها.

ومُرادٌ، بالضّمّ: حِصنٌ بقربِ قُرْطُبَةَ بالأَنْدُلُسِ..

و ـ : ابنُ مالكِ بنِ مَذْحِجٍ[1] بنِ أُدَدَ ابنِ يَشْجُبَ؛ بطنٌ من اليمنِ.

والرَّوَنْدُ، وراوَنْدُ في: «ر ن د» وغلطَ الفيروزاباديُّ في ذكرهما هنا؛ لأنّ النّونَ لا تُزادُ ثالثةً ساكنةً إلّا إذا كان بعدَها حرفان فصاعداً، كشَرَنْبَثٍ وقَلَنْسُوَةٍ، وأمّا عُرُنْدٌ ـ كتُرُنْجٍ ـ فإنّما عُرِفَت زيادة النّونِ فيه بالاشتقاقِ؛ لأنّه بمعنى العَرْدِ ـ كفَلْسٍ ـ وهو الصُّلْبُ. فتعيّنَ كونُ الواوِ هي الزّائدةُ.

الكتاب

﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً﴾[2] ما الذي أرادَهُ اللهُ؟ أو أيُّ شيءٍ أرادَهُ اللهُ بهذا الحقيرِ مثلاً؟ أي من مَثَلٍ؟ فهو تمييز، أو مُتمثِّلاً به، فهو حالٌ.

وإرادتُهُ تعالى، قيل: عِلمُهُ باشتمالِ الأمرِ على النّظامِ الأكملِ والوجهِ والأصلحِ، فإنّه يدعو القادرَ على تحصيلِهِ.

وقيل: إرادتُهُ تعالى لأفعالِهِ كونُهُ غيرَ ساهٍ فيها. ولا مُكرَهٍ، ولأفعالِ غيرِهِ أمرُهُ بها؛ فلا تكون المعاصي بإرادتِهِ.

وقيل: هي ترجيحُ أحَدِ طَرَفَي المَقدُورِ على الآخرِ، وتخصيصُهُ بوَجْهٍ دونَ وَجْهٍ أو معنىً يُوجِبُهُ.

﴿سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾[3] سنخادِعُهُ حتّى يُرسِلَهُ معنا، أو نُطالبُهُ برفقٍ ونَسألُهُ حتّى يُخرِجَهُ معنا.

﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾[4] إمهالاً قريباً أو قليلاً فهو صفةٌ للمصدرِ، أو مُرْوِداً فهو حالٌ منه، أو حالٌ كونِكَ مُرْوِداً لهم، والمعنى: لا تَعْجَل في إهلاكِهِم، ولا تَضْجَر من كفرِهِم، فإنّ اللهَ يَجزيهم، إمّا بالقتلِ في الدُّنيا، أو بالعذابِ في الآخرةِ، أو بهما معاً.

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٤٧٦.

(٢) البقرة: ٢٦، المدثر: ٣١.

(٣) يوسف: ٦١.

(٤) الطّارق: ١٧.

الأثر

(الحُمَّى رائِدُ المَوْتِ)[1] مقدِّمَتُهُ وطليعَتُهُ لشدَّةِ أمرِها، شُبِّهت برائِدِ القومِ؛ وهو رسولُهم الَّذي يقدِّمونَهُ أمامَهُم ليَرتادَ لهم الماءَ والكلأَ.

(يَدْخُلُونَ رُوَّاداً)[2] جمعَ رائِدٍ، أي لمنافعِ دينِهم ودُنياهُم.

(أُعِيذُكَ بالواحِدِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ، وكُلِّ خَلْقٍ رَائِد)[3] مُتَقدِّمٍ بمكرُوهٍ.

(إنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ)[4] جمعَ رائِدٍ[5] -كصَاغَةٍ وصَائِغٍ- أي نَرُودُ ونطلبُ الخيرَ والدِّينَ لأهلِنا.

(فَاسْتَرادَ لِأَمْرِ اللهِ)[6] رَجَعَ ولَانَ وانقادَ؛ من الرَّوْدِ، وهو الرِّفْقُ.

(فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ)[7] ليطلُبْ مكاناً دَمِثاً لَيِّناً؛ لئلَّا يَرجعَ إليه رَشاشُ بَوْلِهِ.

(إنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مُرْوَداً يَجْرُونَ فِيهِ)[8] بضمِّ الميمِ وفتحِ الرَّاءِ -كمُكْرَم- وهو إمَّا اسمُ مكانٍ، أو مصدرٌ ميميٌّ من «أَرْوَدَ» إذا سارَ على مَهلٍ (شبَّه مدَّةَ دولتِهم الَّتي جعلها اللهُ لهم بالمكانِ الَّذي يسيرُ فيه السَّائرُ على مهلٍ)[9]، أو بقاءَها بالسَّيرِ الرَّفيقِ. وقولهُ: «يجرُونَ فيه» أي تجري فيه أُمورُهُم على الاستقامةِ حتَّى يبلغوا الغايةَ؛ كما يدلُّ عليه تمامُ الخَبرِ، وهو: (وَلَو قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ).

(وَمَراداً لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً)[10] بفتحِ الميمِ؛ اسمُ مكانٍ من رادَ يَرُودُ، أي موضِعاً لمحشرِ الخلقِ، وبضمِّها؛ اليومُ الذي يرادُ أن يُحشَرَ فيه الخَلْقُ.

---

(١) الغريبين ٣: ٧٩٠، الفائق ٢: ٩٠.

(٢) الغريبين ٣: ٧٩١، الفائق ٢: ٩٠.

(٣) الغريبين ٣: ٧٩٠، النّهاية ٢: ٢٧٥.

(٤) الغريبين ٣: ٧٩١، النّهاية ٢: ٢٧٥.

(٥) في «ت» و«ج»: رائدة.

(٦) النّهاية ٢: ٢٧٦.

(٧) الفائق ١: ٤٣٨، النّهاية ٢: ٢٧٦.

(٨) نهج البلاغة ٣: ٢٦٢/٤٦٤.

(٩) ما بين القوسين عن «ج»، وقد وردت في أول الزيادة عبارة: «قال جواد المحنه»، ولم نجد لها معنى.

(١٠) النّهاية ٢: ٢٧٦.

المصطلح

الإرادة: معنىً يُوجِبُ للحَيِّ حالاً لأجلِها يَقَعُ منه الفعلُ على وجهٍ دون وجهٍ، وبعبارةٍ أُخرى: حالةٌ تقتضي رُجحانَ أَحَدِ طَرَفَي الجائزِ على الآخرِ، لا في الوقوعِ بل الإيقاعِ، والقيدُ الأُخيرُ للاحترازِ عن القُدرةِ.

و ـ في اصطلاحِ أربابِ الحالِ: جمرةٌ من نارِ المحبّةِ في القلبِ مُقتضيةٌ لإجابةِ الدّواعي الحقيقيّةِ.

والمُريدُ: هو المُجرَّدُ عن الإرادةِ، وهو الّذي انقطَعَ إلى اللهِ سبحانَه عن نَظَرٍ واستبصارٍ، وتجرَّدَ عن إرادَتِهِ؛ إذ عَلِمَ أنّه لا يَقَعُ في الوجودِ إلّا ما يُريدُهُ اللهُ تعالى لا ما يُريدُهُ غيرُهُ، فيمحو إرادَتَهُ فلا يُريدُ إلّا ما يُريدُ الحقُّ.

والمُرادُ: عبارةٌ عن المَجذُوبِ عن عبادتِهِ.

والمُرادُ به: هو المَجذُوبُ عن إرادتِهِ.

المثل

(لا يَكْذِبُ الرّائِدُ أَهلَهُ)[١] هو الّذي يبعثونَهُ لارتيادِ الكلإِ، فهو لا يَكذِبُهُم؛ لأنَّ النّفعَ مشتركٌ بينَهُ وبينَهُم، والمعنى: إنَّ الإنسانَ لا يكذبُ في أمرٍ وبالُهُ عليه. يُضرَبُ في المخافةِ من غبِّ الكذبِ والانتفاعِ بالصِّدقِ.

(الدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَرَ)[٢] هو أفعلُ من «الرُّوْدِ» بمعنى الرِّفقِ، أي يعملُ عملَهُ في سكونٍ لا يُشعَرُ به. يُضرَبُ في التّحذيرِ من مسالمةِ الدّهرِ، والاغترارِ بهدوِهِ، والغفلةِ عن بوائقِهِ ونكباتِهِ.

(رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ)[٣] في «غ ب ب».

(رُوَيْداً يَعْلُونَ الجَدَدَ)[٤] ويُروَى: «يَعدُونَ الجَدَدَ» وهو الأَرضُ الصُّلبةُ، أوّلُ مَن قاله قيسُ بنُ زُهيرٍ العَبْسِيُّ لحُذَيفةَ بنِ بَدْرٍ الفَزاريِّ يومَ داحِسٍ والغَبْراءِ حين سابقا بينهما، وداحسٌ: فَرَسُ قيسٍ، والغَبْراءُ: فرسُ حُذيفةَ، قال له ذلك

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٣/٣٦٠٦.

(٢) المستقصى ١: ٣١٨/١٣٦٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٨٨/١٥٢٩.

(٤) المستقصى ٢: ١٠٦/ ٣٨١.

حين وَقَعَ الفَرَسانِ في أَرضٍ رَخْوَةٍ، فقال حذيفةُ: سَبَقتُكَ يا قيسُ، فقال قيسٌ المَثَلَ، أي أمهِل حتّى يَصعدْنَ(١) في جَدَدٍ.

وعلى الرّوايةِ الأُخرى أنّه قال ذلك حين وَقَعَا في جَدَدٍ، أي أمهِل حتّى يَتَعَدَّيْنَ الجَدَدَ إلى أرضٍ سَهلةٍ. يُضرَبُ للرَّجُلِ به عِلّةٌ فيقالُ: دَعْهُ حتّى تذهَبَ عِلّتُهُ.

(رُوَيْداً يَلْحَقُ الدّارِيُّونَ)(٢) جمعُ داريٍّ، وهو صاحِبُ النَّعَمِ، سمّي بذلك؛ لأنّه مقيمٌ في دارِهِ يُضرَبُ في صِدقِ الاهتمامِ بالأمرِ؛ لأنَّ اهتمامَ صاحِبِ النَّعَمِ أصدَقُ من اهتمامِ الرّاعي.

(إنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَأَنَا أَزْيَدُ لَكَ)(٣) قال الأخفشُ: أصلُهُ «أَزْوَدُ»، كقولهم: أَحيَلُ النّاسِ؛ من الحِوَلِ، أي فأنا أشدُّ إرادَةً لك. يُضرَبُ في جزاءِ المودَّةِ بأكثرَ منها؛ كما قال الآخرُ:

لِلَّذي وِدُّنا المَوَدَّةُ بالضِّعْـ
ـفِ وفَضْلُ البادِي بِهَا لا يُحازَى(٤)

ريد

الرَّيْدُ، كفَيْد: الحَرْفُ النّاتِىءُ الشّاخِصُ في أعراضِ الجَبَلِ، كالرَّيْدَانِ كرَيْحان. الجمعُ: رُيُودٌ، ورَيَادِينُ.

وريحٌ رَيْدَةٌ، وَرادَةٌ، ورَيْدانَةٌ، بفتحِ أوائِلِهِنَّ: لَيِّنةُ الهُبوبِ.

ورَيْدَةُ أيضاً: بَلَدٌ باليَمَنِ على يومٍ من صنعاءَ، وقريةٌ من قُرَى هَمْدانَ باليَمَنِ وبها البئرُ المُعَطَّلَةُ والقصرُ المَشيدُ، وقريةٌ بِقِنَّسْرينَ، وأُخرَى بحَضْرَمَوْتَ.

ورَيدانُ، كرَيْحان: حِصنٌ عالٍ باليمنِ لا بقِنَّسْرينَ، وغَلِطَ الفيروزاباديُّ، وهو بمِخلافِ يَحْصِبَ بينَهُ وبينَ ذَمَارَ ثمانيةُ فراسخَ، تزعمُ أهلُ اليمنِ أنّه لم يُبْنَ(٥)

---

(١) في «ت» و«ش»: يصعدون، وفي متن «ج»: يصعدا، والمثبت عن نسخة بدلٍ من «ج».

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢٨٩/١٥٣١.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٦٥ / ٣٢٤، وفيه: «إنْ تريديني فأنا لكِ أُريدُ».

(٤) ذمّ الهوى (أبو الفرج بن الجوزي): ٦١٢.

(٥) في «ش»: لم يُر.

مثلُهُ قَطُّ، وقال نَصرٌ: رَيْدانُ قَصْرٌ عظيمٌ بظَفَارِ من بلادِ اليمنِ يَجري مَجْرَى غُمْدانَ وأشكالِهِ[١].

ورَيْدانُ أيضاً: أُطُمٌ بالمدينةِ لآلِ حارثةَ بنِ سَهْلِ بن الأوسِ، وهو في قِبْلَةِ مسجدِ الفَضِيخِ.

وابن رَيْدانَ: محدِّثٌ، واسمُهُ عبدُ الخالقِ بنِ صالحِ المِسْكِيِّ[٢].

المثل

(هُوَ يُعْطِي الهَيْدانَ والرَّيْدانَ)[٣] كريحان فيهما، أي مَن يَعرِفُ ومَن لا يَعرِفُ، ويأتي في: «هـ ي د».

فصل الزّاي

زأد

زَأَدَهُ زَأْداً، كمَنَعَ: أَفْزَعَهُ، وقد زُئِدَ - بالبناءِ للمجهولِ - فهو مَزْؤُودٌ. والاسمُ: الزُّؤْدُ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ.

ومن المجاز

ليلةٌ مَزْؤُودَةٌ، كمَشْهُودَةٍ، أي ذاتُ زُؤْدٍ وفَزَعٍ؛ كأنَّهُ لمَّا وَقَعَ الزُّؤْدُ فيها جَعَلُوهُ لها؛ قال[٤]:

حَمَلَت بِهِ لَيْلَةِ مَزْؤُودَةٍ

ويُرْوَى بالضَّمِّ على أنَّها فاعِلُ «حَمَلَتْ» أي امرأةٌ مزؤُودَةٌ، وبالنَّصبِ على أنَّها حالٌ من الضَّميرِ في «حَمَلَتْ».

زبد

الزَّبَدُ، كسَبَبٍ: ما يَعلُوا السَّيْلَ وغيرَهُ كالرَّغوَةِ، وهو الأبيضُ المُرتَفِعُ المُنتَفِخُ على وَجهِهِ. الجمعُ: أَزْبادٌ، وقد أَزْبَدَ البَحْرُ والقِدرُ وفمُ البعيرِ الهادِرِ، إِزْباداً، فهو مُزْبِدٌ.

وزَبَّدَ شِدقُهُ تَزْبِيداً: علاهُ الزَّبَدُ، كتَزَبَّدَ.

---

(١) معجم البلدان ٣: ١١٢.

(٢) في «ش»: المكي.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٤٠٣/٤٥٩٥.

(٤) أبو كبير الهذلي، شرح ديوان الهذليين ٣: ١٠٧٢، وعجزه:

كَرهاً وعَقدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

وزَبَدُ القَمَرِ: حجرٌ أبيضُ خفيفٌ له شَفيفٌ يوجدُ عندَ زيادةِ القمرِ، ويُسمَّى بُصَاقَ القمرِ، والعَرَبُ تُلبِسُهُ صِغارَها ونساءَها للوقايةِ من الجِنّ.

والزُّبْدُ، كقُفْلٍ: ما يُستخرَجُ بالمَخْضِ من دُهنِ اللَّبَنِ، وبهاءٍ: القِطعةُ منه. الجمعُ: زُبَدٌ، كغُرَفٍ.

وأزْبَدَ اللَّبَنُ: حانَ خروجُ زُبْدِهِ.

وزَبَّدَ تَزْبيداً: عَلاهُ الزُّبْدُ.

وزَبَدَ الرَّجُلُ سِقاءَهُ زَبْداً، كقَتَلَ: مَخَضَهُ ليَخرُجَ زُبْدُهُ، زابِدٌ، ومُزْدَبِدٌ..

و ـ زَبداً: أطعَمَهُ إيّاهُ..

و ـ السَّوِيقَ، كضَرَبَ: جعلَهُ فيه.

وتَزَبَّدَهُ: استَرَطَهُ[1]، أو أخَذَ صَفوَتَهُ.

والزُّبَّادُ، كتُفّاحٍ وكغُرابٍ ـ عن الزَّمَخْشَري ـ[2]: الزُّبْدُ، أو إذا فَسَدَ عندَ المَخضِ، أو اللَّبَنُ الرَّقيقُ، أو ما لا خيرَ فيه من اللَّبَنِ.

وكتُفّاحٍ: عُشبٌ إذا وَقَعَ في اللَّبنِ الخاثِرِ تَعَسَّرَ تخليصهُ منهُ، كالزُّبّادَى.

والزَّبادُ، كسَحَابٍ: طِيبٌ معروف يُستَخرَجُ من حيوانٍ كالسِّنَّورِ، إلّا أنّهُ أمدُّ جِسماً على الأرضِ وأكبرُ جُثّةً موشّيٌ جِلدُهُ بصُفرةٍ وسَوادٍ، والأطبّاءُ يُسمُّون هذا الحيوانَ: الزَّبادَةَ؛ قال ابنُ بختيشوع: شاهدْتُ في بغدادَ زَبَادَةً أُحضِرَت من الحِجازِ لفَخرِ المُلْكِ، وهو سِنَّورٌ أنمَرُ[3] كبيرُ الخِلقَةِ.

وقالَ صاحبُ كتابِ طبائع الحيوان: ومن السَّنانيرِ ما يقالُ له: الزَّبادَةُ، ويسمّيهِ أهلُ الهندِ: سِنَّورَ المِسكِ، وقد تقدَّمَ في بابِ الحاءِ المهملةِ أنَّ اسمَهُ بالعربيَّةِ: الرَّباحُ، كسَحَابٍ.

ومن المجاز

أزْبَدَ الشَّيءُ: اشتدَّ بياضُهُ، وهو أبيضُ مُزبِدٌ، كقولِهم: يَقَقٌ..

---

(١) في النّسخ: اشترطه بالشّين المعجمة، والمثبت عن كتب اللّغة، وبمقتضى ما سيأتي في: «تَزَبَّدَ اليمين».

(٢) المستقصى ١: ٩٤.

(٣) في «ج»: أيمن بدل: أنمر.

و ـ السِّدْرُ: نَوَّرَ وصارَ عليه من نَوْرِهِ كالزُّبَدِ على الماءِ.

وزَبَّدْتُ القُطنَ تَزْبِيداً: نَفَّشْتُهُ.

وأَخَذَ زُبْدَةَ[1] مالِهِ: خُلاصَتَه.

وزَبَدَهُ زَبْداً، كضَرَبَ: رَفَدهُ وأعطاهُ، كزَبَّدَهُ تَزْبِيداً..

و ـ له من مالِهِ: رَضَخَ له.

وتَزَبَّدَ اليَمِينَ: أَسرَعَ إليها وتَسَرَّطَها كالزُّبْدَةِ.

وزَبَّدَهُ ضَرْبَةً أو رَمْيَةً: عجَّلَها له، كأنَّه أَلْعَقَهُ بها زُبْدَةً.

وهو يُزابِدُهُ الكلامَ: يُقارِضُهُ بِهِ ويُوازِرُهُ.

وزَبَدٌ، كسَبَبٍ: جَبَلانِ باليَمَنِ، وقريةٌ بقِنَّسْرِينَ، وموضعٌ غربيَّ بغدادَ.

وذو زَبْدٍ[2]: موضعٌ في آخرِ حدودِ اليمامةِ.

وكغُرْفَةٍ: بلدٌ بالرّومِ.

وكسَحَابٍ: بلدٌ بالمَغْرِبِ.

والزَّبَدانِيُّ، كغَطَفانِيٍّ: كُوْرَةٌ بينَ دِمَشقَ وبَعْلَبَكَّ، منها يخرجَ نهرُ دِمَشقَ.

وزَبِيدٌ، كأَمِيرٍ: بلدٌ باليَمَنِ.

وكزُبَيْرٍ: موضعٌ.

والزُّبَيْدِيَّةُ: محلَّتانِ ببغدادَ، وبِرْكَةٌ قربَ المُغِيثَةِ بطريقِ مكَّةَ؛ كلُّها منسوبةٌ إلى زُبَيْدَةَ بنتِ جعفرِ بنِ المنصورِ امرأةِ الرَّشيدِ، وقريةٌ قُربَ واسِطَ، وأُخرى بالجِبَالِ بينَ قَرْمِيسينَ ومَرْجِ القَلعةِ.

وزُبَيْدانُ، كسُلَيْمانَ: موضعٌ.

وزَبَنْدَانُ، كضَيْمُرَانَ: موضعٌ آخَرُ، ويقال بالغينِ المعجمةِ بعدَ أَوَّلِهِ، وهو الأشهرُ.

وزُبَيْدٌ الأكبرُ، كزُبَيْرٍ: ابنُ صَعْبِ بنِ سَعْدِ العَشيرةِ، واسمهُ مُنَبِّهٌ؛ بَطْنٌ من مَذْحِجَ، وإنّما سُمّي زُبَيْداً؛ لأنّه قال: مَن يُزْبِدُني نَصْرَهُ؟[3] وذلك لمّا كَثُرَ عمومتُهُ وبنو عمِّهِ، فأَجابوهُ كلُّهم، فسمَّوا كلُّهم زُبَيْداً، ومن ولدِهِ: زُبَيْدٌ الأصغرُ؛ وهو

---

(١) في «ش»: بزبدة، بدل: زبدة.

(٢) ضبطت في معجم البلدان (٣: ١٣٠) ضبط قلم بالضمّ: ذو زُبد.

(٣) الأنساب للسّمعاني ٣: ١٣٥.

زُبَيْدُ بنُ ربيعةَ بنِ زُبَيْدِ بنِ صَعْبٍ، وهو أيضاً (أبو)[1] قبيلةٍ، منهم: عَمرُو بنُ مَعْدِ يَكرِبَ.

وزَبادٌ، كسَحابٍ: ابنُ كَعْبِ بنِ حَجَرِ ابنِ الأسودِ بنِ الكَلاعِ؛ أبو قبيلةٍ، منها: مالكُ بنُ الخَيرِ الزَّبادِيُّ.

وكقَطامِ: امرأةٌ للوليدِ بنِ عبدِالملكِ، وفيها يقولُ الشّاعرُ:

لَعَمْرُ بَني شَيْبَانَ إِذْ يُنْكِحُونَهُ
زَبَادِ لَقَد ما قَصَّرُوا بِزَبادِ[2]

ويحيى بنُ سعيدِ بنِ زَبادَةَ، كسَحابَةٍ: شيخُ الإنشاءِ.

وزَبَدٌ، كسَبَبٍ: أُمُّ وَلَدِ سَعدِ بنِ أبي وقّاصٍ.

وكفَلْسٍ: ابنُ شَيْبانَ، وقيل: هو بالرّاءِ والنّونِ.

ومحمّدُ بنُ زَبْداءَ[3] أيضاً: محدِّثٌ، ويقال: ابنُ زَبادٍ، والأوّلُ هو المشهورُ.

وأبو الزُّبْدِ، كقُفْلٍ: محمّدُ بنُ المُبارَكِ العامريُّ.

ومُزَبِّدٌ، كمُحَدِّثٍ: صاحبُ النَّوادِرِ من أهلِ المدينةِ، وابنُ بِشْرِ بنِ عَمرٍو؛ جدُّ مُقاتِلِ الأحْوَلِ.

الكتاب

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾[4]

هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تعالى للحقِّ وأهلِيهِ، والباطِلِ ومُنْتَحِليهِ، فقال: «أَنزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ» أي مياهُها.

«بِقَدَرِهَا» أي بمقدارِها الّذي عَرَفَ اللهُ أنّه نافعٌ للمَمطُورِ عليهم، أو بمقدارِ الأوديةِ، فإنْ صَغُرَ الوادي قَلَّ الماءُ،

(١) ليست في «ت».

(٢) البيت ليحيى بن نوفل، الكامل للمبرد ١: ٣٧٧.

(٣) في «ت» و«ج»: زَبد، والمثبت عن «ش» موافقة لما في تبصير المنتبه ٢: ٦٤٧ والقاموس.

(٤) الرّعد: ١٧.

وإنْ اتَّسَعَ كَثُرَ.

«فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ» الجاري فيها[١].

«زَبَداً رَابِياً» طافياً فوقَهُ.

«وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ» من الأجسادِ المُتطرِّقةِ؛ وهي أنواعُ الفِلِزِّ.

«ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ» لطَلَب اتّخاذِ حِلْيةٍ يتحلَّونَ بها ـ كالحُلِيِّ من الذَّهَبِ والفِضَّة ـ أو متاعٍ ينتفعونَ به، كالأواني من النُّحاسِ والصُّفْرِ، ونحوهما.

«زَبَدٌ مِثْلُهُ» أي يَنْشأُ منه زَبَدٌ مِثلُ زَبَدِ الماءِ في كونهِ رابياً؛ وهو الخَبَثُ الّذي يَعلُوهُ عندَ الغليانِ.

«كَذَلِكَ» أي مِثلَ ذلك الضَّرْبِ البديعِ.

«يَضْرِبُ الله الحَقَّ والبَاطِلَ» أي الأمثالَ للحقِّ والباطلِ، ثمّ تَمَّمَ[٢] المَثَلَ قائلاً: «فَأَمَّا الزَّبَدُ» أي من كُلٍّ منهما.

«فَيَذْهَبُ جُفَاءً» وهو ما يرميه السَّيلُ ويَقْذِفُهُ القِدْرُ عندَ الغليانِ، أي يذهَبُ مَرْمِيّاً به.

«وَأَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ» أي من كلٍّ منهما، كالماءِ الصَّافي والفِلِزِّ الخالصِ.

«فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ» أمّا الماءُ فيَثبُتُ بعضُهُ في منافعِهِ ويسلُكُ بعضُهُ في عُرُوقِ الأرضِ إلى العيونِ والآبارِ، وأمّا الفِلِزُّ فيُصاغُ من بعضِهِ الحُلِيُّ، ويُتَّخَذُ من بعضِهِ الأدواتُ والآلاتُ، فيُنتفَعُ بكلٍّ من ذلك ضروبَ المنافعِ مُدّةً متطاولةً.

فالمرادُ بالمَكْثِ في الأرضِ ما هو أعمُّ من المَكْثِ في نفسِها أو في أيدي أهلِها، وحاصلُه: أنَّ الواديَ إذا جَرَى طَفَا عليه زَبَدٌ، فَيَبطُلُ الزَّبَدُ ويبقى الماءُ، وكذا الأجسادُ المُتطرِّقَةُ إذا أُوقِدَ عليها وأُذيبَتْ لاتّخاذِ الحَلْيِ والأمتعةِ انفَصَلَ منها خَبَثٌ وزَبَدٌ فيَبطُلُ ويتلاشى ويَبقَى ذلك الجَوْهَرُ المُنتَفَعُ به.

---

(١) في «ش»: فيهما بدل: فيها.

(٢) في «ش»: عمم بدل: تمم.

وتَطبيقُ المَثَلِ على الحقِّ والباطلِ أنَّه سُبحانَهُ (أنزل)[1] من السَّماءِ بالوَحْيِ بيانَ ما هو الحقُّ، فَوَعَتْهُ القلوبُ وسالَتْ أودِيَتُها بقَدَرِها، فإنَّ كلَّ قلبٍ إنَّما يحصُلُ فيه من نُورِ الحقِّ ما يليقُ به على قَدَرِ استعدادِهِ، ثمَّ أنَّه يَختلطُ بذلك البيانِ شكوكٌ وشُبُهاتٌ، ولكنَّها بالآخِرِ تذهَبُ وتَضمحِلُّ ويَبقَى العِلمُ واليقينُ، فَزَبَدُ السَّيلِ والفِلِزِّ مَثَلٌ للباطِلِ في سُرعةِ اضمِحلالِهِ وخلُوِّهِ من النَّفعِ، والماءُ والفلزُّ الصَّافيان مَثَلٌ للحقِّ في البقاءِ والانتفاعِ بِهِ، واللهُ أعلمُ.

الأثر

(إنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ المُشْرِكِينَ)[2]

كفَلْسٍ، أي رِفدَهُم وعطاءَهُم، ومِثْلُهُ: (أبى اللهُ لِي زَبْدَ المشرِكين)[3] وأصلُهُ من زَبَدَهُ زَبْداً ـ كقَتَلَ ـ إذا أطعَمَهُ الزُّبْدَ، ثمَّ استُعمِلَ عامّاً في كلِّ إعطاءٍ.

المَثَلُ

(مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ)[4]

أي يظنُّهُ، وهو من بابِ استعمالِ الظَّنِّ في معنى اليقينِ. يُضرَبُ للرَّجُلِ يُريدُ أنْ يُخفِيَ ما لا يُخْفَى، وقالَ أبو الهيثمِ: «من يَرَ الزَّبَدَ» بفتحتينِ، فعليهِ يكونُ «يَخَلْهُ» على حقيقتِهِ، أي يتوهَّمُ أنَّه من لَبَنٍ، والصَّحيحُ ما تقدَّمَ.

(اخْتَلَطَ الخَاثِرُ بِالزُّبادِ[5]**)**[6]. في: «خ ث ر».

زجد

المُزَجَّدُ، كمُعَظَّمٍ: لقبُ الشَّيخِ القاضي أحمدَ بنِ عمرَ الزَّبِيْدِيِّ؛ من المُتأخِّرين.

---

(١) ليست في «ت» و«ش».

(٢) الفائق ٢: ١٠٢، النّهاية ٢: ٢٩٣.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ١١٠٨/٣٧٨، مجمع البحرين ٣: ٥٧.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٤٠٤٦/٣٠٨.

(٥) في «ش»: في الزّباد.

(٦) المستقصى ١: ٣٦٤/٩٤.

زبرجد

الزَّبَرْجَدُ، كسَفَرْجَلٍ: حَجَرُ الجواهرِ يُستخرَجُ من معادنِ الذَّهَبِ، قال أرسطو: هو والزُّمُرُّدُ شيءٌ واحدٌ، وقال هرمسُ: لا فرقَ بينهما إلّا تَلَوُّنُ الزَّبَرْجَدِ؛ فإنَّهُ يكونُ أَخْضَرَ وأَصْفَرَ[1]، والزُّمُرُّدُ لا يكونُ إلّا أخْضَرَ.

ولُقِّبَ قَيسُ بنُ حسّانَ بالزَّبَرْجَدِ؛ لفَرْطِ حسنِهِ.

زرد

زَرِدَ اللُّقمَةَ زَرْداً، كسَمِعَ: ابتلَعَها، كازْدَرَدَها ازْدِراداً، ومُزْدَرَداً.

وزَرَّدْتُهُ إيّاها تَزْرِيداً: أَبْلَغْتُهُ إيّاها.

ورَجُلٌ زَرِدٌ، ككَتِفٍ: سريعُ الابتلاعِ.

والمَزْرَدُ، كمَقْعَدٍ: الحَلْقُ.

وزَرَدَ حَلْقَهُ زَرْداً، كقَتَلَ: عَصَرهُ وخَنَقَهُ، وهو زَرّادٌ، كعَبّاسٍ: خنّاقٌ..

و ـ الدِّرْعَ: سَرَدَها؛ كأنَّه خَنَقَ بعضَ الحَلَقِ ببعضِها لضيقِها، وصانِعُها: الزَّرّادُ، وصِناعتُهُ: الزِّرادَةُ، ككِتابَةٍ.

والزَّرَدُ، كسَبَبٍ: الدِّرْعُ المُزَرَّدَةُ.

والزِّرادُ، ككِتابٍ: خَيْطٌ يُخْنَقُ بهِ البَعِيرُ لئلّا يَدْسَعَ بجِرَّتِهِ فيملأُ بها راكِبَهُ، كالمِزْرَدِ ـ كمِنْبَرٍ ـ وبه سمِّيتِ المِخْنَقَةُ ـ وهي القلادةُ ـ زِراداً، وقولُ الفيروزاباديِّ: وككِتابٍ: المِخْفَقَةُ بالفاءِ[2]، تصحيفٌ قبيحٌ.

والزَّرْدانُ، كسَرَطان: الحِرُ الضَّيِّقُ؛ كأنَّه يَخْنُقُ الأَيْرَ، أو مطلقاً؛ لأنَّه يَزْدَرِدُ الأُيُورَ.

والمُزَرِّدُ، كمُحَدِّثٍ: لقبُ يَزيدَ بنِ ضِرارٍ الشّاعرِ؛ لقوله:

فَقُلْتُ تَزَرَّدْها عُبَيْدُ فإنَّني
لِدُرْدِ المَوالي في السِّنينَ مُزَرِّدُ[3]

---

(١) ومنه الحديث: «وقوائمهُ الزَّبرجد الأخضر» تفسير فرات الكوفي: ٥٩٥ / ٧٦٠.

(٢) في «ت»: بالهاء، وفي القاموس المطبوع: المخنقة.

(٣) البيت في أساس البلاغة: ١٩٠، وفي «ش»: لزرد بدل: لدرد.

ومن المجاز

زَرَدَ[١] عَيْنَهُ على صاحبِهِ: غَضِبَ عليه وتَجَهَّمَهُ[٢]، ومعناه: ضَيَّقَها عليه، فهو لا يَفْتَحُها ليملأَها منه.

وتَـزَرَّدَ اليَمينَ: أَسرَعَ إليها؛ كأَنَّه ابتَلَعَها.

وأَخَذَ بِمُزْدَرَدِهِ: ضَيَّقَ عليه؛ مِثلُ: أَخَذَ بمُخَنَّقِهِ.

وزَرُودُ، كصَبُورٍ: موضعٌ قَبْلَ الخُزَيْمِيَّةِ بميلٍ ونصفٍ على طريقِ الحاجِّ من الكوفةِ، سمِّيتْ بزَرُودَ بنتِ يَثْرِبَ بنِ قابيةَ بنِ مَهليلَ بنِ رِزَامَ بنِ عَبِيلِ بنِ عَوْصِ ابنِ رام بنِ سامِ بنِ نوحٍ عليه السلام[٣].

وجَبَلا زَرُودَ: رَمْلٌ دونَها بثلاثةِ أميالٍ، وفيه يقولُ مهيارُ:

وَكَيْفَ بِوَصْلِ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ
وَبَيْنَ بِلادَيْنَا زَرُودُ وجَبَلاهَا[٤]

ويومَ زَرُودَ: من أيّامِهِم، بينَ بني تَغْلِبَ وبني يَرْبُوعَ.

وزَزْدُ، كفَلْسٍ: قريةٌ بأَسْفَرَائينَ من أعمالِ نَيْسابُورَ، منها: أحمدُ بنُ محمَّدٍ الزَّزْديُّ؛ الأَديبُ اللُّغويُّ.

وكهَضْبَة: جَبَلٌ بشِيرازَ.

وأحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ أبي الزَّزْدِ، كفَلْسٍ: شيخٌ لابنِ المُقْرِئِ.

رزند

زَرَنْدُ، كسَمَنْدٍ: مدينةٌ قديمةٌ كبيرةٌ من أعيانِ مُدُنِ كِرْمانَ، وبُلَيْدَةٌ بينَ إِصْبَهانَ وسَاوَه -منها: محمَّدُ بنُ العبَّاسِ الزَّرَنْدِيُّ النَّحويُّ- وموضعٌ قربَ المدينةِ.

والزَّرَاوَنْدُ: نَبْتٌ مشهورٌ يُستعمَلُ أصلُهُ دواءً، وهو قسمان: طَوِيلٌ، ومُدَحْرَجٌ.

---

(١) كذا في النّسخ، وفي الأساس والتّاج: زرَّد بالتّشديد.

(٢) في النّسخ: تهجّمه، وهو من سهو النّسّاخ، والتّصويب عن الأساس والتّاج.

(٣) في معجم البلدان ٣: ١٣٩: زرود بنت يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عبيل أخي عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

(٤) ديوانه ٤: ٨٣.

زغد

زَغَدَ الفَحْلُ زَغْداً ـ بالغينِ المعجمةِ ـ كمَنَعَ: هَدَرَ، وبالَغَ في هَدِيرِهِ..

و ـ المَخْنُوقُ: صَوَّتَ اشدَّهُ..

و ـ الرَّجُلَ زَغْداً: عَصَرَ حَلْقَهُ..

و ـ عُكَّتَهُ: عَصَرَها ليَخرُجَ سَمْنُها من فَمِها، وسِقَاءَه ليَخرُجَ زُبْدُهُ، وذلك الزُّبْدُ زَغِيدٌ..

و ـ بالكلام: حَرَّشَهُ.

والزَّغْدُ، كفَلْسٍ: المَخْنُوقُ، والعَيشُ.

وبحرٌ ونهرٌ زَغّادٌ، كعَبَّاسٍ: زخّارٌ.

وأَزْغَدَهُ: أَرْضَعَهُ.

وازْغأَدَّ، كاطمأَنَّ: غَضِبَ، فهو مُزْغَئِدٌّ.

زغبد

الزَّغْبَدُ، كمَسْجِدٍ: زُبْدُ اللَّبَنِ، والمُخُّ.

زغرد

زَغْرَدَتِ الإبِلُ زَغْرَدَةً: رَدَّدَت هَدِيرَها في أجوافِها.

زفد

زَفَدَهُ زَفْداً، كقَتَلَ: مَلأَهُ، لغةٌ في «زَفَتَهُ»، وكثيراً ما يقعُ التّكافؤ بينَ الدّالِ والتّاءِ.

ومن المجاز

زَفَدَ دابّتَهُ شعيراً: أكثَرَ عليها منه؛ كأنّه مَلأها بِهِ.

زمرد

الزُّمَاوَرْدُ، بالضَّمِّ: الرُّقاقُ المَلْفُوفُ باللَّحْمِ، فارسيٌّ معرَّبٌ، والعامّةُ تقول: بُزْمَاوَرْد[1].

---

(١) كذا ضبطت في النّسخ، وبفتح الباء ضبط قلم في الصّحاح واللّسان والتّاج مادة «ورد» والمعرّب، وفي نسخة أخرى منه كالمثبت؛ انظر هامش المعرّب: ١٧٣.

زند

زَنَدَ النَّارَ زَنْداً، كقَتَلَ: قَدَحَها.

والزَّنْدُ، كفَلْسٍ: العُودُ الأَعلى من العُودَين اللَّذَين يُقدَحُ بهما النَّارُ والسُّفلَى زَنْدَةٌ، وهما زَنْدَانِ، ولا يقال: زَنْدَتَان، وبهما سمَّوا طَرَفَي عَظمَيِ السَّاعِدَينِ ـ حيثُ ينحِسرُ (اللَّحمُ)[1] عنهما ممّا يلي الكَفَّ ـ زَنْدَينِ؛ على التَّشبيهِ بهما، وجمعُ زَنْدِ القَدْحِ زِنادٌ، وأَزْنُدٌ، وأَزْنادٌ، وزَنْدِ السَّاعِدِ[2] زُنُودٌ.

وزَنَّدَ تَزْنِيداً: أَوْرَى زَنْدَهُ.

ومن المجاز

زَنَدُوا نارَ الحربِ زَنْداً: أَوقَدُوها؛ قال الكميتُ:

إذا زَنَدُوا ناراً لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
سَبَقْنَا إلى إيقادِها مَنْ تَنَوَّرا[3]

وهو واري الزِّنادِ وثاقِبُها: جوادٌ يُعطي إذا سُئِلَ، وضدُّه: كابِي الزِّنادِ وصَلْدُها[4].

وقد وَرِيَتْ بكَ زِنادِي، أي أَنْجَحَ بكَ أَمرِي، أو أَنجَدْتَنِي وأَعَنْتَنِي.

ويقالُ لمِن حَزِنَ على فائِتٍ، لا يَرُدُّ: حُزْنُكَ زَنْداً، أي لا يُغنِي شيئاً، وأصلهُ: يَخرُجُ من الزَّنْدِ عندَ القَدْحِ؛ وهي الشَّرَرَةُ الَّتي لا يُورَى بها؛ قال عَمرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ:

مَا إنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعْـ
ـتُ ولا يَرُدُّ بُكاي زَنْدا[5]

وإنَّهُ لَزَنْدٌ متينٌ ـ كَفَلْسٍ ـ ومُزَنَّدٌ، كمُعَظَّمٍ: بَخيلٌ ضيِّقٌ لا يَسمَحُ بشيءٍ.

وعطاءٌ مُزَنَّدٌ: (قليلٌ مضيَّقٌ.

وثوبٌ مُزَنَّدٌ)[6]: ضَيِّقُ العَرْضِ قَصِيفٌ.

ومَزادَةٌ مُزَنَّدَةٌ: دقيقةٌ في طُولٍ بينَما ترى فيها شيئاً إذا لا شيءَ فيها.

---

(١) ليس في «ت» و«ش».

(٢) في «ش»: الساعدين.

(٣) ديوانه ١: ٢١٨.

(٤) في «ج»: صليدها، وفي نسخة بدل منها كالمثبت.

(٥) ديوانه: ٨٢، وفي «ت» و«ج»: نكاي.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ: دَعِيٌّ ومُبَخَّلٌ مُقِلٌّ.

وتَزَنَّدَ في الأمرِ: تَضَيَّقَ وحَرِجَ صدرُهُ..

و ـ في الجوابِ: ضاقَ وغَضِبَ.

وزَنَّدَهُ تَزْنِيداً: ضَيَّقَهُ..

و ـ عليه في الثَّمَنِ: زادَ، كأَزْنَدَ..

و ـ في العِقابِ: عاقَبَ فَوقَ حقِّهِ..

و ـ في الكلامِ: تَزَيَّدَ وكَذَبَ..

و ـ النَّاقَةَ: حلَّ أشاعِرَها ـ وهي جوانبُ فَرْجِها ـ بأَخِلَّةٍ دِقاقٍ ثمَّ شدَّها بشَعَرٍ، وذلك إذا خَرَجَت واندَحَقَت رَحِمُها بعدَ الوِلادَةِ.

وأَزْنَدَ في مَرَضِهِ: عادَ ونَكَسَ.

وكتَعِبَ: عَطِشَ.

والزَّنَدُ، كسَبَبٍ: المُسنَّاةُ من خَشَبٍ وحجارةٍ يُضَمُّ بعضُها إلى بَعضٍ[1]، والدُّرْجَةُ تُدَسُّ في حَياءِ النَّاقةِ إذا ضُئِرَت على وَلَدِ غيرِها.

وزَنْدٌ، كفَلْسٍ: ابنُ الجُونِ[2]، بالضَّمِّ؛ أبو دُلامَةَ الشَّاعرُ..

و ـ: ابنُ يَرَى بنِ أَعْراقِ الثَّرَى؛ في نَسَبِ عَدنانَ..

و ـ: شجرةٌ شاكَةٌ، وجبلٌ بنَجْدٍ، وقريةٌ ببُخارَ، منها: أحمدُ بنُ محمَّدٍ الزَّنْدِيُّ المُحدِّثُ.

وكهَضْبَةٍ: بلدٌ بالرُّومِ.

والزَّنْدَرُودُ: مدينةٌ كانت قُربَ واسِطَ ممَّا يلي البصرةَ، خُرِبَت بعِمَارةِ واسِطَ.

ودَيْرُ الزَّنْدَرُودِ: بالجانبِ الشَّرقيِّ من بغدادَ، وأمَّا زَنْدَرُودُ ـ نهرٌ بإِصْبَهانَ ـ[3] فصوابُه بالذَّالِ المعجمةِ أخيراً، وصحَّفَهُ الفيروزاباديُّ فذكره هنا.

وزَنْدَانُ، كسَلْمانَ: ناحيةٌ بالمَصِيصَةِ، وقريةٌ بمَالِينَ، وأُخرى بمَرْوَ.

والزَّنْدُ، كفَلْسٍ: كتابُ مَزْدَكَ الَّذي

---

(١) ومنه الأثر: «أنه كان يعمل زَنَداً بمكّة» النّهاية ٢: ٣١٥.

(٢) ضبطت الكلمة بفتح الجيم في القاموس والتّاج ونصّ التّكملة، ووردت بلا لام «جَون» في تبصير المنتبه ٢: ٦٤.

(٣) في «ت» و«ش»: إصبهان.

ظَهَرَ في أيَّامِ قُباذَ وأنوشَرْوانَ[1]، وقال: بإلاهين اثنين، أوكتابُ زَرْدُشت؛ أوَّلُ مَن عَبَدَ النَّارَ، وزَعَمَ أنَّه نزل عليه من السَّماءِ. ونسبوا إليه فقالوا: زَنْدِيٌّ، ثمَّ عرَّبوه فقالوا: زِنْدِيقٌ.

المثل

(زَنْدَانِ في مُرَقَّعَةٍ)[2] هي الكِنَانَةُ أو الخَرِيطَةُ قد رُقِّعَت. يُضرَبُ للرَّجُلِ المُحتقَرِ القليلِ المالِ الَّذي لا يُغني شيئاً، ومثلُهُ: (زَنْدَانِ في وِعَاءٍ)[3].

(زَنْـدٌ كَـبَا وبَنَانٌ أجْذَمُ)[4] هو المقطوعُ اليدِ. يُضرَبُ لمَن لا يُرتَجَى خيرُهُ بحالٍ.

زنمردض

الزَّنْمَرْدَةُ: المَرْأَةُ التي خَلْقُها وخُلُقُها كالرِّجالِ، وهي كلمةٌ مركَّبةٌ من كلمتين فارسيَّتين، وهما: «زَن» و«مَرْد» أي مَرْأَةٌ ورَجُلٌ؛ قال المَرزُوقِيُّ في قولِ الشَّاعرِ[5]:

مُنِيتُ[6] بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصَا

يُروى «زَنْمِرْدَة» بفتحِ الزَّاي وكسرِ الميمِ، ويكون ممَّا عُرِّبَ ولا نظيرَ له في أبنيةِ العربِ.

ويُروى بفتحِهما، ويكون على مثالِ «قَهْقَرٍ».

ويُروى «زِمَّرْدَة» بكسرِ الزَّاي وفتحِ الميمِ، فيكون على وزن «فِعَّلٍ»[7] من الرُّباعيِّ، نحو: عِلَّكْد، أو يكون «فِعْلَلٍّ» من الخماسيِّ، نحو: قِرْطَعْب.

وعدَّها أبو حيَّان من مجرَّدِ الخماسيِّ، وقال: هي «فَعْلَلٍّ»[8] بفتحِ الفاءِ واللَّامِ

---

(١) في «ج»: قباد بن انوشروان.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٢٠/١٧٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٢٠/١٧٢٥.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٢٤/١٧٤٦.

(٥) أبو الغطمّش؛ كما في شرح ديوان الحماسة ٤: ١٨٤ واللسان «كندش» وفي التاج: أبو المخطش، وعجزه:

ألصَّ وأخبثَ من كُندشِ

(٦) في «ش»: بليت.

(٧) في «ت» و«ش»: فعّل بلا تشديد اللّام.

(٨) في ارتشاف الضَّرب: فَعْلَلل.

وسكونِ العينِ، قال: ولا يجوزُ إدغامُ النّونِ حينئذٍ؛ لأنّها خماسيّةٌ فتلتبسُ بـ«فَعَلَّة»[1].[2] وقد رُويت مدغمةً، فهي من مزيدِ الرّباعيِّ حينئذٍ.

زود

الزّادُ: الطّعامُ الّذي يُتّخَذُ للسّفرِ. الجمعُ: أزْوادٌ، وأزْوِدَةٌ على غيرِ قياسٍ.

والزَّوْدُ، كقَوْلٍ: تأسيسُ الزّادِ، وقد تَزَوَّدَ لسفرِهِ.

وزَوَّدَهُ تَزويداً، وتَزْواداً، بالفتحِ: أعطاهُ زاداً، كأزادَهُ إزادَةً.

والمِزْوَدُ، كمِنْبَرٍ: وِعاءُ الزّادِ يُجعَلُ من أدَمٍ. الجمعُ: مَزاوِدُ.

ومن المجاز

خَيْرُ الزّادِ التّقْوى.

وهو زادُ الرَّكْبِ، وهم أزْوادُ الرَّكْبِ: للأجوادِ الّذين لا يَتزوَّدُ أحَدٌ معهم[3] في سَفَرٍ؛ بل يَكْفُونَهُ الزّادَ، وكان يقالُ لكلٍّ مِن مُسافِرِ بنِ [أبي][4] عَمْرِو بنِ أُمَيّةَ، والأسودِ بنِ المطّلبِ بنِ أسَدٍ، وأبي أُميّةَ ابنِ المُغيرةِ: زادُ الرَّكْبِ[5]؛ لذلك، فإذا ذكروهم تَبَعاً[6] قالوا: أزْوادُ الرَّكْبِ.

وزادُ الرَّكْبِ: فَرَسٌ أعطاهُ سُليمانُ بنُ داودَ ﷺ للأزْدِ لمّا وَفَدُوا عليهِ، وطلبُوا منه حينَ أرادوا الانصرافَ زاداً يُبلِّغُهم بِلادَهُم، وقال: هذا زادُكُم هو مصيبٌ لكم من الصّيدِ ما يكفيكم، فكانوا لا يَنزِلُونَ مَنزِلاً إلّا حَمَلُوا عليه، فيَصيدُ لهم كُلّما أرادوهُ، فسمَّوهُ زادَ الرَّكْبِ[7]، ومنه: أصلُ كلِّ فَرَسٍ عربيٍّ؛ قال بعضُهم في فرسٍ له:

أبُوهُ ابنُ زادِ الرَّكْبِ وَهُو ابنُ أُخْتِهِ
مُعَمٌّ لَعَمْرِي فِي الرِّكابِ ومُخْوَلُ[8]

---

(١) في ارتشاف الضّرب: فَعَلة بلا تشديد اللّام.

(٢) ارتشاف الضّرب ١: ١٤٠ ـ ١٤١.

(٣) في «ت» و«ش»: منهم.

(٤) ليست في النّسخ، وقد أثبتناه عن تكملة الصّاغاني واللّسان.

(٥) في «ت» و«ج»: الرّاكب.

(٦) في «ج»: جميعاً.

(٧) في «ت» و«ج»: الرّاكب.

(٨) اللّسان بلا عزوٍ، وفيه: الجياد بدل: الرّكاب.

وركابُ خِفافِ الأَزْوَادِ: ما في بطونِها عَلَفٌ؛ قال[1]:

سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الأَزْوَاد

وزَوَّدْتُهُ كتاباً إلى فلانٍ، إذا كتبتُ له كتابَ شَفاعةٍ أو عِنايةٍ إليه.

وزَوَّدَهُ طَعْنَةً، إذا طَعَنَهُ فأَفلَتَ منه.

ورِقابُ المَزاوِدِ: لقبٌ للعَجَمِ لحمرةِ ألوانِهم، وهي لا تُتَّخَذُ إلَّا من أديمٍ أحمرَ؛ قال الشّاعرُ:

يُسَمُّونَنا الأَعرابُ والعَرَبُ اسْمُنا
وأَسماؤُهُمْ فِينا رِقابُ المَزاوِدِ[2]

وزُوَيْدَةُ، كزُبَيْدَة: امرأَةٌ من المَهالِبَةِ.

وذُو زُودٍ، كهُودٍ: من أهلِ اليَمَنِ، كَتَبَ إليه أبو بكر في شأنِ أهلِ الرِّدَّةِ الثّانيةِ.

وزَوَّادٌ، كعَبَّاسٍ: ابنُ مَحفُوظٍ القُرَيْعِيُّ، وابنُ عَلْوانِ الحَدِيثِيُّ؛ مُحَدِّثانِ.

الكتاب

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[3]

تَزَوَّدوا لمَعادِكُم اتِّقاءَ القبائِحِ فإنَّ خيرَ الزّادِ اتِّقاؤُها، وذُكِرَ ذلك في أثناءِ أعمالِ الحجِّ؛ لأنَّه أحقُّ شيءٍ بالاتِّقاءِ فيه.

وقيل: نَزَلَت في أهلِ اليَمَنِ؛ كانوا[4] يحجُّون ولا يَتزوَّدُونَ ويقولون نحن المتوكِّلون، ثمَّ كانوا يسألون النّاسَ ويكونون كَلًّا عليهم، فأُمِروا أنْ يَتزوَّدوا ما يَتَبَلَّغُونَ به، ويتَّقوا الإبرامَ في السؤّالِ والتَّثقيلَ على النّاسِ.

الأثر

(فَمَلأْنا أَزْوِدَتَنا)[5] أرادَ مَزاوِدَنا، وهو من بابِ إطلاقِ المظروفِ على الظَّرفِ، أو على حذفِ مضافٍ، أي أوعيةَ أزوِدَتِنا، نحو: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[6].

(فَجَمَعْنا تَزَاودَنا)[7] قال الفارسيُّ:

---

(١) رؤبة بن العجاج، ديوانه: ٣٩، وقبله:

قَلَّصْنَ تقليصَ النَّعامِ الوَخَّاد

(٢) البيت بلا عزوٍ في أساس البلاغة: ١٧٢، وعجزه في المحيط في اللّغة ٩: ٧٦.

(٣) البقرة: ١٩٧.

(٤) في «ش»: وكانوا.

(٥) النّهاية ٢: ٣١٧.

(٦) العلق: ١٧.

(٧) النّهاية ٢: ٣١٧، وفي «ت» و«ج»: تزوادنا والمثبت عن «ش» موافقة للمصدر.

لستُ أتحقَّقُ أنّه بالفتحِ أو بالكسرِ، فإن كان بالفتحِ فهو مصدرٌ بمنزلة «التّزويد» ومعناه: جمعنا ما زوّدْنا به، فعُبِّرَ بلفظِ المصدرِ عن الزّادِ، ومن قال: بالكسرِ فيحتملُ أنّه اسمٌ موضوعٌ للزّادِ كالتِّمْثالِ والتِّمْساحِ، قال: وإنما يُتمحَّلُ هذا لأجلِ النّقلِ، وإلّا فالوجهُ: «فَجَمَعْنَا أَزْوادَنا»[١].

زهد

زَهِدَ فيه وعنه ـ كَسَمِعَ ومَنَعَ وقَرُبَ ـ زُهْداً بالضّمِّ، وزَهَادَةً بالفتحِ: رَغِبَ عنه وتَرَكَهُ ولم يُرِدْهُ.

وقال بعضُهُم: زَهَدَ فيه إذا رَغِبَ عنه، وزَهَدَ عنه إذا رَغِبَ فيه، وتعقَّبهُ المطرِّزيُّ، فقال: مَن فَرَّقَ بينَ زَهَدَ فيه وعنه فقد أخطأَ[٢].

وقال الخليلُ: الزَّهَادَةُ في الدُّنيا، والزُّهْدُ في الدِّينِ[٣]، وهو زَاهِدٌ من زُهَّادٍ.

ورجلٌ زِهِّيدٌ، كسِكِّيتٍ: كثيرُ الزُّهْدِ.

وزَهَّدْتُهُ فيه وعنه تَزْهِيداً: حملتُهُ على الزُّهْدِ فيه، كأَزْهَدْتُهُ.

وتَزَهَّدَ: صار ذا زُهْدٍ، وهو عابدٌ مُتَزَهِّدٌ.

وشيءٌ زَهِيدٌ، كأَمِيرٍ: قَلِيلٌ.

ورَجُلٌ زَهِدٌ، وزَهِيدُ الطُّعْمِ: قليلُ الأكلِ، ومصدرُهُ: الزَّهادَةُ.

وأَزْهَدَ إِزْهَاداً: قَلَّ مالُه؛ لأَنَّ ما عندَهُ يُزْهَدُ فيه لقِلَّتِهِ، فهو مُزْهِدٌ، أي قليلُ المالِ.

وازْدَهَدَهُ: احتَقَرَهُ، ورآهُ زَهيداً.

وهم يَتَزاهَدُونَ الشَّيءَ: يَتحاقَرُونَهُ.

ومن المجاز

وادٍ زَهيدٌ: ضَيِّقٌ قليلُ الأَخْذِ للماءِ.

ورجلٌ زَهيدٌ: بخيلٌ قليلُ الخَيْرِ.

والنّاسُ يُزَهِّدُونَهُ تَزْهِيداً: يُبَخِّلُونَهُ.

وهو زَهِيدُ العَيْنِ: يُقْنِعُهُ القليلُ،

---

(١) انظر هامش النّهاية ٢: ٣١٧.

(٢) المغرب ١: ٢٣٨.

(٣) العين ٤: ١٢.

وضِدُّهُ رَغِيبُ العَيْنِ، وله عَيْنٌ زَهِيدَةٌ، وعَيْنٌ رَغِيبَةٌ.

وخُذْ زَهْدَ ما يَكفيك (ـكفَلْسٍ ـ أي قَدْرَ ما يَكفيك)[1] يريدونَ الشيءَ اليسيرَ.

وهو يَمْنَعُ الزَّهَدَ، كسَبَبٍ: وهو الزَّكاةُ؛ لأنَّ رُبْعَ العُشْرِ قَليلٌ.

وأرضٌ زَهادٌ، كسَحابٍ: لا تَسِيلَ إلَّا عن مَطَرٍ كثيرٍ.

وزَهَدْتُ النَّخلَ زَهْداً، كمَنَعَ: خَرَصْتُهُ، كأَزْهَدْتُهُ.

الكتاب

﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[2] من الراغِبين عمَّا في أيديهِم، وهم إمَّا إخوةُ يوسفَ ـ ورَغْبَتُهم عنه ظاهرةٌ وإلَّا لم يَفْعَلُوا به ما فَعَلُوا ـ أو المُشتَرُونَ؛ لأنَّهم اعتَقَدُوا أنَّه آبِقٌ فخافُوا إعطاءَ الثَّمنِ الكثيرِ.

الأثر

(أَفْضَلُ النَاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ)[3] أي قليلُ المالِ، ومنه: (المَمْلُوكُ إذَا أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَه لَيس عَلَيْهِ حِسَابٌ، وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ)[4].

(إنَّ النَاسَ انْدَفَعُوا فِي الخَمْرِ وتَزَاهَدُوا الجَلْدَ)[5] احتَقَرُوهُ ورأَوهُ زَهيداً فلم يُبالُوا بهِ.

(أَفْضَلُ الزُّهْدِ إخْفَاءُ الزُّهْدِ)[6] أي أعظمُ أنواعِ الزُّهدِ ـ فضلاً ما أخفاهُ صاحبُهُ فلم يشتَهِر بهِ بينَ النَّاسِ ـ خوفَ الفتنةِ.

المصطلح

الزُّهْدُ: بُغْضُ الدُّنيا والإعراضُ عنها، أو تركُ راحةِ الدُّنيا طلباً لراحةِ الآخرةِ، وأنْ يَخْلُوَ قلبُكَ ممَّا خَلَت منه يدُكَ،

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٢) يوسف: ٢٠.

(٣) الغريبين ٣: ٨٤٠، الفائق ٢: ١٣٧.

(٤) الفائق ٢: ١٣٧، النّهاية ٢: ٣٢١.

(٥) الفائق ٢: ١٤٠، النّهاية ٢: ٣٢١، وفيه: الحدّ بدل: الجلد.

(٦) نهج البلاغة ٣: ٢٧/١٥٦، مجمع البحرين ٣: ٥٩.

وبالمعنى الأعمِّ: هو الرَّغبةُ عن الشَّيءِ المرغوبِ فيه[1] مع القُدرةِ عليه إلى ما هو خيرٌ منه.

والزَّاهِدُ في الدُّنيا: مَنْ كانَ راغِباً عن كلِّ مرغوبٍ فيه منها وطالباً لما هو خيرٌ منه في العُقْبى من نَعِيمِ[2] الجنَّةِ.

والزَّاهِدُ المُطْلَقُ: مَنْ كانَ راغِباً عنِ الأَشياءِ كُلِّها إلى شيءٍ واحدٍ جاعِلاً همَّهُ كُلَّهُ هَمّاً واحداً بحيثُ يَرْفِضُ كلَّ شيءٍ عن قلبِهِ ولا يُريدُ غيرَهُ.

زيد

زَادَ الشَّيءُ ـكباعَ ـ زَيْداً، ومَزِيداً، وزِيادَةً، وزَيَداناً، كشَنآنٍ ـوهو شاذٌّ ـ: انضمَّ إلى ما كان عليه في نفسِهِ شيءٌ آخَرُ، كازْدَادَ.

وزَادَكَ اللهُ خيراً ـلازمٌ متعدٍّ ـ وزادَ في مَالِهِ، وزادَ على (ما)[3] أرادَ، وزَادَ على الشَّيءِ ضِعْفَهُ.

وازْدَدْتُ مالاً: زِدْتُهُ لنفسِي زِيادةً على ما كانَ.

وأَخَذْتُ منه حَقِّي وازْدَدْتُ منه، أي أَخَذْتُ زائداً.

وازْدَادَ الأَمْرُ وُضُوحاً، أَصلُهُ: ازْدادَ وُضُوحُ الأَمْرِ، فحُوِّلَ الإسنادُ إلى الأَمْرِ ونُصِبَ «وُضُوح» على التَّمييزِ.

وأَخَذْتُهُ بدِرْهَمٍ فَزَائِداً، أي فذَهَبَ المَأْخُوذُ بهِ زَائِداً.

وافْعَلْ ذلك زِيادَةً، أي على ما فَعَلْتَ.

واسْتَزَادَ: طَلَبَ الزِّيادَةَ.

ولا مُسْتَزَادَ على كَرَمِكَ، ولا مَزِيدَ عليه، أي لا زِيادَةَ.

وزَيَّدْتُهُ تَزْيِيداً: جَعَلْتُهُ زائِداً.

وتَزايَدَ السِّعْرُ، وتَزَيَّدَ: زَادَ كثيراً، وتَزايَدُوا في الثَّمَنِ، وزَايَدَ أَحَدُ المُتبايِعَيْنِ الآخَرَ مُزايَدَةً.

وتَزَيَّدَ في حَدِيثِهِ: تَكَلَّفَ الزِّيادَةَ فيه كَذِباً واختِلافاً.

---

(١) في «ت» و«ش»: عنه.

(٢) في «ش»: نِعَمِ بدل: نعيم.

(٣) ليست في «ت» و«ش».

وتَزَيَّدتِ النَّاقةُ: مَدَّت عُنُقَها وسارتْ فوقَ العَنَقِ؛ كأَنَّها تَقُومُ(1) براكِبِها، فهي تتكلَّفُ الزِّيادَةَ على ما يَنْبَغِي.

والمَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ تُفْأَمُ بجِلْدٍ ثالثٍ يُزادُ بينَ جِلْدَينِ لتتَّسِعَ. وقيل: هي من الزَّادِ؛ لأَنَّها وعاءُ الزَّادِ من الماءِ. الجمعُ: مَزَايِدُ، ومَزَادٌ وهذا عندَ غيرِ الفَرَّاءِ اسمُ جنسٍ لها، كغَمَام وغَمَامَةٍ.

وزِيادَةُ الكَبِدِ: قِطعَةٌ مُعَلَّقَةٌ بها. الجمعُ: زيائِدُ.

وإِبِلٌ كثيرةُ الزَّيائِدِ، أي الزِّيادَاتِ.

زَوائِدُ الرَّحْلِ: هناتٌ زائِدَةٌ تُعَلَّقُ في مُؤَخَّرِهِ.

وزَوائِدُ الأَدِيمِ: أَكارِعُهُ الَّتي تُطرَحُ.

وزِيدَ المالُ(2)، كفِيضَ الماءُ.

ومن المجاز

هم زَيْدٌ على الأَلْفِ -كفَلْسٍ- أي زائِدُونَ؛ قال ذو الإِصْبَعِ:

وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ(3)

واسْتَزادَهُ: اسْتَقْصَرَهُ وشَكاهُ، وهو مُسْتَزِيدٌ.

وهذا كتابُ اسْتِزَادَةٍ، أي شكوىً واستِقصارٍ.

وزَيْدٌ، كفَلْسٍ: موضعٌ قربَ بالمِسَ من أرضِ الشَّامِ.

والزَّيْدِيُّ(4): قريةٌ باليَمامَةِ.

والزَّيْدِيَّةُ: قريةٌ ببغدادَ.

وزَيْدانُ، كرَيْحان: صُقْعٌ واسعٌ من أعمالِ الأهوازِ، وقَصْرٌ، وقريةٌ بالكوفةِ.

وزَيْدَوانُ(5)، كقَيْرَوان: قريةٌ بالسُّوسِ من نواحي الأهوازِ.

---

(1) كذا في النسخ، وفي أساس البلاغة: ١٩٨: تعوم.

(2) في «ش»: الماء بدل: المال.

(3) ديوانه: ٩٥، وعجزه:

فأجمِعُوا أمركم طرّاً فكيدوني

(4) في القاموس: «الزَّيدَى»، وزاد الشارح «كسكرى»، وجاء في معجم البلدان ٣: ١٦٣ مضبوطاً ضبط قلم بكسر الدّال وإهمال الياء، وضبط تكملة الصحاح للصّاغاني كالمثبت.

(5) في معجم البلدان ٣: ١٦٣: «زيداون»، وقيدت بالعبارة: إلّا أنّ بين الألف والنون واواً مفتوحة.

وزِيادَانُ[١]: قريةٌ بفارِس.

والزِّيادِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بالقَيْرَوانِ.

وحِلَّةُ بني مَزْيَدٍ، كمَرْيَم: بلدٌ بينَ الكوفةِ وبغدادَ، وهي الحِلَّةُ السَّيفِيَّةُ؛ لأنَّ أوَّلَ مَن عَمَرَها سيفُ الدولةِ صَدَقَةُ بنُ منصورِ بنِ مَزْيَدٍ الأَسَدِيُّ؛ مَلِكُ العَرَبِ.

ويَزيدُ: نهرٌ بدمشقَ يُنسَبُ إلى يَزيدَ ابنِ معاويةَ لعنه الله.

ويَزِيدانُ: نهرٌ بالبصرةِ منسوبٌ إلى يَزيدَ بنِ عمرو الأُسَيِّدِيِّ، وكان كبيرَ البصرةِ في زمانِهِ، وأهلُ البصرةِ إذا نسبوا موضعاً إلى اسمِ رَجُلٍ زادوا في اسمِهِ ألفاً ونوناً.

واليَزيدِيَّةُ: اسمٌ لمدينةِ ولايةِ شَرْوانَ[٢]، وهي المعروفةُ بشَماخِي.

والزَّيْدِيَّةُ: طائفةٌ منسوبةٌ إلى زَيدِ بنِ عليِّ بنِ الحسين عليهما السلام مَذْهَباً أو نَسَباً.

وزيدُ بنُ عبدِ الله الزَّيْدِيُّ: من وَلَدِ زيدِ ابنِ ثابتٍ الصحابيِّ كاتبِ الوَحْيِ.

وعمّارُ بنُ عِمرانَ الزَّيْدِيُّ: نسبةٌ إلى زَيدِ اللهِ بنِ مَذْحِجٍ.

وحامِدُ بنُ محمَّدٍ الزَّيْدِيُّ: كاتبٌ له عِنايةٌ بجمعِ حديثِ زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ وطَلَبِهِ؛ فنُسب إليهِ.

وأبو محمَّدٍ يحيى بنُ المباركِ اليَزيدِيُّ اللُّغويُّ النَّحويُّ: كان يُعلِّمُ وَلَدَ يَزيدَ بنِ منصورٍ الحِمْيَرِيِّ؛ فنُسِبَ إليه.

وسمَّوا زَيْداً، وزُبَيْداً كزُبَيْرٍ، وزِياداً ككِتابٍ وعبَّاسٍ، وزائِدَةَ، وزِيادَةَ، ومَزْيَداً كمَرْيَم، وزِيدَوَيْهِ كسِيبَوَيهِ، وزَيْدَكاً وزَيْدَلاً؛ كحَيْدَرٍ فيهما.

وأبو زَيْدٍ: كنيةُ الكِبَرِ والشَّيخوخَةِ؛ لزيادةِ العُمْرِ.

وأبو زِيادٍ: الحِمارُ؛ قال:

زِيادٌ لَسْتُ أَعْرِفُ مَنْ أَبُوهُ
وَلَكِنَّ الحِمارَ أَبُو زِيادِ[٣]

---

(١) في معجم البلدان ٣: ١٦٢: زياد باذ.

(٢) في «ت» و«ج»: شيروان.

(٣) البيت ليزيد المفرغ في هجاء زياد بن أبيه كما في الكنى والألقاب ٢: ٢٤٩، وهو بلا عزوٍ في المرصّع: ١٩٥، وحياة الحيوان: ٢٣٨، وثمار القلوب: ٢٥١.

ويُكَنَّى الذَّكَرُ بأَبي زِيادٍ؛ قال أبو حكيمةَ[1]:

تُحاوِلُ أنْ يَقُومَ أَبو زِيادٍ

ودُونَ قِيامِهِ شَيْبُ الغُرابِ

وأبو زَيْدانَ: ضربٌ من الطَّيْرِ.

وبو زَيْدَانَ، بلا أَلِفٍ وقد تُزادُ: قِطَعٌ خشبيَّةٌ تُجلَبُ من الهندِ يُتَداوَى بها، وهي عندَ بعضِهم المُسْتَعْجِلَةُ أو نوعٌ منها.

وذو الزَّوَائِدِ: الأَسَدُ؛ لتَزَيُّدِهِ في زئيرِهِ.

وأبو الزَّوَائِدِ أو ذو الزَّوَائِدِ الجُهَنِيُّ: صحابيٌّ لا يُعرَفُ اسمُهُ، وهو أوَّلُ مَن صلَّى صلاةَ الضُّحى، وزَعَمَ الطَّبَرانِيُّ أنَّه ذو الأَصابِعِ[2] والصَّحيحُ أنَّه غيرُهُ.

وسليمانُ بنُ أبي الزَّوَائِدِ، ويقال: ابنُ ذِي الزَّوَائِدِ السَّعْدِيُّ: شاعرٌ من مُخَضْرَمِي الدَّولتين، وكان يَؤُمُّ النّاسَ بمسجدِ رسولِ الله ﷺ.

الكتاب

﴿إنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إثماً﴾[3] إنَّما نُمهِلُهم ليكتسبوا إثماً زائداً، واللامُ للإرادةِ عندَ الأَشاعرةِ، وللعاقبةِ عندَ المعتزلةِ.

﴿وتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾[4] مصدرٌ بمعنى الزِّيادةِ أو اسمُ مفعولٍ كالمَبِيعِ، أي هل من زِيادةٍ؟ استدعاء وطَلَباً للزِّيادة، وذلك قبلَ دُخولٍ، أو لبيانٍ استكثارِ الدّاخلين، كما أنَّ من شَتَمَ شَخصاً شتماً فاحشاً يقول له المَشتُومُ: هل بَقِيَ شيءٌ آخَرُ؟ والمعنى: لم يبقَ مَزيدٌ؛ ويدلُّ عليه قوله تعالى: ﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[5].

---

(١) التّاج، التّكملة، وفيهما: «أبو حليمة»، والبيت بلا عزوٍ في المرصّع: ١٩٥ وثمار القلوب: ٢٥٢، وروايتهما:

... أن تقيم أباد زياد

(٢) المعجم الكبير: ٢٣٨.

(٣) آل عمران: ١٧٨.

(٤) ق: ٣٠.

(٥) الاعراف: ١٨، هود: ١١٩.

الأثر

(**مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى**)[١] أي مَن أعطى الزِّيادَةَ أو أخذها، وفي كُتُبِ الفقه: «أو استزادَ» أي طَلَبَ الزِّيادَةَ فأَخَذَها.

(**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ**)[٢] قيل: فاعلهُ الشُّعبةُ، وذَكَّرَ الضَّميرَ لتذكيرِ السِّحرِ، أي يَزيدُ السِّحرُ ما يزيدُ الاقتباسُ، فوَضَعَ الماضيَ موضعَ المستقبلِ، والظَّاهرُ أنَّ فاعل (ذاد)[٣] الأَوَّل الاقتباسُ المفهومُ مِنَ اقتَبَسَ، وفاعلَ «زادَ» الثّاني التّعلُّمُ أو العِلمُ، أي يَزيدُ اقتباسُهُ ما يزيدُ تعلُّمُه، أو العِلمُ من النّجومِ.

المثل

(**الزِّيادَةُ فِي الحَدِّ نُقْصَانٌ مِنَ المَحْدُودِ**)[٤] يُضرَبُ في النَّهيِ عن الإفراطِ في المدحِ، أو مطلقاً، وهو كقولِ العامَّةِ: **الزَّائِدُ أخو النَّاقِصِ**.

(**زِدْهَا عَلَى حَبَلٍ نَيْكاً**)[٥] أَصلُهُ: أنَّ امْرَأَةً حُبلَى رَأَت أُيُورَ حَميرٍ فاشرَأَبَّت للنِّكاحِ، وقالت: أروني ذاك، ثمَّ قالت: أروني ذاكَ، فقيل لها: إنَّ الحَمِيرَ لا تَنكحُ على الحَبَلِ، وإنَّ زوجَكِ سَيَزيدُكِ على حَبَلِكِ نَيكاً؛ وليس شيءٌ من الذَّكَرِ يأتي الأُنثى بعدَ حَمْلِها إلَّا الرَّجُلِ. يُضرَبُ للرَّجلِ الشَّرِهِ الذي يَطلُبُ الزِّيادَةَ على ما عندَهُ.

(**زَادَ فِي الطُّنْبُورِ نَغْمَةً**)[٦] هذا من أمثالِ المولَّدينَ. يُضرَبُ لمَن تكلَّفَ الزِّيادةَ من غيرِ داعٍ، وهو كقولهم: **زَادَ فِي الشِّطْرَنْجِ بَغْلَةً**[٧].

---

(١) صحيح مسلم ٣: ١٢١٠/٨٠، مجمع البحرين ٣: ٥٩، في «ت» و «ش»: «زاد وازداد»، والمثبت عن «ج» موافقة المصدرين.

(٢) سنن أبي داود ٤: ١٥/٣٩٠٥، مسند أحمد ١: ٢٢٧.

(٣) ليست في «ت» و «ش».

(٤) مجمع الامثال ١: ٣٢٤/١٧٤٢.

(٥) مجمع الامثال ١: ٣٢٤/١٧٤٠.

(٦) و (٧) مجمع الأمثال ١: ٣٢٧، في أمثال المولّدين.

فصـل السّين

سأد

سَـأَدَهُ ـكَمَنَعَهُ ـ سَأْداً، وسَأَداً، بفتحتين: خَنَقَهُ.

وسَئِدَ الجُرْحُ سَأَداً، كتَعِبَ: انتَقَضَ، فهو سَئِدٌ..

و ـ الرَّجُلُ: شَرِبَ.

وأَسْأَدَ السَّيْرَ إسْآداً: دَأَبَ فيهِ، وأدامَهُ لَيلَتَهُ كُلَّها.

قال المُبرِّدُ: الإسآدُ: سَيْرُ اللَّيلِ لا تَعْريسَ فيهِ، والتَّأْويبُ سَيْرُ النَّهارِ لا تَعريجَ فيه[1]، وقال أبو عمرٍو: هو أَنْ تسيرَ اللَّيلَ مع النَّهارِ[2].

وفي المرأَةِ سُؤْدَةٌ، كغُرفَةٍ: بَقِيَّةٌ من الشَّبابِ.

وأَصابَهُ السُّؤَادُ، كغُرابٍ: وهو داءٌ يُصيبُ الإنسانَ والماشِيةَ مِن شُرْبِ الماءِ الملحِ[3]، وقد سُئِدَ ـ بالبناءِ للمجهولِ ـ فهو مَسْؤُودٌ.

والمِسْأَدُ، كمِنْبَرٍ: زِقٌّ للسَّمْنِ أصغرُ من الحَمِيتِ.

سبد

السَّبَدُ، كسَبَبٍ: الشَّعَرُ، أو القليلُ منه.

وسَبَّدَ الشَّعَرُ تَسْبِيداً: نَبَتَ بعدَ حَلْقِهِ..

و ـ الفَرْخُ: بَدا رِيشُهُ وشَوَّكَ..

و ـ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: بَلَّهُ بالماءِ وتَرَكَهُ بلا غَسلٍ ولا دَهْنٍ، وحَلَقَهُ مُستأصِلاً شَعَرَهُ، أو جزَّهُ، كسَبَدَهُ سَبْداً، وأَسْبَدَهُ إسْباداً، والتثقيلُ أشهرُ.

وسَبِدَتْ ثِيابُهُ سَبَداً، كتَعِبَت: لَثِقَت ونَدِيَت، فهي سَبِدَةٌ، وكلُّ لَثِقٍ نَدٍ فهو سَبِدٌ، ككَتِفٍ.

وسَبِدَ الرَّجُلُ ووَبِدَ ـكتَعِبَ فيهما ـ إذا لم يكن عندَهُ شيءٌ فهو سَبِدٌ.

---

(١) و (٢) انظر الصّحاح.

(٣) في «ش»: المالح بدل: الملح.

وفي الدُّعاءِ عليهِ: «ما له سَبِدَ[1] نَحْرُهُ ووَبِدَ» أي سَبِدَ من الوَجدِ على المالِ والكَسبِ لا يَجِدُ شيئاً؛ عن أبي صاعدٍ[2]، وقال أبو العَمْرِ: إنّما نعرفهُ من دعاءِ النِّساءِ: «ما لها سَبِدَ نحرُها»[3].

والسُّبَدُ، كصُرَد: ثوبٌ يُسَدُّ بهِ الحَوضُ، وطائرٌ كثيرُ الرِّيشِ لَيِّنُهُ جدّاً إذا أصابَه أدنى نَدىً، قَطَرَ رِيشُهُ ماءً.

وقال الأصمعيُّ: هو الخُطّافُ إذا أصابَه الماءُ جرى عنه سريعاً[4].

وقال ابنُ الأعرابيّ: هو طائرٌ مِثلُ العُقابِ، [وجمعُه][5] سُبْدانٌ[6].

والسُّبَدَةُ، كرُطَبَةٍ: العانَةُ، وقد تُحذَفُ الهاءُ.

والسِّبْدُ، كعِهْنٍ: الذِّئبُ، والدّاهيةُ من الرِّجالِ، وهو سِبْدُ أَسْبادٍ، إذا كان داهياً في اللُّصوصيَّةِ.

والسَّبَنْدَى، كعَلَنْدَى: النَّمِرُ، والطَّويلُ والجريءُ من كلِّ شيءٍ.

ومن المجاز

جاءوا عليهم الأَسْبادُ: وهي ثِيابٌ سُودٌ.

وطَلَعَت أسبادُ النَّصِيِّ: وهي رُؤُوسُها أوَّلَ ما تَطلُعُ.

وسَبَّدَ النَّصِيُّ تَسْبيداً: نَبَتَ حَديثُهُ في قديمِهِ، كأَسْبَدَ إِسْباداً.

وفلانٌ ذو سَبَدٍ ـ كسَبَبٍ ـ أي شُؤْمٍ.

وفي المَرعَى سَبِدٌ من الكَلَإِ ـ ككَتِفٍ ـ أي بَقِيَّةٌ.

وسُبَدٌ، كزُفَرٍ: موضعٌ قربَ مكّةَ، وغلط الفيروزاباديُّ فقال: السُّبَدُ، باللّامِ؛ قال ابنُ مُناذِر:

فَبِأَوْطاسٍ فَمَرَّ فإلى
بَطْنِ نَعْمانَ فأكنافِ سُبَدْ[7]

---

(١) في النّسخ: «سبدة»، والتّصحيح عن المزهر ومادة «وبد» من الطّراز.

(٢) و (٣) انظر المزهر ٢: ٢٦٩.

(٤) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٣٧١.

(٥) ساقطة من النّسخ، وقد اثبتناه عن تهذيب اللّغة.

(٦) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٣٧١.

(٧) معجم البلدان ٣: ١٨٣.

وهذه كُلُّها مواضعُ قربَ مكَّةَ.

وكَسَبَبٍ: وادٍ أو جبلٌ بالحجار.

وسُبَدُ بنُ رِزَامٍ[1]، كُزفَرَ: بطنٌ من قيسٍ، منهم: ربيعةَ بنُ عبدِالله بنِ نوفلٍ السُّبَدِيُّ، له ذِكرٌ في الفتوحِ مع خالدِ بنِ الوليدِ.

والسَّبادِنَةُ[2]: أَصحابُ الفراغِ واللَّهوِ والبطالة.

الأثر

(قَدِمَ ابنُ عَبَّاسٍ مَكَّـةَ مُسَبِّداً رَأْسَـهُ)[3] يُريدُ تَرْكَ الغَسلَ والدّهنَ، أي ترك شَعَرَهُ سَبداً سَاذِجاً[4] بلا دُهنٍ ولا ماءٍ.

(التَّسْبِيدُ فيهم فاشٍ)[5] هو استِقصاءُ طمِّ شَعَرِ الرَّأسِ أو جزِّه.

المثل

(ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ)[6] أي ما لهُ شَعَرٌ ولا صوفٌ، يُضرَبُ لمَن لا شيءَ له، وقيل: معناهُ: ما له ذو سَبَدٍ ولا ذو لَبَدٍ، والسَّبَدُ[7]: الشَّعَرُ وهو للعَنزِ، واللَّبَدُ: الصّوف وهو للشّاةِ، فمعناه: ما له عَنزٌ ولا شاةٌ.

سبرد

سَبْرَدَ شَعَرَهُ: طَمَّهُ مُسْتَأْصِلاً..

و ـ النَّاقةُ: أَلْقَت وَلَدَها أَمْعَطَ لا شَعَرَ عليه، وهو مُسَبْرَدٌ، كمُبَرْقَعٍ.

سجد

سَجَدَ سُجُوداً، كقَعَدَ: تَطَامَنَ، وخَضَعَ، وذَلَّ ووَضَعَ جبهتَهُ على الأَرضِ، فهو ساجِدٌ. الجمعُ: سُجَّدٌ، وسُجُودٌ.

والسَّجَّادُ: الكثيرُ العِبادةِ والسُّجُودِ، وبه لُقِّبَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام.

---

(١) في النّسخ: رازم، والمثبت عن الإكمال ٤: ٢٥٧، وتبصير المنتبه ٢: ٧٠٨ و ٧٥٤.

(٢) كذا في النّسخ، وفي تكملة الصّاغاني والقاموس: السّباندة.

(٣) الغريبين ٣: ٨٥٦، الفائق ٢: ١٥١.

(٤) في النّسخ: سادجاً، بالدّال المهملة والصّحيح ما أثبتناه.

(٥) الغريبين ٣: ٨٥٥، النّهاية ٢: ٣٣٣.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٠/٣٨٠٣.

(٧) في النّسخ: «اللّبد»، والصّواب ما أثبتناه.

وسَجَدَ سَجْدَةً واحدةً ـ بالفتحِ ـ وسِجدَةً طويلةً، بالكسرِ.

وعلى وَجْهِهِ سَجَّادَةٌ، كعَبَّاسةٍ: وهي أثرُ السُّجُودِ، وبها سمِّيَ سَجَّادَةً صاحبُ أبي حنيفةَ.

والسَّجَّادَةُ أيضاً: الخُمْرَةُ؛ وهي حصيرٌ صغيرٌ قَدرَ ما يُسْجَدُ عليه، كالمَسْجَدَةِ، كمَرْحَلَة.

والمَسْجَدُ، كمَقْعَد: موضعُ السُّجُودِ من بَدَنِ الإنسانِ، والآرابُ السَّبعةُ مَساجِدُ، ومنه: (يُجعَلُ الكافورُ على مَساجِدِ الميّتِ)[1].

وكمَنْزِلٍ: بيتُ الصَّلاةِ وموضعُها، وموضعُ السُّجُودِ من الأرضِ، وذَهَبَ سيبويه إلى أنَّه اسمٌ للبيتِ لا غيرُ، ولا يُرادُ به موضعُ السُّجُودِ؛ ولو أردتَ ذلك لقلت: مَسْجَدٌ؛ بفتحِ الجيمِ[2].

ومن كلامِ الحجّاجِ: لِيَلْزَمْ كُلُّ رَجُلٍ مَسْجَدَهُ ـ بفتحِ الجيم ـ أرادَ موضعَ سُجُودِهِ.

وقال الفرّاءُ: سَمِعْنا المَسْجِدَ بالكسرِ والفتحِ[3]، يعني في المكانِ.

والمَسْجِدانِ: مَسْجِدُ مكّةَ والمدينةِ.

ومن المجاز

سَجَدَ البعيرُ وأَسْجَدَ: طَأْمَنَ رأسَهُ لراكبِهِ؛ قال:

وقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدا[4]

وسَجَدَتِ النَخْلَةُ والشَجَرةُ: مالَتْ من كثرةِ حَمْلِها، وهي نَخْلٌ وشجرٌ ساجدٌ، وسَواجِدُ.

والسَّفِينةُ تَسْجُدُ للرِّياحِ: تَمِيلُ بمَيْلِها.

وعَيْنٌ ساجِدَةٌ: فاتِرةٌ.

وأَسجَدَت عَينيها: غَضّضَتْهُما وفَتَّرَتْهُما.

وأَسْجَدَ الرَّجُلَ: أدامَ النَّظَرَ.

---

(١) انظر وسائل الشيعة ٣: ٣٧ باب وجوب جعل الكافور على مساجد الميّت، ح ١، ٥.

(٢) الكتاب ٤: ٩٠.

(٣) انظر الصّحاح.

(٤) الشّطر بلا عزوٍ في التّهذيب ١٠: ٥٦٩، والمقاييس ٣: ١٣٣، والأساس، والنّهاية ٢: ٣٤٢، واللّسان، والتّاج.

وهو ساجِدُ المَنْخَرِ[١]: ذليلٌ خاضعٌ.

وسَجِدَت رِجْلُهُ سَجَداً، كتَعِبَ: انتَفَخَت، فهو أَسْجَدُ.

ودَراهِمُ الأَسجادِ، بالفتحِ: دراهمُ كانت عليها صورٌ كانوا يَسجُدُونَ لها، أو هم اليَهُودُ والنَّصارى، أو معناهُ: دراهمُ الجِزْيَةِ، وروي بالكسرِ وفُسِّرَ باليهوديَّةِ.

وأبو سَجَّادٍ: كنيةُ الهُدهُدِ؛ قال بديعُ الزَّمانِ الهَمَذانيُّ لمَّا أدخلني والدي إلى مجلسِ الصَّاحِبِ بنِ عبَّاد، واصلتُ الخِدمةَ بتقبيلِ الأرض، فقال لي: يا بُنَيَّ، اقعُد، كم تسجُدُ كأنَّك هُدْهُدٌ!؟[٢].

الكتاب

﴿وَإِذْ قُلْنا لِلْملائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[٣] أجمعَ المسلمون على أنَّ هذا السُّجُودَ لم يكن للعِبادةِ؛ لأنَّ عبادةَ غيرِ اللهِ تعالى كُفرٌ، وهو لا يَأمُرُنا بالكفرِ، وإنَّما هو تعظيمٌ وتكريمٌ له؛ وهل هو بمعنى الخضوعِ والانقياد، أو بمعنى وضعِ الجبهةِ على الأرضِ على ما كانت عليه الأُمَمُ السَّالفةُ من فعلِهِم ذلك بدلَ التَّسليمِ فهو كالسَّلامِ منهم عليه، أو كان السُّجودُ للهِ وكان هو كالقِبلةِ؟ أقوالٌ وخيرُها أوسطُها.

﴿وَادخُلُوا البَابَ سُجَّداً﴾[٤] بابَ القريةِ أو بابَ القُبَّةِ التي كانوا يصلُّون إليها مُتَطامِنينَ مُخبِتِين، أو ساجدين لله شُكراً على إخراجِكم من التِّيهِ.

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ﴾[٥] يَخضَعُ وينقادُ مَن في السَّماواتِ من الملائكةِ ومَن في الأرضِ من الثَّقَلَين طائِعينَ وكارِهينَ؛ فهو يُحدِثُ فيهم من أحكام التَّكوينِ والإعدامِ ما أرادَهُ فيهم شاءوا أم أبَوا، كما قال:

---

(١) في النّسخ: ساجد للنّحر، والمثبت موافق لما في الأساس والتّاج.

(٢) قرى الضّيف ٣: ٢٣٠، ثمار القلوب ١: ٤٨٦.

(٣) البقرة: ٣٤.

(٤) البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١.

(٥) الرّعد: ١٥.

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾(١).

وسجودُ الظِّلالِ وانقيادُها عبارةٌ عن تصُرفِها على مشيئَتِهِ، وتأتّيها لإرادتِهِ في الامتدادِ والتّقلُّصِ والفيءِ والزَّوالِ، وتخصيصُ الوقتين؛ لغايةِ ظهورِ ذلك فيها.

أو المرادُ حقيقةُ السُّجُودِ، والمعنى: حَقَّ له أن يَسجُدَ لأجلِهِ المُكلَّفين مِنَ الثَّقَلَين، فعبَّرَ عن الوجوبِ بالوقوعِ.

وأمّا سُجودُ الظِّلالِ فلا يَبعُدُ أنْ يَخلُقَ اللهُ له أفهاماً يَسجُدُ بها له؛ كما جَعَلَ للجبالِ أفهاماً فاشتَغَلَت بتَسبيحِهِ، فظِلُّ المؤمنِ يَسجُدُ للهِ طَوْعاً وهو طائعٌ، وظِلُّ الكافرِ يَسجُدُ لغيرِ اللهِ كَرهاً ويَسجُدُ للهِ طَوْعاً، وتخصيصُ انقيادِ العُقلاءِ بالذِّكرِ؛ لأنّهم العُمْدَةُ، وإذا كان هذا شأنُ العُقلاءِ فغَيرُهُم أولى.

﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾(٢) خاضِعين، أو واقِعين على الأرضِ أو واضِعين جِباهَهُم عليها؛ على أنّ لهم صوراً، وأُجريت الكواكبُ مُجرى العُقَلاءِ في عَوْدِ الضّميرِ إليها؛ لوضفِها بوصفِهم، وهو السُّجُودُ، وعندَ الفلاسفَةِ هم أحياءٌ ناطِقةٌ، فلا حاجةَ إلى العُذرِ؛ وهو سُجُودُ تواضعٍ لا عبادةٍ.

﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾(٣) تحيَّةً؛ إذ كان السُّجُودُ إذ ذاكَ جارياً مُجرى التَّحيَّةِ، كما تقدَّم آنفاً في السُّجُودِ لآدمَ.

﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾(٤) أعقابَ الصَّلواتِ؛ فإنَّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ يُعَبَّرُ بهما عن الصَّلاةِ، أو معناهُ عندَ انقضاءِ وقتِ السُّجُودِ.

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾(٥) هو مَسْجِدُ قُبا، أَسَّسَهُ رسولُ اللهِ ﷺ لمّا قَدِمَ المدينةَ، وصلّى فيه أيّامَ مُقامِهِ بقُبا،

---

(١) آل عمران: ٨٣.

(٢) يوسف: ٤.

(٣) يوسف: ١٠٠.

(٤) ق: ٤٠.

(٥) التّوبة: ١٠٨.

وهي يومُ الإثنين ويومُ الثلاثاءِ ويومُ الأربعاءِ ويومُ الخميسِ ثمَّ خَرَجَ يومَ الجمعةِ وقيل: هو مَسْجِدُهُ بالمدينةِ. وقيل: كلُّ مَسْجِدٍ بُنِيَ على التّقوى فإنّه يَدخُلُ فيه؛ كما لو قيل لَرَجُلٌ صالحٌ أَحقُّ أن تجالسَهُ، لم يكن مقصوراً على واحدٍ.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾[1] أي يَنقادُ ويَذِلُّ لتَدبيرِهِ ونُفوذِ مَشيئَتِهِ «مَنْ فِي السَّماواتِ» إلى قولِهِ «والدَّوَابُّ» فلا يَمتَنِعُ شيءٌ منها عمّا يُريدُ إحداثَهُ فيها من أنواعِ تصرُّفاتِهِ.

وقوله: «وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ» مُرتفِعٌ بفعلٍ دلَّ عليه المذكورُ، أي وَيَسْجُدُ له كثيرٌ من النّاسِ سُجودَ طاعةٍ وعِبادةٍ، وهو السُّجودُ بمعنى وضعِ الجبهةِ، ولا يجوزُ كونُهُ مرفوعاً (بالعطف)[2] على ما قبلَهُ؛ لأنَّ اللّفظَ المُشترَكَ لا يجوزُ استعمالُهُ في مَفهومَيْهِ.

﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾[3] في: «ق ل ب».

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾[4] هي الأَرضُ كلُّها؛ لأنّها جُعِلَت للنّبيِّ ﷺ مَسْجِداً، أو المَسْجِدُ الحرام؛ لأنّه قِبْلَةُ المساجِدِ، ومنه: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ ﴾[5] أو أعضاءُ السُّجودِ السَّبعةِ، أو جمعُ مَسْجَدٍ ـ كمَقْعَدٍ ـ مصدرٌ بمعنى السُّجودِ.

الأثر

(كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ)[6] هو من السِّهامِ ما تجاوَزَ الغَرَضَ من أعلاهُ شيئاً، فإن وقع من عن يَمينِهِ وشِمالِهِ فهو العاضِدُ، أو الطّالعُ ما سقط فوقَ الغَرَضِ،

(١) الحجّ: ١٨.

(٢) عن «ج».

(٣) الشّعراء: ٢١٩.

(٤) الجن: ١٨.

(٥) البقرة: ١١٤.

(٦) الفائق ٢: ١٥٧، النّهاية ٢: ٣٤٢.

وكانوا يعدُّونَهُ كالمُقَرْطِسِ، يُريدُ أنّه كان يَتَطامَنُ له إذا رُمِيَ ويَسَلَّمُ لراميهِ في أنّه كالمُصيبِ.

قال الزّمخشريُّ: (ولو)[1] قيل: الطّالعُ الهلالُ؛ كما جاءَ عن بعضِ الأعرابِ: «ما رأيتُكَ منذ طالِعَين» وأنَّ كِسرى كان يَتَطامَنُ له إذا طلع إعظاماً له، لم يَبعُدْ عنِ الصّوابِ[2].

(جُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً)[3] أي أُبيحت لي ولأُمّتي الصّلاةُ في جميعِ الأرضِ، والأُمَمُ السّالفةُ لم تُبَحْ (لهم)[4] الصّلاة إلّا في مواضعَ مخصوصةٍ، كالبِيَعِ والكنائسِ.

(وَهِيَ في مَسْجِدِهَا)[5] في موضعِ سُجُودِها.

(صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِي غَيْرِهِ)[6]. أي مَسْجِدِ المدينةِ، والمرادُ به المَسْجِدُ الّذي كان في عهدِهِ وزمنِهِ ﷺ دونَ ما زِيدَ بَعْدَهُ، وكذا حكمُ المَسْجِدِ الحرامِ في قولِهِ **(إلّا المَسْجِدَ الحَرامِ)**[7].

(إذَا جاءَهُ أمْرٌ يَسُرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِداً)[8] سَجَدَ شُكراً للهِ تعالى، وهو سُنّةٌ عندَ الأكثرين خِلافاً لآخرين، منهم أبو حنيفة، قال: لو لَزِمَ العبد السُّجُودُ عندَ كلِّ نِعمةٍ لَزِمَهُ كُلَّ ساعةٍ؛ إذ أعظمُ النِّعَمِ الحياةُ، وهي متعدِّدةٌ تَعَدُّدَ الأنفاسِ[9]، وأُجيبَ بأنَّ المرادَ نِعمةٌ يُفاجَأُ بها لا ما استَمَرَّ.

سخد

السَّخْدُ، كفَلْسٍ: الحارُّ، قيل: هو

---

(١) عن «ج»، والفائق.

(٢) الفائق ٢: ١٥٧.

(٣) الخصال: ٢٩٢ / ٥٦، مجمع البحرين ٣: ٦٥.

(٤) ليست في «ت».

(٥) صحيح مسلم ٤: ٢٠٩/٧٩.

(٦) الكافي ٤: ٥٥٥/٨، الموطأ ١: ١٩٦/٩.

(٧) ذيل الحديث السّابق.

(٨) سنن ابن ماجة ١: ٤٤٦/١٣٩٤، سنن الدّارقطني ١: ٣٩٣.

(٩) حكاه عنه السّيوطي في الجامع الصّغير ١: ١١٧.

تعريبُ «سُخْتَه» ـ كغُرْفَة ـ وهو المُحْرَقُ.

وكقُفْلٍ: الماءُ الغليظُ الأصفرُ الَّذي يخرُجُ مع الوَلَدِ عندَ الولادةِ، تقولُ العربُ: هو بولُ الحُوَارِ في بَطْنِ أُمِّهِ، ومنه حديثُ زَيدِ بنِ ثابتٍ: (**كانَ لا يُحْيِي مِنْ رَمَضَانَ إلّا لَيلَةَ عَشرَةَ فَيُصبِحُ كأنَّ السُّخْدَ على وَجْهِهِ**)[1] شبَّهَ ما بوَجهِهِ من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غِلَظِهِ.

قال الزَّمخشريُّ: وقد استمرَّ بهم هذا التَّشبيهُ حتَّى سمُّوا نفسَ الوَرَمِ سُخْداً، وقالوا للمُوَرَّمِ[2] وجهِهِ: مُسَخَّدٌ؛ قال رُؤْبَةُ:

كأنَّ في أجلادِهِن سُخدا[3]

ونظيرُه قولُهم للسَّيفِ: عَقيقَةٌ؛ لاستمرارِ تشبيهِهِم له بعَقيقَةِ البَرْقِ، ولِقِنْوَانِ الكَرْمِ: غِربانٌ؛ لذلك[4]، انتهى. ومنه: اصبَحَ مُسَخَّداً، أي خاثرَ النَّفسِ مُصْفَرّاً ثقيلاً كأنَّهُ مُوَرَّمٌ.

وسُخِّدَ وَرَقُ الشَّجَرِ ـ بالبناءِ للمفعولِ ـ تَسْخيداً، إذا لَثِقَ ونَدِيَ ورَكِبَ بعضُهُ بعضاً.

وشبابٌ سِخْوَدٌ[5]، كرِخْوَدٍ: ناعمٌ.

ورَجُلٌ سُخْدُودٌ، بالضَّمِّ: حَديدٌ.

سدد

سَدَّ الثُّلْمَةَ سَدّاً، كمَدَّ: أصْلَحَها وأوثَقَها، فانْسَدَّت، واسْتَدَّت، كاسْتَدَّها، لازمٌ متعدٍّ.

وهذا سِدادُها، بالكسرِ: ما تُسَدُّ به. ومنه: سِدادُ[6] القارُورَةِ وغيرِها، وهو ما يُسَدُّ به رَأسُها.

والسُّدُّ، بالفتحِ والضَّمِّ: الحاجزُ بينَ الشَّيئين، وبِنَاءٌ يُجعَلُ على وجهِ الماءِ أو على طريقِهِ ليَمنعَهُ، والجَبَلُ.

---

(١) الفائق ٢: ١٦٦، في النّهاية ٢: ٣٤٩.

(٢) في النّسخ: للورم، والتّصويب عن المصدر.

(٣) في ديوانه (٤٤): حَسِبْتَ بدل: كأنّ، وفي الفائق (٢: ٣٦٦) كما في الطّراز.

(٤) الفائق ٢: ١٦٦.

(٥) ضبطت الكلمة بفتح السّين وضمّ الخاء في المحيط ٤: ٢٥٨، وفي التّكملة بفتح السّين والواو وسكون الخاء بينهما، ونصّ على ذلك في القاموس.

(٦) في «ت» و«ش»: سدّ.

وقيل: ما كان من خَلْقِ اللهِ ـ كالجبل ـ فهو بالضَّمِّ، وما كان من عَمَلِ العِبادِ فهو بالفتحِ؛ لأنّه بالضَّمِّ «فُعْل» بمعنى «مَفْعُول»، أي هو ممّا فَعَلَهُ اللهُ وخَلَقَهُ، وبالفتحِ مصدرٌ، فهو حَدَثٌ يُحدِثُهُ النّاسُ. الجمعُ: أَسْدَادٌ.

والسُّدَّةُ، بالضَّمِّ: ما بَقِيَ من الطّاقِ المَسدُودِ، والبابُ، وكالصُّفَّةِ أو كالسَّقِيفَةِ تُجعَلُ فَوقَهُ لتقيهِ من المطرِ، والفِناءُ حولَ البيتِ أو أمامَ البابِ؛ قال:

تَرَى الوُفُودَ قِياماً عِنْدَ سُدَّتِهِ
يَغشَونَ بَابَ مَزُورٍ غَيرِ زَوَّارِ[1]

الجمعُ: سُدَدٌ، كغُرَفٍ.

والسَّدادُ والسَّدَدُ، بفتحهما: الصَّوابُ من القَوْلِ والعَملِ، والاستقامةُ، والقَصْدُ؛ تقول: الرِّيحُ تَجيئُنا من سَدادِ بني فلانٍ، أي قَصْدِها.

وسَدَّ الرَّجُلُ يَسِدُّ بكسرِ السِّينِ: أصابَ في قولِهِ وعَمَلِهِ، فهو سَدِيدٌ، كاسْتَدَّ.

و ـ قولُهُ وأمْرُهُ: صارَ ذا سَدادٍ، فهو أمرٌ سَدِيدٌ، وأَسَدُّ، أيْ قاصدٌ مستقيمٌ.

وكلامٌ سِدٌّ، بالكسرِ: صحيحٌ سَدِيدٌ.

وأَسَدَّ: جاءَ بالسَّدادِ، وأصابَهُ، وطَلَبَهُ، وتَحَرّاهُ، كسَدَّدَ تَسْدِيداً، فهو مُسِدٌّ، ومُسَدِّدٌ.

وسَدَّدَهُ تَسْدِيداً: وَفَّقَهُ للسَّدادِ.

و ـ الرُّمحَ: وجَّهَهُ طُولاً خِلافَ عَرْضِهِ.

و ـ السَّهْمَ إلى الصَّيْدِ: وجَّهَهُ إليه.

وسَدَّ السَّهْمُ بِنفسهِ، كضَرَبَ.

واستَدَّ الأَمْرُ: انتَظَمَ وسادَ[2] وصارَ إلى السَّدادِ.

و ـ ساعِدُهُ على الرَّمْي: استقامَ؛ قال[3]:

---

(١) البيت بلا عزو في مجمل اللغة ٣: ٦٠؛ والمقاييس ٣: ٦٦، والأساس، وشمس العلوم ٢: ٣٤٢.

(٢) في «ت»: سار، وليست في «ج».

(٣) معن بن أوس، كما في ديوانه: ٣٤.

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

ويُروَى: «اشتَدَّ» قال الأصمعيُّ: وليس بشيءٍ[1].

ومن المجاز

فيه سِدادٌ من عَوَزٍ، بالكسرِ ككِتابٍ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ والفَارَابِيُّ والجَوهَرِيُّ: بالفتحِ والكسرِ[2]، والجمهورُ على الكسرِ لا غير؛ لأَنَّه مُستعارٌ من سِدادِ القَارُورةِ فلا يُغَيَّرُ، ونصَّ جماعةٌ على أَنَّ الفتحَ لَحنٌ، ومعناهُ: إنْ أَعْوَزَ الأَمْرُ كُلُّهُ ففي هذا ما يَسُدُّ بَعْضَ الأَمْرِ، ومِثلُهُ: سِدادٌ من عَيْشٍ؛ وَهيَ البُلْغَةُ منه تُسَدُّ به الخَلَّةُ وتُمسِكُ الرَّمَقَ.

وسِدَادُ الثَّغْرِ: ما يُسَدُّ به من رِجالٍ وخَيلٍ؛ قال العَرْجِيُّ:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ[3]

وسِدادُ الضَّرْعِ: شيءٌ من اللَّبَنِ يَيْبَسُ في إِحْلِيلِ النَّاقةِ فيَسُدُّ مَجرَى اللَّبَنِ.

وجَرادٌ سُدٌّ، بالضَّمِّ: يَسُدُّ الأُفُقَ من كثرتِهِ.

والسُّدُّ أَيضاً: الوادي فيه حِجارةٌ، وصُخُورٌ يَستَنْقِعُ فيها الماءُ زماناً. الجمعُ: سِدَدَةٌ، كقِرَدَةٍ..

و ـ : الظِّلُّ والسَّحَابُ الأَسْوَدُ. الجمعُ: سُدُودٌ.

وبالفتح: شيءٌ يُتَّخَذُ من قُضْبانٍ له أَطْبَاقٌ، والعَيْبُ، كالعَمَى والصَّمَمِ والبَكَمِ. الجمعُ: أَسِدَّةٌ على غيرِ قياسٍ؛ تقول: هو بَرِيءٌ من الأَسِدَّةِ ـ أَي العُيُوبِ ـ وَلَا تجعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الأَسِدَّةَ، أَي لا يَضيقَنَّ صدرُكَ فتسكُتَنَّ عن الجوابِ كمَن به بَكَمٌ وصَمَمٌ.

وما به سِدادٌ ـ ككِتابٍ ـ أَي عيبٌ يَسُدُّ فاه فلا يَتَكلَّمُ.

وهو يَسُدُّ مَسَدَّ: أَبيهِ، وهم يَسُدُّونَ

---

(١) انظر الصحاح.

(٢) انظر إصلاح المنطق: ١٠٤، والمصباح، والصحاح.

(٣) ديوانه: ٣٤.

مَسَادِّ أسلافِهِم[١].

وجاءَتْنا الرِّيحُ من سَدَادِ أرْضِهِم، بالفتحِ: من قَصْدِها.

وبه سُدَادٌ وسُدَّةٌ، بضمِّها: وهو داءٌ يأخُذُ بالأنفِ يَمْنَعُ النَّسِيمَ.

وعينٌ سادَّةٌ: ذهب نُورُها وهي قائمةٌ لم تَتَفَقَّأْ أو ضعيفةٌ لا تُبصِرُ بَصَراً قويّاً. الجمعُ: سُدُدٌ، كعُنُقٍ.

وناقةٌ سادَّةٌ: هَرِمَةٌ.

والسَّادَّةُ: الذُّؤابَةُ في الرَّأسِ.

وضُرِبَت عليه الأرضُ بالأَسْدادِ: عَمِيَتْ عليه مَذاهِبُهُ وسُدَّت طُرُقُهُ.

وسَدَّ في الجَبَلِ: صَعِدَ فيه..

و ـ على خَصْمِهِ: قَطَعَ عليه فأَسَدَّ كلامَهُ، ومنه قولُ الشَّعْبِيِّ: (ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ)[٢].

والسُّدُّ، بالضَّمِّ: ماءُ سَماءٍ عندَ جبلِ شَوْرَانَ وهو مُطِلٌّ عليه، أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِسَدِّهِ..

و ـ: ماءٌ في حَزْمِ بني عَوَالٍ، وحِصنٌ باليَمَنِ، وقريةٌ بالرَّيِّ على فرسخينِ مِنها، يقالُ إنَّ مفاتيحَ بساتينِها المعروفةَ اثنا عَشَرَ ألفَ مفتاحٍ.

وسُدُّ أبي جِرَابٍ[٣]: في أسْفَلَ من عَقَبَةِ مِنىً دونَ القُبُورِ عن يَمينِ الذَّاهِبِ إلى مِنًى؛ منسوبٌ إلى أبي جِرَابٍ عبدِالله بنِ الحارثِ بنِ أُمَيَّةَ الأصغرِ.

وسُدُّ قَنَاةَ: وادٍ تَصُبُّ فيه الشُّعَيبَةُ لا بالعكس، ووهم الفيروزاباديُّ.

والسِّدادُ، بالكسرِ: موضعٌ بالطّائف.

والمَسَدُّ ـ كمَقْعَدٍ ـ ويُروى بالكسرِ: بُسْتانُ ابنِ مَعْمَرٍ ببَطْنِ نَخْلَةَ عن مكّةَ ثمانيةَ عَشَرَ ميلاً، وقولُ الفيروزاباديِّ: «بُستان ابنِ عامرٍ لا مَعْمَرٍ، ووهم الجوهريُّ» غلطٌ، بل هو الواهمُ؛ قال

---

(١) في «ت» و «ش»: «مسدّ أسلافهم» والمثبت عن «ج» موافقةً لأساس البلاغة: ٢٠٦.

(٢) الفائق ٢: ١٧١، النّهاية ٢: ٣٥٣.

(٣) في معجم البلدان ٣: ١٩٦: سداد أبي جراب.

الأزرقيُّ في قولِ النّاسِ بستانُ ابنِ عامرٍ: خطأٌ، إنّما هو بستانُ ابنِ مَعْمَرٍ؛ وهو عمرُو بنُ عبيدِاللهِ بنِ مَعْمَرِ بنِ عُثمانَ بنِ عمرِو بنِ سَعْدِ بنِ تَيْم [بنِ][1] مُرَّةَ، وكان أوَّلَ من اشترَى نخلةَ الشّاميَّةِ حائطاً. ففجر له عَيناً، فعُرِفَ بِبُستان ابن مَعْمَرٍ. وسنستوفي الكلامَ عليه في: «ع م ر» إنْ شاء الله تعالى.

وإسماعيلُ بنُ عبدِالرّحمانِ السُّدِّيُّ: قال أبو عبيدٍ: إنّما سُمِّيَ السُّدِّيَّ؛ لأنّه كان يبيعُ الخُمُرَ والمَقانِعَ بسُدَّةِ المَسجِدِ، أي بابِهِ[2]. وقيل: كان يجلِسُ بالمدينةِ في موضعٍ يقال له: السُّدُّ.

وسَدَدٌ، كسَبَب: ابنُ زُرْعَةَ؛ وهو حِمْيَرٌ الأَصغرُ من ملوكِ حِمْيَرَ.

وسَداد بنُ سَعيدٍ الشَّعْبيُّ[3]، كسَحاب: شيخٌ لمحمَّدِ بنِ الصَّلْبِ.

وككِتابٍ: ابنُ رَشيدٍ الجُعْفِيُّ؛ محدِّثٌ.

وسِدَادُ البَطْحاءِ: لَقَبُ أَبي عَمْرو عَبْدَةَ بن عبدِ مَنافٍ أخو هاشمٍ والدِ عبدِ المطَّلبِ، وقد انقرَضَ وَلَدُهُ.

وسَدِيدَةُ، كسَفِينَةٍ: بنتُ أحمَدَ بنِ الفَرَجِ الدَّقّاقِ، وبنتُ أبي المُظفَّرِ الشّاشِيِّ؛ محدِّثتان.

ومُسَدَّدٌ: ابنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُجَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلِ بنِ مُغَرْبَلِ بن مُرَعْبَلِ بنِ مُطَرْبَلِ ابنِ أَرَنْدَلِ بنِ سَرَنْدَلِ بنِ عَرَنْدَلِ بنِ ماسِكِ بن مُسْتَوردِ بنِ جَزْوٍ[4] بنِ يَزيدَ بنِ شَبيبِ بنِ الصَّلْتِ[5] بنِ مالكِ بنِ أَسَدِ بنِ شَرِيكٍ الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ المحدِّثُ بالبصرةِ. ويقال: اسمُهُ عبدُالملِكِ بنِ عبدِ العزيزِ، ومُسَدَّدٌ ومُسَرْهَدٌ لقبٌ لهما، وكان يحيى بن معين إذا ذكر نَسَبُ

---

(١) عن جمهرة ابن حزم: ١٣٥.

(٢) غريب الحديث للهروي ١: ٤٠.

(٣) كذا في النّسخ، وفي التّاريخ الكبير ٤: ٢١٥، وتبصير المنتبه ٢: ٧٧٧: الشّيعي، وفي القاموس: «السّبعي».

(٤) في «ت» و «ش»: «جـز»، وفي «ج»: «جزء»، والمثبت عن الإكمال ٥: ٤٩، وأنساب السّمعاني ١: ١٣٩.

(٥) في «ج» و «ش»: الصّليب.

مُسَدَّدٍ المذكورِ قال: هذا رُقْيَةٌ للعقربِ[١].

وقال السَّرْمَدِيُّ المُحدِّثُ الحنبليُّ ناظماً له:

وَمِنَ العَجَائِبِ فِي أَسَامِي نَاقِلِي الـ
أَخْبَارِ وَالآثَارِ لِلْمُتَأَمِّلِ
كَمُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدِ بنِ مُجَرْهَدٍ
ومُسَرْبَلِ بنِ مُغَرْبَلِ [بن][٢] مُرَعْبَلِ
ومُطَرْبَلِ بنِ أَرَنْدَلٍ لَوْ بِشَمَلُوا
فِيها لَظَنَّتْ رُقْيَةً لِلدُّمَّلِ[٣]

قلتُ هذا النَّظمُ من عدمِ استيفائِهِ للأسماءِ لا يُفهَمُ منه أنّه نسبٌ واحدٌ؛ لمجيئِهِ بواوِ العطفِ، وقد نظمْتُهُ مُستَوفىً متَّسقاً، فقلتُ:

أَسمِعتَ فِي الأَسماءِ وَالأَنسابِ مَا
لَولَا صَحيحُ النَّقْلِ عُدَّ مِنَ الكَذِبْ
كَمُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدِ بنِ مُجَرْهَدِ بـ
ـنِ مُسَرْبَلِ بنِ مُغَرْبَلِ بنِ مُرَعْبَلِ بـ[٤]
ـنِ مُطَرْبَلِ بنِ أَرَنْدَلِ سَرَنْدَلِ بـ
ـنِ عَرَنْدَلٍ راوٍ إلى أَسَدٍ نُسِبْ
عَشْرٌ مِنَ الأَسماءِ لَوْ تُلِيتَ عَلَى
ذِي جِنَّةٍ يَوماً أَفاقَ وَلَمْ يَغِبْ

الكتاب

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾[٥] قُرِئَ بالضَّمِّ[٦] والفتح[٧]، أي الجبَلَينِ، وهما جبلان سَدَّ ذو القرنين ما بينهما، وهما بمنقطعِ أرضِ التُّركِ شماليَّ بلدِ الكَيماكِ، وهم طائفةٌ من التُّركِ، ومن قال: هما جبلان بينَ أَرْمِينِيَّة وأَذْرَبِيجانَ فقد وَهِمَ.

---

(١) حكاه عنه العجلي في معرفة الثّقات ٢: ٢٧٢.

(٢) ليست في «ت» و «ش».

(٣) لم نعثر على المصدر المذكور فيه الشّعر.

(٤) الباء من كلمة «ابن» وقعت رويّاً لهذا البيت، وابتدأ البيت الثّاني بنون «ابن» وهذا من قبيح القوافي.

(٥) الكهف: ٩٣.

(٦) قرأ بها نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وعاصم، وشعبة. انظر معجم القراءات القرآنية ٤: ١٢.

(٧) قراءة المصحف.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً﴾(١) قُرِئَ بالفتحِ والضمِّ(٢) فيهما أيضاً، أي جعلنا أمامَهم سَدّاً عظيماً ومن ورائِهم سَدّاً كذلك، فهم بسَبَبِ ذلك لا يُبصِرُونَ شيئاً أصلاً. قيل: السَّدُّ من قُدَّامٍ إشارةٌ إلى عدمِ العلومِ النَّظريَّةِ، وهو إشارةٌ إلى الغفلةِ عن (المعادِ، والسَّدُّ من خَلْفٍ اشارةٌ إلى عدمِ فطنهمِ الغريزيَّةِ، وهو اشارةٌ إلى الغفلةِ عن)(٣) أحوالِ المبدأ.

الأثر

(سَدِّدُوا وَقارِبُوا)(٤) اطلُبوا بأعمالِكم السَّدادَ، أي الصَّوابَ بينَ الإفراطِ والتَّفريط، «وقاربوا» تأكيداً للتَّسْدِيدِ، أو تحرَّوا الصَّوابَ والاستقامة في أعمالِكم ولا تَشْطُّوا فيها كيلا يُنقَطَعَ بكم.

(لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ)(٥) جمعُ سُدَّةٍ، وهي البابُ، ومنه: (مَنْ يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ)(٦).

(إنَّكِ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ وأُمَّتِهِ)(٧) أي إنَّكِ من رسولِ اللهِ ﷺ بمنزلةِ سُدَّةِ الدَّارِ من أهلِها، فإن نابَكِ أَحَدٌ بنائبةٍ أو نال منكِ نائلٌ فقد نابَ رسولَ اللهِ ونالَ منه، فلا تُعَرِّضي بخُرُوجِكِ أهلَ الإسلامِ لهَتْكِ حُرمةِ رسولِ اللهِ وتركِ ما يَجِبُ عليهم من احترامِهِ وتوقيرِهِ.

(سُئِلَ عَنِ الإزارِ فَقالَ: سَدِّدْ وَقارِبْ)(٨) اعمَلْ فيه بالقَصْدِ بينَ الإسبالِ(٩) والتَّقليصِ، واجعلْهُ مقارِباً وَسَطاً بينَ التَّشْميرِ والإرخاءِ.

---

(١) يس: ٩.

(٢) قرأ بالفتح حمزة والكسائي وحفص، وقرأ بالضم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر. حجة القراءات: ٥٩٦.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ت» و «ش».

(٤) الغريبين ٣: ٨٧٩، النّهاية ٢: ٣٥٢.

(٥) الفائق ٢: ١٦٧، النّهاية ٢: ٣٥٣.

(٦) الفائق ٢: ١٦٧، النّهاية ٢: ٣٥٣.

(٧) الغريبين ٣: ٨٨٠، الفائق ٢: ١٦٨.

(٨) الغريبين ٣: ٨٧٨، الفائق ٢: ١٦٨.

(٩) في «ش»: الانسياب بدل: الاسبال.

(فَإِذَا الظِّرَابُ مُسْتَدَّةٌ بِوُجُوهِ الرِّجَال)[١] أي مَسْدُودَةٌ أو مُنْسَدَّةٌ.

المصطلح

التَّسْدِيدُ: عِنايةٌ إلهيَّةٌ تقوِّمُ إرادةَ العبدِ وحركاتِهِ نحو الغَرَضِ المطلوبِ له؛ ليهجمَ إليه في أسرَعِ مُدَّةٍ.

سرد

سَرَدَ النَّعْلَ وغيرَها من الأَدِيم سَرْداً ـ كقَتَلَ ـ وسِراداً، بالكسرِ: خَرَزَها..

و ـ اللُّؤْلُؤَ: ثَقَبَهُ..

و ـ الدِّرْعَ: نَسَجَها بأَنْ شَكَّ طرَفَي كلِّ حلقَتَين وسَمَّرهما، كسَرَّدَها تَسْرِيداً في الكُلِّ، وهي دِرع مَسْرُودَةٌ، ومُسَرَّدَةٌ.

والسَّرْدُ، كفَلْسٍ: اسمٌ جامعٌ للدُّروعِ وسائرِ الحَلَقِ؛ تسميةٌ بالمصدرِ.

ولَأْمَةٌ سَرْدٌ: مَسْرُودَةٌ.

والمِسْرَدُ، والسِّرادُ، والسَّرِيدُ، كمِنْبَرٍ وكِتابٍ وأَمِيرٍ: الإِشْفَى[٢] أو هو المِخْرَزُ والمِثْقَبُ.

والسَّرَّادُ: الزَّرَّادُ.

ومن المجاز

سَرَدَ القراءَةَ والحديثَ: جاءَ بهما على وِلاءٍ[٣]..

و ـ الصَّومَ: تابعهُ[٤]، وقد سَرِدَ كتَعِبَ: صار يَسْرُدُ صومَهُ.

ونُجُومٌ سَرْدٌ، كفَلْسٍ: متتابعَةٌ. وقيل لأعرابيٍّ: ما الأشهرُ الحُرُمُ؟ فقال[٥]: (ثلاثة)[٦] سَرْدٌ وواحِدٌ فَرْدٌ.

وتَسَرَّدَ اللُّؤْلُؤُ: تتابَعَ في النِّظامِ..

و ـ دَمْعُهُ: تَحَدَّرَ مُتَتابِعاً؛ كما يَتَسَرَّدُ اللُّؤْلُؤُ.

وماشٍ مِسْرَدٌ[٧]، كمِنْبَرٍ: يُتابِعُ خُطاهُ في مَشْيِهِ.

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٣٥، الفائق ٣: ٢٤٣.

(٢) الإشفَى: حديدةٌ وهي آلة الإسكاف.

(٣) ومنه الأثر، في صفة كلامه: «لم يكن يسرد الحديث سَرْداً» النّهاية ٢: ٣٥٨.

(٤) ومنه الأثر: «إنه كان يَسْرُد الصّوم سَرْداً» النّهاية ٢: ٣٥٨.

(٥) في «ت» و «ش»: قال.

(٦) ليست في «ت» و «ش».

(٧) في التّاج: مُتَسَرِّدٌ.

وفلانٌ يَخرِقُ الأَعراضَ بمِسْرَدِهِ، كمِنْبَرٍ: بلِسانِهِ.

وهو ابنُ أُمِّ مِسْرَدٍ أيضاً، أي ابنُ أَمَةٍ؛ شَتْمٌ لهم؛ كنايةٌ عن أنَّها من الخَوَارِزِ؛ لأنَّهم كانوا يُعَلِّمُون إماءَهُم الخَرْزَ.

والسَّرادُ، كسَحابٍ: ما أَضرَّ به العَطَشُ مِن التَّمَرِ[١] والبَلَحِ الصُّلبِ، وقد أَسرَدَتِ النَّخلَةُ.

واسرَنْدَاهُ اسْرِنْداءً: غلبَهُ وعلاهُ، فهو مُسْرَنْدِي، والنُّون زائدةٌ والياءُ للإلحاقِ بـ«افْعَنْلَل».

والسَّرَنْدَى، كسَبَنْتَى: الشَّديدُ والسَّريعُ في أُمُورِهِ، والجَرِيءُ على أَمْرِهِ الَّذي لا يَهابُ شيئاً، واسمُ شاعرٍ من التَّيْم.

وسُرْدُدُ، كقُعْدُد وتُفْتَحُ الدَّالُ الأُولى: ولايةٌ قَصَبَتُها المَهْجَمُ من أَرضِ زَبِيدٍ، وأَهلُ اليَمَنِ اليومَ يسمُّونها السُّرْدَدِيَّةَ.

وسَرْدانِيَةُ[٢]، كعُثْمانِيَّة: جزيرةٌ بالمَغْرِبِ، بها معدنُ الفضَّةِ ومَغَاصُ المَرجانِ.

وسَرْدَرُوذُ، بالذَّالِ المعجمةِ أخيراً: قريةٌ بهَمَذانَ.

وسارِدَةُ بنُ تَزِيدَ ـ بالمثنَّاةِ الفوقيَّة ـ ابنِ جُشَمَ: في نَسَبِ الأنصار.

وسُورِيدُ، بالضَّمِّ: ابن سَهْلُوق؛ أَحَدُ ملوكِ امْسُوسَ ـ وهي مِصرُ القديمةُ ـ وكان حكيماً فاضلاً، وهو أوَّلُ من جبا الخراجَ بمصرَ، وأوَّلُ من أنفَقَ على المَرضى والزَّمْنَى من خزانَتِهِ.

الكتاب

﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾[٣] في نَسجِ الدُّروعِ، ومعنى التَّقديرِ فيه ألَّا يجعلَ المساميرَ دِقاقاً فتَقْلَقَ ولا غِلاظاً فتَقصِمَ الحَلَقَ، أو الاقتصادُ في عملِهِ إشارةٌ إلى أنَّه غيرُ مأمورٍ به أمرَ إيجابٍ إنَّما هو اكتسابٌ، والكسبُ يكونُ بقدرِ الحاجةِ إلى القُوتِ، وسائرِ اليومِ واللَّيلة إلى العِبادِ.

---

(١) في «ش»: التّمر بدل: الثّمر.

(٢) قال في معجم البلدان ٣: ٢٠٩: سَردانية، بفتح النّون والياء المخففة.

(٣) سبأ: ١١.

سرمد

السَّرْمدُ، كفَرْقَد: الدَّائمُ المتَّصلُ، ودَوامُ الزّمانِ واتِّصالُهُ من ليلٍ ونَهارٍ ويومٍ.

ولَيلٌ سَرْمَدٌ: طويلٌ[1]، قيل: اشتقاقُهُ من السَّرْدِ؛ وهو المتابَعَةُ والمُوالاةُ، والميمُ مزيدةٌ للمبالغةِ فوزنهُ «فَعْمَل».

والسَّرْمَدِيُّ في صفاتِهِ تعالى: ما لا أَوَّلَ له ولا آخِرَ.

وسَرْمَدٌ: موضِعٌ بِحَلَبَ، وقولُ الفيروزاباديِّ: السَّرْمَدُ باللّام، غلطٌ.

وأحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمَّد بنِ سَرْمَدٍ الكَرابِيسيُّ: محدِّثٌ.

سرند

السَّرَنْدَى، كسَبَنْتَى: في: «س ر د»، قال الفيروزاباديُّ: وهذا موضعهُ، وأخطأ؛ إذ لا خِلاف في زيادةِ النّونِ فيهِ وفي نظائرِهِ من كلِّ ذي نونٍ ساكنةٍ مفكوكةٍ بينَ حرفين قبلَها وحرفينِ بعدَها فصاعداً، كجَلَنْدَى، وبَلَنْصَى، وقَرَنْبَى، وعَكَنْبَى، وحَبَنْطَى، وعَلَنْدَى، وبَلَنْجُوج، وسَقَنْقُور، وشَمَنْصِير، إلى غيرِ ذلك ممّا لا يكادُ يُحصَى، فإن توهَّمَ أصالتَها للزومِها في معنى الكلمةِ؛ فالنّونُ من «قَرَنْفُل» زائدةٌ مع أنّها لا تسقُطُ في جميعِ التّصاريفِ، وهذه المسألةُ لا يكادُ يَجهلُها المبتدئُونَ فضلاً عن غيرِهم.

وسِيراوَنْدُ، بكسرِ أوله: قريةٌ بهَمَذانَ.

سرهد

سَرْهَدْتُ الصّبيَّ سَرْهَدَةً: أَحسَنْتُ غِذاءَهُ ونَعَّمْتُهُ..

و ـ السَّنامُ: قَطَعْتُهُ.

والسَّرْهَدُ، كمَسْجِدٍ: شحمُ السَّنامِ.

والمُسَرْهَدُ: المُنَعَّمُ.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿قل أرأيتُم إن جعل اللهُ عَلَيكُم اللَّيلَ سَرْمَداً﴾ القصص: ٧١. ومنه أيضاً حديث لقمان: «جَوّاب ليلٍ سَرْمدٍ» النّهاية ٢: ٣٦٣.

وسَنامٌ مُسَرْهَدٌ: سَمينٌ.

ومُسَرْهَدُ بنُ مُجَرْهَدٍ: والدُ مُسَدَّدٍ الأَسَديِّ المحدِّثِ بالبصرةِ، وقد تقدَّمَ تمامُ نَسَبِهِ فِي: «س د د».

سوسنجرد

سُوسَنْجِرْدُ، بضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ السّينِ الثّانيةِ وكسرِ الجيمِ وسكونِ الرّاءِ: قريةٌ ببغدادَ، منها: أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ الخَضِرِ السُّوسَنْجِرْدِيُّ؛ محدِّثٌ.

سعد

سَعِدَ ـ كسَمِعَ ـ سَعَادَةً: عاونَتْهُ الأُمورُ الإلهيَّةُ على نَيْلِ الخيرِ وقويت أسبابُ النِّعمةِ لديهِ، فهو سَعِيدٌ من سُعَداءَ، وأَسْعَدَهُ اللهُ إسْعاداً، فهو مَسْعُودٌ من مَسَاعِيدَ، ولا يقال: مُسْعَدٌ؛ استغنَوا فيه بـ«مَفْعُول» عن «مُفْعَل»، وهُذَيلٌ تُعَدِّيهِ بالحركةِ، فتقول: سَعَدَهُ اللهُ ـ كمَنَعَهُ ـ وبها قَرَأَ حَفصٌ وحَمزةُ والكِسائِيُّ قولَهُ تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾[1] بضمِّ السّين[2].

وقيلَ: هما لغتان لجميعِ العربِ؛ لوُجُود «مَسْعُود» وعَدَمِ «مُسْعَد» عندَ الجميعِ، ثمَّ الْتُزِمَ إحدى اللّغتين. قال أبو عليٍّ: ولا دلالةَ قاطعةٌ في ذلك؛ لأنَّه يجوزُ أن يكون من باب: أَجَنَّهُ اللهُ فهو مَجْنُونٌ، وأحَمَّهُ فهو مَحْمُومٌ؛ فالمَفْعولُ جاءَ في هذا كلِّهِ على حذفِ الزِّيادةِ منه[3]، وهو الألِفُ، إلّا أن يثبتَ السَّماعُ الصَّحيحُ بـ«سَعَدَ» متعدِّياً عندَ الجميعِ.

والسَّعْدُ: خِلافُ النَّحْسِ. الجمعُ: سُعُودٌ، وقد سَعَدَ ـ كمَنَعَ ـ سَعْداً، وسُعُوداً، وسُعُودَةً، وهو يومٌ سَعْدٌ، وكوكبٌ سَعْدٌ؛ وصفاً بالمصدر، وحكى ابنُ جنّي: يومٌ سَعدٌ، وليلةٌ[4] سَعْدَةٌ؛ كما

(١) هود: ١٠٨.

(٢) انظر حجة القراءات: ٣٤٨.

(٣) انظر التّبيان للطّوسي ٦: ٧١.

(٤) في «ت» و«ش»: كوكب بدل: ليلة، والمثبت عن «ج» موافقة للمصدر.

يقال: شَعَرٌ جَعْدٌ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ[١].

وسُعُودُ الكواكبِ: عَشَرَةُ أَنجُمٍ كلُّ واحدٍ منها سَعْدٌ، وهي: سَعْدُ الذَّابِحِ، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُودِ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، هكذا ينبغي أن تُرَتَّبَ في العَدِّ حَسْبَ ترتيبِها في (الفَلَكِ)[٢] فما وقع في الصّحاحِ والمُحكمِ من تقديمِ سَعْدِ الأَخْبِيَةِ على سَعْدِ السُّعودِ، ليس بصوابٍ، وزاد الفيروزاباديُّ في البُعدِ عنِ الصَّوابِ؛ فقدَّمَ سَعْدَ بُلَعَ على سَعْدِ الذّابحِ، وسَعْدَ الذّابحِ على سَعْدِ الأَخْبِيَةِ، وسَعْدِ السُّعُودِ. وهذه الأربعُ من منازلِ القَمَرِ الثّمانيةِ والعشرين.

وسَعْدُ ناشِرةَ، وسَعْدُ المَلِكِ، وسَعْدُ البِهَامِ، وسَعْدُ الهُمَامِ، وسَعْدُ البارِعِ، وسَعْدُ مَطَرٍ، وهذه السِّتَّةُ خارجةٌ عن منازلِ القَمَرِ، وكلُّ سَعْدٍ منها كوكبانِ، بينهما في رأيِ العين قَدْرُ ذِراعٍ، وهي مُتناسقةٌ، وقد تُجمَعُ على أَسْعُدٍ، كأَنجُمٍ.

وفي العربِ سُعُودٌ كثيرةٌ: وهي قبائلُ شتَّى، منها: سَعْدُ بكرِ بنِ هَوازِنَ - منهم: حليمةُ بنت أبي ذُؤَيبٍ ظِئْرُ النّبيِّ ﷺ - وسَعْدُ ذُبيانَ، وسَعدُ قَيسٍ، وسَعْدُ هُذَيلٍ، وسَعْدُ تَيمٍ، وسَعْدُ عِجلٍ، وسَعْدُ جُذَامٍ، وسَعْدُ خَوْلانَ، وسَعْدُ الأنصارِ، وسَعْدُ هُذَيمٍ، وسَعْدُ تَجيبٍ، وسَعْدُ العشيرةِ، وفيه يقولُ الشّاعرُ:

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَلَم أَرَ سَعْداً مِثْلَ سَعْدِ بنِ مالِكِ[٣]

وهو سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ أُدَدَ بنِ زَيدِ بنِ يَشجُبَ بنِ عَرِيبِ بنِ زَيدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبأ؛ وإنّما سمّي سَعْدُ العشيرة؛ لأنّه لم يمت حتّى رَكِبَ معهُ من وُلْدِهِ ووُلْدِ ولدِهِ ثلاثمائة رَجُلٍ.

وسَاعَدْتُهُ فَسَعَدْتُهُ: كنتُ أَسْعَدَ منه.

واسْتَسْعَدَهُ: عَدَّهُ سَعِيداً..

و - به: صارَ سَعيداً.

وساعَدَهُ مُساعَدَةً، وسِعاداً: عاوَنَهُ.

---

(١) الخصائص ١: ٣٢٣.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) طرفة بن العبد، ديوانه: ٧٢، وفيه: فلم ترعيني بدل: ولم أر سعداً.

وأَسْعَدَهُ إِسْعاداً: أَعَانَهُ، أو المُساعَدَةُ فـي كـلِّ شـيءٍ، والإِسْعادُ في البُكاءِ خاصَّةً؛ وهـو أَن تُعينَ النّائحةُ الثَّكلَى على النِّياحةِ، وذلك أن تقومَ المرأةُ لتَنُوحَ فتقومُ معها أُخرى من جاراتِها فتنوحُ معها؛ قالَ أُميَّةُ بنُ أَبي الصَّلتِ:

أَحَقّاً يا حَمامَةَ بَطْنِ وَجٍّ
بِهَذا النَّوحِ أَنَّكِ تُسْعِدينا[١]

قالوا: والمُساعَدَةُ مَأخُوذَةٌ مِنْ وَضْعِ الإنسانِ يَدَهُ على سَاعِدِ صاحِبِهِ إذا ما شاهُ ساعةً[٢].

ولَبَّيكَ وسَعْدَيْكَ: أُساعِدُكَ مُساعَدَةً بَعْدَ مُساعَدَةٍ، أَوْ أَسْعَدَكَ اللهُ إِسعاداً بعدَ إسعادٍ، ولم يُسمَعْ سَعْدَيْكَ إِلَّا تابعاً للبَّيكَ، وحُكي عن العَرَبِ: سُبحانَهُ وسُعْدانَهُ، على معنى: أُسَبِّحُهُ وأُطيعُهُ؛ تسميةً للإسعادِ بـ«سُعْدان»؛ كما سمِّي التَّسبيحُ بـ«سُبحانَ» جعلوهما عَلَمَين، كعُثْمَانَ ونُعْمَانَ.

والسَّاعِدانِ من الإنسانِ: ذِراعاهُ ما بينَ المِرفَقَين إلى الكفَّين، وقول الجوهريِّ: عَضُداهُ، غلطٌ.

وسَعِدَ الرَّجُلُ، كتَعِبَ: اشتَكَى ساعِدَهُ.

وساعِدَةُ السَّاقِ: شَظِيَّتُها[٣].

والسَّعدانُ، كحَمْدانَ: شَوْكُ النَّخْلِ، ونبتٌ ذُو شَوْكٍ حديدٍ أَشبَهُ شَيءٍ بالحَسَكِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بياضاً منه وأَلينَ وَرَقاً، وهو أَنجعُ المَرعَى للمالِ. واحدتهُ بهاءٍ، قيل لبعضِهم: أَما تريدُ البادِيَةَ؟ فقال: أَمَّا ما وَقَعَ السَّعدانُ مُستلْقِياً فلا؛ وذلِك إِنَّهُ لا يَنبتُ إِلَّا مُستلقياً، وله ثمرةٌ مُفَلطَحَةٌ كأَنَّها درهمٌ إذا يَبِسَتِ اسوَدَّت، وبها شُبِّهَ السَّوادُ حولَ الحَلَمَةِ، فقيل: ما أَملَحَ سَعْدانَةَ ثَدْيِها[٤]، وقد تُشَبَّهُ بها الحَلَمَةُ نفسُها، فيقال: سَعْدانَةُ الثُّنْدُؤَةِ.

---

(١) لم نعثر عليه في ديوانه أمية بن أبي الصّلت، وهو في ديوان عروة بن حزام: ٣٣، وفيه: تصدقينا بدل: تسعدينا.

(٢) في «ش»: إذا ساعده.

(٣) في «ش»: مشطيتهما.

(٤) في «ج»: بدنها بدل: ثديها.

وخرجوا يَتَسَعَّدُونَ: يطلبونَهُ.

وسَعدانَةُ البعيرِ: كِرْكِرَتُهُ..

و - من النَّعْلِ: عُقْدَةُ الشِّسْعِ تحتها..

و - مِن الاستِ: ما تَقَبَّضَ مِن جِتَارِها، ومدخلُ قَضيبِ الحِصانِ من فَرْجِ الفَرَسِ.

وسَعْداناتُ الميزانِ: العُقَدُ في أسافِلِ كِفَّتَيْهِ.

والسَّعْدانَةُ: الحمامَةُ الأُنثى؛ قال:

إذا سَعْدانَةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ[1]

والسُّعْدُ، كقُفْلٍ: نبتٌ له أصلٌ عَطِرٌ طيِّبُ الرَّائحَةِ، واحدتهُ بهاءٍ، وإذا أُطلِقَ فالمُرادُ أصلُهُ، والنباتُ[2] السُّعادَى -كحُبَارَى- وأصلُهُ السُّعْدُ، أو هما واحِدٌ.

وكعُنُقٍ: ضربٌ من التَّمْرِ.

وسَعِدَ الماءُ، كسَمِعَ: جاءَ سَيْحاً لا يحتاجُ إلى دَالِيَةٍ، أو جاءَ من غيرِ طَلَبٍ، ومنه: السَّعِيدُ -كقَضِيب- للنَّهْرِ، أو الصَّغيرُ منه، أو المُفرَدُ لسقيِ أرضٍ محدُودَةٍ. الجمع: سُعُدٌ، كقُضُبٍ.

وكسَفينَةٍ: اللَّبِنَةُ، وبيتٌ كان على شاطئِ الفُراتِ تَحُجُّهُ رَبيعَةُ في الجاهليَّةِ.

وكفَلْسٍ: صنمٌ كان بساحِلِ جُدَّةَ تَعْبُدُهُ هُذَيلٌ، وكان صخرةً طويلةً.

والأَسْعَدُ: شُقَاقٌ كالجَرَبِ يُصِيبُ البعيرَ فيُهرِمُهُ.

وسَاعِدَةُ: من أسماءِ الأَسَدِ، معرفةٌ لا ينصرفُ.

والسِّعادَةُ[3]، بالكسرِ: رُقْعَةٌ تُزادُ في الدَّلْوِ والمَزادَةِ إذا خافوا ضِيقَهُما؛ يقال: سَاعِد دَلْوَكَ بسِعادَةٍ[4]، ومنه قيل للزِّيادةِ في الخُفِّ والقَميصِ: سِعادَةٌ.

ومن المجاز

طائرٌ شَدِيدُ السَّاعِدَين، أي

---

(١) وهو بلا عزوٍ في العين ٢: ٢٧٩، والتهذيب ٢: ٢٦٧، واللسان، وغيرها، وعجزه:

عز اهلُها سمعت لها حنينا

(٢) في «ت» و«ج»: أو النَّبات.

(٣) ضبطت ضبط قلم بالفتح في المحيط ١: ٣٥٢، والتهذيب ٢: ٧٤.

(٤) في «ت» و«ش»: سعادة.

الجَناحَينِ.

وشَدِيدُ السَّواعِدِ: أي القوادِمِ.

وأمْرٌ ذو سَواعِدَ: ذو وُجوهٍ.

وسَواعِدُ الماءِ: مَجَارِيه إلى النَّهرِ، ومَسَائِلُهُ إلى الوادي أو البحرِ.

وسَواعِدُ البئرِ: مَخَارِجُ مائِها.

وسَواعِدَ الضَّرْعِ: عُروقُهُ الّتي يَجِيءُ منها اللَّبَنُ إليه.

وسَواعِدُ المُخِّ: مَجاريهِ من العِظامِ.

والسَّاعِدُ من الزَّنْدَينِ: الأعلَى، والذِّراعُ: السُّفلى، وهي الزَّنْدَةُ.

وساعِدُ البَكْرةِ: خشبةٌ تُمسِكُها.

والسَّعِيدِيَّةُ: ضربٌ من بُرُودِ اليَمَنِ.

والسَّعْدُ، كقُفْلٍ: جبلٌ بقربِ ذاتِ الرِّقاعِ بينَهُ وبينَ المدينة ثلاثةُ أيّامٍ.

ودَيْرُ سَعْدٍ: بينَ بلادِ غَطَفَانَ والشّامِ.

وحَمَّامُ سَعْدٍ: بطريقِ حاجِّ الكوفةِ، يُنسبُ إلى سَعْدِ بنِ أبي وقّاصٍ.

وسَعَدٌ، كسَبَبٍ: ماءٌ كانَ يَجري في أصلِ جَبَلِ أبي قُبَيْسٍ - يَغسِلُ فيه القصّارونَ الثّيابَ - وماءٌ بعُمانَ، وأجَمَةٌ وماءٌ مُستَنقِعٌ بينَ مكّةَ ومِنًى.

وكقُفْلٍ: قريةٌ غربيّ اليمامَةِ.

والسَّعْدانِ، بالفتحِ تثنيةُ سَعْدٍ: موضعٌ في شعرِ القَتّالِ الكِلابِيّ[1].

والسَّعْدِيَّةُ: منزلٌ لبني سعدِ بنِ الحارثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أسَدٍ، وأرضٌ ذاتُ نَخْلٍ لبني رِفاعةَ من التَّيْمِ، وماءةٌ في دِيارِ بني كِلابٍ بينَ فَيْدَ والمدينةِ، وبئرٌ لفِتْيَنٍ[2] من بني أسَدٍ بالشَّرَبَّةِ، وماءٌ لبني عمرِو بنِ سَلَمةَ بنِ قُرَيْظِ بنِ عبدِ أبي بكرِ بنِ كِلابٍ، وقولُ الفيروزابادِيّ: موضعٌ لبني عمرِو بنِ سلمةَ، وماءٌ لبني قُرَيْظٍ، وهمٌ، وإنّما هما شيءٌ واحدٌ.

و - : موضعٌ عِندَ يَلَمْلَمَ؛ ميقاتُ أهلِ

---

(١) اشارة إلى قوله:

دَفَعنَ من السّعدَين حتى تفاضَلَت
خَناذيذُ من أولاد أعرج قُرَّحُ

معجم البلدان ٣: ٢٢٠ (السّعدان).

(٢) في النّسخ: «لقينين»، والمثبت عن معجم البلدان ٣: ٢٢١.

اليَمَنِ على ليلتين من مكّةَ، وقَرِيَتان عُليا وسُفلى من أعمالِ حَلَبَ.

والسَّعْدِيُّ، كقَلْعِيّ: موضعٌ في الحِلَّةِ السَّيفيَّةِ، وقريةٌ بحَلَبَ.

وذو ساعِدَةَ: ماءٌ من مياهِ العَمْقِ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ.

والمَسْعودَةُ: محلَّتانِ ببغدادَ، إحداهما عِندَ المدرسةِ النِّظاميَّةِ، والأُخرى بالمَأْمونيَّةِ، منها: أبو الفتوحِ عثمانُ بنُ أبي نصرٍ المسْعُودِيُّ الواعظُ.

والسَّعْدِيِّين: قريةٌ قربَ المَهْدِيَّةِ بالمَغْرِبِ، منها: خَلَفُ بنُ أحمَدَ الشّاعِرُ.

وبنو سَاعِدَةَ بنِ كَعبِ بنِ الخَزْرَجِ: قبيلةٌ من الأنصارِ، منهم: سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ؛ الصَّحابيُّ سيِّدُ الخَزْرَجِ، وإليهم تُنسَبُ سَقيفةُ بني سَاعِدَةَ بالمدينةِ، وبها كانت بيعةُ أبي بكرٍ لمَّا جمَّعَ بها الأنصارَ عِندَ سَعْدٍ.

وبنو سَعْدَمٍ: من مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ، والميمُ زائدةٌ؛ مِثلُها في شَدْقَمٍ.

وابناواتُ سَعْدٍ: حيٌّ من كَلْبٍ؛ لكثرةِ هذا الاسمِ فيهم، وهو جمعٌ شاذٌّ.

وأَسعدُ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

وسَعْدٌ، كفَلْسٍ: ثُلُثُ اللَّبِنَةِ.

وسُعَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: رُبُعُها.

وأبو سَعْدٍ: الدَّهرُ، والهَرَمُ، والسِنَّوْرُ.

وبنتُ سَعْدٍ: العُذْرَةُ والبَكَارَةُ؛ قال:

أرادَ أبُـوكَ أُمَّكَ حـينَ زُفَّتْ
فَلَم تُوجَدْ لأُمِّكَ بِنتُ سَعْدِ[1]

وأُمُّ سَعيدٍ: الكَشْكِيَّةُ..

وبَناتُ السَّاعِدِ: الأَصابعُ.

وسَمَّوا من الرِّجَالِ: سَعْداً، وسَعِيداً، وسَعْدُونَ، وسَعْدَانَ، وسُعُوداً وسَعاداً[2]، وأسْعَدَ ومَسْعُوداً، ومَسْعَدَةَ، ومُساعَداً بفتح العين.

ومِـن النِّساءِ: سَعْدَةَ، وسُعْدَى كحُبْلَى، وسُعادَ بالضمِّ، وسَعيدَةَ، وسُعَيْدَةَ كجُهَيْنَةَ، وسَعْدانَةَ، وسَعْدِيَّةَ،

---

(١) التّاج بلا عزو، وفيه: أراكَ بدل: أراد.

(٢) وفي التكملة: «سَعّاد» بالفتح والتّشديد.

وسُعُودَ.

الكتاب

﴿... فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[1] الشَّقِيُّ من وَجَبَت له النّارُ[2] والسَّعيدُ من وَجَبَت له الجَنَّةُ، والمرادُ «بالسّماوات والأرض» سماواتُ الآخرةِ وأرضُها المشارُ إليهما بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾[3] أو هو واردٌ على أُسلوبِ كلامِ العربِ في تعبيرِهم عن الدّوامِ والتّأبيدِ بقولهم: «ما دامتِ السّماواتُ والأَرضُ» ونحوه: «ما اخْتَلَفَ المَلَوَان» و«ما أَقامَ ثَبِيرٌ» والاستثناءُ من الخلودِ في عذابِ النّارِ، ومن الخلودِ في نعيمِ الجنّةِ؛ فإنَّ أَهلَ النّارِ يُنقَلُونَ منها إلى الزَّمْهَرِيرِ وغيرِه ممّا لا يَعلمُهُ إلّا اللهُ، وأَهلَ الجنّةِ يُنقَلُونَ إلى العرشِ أو إلى ما هو أشرفُ حالاً من الجنّة؛ لقولِهِ: ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ﴾[4].

الأثر

(لَا إِسْعَادَ فِي الإِسْلامِ)[5] هو إسعادُ النّساءِ بعضِهِنَّ بعضاً في المَناحاتِ ـ كما تقدَّمَ بيانُه ـ وكان ذلك دأبُهُنَّ في الجاهليّةِ، فنُهِينَ عنه، ومنه: (إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلانَةَ أَسْعَدَتْنِي، أَفَأُسْعِدُهَا؟ فَقَالَ: لا، وَنَهَى عَنِ النِّيَاحَةِ)[6].

(سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ)[7]

---

(١) هود: ١٠٥ ـ ١٠٨.

(٢) ليست في «ت».

(٣) إبراهيم: ٤٨.

(٤) التّوبة: ٧٢.

(٥) الفائق ٢: ١٧٨، النّهاية ٢: ٣٦٦.

(٦) الفائق ٢: ١٧٩.

(٧) الغريبين ٣: ٨٩٥، النّهاية ٢: ٣٦٧، وفي «ش»: «أسدّ».

هذا من بابِ التّمثيلِ، والمعنى: لو أرادَ اللهُ تعالى تَحريمَ البَحِيرَةِ بشقِّ أُذُنِها لخَلَقَها كذلك؛ فإنَّه يقولُ لِما يَشاءُ: كُن فيكونُ.

(مَا زِلْتُ أُقْطِرُ النَّاقَةَ حَتَّى سَعِدتُ)[١] كتَعِبت، أي اشتكيتُ ساعِدِي.

(كُنَّا نُزارِعُ عَلَى السَّعيدِ)[٢] (أي النّهر)[٣].

ومنه: (كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّواقِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الماءِ فِيها، فَنَهانا عَنْهُ)[٤] أي ما جاءَنا سَيْحاً بلا طَلَبٍ ولا إعمالِ ساقِيَةٍ.

(أَمَرَ لِلْسَّعْدَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ)[٥] قيل: هما ابنُ عُبادَةَ الخَزْرَجِيُّ وابنُ أَبي وقّاصٍ، والمشهورُ في السَّعدَينِ أنّهما ابنُ مُعاذٍ الأَوْسِيُّ وابنُ عُبادةَ، لكنَّ ابنَ مُعاذٍ ماتَ قبلَ خَيْبَرَ.

المصطلح

السَّعادَةُ المُطْلَقَةُ: هي حُسْنُ الحياةِ في الآخِرَةِ، وهو أَربعةُ أَشياءَ: بقاءٌ بلا فَناءٍ، وعِلمٌ بلا جَهلٍ، وقُدرةٌ بلا عَجزٍ، وغِنىً بلا فَقرٍ.

والسَّعادَةُ الدُّنْيَوِيَّةِ: ثلاثةُ أنواعٍ:

نفسانِيَّةٌ: وهي كونُ الإنسانِ جيِّدَ النَّفسِ قويَّها على دَركِ العُلُومِ.

وجِسمانِيَّةٌ: وهي كونُهُ حَسَنَ الخِلْقَةِ، جميلَ الصُّورةِ، معتدلَ التَّركيبِ والبُنيةِ.

ورِياشِيَّةٌ: وهي كونُهُ مُوَفَّقاً لتحصيلِ ما يَمُونُهُ ويَكفيهِ من غيرِ نقصانٍ ولا زيادةٍ؛ لأنَّ ما نَقَصَ عنِ الحاجةِ فقرٌ وإقلالٌ، وما زادَ عليها فضلٌ ووَبالٌ.

المثل

(بِكُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ)[٦] هو سَعدُ بنُ

---

(١) الفائق ٣: ١٢٨.

(٢) النّهاية ٢: ٣٦٧.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ت» و«ش».

(٤) الغريبين ٣: ٨٩٦، النّهاية: ٣٦٧.

(٥) الموطأ ٢: ٦٣٢، المجموع للنووي ١٠: ٦٧، وفيهما: السّعدين.

(٦) مجمع الأمثال ١: ١٠٥ / ٥٢٦.

زَيد مَناةَ بنِ تَميمٍ، وأَوَّلُ مَن قالَهُ الأَضْبَطُ ابنُ القُرَيْعِ السَّعْدِيُّ[1]؛ رَأى من قومِهِ ما يَسوءُهُ فانتَقَلَ إلى غيرِهِم، فرأى منهم أيضاً مِثلَ ذلك، فجَعَلَ يَنتقِلُ في القبائلِ فلم يَرَ ما يَحمدُهُ، فرجعَ إلى قومِهِ، وقال ذلك. يُضرَبُ في حصولِ المكروهِ بكلِّ مكانٍ.

(أَسْعدٌ أَمْ سُعَيْدٌ)[2] كزُبَيْرٍ، هما ابنا [ضَبَّةَ][3] أُدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ اليأسِ بن مُضَرَ، وكان أبوهما قد وَجَّهَهُما في طَلَبِ إبلٍ له نَفَرت[4] تحتَ اللَّيلِ، فتفرقا فوَجَدَها سَعْدٌ، فَرَدَّها، ومَضى سُعيدٌ في طَلَبِها، وكان عليه بُرْدانِ، فلقِيَهُ الحارثُ بنُ كَعْبٍ[5]، فسألَهُ بُرْدَيهِ، فأَبى عليه، فقَتَلَه وأَخَذَهما. فضُرِبَ بهما المَثَلُ في الخيرِ والشرِّ، وما يُحمَدُ وما يُذَمُّ؛ ومنه قولُ الحجّاجِ لمُسلمِ بنِ قُتَيْبَةَ ـ وقد تَزَوَّجَ ـ: «أَسعدٌ أَم سُعَيْدٌ» أرادَ جَميلةٌ أَم قَبيحةٌ، وقال أبو تمّامٍ:

غَنِيتُ بِهِ عَمَّنْ سِواهُ وَحُوِّلَتْ
عِجَافُ رِكابِي عَنْ سُعَيْدٍ إلى سَعْدِ[6]

يعني: عن الجَدْبِ إلى الخَصْبِ.

(مَرْعىً وَلَا كالسَّعْدَانِ)[7] أي هذا مرعىً جيِّدٌ وليس في الجُودَةِ مِثْلَ السَّعْدانِ؛ لأَنَّ المال (لا تَحْسُنُ)[8] على نَبْتٍ حُسنَها عليه. قال المفضَّلُ: أَوَّلُ من قالهُ امرأَةٌ من طيِّئٍ كان تَزَوَّجها امْرؤُ القيسِ بنِ حُجْرٍ الكِنْديُّ، وكان مُفَرَّكاً، فسألها: أين أنا من زوجك الأَوَّل؟ فقالت: «مَرْعىً ولا كالسَّعْدانِ» أي إنَّك

---

(١) في النّسخ: الأَسديّ، والمثبت عن المعاجم وغيرها.

(٢) مجمع الأَمثال ١: ٣٢٩ / ١٧٦٧.

(٣) عن جمهرة ابن حزم: ٢٠٣، ومجمع الأَمثال ١: ١٩٧.

(٤) في «ت» و «ش»: فنفرت بدل: نفرت.

(٥) في «ت» و «ش» ونسخة بدل من «ج»: الحارث بن سعد، والمثبت عن متن «ج» والمصادر.

(٦) في النّسخ: «هجاف» والمثبت عن ديوان أبي تمام: ٢: ١٠٢.

(٧) مجمع الأَمثال ٢: ٢٧٥ / ٣٨٣٦.

(٨) ليست في «ت» و «ش».

وإن كنت رِضيَ فلستَ مِثلَهُ[١]. يُضرَبُ للشّيءِ يُفضَّلُ على أقرانِه.

(بِالسَّاعِدِ تَبطِشُ الكَفُّ)[٢] يَضرَبُ في التّعاوُنِ والتّعاضُدِ، وفي قلّةِ الأعوانِ، ويَضرِبُهُ الكريمُ لا يَجِدُ ما يَجُودُ به.

(ساعِدَايَ أَحْرَزُ لَهُمَا)[٣] أوّلُ من قاله مالِكُ بنُ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَميمٍ، وكان أحمقَ، فزوجَّه أخوه سَعْدٌ رجاءَ أن يُولَدَ له، فلمّا زُفّت إليه امرأتُهُ انطَلَقَ به سَعْدٌ حتّى أدخلَهُ عليها ونَعْلاهُ مُعلّقتانِ في ذِراعَيهِ، فلمّا دَنا منها قالَت له: ضَع نَعلَيكَ، فقالَ: «ساعِدَايَ أحرَزُ لهما» فأرْسَلَها مثلاً. يُضرَبُ في المُبالغةِ في حفظِ الشّيء والاحترازِ من ضياعهِ.

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ)[٤] في: «ش ر ع».

(السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ)[٥] أي مَن إعتبَرَ بما لَحِقَ غيرَه من المكروهِ فتجَنَّبَ الوقوعَ في مثله.

سغد

السَّغْدُ، كفَلْسٍ: اللَّيِّنُ، لغةٌ في الثَّغْدِ، والسّينُ بدلٌ من الثّاءِ، كسَغابيبَ وثَغابيبَ، وساخَت رِجلُهُ وثاخَت، في ألفاظٍ كثيرةٍ تكافأَت فيها السّينُ والثّاءُ.

يقال: أَغَضَّه اللهُ بسَغْدٍ مَغْدٍ، أي بمَطَرٍ لَيِّنٍ؛ كما قالوا: رُطَبٌ ثَغْدٌ مَغْدٌ، أي لَيِّنٌ.

وفِصَالٌ ساغِدَةٌ، ومُسْغَدَةٌ: رِواءٌ من اللَّبَنِ سِمَانٌ؛ وذلك للِينِ أجسامِها.

وسُغِدَ جِسمُهُ، بالبناءِ للمفعول: وَرِمَ.

والسُّغَادَى، كحُبَارَى: نبتٌ لَيِّنٌ.

والسُّغْدُ، كقُفْلٍ: ناحيةٌ بسَمَرْقَنْدَ كثيرةُ المياهِ، نَضِرَةُ الأشجارِ، مُترنّمةُ الأطيارِ، مُونِقةُ الرِّياضِ، تَمتَدُّ مسيرةَ خمسةِ أيّامٍ، لا تقع الشّمسُ على كثيرٍ من أرضِها، ولا تُرَى القُرَى من خلالِ

---

(١) أمثال العرب: ١٢٧.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٩٥ / ٤٥٨.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٣٢ / ١٧٨٢.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٦٤ / ٤٣٦٢.

(٥) نهج البلاغه ١: ١٤٩، مجمع الأمثال ١: ٣٤٣ / ١٨٣٩، وفيهما: «وُعِظَ» بدون تشديد.

أَشجارِها، وهي إحدى جِنان الدُّنيا.

وسُغْدانُ، كعُثمان: قريةٌ ببُخَارى.

سفد

سَفِدَ الطَّائرُ وغيرُهُ أُنثاهُ ـ كتَعِبَ وضَرَبَ ـ وسافَدَها سِفاداً، ومُسافَدَةً: نَزَا عليها، وقولُ الفيروزاباديِّ: سَفَدَ الذَّكَرُ على الأُنثى، غلطٌ؛ لأَنَّ الفِعلَ متعدٍّ بنفسه.

وأَسفَدَهُ: حملَهُ على السِّفادِ.

وتَسافَدَتِ الطُّيورُ والسِّباعُ: نَزَتْ ذُكرانُها على إناثِها، ومنه: السَّفُّودُ ـ كتَنُّور ـ وهو حَدِيدةٌ يُشوَى بها اللَّحمُ؛ لأَنَّه يَعْلَقُ بما يُشوَى به عُلُوقَ المُسافِدِ.

وتَسَفَّدَ الرَّجُلُ بغيرِه: تَعَرْقَبَهُ.

واستَسْفَدَهُ: أَتاه من خَلْفِهِ فرَكِبَهُ.

والإِسْفَنْدُ، كإِسفَنْطٍ لغةً ومعنىً[1]؛ وهي الخَمْرُ.

سقد

أَسقَدَ فَرَسَهُ إِسقاداً، أَو سَقَّدَهُ تَسْقِيداً: ضَمَّرَهُ، ومنه حديث ابن مُعَيْزٍ: (خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي لأُسَقِّدَهُ)[2].

والسُّقْدُدُ، كقُعْدُد: الفَرَسُ المُضَمَّرُ.

والسُّقَدُ، بالضَّمِّ: الحُمَّرُ ـ كسُكَّر ـ وهو ضربٌ من الطَّيرِ كالعصفور، واحدتهُ بهاءٍ ـ كبُسْرٍ وبُسْرَةٍ ـ ويقال للواحدة: سُقَيْدَةٌ بالتَّصغيرِ أيضاً.

سكد

سَكْدَةُ، كهَضْبَة: قريةٌ على ساحل بَحْرِ إِفْرِيقِيَّةَ بقربِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ.

وسُكَنْدانُ، بضمِّ أَوَّلِهِ وثانيه وسكون النّون: قريةٌ بمَرْوَ.

وسَكَلْكَنْدَ، كسَمَرْقَنْدَ، وتكسرُ السِّينُ وقد يزاد قبلَها أَلِف مكسورةٌ فتسكَّن: مدينةٌ صغيرةٌ كثيرةُ الخيرِ من

---

(١) كذا في النّسخ، والظّاهر: زنةً ومعنىً.

(٢) الفائق ٢: ١٨٨.

مُدُنِ طَخارَستانَ من ناحيةِ بَلْخَ، منها: عِصْمَةُ بنُ عاصمٍ، وعليُّ بنُ الحسنِ السَّكَلْكَنْدِيَّانِ؛ الفقيهان المحدِّثان.

سلخد

السَّلْخَدُ، كصِنَّبْر: النّاقةُ القويَّةُ الفتلاءُ المَرافِقِ، كالسَّلَخْدَاةِ ـ كعَقَبْنَاة ـ والسِّينُ فيهما بدلٌ من الصّاد.

سلغد

السَّلْغَدُ، كإِرْدَبّ وصِنَّبْر: الذِّئبُ، والرَّجُلُ الرَّخْوُ، والأحمقُ، والغضبانُ، والفَرَسُ الأشقرُ، الّذي خَلَصَت شُقْرَتُهُ ـ ويقال لكلِّ أشْقَرَ أحمَرَ: سِلْغَدٌ ـ والأكُولُ والشَّرُوبُ، وهي بهاءٍ في الكلِّ.

سلقد

سَلْقَدَ فَرَسَهُ: ضَمَّرَهُ.

وفَرَسٌ سِلْقِدٌ، كحِضْرِمٍ: مُضَمَّرٌ، قال الزَّمخشريُّ: واللّامُ في «سَلْقَدَ» محكومٌ بزيادَتِها، مِثْلُها في كَلْصَمَ بمعنى كَصَمَ، إذا فَرَّ ونَفَرَ، وروى حديثَ ابنِ مُعَيْزٍ: (أُسَلْقِدُ فَرَسِي)[1].

سمد

سَمَدَ الفَحْلُ سُمُوداً، كقَعَدَ: رَفَعَ رأسَهُ ناصباً صَدرَهُ عندَ الهِياجِ، فهو سامِدٌ.

و ـ الإبلُ: رَفَعَت رؤوسَها كذلك عندَ دُؤوبِها في السَّيرِ، وجَدَّت ودَأَبَت في سَيرِها ولم تعرف الإعياءَ، ومنه: سَمَدَ الرَّجُلُ، إذا انتَصَبَ رافِعاً رأسَهُ[2] ـ كما يَسمُدُ الفَحْلُ ـ وشَمَخَ وعَلا، وتكبَّرَ، وقامَ مُتَحَيِّراً، وبُهِتَ وانقَطَعَ، وغَفَلَ وسَها، ولَها ولَعِبَ، وغنَّى؛ لأنّ المُغَنِّيَ يرفعُ رأسَهُ إذا غنَّي؛ قال بعضُهم لجاريتِهِ: اسمُدي لنا، أي غنِّي. وبكلِّ ذلك فُسِّرَ قولُه تعالى:

---

(١) الفائق ٢: ١٨٨.

(٢) ومنه حديث الإمام علي عليه السلام: «أنّه خرج والنّاس ينتظرونه للصلاة قياماً، فقال: مالي أراكم سامدين»؟! الفائق ٢: ١٩٩.

﴿وَأَنْتُمْ سامِدُونَ﴾[1].

ووَطْبٌ[2] سامِدٌ: مَلآنُ مُنْتَصِبٌ.

وقول رُؤْبَةَ:

سَوامِدَ اللَّيْلِ خِفافَ الأَزْوَادْ[3]

قال ابنُ فارسٍ في المُجملِ، والجوهريُّ في الصِّحاحِ: يقولُ: ليس في بُطُونِها عَلَفٌ، وظنَّ الفيروزاباديُّ أَنَّ هذا تفسيرٌ لقولِه «سَوامِدَ اللَّيلِ» فقال: أي دوائِم السَّيرِ، وغَلِطَ الجوهريُّ في تفسيرِهِ بما في بُطُونِها عَلَفٌ. وهو الَّذي غَلِط؛ وإنَّما هذا تفسيرٌ لقوله: «خِفافَ الأزواد» وأمَّا «سَوامِدَ اللَّيلِ» فمعلومٌ تفسيرُهُ؛ من قولهم: سَمَدَتِ الإبلُ، إذا دَأَبت في السَّيرِ، ويَدُلُّ عليه تفسيرُ الأزهريِّ للوصفَينِ بقوله: أي دوائِب ليس في بُطُونِها كبيرُ عَلَفٍ[4].

والسَّمادُ، كسَحابٍ: ما تُصلَحُ به الأَرْضُ من تُرابٍ وزِبْلٍ وسِرْجِينٍ.

وسَمَّدَها تَسْميداً: أَصلَحَها به...

و ـ شَعَرَهُ: استأصلَهُ.

والسَّمِيدُ، كأَميرٍ: الحُوَّاري، وبالذَّالِ المعجمةِ أفصحُ.

والسَّمَدُ، كسَبَبٍ: الدَّائمُ؛ يقال: هذا لك أَبَداً سَمَداً، بمعنىً واحد.

وفي فتاوى بعضِ الحنفيَّةِ: إذا قَرَأَ «الصَّمَد» بالسين لا تَفسُدُ صلاتُهُ؛ لأَنَّ السَّمَدَ السَّيِّدُ. وتعقَّبَهُ القاضي الصَّدرُ فقال: تَفسُدُ صلاتُهُ بالإجماع؛ لأَنَّ السَّمَدَ شيءٌ يُوضَعُ على أعناقِ الثِّيرانِ للزِّراعةِ.

قال المُطَرِّزيُّ: وكِلا التَّفسيرين ممَّا لم أَجِدْهُ في الأُصول، وإنَّما المثبتُ في التَّكملةِ وغيرِها أَنَّ الأَبَدَ والسَّمَدَ والسَّرْمَدَ بمعنىً واحد، وعلى هذا لا تَفْسُدُ صلاتُه؛ لأَنَّه ممَّا يَصحُّ أن يُوصَفَ به، كما يُوصفُ بالأَبَدِ والسَّرْمدِ[5].

---

(١) النّجم: ٦١.

(٢) في النّسخ: رطب، صوابه من التّاج والتّكملة.

(٣) ديوانه: ٢٩، وقبله:

قلّصنَ تقليص النّعام الوخّاذْ

(٤) تهذيب اللّغة ١٢: ٣٧٩.

(٥) المغرب ١: ٢٦٣.

واسْمَدَّ اسْمِداداً، واسْمَأَدَّ اسْمِئْداداً، كاحْمَرَّ واطْمَأَنَّ: ذَهَبَ، وهَلَكَ، وانتَفَخَ غَضَباً..

و ـ بدنُهُ: وَرِمَ.

وسَمَدَانُ، كرَمَضَانَ: حِصنٌ باليمنِ عظيمُ الخطر.

سمرد

السُّمْرُودُ، كعُصْفُور: الطَّوِيلُ.

سمرقند

سَمَرْقَنْدُ، بفتحتين وسكونِ الرّاء وفتحِ القاف: بلدٌ من قواعد ما وراءَ النّهرِ على جنوبيِّ وادي السُّغْدِ، وهو معرَّبُ «شَمَّرْكَنْد» لأنَّ شَمَّرَ ـ كبَقَّم ـ بنَ أَفْرِيقسَ الحِمَيريَّ لمّا غزا بلادَ التُّركِ وفتح مدينةَ السُّغْدِ هَدَمَها، فسمِّيت شَمَّرْكَنْد، فعرَّبها العربُ، فقالوا: سَمَرْقَنْدَ، وربّما قالوا: سَمْرَقَنْدَ، بفتحِ السِّين وسكونِ الميم وفتحِ الرّاء، ومنه قولُ الشّاعرِ:

وَلَيْسَ اخْتِيارِي سَمْرَقَنْدَ مَحَلَّةً
وَدَارَ مُقامٍ بِاخْتِيارٍ ولَا رِضًى[1]

ولا الْتفاتَ إلى قولِ الفيروزاباديِّ ـ على ما نُقِلَ عنه ـ: إسكانُ الميمِ وفتحُ الرّاءِ لحنٌ.

وبالبَطِيحَةِ من أرضِ كَسْكَرَ قريةُ سَمَرقَنْدَ أيضاً.

سمعد

اسْمَعَدَّ اسْمِعْداداً، كاضْمَحَلَّ: انتَفَخَ غَضَباً..

و ـ بَدَنُه وعُضْوُهُ: تورَّمَ.

سمغد

السَّمَغْدُ، كهِزَبْر: المُتكبِّرُ المُمتلئُ كِبراً، والأحمقُ، والطَّوِيلُ القويُّ الأركانِ.

واسْمَغَدَّ، كاسْمَعَدَّ زِنةً ومعنىً.

---

(١) معجم البلدان ٣: ٢٢٤، وفيه: لاختيار بدل: اختياري.

سمند

السَّمَنْدُ، بفتحتين ونونٍ ساكنةٍ: الفَرَسُ، فارسيٌّ معرَّبٌ، ولا تطلِقُهُ الفُرسُ إلَّا على الأشقرِ من الخيلِ، وقال ابنُ القطَّاعِ: هو لونٌ في الخيلِ قريبٌ من الصُّفرَةِ.

والسَّمَنْدَى، كعَلَنْدَى: طائرٌ.

وسَمَنْدُو، بواوٍ بعدَ الدَّالِ المضمومةِ: بلدٌ في وسطِ بلادِ الرُّومِ، غزاهُ سيفُ الدَّولةِ في سنةِ تسعٍ وثلاثين وثلاثمِائةٍ، فهَرَبَ منه الدُّمُسْتُقُ، فقال أبو الطَّيِّبِ من قصيدةٍ:

فَإنْ يُقْدِمِ فَقَدْ زُرْنَا سَمَنْدُو
وإن يُحجِمْ فَمَوْعِدُهُ الخَلِيجُ[1]

قال ابنُ جِنِّي: سألتُهُ لِمَ (لم)[2] تُعرِب سَمَنْدُو؟ فقال: لو أعرَبْتُها لم تُعرَف[3].

وسَمَنُّودُ[4]: بلدٌ بنواحي مِصرَ، منه: هِبَةُ اللهِ بنُ محمَّدٍ السَّمَنُّودِيُّ المُنجِّمُ الشَّاعرُ.

وسَمَنْدُورٌ، بالرَّاءِ: في: «س م د ر» وغلطَ الفيروزاباديُّ في ذكرِهِ هنا؛ لأنَّ الرَّاءَ ليست من حروفِ الزِّيادةِ.

سمهد

السَّمْهَدُ، كمَسْجَد: اليابِسُ الصُّلبُ من كلِّ شيءٍ.

واسْمَهَدَّ سَنامُ البعيرِ: عَظُمَ.

وبعيرٌ سَمَهْدَدٌ، كسَبَهْلَلٍ: جَسِيمٌ ضخمٌ.

وسَمْهُودُ، كسَمْعُون: بلدٌ بالجانبِ الغربيِّ من النِّيلِ، منه: السَّيِّدُ نورُ الدينِ عليُّ بنُ عبدِالله الحَسَنِيُّ السَّمْهُودِيُّ؛ نزيلُ المدينةِ المنوَّرةِ وعالِمُها ومُفتيها ومُؤرِّخُها.

---

(١) ديوانه: ٣١٠، وفيه: فموعدنا.

(٢) ساقطة من «ت».

(٣) ديوان المتنبي (لأبي البقاء) ١: ٢٤٠.

(٤) كذا في النُّسخ، وضبطت ضبط قلمٍ في معجم البلدان ٣: ٢٥٤ بفتح الميم وتشديد النون.

سند

سَنَدَ إلى الحائطِ ونحوِهِ سُنُوداً وسَنَداً -كقَعَدَ وتَعِبَ- واسْتَنَدَ استِناداً: اعتَمَدَ عليه؛ وأسنَدَهُ غيرُهُ، كسانَدَهُ فتَسانَدَ، ونظيرُهُ: أبعَدَهُ وباعَدَهُ فتَباعَدَ.

وسُونِدَ المَريضُ، كبُوعِدَ: أُسْنِدَ، وقال: سانِدُوني، أي أسْنِدُوني.

والسَّنَدُ، كسَبَب: ما يُستَنَدُ إليه، وما ارتَفَعَ من الأَرضِ، وما قابَلَكَ من الجَبَلِ وعلا عن السَّفْحِ..

و - من الوادي والرَّملِ: ما ارتَفَعَ قليلاً في قِبَلِهِ. الجمعُ: أسْنادٌ.

والمِسْنَدُ، كمِنْبَرٍ ومُعْجمٍ: ما اتُّخِذَ للاستِنادِ إليه الجمعُ: مَسانِدُ.

وكمُعْجَم: الدَّهرُ؛ تقول: لا أفعَلُه آخِرَ المُسْنَدِ.

و -: خطُّ حِمْيَرَ، وهو مُخالِفٌ لِخَطِّنا هذا.

وناقَةٌ سِنادٌ، ككِتابٍ: طويلةُ القوائِمِ، أو شديدَةُ الخَلْقِ.

وثوبٌ سَنَدٌ وسِنْدٌ -كسَبَبٍ وعِهْنٍ- وهو ضربٌ من البُرُودِ، ومنه الحديث: (رَأيتُ عَلَى عَائِشَةَ أَربَعَةَ أَثْوابٍ سَنَدٍ)[1]. الجمعُ: أَسنادٌ؛ قال:

جُبَّةُ أسْنادٍ نَقِيٌّ لَونُها
لَم يَضرِبِ الخَيَّاطُ فِيها بِالإِبَرْ[2]

وسَنَّدَ تَسْنِيداً: لَبِسَهُ.

والسِّنْدُ، كعِهْن: أخو الهندِ، وهما ابنا بُوقِيرَ[3] بنِ حامِ بنِ نوحٍ. الواحدُ: سِنْدِيٌّ؛ كزِنْجِيٍّ من الزَّنْجِ.

والسَّنْدَانُ، كسَعْدَانَ: زُبْرَةُ الحدَّادِ.

وكسِرْحانَ: الذِّئبُ الضَّخمُ الشَّديدُ، والرَّجُلُ العظيمُ القويُّ الأَيِّدِ.

وبهاءٍ: الأتان.

ومن المجاز

سَنَدَ للخمسينَ: قارَبَها..

و - ذَنَبُ النَّاقةِ: خَطَرَ فضَرَبَ قَطَاتَها

---

(١) الغريبين ٣: ٩٣٩، غريب ابن الجوزي ١: ٥٠٣.

(٢) البيت بلا عزوٍ في التهذيب ١٢: ٥٩٣، والتكملة، واللّسان، والتّاج.

(٣) في «ج»: بواقير.

يَميناً وشِمالاً.

وأَسْنَدَ إليه أمرَهُ: فوَّضَهُ إليه..

و ـ الحديثَ: رَفَعَهُ إلى قائلِهِ، فهو مُسْنَدٌ..

و ـ إلى الجَبَلِ وكلِّ مُرْتَفِعٍ: أصعَدَ فيه.

وهو سَيِّدٌ سَنَدٌ، كسَبَبٍ: تُسنَدُ إليه الأُمورُ، وهو سَنَدِي ومُسْنَدِي.

ورَجُلٌ مُسْنَدٌ وسَنِيدٌ، كمُكْرَمٍ وأَمِيرٍ: دَعِيٌّ.

وسانَدَهُ مُسانَدَةً: عاضَدَه وكانَفَهُ..

و ـ على إحسانِه: كافَأَهُ.

وهما مُتَسانِدانِ: مُتَعاضِدانِ.

وناقةٌ مُسانَدَةُ الظَّهرِ: قويَّتُهُ؛ كأنَّما سُوندَ بعضُهُ إلى بعضٍ.

وخَرَجَ القومُ مُتَسانِدِينَ، إذا خَرَجُوا على راياتٍ شتَّى مُختَلِفِينَ ولم يكونوا تحتَ رايةِ أميرٍ واحدٍ، ومنه:.

السِّنادُ في الشِّعرِ: وهو اختلافُ الحرَكَةِ قبلَ الرَّوِيِّ، أو كلُّ عيبٍ يَحدُثُ قبلَهُ؛ لأنَّ قوافي الشِّعرِ المُشتملةَ عليه اختَلَفَت ولم تأتَلِف بحسبِ العادةِ في انتِظامِها واستِمرارِها، كقولِ الشّاعرِ:

أَلَمْ تَرَ أنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ
جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا
شَرِبْنا مِن دِماءِ بَني تَميمٍ
بِأطرافِ القَنا حَتَّى رَوِينا[١]

وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو كقولِ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ:

فَإنْ يَكُ فاتَني أَسَفاً شَبابِي
وصارَ الرَّأْسُ مِنِّي كاللُّجَيْنِ
فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ عَلى جَوارٍ
كأنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ[٢]

ووافَقَهُ في التَّمثيلِ بذلك الجوهريُّ وجماعةٌ من اللُّغَوِيِّينَ والعَروضِيِّينَ.

وتعقَّبَهُ الفيروزابادِيُّ فقال: غَلِطَ الجوهريُّ في المِثالِ، والرِّوايةُ «كاللَّجينِ» بفتحِ اللّامِ، لا بضمِّها، فلا

(١) العقد الفريد ٥: ٤٨١، اللّسان، من دون عزو.

(٢) ديوانه: ١٤٦، وفيه: أضحى بدل: صار، والعذارى بدل: جوار.

سِنادَ. انتهى.

وهذه الرّوايةُ رواها ابنُ السِّيرافِيّ، قال الأَبْهَرِيُّ في شرحِ المعلَّقات: وروايةُ ابنِ السّيرافيّ «كاللُّجين» على وزن «سَمين» لا تدفعُ صحةَ روايةِ أبي عُبَيدةَ[1] بتقديرِ صحَّتِها. انتهى.

وغَلِطَ الفيروزاباديُّ في إنشادِهِ البيتَ الثّاني مقدَّماً على الأوَّلِ.

وبلادُ السِّنْدِ: ناحيةٌ بينَ بلادِ الهندِ وكِرمانَ، منها: أبو مَعشَرٍ نَجيحٌ السِّنْدِيُّ؛ مولى المهديّ صاحبُ المغازي، وأبو عطاءٍ مَرْزُوقٌ[2] أو أفلَحُ السِّنْدِيُّ الشّاعرُ مولى بني أَسَدٍ.

والسِّنْدُ أيضاً: ناحيةٌ من أعمالِ طُلَيْطِلَةَ من الأندُلُسِ، ورُسْتاقٌ بمدينةِ فِرِّيشَ[3] بالأندُلُسِ أيضاً.

وكقَلْنِس: خُطَّةٌ من إقليمِ بَاجَة.

وكسَبَبٍ: ماءٌ لبني سَعْدٍ، وبلدٌ معروفٌ بالباديةِ، وقريةٌ بهَراةَ.

وسَنْدانٌ، بالفتح: بلدٌ بسواحِلِ الهندِ على ضِفَّةِ البحر، وتسمَّى سَنْدابُورَ.

وبالكسرِ: وادٍ في شعرِ أبي دُؤادٍ الإيادِيّ.

وسَنْدَةُ، كهَضْبَةٍ: قلْعةٌ حصينةٌ بجبالِ هَمَذانَ.

والسِّنْدِيَّةُ، كهِنْدِيَّة: ماءٌ غربيَّ المُغيثَةِ على ضَحوةٍ منها، وهي بطريقِ حاجِّ الكوفةِ.

و ـ : قريةٌ على نهرِ عيسى بينَ بغدادَ والأنبارِ، والنِّسبةُ إليها: سِنْدِوانِيٌّ؛ لِئلّا تَشتبِهَ[4] بالنِّسبةِ إلى السِّنْدِ، منها: محمَّدُ ابنُ عبدالعزيزِ السِّنْدِوانِيُّ؛ محدِّثٌ.

وسِنْدادٌ، بالكسر والفتح: قَصرٌ بالعُذَيبِ، أو منازِلُ لإيادٍ أسفلَ سوادِ

---

(١) في «ت» و«ج»: أبي عبيد.

(٢) في النّسخ: «مرزون» وهو تصحيف، وما أثبتناه عن ديوان الحماسة ١: ١٢، وخزانة البغدادي ٤: ١٧٠.

(٣) في النّسخ: «قُرَيش» والتّصحيح عن معجم البلدان ٣: ٢٦٧، ومادة «فرش» من الطّراز.

(٤) في «ج»: كيلا تلتبس بدل: لئلا تشتبه.

الكوفةِ، أو نهرٌ بينَ الحِيرَةِ إلى الأُبُلَّةِ، وكان عليه قصرٌ تَحُجُّ عليهِ العربُ، وهو الَّذي عناهُ الأَسودُ بنُ يَعفرَ في قولِه:

أَهْلِ الخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقٍ
وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِن سِنْدادِ[١]

سِنْدَيُونُ، بكسرِ أوّلِه وفتحِ ثالثه ضمّ الياءِ المثنّاةِ التّحتيّةِ: قريتانِ بمِصرَ، إحداهما بكورةِ الشّرقيَّةِ جنوبيَّ مِصرَ، والأُخرى عندَ القُوَّةِ بالقربِ من رَشيدَ.

والسِّنْدِيُّ، كهِنْدِيّ: ابنُ شاهَكَ[٢]؛ كان يلي الشُّرْطَةَ والجسرَينِ ببغدادَ في أيّامِ الرَّشيدِ، وهو اسمٌ له، ومن ولَدِهِ السِّنْدِيُّ بنُ شاهَكَ أيضاً، المعروفُ بكُشاجِمِ الشّاعرِ[٣].

وسُنَيْدٌ، كزُبَيْرٍ: لقبُ الحسينِ بنِ داودَ المَصِيصِيِّ المُحتَسِبُ المحدِّثُ.

والعبّاسُ بنُ سَنْدانَ، وعبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ طُلَيبِ بنِ السَّنْدانِ، كحَمْدانَ فيهما: محدِّثان.

الكتاب

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[٤] شُبِّهوا في جُلُوسِهم في مجلسِ النّبيّ ﷺ مُستَنِدينَ فيها ـ وهم لا يفقهون حقِّيَّةَ ما يَتلوهُ عليهم ولا حقيقتَه ـ بخُشُبٍ مُسَنَّدةٍ إلى الحائِطِ لا عقولَ لها ولا أفهامَ، وتشديدُ «مُسَنَّدَة» للكَثرَةِ.

الأثر

(يُسْنِدْنَ فِي الجَبَلِ)[٥] يُصَعِّدنَ فيه أو يَمشينَ في سَنَدِ الجَبَل، ورُوِيَ: (يَشْدُدْنَ)[٦] أي يَجرينَ.

(خَرَجَ ثُمامَةُ وفُلانٌ مُتَسَانِدَينِ)[٧] مُتعاونَين ومُتعاضِدَين؛ كأَنَّ كلَّ

(١) ديوانه: ٢٧، وقبله:
ماذا أُؤمّل بعدَ آل محرّق
تركوا منازلهم وبعد إياد

(٢) وهو سجّان بني العباس المعروف بعدائه لأهل البيت عليهم السلام، وضغطه واضطهاده الإمام موسى الكاظم عليه السلام حتّى اغتاله بالسّم بايعاز من الخليفة العباسي هارون الرّشيد. انظر عيون أخبار الرّضا ٢: ٩٢.

(٣) انظر الأنساب ٣: ٣٢١.

(٤) المنافقون: ٥.

(٥) النّهاية ٢: ٤٠٨، فتح الباري ٧: ٢٧٠.

(٦) النّهاية ٢: ٤٥٢.

(٧) النّهاية ٢: ٤٠٨.

واحدٍ يُسْنِدُ إلى صاحبِهِ ويَستعِينُ به.

(ثُمَّ أَسْنَدُوا إِليهِ فِي مَشْرَبَةٍ)[١]

أَصعَدُوا إليه.

المصطلح

السَّنَدُ من الحَديثِ: طريقُ مَتْنِهِ؛ وهو جُملَةُ رُواتِهِ، أَو الإخبارُ عن طريقِهِ، فيكون بمعنى إسنادِهِ؛ وهو رَفْعُهُ إلى قائله.

والمُسْنَدُ من الحديثِ: ما اتَّصلَ إسنادُهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وهو خِلافُ المُرْسَلِ.

والسَّنَدُ والمُسْتَنَدُ في المُناظَرَةِ: ما يُذكَرُ لبناءِ المَنعِ عليه ـ أي ما يكون مُصحِّحاً لورودِ المنعِ ـ إما في نفسِ الأَمرِ أو في زَعمِ السَّائِلِ.

والإسنادُ في الكلامِ: ضَمُّ كلمةٍ إلى أُخرى ليُفيدَ المُخاطَبَ فائدةً تامَّةً.

والسِّنادُ، بالكسرِ: كلُّ عيبٍ يَحدُثُ قبلَ الرَّوِيِّ.

سود

السَّوادُ: لونٌ مُضادٌّ للبياضِ، وهو أَسْوَدُ، وهي سَوْدَاءُ، وجمعُهما سُودٌ، وهم سُودانٌ جمعُ أَسْوَدَ، أو جمعُ سُودٍ، فهو جمعُ جمعٍ، ولا تقل: أَسْوَدُونَ ولا سَوْداواتٌ، إلَّا لضرورةِ الشّعرِ وأَجازَها الكوفيُّون.

واسْوَدَّ الشَّيءُ اسْوِداداً، واسوادَّ اسْوِيداداً، واسْوَأَدَّ كاطْمَأَنَّ خاصٌّ بالشّعرِ، والأَمرُ منه اسْوادِد، واسْوادَّ؛ بالفكّ والإدغامِ.

وتصغيرُ أَسْوَدَ أُسَيِّدٌ، وأُسَيْوِدٌ، وتصغيرُ التّرخيمِ سُوَيْدٌ.

والنّسبةُ إلى أُسَيِّدٍ أُسَيْدِيٌّ، بحذفِ الياءِ المُتحرِّكةِ؛ لئلّا يلتقي الياءان والكسرتان.

وسَوِدَ الرَّجلُ، كتَعِبَ: صار أَسْوَدَ؛ قال نُصَيْبٌ:

---

(١) الغريبين ٣: ٩٣٩، الفائق ٣: ١٣٣. وفي النّسخ: في سرية، والمثبت عن المصدرين.

سَوِدْتُ وَلَم أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ[١]

وأصلُه «اسْوَدَّ» فحُذِفَتِ الأَلِفُ والتَّشديدُ فبَقِيَ «سَوِدَ» بدليلِ عدمِ مَجِيءِ شيءٍ من الأَلوانِ على «فَعِلَ» سواه.

وسَوَّدَهُ تَسْوِيداً: صَيَّرَهُ أَسْوَدَ.

وأَسَادَتِ المرأةُ إِسادَةً، وأَسْوَدَتْ إِسْواداً[٢]، كأَعْوَلَت إعوالاً: ولدَت أولاداً سُوداً.

وساوَدَهُ مُساوَدَةً فسادَهُ: غالَبَهُ في السَّوادِ فغَلَبَهُ.

والحَبَّةُ السَّوداءُ: الشُّونِيزُ.

والسُّودانِيَّةُ، والسَّوادِيَّةُ: طُوَيِّرٌ طويلُ الذَّنَبِ مقدارَ قبضةِ الكفِّ، يأكلُ التَّمْرَ والعِنَبَ والجَرادَ، ويُسَمَّى العُصفُورَ (الأَسودَ)[٣].

وسادَ قَومَهُ يَسُودُهُم سِيادَةً، وسَيْدُودَةً، وسُودَداً[٤]، بضمِّ أوَّلِه وسكونِ الواوِ ـ وقد تُهمَزُ ـ وفتحِ الدَّال: فاقَهُم شرفاً، ومَلَكَ أمرَهُم برِئاسَتِهِ عليهم، فهو سَيِّدٌ من سادَةٍ، وسَيائِدَ ـ بالهمزِ على غيرِ قياسٍ ـ وهو من السَّوادِ، بمعنى الجماعةِ الكثيرةِ؛ لأَنَّهُ لا يُسَمَّى سَيِّداً حتَّى يكون رئيساً على جمٍّ غفيرٍ.

قال الفرَّاءُ: يُقال هذا سَيِّدُ قومِهِ اليومَ، فإذا أخبَرْتَ (أنّه عن قليلٍ)[٥] يكونُ سَيِّدَهُم قلتَ: هو سائِدُ قَومِهِ عن قليلٍ[٦]، أي سَيَسُودُهُم.

وسَوَّدَهُ قَومُه تَسوِيداً: جَعَلُوهُ سَيِّداً.

وهو أَسْوَدُ منه: أَجلُّ وأَكثرُ سُودَداً.

وَسادَنِي فَسُدتهُ: غَلَبْتُهُ في السُّودَدِ.

وأَسادَ وأَسْوَدَ، كأَعْوَلَ: وَلَدَ أولاداً سادَةً.

---

(١) ديوانه: ١١٠.

(٢) في «ت»: «اسوداً».

(٣) ليست في «ت» و«ش».

(٤) في المصباح ساد يَسُودُ، والاسم السُّودَدُ.

(٥) بدل ما بين القوسين في «ت» و«ش»: عن قليل أنه.

(٦) انظر الصّحاح.

وسَيِّدُ العَبدِ: مَولاهُ..

و ـ المرأةِ: بَعْلُها؛ لأنَّهما يَملِكان أمرَهُما.

واستادُوا بني فُلانٍ: أَسَرُوا سيِّدَهم أو قَتَلُوه..

و ـ الرَّجُلُ قَومَهُ: سادَهُم..

و ـ مِن بني فلانٍ: خَطَبَ إلى سيِّدِهم، أو طلبَ النِّكاحَ في سادَتِهم؛ قال جَزْءُ بنُ كُلَيْبٍ الفَقْعَسِيُّ:

تَبَغَّى ابنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا[1]

وسَوَّدَهُمْ تَسْوِيداً: قَتَلَ سادَتَهُم.

ومن المجاز

خَرَجُوا إلى سَوادِ المدينةِ: وهو ما حولَها من (القُرى و)[2] الرِّيفِ. قال المُبَرِّدُ: سُمِّيَ سَواداً لعمارتِهِ[3]، ومنه سَوادُ العراق: لما بينَ البصرةِ والكوفةِ وما حولَهما من قُراهُما وضِياعِها، وحدُّهُ من حديثةِ الموصلِ إلى عبَّادانَ طُولاً، ومن العُذَيْبِ بالقادسيَّةِ إلى حُلْوانَ عرضاً، فيكون طولُهُ مائةً وستِّين فَرسخاً، وعرضُهُ ثمانين فَرسخاً، وهو أطولُ من العراق بخمسةٍ وثلاثينَ فَرسَخاً.

وله سَوادُ الأَرضِ وبياضُها، أي مَرعاها وغامِرُها.

والسَّوادُ الأَعظمُ: جُملةُ النَّاسِ وعامَّتُهم، والكثيرُ من المالِ والعَدَدِ، والشَّخْصُ، ومنه: كَثَّرْتُ سَوَادَ القومِ بِسَوادِي، أي جماعتَهم بشَخْصِي. الجمعُ: أَسْوِدَةٌ، وأَساوِدُ على غيرِ قياسٍ.

وساوَدَهُ مُساوَدَةً، وسِواداً، بالكسرِ والضمِّ: سارَّهُ؛ لأنَّه يُدني سَوادَهُ مِن سَوادِهِ، ومنه: قولُ هندٍ بنتِ الخُسِّ حينَ زنَت، فقيل لها: ما حَمَلَكِ على الزِّناءِ مع عَقلِكِ وشَرَفِكِ؟ فقالت: قُرْبُ الوِسَادِ، وَطُولُ السَّوَادِ[4].

---

(١) مجمل اللّغة ٣: ١٠٦، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١: ١٢٨، اللّسان.

(٢) ليست في «ت» و«ش».

(٣) في «ت»: سواد العمارة وهي ساقطة من «ج».

(٤) الفائق ٢: ٢٠٥، الزّاهر في معاني النّاس ١: ٢٤٣.

وساوَدَهُ أيضاً: كابَدَهُ..

و ـ الأَسَدَ: طَرَدَهُ..

و ـ المالُ النَباتَ: تناولَهُ بشفاهِهِ ولم يتمكَّن منه؛ لِقِصَرِهِ وقِلَّتِهِ.

وتقولُ العربُ: **إذا ظَهَرَ السَّوادُ قَلَّ البَياضُ، وإذا ظَهَرَ البَياضُ قَلَّ السَّوادُ**[1] يعنون بالسَّوادِ التَّمرَ، وبالبياضِ اللَّبَنَ.

وسَوادُ القَلْبِ، وسَوْداؤُهُ، وسُوَيْداؤُهُ، وأَسْوَدُهُ: حَبَّتُهُ..

و ـ من العينِ: إنسانُها.

قال صاحبُ كتاب العين: يقالُ: رميتُهُ فأَصبتُ سَوادَ قَلْبِهِ، وسُوَيْداءَ قَلْبِهِ، إذا صغَّروهُ ردُّوه إلى سُوَيْداءَ، ولا يقولون: في سَوْداءِ قَلْبِهِ[2].

قالَ القالي: وهذا غلطٌ؛ الدَّليلُ عَلَيهِ قولُ قيسِ بنِ الخَطِيم:

يَكُونُ لَهُ عِنْدِي إذَا مَا ضَمِنْتُهُ
مَكانٌ بِسَوْدَاءِ الفُؤَادِ كَنِينُ[3]

وسَوادُ البَطنِ: الكَبِدُ، أو جَشْوُهُ كلُّه.

والأَسْوَدُ: الماءُ، والعظيمُ من الحَيَّاتِ. الجمعُ: أَساوِدُ، وسُودانٌ؛ عن الأَصمعيِّ[4].

والأَسْوَدانِ: الماءُ والتَّمرُ، والحَيَّةُ والعَقربُ، واللَّيلُ والحَرَّةُ، والعَينانِ.

وهو أَسودُ الكَبِدِ: عَدوٌّ، وهم سُودُ الأَكبادِ.

والأَساوِدُ السَّالِخَةُ والسَّوالِخُ: ضَربٌ من الأَفاعي شديدةِ السَّوادِ تَسلَخُ جُلُودَها كلَّ عامٍ، وهو أَسوَدُ سالِخٌ.

ورَمَى بسَهمِهِ الأَسْوَدِ: وهو المُبارَكُ المُدَمَّى؛ قال:

---

(١) الفائق ٢: ٢١٠.

(٢) العين ٧: ٢٨٢.

(٣) أمالي القالي ٢: ١٧٩، شرح الشافية ٤: ١٨٦.

ويروى:

يكون له عندي إذا ما ائتمنْتُهُ
مَقَرٌّ بسوداءِ الفؤاد كنينُ

(٤) انظر الفائق ٢: ٢٠٨.

قَالَتْ أُمَيْمَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَها
هَلّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسهُمِ السُّودِ(١)

وكَلَّمَهُ فما رَدَّ عليه سَوْداءَ ولا بيضاءَ، أي كلمةً.

وسادَتْ ناقَتُهُ المَطِيَّ: خَلَّفَتْهُنَّ؛ قال زهيرُ بنُ مَسعودٍ.

تَسُودُ مَطايا القَوْمَ لَيْلَةَ خِمْسها(٢)

والسِّيدُ، كـعِيد: الذِّئبُ، والأَسَدُ، وهي بهاءٍ.

وبنو السِّيدِ: قومٌ من ضَبَّةَ.

وككَيِّسٍ وقِنَّبٍ: المُسِنُّ من المَعَزِ.

وشاعَ في العُرْفِ اختصاصُ السَّيِّدِ بمَن كان من أولادِ الحسنِ أو الحسينِ عليهما السلام، وكأنَّ(٣) أصلَهُ قولُه ﷺ: (الحَسَنُ والحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ)(٤).

وسَوَّدَ عليه تَسْوِيداً: اجترَأَ..

و ـ الإِبِلَ: دَقَّ لها المِسْحَ الباليَ من شَعَرٍ فداوَى به أدبارَها.

والسُّوادُ، بالضمّ: خُضرَةٌ في الظُّفُرِ وصُفرَةٌ في اللَّونِ، وداءٌ لِلإنسانِ وللغَنَمِ، ومنه: ماءٌ مَسْوَدَةٌ ـ كمَرْحَلَةٍ ـ وهو الَّذي يُصيبُ السُّوادُ شارِبَهُ.

وسادَ يَسُودُ: شَرِبَهُ.

والمُسَوَّدُ، كمُعَظَّم: المِصرانُ تُفصَدُ فيها النّاقةُ ويُشَدُّ رأسُها وتُشوَى، أو تُمَلُّ فتُؤكَلُ.

وتَسَوَّدَ الرَّجُلُ: تَزَوَّجَ فصار رَبَّ بيتٍ.

والسُّوَيْدُ، كـزُبَيْرٍ: الماءُ؛ تصغيرُ «أَسْوَدَ»؛ قال أبو زَيد: يقال: مَا سَقَانِي

---

(١) هو للجموح الظّفري كما في شرح أشعار الهذليين ٢: ٨٧، ولسان العرب، وتاج العروس (عذر)، ومجمع الأمثال ١: ٣١١، ولراشد كما في الأساس، وبلا عزو في التهذيب ١٣: ٣٤، وتاج العروس، ونسبه في مادة «عذر» من لسان العرب للجموح الظّفري ثمّ قال: و يقال: هذا الشّعر لراشد ابن عبد ربّه، وكان اسمه غاو يا فسمّاه النّبيّ ﷺ راشداً. وانظر اختلاف روايته في المصادر السّالفة.

(٢) الأساس، وعجزه:

إذا ما المطايا في النّجاء تبارت

(٣) في النّسخ: كان بدل: كأنّ، ولعلّ الصّواب ما أثبتناه.

(٤) سنن التّرمذي ٥: ٣٢١ / ٣٨٥٦، السّنن الكبرى ٥: ١٤٩ / ٨٥٢٥.

مِن سُوَيْدٍ قَطْرَةً.

والسَّوْدُ، كطَوْد: جبلٌ بنَجْدٍ، والسَّفْحُ المُستَوي الكثيرُ الحِجارةِ السُّودِ، والقِطعةُ منه بهاءٍ؛ وبها سُمِّيت المرأةُ سَوْدَةَ..

و ـ : جبالٌ لقيسٍ، وجَبَلٌ بقربِ حِصنٍ في ديارِ جُشَمَ بنِ بَكْرٍ.

وسَودُ باهِلةَ: باليمامة.

وكهُود: قريةٌ بالشَّامِ.

والأَسْوَدُ: جبل شامخ بحذاءِ بَطنِ نَخْلٍ نِصفهُ نَجْدِيٌّ ونصفهُ حِجازيٌّ.

وأسوَدُ الحِمَى: جبلٌ في شعرِ أبي عُمَيرَةَ الجَرْمِيِّ[١].

وأَسْوَدُ الدَّمِ: جَبَلٌ في قولِ الشَّاعرِ:

رَحَلْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ[٢]

وأَسْوَدُ العُشَارِيَّاتِ: جبلٌ في بلادِ بكرِ بنِ وائلٍ.

وأسوَد العَيْنِ: جَبَلٌ بنجدٍ يُشرِفُ على طريقِ البصرةِ إلى مكَّة، وإيَّاهُ عَنَى الشَّاعرُ بقوله:

إذا ما فَقَدتُم أَسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ مَا أَقَامَ أَلائِمُ[٣]

والجبلُ لا يُفقَدُ؛ يقول: فأنتم لئامٌ (أبداً)[٤].

وأَسوَدُ النَّسا، بفتحِ النّونِ: جبلٌ لبني أبي بكرِ بنِ كِلابٍ.

والأَساوِدُ: ماءٌ على يسارِ الطَّريقِ للقاصدِ إلى مكَّةَ من الكوفةِ.

والسَّوْداءُ: كورةٌ بحِمْصَ.

والسُّودَةُ، بالضَّمِّ أرضٌ لبني خُفَافٍ

---

(١) إشارة إلى قوله:

ألا ما لعينٍ لاترى أسودَ الحِمى
ولا جبلَ الأوسالِ إلّا استهلّت

معجم البلدان ١: ١٩٢.

(٢) عجز بيت للنّابغة الجعدي كما في ديوانه: ١٤١، ولا شاهد في روايته، وهي:

تبصّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ
خرجْنَ بنصف الليل من بطن منعم

وفي معجم البلدان ١: ١٩٢ كما في الطراز.

(٣) البيت بلا عزوٍ في جمهرة اللّغة ٢: ٦٥٠، واللّسان، ومعجم البلدان ١: ١٩٣، والتّاج، برواية: إذا زال عنكم.

(٤) ليست في «ت» و«ش».

من بني سُلَيمٍ.

والسُّودَتَانِ، مُثَنَّاة: موضعٌ في شعرِ أُمَيَّةَ الهُذَلِيِّ[١].

والسُّودَدُ، كقُعْدَد: فلاةٌ بينَ البحرينِ والبصرةِ.

والأَسْوَدَةُ[٢]، كأَرْنَبَة: من مياه الضِّبابِ، وقولُ الفيروزابادِيِّ: أَسْوَدَةُ - بدون لامٍ - موضع، فيه غلطتان.

والسَّوَادِيَّةُ: قَريةٌ[٣] بالكوفةِ منسوبةٌ إلى سَوَادِ بنِ زيدِ بنِ عَدِيٍّ من بني تميمٍ.

والسُّوَيْدَاءُ: بلدٌ قربَ ديرِ مُرّانَ بالشّامِ، وقريةٌ بحَوْرانَ، وموضعٌ على ليلتين من المدينةِ على طريقِ الشّامِ.

والسِّيدانُ، كجِيطان: أكَمَةٌ وجَبَلٌ بنجدٍ، وموضعٌ وراءَ كاظِمَةَ بينَ البصرةِ وهَجَرَ، وماءٌ لبني تميمٍ.

وسَوادٌ كسَحَابٍ، وبهاءٍ، وكغُرابٍ، وعبَّاسٍ، وسُوَيْدٌ كزُبَيْرٍ، وسِيدانٌ كعِمْرانَ، وسَيِّدٌ، والسَّيِّدُ؛ كصَيِّبٍ فيهما: أسماءُ جماعةٍ، منهم صحابةٌ ومحدِّثون.

والسَّيِّدُ أيضاً: لقبُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ الشّاعرِ المشهورِ.

وأحمدُ بنُ سَيْدَةَ، كرَبْطَةَ: محدِّثٌ.

وعليُّ بنُ سِيدَه، كرِيشَه: صاحبُ المحكمِ في اللّغةِ.

وعبدُالله بنُ محمَّدِ بنِ السِّيدِ - كجِيد - البَطَلْيَوْسِيُّ: فاضلٌ مشهورٌ.

وكان شِعارُ بني العبّاسِ السَّوادَ؛ يقال: خرج الخليفةُ عليه سَوادُهُ، أي شِعارُهُ.

والمُسَوِّدَةُ، كمُحَدِّثَة: أنصارُهم؛ لأنّهم كانوا يَلبسونَ السَّوادَ ويَجعلونَهُ شِعارَهم إذا خرجوا لقتالٍ أو فتحِ بلادٍ.

وأُمُّ سُوَيْدٍ، وأُمُّ سَوادَةَ: الاستُ.

وأبو سُوَيْدٍ: طُوَيْرٌ أسْوَدُ أصغرُ من العصفورِ.

---

(١) إشارة إلى قوله:

لمن الدِّيار بعَلْيَ فالأخراص
فالسُّودتين فمجمعِ الأبواص

معجم البلدان ٣: ٢٧٧.

(٢) في معجم البلدان ١: ١٩٣: «الأسورة».

(٣) في «ش»: محلّة بدل: قرية.

وأُسَيِّدٌ، كغُزَيِّلٍ: ابنُ عمروِ بنِ تَميمٍ؛ جدُّ قبيلةٍ منهم، وابنُ أوسٍ التَّميميِّ؛ من المُعَمَّرِينَ، وابنُ عبدِ عوفٍ[1] بنِ عامرٍ الحَنْظَلِيِّ؛ جدُّ بني حَبْناءَ.

الكتاب

﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾[2] رئيساً يفوقُ قومَهُ ويَسُودُهُم، وكانَ ﷺ فائقاً لهم وللنَّاسِ كافَّةً؛ في أنَّه لم يرتكب صغيرةً ولا كبيرةً، فيا لها من سِيادَةٍ، والحَصُورُ في: «ح ص ر».

﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾[3] صادَفَا بَعْلَها؛ وهو قطفيرُ، ولم يقل سَيِّدَهُما؛ لأنَّ مُلكَهُ ليُوسُفَ لم يكن صحيحاً، روي أنَّهما ألفياهُ مُقبِلاً يُريدُ أن يَدخُلَ، وقيل: جالساً مع ابنِ عمِّ المرأةِ.

﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾[4] هم رؤساءُ الكفَّارِ الَّذين لَقَنوهم الكفرَ وزيَّنوه لهم، والتَّعبيرُ عنهم بعنوانِ السِّيادَةِ لتقويةِ الاعتذارِ، وإلَّا فهم في مقامِ التَّحقيرِ والإهانةِ.

﴿وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾[5] يحتملُ أن يكونَ المرادُ سَوادَ الوَجْهِ حقيقةً بأَن تَسْوَدَّ صُوَرُهُم، وأن يكون المرادُ به الخجلَ وشدَّةَ الحياءِ. واللهُ أعلمُ بمرادِهِ.

الأثر

(وَتَسْتَمِعَ سِوَادِي)[6] بالكسرِ والضَّمِّ ـ وكجِوارٍ وجُوارٍ ـ أي سِرارِي، ومنه قولُه ﷺ: (وَمِنْكُم صَاحِبُ السِّوَادِ)[7] يعني ابنَ مسعودٍ.

(انْظُرُوا إلى سَيِّدِنا هَذا مَا يَقُولُ)[8] أي السَّيِّدِ عندَنا، أو المشهودِ[9] له بالسِّيادَةِ بينَ أظهرِنا، أو الَّذي سَوَّدْناهُ؛

(١) في «ش»: عبيد عوف.

(٢) آل عمران: ٣٩.

(٣) يوسف: ٢٥.

(٤) الأحزاب: ٦٧.

(٥) الزمر: ٦٠.

(٦) الغريبين ٣: ٩٤٩، الفائق ٢: ٢٠٥.

(٧) الطّبقات الكبرى ٣: ١٥٣، البداية والنّهاية ٥: ٢٥.

(٨) الفائق ٢: ٢٠٧، النّهاية ٢: ٤١٧.

(٩) في النّسخ: «والمشهود»، والمثبت عن الفائق.

كما يقولُ السّلطانُ؛ فلانٌ أميرُنا، ورُوي: (إلى سَيِّدِكُم).

(تَفَقَّهوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا)(١) من التَّسَوُّدِ، أي قبلَ أن تصيروا سادةً منظوراً إليكم فتستَحيوا أن تَتعلَّموا، أو قبلَ أن تَتَزَوَّجوا فتصيروا أربابَ بيوتٍ وزوجاتٍ.

(مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الأَسْوَدانِ)(٢) الماءُ والتَّمرُ، وكِلاهما يُوصفُ بالسّوادِ.

(لَا يُفَارِقُ سَوادِيَ سَوادَكَ)(٣) شَخصي شَخصَك، ومنه: (إذا رَأى أَحَدُكُمْ سَوَاداً فِي لَيلٍ، فَلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَينِ)(٤).

(مَا هذِهِ إِلَّا سَوْدَاتٌ)(٥) جمعُ سَوْدَةٍ ـ كَعَوْرَة ـ وهي القِطعةُ من الأرضِ فيها حِجارةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ؛ شَبَّهَ العَذِرَةَ في يُبسِها وعدمِ تعلُّقِها بالحِذاءِ بالحِجارَ.

(أَمَرَ بِسَوَادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى)(٦) هو الكَبِدُ، أو القَلبُ وما فيه والرِّئةُ وما فيها، أو جُملةُ ما في البَطنِ.

(رَأَيْتُ البَيَاضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ، ثُمَّ رَأَيْتُ السَّوَادَ أَكْثَرَ مِنَ البَيَاضِ)(٧) هما اللَّبَنُ والتَّمرُ.

(إِنّي رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً)(٨) جمعُ سَوادٍ ـ كطَعامٍ وأطعِمَةٍ ـ أي رَأيتُ السّاعةَ شُخُوصاً.

(لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبّاً)(٩) تقدَّم في: «ص ب ب».

(وَهذِهِ الأَسَاوِدُ حَوْلِي)(١٠) أي الشُّخُوصُ، أو الحيّاتُ؛ شَبَّهها في استِضرارِهِ بمكانِها.

(إذا كانَ البَياضُ تَبَعاً للسَّوادِ)(١١)

---

(١) الفائق ٢: ٢٠٨، النّهاية ٢: ٤١٨.

(٢) الغريبين ٣: ٩٥٠، الفائق ٢: ٢١٠.

(٣) تاريخ دمشق ٤٧: ٢٨٣، مجمع البحرين ٣: ٧٣.

(٤) غريب الهروي ٢: ٢٣٨، الغريبين ٣: ٩٤٩.

(٥) الفائق ٢: ٢١٠، النّهاية ٢: ٤١٩.

(٦) الفائق ٢: ٢٤٧، النّهاية ٢: ٤١٩.

(٧) الفائق ٢: ٥٥، النّهاية ٢: ٢٢٣.

(٨) البخاري ٥: ٧٦، النّهاية ٢: ٦١.

(٩) الفائق ٢: ٢٠٨، النّهاية ٢: ٤١٩.

(١٠) الفائق ٢: ٢٠٩، النّهاية ٢: ٤١٩.

(١١) تهذيب الأحكام ٤: ١١٩، وسائل الشيعة ١١: ٢٠، وفيهما: «أكثر من السواد».

أرادَ بالبياضِ الأَرضَ الّتي لا شَجَرَ فيها، وبالسّوادِ الأرضَ الّتي غَلَبَ عليها الشَّجَرُ.

(ضَحّى بِكَبْشٍ يَطَأُ فِي سَوادٍ، ويَنظُرُ فِي سَوادٍ، ويَبْرُكُ فِي سَوادٍ)[١] أي أَسوَدِ القوائمِ، أسْود ما يلي العينَ منه من الوجهِ، وكذلك ما يلي الأرضَ منه إذا رَبَضَ. وقيل: أرادَ بقوله: «يَنظُرُ في سوادٍ» سَوادَ الحَدَقَةِ؛ قال كثيِّرٌ:

وَعَنْ نَجلاءَ تَدْمَعُ فِي بَياضٍ
إذا دَمَعَتْ وتَنظُرُ فِي سَوادِ[٢]

أرادَ أنَّها بيضاءُ الخَدِّ، سَوْداءُ الحَدَقَةِ.

المصطلح

سَوادُ الوجهِ في الدّارَيْنِ: هو الفناءُ في اللهِ بالكلّيَّةِ بحيثُ لا وجودَ لصاحبِهِ ظاهراً وباطناً دُنياً وآخرةً، وهو الفقرُ الحقيقيُّ، والرجوعُ إلى العَدَمِ الأصليِّ.

المثل

(إنَّ سِوادَها قَوَّمَ لِي عِنادَها)[٣] بالكسرِ والضَّمِّ، أي سِرارَها، وأصلُهُ من قُرْبِ السَّوادِ مِنَ السَّوادِ، أي الشَّخصِ من الشَّخصِ، يعني أنَّ تألُّفَها والتَّقرُّبَ منها ذَلَّلَ لي صُعوبَتَها حتّى قَضَيتُ وَطَري منها. يُضرَبُ في الأمرِ الصَّعبِ يتسنّى ويَسهُلُ بالرِّفقِ والملاطفةِ.

(السُّودَدُ مَعَ السَّوادِ)[٤] أي الرِّئاسةُ والزَّعامةُ مع الجماعةِ والعَدَدِ الكثيرِ من النّاسِ والمالِ.

سياورد

سِيَاوَرْدُ، بكسرِ أوّله وتخفيفِ ثانيه: موضعٌ بأذَرْبيجانَ.

سهد

سَهِدَ سَهَداً، كتَعِبَ: أَرِقَ وفَقَدَ النّومَ. والاسمُ: السُّهادُ، بالضَّمِّ.

---

(١) الفائق ٢: ٢٠٦، النّهاية ٢: ٤١٩.

(٢) ديوانه: ٢١٩.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٤ / ٢٩.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٥٧، ضمن أمثال المولدين.

ورَجُلٌ سُهُدٌ، كعُنُقٍ: قليلُ النَّوم.

وأَسهَدَهُ الهَمُّ، وسَهَّدهُ تَسْهِيداً.

ومن المجاز

رَجُلٌ مُسَهَّدٌ، وسُهُدٌ، كمُعَظَّمٍ وعُنُقٍ: يَقِظٌ حَذِرٌ.

وهو ذُو سَهْدَةٍ في أمرِهِ - كهَضْبَةٍ - أي ذو يَقَظَةٍ.

وما رَأَيتُ منه سَهْدَةً أيضاً، أي نَبْهَةً للخَيرِ ورغبةً فيه، أو أمراً أَعْتَمِدُ عليه من كلامٍ وخَبَرٍ.

وهو أَسْهَدُ رَأْياً منك: أحزَمُ رَأْياً وأيقظُ.

وشيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ - كفَلْسٍ فيهما - أي حَسَنٌ.

وغلامٌ سَهْوَدٌ، كجَدْوَلٍ: حَدَثٌ غَضٌّ، أو طويلٌ قويٌّ.

وأَسْهَدَتْ بالوَلَدِ: زَجَرَت به زَجْرَةً فوَضَعَتْهُ.

وسَهْدَدُ، بالفتحِ: جَبَلٌ.

وسَهِيدٌ، كسَعِيدٍ: نَسَبُ أبي حاتمٍ محمَّدِ بنِ حِبَّانَ؛ وهو سَهِيدُ بنُ مُرَّةَ بنِ هَدِيَّةَ التَّمِيمِيّ.

سهرورد

سُهْرَوَرْدُ، بالضَّمِّ: بلدةٌ قربَ زَنْجَانَ من عِراقِ العَجَمِ، خرج منها جماعةٌ من العلماءِ والصَّالحين، منهم: عبدُ القاهرِ بنُ عبدِ الله السُّهْرَوَرْدِيُّ الكبيرُ، وابنُ أُختِه عمرُ بنُ محمَّدِ بن عبدِ الله السُّهْرَوَرْديُّ المقتولُ بحَلَبَ.